

مختصر أخبار البحار

تأليف

شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي

المعروف بشيخ الزبوة

الطبعة سنة ٧٢٧ هـ

مطابع مكتبة الشفاء بغداد

كتاب

نخبة الدرر في عجائب البر والبحر
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة المتقن

الفاضل مرشد دهره ووحيد عصره

شمس الدين أبي عبد الله محمد أبي طالب الأنصاري

الصوفي الدمشقي شيخ الرواة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور^{١)} وأوحى فى كل سجد أمرها^{٢)} وأدار الفلك الدوار وفرش الأرض مهادًا وجعل فيها رواسى وأنهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يُغشى الليل النهار ويث فيها من كل دابة وبارك فيها وقدّر فيها أوقاتها رزقًا للإنسان ومتاعا للحيوان وجعل فيها قطعًا متجاورات وجناتٍ من أشناب وزرعًا ونخيلًا صنوان وغير صنوان^{٣)} وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث إلى كافة البرية أحرها وأسودها وأعجمها وأعربها والذى بلغ ملك أمته ما زوى له من مشارق الأرض ومغاربها وأطلع ليلة الإشرء على ملكوت السموات والأرض وأملاكها وعجائبها وعلى آله البررة الكرام الطيبين الأطهار وعلى أصحابه الهادين الموقنين المقندين بدينهم فى السرّ والإجهار وسلم تسليماً كثيراً وبعد فهذا كتاب سبّته نخبه الدهر فى عجائب البرّ والبحر يشتمل على العلم بهيئة الأرض وأقاليمها وتغلبها وأفتلابى القدماء فى ذلك وعلاماتها ومعبرها من البحار المتصلة والمنفصلة والجزائر والجزائر والأنهار. الحمد لآراء^{٤)} والآجاء العظيمة والعيون^{٥)} هو المالكة ومسالكها والأمصار الكبار ورياساتها والأنذر القديمة والصائر العظيمة والعيون والآبار والينابيع العجيبة

^{١)} Voyez le Koran Sour. VI v. 1, b) V. Sour. XLII v. 11. c) Les derniers passages sont de même empruntés au Koran Sour. LXXVIII v. 6, XIII v. 8—4, II v. 169, XLII v. 9 d) والجزائر omis dans les manuscrits de St.-Petersb. et de Leyde; celui de Londres a البحيرات e) العيون om. dans les manuscrits de St.-Petersb., de Leyde et de Londres.

والحيوان النادر الشكل والنبات الغريب والمعادن الذاتية والنظرقة وتوابعها في المعدنية والأحجار الشريفة الثمينة والتي نلها وتنشعها في الشرق والغربة والتي تلى ذلك ما هو ممتاز من التراب لوصف خاص أو خاصة ذاتها ^١ ووصف ألوان الأحجار الثمينة ^٢ وطبائعها وخواصها ونعت بقاعها ومعادنها وذكر أسباب تولدها على ما ذكره الأقدمون وذكر مساحة الأرض ومسافات أقسامها بالساعات والأميال والبرذ والغراسخ والدراج الفلكية وألوان الجبال وعرضها ^٣ ونعت الأمم للبشرين فيها وذكر معالم أنسابهم وأبائهم الأولين وذكر عامة أختلاى الأمم المشهورين منهم ونعت خلقهم وذكر خصائص البلاد المختصة بصفة دون بقعة وبلد دون بلد وذكر خواص غرائب البشر المشتركة فيها النوع الإنساني دون باقى الحيوانات ونعت معالم رسوم اللتين وأسماهم ونورهم وأعيادهم وغرائبهم ^٤ على ما وجد من آثار علومهم وما يتعلق بلوازم ذلك ولواحه ^٥ وخصته بصورة جغرافية دهانا بالأصباغ وتخطيطا عمرا على مثل مواقع الأطلال والعروض والأخاع في العصور لتكون مثالا سببا مشاهدا بالمحسن يشهد منه ما وصف وصفه من الهمة وليكون الوصف برهانا لما مثلت أمثلته بالجغرافية المذكورة وكلما هو من الدعان بها أزرق فهو مثال بحر مالح صفر أو كبر دق أو عرض في الزرقه من لون مخالف فهو مثال جبل أو جزيرة وكلما هو في ذلك وفي باقىها من لون أخضر فهو مثال بعية ملوة ونهر جاري وكذلك طال أو قصر دق أو عرض وكلما هو بها من لون طنائى أو خمرى أو أصفر أو ميمرى أو أبيض أو غير مستطيل مخطط خاطوطا بالسواد فهو مثال جبال وزيوات مشهورة وكلما هو صورة غة أسود مستطيل من مشرق الجغرافية إلى مغربها فهو مثال فصل جا بين إقليم وإقليم من الأقاليم السبعة وما ورائها وما خلف غة الاستواء منها وكلما هو صورة عبارة وتمثيل مجارة بالتخطيط فهو مثال سور أو برج أو مدينة أو هيكل مشهور في الأرض واتفق أن حساب ^٦ أبواب الكتاب عددا تسعة أبواب

a) ان يوصف خاص أو خاصة زائدة. b) Les manuscrits de St.-Petersh. et de Leyde et de Londres portent: au lieu de الثمينة on lit dans les 3 manuscrits الشريفة. c) Les manuscrits de St.-Petersh. et de L. portent au lieu de والطوال الجبال وعرضها celui de Londres وطول الجبال وعرضها — d) Fcu M. Frauchu a adopté la leçon قوانينهم. e) Ce qui est entre parenthèses ne se trouve que dans les manuscrits de Copenhague et de Londres. — f) Les manuscrits de St.-Petersh. de Leyde et de Londres au lieu de حساب

- الباب ١ في الكلام على كرة ١ الأرض وما قاله القدماء في حُثها ويشتمل على عشرة فصول ١٠
- الفصل ١ في ذكر ما هيئتها وطباعها والاختلال على كربة شكلها وأَسْدَارُهَا ١١
- الفصل ٢ في ذكر مساحتها طولاً وعرضاً وكيفية التوصل إلى العلم به ١٢
- الفصل ٣ في ذكر خط الأستواء وما وراءه في جهتي الجنوب والشمال ١٣
- الفصل ٤ في الطول والعرض واختلاف القدماء في مسافته ومعموره ١٤
- الفصل ٥ في ذكر الأقاليم السبعة وذكر ما فيها من الممالك والجزال والأنهار ومردودها ١٥
- الفصل ٦ في ذكر أراء القدماء في قسمة الأقاليم والأمم والممالك ١٦
- الفصل ٧ في ذكر اختلاف الممالك وذكر اختلاف العروض وكيفية زيادة النهار الأطول شيئاً فشيئاً حتى تكون السنة يوماً وليلة كلها ١٧
- الفصل ٨ في ذكر اختلاف الفصول والأزمنة والأمزجة باختلاف عروض الأرض وأماها وذكر المعتدل المناسب منها لواحد من للتولدات الثلاث الحيوان النبات والعدن ١٨
- الفصل ٩ في وصف الباني المتقدمة العظيمة والأثار العجيبة ١٩
- الفصل ١٠ في وصف هياكل الصاية وبيوت النار للمجوس وذكر نبد من نعلاتهم ٢٠
- الباب ٢ في ذكر المعادن السبعة الذائبة المتطرفة وذكر طبائعها وخصائصها وفعالها وذكر الجواهر والأحجار الشريفة الثمينة وذكر كلها فيها مزية عن التراب ويشتمل على أحد عشر فصلاً ٢١
- الفصل ١ في ذكر المعادن السبعة وذكر طبائعها وفعالها ٢٢
- الفصل ٢ في ذكر كيفية توليد المعادن السبعة عن الزبيق والكبريت وذكر توليد الكبريت عن الماء ٢٣
- الفصل ٣ في الرد على أصحاب الكيبيا وبيان أن الذي يصنعونه ليس بذهب وإنما هو معدن ممزوج ٢٤
- الفصل ٤ في ذكر الأحجار الثمينة الشريفة كالباقوت وعين الهر والماس والزمرّد وذكر ألوانها وأموالها وفعالها وبقاها ٢٥
- الفصل ٥ في ذكر الأحجار التالية في القيمة والشرف للأحجار الشريفة المقّم ذكرها ٢٦

الفصل ٦ في ذكر الأحجار المأذبة إلى نفسها أثباء تحصومة كجذب الفضالميس :
 الفصل ٧ في وصف الدر واللؤلؤ وذكر كيفية توليده في أسدانه وذات ميونه :
 الفصل ٨ في ذكر الأحجار والأشياء المأذبة عن التراب يوصف معلق وذكر كيفية توليدها :
 الفصل ٩ في ذكر الأحجار التابعة للأحجار الثينة وبيان خواصها وكيفية توليدها :
 الفصل ١٠ في بيان ذكر توليد الجبال وكيفية تكوين ذلك والرمال وذكر أسباب ذلك :
 الفصل ١١ في ذكر نادر الأحجار الثينة من الأحجار الشريفة التي تؤدي للبلوك من عند اللوك
 وذكر عجائبا وأثمانها الغالية :

الباب ٣ في ذكر الأنهار الممررة والعيون والآبار وينابيعها المختلفة ويشتمل على ستة فصول :
 الفصل ١ في ذكر الأنهار الأربعة التي هي من الجنة الشاهدة لها الآثار :
 الفصل ٢ في ذكر الأنهار الكبار المتفرقة في الأرض من مشاهيرها دون المغار :
 الفصل ٣ في ذكر نهر دمدام ونهر غانة السى بنهر الحبشة ونهر مقدس وذكر كبار أنهر الأندلس :
 الفصل ٤ في ذكر العيون والينابيع العجيبة ووصف بقاياها وخصائصها :
 الفصل ٥ في ذكر البحيرات المالحة والبطيحات الملوة وبقاياها ومقاديرها :
 الفصل ٦ في وصف اللود والسيول وكيفية كونها من البخار ومن الأرض وعودها إليها وما قاله
 القدماء في ذلك :

الباب ٤ في الكلام على كثرة المياه وما قالت القدماء في إلامته بالأرض إلا البار منها
 عنه وسبب ملوخته وعذوبته وذكر الجزائر المشهورة ويشتمل على ستة فصول :
 الفصل ١ في ذكر الماء وطبائعه وخصته في تشكيله وكيفية تنسيقه وأقسامه :
 الفصل ٢ في ذكر سبب عذوبة البحر وملوخته والشئ الذي كان عنه الماء :
 الفصل ٣ في وصف البرزة الفارجة من البحر الجامد للسى البحر الزفتى وبحر الجبالات وعنه البرزة
 بأقصى مشرق العين :

الفصل ٤ في وصف جزائر البحر الزفتى وأماجيبها وذكر حيوانه وأصنافه :
 الفصل ٥ في وصف سواحل المحيط الأخير للفرية وبرزانه للتصلة منه ووصف للعنبر النعام والبهلوع :

العصل ٦ في وصف جزائر البحر الأحمر وجزن الجزائر الخالدات وذكر الأقحوبة للسمرقندى ١١
الباب ٥ في ذكر بحر لروم المسى نيطس وخرجه من خليج الإسكندر ووصف حدوده ونواحيه
وجزائره وعجائبه ويشتمل على ستة فصول ١١

الفصل ١ في وصف الزقاق وسبب انتسابه إلى إسكندر ونعت مساحته ١١
الفصل ٢ في وصف مساحة البحر الرومى ووصف أنفراشه وتسوية نواحيه ١١
الفصل ٣ في وصف جزائر البحر الرومى ومساحتها وما فيها من العجائب ١١
الفصل ٤ في وصف خليج البنادقة وخليج إصطنبول التى هى قسطنطينية وصفة حيوانه العجيب ١١
العصل ٥ في وصف بحر طرابيزند وبحر الروسى ويسى نيطس والأسود ووصف الثنتين ١١
الفصل ٦ في وصف بحر الخزر وبحر غولزم وذكر سبب المد والجزر في البحار المتصلة بالمحيط ودونها ١١
الباب ٦ في ذكر بحر الجنوب والخليج الأكبر الخارج منه المسى باسماء نواحيه ووصف مدّه
وجزره وجزائره ووصف حيوانه العجيب ونباته الغريب ويشتمل على ثمانية فصول ١١

الفصل ١ في وصف بحر الجنوب المحيط وطبائعه ومدّه وجزره ومساحته برزته الجنوبية وجزيرة القمر ١١
الفصل ٢ في وصف الجزائر المخصوصة بحر الصين وذكر ما بها وما به من العجائب ١١
الفصل ٣ في وصف جزائر بحر الهند المتصل ببحر الصين وما بها وما به من العجائب ١١
الفصل ٤ في وصف جزيرة القمر وعجائباها ١١
الفصل ٥ في وصف بحر الزنج وجزائره وعجائبه ويسى بحر بربرا ومقشوا الحرا ١١
الفصل ٦ في وصف بحر الصين وحدوده وذكر جزائره وعجائبه ١١
الفصل ٧ في وصف بحر القلزم المسى بحر موسى عم وبحر الزيلع وذكر ما بها وما به من العجائب ١١
الفصل ٨ في وصف بحر فارس وذكر حدوده وجزائره وعجائبه ١١
الباب ٧ في ذكر المالك الشرقية الكبار والأسفاح والكور التى ملكها المسلمون وذكر أمصارها
ووصف ما فيها ويشتمل على ثلاثة عشر فصلا ١١

الفصل ١ في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التى تبلغها التجار وتسوى الجزرات بأقصى

الشرق فيها هو من ذلك في خط الاستواء وفيها ووله من الجنوب بساحل بحر الظلمات وفيها هو
بحر خط الاستواء إلى عرض الإقليم الأول ١٠

الفصل ٢ في وصف بلاد سواحل الهند من حدود الجزرات شرقاً إلى آخر بلاد صوليان وبلاد كرورا غرباً ١١
الفصل ٣ في وصف بلاد السند وطوران وكمران ولند إلى حدود بلاد فارس ١٢

الفصل ٤ في وصف بلاد فارس وبلاد غورستان الساحلية والبرية ١٣

الفصل ٥ في وصف البلاد الهندية البرية وما هو شرقها بأرض الصين وما هو شمالها ١٤

الفصل ٦ في وصف عراق العجم وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب من المشرق إلى
المغرب مباحزه وآمنوسه آخر الإقليم الثاني والثالث والإقليم الرابع ١٥

الفصل ٧ في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي غرب بلاد فارس وإلى جبال دماوند
شمالاً في الإقليم الرابع ١٦

الفصل ٨ في وصف بلاد الجزيرة وإلى مجرى الفرات الفارز بينها وبين الشام ١٧

الفصل ٩ في وصف فلسطين والأردن والأرض المقدسة وإلى حدود سواحل البحر الرومي بالشام ١٨

الفصل ١٠ في وصف جزيرة العرب وذكر حدودها وتقسامها الخمسة الكلية وفي وصف اليمن ومالكة
وذكر حصونه وأمناره ١٩

الفصل ١١ في وصف البلاد للشرقية التي تلي البلاد الهندية البرية شمالاً والمبدأ بتركستان وإلى
آخر بلاد الترمذ ٢٠

الفصل ١٢ في وصف بلد خوارزم وإلى آخر حدود بلد نيسابور ٢١

الفصل ١٣ في وصف أسافل خراسان طبرستان ومازندران وكيلان وديلم إلى آخر حدود الروم والفرجيات ٢٢
الباب ٨ في وصف الممالك المغربية التالية لما قدّمناه من ذكر البلاد المصرية والأصاف والكور

والمخالفات والأمصار مملكة بعد مملكة إلى سواحل البحر المحيط المغربي ويشتمل على ستة مصول ٢٣

الفصل ١ في وصف البلاد المصرية وجزءها طولاً وعرضاً من مدينة برقة على ساحل البحر الرومي
إلى أبيه التي على ساحل بحر القلزم ٢٤

الفصل ٢ في وصف بلاد إفريقية الساحلية والمناقية للساحل إلى حد البحر المحيط المغربي ٢٥

الفصل ٣ في وصف البلاد البرية الجبلية المتوسطة من إفريقية بين الساحلية التي ذكرناها وبين الصحراوية ٥

الفصل ٤ في وصف بلاد المغرب الصحراوية المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إفريقية البرية التي ذكرنا ٥

الفصل ٥ في وصف بلاد السودان وآسائها وبقاعها ٥

الفصل ٦ في وصف جزيرة الأندلس وهي الآخر من الأسفل والمالك التي دخلها الإسلام
الباب ٩ في وصف آنتسلب الأمم إلى سام وبافث وحام أولاد نوح النبي عم وذكر نبذ مما آمنوا به وذكر أسماؤه شهرهم وأبائهم وأعيادهم وذكر خصائص البلاد وخصائص الإنسان وبه غنم الكتاب وبشمل على تسعة فصول ٥

الفصل ١ في وصف بني سام وهم العرب والفرس والروم المقسوم لهم وسط الأرض ٥

الفصل ٢ في ذكر الفرس والروم من بني سام ٥

الفصل ٣ في ذكر قسطنطين وسبب نصرته وذكر أقسام الروم ٥

الفصل ٤ في وصف بني يافث بن نوح وهم الترك والعتالة والعين ٥

الفصل ٥ في ذكر أولاد حام بن نوح عم وهم القبط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم ٥

الفصل ٦ في ذكر نبذ من الأطلاق وجمعها وتقسيمها بحسب البقاع والأمزجة وذكر صفات أهل الأقاليم للمعرفة والمعتلة ٥

الفصل ٧ في ذكر نبذ مما قيل في غرر البلاد وصفات خصائصها وعبائث غص بها بلد من بلد ونبذة من نبذة ٥

الفصل ٨ في ذكر أعياد الفرس والقبط والنصارى ومواسمهم وذكر أسماؤه شهرهم وسنينهم وأبائهم ٥

الفصل ٩ في ذكر خصائص النوع الإنساني وما فيه من الخلق والخلق وبه نغتم الكتاب ٥

الباب الأول وفصوله عشرة

الفصل الأول في الكلام على ماحية الأرض وطبيعتها فإنها كرية الشكل مستديرة :

أجمع المحققون لعلم الهمة على أَنَّ الأرض جسم بسيط طباعه أن يكون بارداً يابساً متحركاً إلى الوسط وإثنا غلبت باسطة باردة يابسة للفلط والتباسك إذ لولا ذلك لما أمكن قرار الحيوان عليها ولا حذب النبات والمعدن فيها وهي كرية الشكل بالكثبة مخرّسة بالجزوية من جهة الجبال البارزة والوحدات ^(١) الفاترة ولا تفرجها ذلك من الكرية وهي في الوسط من الفلك ولا نسبة لها إليه لأنّ أصغر كوكب من النواكب بقدرها مرّات وسط الفلك هو السفلى منه ومثلها فيه كبثل النقطه في الدائرة أو كالمخ من البيضة فهي واقفة في الوسط والماء محيط بها إلا المقدار البارز الذي غلفه الله سبحانه ونعالى وجعله مقرّاً للحيوان فإنّه بنزلة التنفّيس والتشونات على ظهر الكرة فتشلتها بها كبثل الثمرة العنص المخرّسة مع الاستدارة وجعل الله البارز منها مقرّاً للحيوان البرّي ووحداتها المغورة بالماء مقرّاً للحيوان البحريّ ^(٢) وجعل كلّ واحد من العناصر فلكا محيطاً بما دونه إلا الماء فإنّه منعته العناية الإلهية عن الإحاطة لذلك المذكور ولما بين مركزيّ الشمس والأرض من المخالفة فإنّ الشمس تدور على مركزها الخاص بها الذي هو غير مركز الأرض فتتقرب من جانب الأرض وهو الجنوب موضع خفيضها وتبعد من جانب وهو الشمال موضع أوجها ولما كان ذلك أتجذبتّ إليها إلى جهة الجنوب وأتسحرت من جهة الشمال فصار الشمال بيسا [أرضاً طافية ^(٣)] وجعل الله تعالى لون الأرض في العالب أقبر أدكن لينظر النور والضياء وليتمكن أبصار الميوان من النظر فتنت الحكمة [وأنشّر نظام الميوان النبات والمعدن] ^(٤) قالوا والدليل على أنّ الأرض كرية الشكل مستديرة

a) Les manuscrits de St-Petersb. et de Leyde omettent ce mot. b) Paris [لأثني]. c) St-Petersb. et Leyde omettent. d) St-Petersb. et Leyde omettent.



أَنَّ الشمس والقمر وسائر الكواكب لا يوجد طلوعها ولا غروبها على جميع النواحي في وقت واحد بل يرى طلوعها في النواحي الشرقية من الأرض قبل طلوعها على النواحي الغربية وغروبها عن الشرقية قبل غروبها عن الغربية وكذلك خسوف القمر إذا اعتبرناه وجدناه في النواحي الشرقية والغربية مختلفا متفاوت الوقت ولو كان طلوعه وغروبه في وقت واحد بالنسبة إلى النواحي لما اختلف ولو أَنَّ إنسانا سار من ناحية الجنوب إلى ناحية الشمال رأى أَنَّهُ يظهر له من الناحية الشمالية بعض الكواكب التي كان لها غروب فتصير أبدية الظهور وبحسب ذلك يكون عنده من ناحية الجنوب بعض الكواكب التي كان لها طلع فتصير أبدية الغفاء على ترتيب واحد ولما محيط بالأرض ولولا التفرس ^١ لغيرها حتى لم يبق منها شيء ولكن العناية الإلهية اقتضت اللطف بالعالم الإنسي فأبرز له من الماء جزءا منها ليكون مركزا للعالم وإحاطة ^٢ لواء لها بالأمر الطبيعي إذ كل غيبف يعلو على الثقل ولواء أنف من الأرض فكان مركزه محيطا بها والهواء جانب لها من جميع جهاتها إلى الفلك بالسوية كجناب المغناطيس الحديد ولذلك وقف في الوسط ^٣ :

وذهب أخرون إلى أَنها واقعة في الوسط من دفع الفلك لها من جميع جهاتها كتراب ملقى في فارورة تدور بسرعة قوية دورانا مستمرا فَإِنَّ ذلك التراب يجذب إلى وسطها وكذلك التبن إذا أُلقي في طشت مملوء ماء وأدير ذلك الماء بقوة دار التبن معه وأنضم إلى الوسط مجتمعا بعضا مع بعض ^٤ : وذهب أخرون إلى أَنَّ الأرض بطبيعتها حارية من الفلك إلى ذاتها على ذاتها فهي إذا ^٥ منضبة منه من سائر جهات إحاطته بها أنضماما إلى نفسها عنه بالتساوي وإذا زال الفلك يوم الغيبة وانتشرت كواكبه وطوى ^٦ السجّل ^٧ ذهب عنها الموجه لهرابها فامتدت وانتشرت واعتزّت ونسأوت بالأنفراش إلى قريب من أذبال السماء الثانية (الثابتة) ^٨ والله أعلم :

ثم إنهم مثلوا حلول الساكن فيها بتفاعة غرز فيها شجير من سائر جهاتها فكل شجرة منتصبه إلى ما فابها من جميع جهاتها لا فرق بين شيء منها في استقامته وحيث كان الناس في استبطانهم فَإِنَّ أرطهم إلى الأرض وروهم إلى السماء وكل فريق منهم يرى أَنَّ أرضه التي هو عليها هي المستقيمة في

a) V. Sour. XXI v. 104. b) أبهر. c) Far. porte. d) وأحاط. e) St-Pét. et L. تكون مفرسة. f) St-Pét. et L. portent. g) St-Pét. et L. ou.

الآخذ والذال وقالوا في تحقيق هذه الدعوى لو أنّ أهل ناحية من نواحي الأرض خسروا بشرًا وأملأوها إلى المركز وخسروا أهل الناحية التي تقابلهم بشرًا أخرى وأملأوها إلى أنّ يلتقى المقيعان ويكون الماء واحدًا لأرسل كلّ ناحية دلوهم وكان لسفل هذا الدلو مقابلًا لأسفل الدلو الآخر وكلّنا هاولًا يجرّون دلوهم إلى فوق والآخرين كذلك لا يشكّ كلّ واحد منهم أنّه جاذب دلوه من أسفل البئر إلى أعلاه ؛ واستدلّوا أيضًا على ذلك أنّ الإنسان إذا كان في موضع من الأرض وأخرج خطًا مستقيمًا من مكانه إلى مركز الأرض وانتهى به إلى الجهة الأخرى فانه يمكن أن يكون على طرف الخط من الجهة الأخرى من رجله إلى رجله حتّى أنّهم قالوا متى قيس بين أهل الصين وبين أهل الأندلس الذين هما على طرفي المعمور كانت أقدارهم متعابلة وكان طلوع الشمس والدر عند هؤلاء ضروبها عند هؤلاء وليل هؤلاء نهار هؤلاء وبالعكس وزعم أصحاب علم الهيئة أنّ قطر الأرض سبعة ^(١) آلاف ميل وأربع مائة ميل ولربعة عشر ميلًا وأنّ دورها عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل وذلك جميع ما أحاطت به من برّها وبحرها وإنّا علم ذلك ونحرّر بالمساجد في القديم وفي زمن عبد الله المأمون وذلك أنّه لمّا أشكل عليه ما ذكره للمتّقّمون ^(٢) في مقدار الأرض بحث جماعة من أهل الخبرة بحساب النجوم منهم عليّ بن عيسى إلى برّيّة ساجار وتفرّقوا من هناك فذهب بعضهم إلى جهة القطب الشمالي وذهب آخرون إلى جهة القطب الجنوبيّ وسار كلّ منهم في جهته إلى أن وجد غابة ترتفع الشمس نصف النهار قد زال وتقبّر عن الموضع الذي اتّبعوا فيه ومنه تفرّقوا مقدار درجة واحدة وكانوا قد ذرعوا الطريق ولوّثوا الأوتاد [ويشتوا الجبال] ^(٣) ثمّ رجعوا ولمّا مضوا [الذرع ثمانية] ^(٤) فوجدوا مقدار درجة واحدة من السماء تسامت من وجه الأرض وبسطها ستة وخمسين ميلًا وثلاثي ميلين والميل أربعة آلاف ذراع والذراع ثمان قبضات والقبضة أربعة أصابع وست شعيرات بطون بعضها إلى بطون ^(٥) بعضها والشعيرة ست شعيرات من ذنب البغل ففرّبت هذه الأميال في جميع درجات الفلك وهي ثلاثمائة وستون درجة فخرج من الغرب عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل فحكم بأنّ ذلك دور الأرض ؛

١) St-Pét. et L. portant deux. ٢) St-Pét. et L. au lieu de ذكره المتّقّمون ٣) St-Pét. et L. om. ٤) St-Pét. et L. om. ٥) Par. ظهور.

وقال أبو زيد أحمد بن سهل الباحث مسافة طول الأرض من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب نحو من ثلثمائة ^٦ مرحلة ومسافة عرضها من حيث الممران التي هو في جهة الشمال وهو مساكن ماجوج وماجوج إلى حيث الممران التي هو في جهة الجنوب وهو مساكن السودان مأبئان وعشرون مرحلة وما بين برارى ماجوج وماجوج ^٧ والبحر المحيط من الجنوب فخراب ليس فيه عمارة ويقال أن مسافة ذلك خمسة آلاف فرسخ [ولسب أن هذه للمسافة مساحة ميل في ميل] ^٨ والله أعلم ؛ قال القدماء الأشبه بهذه الأرض أن تكون ثلاث طبقات منها ما هو تراب صرى وهو ما كان في المركز ومقارب له لعدم نفوذ التأثيرات السماوية إليه وإن نزلت لا يكون نفوذا بعدد به ومنها ما هو مخالف للماء وليس بتراب صرى وهو ما هو في الطبقة السفلى ولذلك يرى طبقاتها وأما الطبقة التي هي مطروح شعاع الشمس منه ما جفنته الشمس بوقوعها عليه ومنها ما غلب عليه الماء فالتى جفنته الشمس مسكون وغير مسكون ويفرز بين الناجيتين خط الاستواء وهو خط مقيم فاجل الكرة فطلا بنمطين ماراً من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب فالمسكون به روات بها حيوان يرى جانبه ومعايشه في التراب والهواء وبه هدرات مضورة بالماء وبها حيوان يحرى حياته ومعايشه في الماء ؛ ^٩

الفصل الثاني في ذكر مساحة الأرض ومساحة درج الفلك [برهان عليه ولولزم ذلك ؛] ^{١٠}

قال أهل العلم بالهيئة والمساب أن مقدار جرم الأرض ثلثمائة جزء وستون جزءاً كل جزء يقابل جزءاً من أجزاء الفلك التي هي درج بروجها المفروضة أصلاً ما وتتبعها منها لحركة الشمس التي هي دورة كاملة من نقطة إلى مثلها في الفلك. وإن مساحة كل درجة من درجات الفلك بالفراسخ ثلثمائة ألف فرسخ وأثنان وتسعون ألفاً وخمس مائة وأثنان وأربعون فرسخاً وإن مقدار الدقيقة الواحدة من دقائق الدرجة الواحدة من الفلك وهي جزء من ستين جزءاً منها ستة آلاف فرسخ وخمس مائة وأثنان وأربعون فرسخاً وإن ما بين مفرع فلك القمر وسطح كرة الأرض شتابة

السودان» — «ماجوج وماجوج» ^{١٠} b) Probablement il faut lire ici au lieu de «
b) St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. om. d) Les manuscrits de St.-Pét., de L. et de Cop. per-
tent à la terre et l'eau. e) St.-Pét. et L. om.

ألف وثلاثون ألفا وستة آلاف ميل وسبعون ميلا وثلاثمائة ميل وإن ما بين كرة الثوابت ما بين كرة الزئبق أربع مائة ألف ألف وخمسة آلاف ألف وثلاثمائة ألف وستة عشر ألفا ١) وثلاثمائة وثلاثون ميلا وإن دجدر الأرض كلها وهو من نقطة على سطحها إلى نفس تلك النقطة ستة آلاف فرسخ وثلاثمائة وأربعون فرسخا وقال المتولزمي سبعة آلاف فرسخ ومساحة سطحها ٢) أربعة عشر ألف ألف فرسخ وسبعمائة ألف فرسخ وأربعة وأربعون ألف فرسخ ومائتان وأثنان وأربعون فرسخا وخمس فرسخ ٣) وإن كل ربع من أرباعها وهو تسعون درجة من درجها مقداره ألف وسبعمائة فرسخ وعشرة فراسخ وهو بالأميال خمسة آلاف ميل ومائتا ميل وستة وثلاثون ميلا وثلاثا ميل وإن مقدار الدرجة الواحدة من الأرض بالأذرع مائتا ألف ذراع وستمائة وستة وستون ذراعا وثلاثا ذراع فالفرسخ ثلثة أميال والبلد أربعة آلاف ذراع وهو بالقصبة المصرية ألف وثمان مائة وأربع وثلاثون قصبة والقصبة بمقدار الباع الطويل من الإنسان وهي ذراعان وثلاثا ذراع وكل فدان طين بمصر مقداره أربع مائة قصبة في قصبة واحدة وطول الذراع أربعة وعشرون أمشا بالتجارية الأصعب ٤) منها بمقدار الفصل الأوسط من الأصعب الوسطى من البلد وهو ثلاثة أشبار واقية وهو خطوة من خطوات الجمال والإنسان ٥) وهو ثمان قبضات بمصر الكف وهو مائة وأثنان وتسعون شمعة مصفوفة بطنا لبطن وهو ألف ومائة وأثنان وخمسون شمعة من شعر الخيل الطوال مصفوفة ثم البريد أربع فراسخ والفرسخ الهندي السندي ثمانية أميال ومقدار الدرجة الواحدة من الأرض ٦) تسعة وعشر فرسخا غير سنس فرسخ وإن مقدار مسير الإنسان في الأرض المستقيمة مرحلة وهي ستة فراسخ وثلاثا فرسخ ثم ذكر مسافة ما بين الكواكب الثابتة و سطح الأرض فكان أربعة وستون ألف ألف ميل وأربع مائة ألف ميل وثمانية وتسعون ٧) ألف ميل ومائة وأربعون ميل وهو البعد الأقرب فكان البعد الأبعد أربعة وستون ألف ألف ميل وخمس مائة ألف ميل وثلاثون ألف ميل ومائتا ميل وثلاثة عشر ميلا وكان دور الكوكب المسى بالشمس ومثله من الكواكب الخمسة عشر التي في العظم الأول من مقداراتها

١) St.-Pét. et L. portent au lieu de ألفا « وستة عشر ألفا » — ٢) St.-Pét. et L. نسطيها ٣) Dans les manuscrits de St.-Pét. et de L. فراسخ. ٤) Le manuscrit de Cop. والأصعب. ٥) St.-Pét. et L. om. ٦) St.-Pét. et L. ajoutent après الأرض « للمستقيمة ». ٧) St.-Pét. et L. ستون.

السَّنة خمسة وتسعون ^١ ألف ميل وسبعماية ميل وتسعون ^٢ ميلا وقطر الكوكب منها ثلاثون ألف ميل وأربع مائة ميل وسبعة وستون ميلا وأحسب أنّ هذه الأميال فراعس لا شك فيها .
الفصل الثالث في ذكر خط الآسواء وما وراءه من جهتي الجنوب والشمال .

قال أرباب العلم بذلك لنا قصدا قسمة المعمور من الأرض ولتتبار أقطارها نظرنا في دورتها الطبيعية التي يدور عليها تلك هسائر الكواكب والنيرين دورانا حوليا أبدا ويكون الليل والنهار هناك مستوى الساعات أبدا وتقسم دورته للكرة بنصفين بنقطتي الحمل والميزان فوجدنا البارز من الأرض ناحيتين شالبة مسكونة وجنوبية غير مسكونة يفرز بينهما خط الآسواء وهو خط متوهم يمتد من الجزائر الخالدات التي بالبحر المحيط للغربي الأخر وير من جهة المغرب إلى جهة المشرق بشمال جبال الغر وسفالتهم وعلى شمال الزنوج وسواحل جزائهم وعلى جزائر الديجات ^٣ وجنوب جزيرة سرنديب وجزيرة سريرة كله فيما بينها ثم على جزيرة الزايج ^٤ أخذنا إلى جنوب أرض الصين وبتنهي إلى أقصى للشرق حيث جزائر سلا وأرض أسطيفون ^٥ الفاصلة بين المعمور والمغور بالمحيط الزنقي وهذا التحديد هو نصف دورة الأرض ومسافته بالدرج مائة وثمانون درجة من درج الأرض للمسافة لدرج الفلك نوفا وفرضا عشرة آلاف ميل ومائتي ميل وطول ذلك من الزمان اثنتا عشرة ساعة زمانية والساعة ^٦ خمس عشرة درجة حركة أقصى الساعة الزمانية وهذه المسافة إما ليلة وإما يوم وسمي خط الآسواء لتبين الليل والنهار متساويين أبدا في معدل الجهة التي يمر عليها وليس دائرة معدل النهار منتصبة عليه وهي أغنى من للشرق إلى المغرب ويقطع هذا الخط خط آخر متوهم دائرة من الشمال إلى الجنوب فاطم للكرة أيضا بنصتين متساويتين أحدهما شرقا والأخر غربا ولهذا الخط نقطة للمسافة التي هي مركز التقاطعين في وسط الأرض حيث لا عرض هناك من كل جهة وهي نقطة تسعين من الجهات الأربع وهناك بهذه النقطة مكان يسمى قبة أربعين وقيل بالراء للهامة وهذا قلعة عظيمة شاحنة البناء واللغة قال ابن العربي أنها

جزائر الزنوج ١. St-Pét. et L. ٢. الزنجيات ٣. St-Pét. et L. ٤. ستون ٥. St-Pét. et L. ٦. أسطيفون ٧. Par. et Cop. ٨. جزيرة Par. وهي.

مأوى للشياطين وعرش لإبليس ونزع الفرس والثنية أنها مستقر للخلق والمضاد ولهم خرافات وزندقة في الكلام على أهل مكان تلك البقعة ويسمى أصحاب مائى الفاتلين بالنور والظلمة والخبر والشر والذين البسم الإشارة بقوله تع الحمد لله الذى خلق السموات والأرض ويخل الملمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون إلى قوله ويعلم ما تكسبون ^١ الآيات الثلاث وللهمزة أيضا في هذه البقعة إشارات وخرافات وهي مجمع زوايا أرباع الأرض الأربعة ومنها كمثل الزر من القيع البلبوس على الرأس وهذه الأرباع الأربعة اثنتان جنوبيتان واثنتان شالبتان فالشالبتان هما المعبور من الأرض والجنوبيتان معبور منهما على ما حقه بطلبوس إحدى عشرة درجة وربع وسدس درجة جنوبا خلف خط الآسنول وقبل معبور إلى ثلاث عشرة درجة وقبل إلى ست عشرة درجة وهي بلاد غوطه الواقعة هناك والباقي معبور بالماء وغراب لآسنول حر الشمس عليه وأما المعبور في جهة الشمال فثلاث وستون درجة إلى ست وستين درجة وسدس درجة وطول النهار الأول هناك عشرون ساعة ١٠

الفصل الرابع في ذكر الطول والعرض والمعبور وأختلاى أراء القدماء فيه ١١

قالوا وأول هذا المعبور الشالتي فمن حيث يكون العرض اثنتى عشرة درجة ونصف وربع كلة يسمى به وغما الآسنول مسكون بطوائف السودان في عداد البعوش والبهائم محترقة ألوانهم وشعورهم ماعرفة أعلامهم وخطهم تكاد أدمغتهم تغلى من شدة إفراط حر الشمس وفي هذا الخط للسسى خط الآسنول من ورائه غان ^٢ مدين كبار كانت على عهد بطلبوس مدين مدين القبر وأثنا ولغيرانه ^٣ ودغنى ^٤ ولبله ودغولة وسفاس ^٥ وكوغه وهذا الموضع نسامته الشمس إذ كانت في ثلث عشرة درجة من المغرب وما سوى ذلك رمال وجبال وقفار وبحار بها جزائر يسكنها أم مشوفة الصور ناقصو الخلق وزائده ١١

قال أحد بن سهل البخارى سبب غراب هذا الجانب قرب موضع الشمس منه ومسامتتها الرأس مرتين وقدردها على تلك الأرض فيسفن هوائها متى يكون سموما وتغلى مياها متى تكون

^١ V. Sour. VI v. 1 — 5. ^٢ St.-Pét. et L. غانين. ^٣ St.-Pét. et L. ouestient لغيرانه. ^٤ St.-Pét. et L. دغنى.

^٥ St.-Pét. et L. سفاس.

حوماً وتجبّ الرطوبات الفريزيّة من الأبدان التي لا حيوة للحجبان إلا بها وهذه الرطوبات تكون أمدادها المبردة لحرارة الأبدان الباطنة من الهواء المتنسم ١.

وقال أغرون ردّاً لهذا القول أنّ الغرب من الأرض إنّما هو في الجهة التي يمرّ عليها هذا الخط لا غير وهو المعبّر عنه بالجهة الجنوبية وحيثما أنّ الخطّ قارن بين جهتي الجنوب والشمال فهو وسط الأرض يمرّ عليه دائماً لأنّ معدل منطقة النهار فيه منتصب على سبّط الرأس أبداً إلى اثنتي عشرة درجة ونصف وربع من درجة كما تقمّ به القول ومدارات الشمس قريبة ولهذا لم يكن الحرّ والبرّد والنسل فيما مرّ عليه من الأرض لإفراط الحرّ فإذا علم ذلك لم يمنع أن يكون الجهة الجنوبية مسكونة كجهة الشمال لأنّنا رأينا الصران إنّما كن في الجهة الشماليّة بيل الشمس عن سبّط الرأس إلى اثنتي عشرة درجة ونصف وربع درجة لأعتدال الهواء الذي تنكّن معه الحرّ والنسل وكما تبيل الشمس في جهة الشمال كذلك تبيل في جهة الجنوب فلا يمنع أن تكون الجهة الجنوبيّة مقسومة إلى سبع أقاليم على طريق الإمكان مسكونة مأهولة والمانع من معرفة أخبار ساكنيه هو عدم النفوذ إليهم منّا وإلبنا منهم لشدة الحرّ في الجهة التي يمرّ عليها خطّ الاستواء من الشمال والجنوب بمقدار أربع وعشرين درجة وإنّ كلّ درجة وربع من البروج والدرج الشماليّة لها نظير مثلها في الجهة الجنوبيّة يفعل الشمس والفر والسيارة والنوابت من التسخين والإنعاش ٢ والآثار بهذه ما يفعل بهذه في بعدها وقربها وأجاب أولئك في هذه المقالة قائلين على أنّ الجهة الجنوبيّة غراب لا يحدث ٣ فيها نبات معهود لنا أنّ العصور فيها هو خلف خطّ الاستواء كما قال ٤ بطليموس إحدى عشرة درجة ونصف وربع درجة أو كما قال غيره من المعنّين بالعلم بذلك أنّه ستّ عشرة درجة أو ثلاث عشرة درجة كما ذهب إليه غيرهم من القدماء وجنوب جزيرة القفر ٥ وأغلة في الجنوب وجزائر الرواق والقسبين كذلك وطائفة دغولة رنج الزنج أيضاً محالّهم ٦ بين ساحل البحر الجامد وبين جزيرة القفر وقد أمكن النفوذ إليهم في البحر والإخبار منهم وإنّ سكّان القفر وأهل جزيرة لفرانه ودهمى أقصى لونا وأطول شعورا وأرقّ طبعاً من الزنوج من قاجور وكوكوا السودان ولما كان للشمس خفيض وهو

١) أو lit dans nos manuscrits إنعاش. b) St-Pét. et L. portent نجل. c) St-Pét. et L. ajoutent جالينوس.

٢) St-Pét. et L. ajoutant العليا. Cop. العظمى. c) Par. et Cop. portent محالّهم au lieu de ما.

في أول الجدي جنوبا ولها أوج وهو في أول السرطان شمالا والأوج عبارة عن ارتفاع الشمس
وبعد الأوج من الأرض والمحيط أقرب بعدما وهو مفر فلكها الأقرب إلى الأرض تستول على
جهة الجنوب صغر لوتها وناريتها فأمرقتها ثم تفتت ترابها رمالا وأنسبك حاضوا باقونا ومجرا وتكونت
معادنها ذهباً وزبرجدا وأنعدت مياها في بقاعها أنواعاً معدنية وأقرب الحر على النبات والحيوان
فلم يتكون منها إلا ما فيه صبر وأشبال ٦ [وملأ لذلك الجزء المحرق] كما يقال من السمنل
والحيوان الشبيه بسم أبصر المخلوق في أتون مسابك الزجاج إن صَحَّ ذلك وكلن الإنسان المخلوق
هناك جاهلا شديد سواد البشرة محرق للشعر عاني للطفة منتن العرق معصر للزجاج أشبه في
أغلاقه بالوحش والبهائم ولا يمكن أن يعيش في الإقليم الثاني فضلا فضلا عن الإقليم الثالث والرابع
مثلا كما إن أهل الإقليم الأول لا يعيشون في الإقليم السادس ولا يعيش أهل الإقليم السادس
في الإقليم الأول ولا في خط الأستواء لاختلاف مزاج الهواء وحرّ الشمس والله أعلم ٧
الفصل الخامس في ذكر الأقاليم السبعة ومقاديرها وما بها من جبال وأمهات جامعة وممالك مشهورة
ووصف مساحتها بالدرج والساعات وتحديد حدودها بذلك ٨.

وهو أن القدماء اختلفوا في قسمة الأقاليم فالتكى عليه أصحاب الرصد والمساب البجوم أن
خط الأستواء مفتوح القسمة شمالا عرضا من حيث يكون العرض بعد من حبة لخط في الشمال كثنى
عشرة درجة وإلى أن يكون العرض ستين درجة ونصف درجة فيكون آخرها وإن حد للغرب من
حدود الجزائر الخالدات المسبكات جزائر السعادة ومن وإغلات في البحر الأخضر المحيط الغربي
المسمى أوفيانوس عشر درجات وإلى أقصى ساحل البحر المحيط الزقنى للشرق الوافلة فيه جزائر
السبيل والسلا ٩ والباقوت وصبح والعلوبة في مشرق صين الصين لولا لهذه الأقاليم ومقدار هذا
الطول مائة وثمانون درجة وذلك نصف الكرة وكيفية قسمة الأقاليم عرضا وطولا هو أن الإنسان
ينقسم أنه واقف حيث يشاء من خط الأستواء ويستقبل المغرب ثم للشرق بنمطة مستقيم ماراً منه
إليها فاصل لما بين الجنوب والشمال ثم يقف على حدود أول الإقليم الأول كذلك وينظر إلى
أقصى المغرب والمشرق باستقامة أيضا ومهما وقع من الأرض من بر وبحر وجبل وقصر ٦ ومسكون

٦) Les manusc. de St.-P. et de L. omettent ce qui est entre parenthèse. ٧) St.-P. et L. om. ٨) St.-P. et L. portent ووجه.

وقدر وأحصى مجزئاً بين خط الآسنواء للتعيم للذكور وبين أول خط الإقليم الأول للتعيم للمروض فإن ذلك كله داخل في خط الآسنواء للحدود بأننتى عشرة درجة ومسى به وعرضه كما قلنا اثنتا عشرة درجة ونصف وربع ونهاره الأطول اثنتا عشرة ساعة ونصف ساعة وكذلك حكم الأقاليم الباقية كل إقليم منها بين خطين متوحيين مارين من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق ومكيا عرض كل إقليم مسافة زيادة النهار الأطول نصف ساعة ونصف ساعة أبداً من مبتدأ آخر ما هو خط الآسنواء للحدود بأننتى عشرة ساعة ونصف في اليوم الواحد الأطول وإلى نهايتها وهي آخر حدود الإقليم السابع حيث يكون ذلك النهار الأطول ست عشرة ساعة والنقى هو من الأرض بعد الإقليم السابع يسى ما وراء الإقليم وفيه من المصور إلى علم ثلاث وستين درجة وإلى نهاية ست وستين درجة وربع وسلس درجة وطول نهاره الأطول هناك عشرون ساعة ثم ما وراء ذلك فليس فيه كبير عبارة ولكنه فباض وجبال ومروج يأوى إليها طوائف من الصغالية والترك كلنوتشين^١ والبهائم لا يكادون يفتقون قولاً ثم وراء ذلك إقليم الظللة التى يسامنه القطب الشئلى وبوازبه والنهار الأطول هناك أربع وعشرون ساعة يوماً واحداً مدة ستة أشهر وليلة واحدة بعده أربع وعشرون ساعة مدة ستة أشهر لا نهار معها والظللة مستمرة هناك لا تزال من غيوبة الشمس ومن تراكم الغيوم والضباب أبداً والنقى قسم خمسة هذه الأقاليم أفاضل ملوك الأرض المامعون بين الملك العام والكمة والعلم كسليمان بن دلود عم وأصف بن برخيا وذى القرنين المؤمن الأول ويتبع التبابعة وأردشير وبطليموس ثم للمؤمن رجه الله تع وصورة كل إقليم صورة بساط مفروش^٢ طوله من المشرق إلى المغرب وعرضه من خط الآسنواء إلى الشمال وهي مختلفة الطول والعرض ما طرأها وأعرضها الإقليم الأول وهو من ثلاثة آلاف فرسخ طولاً ويحده من مائة وحسين درجاً عرضاً وذلك من حدود أننتى عشرة درجة ونصف وإلى عشرين عرضاً حيث يكون النهار الأطول ثلاث عشرة ساعة ويكون به الظل جنوباً وشمالاً والفصل غائبة شتاتين وربيعين وصيفين وخريفين ويدخل في هذا الإقليم من الممالك مشرق الأرض وهو من أقصى ساحل بحر الصين وجزائره التى هي جزائر سلا والسيلى والسطيعون^٣ والواغلة ثم أرض الصين الداخلة الشرقية إلى الأنهار التى يبعد فيها

ا) سل-فيل. Et L. portent المنوشة المتوحشة. b) سل-فيل. Et L. غرايش ميسيط. c) سل-فيل. L. et Cop. لاصلطيفون.

الراكب الكبار من البحر إلى مدائن أيولب العين^١ مثل شتى إلى البحر^٢ والبر
في البحر على جزيرة الصف وجزيرة سديرة^٣ جزيرة الرابطة^٤ جزيرة
لجبالوس^٥ وجزيرة منصور وجزيرة سونديب وشمال جزيرة أنام^٦ وجزيرة
الداميات ثم على جزائر الزنج ثم شمال قبة أزي^٧ ثم على بحر الصين وجزيرة
زيلع ومن أرض ليسن ضيوط ولفار والشعر وبعده وبتين ثم من أرض
بلاد السودان الحبشة وجزل وكناور^٨ ونومد^٩ ودلموت وجامس وكوي^{١٠} ثم على
وسغري وسعارة وروعة وكوعة وتكرور وكانم وزويلة^{١١} وغدامس وقدم ثم على البحر الرابطة إلى
جزائر السعادة الخالدات بأقصى المغرب وتما يتر عليه قبل شال جبال القدر والبحرين والبر
ومرج التيل واليهامد الحبشة ثم على كوتو ثم على غانة كما قلنا ثم على البحر الغنية
والإقليم الثاني يبتدى عرضه من العشرين درجة وإلى سبع وعشرين درجة
بلاد العين وبلاد نثرى^{١٢} ونجاة وحبال بلورا وقامرون وتنوع ودارلمس^{١٣} وأوجين ونهر
ومزاره والمعب الكبير وبعض الهند الساحلي من تانه وصيبر وسدان وجزيرة
وجاوه ومن بلاد السند المنصورة وديبل والسحابة والملتان ونهر مهران ثم على
ونجران وجبر والبحرين والبصرة واليهامد ودهره وسبا وندا وانطاف ومكة شرقها
على ساكنها السلام ثم على بحر موسى وجزيرة دحلث وجزيرة سوان وجزيرة
وقوس والمعبد الأعلى ثم على الواحات من جنوبها ثم على معاري البربر
ثم على بلاد اللثين (ثم على السوس الأقصى)^{١٤} والبحر المحيط للغرب والبالا
جنوبا وشبالا وفصله غانبه والشمس تسامت الرؤس فيه مرتين وبعباله
وأنولم الأحمال الشبنة وعرضه من غاية الإقليم الأول في العرض إلى سبع وعشرين درجة
عشرة دقيقة

١) St-Pét. et L. portent وصينية وهران وخالق ونخالقور وهران وصينية
٢) St-Pét. et L. ليجبالوس ٣) St-Pét. et L. حولة ٤) St-Pét. et L. كنأول ٥) St-Pét. et L. كنأول ٦) St-Pét. et L. كنأول ٧) St-Pét. et L. كنأول ٨) St-Pét. et L. كنأول ٩) St-Pét. et L. كنأول ١٠) St-Pét. et L. كنأول ١١) St-Pét. et L. كنأول ١٢) St-Pét. et L. كنأول ١٣) St-Pét. et L. كنأول ١٤) St-Pét. et L. كنأول

والإقليم الثالث من مشرق أرض الصين الشمالية والبحرية السامية وبلاد الطفل وبلاد
البياطه ويوران ودلي ومن الجزر نانش والتنديار ^(٦) ومن السند كندورا وجبال الأفغانية والبلتان
إلى السند ثم بحر بسجستان وكرمان ومكران وطوران وغوزستان والأعواز والمارق وبلاد فارس
وإصنهان والكوفة وأرض بابل والحيرة والجزيرة والشام وأرض فلسطين والجزيرة والنبه وشمال مصر
الشمالية ^(٧) ثم أوصلت ^(٨) وبرقة وإفريقية ثم فارس ومراكش وسجلماسة ودرعة ودرن وطاجه والبحر
المحيط وغلل هذا الإقليم شمالية بفصله أربعة وعرضه من غاية الإقليم الثاني إلى تمام ثلاث وثلاثين
درجة ونسم وأربعين دقيقة وأوله سر بحيرة إلى البياض ؛

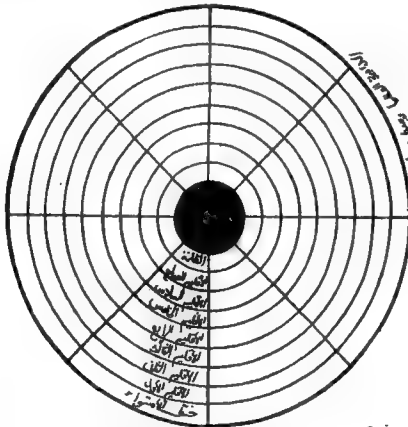
وذلك الإقليم الرابع يبتدى من أرض تنرى ١) وساحل بحر زرقيا وتولى ٢) ثم يمر على
 الثبت وجمال كشير وومان ٣) وبلاد بدششان السفلى وفرفانه وتجنجد وصبرم وغزنه وكابل والبنم ٤)
 والطور وهراته والروذان ومروما وبلخ ونيسابور ودهستان والربى وهدان والزنجان وقم وقاشان
 ولخريستان وطبرستان وجرمان وموغان ومارزنداد وكيلان ثم بالموصل وأذربيجان ثم بديار بكر
 وديار مصر ومنج وبالس وحران و حلب والرها وطبرستان والثفور وأنطاكية و يمر بالبحر الرومى ثم
 على جزيرة قيسية وعزيرة رودس وعزيرة مالطه وعزيرة قوصه وعزيرة إسقلية وجزيرة مانورقة
 وعزيرة ميرة ثم بالمره وطاجيه وبالبحر المحيط للمغربى وعرضه من غاية الإقليم الثالث وإلى تنة
 ثمان وثلاثين درجة وثلاث وعشرين دقيقة وأهل ألوانهم إلى ما بين السمره واللبياض وفيه مائة
 وثلاثين مدينة ذات عرض وطول في الكتاب المروى بالمصلى

والإقليم الخامس وهو من آخر حلوة الرابع عرضا وإلى أحد وأربعين درجة والآخر ثلاث وأربعين درجة وخمس عشرة دقيقة وأبندلوه من أرض الترك المشرفين ^٦ على ياجوج وماجوج إلى كلشفر وإلى بلاد السافون وإلى ألبجباب والشاش وألاق وأسروشت إلى بخارا بعد سرقند ^٧ غوارزم وصر الغزر إلى باب الأبواب وبردة إلى ميافارقين ودروب الرعم وبلادهم إلى رومية الكبرى وأرض

a) St-Pét., L. et Cop. portent الفندحات. b) Les trois manuscrits ajoutent والمعبود. c) On lit dans les manuscrits أوجات. d) Par. porte جنري. e) On lit dans les manusc. de St-Pét. et de L. روقيا ويولي. f) Par. جووان. g) St-Pét., L. et Cop. النمر. h) St-Pét., L. et Cop. المشرفة.

الجلالة ثم إلى إسطنبول وجنوه ويندقه وسردانيه وبرغلونه وجنوب جزيرة الأندلس وينتهي إلى البحر المحيط وعرضه إلى غم ثلاث وأربعين درجة وثلاث عشرة دقيقة وهو كثير الأنهار والأشجار وبه من المدن المأخوذة لها العريض والأطوال في المجسلى سبع وسبعون مدينة وأكثر أهل بيض شهل العيون وزرقها ١١

الإقليم السادس وهو من ثلاث وأربعين درجة إلى خمسين درجة ونصف درجة وأبندلته من للشرق مساكن الترك للشارفة وهم ١) للترجيز والفرقر والكيكالك والتغزفر ويمر على بلاد بلغار المسلمين وبلاد الخزر من شال بحرهم وأرض اللان والسرير ٢) وأرض برجان والكريغ ٣) ويمر قزم ٤)



وسرداق وشال جزيرة الأندلس وبلاد إفريقيا ويطيله ثم إلى البحر المحيط للفرق وهذا الإقليم من المدن التي لها العريض والأطوال في المجسلى ثلاث وستون مدينة وهو كثير الثلوج وأهل بيض الألوان شفر الشعور زرق العيون وشهلها وضفها ١١

الإقليم السابع وهو الذي ليس فيه عبارة كثيرة فأتينا مر في للشرق ضياض وجمال تأوى

a) St-P64, L. et Cop. omelient b) Les trois manuscrits portent والوبر c) St-P64, L. والملكهم d) St-P64, L. والوبر e) Les trois manuscrits portent والوبر f) St-P64, L. والوبر g) St-P64, L. والوبر h) St-P64, L. والوبر i) St-P64, L. والوبر j) St-P64, L. والوبر k) St-P64, L. والوبر l) St-P64, L. والوبر m) St-P64, L. والوبر n) St-P64, L. والوبر o) St-P64, L. والوبر p) St-P64, L. والوبر q) St-P64, L. والوبر r) St-P64, L. والوبر s) St-P64, L. والوبر t) St-P64, L. والوبر u) St-P64, L. والوبر v) St-P64, L. والوبر w) St-P64, L. والوبر x) St-P64, L. والوبر y) St-P64, L. والوبر z) St-P64, L. والوبر

البوا طوائف من الترك للتوتشين وبر على بلاد البجناكية ١) والبغار الكفار والصفالية والروس
 راسيت وبرى سولر ورايك ٢) ويوره وآفره ستون درجة ونهار الأول ست عشرة ساعة وجميع
 ما يمرّ الصران فيها وراه إلى حدود عرض ست وستين درجة وربع ودرج كما قلنا قبل ثم
 من ذلك إلى غام الشمس غرب لا يسكن لأهل الأقاليم ولا يعيش فيه حيوان معهود وذلك
 لتراكم الثلوج عليه وتراكم الصباب وبعد الشمس عنه ولا يمنع أن يكون مأمولاً ببحر لا نعرفه
 ولا بمنه التماس عنه كما لا يمن أهل الأقاليم سكناه ولا دخله أحد وتوقل فيه إلا هلك دون الخروج منه
 وقد تقدم القول منه بأنه إقليم الظلمة وهذه منه في دورة هذا المثال وأما العلم الذى أطرافه جلة الأقاليم
 بسورها دائرة عليه وهو الوسط والروية من الفلك عليه رحاوية وبسامته من أعلاه القطب الشمالى ٣)
 وحرر بطليموس في المجلد أن في الأقاليم وفي ما ورائها من الجبال الممتدة للتصلة
 المسلسلة مأينتا جبل كل جبل طول شهرين وإلى شهرين وإلى عشرة أيام وإن جبل أبواب
 النصين وبسى جبل بلورا في مبداء ثم يسى بتوران ثم بنانة ثم بتعدان ثم بالقرقر
 إنهم يترى ثم ٤) يدخل في البحر المحيط الشرقى وهذا الجبل في أطول الجبال وأصغرها بالمحور
 والسكان والدين والأمم الساكنة فيه وعرضه الأعرض نحو سبعة أيام وإلى يومين وإلى دون ذلك
 وأمتداده من بحر الصين الشرقى وإلى البحر ثم إلى السند ثم إلى فارس ثم بطرف هناك إلى
 أصفهان ثم إلى أطراف غراسان ويشعب شعبتين إحداهما متصلة بجبال الهم والغور والثانية بأرض
 أخريجان إلى طبرستان وزيجان ويتلوه في الامتداد جبل اصطيون ٥) المسى قاقونيا ٦) المار بأقصى
 الصين والوافل في بحر الظلمات المسى بالزفتى وفي هذا الجبل أرض الباقوت والظلمة ثم يتلوه
 في الطول جبل القمر الفارق بين جنى الجنوب والغرب والشمال المصور ومن وسطه منابع النيل
 والدماد وفانة ثم يليه في الطول جبل شراة المايز بين نغامة المايز ونجدها وهو مهند من جزيرة
 العرب متصل بالشام ومصر بتقطيعة قطعاً قطعاً في اتصاله ومنه رضى البنيج وريح البورى والريان

١) On lit dans les manuscrits de St-Pét. et de L. البجناكية. ٢) St-Pét. L. et G. portant ورايك ; probablement

il faut lire ورايك et le nom suivant ويوره comp. les extraits d'Ala Foudan par Fraehn. p. 194. ٣) St-Pét. et L.

om. ٤) Par. porte قاقونيا. ٥) Par. اصطيون.

بالبلقاء والعجيز بالساقية وسنير بدعشك ومنه مقلّم مصر يتصل به من أبله ومنه جبل عاملة بأرض
كتنان وفلسطين ويتصل بلبنان وهو الملقب على البحر الرومي ثم يبتدى بالساحل ويشي الطراز
الأخضر وبه من حصون الدعوة التي دعوا الملاحة والباطنية والفرامطة وبه ثغور الشام العولس
ثم منه الجبل الأقرع الملقب على البحر وأطراف الشام ثم يمتد من هناك طراز ويسمى جبل اللكام
ولا يزال في امتداد إلى جهة الغرب بساحل البحر إلى أن يصل إلى الساحل الخارج من بحر الروم
إلى بحر طرابزنده فينتطف بأرض الملوكة ^١ شمالاً إلى سيف بحر طرابزنده ثم يمر بنساطه مشرقاً
حتى يبلغ جبال الكرخ وباب الأبواب ويطل على ^٢ بحر الخزر من جنوبه ومغربيه ويتلوو جبل
درن اللند بأرض إفريقية من بحابه إلى فاس إلى مراكش إلى درعه إلى سجلماسة إلى ماسه
وبلاد البربر للثمين إلى البحر المحيط للغربي ثم يتلوو في الامتداد جبل البشيرة والفتح الفارق
بين غرب جزيرة الأندلس وبين مشرقها ^٣ من أول الجزيرة إلى آخرها ومنه شعبة تتصل بالبحر
الشمالى إلى بحر وذك والعتالبة والكلاية ٤

قال أبو الفرج بن قدامة ومجموع ما في الصورة من الأنهار الدائبة المبركة وحالة السفن الكبار
مأبنا نهر وثمانية وعشرون نهراً منهم في الإقليم الأول ثلاثة وعشرون وفي الثاني تسعة وعشرون وفي
الثالث ستة وعشرون وفي الرابع أربعة وعشرون وفي الخامس ثمانية وعشرون وفي السادس ثمانية
عشر نهراً وفي السابع أربعة عشر نهراً وفيها ورا ^٥ الإقليم ثمانية وعشرون ^٦ وفيها هو خلف خط الأستوا
سنة وثلاثون منها بجزيرة الفرس أربعة أنهار تسمى الأغياب ومنها العشرة النازلة من جبال الفرس ومنها
الراهن بجزيرة سرنديب ومنها الجب الكبير والجب الصغير بأرض مقدشو ومنها نهران بأرض دغول
وثلاثة أنهار بأرض اصطفيون ^٧ ومنها بجزيرة أنفوجه ثلاثة أنهار ومنها نهر بسفانفس ونهر تيم
ونهر اله ^٨ خلف جبال الفرس [ونهر لقراثة] ^٩ ونهر دقي ومنها نهران بجزيرة ^{١٠} سرية ٥

١) Nous avons corrigé la leçon des manuscrits الملوكة, qui ne nous semble pas donner de sens ici, en الملوكة, nom de la presqu'île de Tuman. ٢) St.-Pét. et L. portent إلى. ٣) Nous avons ici corrigé la leçon des manuscrits qui tous portent غربها. ٤) St.-Pét. L. et C. portent وعشر. ٥) Par. اصطفيون. ٦) St.-Pét. L. et Cop. الهته. ٧) Les trois manuscrits ont. ٨) Les trois manuscrits portent خلف جزيرة.

قال الزنجاني وبالأقاليم السبعة وما وراثها من المدن التي أصبحت في زمن اللامون وجاس السلون خلالها وظهرت كلمة التوحيد بها أربعة آلاف مدينة وخمس مائة وست وثلاثون مدينة وقيل أنها كانت في زمن إفريدون عشرة آلاف مدينة ونيق ومائة مدينة ١٠
قال والمالك للشهيرة حدثها في زمن اللامون ثلثمائة وثلاث وأربعين مملكة أوسعها ثلاثة أشهر وأصغرها ١١ ثلاثة أيام فالعراق مملكة والشام مملكة والروم مملكة واليمن مملكة ومصر ممالك وأشياء هذا والله أعلم ١٢

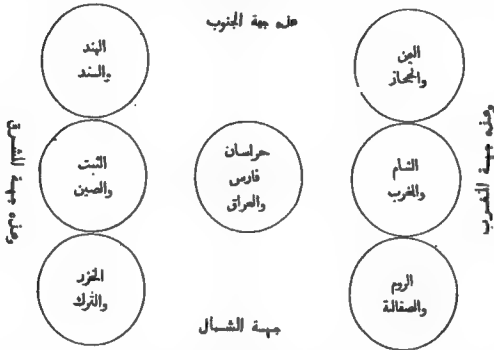
الفصل السادس في كيفية تقسيم الأقاليم على ما قرره القدماء غير ما ذكر ١٣

فمن ذلك أن أردشير بن بابك قسمها أربعة أقسام أمدها للترك والثاني للعرب والثالث للفرس والرابع للسودان وأما إفريدون فبسطها في التقسيم كصورة طائر راسه العين وحناءه العين الهند وحناءه الأيسر الفزر والترك ومدره اليمن والعراق والشام ومصر وذنبه المغرب بأكفراش الريش منه للسودان ١٤

وقسم الإسكندر الأمم للصورة أربعة أقسام القسم الأول ساء أوروبا وفيه الأندلس والغالباة وإفريقية وطبقة الروم والقسم الثاني ساء إفريقية ١٥ وفيه مصر والقيروم والمبشة والزنج والبحر الجنوبي والقسم الثالث ساء أسفونيا وفيه أرمينية والفزر والترك وخراسان والقسم الرابع ساء بنوشية وفيه تمامة واليمن والهند والصين ولما همس الأول وعن بعده من الفرس الأول فأنهم قسموها سبعة أقاليم حواضر ثلاث وسطى فيهم اثنتان بنى ديسرى وتحتين اثنتان كذلك بنى ويسرى فالأولى من الثلاث الوسطى الشام والمغرب والثانية سواها إيران شهر وهي خراسان وفارس مع العراق والثالثة وهي البسرى سواها الثبت والصين والقفجانيان بنى وهي جزيرة العرب واليمن ويسرى وهي الهند والسند والتحتانيان بنى وهي الروم والغالباة ومن في شمالهم ومغربهم ويسرى وهي الفزر والترك على أختلاط طوائفهم ومن في مشرقهم من باجوج وماجوج وهذا مثال

١٠) On lit dans les manuscrits de St.-Pét. et de L. ^{١١} وفيها. ١٢) Les manuscrits portent ^{١٣} إفريقية et إفريقية.

ذلك ولم يتعزّوا لذكر المينوش ولا الاسودان ولا البرابر ولا مصر ولما أنّها لم تكن من البلاد
الصورة ذلك الزمان ولما أنّافوها لإنفة ولله أعلم بذلك ٥
الثال



وأما قسمة نوح عم للأرض على بنيه الثلاثة فإنه قسمها أثلاثا فكان المشرق والشمال لهاب
ولبنيه ونسلهم وضمهم وكان الغرب والجنوب لعم ولبنيه ونسلهم وضمهم وكان وسط الأرض لسام
ولبنيه ونسلهم وضمهم وكان أولاد سام وبنهم العرب والفريس والروم وأولاد باث وبنهم الترك
الصفالة وباجوج وباجوج وأولاد حام وبنهم القبط والبربر والسودان ٥

وقال صاعد الأندلسي السودان والبربر أمة وشمالها القبط والفرنج ثم الهند والزنج ثم وشمالها
العرب والشام والعراق وفارس ثم الصين وسين الصين أمة وشمالها النخا والترك وباجوج وباجوج
ثم البنزان والروم ثم وشمالها الروس والقطب أمة فكانت الروم والبنزان الوسط فذلك كانوا
كساة يمتقون الأشياء دون غيرهم كإفراط والبنوس في الطب والمخسوس الطبيعي وكسوط وإفلاطون
في الفضوليات والإلاميات وكلفيدس وفيثاغورس في الهندسة والرياضيات وكلفيدس وإيلاس في
الفراسة والعلامات وهذا مثال ما ذهب إليه من تقسيم الأمم بنصف الفكرة ولله أعلم بذلك ٥

وفيل عن عربين
عاصر أنه لما أُصِّ
سبل العرم الحادث
بأرض سجا من
البن جمع قومه إليه
وقسم لهم البلاد
بينهم تقسيما بحسب
أموالهم فقال إني قد
أُقسمتُ بكم
سبل العرم والمزعة

هذه القصة مولفة لما هي للصورة عليه من مساكن الأمم
بجغرافيا وهذه جهة الجنوب وقبلة أهل الشام خط الآستواء



جهة الشمال وما تحت القطب الشمالي

الحجر والمعنى للجنة والأثر والمفرق لمن أدركه من النعم والبشر فمن كان منكم ذا شياه (١) وعبيد وهال وفريس
شديد فليأتني بالشعب من كوفان فاحقه به هدان ومن كان ذا سياحة وصبر على أزمات الدهر فليأتني ببطن
مرو فاحقه به غزاة ومن أراد الراسخات في الومل الطمعات في المل فليأتني بيشرب ذات النخل فاحقت
به الأوس والخزرج قال ومن أراد الشرف والمهر والمجير والأمر والتأثير والذهب والمهر فليأتني بالشام
فاحقت به غسان ومن أراد الثياب الرفاق والقبول العناق والذهب والأورق فليأتني بالعراق فاحقت به لخم ١١
الفصل السابع في ذكر أختلاي المطالع لأختلاي العروض وزيادة النهار الواحد حتى تكون السنة
كلها يوما واحدا بليته ١١

قال العلماء يعلم ذلك في أختلاي فصول السنة إما أختلاي بقاع الأرض المائلة إلى
الشمال فيسا هو دين خط الآستواء وما قاربه من الجنوب والشمال لزوما فأما هو خط الآستواء
فإن هناك يكون في السنة الواحدة ربيعان وصيفان وخريفان وشتان وقد يزيد على ذلك ويكون
ظلال الشخص البسيطة بمنته إلى الشمال وتارة إلى الجنوب وتنحرف الأنواء عند آستواء الشمس في

(١) Cop. et Par. portant 'شياه' la même tradition se trouve avec quelques variantes dans la 6-ème section du Ch. IX.

خط وسط النهار وإذا حلت الحمل والميزان فلا يكون لفائف ظل أبداً وتقتل الأبار بنور الشمس ما دامت في السامطة للرؤس هناك قالوا وحصول هذا الأتقلى إنما هو من حركة الشمس ومن اتقلى الأفاق والعروض التى هي عبارة عن الدرع المرفوعة فسمه من خط الأستواء الذى هو لا عرض له هناك ولا عرض فيه وتدور منطقة البروج عليه دولانية الحركة أبداً وبذلك لا بطول الليل على النهار هناك ولا النهار على الليل بل بتساويان وتنسبط الأقياء إلى الجنوب ستة أشهر وإلى الشمال ستة أشهر ويكون ميل الشمس الأعظم عن سمت الرؤس إلى جهة الشمال والجنوب أربع وعشرين درجة تقريباً ويكون وسط الليلين ونقطتنا الأعندالين برأس الحمل والميزان وهو تسعين حيث يكون القطب الجنوبي والقطب الشمالى متساويين في الأفق يمكن رؤيتهما معا ويكون مثلهما في الهيئة كمثل غرابي الخراط للناظر إليهما معا ثم لا تزال البلدان والأقاليم وأجزاء بقاع الأرض الذاعية في جهة الشمال تبعاً عن خط الأستواء ويختلف مطالع البروج والكواكب ويختلف أمزجة الفصول في البرد والحر ويختلف أطوال الأكم والليالي بها إلى أن تبلغ كمال تسعين درجة وهو مقدار ربع جلة الأرض التى عدد التسعين منها نصف الأستواء ويكون نهاية العدة ما يسامته للقطب الشمالى في ديل النوبة من الأرض وذلك حيث يدور فلك البروج هناك دورانا رماوياً ويكون القطب الشمالى مسامتا للرؤس وأشدّ النهار الأمول هناك خياء إذا كانت الشمس في السرطان وفي نصف الجوزاء ونصف الأسد وأشدّ الليل ظلمة هناك إذا كانت الشمس في الجدى ونصف القوس ونصف الدالى وبلوق الأيام مختلفة في الضياء إذ هي كلها * في يوم واحد موافق وظلمة واحدة مختلفة كذلك وهو أن الشمس تدور في الأفق هناك دورانا رماوياً أبداً فيرى الرائي فيها ميل الضياء كأوك طلوع الغير مئة ثم يرى الشفق الأبيض مئة ثم يرى الشفق الأحمر مئة ثم يرى قرن الشمس مئة دائرا في الأفق ثم يرى قرصها كاملاً ثم يرتفع في الأفق نحو قائمة وهو بدور أبداً ظاهراً لا يغيب أعنى قرصها وإذا بلغت الشمس في سيرها من أول رأس الحمل أول رأس السرطان رجعت وهي تدور في الأفق إلى أن تبلغ رأس الميزان فتتوارى تحت الأرض محبوبة لا تزال غائبة في البروج

... كلها يوم واحد يدور واحد لفافى لو ظلمة واحدة .
 .) Par. porto

الفصل الثامن في ذكر اختلاف السور والأزمنة والأمكنة باختلاف عروض الأرض وأقاليمها وما هو المعتدل منها بالمواظفة للنبات أو المعدن أو الحيوان أو الإنسان أو المجموع ٥

قال العلماء بذلك أنّ الشمس إذا سامت خطّ الاستواء حيث طولها الحمل والميزان كانت ساعات الليل والنهار متساوية هناك وفي كلّ عرض فإذا مالت من سمت الرأس هناك كلّ الليل والنهار هناك كذلك وتختلف في سائر كلّ أفق وكلّ عرض مما سوله إلى أنّ تبلغ الشمس أبعد بعدها عن خطّ الاستواء وهو غاية ميلها الأعظم فيكون الليل والنهار هناك متساويين بخطّ الاستواء ويكون اختلافهما فيما عداه اختلافًا ظاهرًا ويكون مزاج الحرّ في بقاع خطّ الاستواء شديدًا بالشمس ولينا بالهواء ويظهر ذلك في الأفق والعرض الأبعد من الليل الأعظم بدرجة واحدة وهو عرض خمس وعشرين درجة من خطّ الاستواء شمالًا فهناك فلا تسامت الشمس الرأس أبدًا لا فيه ولا فيما وراءه إلى تمام تسعين درجة عرضًا الذي هو البعد الأبعد عن خطّ الاستواء فإنّ كلّ درجة أخذ مزاجها ومزاج أرضها وهوأعلى إلى الاعتدال وإلى العسة في جوهر الهواء وبرودة الماء حتّى يصل ذلك إلى البرد الشديد والمزهرير ويكون الجيف معتدلًا في حرّ والشتاء شديد البرد مفرط الرطوبة والبرودة ثمّ كذلك إلى تراكم الثلوج وجود المياه بالأنهار والبحار وتراكم الظلمة مع الضباب حتّى لا ترى الشمس والقمر والعجوم هناك إلا إذا كانت الشمس في السرطان ونصف الجوزاء الآخر ونصف الأسد الأوّل وأما المنازل فلا يرى منها هناك سوى أحد عشر منزلة أبدية الظهور أبدًا تدور دورانا رماويًا وهذه المنازل من الدبران ٥ وما بعده إلى القزحان والكواكب التي حول القطب الشالّي ونسبى الدبّ الأصفر والركب الدائر بهوضه ٥

فصل الاستواء والإقليم الأوّل معتدل للمعادن دون النبات ودون الحيوان والإنسان لإقتران الحرّ واليبس والتهاب الجو بالثار الشمسية ٥
والإقليم الثاني معتدل للإنسان والمعدن دون الحيوان والنبات إلا ما كان جليلا في غلته منها ٥

٥) For. of Cap. partent: وما بعده من العدد إلى القزحان وكواكب السيرة

والإقليم الثالث معتدل للإنسان والحيوان والنبات دون المعدن إلا البعض منه ١
والإقليم الرابع معتدل للأرزم دون البسير من المعدن ٢
والإقليم الخامس معتدل للنبات والحيوان دون الإنسان ودون البسير من المعدن ٣
والإقليم السابع معتدل للنبات دون الثلاث إلا البسير من المعدن ٤
وأما الذهب والياقوت وأنواع الجوهر الياقوتى والدرّ واللؤلؤ فمعادنه كثيرة بالمجنوب في خط
الاستواء وفيما وراءه في الإقليم الأول والثاني ثم الفضة وباقي المعادن والنزرة وكثير من الأحجار
التي دون الياقوت كثيرة للمعادن بالإقليم الثالث والرابع والخامس وأعدل النوع الإنسانى مزاجا
وأرزمهم حقولا وأخفهم ألوانا وأدهانا أهل الثالث والرابع وبعض الثانى وبعض الخامس ولذلك
كان مظهر الحكماء والأنبياء والعلماء والملوك الأقامل ٥

الفصل التاسع في ذكر المبابى القديمة والآثار العجيبة والهياكل والبرابى المبثوثة في المعور وذكر
بعض دين الصافية ٦

قال أهل الأخبار والتواريخ أول ما بنى على وجه الأرض بعد الطوفان الصرح المسى المجدل
بناه نمرود الأكبر ابن كوش بن حام بن نوح النبي ٧ ثم ويقعتها بكوناريّا ٨ من أرض بابل وبها
إلى عصرنا من أثر ذلك فلان كأنها جبال وكان طوله خمسة آلاف ذراع وبناؤه بالحجارة والكتس
والرصاص [والشبع واللبنان] ٩ بناه ليتمتع فيه هو وقومه من طوفان ثان بأتى فأخرب الله تعالى
ذلك الصرح في ليلة بصيحة تَبْلُكُ بها السنة الناس من الدهش وسيت أرض بابل من ذلك
التاريخ والله أعلم ١٠

ومن للمبابى العجيبة إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد كما أخبر الله عز وجل ١١
قال رواة الأخبار أثبتناها شدّاد بن عاد بين خرموت وظفران ١٢ من الأرض ليين وطولها اثنا
عشر فرسخا في مثلهن وأما بها سورا ارتفاعه مائتا ذراع وبني داخله قصورا بعدد رؤس أهل

١) St.-Pét. et L. portent كوثابا. ٢) St.-Pét. et L. em. ٣) V. Sour. LXXXIX v. 6 — 7. ٤) Par. et Cop. مغل. ٥) لخال.

ملكته وأجرى في وسطها نهرا وعمل منه جداول وجعل حصاهم من أنواع الجواهر وخرز على حافته من الأذهار كل فبتاع الزهر طيب الثر ضلأ قصورها بالتمنج ^١ والنوبه والطلا بالذهب والفضة لذلك وبكل نوع من أنواع التجارة الثبينة وطلّى حيطانها من دلتها بالمسك والعنبر وجعل بها جنة مزوّرة خاصة لها بها أشجار زمرّد وياقوت ومن أنواع سائر الجواهر الثبينة ووضع عليها شجلات الحرير مخشبة لروّس سائر الأشجار بها ورُئسل أنواع الطير المفردة والصاح الشاذى والطاووس تحت تلك الشباك ثم خرج من حضرموت فاصدا إلى هذه المدينة في محطته وكان هود النبيّ عم قد وعظه ووفّقه وذكره الآخرة وزجره فلم يتزجر ولم يعبأ بكلام هود عم وبني تلك المدينة وتلك الجنة وسخر بكلام هود عم ولما وصل إلى بابها أعزّته صبيحة من الساء وطلك ومن معه وأخى الله سبحانه وتعالى لهم ذات العباد عن أعين الناس إلا من شاء الله وذلك قبل هلاك عاد بالريح العقيم وورد أنّ رجلا دخلها في خلافة عمر ابن الخطاب رحمه الله وتحدث بذلك بين يدي عمر بن الخطاب رحمه فلم ينكر يحديثه بل تكلم مع من عنده في بنائها وأفنائها وأن رجلا يدخلها من هذه الأمة وهو هذا والله أعلم .:

ومن اللباني العجيبة العظيمة سدّ ذى القرنين الذى بناه على باجوج وماجوج وصفته ما مكاه أحد بن سهل البياض أنّ مكانه جبل أمّلس مقطوع بوادٍ عرضه مائة وخمسون ذراعاً وفي جهتي الوادي عضادتان مبنيتان عرض كل عضادة خمسة وعشرون ذراعاً وكل ذلك بلبن من حديد ونحاس وعلى العضادتين دروند من حديد طرفاه في العضادتين طوله مائة وعشرون ذراعاً فوق الدروند بناء بتلك اللبن الحديد ^٢ المقوسة في النحاس إلى رأس الجبل وارتفاعه مدّ البصر وفوق ذلك شرفات من حديد في طرف كل شرافة قرنان ينشئ كل واحد منهما إلى صاحبه وبين العضادتين باب من الحديد بصراعين كل مصراع خمسون ذراعاً في خمسة أذرع وعلى الباب قفل طوله خمسة ^٣ أذرع في غلط باع في الآسدارة وارتفاع القفل من الأرض خمسة وعشرون ذراعاً في تركيبه وعنبة الباب عشرة أذرع بطول مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين وطول كل لبنة ذراع ونصف في مثله

١) Bl.-Pét. et L. portent بالصفائح ٢) من حديد ٣) Par. صبيحة.

وسلها نصف ذراع وقد أَلَمَقَ الصلبي بضعها ببعض وجعل ذو القرنين على السدِّ حراسًا ومقابل من حديد ونحاس كأمثالهم ولهنَّ خوار^١ تسع من بعيد وله ترتيب محكم مثل ترتيب الخرس وهو محبب بياض ورماد وهو عشرة أجيل شواقي ليس فيها مسلك للعرز^٢ فضلًا عن الإنسان ولا يوجد منها بناء ولا ما يتعلّق به الإنسان تفوّتًا وذلك هو السبب للمانع من الدخول إليهم ومن خروجهم إلينا حتّى يأتي أمر الله وبعده فيتحول^٣ السدّ دكاء ويكون وعد الله حاكمًا أخبر الله عزّ وجلّ في كتابه العزيز ٥:

ومن للبلى العظيمة أيضًا السور التي بناه قباد بن فيروز بناء باللبن المحكم بالغدير وجعله ممتدًّا من أرض شروان إلى اللان بينهما مائة فرسخ ووصل به من شعاب جبل القيق وهو جبل عظيم قد أثّبل على طوائف وأمم—يكون مسافته طولًا وصرًا نحو شهرين ومبدأ السور من جوف بحر الفزر على مقدار مسافة ميل مارًا إلى البرّ وإلى صمن^٤ طبرستان وجعل بين كلّ ثلاثة أميال بابًا والباب من حديد وجعل على كلّ باب حصنًا وأكسّن فيه من يحضن ذلك الباب والتي دعاه إلى بناء هذا غارات كانت تغارها الفزر على بلاد فارس إلى أن تبلم عدنان والمومل وتمّ البلاد بالعيث والفساد والله أعلم ٥:

ومن مشهور بناء العرب قصر ضدان بمعناه يقال أنّ الذي بناه بعرب بن قحطان وأنّ الملك لبنائه بعده وإبل بن حير بن سبا وكانت صفته قصر مرتّم مبنية أركانه بالبرام للون وله سقف طباق ما بين السقف إلى السقف غسبون ذراعًا وطوله في الهواء نحو ثلثمائة ذراع وفي كلّ ركن من أركانه عمال أسد مجوّي مفتوح الفم واللؤثر والهوا^٥ يدخل من مؤثره ويخرج من فمه فيسمع له إذا حبّ الهواء زئير مثل زئير الأسد ويقال أيضًا أنّ البلى له في أوّل الأمر كن بيوراسف بناء عيكلا للزمرّة أغربه عثمان بن عفّان رَضَه في أوّل خلافته صلا بقول عبر بن الخطاب رَه في ألبم خلافته لا أُنَاصت العرب ما دلم فيها غدرانها ويقال أنّ الشصّاك المعروف بأزدهاك بناء على اسم الزمرّة ثمّ كان مسكنًا لسيف بن ذي يزن أحد ملوك حير وهو المعنى بقول أميّة بن أبي الصلت ٥:

١) Par. porte له نضات ٢) St-Pét. et L. اللوحش ٣) Par. et Cop. تحيّل V. Sour. XVIII. v. 98. ٤) Par.

et Cop. حصن.

شعر فاشرب هنّا عليك النّاع مرتعنا في قصر غدان دارا منك مجلا :،

ومن المباني العظيمة القديمة الأهرام بمصر حاما الله وحرصها بعينه التي لا تنام وجعلها دار
الإسلام إلى يوم القيمة أمين يا رب العالمين وهي أهرام عظيمة كبيرة أطلها الهرمان اللذان بالجزيرة
من مصر ذكر أهل التاريخ أنّها بنيت قبل الطوفان بناها سهلوق بن شرياق ^(١) ويقال هرمس
الثالث بالحكمة وهو إذرّيس للسنّى أفنوخ بالعبرانية وأنّ السبب الموجب لبنائها استئلال هرمس
بالأحوال الكوكبية على حدوث الطوفان فأمر ببنائها وإبداعها صحائف العلوم والأموال وما تغلّى
عليه من الذهب والذئور لذلك المعنى التي استدلّ عليه وهذا الهرمان كل واحد منها مرتفع
القاعدة مخروط الشكل ارتفاع صوده ثلثمائة ذراع وسبعة عشر ذراعا يحيط بها أربع سطوح متساويات
الأضلاع وأضلاع الجوانب كل ضلع منها أربع مائة ذراع وستون ذراعا وهو مع هذا العظم من
إثقان الصنعة وإكملها ومن حسن الهندام (بحسب أنّها لم تتغير ولا تأثر فيها الأمطار والزلازل) ^(٢)
وهذا البناء لس بين محارته ملاط إلا ما يتخلّل أنّه ثوب أبيض فريش بين خمرين ولا يتخلّل
بينهما الشعر وطول الحجر منها خمسة أذرع في عرض ذراعين ويقال أنّ بانها جعل لها أزاجا على
أزاج وطلعا أبواب مبنية بالحجارة في صورة باقى البناء وإنّ طول كل أزج عشرون ذراعا وكل باب
من حجر واحد بدور بلولب إذا أُلقي لم يعلم أنّه باب [ومنها أزج في ناحية الجنوب وأزج في
ناحية الشرق وأزج في الغرب] ^(٣) يدخل من كل باب منها إلى سبعة بيوت كل بيت منها على أنتم
كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقفلة وهذا كل بيت منها منم من ذهب بموّى إحدى يديه
على فيه وفي جبهته كتابة بالسند ^(٤) إذ قريت أفتتح فوه فيوجد فيه مفتاح ذلك الغل فيفتح به
والقب نزع أنّها والهرم الصغير ^(٥) قبور وأنّ الهرم الشرقى فيه قبر سويد بن ^(٦) الملك والهرم
الغربى فيه أخوه حرييب والهرم اللّون فيه أفرويين ابن حرييب والصاينة قزعم أنّ أحدها قبر

والتقرير لم يتأثر إلى الآن ببعض الرياح. ^(١) Par. ^(٢) سلوقى بن شرياق Cop. ^(٣) سلوقى بن شرياق Par. ^(٤) Par. et Cop. من ناحية. ^(٥) وطول الأمطار وزعزعة الزلازل وأزج للشرقى منها في ناحية الجنوب وأزج الغربى من ناحية. ^(٦) الملك والهرم الغربى. ^(٧) St.-Pét. et L. omettent. ^(٨) اللّون. ^(٩) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(١٠) المقرب. ^(١١) St.-Pét. et L. omettent. ^(١٢) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(١٣) المقرب. ^(١٤) St.-Pét. et L. omettent. ^(١٥) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(١٦) المقرب. ^(١٧) St.-Pét. et L. omettent. ^(١٨) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(١٩) المقرب. ^(٢٠) St.-Pét. et L. omettent. ^(٢١) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٢٢) المقرب. ^(٢٣) St.-Pét. et L. omettent. ^(٢٤) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٢٥) المقرب. ^(٢٦) St.-Pét. et L. omettent. ^(٢٧) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٢٨) المقرب. ^(٢٩) St.-Pét. et L. omettent. ^(٣٠) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٣١) المقرب. ^(٣٢) St.-Pét. et L. omettent. ^(٣٣) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٣٤) المقرب. ^(٣٥) St.-Pét. et L. omettent. ^(٣٦) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٣٧) المقرب. ^(٣٨) St.-Pét. et L. omettent. ^(٣٩) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٤٠) المقرب. ^(٤١) St.-Pét. et L. omettent. ^(٤٢) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٤٣) المقرب. ^(٤٤) St.-Pét. et L. omettent. ^(٤٥) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٤٦) المقرب. ^(٤٧) St.-Pét. et L. omettent. ^(٤٨) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٤٩) المقرب. ^(٥٠) St.-Pét. et L. omettent. ^(٥١) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٥٢) المقرب. ^(٥٣) St.-Pét. et L. omettent. ^(٥٤) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٥٥) المقرب. ^(٥٦) St.-Pét. et L. omettent. ^(٥٧) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٥٨) المقرب. ^(٥٩) St.-Pét. et L. omettent. ^(٦٠) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٦١) المقرب. ^(٦٢) St.-Pét. et L. omettent. ^(٦٣) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٦٤) المقرب. ^(٦٥) St.-Pét. et L. omettent. ^(٦٦) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٦٧) المقرب. ^(٦٨) St.-Pét. et L. omettent. ^(٦٩) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٧٠) المقرب. ^(٧١) St.-Pét. et L. omettent. ^(٧٢) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٧٣) المقرب. ^(٧٤) St.-Pét. et L. omettent. ^(٧٥) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٧٦) المقرب. ^(٧٧) St.-Pét. et L. omettent. ^(٧٨) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٧٩) المقرب. ^(٨٠) St.-Pét. et L. omettent. ^(٨١) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٨٢) المقرب. ^(٨٣) St.-Pét. et L. omettent. ^(٨٤) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٨٥) المقرب. ^(٨٦) St.-Pét. et L. omettent. ^(٨٧) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٨٨) المقرب. ^(٨٩) St.-Pét. et L. omettent. ^(٩٠) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٩١) المقرب. ^(٩٢) St.-Pét. et L. omettent. ^(٩٣) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٩٤) المقرب. ^(٩٥) St.-Pét. et L. omettent. ^(٩٦) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(٩٧) المقرب. ^(٩٨) St.-Pét. et L. omettent. ^(٩٩) St.-Pét. et L. ajoutent. ^(١٠٠) المقرب.

أغادبون الذي هو شيث النبي عم والأثر قبر هرمس وهو إفرس النبي كما تقدم والمون قبر صاب بن هرمس وإليه تنسب الصابية وهم يمجّون إليها ويذبحون عندها الديكة ويذبحون أنفسهم يعزّون عند اضطرابها حالة الذبح ما يريدون علمه من الأمور الغيبية ولم تنزل هم الملك قاصرة عن تعرّف ما في هذين الهرمين إلى أن ولى المأمون الخلافة وورد مصر فأمر بفتح واحد ففتح بعد عناء طويل وآتق له لسعه المعين على تحصيل عرضه أن فتح في مكان يسلك منه إلى الغرض المطلوب فأنتهى بهم الطريق إلى موضع مربع في وسطه حوض من رخام مفلى فلما كشف عنه غطاءه لم يوجد فيه إلا رمة بالية قد أتت عليها العصور الخالية فأمر المأمون بالكفّ عما سواه ويا ليت لو كان أمر بفتح [هرمين أو ثلاثة من الأهرام الصغار المبنوثة غيرها] ^(١) لكان يبين الأمر جلياً له وللناس ورأى هذه الأهرام بعض المتأخّرين فقال كلّ بناء أخفى عليه من [الدهر] إلا هذا البناء أخفى على الدهر منه ^(٢) والله أعلم .:

ومن المباني العجيبة بمصر أيضاً حائط العجوز وآسها دلوكا ملكت مصر وهذا الحائط من العريش إلى أسوان شامل لكور مصر من الجانب الشرقي تزعم القبط أن سبب بنائها له خوفاً على مصر وأهلها بعد غرق فرعون وقومه أن تطيح الملوك فيها فبنته لذلك ثم زوّجت النساء من العبيد حتى تكثر الذرية ^(٣) .

ومن للمباني العجيبة فالحب أنعمنا من أحوال مصر كان مقبلاً للنيل وينسب إلى أشمون بن قفطيم بن صريم وبنائه مدح كنه بركة وعليه هُند بين الصود والصود قدر خطوة وكان النيل يدخل إليها من فوهة فيها عند زيادته فإذا بلغ الحدّ الذي يحصل به الريّ جلس الملك في مستشرفي له ويصعد قوم إلى رؤس الصود فيتجاوزون عليها يلتقي الغادي بالرائح فمن زلت قدمه وقع في البركة ومثل هذا للعب أيضاً بدمنة مدينتي العمان وجرش بالشام بالبقاء فأما جرش فيها أنلال وجبال وحجارة منقولة وبعض بناء أبوابها قائم في الهواء نحو حسين ذراما وبهذه الدمنة موضع كهنة نصف دائرة مقطوعة بحائط وذلك الحائط به مجلس للملك وأمّا النصف المستدير فإنه مدرّج

١) St.-PéL. et L. الأهرام الصغار البوقا. ٢) St.-PéL. et L. إمكانه اعظم البناء. ٣) St.-PéL.

كثير النسل.

درج درج بعضها فوق بعض وهي دوائر وكل دائرة فوقانية أوسع من السفلى وبين هذه الدرع الدائرة أبواب ومسالك وكل درجة عليها مرتبه من الناس يقضون عليها طبقات طبقات بحسب منازلهم عند الملك وكلم ينظرون إلى الملك وهو ينظر إليهم كلهم لا يتعجبون عنه ولا تنجب عنهم في ذلك المجلس وكأنما هو ليوم الحكم العام فقط وبالقرب من هذا للباب أيضا ملصق وفيه عدد طوال فائبات وفي كل منهن بكرة وهي ^١ مستديرات المراكز كمورت دائرة وكأنما كان على رؤسها من الحجارة غنابات من عدد إلى عدد وفوق ذلك أبنية لأهلها وأثار ذلك مشاهدة إلى اليوم ولا يعلم في الشام من الآثار مثل هاتين المدينتين إلا مدينة بعلبك وبيلب البريد من دمشق المحروسة والله أعلم ؛ وبقلعة بعلبك بيت يحكم من الحجر لموله خسون ذراعا وهو من كل جهة ثلاثون ذراعا وسقته حجر وفي وسط السقف نسر حجر فارش أبعثته وفي أربع قران السقف أربعة أثمان وأثمانهم ردة وسواع ويقرب ويقرب والباب الذي يسد على هذا البريا باب حجر وهذه البريا بناؤها من العجائب ؛ وبقلعة بعلبك أيضا بئر فيه ماء قليل لا يستعمل إلا وقت الاحتياج إليه وإذا نزل عليهم عدد ^٢ زاد ذلك البئر زيادة عظيمة إلى أن يكفى من في القلعة وإذا راح الصدق عنهم رجع إلى حاله الأول وبها من العجائب برجان ويدنه ثلاثة حجرات ؛

ومن أبنية مصر العجيبة القديمة البرابي وهي بيوت حكماء القبط ويقال أنه كان بكل كورة من كور مصر بريا يجلس بها كاهن على كرسي للتعليم والوجود منها اليوم في بلاد أسوان بريا [وبأثنا بريا] ^٣ ويشامه وطامه بريا وبأثنا بريا وبقوص بريا [وبدندرة بريا عجيبه] ^٤ وبالبهنسة بريا عجيبه وبشامى النيل فيما بين أسوان وجبل الطير برابي منعotte في الجبال كالعابد للتفردين من الناس [وبأثنا بريا] ^٥ ومن أعجب هذه البرابي بريا بلخيم وهي مبنية بحجر أبيض ^٦ وحجارة الرمر كل حجر خسه أدبع في مرض ^٧ ذراعين وهي سبعة دهايز يقال أن كل دهايز على أسم كوكب مسقوفه بالحجارة المهندمة الدهرنة باللازورد وأنواع الدهان كأنما خرج منها الصناع ^٨ وصدان

تحتسروا St.-Pét. et L. ajoutent. ب) بكثرة — وفي كل منهن بكرة وهي ^١ Par. et Cop. portent au lieu de

منه. ^٢ St.-Pét. et L. om. ^٣ St.-Pét. et L. om. ^٤ St.-Pét. et L. om. ^٥ Par. et Cop. أبيض. ^٦ Par. et Cop. سيك.

^٧ Par. et Cop. كأنما فرغ منها الدهان الآن.

هذه الدعايلز معورة بأنواع التصاوير ويقال أنها رموز على علوم القبط وهي الطلسمات والكتب والكسبا والتعلق بالحكم بالتجوم والتعبّد لها ومن المصالح لأهلها في تصوير صورها عن أفرها أنّ السقوف كلها مدعونة بزرقه سداوية وفيها تماثيل نسور طائفة مفتوحة الأجنحة وإنّ الجدران الدافلة والفارغة من وجوها منصّعة كتقميص ^١ رقة الشطرنج ييونا ييونا كلّ بيت فيه تماثلان أحدهما صورة إنسان سوى التغطيط متعبّد بنوم من العبادة إمّا يضر يخور ولّمّا ينفّر وإمّا هو سامح وإمّا هو دلع يشبر بيده والثاني صورة إنسان على كرسيّ جالس والبدن بدن إنسان والرأس رأس طائر أو سكّ أو حيوان أو شيطان مشوّه [وكانّ المستخدم من ذلك القادم] ^٢ وفيق رؤسهما كتابة بأحرف شبيه كلّ حرف منها بحيوان نلّم أو بعض حيوان أو عضو من حيوان وعلى باب كلّ برها صورة سرطان مجسّد وعلى جانبيّ الباب من هُنا وهُنا تماثل جسد إنسان عظيم الخلق وله نحو من مائة رأس ونحو من مائتي يد في كلّ يد نوع من السلاح إمّا سيف وإمّا دُبوس وإمّا بكتين وإمّا مطرقة وإمّا مسلة والرؤس منها معصم ومنها منوّج ومنها مكشوف ^٣ الشعر ومنها حسن التغطيط ومنها مشوّه وباقى البرابي كلّ برها فيها تصاوير مختلفة مع ما ذكر وبالشام أيضا أماكن كمورة الصوامع ومنها قائم الهرمِل ومنها يحصّ المغزلان ومنها يتدمر مثل ذلك ..

ومن العجايب أيضا منارة إسكندرية وهي مبنية بحجارة مهندمة مفسّدة في الرخام وفيها نحو ثلثمائة بيت تصعد الدابة يصلها إلى كلّ بيت منها من داخل المنارة وللبيوت طاقات تطلّ على البحر ويقال أنّ الباني لها إسكندر المقدونيّ ويقلّ بل دلوكا ملكة مصر ويقال أنّها كان على جانبيها الشرقيّ كتابه وأنها قريش وكان نرجعتها بأنّه كان بناء هذه المنارة بإشارة بنت مرييوش اليونانيّ لرصد الكواكب سنة ألف ^٤ ومائتين من حدوث الطوفان ويقال أنّه كان طولها ألف ذراع وكان في أهلها تماثيل نحاس منها تماثل رجل قد أشار بسببائه من اليد اليمنى نحو الشمس أتبنا كانت من الفلك بدور منها حيث ما دارت والأثر وجهه إلى البحر متى صار المدّ منهم على نحو من ميلة سمع له صوت هائل يعلم به أهل المدينة طروق المدّ والأثر كلّ ما مضى من الليلة ساعة

١) Par. et Cop. منقّصة كتقميص. ٢) St.-Pét. et L. om. ٣) St.-Pét. et L. ajoutant منشور. ٤) St.-Pét. et L.

صَوَّتَ موتا مطربا ويقال أَنَّهُ كَانَ بِأَعْلَاهَا مِرْآةٌ مَنْصُوبَةٌ إِلَى جِهَةِ الْبَحْرِ تَشَاهِدُ فِيهِ لِلرَّاكِبِ مِنْ مَسَافَةِ ثَلَاثَةِ أَيْكَمٍ [إِذَا تَقَبَّلَتْ مِنْ أَىِّ جِهَةٍ كَانَتْ فَيَعْرِى فِيهَا إِنْ كَانُوا تَجَارَا أَوْ أُعْدُوا] ^(١) وَإِنَّمَا مَا زَالَتْ إِلَى أَيَّامِ الْوَلِيدِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَحَكَمِ السَّعُودِيَّ فِي تَأْرِيفِهِ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ آمَنَالَ عَلَى الْوَلِيدِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِأَنْ أَتَفَذَ جُلُوعَةً مِنْ خُوشَمِهِ وَمَعَهُ جَاعَةٌ إِلَى بَعْضِ ثُغُورِ الشَّامِ عَلَى أَنَّهُ رَاضٍ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ فَوَصَلَ إِلَى الْوَلِيدِ وَأَطْلَعَ الْإِسْلَامَ وَأَخْرَجَ كَنْزَوَا وَدَنَانِيرَ وَجَهِلَهَا إِلَى الْوَلِيدِ ^(٢) وَذَكَرَ أَنَّ نَحْتِ لِلنَّارَةِ كَنْزَا عَظِيمًا وَأَسَاحَةً كَثِيرَةً دَفَعَهَا الْإِسْكَندَرُ فَلَمْ يَشَقَّ فِي قَوْلِهِ وَجَهَ مَعَ جَاعَةٍ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ فَهَدَمَ ثَلْثَ النَّارَةِ وَرَمَى لِلرَّأَةِ إِلَى الْبَحْرِ ثُمَّ فُطِنَ أَنَّهَا مَكِيدَةٌ مِنْهُ فَانْتَشَرَ ذَلِكَ وَهَرَبَ فِي مَرْكَبٍ كَانَتْ مَعْدَةً لَهُ ثُمَّ بَنَى مَا هَدَمَ بِالْجِصِّ وَالْأَمْرَ ثُمَّ قَالَ لِلْسَّعُودِيَّ وَلَطُولَ هَذِهِ النَّارَةِ فِي زَمَانِنَا هَذَا لِسَنَةِ تَأْرِيفِهِ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ الْعَجِيزَةِ النَّبِيَّةِ مَائَتَانِ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَكَانَ طُولُهَا قَدِيمًا نَحْوَ مِنْ أَرْبَعِ مِائَةٍ ذِرَاعٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ أَلْفًا وَصُورَةُ بَنَائِهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْكَالٍ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْأَسَاسُ مَرِيعٌ الشَّكْلُ وَهُوَ مَقَارِبُ الثَّلَاثِ مِنْهَا وَالثَّانِي مِثْنُ الشَّكْلِ ثُمَّ أَعْلَاهَا مَدَوَّرُ الشَّكْلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۝

وَمِنَ اللَّبَائِي الْعَجِيبَةِ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ نَحْفَةِ الْفَرَائِبِ أَنَّ الْفَرَسَ تَزْعِمُ فِي تَوَارِيفِهَا أَنَّ أَوْثَمَنَكَ الْمَلِكَ بَنَى بَارِضَ بَابِلَ سَبْعَ مِدَائِنَ جَلَّ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَعْجُوبَةٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى مِثْلُهَا الْأَوَّلَى وَهِيَ دَارُ الْمَلِكِ كَانَ فِيهَا أَنْهَارٌ جُدَاوِلُ تَحْرَى فِي جِمَارِيٍّ مَطْلُوسَةٍ فَتَى اللَّتَوَى عَلَيْهِ أَمَدٌ مِنْ أَعْلَى مَمْلَكَتِهِ وَعَصُوهُ ^(٣) يَزِيدُ فِي النَّهْرِ الْوَاحِدِ الْجُدَاوِلُ زِيَادَةً مِنْ لُؤَاءٍ وَيَسْتَقِي الْمَلِكُ أَوْلِيكَ وَيَعِينُ أَرْضَهُمْ فَيُغْرِقُوا بِالْمَاءِ فَإِذَا أَلْمَاعُوا رَدَّ لُؤَاءُ عَنْهُمْ إِلَى مَا كَانَ فَيَنْقُصُ عَنْهُمْ وَيَسْلُمُ أَرْضَهُمْ وَالثَّانِيَةُ بِهَا طَبَلٌ مَصْنُوعٌ فَتَرَى غَابَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَكُرَادَ أَهْلُهُ أَنْ يَطْلُبُوا خَبْرَهُ أَمَى هُوَ لَمْ يَمِتْ ضَرَبُوا عَلَى ذَلِكَ الطَّبَلِ فَإِنْ كَانَ حَيًّا صَوَّتَ وَإِنْ كَانَ مَيِّتًا لَمْ يَصُوتْ فَالثَّلَاثَةُ فِيهَا حَوْضٌ لِلشَّرَابِ إِذَا حَضَرَ لِلْمَلِكِ وَخُوشَمِهِ أَتَوْا بِأَشْرِبَةٍ مَخْتَلِفَةِ الطُّعُومِ وَالْأَلْوَانِ كَالْمَسَلِّ وَاللَّبَنِ وَالْخَمْرِ وَالْمَاءِ وَأَىِّ شَرَبَ كَانَ فَيَصْبِرُونَ ذَلِكَ شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ تَقُومُ السَّقَاةُ فَيَسْقُونَ مِنْهُ [بِغُرْفٍ وَاحِدَةٍ] ^(٤) لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَا ارْتَادَ ^(٥)

ا) تَجْرَاهِمُ وَعَصِيَانُهُمْ — ع) Par. et Cop. portent au lieu de عَصُوهُ — ب) Cop. تَصْرِفُهُ Par. تَصْرِفُهُ

د) St-Pét. et L. om. ع) Par. et Cop. portent au lieu de « مَا ارْتَادَ » —

لا يقتل بمضه ببعض والرابعة فيها إوزة من نحاس إذا دخل المدينة غريب صفت صغيرا يعلم به أن غريبا دخلها وفي الخامسة تماثيل بالسان على جانبه نهر مرصعان بالمواجر وما كالتماثيل يقصدها الأصنام فالحق يجلس بينهما والبلبل لا يستطيع الجلوس ولا الكلام وفي السادسة شجرة من حديد وورقها من نحاس وثمرها كالزمان من نحاس إذا استظل بظلها واحد ظللته وحده ويقبض الشمس حوله وإن استظل بها مائة نفس فكذلك. ومن قام منهم نفس من ظلها بقدر موضعه وبني ذلك الموضع شمساً وفي السابعة امرأة منصوبة وإذا غاب الرجل عن أهله وأرادوا يعلموا حاله نظروا في المرأة بعد قربان ويخبرون ويُسَوِّنَ اسمه فينظروا فيها فيروه على حالته التي هو عليها والى الآن تعرف للدائن بأرض بابل ٥

ومن الباني العجيبة الحصن العروى بالحضر وهو حصن مبني بالرخام تسكنه ملك الصاية بناء الشاهرون المهرقاني بالموصل ولأحد ملوكهم خبر مع شاهبور بن أردشير بن بابك وأثار قصره الداخل في الحصن قائمة الى وقتنا ٥

ومن الباني العجيبة إيوان كسرى بناء سابور ذو الأكتاف لم يبنه فأنته إبروز بن هرمز وبني في نيف وعشرين سنة وطوله مائة ذراع في عرض خمسين ذراعاً في سبك مائة ذراع مبني بالبحر والأجر وطول كل شرفة منه خمسة عشر ذراعاً ولما ملك السليمان المدائن أمروا هذا الإيوان فأغرموا منه ألف ألف دينار ذهب والإيوان إلى الآن موجود ٥

ومن الباني العجيبة شادروان تستر بناء سابور ذو الأكتاف بالصخر وأعمدة الحديد وملامح الرصاص جلده سكرًا يربو الماء عنه إذ وصل إليه من نهر دجل حتى يطفو عليه ويدخل المدينة وطول هذا الشادروان ميل ومنها أيضاً قصر بهرام جور قرب همدان وهو مبني بحجارة مهترمة لا يبين فصولها ولا وصلها حتى يتوهم من يراه أنه حجر واحد على كل ركن منه صورة جارية فد أهرزت من نفس الحجارة والله أعلم ومنها أيضاً حصن بعلبك وهو مشهور بالشام وبقطع الحجارة حجر رابع للثلاثة التي بالقلعة متروكة إلى وقتنا هذا وإلى ما يشاء الله ثم منال للناس يعني أن من هنا حلنا الأحجار الثلاثة المبنية بالقلعة وبالحصن أيضاً عدد طول كل عمود نحو عشرين ذراعاً

وفي الأرض منها نحو أربعة أذرع ودوره نحو ذراعين ^{١)} وأكثر وعددها نحو من ستين عمودا وكان على رؤوسها عتبات وفوق العتبات تزيين الحكم .:

ومن الأبنية العجيبة القديمة أيضا مدينة نحمر بعددها ودرانها وأثارها ودمنها التي لا يوجد مثلها في الطول والسك والكثرة وعدم القطع التي بنيت منه وبها الجامع سقفه خمسة أعمار والجدران الأربعة وسعته اثنا عشر ذراعا في مثلها والارتفاع سبعة أذرع .:

ومن المباني القديمة مقام القليل هم طوله ثمانون ذراعا وعرضه خمسون ذراعا في الطول منه عشرون حجرا مدحاما واحداً وداخل المقام نصب على الضريح كل واحد حجر واحد الطول أربعة أذرع والعرض ذراعان ونصف والسك مثلها وأزيد .:

ومن المباني العجيبة الحديثة بدمشق القصر الأتلي بناه الملك الظاهر ر وسى بالأبلي لكونه مبنيا بالحجارة البيض والحجارة السود .:

ومن المباني العجيبة قنطرة الزهر جوار قنطرة بالأندلس بناها عمر بن عبد العزيز ر على يد الأمير عبد الرحمن الغافق طولها ثمانمائة ذراع ^{٢)} وعرضها عشرون باعا وأرتفاعها ستون ذراعا وعدد حناياها ثمانية عشرون ^{٣)} حنية وتسعة عشر برجا وقنطرة السيف بالقرب من ماردة بالأندلس عليها مدينة مبنية تسمى بها وكذلك قنطرة محمود والله أعلم .:

الفصل العاشر في وصف هياكل الصاية ويوت النار للمجوس وذكر نبذ من محلاتهم .:

فمن هياكل الصاية الثائلين ينسلس العلال إلى علة العلال هيك العلة الأولى وهو دور ^{٤)} مستدير كأنه نصف كرة منطجة على الأرض أنطبقا كأنطبق النخبة وفي أعلاها ثمان وأربعون كوة وفي مشرقه ومغربيه كذلك والشمس تشرق كل يوم من كوة دون البواقي وتضيق من نظيرها وترسل نورها من كوة من أعلى الهيكل كذلك حالة الآسواء ولم في هذا الهيكل تسبيح وتنديس

صورة St.-Pét. ثمانية عشر. St.-Pét. ثمان مائة عشرة. ١) L. باع. ٢) St.-Pét. et L. ثلاثة أذرع. ٣) St.-Pét. et L.

Cop. Presque toute cette section a été publiée par M. Chvoloska dans l'oeuvre importante: die Ssabier und der Semitanen t. II p. 380 — 480.

عظم بشرى ذلك في أيام أعيادهم المخصوصة بهم والله أعلم وهيكَل العَدْل الأوَّل سور مستدير
 كذلك بغير كوى ^(١) وهيكَل السَّيَاسَةِ سور مستدير كذلك بغير كوى ^(٢) وهيكَل الضَّرورة
 فيه أمثله تغاطب الأكَرَّة العشرة وهيكَل النَّفْس مستدير كذلك وفيه صورة إنسان له رؤوس ^(٣)
 كثيرة منوَّعة وأُيُود وأرجل كذلك ومن الهياكل أيضًا هيكَل زَمَل بَنَاهُ مَسْتَس ^(٤) الشَّكْل أَسود
 الحجارة والسنور ممثَّل فيه صورة زَمَل رجل أَسود شائب عُنْدَى في يدها فأس ومثله أُغَر في
 يده رشاء يَنشَل به دلوًا من بئر ومثله أُغَر يَنظُر في العلوم القديمة الخَفِيَّة ومثله أُغَر نَجَّار بَنَاهُ
 ومثله أُغَر مَلِك على فِيل وحوله يفر وجاموس وهذه الصور كُلُّها في جدرانِه وفي وسط الهيكل
 كَرَسَى على مَعْدَن من تحتِ درجَةِ أَوْسَع منه مَسْتَدِيرَةٌ ثُمَّ بِلِها درجَةٌ أُغَرَى أَوْسَع إلى تَسع درج
 وعلى الكَرَسَى صنم من مَعْدَن زَمَل رصاص أَسود أو حِجَر ^(٥) أَسود وزعم السَّعُودِي أَنَّ الصَّامِيَةَ نَزَمَ
 أَنَّ اللَّيْثَ الحَرَامَ هيكَل زَمَل وَأَنَّ إِدْرِيسَ نَصَّ عَلَيْهِ وَلَوْصَى بِالْحَجِّ إِلَيْهِ وَلِهَذَا طَالَ بَقَاؤُهُ عَلَى عَر
 الدَّهْوَرِ أَنَّهُ مِنْ شَأْنِ زَمَل ^(٦) وَمَاشَانُ الهِنْدِيَّ بَنَى لَزَمَل هَيْكَلًا فِي أَرْضِ سِنْدَانِ وَحَمَّه الصَّامِيَةَ
 وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمْ أَنَّ يَأْتُونَ الهَيْكَلَ الزَّجَلِيَّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدْ لَبَسُوا السَّوَادَ وَأَغْنَوْا فِي أَيْدِيهِمْ أَغْصَانَ
 الزَّيْتُونِ الْمَوْرَقَةَ وَتَقَلَّبُوا بِقَلَامِدٍ كَلَشَيجٍ مَنْظُومَةٍ مِنَ الزَّيْتُونِ ثُمَّ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى الصَّنَمِ الْمَوْضُوعِ عَلَى
 لَاسِمٍ رُوحَانِيَّةٍ زَمَلٌ بِهَيْكَلِ زَمَلٍ وَفَرِيَانِهِمْ ثَوْرٌ مُمَسَّن ^(٧) يَأْتُونَ بِهِ إِلَى بَيْتٍ مَحْضُورٍ فَوْقَهُ دَرَابِزِينَ
 فَتَقُوصُ يَدَا الثَّوْرِ وَرِجْلَاهُ هُنَاكَ ثُمَّ يَقْضُونَ نَحْمَةَ النَّارِ حَتَّى يَحْتَرِقَ وَهُمْ يَقُولُونَ مَعَ ذَلِكَ كَلَامًا
 مَعْنَاهُ وَتَرْجُمَتُهُ مَقْسَى أَنْتِ أَيُّهَا اللَّالَهُ الْمَطْبُوعُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي لَا يَفْعَلُ خَيْرًا وَهُوَ النَّعَسُ ضَرَّ السَّعُودِ
 بِقَارِنِ الْحَسَنِ فَيَقْبَحُهُ وَيَنْتَظِرُ إِلَى السَّعِيدِ فَيَنْحَسُّهُ قَرَبْنَا إِلَيْكَ مَا يَشْبِهُكَ فَتَقْبَلُ مِنَّا وَآتَيْنَا شَرَكًا
 وَثَرَّ أَرْوَاهُكَ الْمَاكِرَةَ الْمَكِيدَةَ الْمَضِرَّةَ السَّوْءَ لِكُلِّ أَمَدٍ وَإِشَارَتُهُمْ بِهَذَا الْقَوْلِ لَزَمَلُ ٥٥

١) La phrase depuis le mot وهيكَل jusqu'à كوى ne se trouve pas dans les manuscrits du St-Pét. et de Cop. b) Les mots بغير كوى manquent dans les manuscrits du St-Pét. et de Par. c) L. porte صورة St-Pét. صور. d) St-Pét. porte زَمَل jusqu'à لهذا f) Les mots دوپا لهذا jusqu'à زَمَل manquent dans le msert de St-Pét. et depuis الليث وَأَنَّ dans le msert de Cop. g) Par. ajoute après مَسَّن «خلق» le msert de Cop. صُنِق (ص). (٧).

ومن المباحل هيكل المشتري وهو مثلث الشكل في أرض الهيكل وسائمه وأعلامه متحد كتحديد زواياه مبنى بالجاراة الخضراء (٦) وهو مدحون الجدران دهانا أخضر وستوره حرير أخضر وفي وسطه مقعد فوق ثلثي درج وعليه صنم من التقدبير أو الحجر المنسوب إلى المشتري وله مدنة لا يزالون في تعبده وتنسك ويقال أن جامع دمشق كان في أول أبتدائه هيكلا للمشتري من بناء جيرون بن سعد بن عاد ولم يزل كذلك حتى جاء الله بموسى بن عمران فصار بيعة لليهود إلى أن ظهر دين النصرانية فأخذوه كنيسة حتى جاء الله بالإسلام فأخذ مسجداه فله نحو أربعة آلاف سنة معبد (٧) فإذا كان يوم الخميس ويكون المشتري في شرفه أتوه الصابيون وهم لا يلبسون الأخضر وبأيديهم أنصاف من السرو وقد نقلوا بقلائد من الأبهل وجز السرو ويكون معهم صبي رضيع (٨) فيكونون قد أخذوا جارية بكرا ووطأها سنة الهيكل وحلت وضمت صبياً فبأنثون بها وبه بعد ثلاثة أبكام من وضعها ويخسونه بالإبر وهو على يديها حتى يموت وهم مع ذلك يقولون كلاماً معناه أنها الرب التي لم يلد لها بعري الشربل هو سعد مسند (٩) فربنا إليك من لا بعري الشر فتقبل قرباننا لك وأرقنا غيرك وغير أرواحك الخيرة :، ومنها هيكل للربيع مربع الشكل وسائمه (١٠) أهر اللون بالدهان والستور وبه الأساحة معلقة منقوشة وفي وسطه مقعد على سبع درج فوقه صنم من حديد ويديه سيف ويديه الأخرى رأس معلق بشعره والسيوف والرأس مغطى بالدهاء ويأثونه في يوم الثلاثة ويكون الترميم في شرفه وقد لبسوا الأحمر وتلحفوا بالدهاء وبأيديهم غنار وسيوف مشهورة معهم رجل أشقر أبيض أهر أيض الرأس من مدنة السفرة والصهوة ويدخلونه في حوض مملؤ بالزيت ومن أدوية تعفن اللحم والجلد بسرعة ويشدونه بأوتاد في قعر الحوض مغوراً بالزيت (١١) للذكور مدنة سنة فإذا انتهت للمول جاؤا إلى رأس ذلك المصور فانتزعوه عن البدن بعروقه وأقصانه وأثروا به إلى الصنم الحديد وقالوا كلاماً معناه هذا الرب الشرير الطائش الحاد الناري انتهى بريد الفن والقتل والفراب والحريق وسفك الدماء قربنا إليك ما يشبهك فتقبل منا وآفنا شرك وش أرواحك ويزعمون أن الرأس

٦) Par. ومعه أمه: رضيع. ٧) St-Pét. ajouta après. ٨) St-Pét. porte. ٩) St-Pét. porte. ١٠) St-Pét. porte. ١١) St-Pét. et Par. بالزيت au lieu de.

يكنهم سبعة أيام بما يصيبهم في ستم من خير وشر ومنها مدينة مور^١ بالسامل بيت للريح وتزم الصابية أن البيت للقدس بنى قبل بناء سليمان ثم له هيكل للريح وأنه كان به صنم اسمه تومز، ومن الهياكل هيكل الشمس مربع الشكل مذهب اللون مع دهان جدرانها بالأصفر وستوره من الحرير الأصفر المزينة وفي وسط الهيكل مفعد فوق ست درجات وعليه صنم من ذهب مفعد بالمهر منوع بتاج الملك ونحته على كل درجة أستانم دائرة مختلفة في معادنها ما بين خشب ومجر ومعدن مركب وأكثرها تماثيل ملوك ماتوا فأبقوا لهم^٢ أمثلة يذكرون بها. وإذا كان يوم الأحد والشمس في برج الحمل في درجة شرفها أتوا الهيكل وعليهم الخيل والحل والنبجان والكل^٣ وبأيديهم جمار العود والنذ وهم يقولون ما معناه مسيح أنت إلهنا النير الأعظم حارق النور والمترق به أنت الرب النوراني ذو الحياة^٤ السارية والنفس الكلية والنور الباهر فقمنا إليك هذه الحارية المختارة الشبيهة بك فتقبلها منا وأرزقنا من غيرك وأطعنا^٥ من شرك وتكون الحارية لم ذلك الصبي الذي قرّبوه للبشرى ومنها هيكل الشمس بهر أيضا بناء حوشك وألواها قد دثر بعضها وبعضها باقي بعين شمس ولذلك سبب عين شمس وكان بها من الآثار العجيبة شيء عظيم.

ومن الهياكل هيكل الزهرة وهو مثلك الشكل مستطيل وله أزرع لازودى جدرانه وستوره وفيه من آلات الطرب واللوا والملاهي كل نوع وسدنته لا يزالون يلعبون ويعزفون بالمعازي وغالبهم جولري أبكار سنان وفي وسط هذا الهيكل كرسى وعليه صنم من نحاس أحر من فوق خمس درجات وكان منهج بيت للزهرة ويجعل طليطله بالأنديس هيكل للزهرة عظيم البناء بنته الملكة فلوبطرة فإذا كانت الزهرة في شرفها أتوا إلى الهيكل يوم الجمعة ولطافوا بالصنم وعليهم اللباس وبأيديهم المعازي والعبدان ومعهم عيوز شطاء ماجة يطوفون بها حول الصنم قائلين قولاً معناه قد جئناك أيها الربة للطرية الماجة المسروقة السعيدة زوجة الشمس والقمر من الثور والميزان قد قربنا إليك ما يشبهك بيضاء كبياضك ماجة كجونهك طرية كطريفك^٦ فتقبلها منا ثم يأتون بالمطبخ فيجملونه

a) Le manusc. de Cop. porte مابور. b) St-Pét. porte au lieu de « ماتو فأبقوا لهم » le mot لها. c) Les mots والنبجان والكل manquent dans le manusc. de St-Pét. d) St-Pét. الحياة. e) Cop. وأطعنا. f) Les deux mots طرية كطريفك manquent dans le manusc. de St-Pét.

حول العجوز ثم يعرفونها ويحتون رماحها على الصنم ومن العجائب أيضا مصر أبو الهول الصنم وهو صورة الزهرة ناطقة إلى مصر ^٦ ونزعم نصابية بأنها أصلتهم للطرب والفرح النساء والرجال والشباب والأطفال وهي من العجائب الغريبة الشكل ^٧.

ومن العجايب المحسنة العجيبة هيكل عطارده وهو مسلسل الشكل في جوف مربع معور الجدران بصور الغلمان الحسنان بأبدعهم قضبان خضر وسحائف مكتوبة بهجيدة منشورة ومن بيوت عطارده أيضا بيت بصيدا وبيت بفرغانه يسمى كاروشان شاه ^٨ بناء أمد ملوك ^٩ الطبقة الأولى من الفرس على آسم عطارده أغربه الضنم وفي وسط هيكل عطارده كرسى على أربع دبرج مستديرات وله أربعة أبواب وإذا كان يوم الأربعاء والكتاب ^{١٠} في شرفه أنزه ومعهم شاب كاتب أسير متائب ثم يزيلون عله ويغرسونه ويمثلونه بين أيدي ^{١١} الصنم ويقلون أيها الرب الطريف مثلك بشخص غريب مثلك وبطبعك فتقبل منا ثم يغسسون جسم ذلك الشاب قسبين ملولا وحرشا ويربعونه ويرفعون كل قطعة على خشبة وينعزّم فيها النار حتى يحترق هو والخشب ثم يفربون برماده وجه الصنم وهذا الصنم يصنعونه من جميع المعادن ومن فغار صيني مجوفا ويلقون في جوفه زينا كبيرا ^{١٢}.

ومن العجايب هيكل القمر تحس الجدران محدد الأعلى كثير كتابات الذهب والفضة ومناجها والتشويه بها ^{١٣} وفي وسطه كرسى فوق ثلاث درجات وعليه صنم من فضة خالصة ومن بيوت القمر بيت بباغ ويسمى كوبهار بناء منوهر ^{١٤} ثم صيرته الفرس لنا نجست بيتا للنار وكان الموكل بسفنته يرمك ^{١٥} إليه ينسب البرامكة وكان كاتبها لعبد لللك بن مروان وكان يحرقان بيت للقمر ويقال أنه قلعتها ويسمى للدرق ولم يزل عامرا إلى أن أغرته التتار وكان مكتوب على بابه بالهلوية قال بيورلسف أبواب الملوك تتعاج إلى ثلثة عطل وجبر ومالي فلما ملك الله المسلمين البلاد كتب بعض الخدّاق نعتة كذب بيورلسف الولجب على المرء ^{١٦} إذا كان معه واحدة من هذه الثلاثة

a) Les mots مصر ناطقة sont omis dans le manuscrit de St-Pét. — b) Cop. كاروشان شاه. c) Le manuscrit de St-Pét. porte au lieu de «أمد ملوك للقبض وهم» — «أحد ملوك الكوبك». d) St-Pét. et Par. والكوكب. e) Par. et Cop. قدّم. f) Les mots والتشويه بها manquent dans le manuscrit de St-Pét. g) Les manuscrits portent الرميل. h) St-Pét. كوبها. i) dans celui de Paris كوبها. j) dans celui de Cop. كوبهار. k) et au lieu de كوبهار on lit dans le manuscrit de St-Pét. بنوهر.

أَنْ لَا يَفْشَى بَابَ السُّلْطَانِ وَأَنْ وَثِقَ مِنْهُ بِتَعْظِيمِ الشَّأْنِ فَإِذَا كَانَ الْقَرْفَى شَرَفَهُ أَتَوْا إِلَى هَيْكَلِهِ لَابِسِينَ اللَّيَاضَ وَمَعَهُمْ جَمَارُ الْفَضَّةِ وَأَلْوَانُ الْفَضَّةِ وَفِيكَ الصِّيدُ مَتَوَشِّحِينَ ^(١) بَهَا وَمَعَهُمْ رَجُلٌ أَمٌّ كَبِيرٌ الْوَجْهَ وَمَنْ يَتَوَلَّوْنَ كَلَامًا مَعْنَاهُ يَا بَرِيدَ اللَّهِ يَا أَمَّا الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ يَا خَفِيفَ الْخَمْسِ الدَّرَارَى الْعُلُوبَةَ جَيْتَاكَ نَقَرَبَ إِلَيْكَ مَا يَشَبِّهُكَ وَيَرْصَمُونَ ثُمَّ يَخْتَرُونَ الرَّجُلَ مَرْبُوطًا قَدَامَ الصَّنَمِ وَيَرْشَقُونَهُ بِالنَّبِيلِ حَتَّى يَمُوتَ ثُمَّ يُلْطَخُونَ الْجَنَنَ بِدَمِهِ هَذَا مَا حَكَى عَنْهُمْ مِنْ قِرْبَانِهِمْ ^(٢) وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۖ

وَقِيلَ أَنَّ الصَّايَةَ ^(٣) قَسَمَانِ أَمَدُهُمَا لِلْفَائِلُونَ بِالْهِيَائِلِ وَمَنْ عِبْدَةُ الْكُوكَاكِبِ وَالْآخَرُونَ الْفَائِلُونَ بِالْأَشْخَاصِ وَمَنْ عِبْدَةُ الْأَسْنَامِ فَأَمَّا الْفَائِلُونَ بِالْهِيَائِلِ فَيَنْتَمِيزُونَ بِزِيَارَتِهِمْ أَتَمُّوا ذَلِكَ مِنْ مَادِيهِمْ وَهُوَ شَيْءٌ النَّبِيُّ هَمَّ وَصَادِيهِمْ أَتَمُّوا عَنْ لَفْظِهِ وَهُوَ ^(٤) مَرُوسُ الْهَرَامِصَةِ هَذَا زَعَمَهُ الْبَاطِلُ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَيَزِيحُونَ أَنَّ الْأَسْنَامَ صُورَ رُوحَانِيَّاتِ الْكُوكَاكِبِ وَفِي الصَّايَةِ مَنْ تَلَفَّتْ وَجُوبَ الْكُوكَاكِبِ لِحَدَثَانِهَا وَمَنْ الْفَائِلُونَ بِالْأَكْوَارِ وَالْأَدْوَارِ وَفُلَّاءُ زَعَمُوا أَنَّ الْمَعْبُودَ وَاحِدٌ وَكَثِيرٌ أَمَّا الْوَاحِدُ وَالْمُتَعَدِّدُ ^(٥) فَفِي الذَّاتِ وَالْأَزَلِ وَأَمَّا الْكَثْرَةُ فَلَا تَكُنْ بِالْأَشْخَاصِ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ وَلَكِنْ مِثْلُ هَذَا أَشَارَ الْفَقِيرُ الْحَرِيرِيُّ لِلْعُرُوفِ بِأَنَّ إِسْرَائِيلَ فِي عَصْرِنَا هَذَا كَانَ شَامِرًا فَقِيرًا فَقَالَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ ^(٦) أَنْتُمْ ^(٧) حَقِيقَةُ كُلِّ مَوْجِدٍ يَدْرِي ^(٨) وَجَمِيعُ هَذَا الْكَافِرَاتِ تَوَهُّمٌ ^(٩) ۖ

وَقَالَ أَيْضًا فِي قَصِيدَةٍ لَهُ شَعْرَ

وَمَا أَنْتَ مَعَ الْكُؤِينِ بَلْ أَنْتَ صَيْتُهُ وَيُفْهَمُ هَذَا السِّرُّ مَنْ هُوَ ذَائِقُ ۖ
وَلَهُ فِي هَذَا اللَّعْنِ شَعْرٌ كَثِيرٌ ^(١٠) ۖ

وَمِنْ الصَّايَةِ أَنَّ الْمَدْبَرَاتِ السَّمِيعَ هِيَ الَّتِي تُوَدِّي ^(١١) الْأَكْثَارَ إِلَى الْعُنَاصِرِ فَتَقْبَلُهَا الْعُنَاصِرُ فِي

ما حَكَى عَنْهُمْ مِنْ. Par. فهذا ما حَكَاهُ عَنْهُمْ إِنْسَانٌ مِنْ قِرَائِهِمْ St-Pét. porte متوشحين Cop. — غرايينهم Cop. قال والصَّايَةَ Cop. — Les mots عن لَفْظِهِ وَهُوَ أَتَمُّوا dans le manusc de St-Pét, qui manque له — فِي عَصْرِنَا depuis Cop. — الوحدة والواحدية Cop. وهو إدريس après الهرامسة Cop. — وقال المورس depuis St-Pét. ١) توهّموا St-Pét. ٢) موجد بدلنا St-Pét. ٣) أنت Cop. ٤) الكافرات St-Pét. ٥) باحى St-Pét. ٦) manque dans le manusc de St-Pét. ٧) ٨) ٩) ١٠) ١١)

أركانها فيحصل ^٦ من ذلك للتولدات الثلاث ثم إن طبيعة الكل تحدث على ^٧ مضي كل سنة وثلاثين ألف سنة روحين من كل نج من أجناس الحيوان ذكرا وأنثى يكون عنهما نسل وقوالد كذلك أبدا وقالوا أن الغيرت والشور والمجوانات النافعة والضارة وافعة ضرورية باتصالات الكواكب بسعورها ونجومها وأتومات العنصر صفوها وكدرها وقد كذبوا فيها زعموه وعن الصاية من أتقند حرونها وأنها مخلوقة للأله الأكبر خلقتها وغالق ^٨ أحوال العالم الذي هو عالنا وعلى كل ^٩ حالتين فالقوم أشتغلوا بعبادتها عن عبادة مديبرها ومدير أفعالها ومقدر حركاتها ومسيرها فنسبل لله العفو والعافية من هذه البع ^{١٠}.

ومن كان يدين بدين الصاية الهند وكثت تقول بأزل العالم وأتة معلول بذات علة العلل ويظنون الكواكب ويصورون لها مورا ويكولونها بها ويستون كل صورة منها بذا يقرين إليه التراين ألف سنة ثم يتغنون غيرها ولكل مناهم إلى مصرنا على ذلك وفي اللتان من أرض السند يت ولما فتح المسلمون اللتان سنة تسع وعشرين من الهجرة وجلا في البيت الذي فيه الصنم ^{١١} ما ملئ به بيت طوله عشرة أذرع وعرضه ثمانية أذرع وسبكه أثنا عشر ذراعا ^{١٢} كان يلقى الذهب فيه من كوة في وسطه من أهلاه وكان للرتب لخدمة هذا الصنم سبعة آلاف سادن فسس اللتان من هذا التاربع فرع الذهب ^{١٣} وقيل أن محمود بن سبكتكين قصدهم سنة ست عشرة وأربعمائة فوجد لهم صنما آتسه البد كن بمدينة سومنات ففتح المدينة وأخذ البد وكان جبرا مريفا فبجله عنبه لباب جامع غزنه وكان أهل الهند يظنون هذا الصنم ويمجبن إليه في كل ليلة كسوف ويزعمون أن الأرواح إذا فارقت الأجساد اتجست إليه فينشها مع من ينش على مذهب التناسخ وأن اللد والزجر إتقا هو عبادة البحر له على قدر أشتلخته وكانوا يحسبون لهذا البد الماء كل يوم من بحر الكنك ليفسله به وبينها مأبنا فرسخ وله من الخوفات ما يزيد على عشرة آلاف قرية

١) Le mot «صنم» manque dans le manuscrit de St-Pét. ٢) St-Pét. ٣) St-Pét. et Par. ٤) خالفة au lieu de «بيت ملي» ما طوله - - «الصنم» ٥) St-Pét. et L. portent après «الصنم» ٦) St-Pét. et L. portent après «خراعا» ٧) St-Pét. et L. portent après «الذهب» ٨) خالفتها وغالق ٩) كلى. ١٠) كلى. ١١) كلى. ١٢) كلى. ١٣) كلى.

يصرى ريعها على ألك رجل من البرصين يكونون عنده كل يوم لعبادته وتقديم القود إليه وثلاثمائة رجل يحملون رؤس زواره ولحاهم وثلاثمائة رجل وخمس مائة امرأة يفتنون ويرقصون على باب الصن ولكل منهم معلوم يصل إليه كل يوم غير ما يصل إلى القود والزائرين ١.

ومن كان يدين بدين الصاوية الفرن وكثروا في أول الزمان موحدة على دين نوح ثم إلى أن ظهر فيهم بيوراسف بدين الصاوية فأقتلحه ألك سنة وثلاثمائة سنة ثم رجعوا ٢) وعبدوا النار لبا ظهر فيهم زراشت الفارسي فلم يزالوا محوسا إلى أن اقتضت دولتهم زمن عثمان بن عفان ره في سنة اثنين وثلاثين ٣.

ومن كان يدين بدين الصاوية ملوك العراق الأول الكلدانيون ومن الذين نجوا لأهل ٤) الشق الفري الطريق إلى تدير الهيكل لتسجلاب قوى الكواكب وإظهار لمباثعها ومطامير أشعتها عليها بأنواع الفرابين المؤلفة وضروب التداوير المنصحة بها وتكررت منهم الأفاعيل الغريبة والتنتائج العجيبة من إنشاء التلسات وغيرها من السرة والكهانة والتنجيم ٥.

ومن كان يدين بدين الصاوية البونان وكانت تعظم الكواكب وكذلك الروم من بعدهم إلى أن ملك قسطنطين فرض دين الصاوية ودان بالنصرانية ٦.

ومن كان يدين بدين الصاوية القبط وكانت تعبد الأصنام المثلة بأشخاص الكواكب وتدير الهياكل ثم تنصروا عند ظهور النصرانية ٧.

ومن كان يدين بدين الصاوية العرب وكان حير تعبد الشمس وقصة الهدهد وبلقيس شاعرة بسجودها وسجد قومها للشمس ثم نهوت حير وكنانة تعبد القمر ثم نهوت ولهم وجزلم عبدوا للشئى وأسد صبت عطارذ وطسم الدبران وقبس صبت الشئى المهور وطى صبت سبلا ثم عبدوا الأصنام بعد ذلك فأقتلدوا بعد ذلك بقولهم ما نعبدهم إلا ٨) ليقربونا إلى الله زلنى ولم يعتقدوا أنها خالقة ولا مدبرة ولا كن على ضرب مما كانت الصاوية تعمله في تعظيم الأصنام والأصنام المعبودة لهم هم ود وكان للكب بدومة الجندل وسواح لهذيل ويفوت لمراد وعطيف ويعوق لهذان

١) ليكنوا واسطة بيننا وبين الله. ٢) Cop. porte. ٣) الأجل لأجل. ٤) Cop. الأجل. ٥) St.-Pét. de Par. ٦) نجسوا. ٧) St.-Pét. de Par.

ونسر لآل ذى الكلاع من حبر وكلها أساء رجال صالحين من قوم فلنا هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن أنصبوا في مجالسهم التى نضوا يجلسون عليها أسناما وسورها بأسائهم ولم تعبد إذا^{١)} حتى ذهب أولئك ونسخ العلم بهم .

وأما قول الصاية فى اقتحامهم الهياكل أنهم لما حلوا أن للعالم سائما مقتسا منزعا عن صفات المحدثان وجب عليهم العجز عن إدراك جلاله فتقربوا إليه بالمقربين إليه وهم الرومانيون يعنون الملائكة ليكنوا شعاع لهم ووسائط إليهم عنده وزعموا أنهم للمدبرات للكواكب السيارة فى أفلاكها وحى هياكلها فكل رومانى هيكى وكل هيكى فلك ونسبة الرومانى إلى الهيكلى نسبة الروح إلى الجسد ثم قالوا ولا بد للنفس أن يرى فيتوجه إليه ويستعاذ منه فزعموا إلى الهياكل التى هى السيارة فتقربوا أولا ميوتها وثانيا مطالعها ومغارها وثالثا اتصالها على أشكال الواصفة والمخالفة ورابعا تقسيم البالي والأيام والساعات عليها وخامسا تقدير الصور والأشخاص والأقاليم عليها وكفوا بسورها أربابا وآلهة والله سبحانه وتعالى أعلم رب الأرباب وآله الآلهة وزعموا أنها المنبضة على الباقيين أنولرها والظهرة فيهم أنارها فكانوا يتقربون إلى الهياكل تقربا إلى الرومانيين ليقرّبهم إلى البارى تعالى لاقتحامهم أن الهياكل أبدانهم ولا شك أن من تقرب إلى شخص حى فقد تقرب إلى رومه^{٢)} . وأما الفرقة الأخرى عبدة الأصنام فقالوا فى سبب عبادتهم الأصنام أنه لما كان لا بد من متوسط يتوسط به ويستشفع به وكانت الرومانيون^{٣)} التى هى الملائكة الوسائط والوسائط وكنا لا نراما ولا نواجهها ولا نستحق التقرب إليها إلا بهياكلها التى هى الكواكب والهياكل قد ترى فى وقت ولا ترى فى وقت آخر لأن لها ملوعا وأقولا وظهورا بالليل وضاء بالنهار فلم يصف لنا التقرب بها والتوجه إليها فلا بد من صور وأشخاص موجودة قائمة منصوبة نصبا هيانا نعبدنا ونتقرب بها وننوسل إلى الهياكل بها لتقربنا إلى الرومانيات فيقرّبونا إلى الله فأتقنوا أسناما وزعموا أنها على أشكال الهياكل السبعة كما تقدم القول فيه والله أعلم .

a) St-Pét. omitt. إذا b) Les mots depuis ولا شك manquent dans le manuscrit de St-Pét. c) Par. et Cop. الرومانيات.

الباب الثاني

في ذكر المعادن السبعة والأعجار الشريفة وكل ما فيه مزية من التراب ويشتمل على أحد عشر فصلاً :

الفصل الأول في المعادن السبعة التي قدوب وتجد ونطرق ^١ ونمتد وذكر ماعية طبائعها وخواصها وعلة تكوينها على ما ظهر في الفصل :

قال أهل العلم بذلك المعدنيك والمعادن إحدى المتولدات الثلاث ولا تكاد تسمى كثرة ولا كن فيه ما يعرفه الناس وهو نحو من سبع مائة نوع كلها مختلفة الألوان والطعوم والصفات والقوالب وذلك إما هو بحسب المواد التي تتكون ^٢ عنها سواء كانت حجراً أو ماءً والمعادن أول متولد تميزت بجمهرته من التراب فهي مما له التراكم شيء على شيء دون النمو والربو في الأقطار المنفص بالنبات والحيوان للفتنك النامية فإنّ الأسسام من حيب هي أجسام إما أن تكون نامية أو لا فإن لم تكن نامية فهي المعدن وإن تكن نامية فهي النبات والحيوان والنامية إما أن تكون بها قوة الحس والحركة فهي الحيوان أو لم فهي النبات وبين هذه الثلاث متوسطات ذوات وحيين وجه إلى معدن فيه المعدنية وجه إلى النبات فيه النباتية كالرجان وجه إلى المعدن ^٣ وجه إلى الحيوان كاللزون والبيض والصدف وجه إلى النبات وجه إلى الحيوان كاللؤلؤ والنفث والناجيل وأشباه ذلك :

فنس للمناز على التراب بجمهرته خاصية المعادن السبعة التي هي ذهب فضة نحاس حديد غارصينى قلعي ^٤ رصاص وقيل السامع الزبيق وهذه السبعة على صفات الدرارى السبعة تزه

^١ St.-Pét. et L. تنطرق. ^٢ Par: تتككل. ^٣ Les mots إلى المعدن no se trouvent pas dans le manuscrit de Par., et dans ceux de St.-Pét. et de L., les mots depuis كاللزون jusqu'à كاللؤلؤ sont omis; dans le manuscrit de Cop., le texte est encore plus mutilé. — ^٤ Par. et Cop. ajoutent le mot رصاص après غارصينى.

الصاية في ألوانها ولباعها وصفاتها وغولها فالذهب أشرى السجدة وغيرها وأثومها نضا وأختها
 قبة^٦ وذلك أَنَّ الباقوت له قبة بحسب وزن جرمه فلو كان وزنه مثقالا كانت قبته ألفا فإن
 طعن ذلك حتى صار دكا كانت قبته ديناراً والذهب كيف ما صبغ وسبك لا تتغير قبته لا في
 برادته ولا في بالشته وطبع الذهب حار معتدل شبيه بالدم في طبعه وطبعه ولونه وهو من قسم
 الشمس في اللون والجماعة والأستلاء والشرى وله أراض ذاتية وأوصاف قائمة لازمة لجوهره وهي
 لونه وطبعه وريحه وملبسه وصوته^٧ ولينه ورزاقته وتلزنه وبريقه وثباته في النار وطلوه في الأرض
 وغاسته الفاعلة والمنفلة^٨ وعزله أربعة عشر وصفا هزوا لازما ذاتيا قائما بالذهب بخلاف بها غير
 من المعادن وبخلافه أيضا بما هي به من أوصافها فأما لونه فأشرف بصره نارنجية وأما ريشه فسالن
 من المصونة والمراقة والتمعة والنتونة وأما طبعه فالملاوة وأما ملبسه فإنه بخلاف النقة بعشونة أزيد
 ودون خشونة النحاس وليست كلزوجة الرصاصين^٩ ولا كلزوجة الحديد وأما صوته ففوق صوت النقة
 وعال صوت الحديد والنحاس وليست كغريس الرصاصين^{١٠} ولا كصوت غارصيني^{١١} وأما لونه فإنه
 فوق لين النقة وعال للين الرصاصين^{١٢} يند^{١٣} غريبا كأنما يفرل^{١٤} وينبسط ورقا كالهباء ويسبح
 حتى يكون كالدراد والمبر يكتب به ويطبع على باقي المعادن الرغبة والصلبة وأما رزاقته فهي وزن
 جرمه الخالف لوزن جرم النقة والنحاس الخفيفين ولباقي أوزان جرم المعادن وأما تلزنه فإنه مهم
 المتقال من بولق المعادن ومن الرصاص أيضا وأما بريقه فإن بهاءه ورواحته ممتازة عن باقي بريق
 المعادن السنة وأما ثباته على النار فإنه يندب بخلاف منصومة به ليست بسرعة الرصاصين^{١٥} ولا
 ببطء^{١٦} النحاس وهي أبطأ من النقة وأما طلوه في الأرض فإنه لا يزهر ولا يتأكل ولا يفسد
 الصراء إذا مال مكانه في التراب كباقي المعادن وأما خاصته الفاعلة فينبها نفسه من «السودا»^{١٧}
 بولاء النثر إليه وبشره^{١٨} ومن خفاف القلب ومن تكوى به لا يتبع كبته ومن نخس به شحة

٦) Par. et Cop. ajoutent اللين après قبة. ٧) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ٨) St.-Pét. et L. om.
 les 3 derniers mots. ٩) St.-Pét. et L. الرصاص. ١٠) St.-Pét. et L. الرصاص. ١١) St.-Pét. et L. ajoutent
 المصباح. ١٢) St.-Pét. et L. الرصاص. ١٣) Par. et Cop. يشتد. ١٤) St.-Pét. et L. أرفع ما يفرل. ١٥) St.-Pét. et L.
 الرصاص. ١٦) St.-Pét. et L. بطول. ١٧) St.-Pét. et L. ajoutent après «من» للرة. ١٨) Par. et Cop. وبشرها.

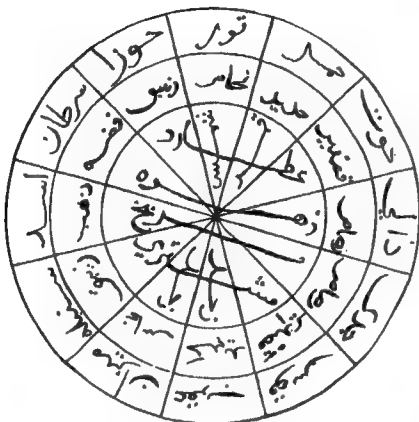
الأذن فلا يهيم نفسه ^٦ وييسط النفس ويشرع القلب وأما خاصته المنطلة فمثل جلائمه وظهور لونه بالنشادر وتكسبه برمج الرصاص ^٧ وتعلق ^٨ الزئبق به وأما مزاجه فإنه معتدل ^٩ ممتاز عن باقي أمزجة المعادن وكل معدن غير الذهب له أوصاف أربعة عشر كما وصفنا الذهب بها ^{١٠} سوى رصاصا حديدا فحة نحاسا قزديرا وما به الأمتياز فخر ما به الأنتراك الحاصل بالمسبة والحدينية والمنسبة وهذا الكلام إنما هو على الذهب الخالص من شوائب الفضة ومن الأجزاء الزئبقية المختلطة به في أصل خلقته ومعدنيته فإنه قد يكون الذهب بمل ^{١١} إلى الخضرة أو الحمرة والخضرة من مخالطة أجزاء فضية لطيفة خالطها يسير زئبق في أصل المعدن ولا يتخلص الذهب منها إلا بتعليقه مرات وصناعة التعليق له مشهورة وهلة تكوين الذهب أن الزئبق لما كبل لمخه جذب به إليه كبريت المعدن فأجته في جبهه لكيلا يسيل كسيل الرطوبات فلما ^{١٢} تلتلطا ونجسد كل واحد منهما بأخيه دابت الحرارة في طيها وإنضاجها فأنعت عند ذلك منها غروب المعادن المختلفة فإن كان الزئبق صافيا والكبريت نقيا والحرارة الطائفة له معتدلة وأرضه لم يعرض لها عارض من البرد والبس ولا من الملوحة والبرارة والمهوضة آنعت من ذلك الذهب على طول الزمان ومعدن الذهب لا يكون إلا في البراري الرملية والأحجار الرخوة ومن أحجاره ومعادنه البرلم والمرمر والرمال الزعفرانية اللون ذات البصيص الذهبي ولما كانت بلاد غاته وزغوا وسفرا وتكرور والمبشة إلا القليل غالبية من الملح عارية من السهجات كانت معادن الذهب كثيرة بها لسلامة المعدن من الطعوم الفسدة له لأن الحرارة هناك مستولية دائمة الطم من غير برد ولا تفتيح ^{١٣} ولهذا لا يكاد يوجد معدن ذهب ^{١٤} في الإقليم الرابع ولا ^{١٥} فيما وراءه من الأقاليم إلا أن يكون بغور من الأرض تستولى عليه الحرارة كتنبلائها ببلاد السودان ^{١٦} ومن غولس الذهب مع ما ذكرناه قبل آكتساب الأطعمة الطبيعية فيه لئلاذة وكذا

وصلاذه: ^{a)} Par. et Cop. ينسر نفسه بفتح ولا غيره. ^{b)} Par. et Cop. après le mot الرصاص ajoutent: وصلابه. ^{c)} Par. et Cop. portent دخول an lieu de وتعلق. ^{d)} Par. et Cop. après المعتدل: معتدلة. ^{e)} Par. et Cop. ajoutent: وكتنبلائها. ^{f)} Par. et Cop. بملون. ^{g)} Par. et Cop. وكتنبلائها. ^{h)} Par. et Cop. إلا. ⁱ⁾ Par. et Cop. ولا تفتيح. ^{j)} Par. et Cop. و. ^{k)} Par. et Cop. ajoutent: الذهب. ^{l)} Par. et Cop. و. ^{m)} Par. et Cop. و. ⁿ⁾ Par. et Cop. و.

ومعدة والتأكيل: ^{١)} يميل منه بقوة البصر ويجلوه وكذلك إذا كلفت المكحلة ذهباً لمخاضته فيه ^{٢)} لأنه خالص من زهرة الحديد وسواده. مرافقه ^{٣)} ومن زنجرة النحاس وسبته ^{٤)} ومذته وقوبله ^{٥)} ومن سواد مداه الفضة مع الطول. وحرقة طبعها ومن زهوكه القصدير ووسخه وكبريتته ورفاونه ^{٦)} ومن سواد الرصاص وكمودته وظلمته ورفاونه وأحمرقه ومن وسخ الزبيق وأغفله دغانا ^{٧)} وماء أزرقي سبياً ومن زفارة خارصيني وظلمته وصلابته وكبريتته ومن غولسه أن المالحق من جهابذته إذا كان في مقدار مائة مثقال منه وزن ثمن مثقال من النحاس الشفاه والأهر السوسى السسى الميزن ^{٨)} ومعه على حكمة مركب ظهر ذلك له في لونه وكذلك يظهر في لونه وهو ذائب بقل في يدهقته ويبين مثل لون الشمس الباهر لونه.

والفضة الخالصة من شوائب الرصاص والزبيق والنحاس هي الفضة الطاهرة فعادته كثيرة في الإقليم الثالث وفيما ورده إلى الإقليم السابع فتكاد فيه يغلط على باقي المعادن كثرة والصاينة نزع أن الفضة من قسم الفرس زم آبن العربى أن الذهب والفضة آسان عطيان في السلبات وقد رسم بعض المذائق للمعادن هذا الوضع لمعرفة المختلف منها بصاحبه من المختلف كما جاء في الأرواح وأنه ما تعارى منها أختلف وما تناكر منها أختلف وعلما منوطاً ببيت الكواكب السبعة كما نرى رسماً وهي هذه الدائرة والله أعلم واتصالها ومانعاتها ومطرح أشعتها أنوار أجرامها كما يأتي رسماً وفي ذلك سر سمته فائدة جلية لأرباب العلم بالمعدنيات والصل بها: ولة تكوين الفضة أن الزبيق والكبريت لما أختلطا غلب برد الزبيق ويطوئته فهرمت الحرارة وأستجنت والحق عليها المعدن بطبعه فأنقذ جسداً طاهره أبيض لقلوبة البرد والرطوبة وباطنه أحر لآسجنان الحرارة واليبس وسى هذا الجسد فضة فإن زاد لمخه لها ذهب منها البرد وسخنت فطن يافها وأصلت حرارة المعدن بحرارة بالمنها وظهرت على أعلاها فأحررت وصارت ذهباً ومعدن الفضة لا يتكون إلا في الأرض الندية ^{١)} والتراب اللين والرطوبة الدخنية ^{٢)} ومن علامات معادنها أن تكون أرضها

١) Par: et Cop: والتأكيل. — ٢) St-Pét. et L. وركوده en lieu de خالص لأنه خالص. ٣) St-Pét. et L. مرافقه طبعه. ٤) St-Pét. et L. emettent le dernier mot. ٥) St-Pét. et L. de même. ٦) Par. ajoute وحريره وحريره Cop. وأحمرقه. ٧) St-Pét. et L. emettent les mots suivants de ce chapitre. ٨) Par: الميزن. ٩) St-Pét. et L. الندية. ١٠) St-Pét. et L. الرطوبة الدخنية.



بيضا إلى العنبر أو
الزرقه وبها مرقشيشا
بيضا قصبه أو رصاصه
يوجهها في التراب تراها
حجارة مستديرات
رزينات كأنها عليها صدأ
أصفر فإذا كسرتها غور
لحان المرقشيشا دخلها
والنفثه تبلى في التراب
وفي الأكبناز وتصير نربة
ظبرا ويصرفها الكبريت
ولا يبرق الذهب بسرعة
وإذا طبخ بالماء رمان

للحماض جلاها وكذلك طبخها بقشور الرز ١ وكل حامض ومالح ودردي التمر والفل ولها من الأعراض
الذائبة مثل ما للذهب وقد حدثناها ٢

الأسرب ويقال الأسرى بالفاء ويسمى الرصاص الأسود والأبار والذهب النى ٣ قال جالينوس
هو من جنس النفتة ومن جهرها لكنه دخل عليه في معدته ثلاث آفات أفسدت جسمه ومزاجه
إحديها نفته التي هو خارج جسمه من الكبريتة والثانية رغاوة جسمه وقلة مبره على النار وذلك
من ضعف نربة المعدن وقلة إصلاحها ٤ على ذاته وهو من فعل الشمس والهواء والتربة والثالثة
سواده وهو من قبل الكبريت الغالب على جسمه وهذا المعدن تزعم الصابية أنه من قسم زمل

١) St-Pét. et L. الرمان. Cop. الأنزنج. ٢) Les trois derniers mots manquent dans les manuscrits de St-Pét.

٣) St-Pét. et L. Par. et Cop. portant: على إصلاحها.

مظلم الجسد نير الزوج مفسد لما مازحه من للعادن وفيه تبريد وتنجيف وإنبات ^١) اللحم الأدمى ^٢)
وله سحالة تسيل من جسده كالزئفرة ^٣) إذا دلتك مع دهن على حديد لم يعد وإن طلى الرصاص
بزنجار أكسجه ييوسة ومن تفتّم بالرصاص نقص بدنه وفي الرصاص تلوين ^٤) ينقلب بالنار إلى
الذهبية وإلى الحمرة وإلى البياض وإلى الصفرة وإلى الرمادية وإلى السواد ويمزج الزجاج ويصفه
وبشّ بشفوفه وعلة نكوبه أن الزبيق في معدنه لما تستولى على الكبريت فأجته في جوفه ^٥) استعلى
البس عليه وانقطعت عنه الحرارة فبرد فصار ظاهره بابسا باردا لتباعد الحرارة عن جرمه وصار
بالمنه حاراً لبنا وهو روحه ^٦) ولم يستتمّ في روحه كاستتمامه في جسده فيصير له ^٧) موت وهو
يجذب الأصابع لموضع البرد واللبس ويأكل ما غالت الفضة من نحاس وغش بالروضة ويخلصها من
الزبيق كذلك ومن غولسه أنه يقل غلبان العدر على النار ويزيد في ^٨) حل الرمان إذا ملق
منه على شجرة كما يضل الذهب إذا ملق على شجر العناب بزيادة حل العناب ^٩) ومداومة أكل



الطعام في ألوانيه ^{١٠}) نورت ضعف الكبد والصفرة في الوجه ومداومة
الشرب من أنيته نورت الاستسفا وإذا ألقى منه ألواح في الصهاريج
يزيد الماء برودة وإخراج ماء الورد وسائر المياه في الرصاص ^{١١}) يطبها
قوة المطربة والثبات عليها بصورة الآلة التي تسيل ^{١٢}) منه مثلاً عنه
شبر ونصف وسنه كذلك وعليه مكبة منه أيضا لارتفاعها كذلك وهي
مهندمة عليه ولها إفيريز دائر من داخلها مكفوف يجري فيه عرق
البخار الصاعد إلى مجرى الأنبيق كهذه الهقة ويجعلون تحتها قربة
مفروشة عليها ماع والنار توقد تحتها ١٣

a) St.-Pét. et L. ونبات. b) St.-Pét. et L. omettent. c) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. d) St.-
Pét. et L. تكونين. e) St.-Pét. et L. فاستعلى عليه البسبر. f) St.-Pét. et L. portent après « روحه » يستتمّ روحه: « روحه ». g) St.-Pét. et L. ويرى. h) St.-Pét. et L. روح أي صوت (و في جسده كاستتمامه
dans les manuscrits de St.-Pét. et de L. i) Par. فيه. j) St.-Pét. et L. وثباتها. k) St.-Pét. et L. portent après « تعمل » لا استسفا وهو أن يصنع مثلاً: « تعمل ».

والقصدير ويستى الآتاك والعلقى والفصة الجناء واللفد ٦) والرياص الأبيض وهو من قسيم المشتري بزعم الصابية وعلة تكوينه هو أن الزبيق لما تم في معده ذاب المعدن في طبعه فلبن مرارته قوى اليبس الذى في باطنه ويظهر على أعلاه فانعد القصدير على اعتدال ألطف من الأبار وكذلك صار أشد يابضا وأنقى جسدا وأنفق وزنا وأعدل جوهرا وهو قريب من الفصة في لونه لكنه يخالفها في الرائحة والرغوة والصرير فرغلوته لكثرة زييقه وصريره لقلته كبريته وهو مفسد للفصة إذا خالطها كما يفسد الرياص الذهب إذا خالطه ١٠

والعاس أتولع ثلاثة رومى أحر إلى البياض وقبرسى أحر بابس وسوسى شديد المسرة وحموتىا وهو من قسيم الزهره بزعم الصابية ويستى الفطر وأهرافه أربعة عشر كما تقدم وعلة تكوينه أن الزبيق في معده لما أجتنب الكبريت وأجهته في جهه ألفت عليه حرارة المعدن الطائفة فسامعت الكبريت على الزبيق فتعمر بها فيه من الحرارة وعلا عليه فانعد حجرا أحر وطبعه حريف وجسده حار وروحه باردة يابسة لتولدها من الحرارة واليبس وربما صار ثوبالا قشورا كله بالنار وبطول اللث في التراب ويصير زنجارا كله بالهامض إذا دام فيه وقد يزداد في كبريته المحدث بريح كبريت ٦) فبصير رؤسقاخ يسحق كالكحل ويستى راسخت وإن طفى في ناطف العسل اللعلى مرات حتى الذهب لوينا والشبه منه كله مصبوغ وإن علك منه إبرة أو مجلا أو سكبنا أو سيفا ويستى المصول بدم النيس ٦) فلا ياحم ما نفس بالإبرة ولا ينبت ما قطع بالملجل بعد المقطوع شيء ولا ما كشم به ٦) ١٠

والعبد من قسيم للمربع بزعم الصابية وهو أشد للمعادن قوة وأثبتها وأصبرها على النار وأسرعها تنريبا في التراب وهو مختلف الصلابة والقوة باختلاف بقاع معادنه وأجوده الحديد الصينى والمعاوض فيه تأثير لا سيما قشر الرمان الهامض الحديث ٦) فإنه يحلله ماء أسود والحل يحلله ماء أحر ذهبيا والأملاح تحله زعفرانا أصفر ذهبيا والكحل الأسود يحرقه والزرنيخ يلبثه ويبيضه وعلة تكوينه أن الزبيق لما أصابته حرارة المعدن اتقى ألقت بينه وبين الكبريت وألفت عليه ظهر يريسه وبطنت رطوبته

a) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. b) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. c) Les mots depuis

فلا تأثير لا سيما قشر الرمان الهامض الحديث ٦) فإنه يحلله ماء أسود والحل يحلله ماء أحر ذهبيا والأملاح تحله زعفرانا أصفر ذهبيا والكحل الأسود يحرقه والزرنيخ يلبثه ويبيضه وعلة تكوينه أن الزبيق لما أصابته حرارة المعدن اتقى ألقت بينه وبين الكبريت وألفت عليه ظهر يريسه وبطنت رطوبته

١٠) Les derniers mots depuis y manquent de même. — c) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot.

فأنتقد حمرا جسده بايس لأشتيلاء الحرارة وروحه رطبة وإثنا لم يذب في النار لما فيه من اليبس المفرط ولهذا ضاقت منافذه فلا يصل إليه ولا يذيقه ١٠

وخاصيتي معدن مخصوص بأرض الصين شبيه بالاسفودره وقيل لسباداريه والأوكل أحم في لونه وصوته وصلابته ولكنه نشوب سفرته سواد ويبيض والراوات الجلوبية ١١ من الصين وتسمى مراوات اللقوة من معدنه ولا يكون هذا المعدن إلا ببلاد الصين يستخرج من معدنه كما يستخرج سائر المعادن ١٢ ذكر ذلك جابر بن حيان في كتبه ولم أجد أحدا غيره ذكر تكوينه وليس بمعدن من المعادن صوت كصوته ولا أصفى منه وسيأ إذا أتفخوا منه أهراسا للطير أو جرسا كبيرا كذلك ١٣

الفصل الثاني في ذكر توليد هذه المعادن من الزبيق والكبريت وتوليد الكبريت من الماء وتوليد الزبيق من الكبريت ولله ١٤

قال أهل العلم بذلك أنّ أصل للمعادن السبعة الزبيق وتسمى فلزات في كتب الحكمة وأصل الزبيق ماء السماء وكبريت المعدن وذلك أنّ ماء السماء ينزل مطرا على معادن الكبريت التي في طبعه إيجاد الماء زيقا فإذا وصل إليه غاص فسحق بحرارة الأرض الساخنة وحرارة معدن الكبريت فطفت بالسفونة فرقى بخارا صاعدا حتى وصل إلى وجه الأرض وما به من البرد والرطوبة العارضة وبرد النسيم والزمان فبرد ذلك البخار الرقيق وكثف ثم لما آتجتم وبرد عبط ماء غائضا كما كان حتى يبلغ أقصى المعدن فيعود بالتسخين له رافيا كالأوكل ولا يزال كذلك في معدن وجوب وهو في كل مرة يحل من حسد الكبريت شيئا فشيئا حتى يتعقد بذلك جسدا رجراجا متوسطا بين المعدن وبين الماء يسمى زيقا ويكون مثله للمعادن كبذل النطفة الكائن عنها الحيوان والبزرة الكائن عنها النبات ويصير برافا لامعا بما حلكه من جهر الكبريت ويلبس قشرا من ذاته غشائيا كالغلاى لازما لجوهره محيطا به لا يزيله عنه غير النار فإنها إذا قويت عليه حلكته فيعود بها بخارا أزرق لطيفا خارقا ويرقى بها عن آخره إما دقة واحدة وإما قليلا قليلا بحسب قوة النار التي حلكته وضعتها ١٥

١٠) St-Pét. et L. الجلوبية. ١١) Les mots depuis ذكر — manquent dans les manuscrits de St-Pét. et de L. ١٢) Les 5 derniers mots y manquent de même.

قال آبن وحشية ٦ في كتاب التعانين الذي سبّاه أسرار الشمس والقمر في الزبيق وعلة
تكوينه أنّ البخارات متى كثرت وتكاثفت واجتمعت أجزاءها صارت ماء وحررت إلى فرار ٧
الكهوى والنفخات التي بأعناق بطون الأرض فصرها المعدن فلم تجد تخلصا فبقيت في مكانها ثم
اجتمعت بذلك أجزاءها وبها فيها من الرطوبة والبرد فصارت متكاثفة وتعدلت عليها حرارة المعدن
فطبختها طبخا لبنا فأبيضت وصارت جسدا ٨ محلولا بسسّ زيبقا ظاهرة أبيض لما فيه من
البرودة وبالمثل أحررنا فيه من الحرارة ولا يتم نضجه على رأى أصحاب الرسائل إلا بعد سنة
فالزبيق أصل للمادن وأما كما أنّ الكبيرت أصلها أيضا وأبوها لما في الكبيرت من اليبس
والذكورية والإعطاء ولما في الزبيق من الرطوبة والأنوثة والأغذ ومن خواص الزبيق أنّه يقتل بلطونه
سائر القمل والصبيان والطبّوع من الرأس والبدن ويقتل برحمه كذلك لسائر الهولم والمشرات
ودغانه يقتل الأدمى إذا استولى على مكان محبوس الهولم ٩ وكذلك دغان النعم ينعل في مثل هذا
للكان ودغانه أيضا يفسد الدماغ ويورث الرعشة ويهلك أصحاب الأجمة الباردة من وجه وللرطوبين
من وجه وفيه سببة عظيمة إذا صعد مع علم عن النورة ويسسّى هذا الماصد سم النار والديك
برديك ١٠ وهو ينعل في المشا وفي الجراح فلا قويا ودغان العلس وبغاره إذا تمكّن من الزبيق
أجده نعاما وكذلك بغار الطلع بجده أبيض بابسا وبغار الرصاص بجده رصاصا أسود وهو مع
الفضة كذلك ومع الذهب كذلك فاقطن لهنه ١١.

والكبيرت معدن هوائي ذهبي تأكله النار ويتكون في الأرض النديّة التربة وعلة تكوينه أنّ الماء
لما استقرّ في المعدن استولت عليه الحرارة فلما سخنت رطبت برودته وذهب ما فيه من الدعنية على وجهه
ثم لكت وقويت دعنيته ١٢ فصار حجرا بابسا حارا إذا أصابته النار حلكته وأذابته وهو لوان أحمر وأصفر فعلة
تكوين الأحمر شدة حرارة المعدن وعلة الأصفر قلتها ومنه أبيض كثير الترابية وبالأحر يضرب منه اللؤلؤ في
العرّة وقد ذهب بعض الناس إلى أنّ الكبيرت الأحمر هو الذهب الإبريز ويتم نضج هذا المعدن بعد سنة

لينا St.-Pét. et L. omettent les mots depuis في القمر. b) St.-Pét. et L. تهور. c) St.-Pét. et L. ajoutent le
après. d) St.-Pét. et L. omettent la phrase intercalée وكذلك. e) St.-Pét. et L. omettent le
dernier nom. f) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. g) St.-Pét. et L. ذهبيته.

ونقل المذلق أَنَّ الكبريت الأحمر إنما هو أعرق الديكة وطير البحر وطيجه ^١ وصَبَّ الرِّمَان والبافوت
الذائب واصلح الشمس ^٢ قال أصحاب الكلام في الآثار العلوية أَنَّ العلة الفاعلية للجواهر المعدنية
هي دوران تلك وحركات الكواكب والعلّة النامية هي المنافع التي ينالها الإنسان والحيوان وقال
آبن وحشبة الأحجار والأحساد المعدنية للتكوّنة في الأرض أصلها رطوبة تجتمع في بواطن الأرض من
بردها فتطبخها حرارة طبقات الأرض والضر الذي هي فيه ^٣ فتتصقن وتتجسم حتى يصير جسدا إما
من الأجساد الذائبة أو الزرانيخ أو الكباريت أو الزاجات أو الأملاح والبولريق وسائر الأحجار
والأجساد المعدنية ^٤، وأصحاب الكلام في الطبائع والموكّدات يحطون الماء أصل الزبيق والكبريت كما تقدّم
القول به وبزعمون في علّة تكون هذين المعدنين أَنَّ الأرض بجلتها كثيرة التخلخل والأهوية والمغارات
والكهوف فكل هذه مملوءة من البخارات الكثنة عن تأثير الشمس في أعماق الأرض كتأثير الضر على
من البحر ومزجه وتعليقها لأجزاء رطوبتها ^٥ فإن كان البخار متقلّلا في أعماقها وكان كثير التجمّع
يزرعها به لتعاملها عليه وضغطها إياه فربما سمع له دوى وصوت هائل وعن هذا التجمّع يكون
الرفق والزلزلة وأكثر ما تكون الزلازل بالبلاد الجبلية وتعلم وتشتدّ حتى أنّها تصع الجبال وتغور
الأنهار وتهدم الحصون وتغرب الأسوار وتأتى بالهلاك على البشر فلا نبى ولا نند فإن كانت الأرض
صما لا منفس فيها تضطرب ذلك البخار فيها طلبا للخروج فينتفق في أعماقها فتقا فإن كان مقاربا
لسطحها صدعها وفتحتها وذلك في الحسون وإن كان كثيرا بنى بطن في الأرض فإن كان جوهرك تلك الأرض
كبريتيا تسعّال كل واحد منها إلى صاحبه نارا فألهمها وظهر منها النار التي ترمى بالشرر لبلأ ونهارا
ويستى البركان وهو في موانع كثيرة من الأرض ^٦ فالكبريت والزبيق أصلان لكل معدن دائب
منطرق وأغلتها إنما هو من كثرة الكبريت وقلة ومن الأشياء الخالطة لجوهر الكبريت في المعدن
ذوات الطعوم المالحة والمرة والحريفة والترابية ومن نقص حرّ ^٧ الطبع وقوّته والله أعلم ..

ولكن سى في. ^١ St.-Pét. et L. om. ^٢ Au lieu des trois derniers mots on lit dans les manuscrits de St.-Pét. et de L. ^٣ St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ^٤ St.-Pét. et L. portent "الأجزاء". ^٥ St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويستى — الأرض. ^٦ St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويستى. ^٧ St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويستى.

الفصل الثالث في الرد على أهل الكلبيا ويبان أن الذي يصنعونه زغل وغش والبرهان العقلي شاهر به .:

قال المحققون أيها الحكيم الكلبياوى إنك قلت من صناعتك من صباغون لا خلّاقون لى أنك لا تفقد على نقل سائر الأعراض الأربعة عشر الذعبيّة تجعلها بدلا من أوصاف الفضة أو أوصاف معدن ما غيره من آخرها فيكون ذلك ذهباً من كل وجه بل قد يمكنك نقل وصف أو وصفين أو ثلاثة دون سائرهما وهذا ما لا شك فيه فإذا ظهر ذلك فذهبك المصوغ إنما هو فضة مصبغة ملبنة مثقلة بمزاج من الذهب أو يطالع أوجب رزانتها فتلزّز ١) أجزاؤها فلبست بذهب حقيقى وهذا هو زغل ومثل الفضة والمعدن غيرها إذا صبغت صبغ الذهب ولونه كمثل صبغ الحرير والصوف والقطن والكتان صبغا واحدا بلون واحد أحر أو أصفر مثلا فاللون في الكل لون واحد مسلم لك ولكن خائف كل واحد من الأربعة مختلفة متباينة ما زالت ذات الكتان ذاته وهى غير ذات الحرير وكذلك القطن ذاته وصفاته غير ذات الصوف وغير صفاته وهم مشتركون في الجسدية وفي اللون دون الأعراض البوقى وكذلك صبغك الفضة وغيرها من المعادن بلون الذهب اللون لون الذهب والأعراض الباقية لم تبدل .: قال ٢) الكلبياوى يا مولاي منى أمكن نقل عريض بدلا من عريض وجوزتم ذلك أمكن نقل سائرهما سببا والمعادن إنما هى من أصلين فقط وهما الزبيق والكبريت والمعادن لها مدأ وغاية فالمبدأ الزبيق والغاية الذهب الذى هو جامع أوصاف كمال المعادن وكأنها هو إنسانها والمعادن البوقى درجات ومقامات بينه وبين الذهب في طريق الاستحالة من وصف إلى وصف متى يبلغ وصف الذهب وإنما اتفق لها ذلك لمرض أفات طرأت عليها في معادنها أوقفت كل واحد منها في درجة عند حدٍ والدليل على أنها يجعلتها معدن واحد ذو درج وأنواع أنها إذا أذيت بالنار المزيه لها عادت يجعلتها زيقا زجراجا ذائبا ما دلم حر النار مستوليا عليه فإذا برد عادت إلى الجسود والتنوع وسأضرب لها آتجت فيها مثلا صادقا وهو أن تنزل الذهب بمنزلة ثمرة الشمس البالغة الناضجة وتنزل الزبيق بمنزل زهرتها أول ما أبيضت بها الشجرة وتنزل كل معدن بين الذهب

والزريق منزلة للشش حيث تعد زهرتها ^{١)} فتكون بقدر الحمة ثم تنمو وترعى منها الزهرة
تكون بقدر البندقة ثم تتكون في بلونها النواة وتكون خضرة ثم تتخشب نواتها وتطو خضرها حرة
نحاسية ^{٢)} ثم تأخذ في الصفرة والضح وتسمى ملوكة ثم تكون بالغة كلمة في صفاتها قد بلغت
الغاية من الضج وإحكام النواة ^{٣)} وليس إلا ثمرة واحدة ندرت في درجات الكمال إلى الغاية منه
وهذا مثال صادق فيما آتته لا شك فيه ولما كان ذلك كذلك نظر الحكيم في تلك الآفة التي
أوقفت المدن عن بلوغ الذرة الذهبية وعالجها بعلاج مكي به فعل الطبيعة فأزال تلك الآفة أو
أزال غالبها ولم يزل في علاج آفة بعد أخرى حتى أبلغ المدن بحمد الزمبي والنسي مثلا ^{٤)}
ولذلك قال العليم منا الصفة البديعة أن تحكي الطبيعة في مدة سريعة وعالجه نجعة قال المحققون
سلفنا أن فعل الأعراض ممكن لكنه بعيد جدا مع إمكانه فإن أحكام الذهب الفاعلة وخاصيته المنفلة
لا يمكن إيجادها بعينها فإنها ذاتية غير معكلة ونصرف البشر ^{٥)} إقاما هو في الأعراض دون الذوات
ولكن قلت أيها الكيميائي أن إيجاد الخاصة ممكن كالتى يوجد مركب الترياق في الترياق ولم تكن
قبل موجودة فيه ولا في جزء من أجزاء أطلاله وإنما أحدثها طبيعة التركيب وكذلك أقول في إيجاد
خاصة الذهب قلنا أيها الرجل ليست الخاصة الحادثة في الترياق بتركيبه كخاصة الذاتية فإن الجامع
لأغلاط الترياق ومفرداتها إنما جمع قوى تريفية متفرقة في مفردات أدويته فصارت قوة واحدة عليها
المركب لها أنها تكون كذلك من وجه طبيعة للمفردات ومن وجه خاصتها وأنت فاعجز عن تحليل
خاصة نفع الذهب من السدواء أو كونه لا يقع مكان كوى به ما علة ذلك وما سببه لبس ذلك
من معلوماتك ولا مقدوراتك ^{٦)} ولئن قلت أيضا أن سواد الجبر حدث عن تركيب الزاج والفض
بالماء وليس أحد من الثلاثة بأسود وأن الرمل والحصى انتقبا بالسبك مع ملح القلى والمغنيسيا إلى
الزجاج الشفاف والجوهرية الصافية ولا يرحان إلى الرمل والحصى أبدا وكذلك علاجنا نعالجه من
صبيغ وغيره فإنه لا يرجع عن ذلك أبدا كما لا يرجع الميرامة صافيا أبدا قلنا لك يا إنسان

^{١)} St-Pét. et L. omettent les mots depuis فتكون — الزهرة. ^{٢)} St-Pét. et L. om. le dernier mot. ^{٣)} St-Pét.
et L. om. les deux derniers mots. ^{٤)} Par. et Cop. portent ولذلك العليم منا الصفة الخ. ^{٥)} Par. البصر. ^{٦)} St-
Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

ليس ما قلّت دليل لك وذلك أنّ الزجاج لم يفارق الحجريّة بل اكتسب صفاءً وثغفاً فقط ولطافته النار حتّى صار بذهبٍ ويجمد وهو حجير^١ ولو سطت^٢ عليه النار أكثر من معيارها أحرقتة وحاد حجير أبيض غير شفافٍ وأشبهه الرغام الأبيض وكذلك الحبر لم يحدت فيه غير لون السواد ولمع الغص والزاج وأوصافها فيه حاصلة وهذا خلاى الفضة المصبوغة بلون الذهب وخلاى النحاس المصبوغ بلون الفضة وأمّا قولك أنّ المعادن راقية من الزبيقيّة في درج الآسحالة إلى الدرجة الزهبيّة فغير صحيح بل كلّ معدن منها كامل للخلقة تامّ للتركيب فاعل متعلّ بخواصّ مخصوصة^٣ ولذلك كانت مقسومة على الكواكب السبعة وبالجملة فقد نبّه أنّ الصبغ غشّ ومن غشّ فليس من المؤمنين قال الكياصيّ يا هؤلاء أتعثّ معكم في حله أتعنى المصبوغ أبيض كان أو أصفر لأنّ الحكيم إذا صور درهماً أو ديناراً أو ملياً منها أو من أحدهما واستعمله ما شاء لله من السنين ولو ألف سنة لا يتغيّر عن صفه وسكّنه ولا شكّ فيه وقد جرت سنّة التعامل بين الناس بهذين السنتين وجعلوها قيمة للأثمان فما داما على صورتهما أبداً فما فإنّ تعرّض إلى تغيير صورهما بسبك أو فرض^٤ أفسدهما وأخرجهما عمّا عليه^٥ من الوضع فالعمدة عليه لا على الصانع الأوّل^٦ ولا على أحد غير هذا الذى أخرجهما كما لو اشترى بألف درهم فرياً وأتباعها منه رجل يشترى ثمّ ذبحها وباعها لها فهل كن يلزم البائع الأوّل شيء من المهرم أو العمدة على الزايح^٧ بل على الزايح لها والفسد صورنها. دون كلّ أحد ممّن اشترىها وباعها قال المحقّقون إنّ دعواك جواز فعله وآسحال ذلك باطل والدليل على أنّ الفرس حيوان حسّاس متحرّك^٨ والنبايع ممّن اشترىه وباعه إنّما وقع على جملة جسمه وروحه فلما أنفقه الزايح لزمه ثمنه كذلك وليس الصانع الصانع كذلك لأنّه غشّ أمّا المسلم وأغنى عنه ما لو أظهره له لم يشتره منه ولأنّ المشتري له إنّما يشترى نفع المعدن لا نفس النعش ولا الصباغة فإذا سبك النقوش أو المصاغ لم يكن فيه إنشاد لها بل نقل صورة إلى صورة

a) Par. et Cop. ajoutent الحجرة بل. b) St.-Pét. et L. سلطت. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — ولذلك. d) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — بل على الزايح. f) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — عليه. g) St.-Pét. et L. om. أخرجهما — ولا. h) St.-Pét. et L. ajoutent ويسبق.

أخرى كما يفعل الشجاع بقرص الشح في سبكه شحا وفنودا ١ وموكبيكات وفانوسيات وما شاء والشمع ذاته صفاته صفاته لم يتغير والله سبحانه وتعالى أعلم ٢

الفصل الرابع في ذكر الأجار الثمينة ومنافعها وخولتها وصفاتها وبقاها وألوانها ٣

قال العلماء يعلم ذلك أن الباكوت إنسان المعدن وسيد الأجار التي لا تدوب وهو أرفع ألوان أصول وأصهار وهي الحمره والصفرة والزرقة الأسماطينية والبياض الهائى كل لون منها كالنفس العالى نعمه ألوان وأنواع كثيرة في أربع تدرجات فبا بين كل لون هكذا المثال



فأجودها لونا وأعدلها الحمره المشرقة الخالصة البهرمانية الشبيهة لونها بلون حبّ الرمان اللسان الأحمر الشقائى اللبن الفانى الطرسى ٤ الخلى عن الليل إلى الكموده وإلى السواد المحرّ أو إلى الحمره الآخذة إلى البياض أو إلى الصفره أو إلى الشفرة وهذا الباقوت الأحمر البهرمان للتصوت هو أشرف أجناسه وأنواعه ونوع منه النصوص اثنا عشر مثقالا ويوجد منه القطعة عشرون مثقالا في النادر وكل حجر من حجارة الباقوت يسمى جبلا صغر ذلك الحجر لم كبير ويقال لها وزنه نصف مثقال جبلا ولها وزنه

١) St.-Pét. et L. portent au lieu de وموكبيكات وفانوسيات. ٢) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

عشرون مثقالا جبلا ثم بعد هذا اللون المنعوت لون أحمر صافي شبيه بلون حب الرمان اللان
 للشرق بياض ما يسير ثم اللون المائل في إشرافه إلى البياض ثم اللون الوردى الشفّاف ثم اللون
 الودى القريب إلى البياض ثم لون بعد لون إلى اللون الأبيض للمهائى الخالص بياضه وهو أردى
 أنواع الباقوت ويقال باقوتة بيضاء قسمتها بيضاء ١، وكذلك الباقوت الأزرق الأسانجوى الشبيه لونه
 بلون السوس الأزرق ومعنى الأسانجوى الذى تشوب زرقته حرة كما يكون في لون رقاب بعض
 الخمام الأزرق من التطويس وفي ثياب البروزى التى سداها أزرق ولحمها حمراء كما يكون في
 بعض ريش الطائوس من مثل هذا اللون ٢) وكما يظهر في لون الحديد المجلى حال أول حى يحس
 به في النار وهذا معروف لصانع الكفة ثم يلي هذا اللون لون أزرق صافى إلى البياض ثم لون
 صافى مع تلك الحرة التى تشوب زرقته حتى يبلغ البياض النقى للمهائى كما بلغ إليه البهرمان
 الأحمر ٣، وكذلك الباقوت الأصفر الخالص لون صفته الذهبية الشبيه بأعين البوم مع البريق والشفوف
 والنور وهذا هو الثالث من مراتب الجودة فيه وله صبر ومنعه ويليه لون أصفر صفرة ثم لون
 أبيض منه ثم لون بعد لون حتى يكون لون الليمون المائل إلى البياض ثم إلى البياض الخالص
 للمهائى ٤، وهذا الباقوت الأصفر فوق ألوان غير منه وحى فيما بينه وبين الأحمر البهرمان فأولها
 لون نارنجى ثم لون أظهر حرة من النارجى ثم لون جلنارى ثم لون العصر المحمر ٥) ثم لون
 أحمر مشاب بصفرة ثم اللون الأحمر البهرمان ٦، وكذلك من الباقوت الأحمر والأزرق ألوان خربة
 متوسطات بينهما مع الميل إلى ظلية لون الأزرق أو لون الأحمر كما وصفنا من تدرج الألوان وكلها
 دون الأحمر ودون الأزرق في القيمة واللون الأبيض أشدها شغفا وأنفاجا شعاعا وأكثرها ماثبة ومن
 هذه الألوان أنوع ٧ الباقوت المتسافل المسى لعل والباختى والنجادى والنبى والناعى والنزنى
 وهو أرداها أبسا وأقلها قيمة وجميع أنوع الباقوت تاكل الأحجار وتقرها ولا يعمل بها الفلاد ولا
 يعمل فيها السنباج ولا شيء ٨) إلا حمر الماس فإنه ياكل جسد الباقوت كيف ما شاء العالم له

١) St-Pét. et L. omettent les mots depuis وكما — الكفة. ٢) Les manusc. de St-Pét. et de L. omettent les 4 derniers mots. ٣) Les mots après — أنوع — لعل — ne se trouvent pas dans les manusc. de St-Pét. et de L. ٤) Les mots في الباقوت السنباج. ٥) — فيها السنباج. ٦) — ne se trouvent pas dans les manusc. de St-Pét. et de L. qui portent les mots في الباقوت.

والياقوت لا تكلسه النار كما يتكلس الجارة لكنه يحى بها ويبرد^{١)} كما قيل ثم تنطفئ الجمر والياقوت ياقوت وله جلاء لا يجلبه غيره وهو الزرع الباقى يخرق حتى يتكلس نورة^{٢)} ثم يجعل الياقوت على صفيحة نحاس بعد أن تضع الصفيحة بكلس الميزم الرطب بالماء حتى صار كالغرا ويحك منه ثم يحك به إلى الصفيحة فتجلى حتى يصير لونه أشد شغوا وصغالا من سائر الأحجار الشفافة :، والياقوت يصاب في معدنه وظاهره مظلم يميل أكثره إلى السواد وإلى الغررة وربما وجد في الجمر منه بياضه بعد ملأه طين أو ما قهرت حرارة المعدن عن طبعه فلم يتعد اتعاده ببقية علاج ذلك أن يؤخذ عند إخراجها من معدنه فيبلين ويجفف بعد أن يشق بالأسنان ثم يلقى في النار ويوقد عليه بالمطبخ الجزل بقدر معلوم فإنه ينقى فإذا تحققت نفاه تركوه حتى يبرد وربما أخرج الأهر فيعاد عليه الحصى وإن كان الجمر أسانجونا أو أسفر لم يدخل النار إلا أن يكون الأسانجونى مائلا إلى الصفرة ويدخل النار قليلا بقدر ما يتفصل عنه فإن زبد في حوه أنسلخت لونه عنه وصار كالبلور والماء أبيض ومن خواصه أنه يورث لابس مهابة ووقارا وتجيلا في صدور الناس ويستقل قضاء المواج أصابه ولا سببا الأهر البهرمان منه ويقطع العطش وإنه يدر الريق في الفم ويعوب الرأى ويقوى القلب ويلهب الحزن ويدفع السم وسبب اختلاف الألوان فيه اختلاف بقاع الأرض التي يتكون منها وعلته تكوينه أن الماء السماوى إذا وقع عليها وغاص في أصنافها ودلم هناك أنزل فيه من ييس الأرض بإسخان حر الشمس وحر المعدن شيء من جهرها المخصوص بتلك البقعة فينتج بذلك ويتلون بحسبه وعلى قدر حرارته فإن أفرط الحرارة عرض له السواد وبطنت الحرارة التي هي الحرارة المعتدلة له في بياضه فإن كانت الحرارة معتدلة اتعده أهر بهرمان وإن قهرت اتعده أسفر وإن أفرط الرطوبة اتعده أبيض ومن خواص الأبيض منه بسط النفس وتغريب الرأى ونحسين الخلق وجميع الياقوت ينفع من داء الصرع ويؤثر عنه الآثار أيضا^{٣)} ويتكون في الكهوف أيضا من الجبال وظلال الرمال ويتم نفعه في عشرة سنين وقيل أن ألوان الياقوت إنما هي بحسب أنوار الكواكب المستولية على ذلك الجنس من الجواهر وعلى تلك البقعة المختصة بها يزعم الصائبة وأن

^{١)} Les mots depuis كما ياقوت — كما ياقوت y manquent de même. — ^{٢)} Les mots ويوتر أيضا no se trouvent pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de L.

السواد للزبل والحمرة للبرنج والخضرة للبشترى والصفرة للشمس والزرقة للزهره واللون للطار
والبياض للخر والياقوت الأصفر والأسمانجوني إذ وضعها في النار أتيتا ولا يتغيران عن البياض
قالوا ويوجد من الأصفر ما وزنه ثلاثون مثقالا وأربعون مثقالا في النادر والياقوت الكحلّي هو الزينّي
ويوجد منه ما وزنه خمسون مثقالا ومنه المذكور هو أدون أصناف الياقوت أيضا ١٠

والبخش من توابع الياقوت في القبة وهو دونه في الشرف ومن خواصه أنّه يعمل به قبض
النفس ويسئ الخلق ويورث الحزن وكذلك البنفش قال بلنباس اليوناني البخش والسيلّ والبنفش
ولما ذنبى ^(١) والهجاديّ واللعل [والقشير الحمر والحمره] ^(٢) كلّها إنّما أتتعت لتكون ياقوتا فأقعدتها
كثرة الرطوبة أو قلّتها أو كثرة اليبس أو قلّته عن الياقوتية فلم تكن ياقوتا إلا أنّها لا تذوب بالنار
كما لا يذوب الياقوت ويقع عليها الحديد فيساقطها ^(٣) وتقع عليها الأسماء المختلفة وأنواع البخش
ثلاثة أحمر يسمى للعرب ولعصر زهرجديّ وأصفر ويسى والأحمر هو الأجود منها ١١ البنفش أربعة
أنواع ما ذنبى وهو أحمر مقروح اللون صافي جدا شبيه بالياقوت في اللون والصفاء يقول ما ذنى
حتى قومى دون قيمة الياقوت ثمّ أحمر قوى الحمرة ويسى الرطب ^(٤) ثمّ يفسى وهو أسود تعلوه حمره
مطوّسة بزرقة خفيفة ثمّ أصفر مقروح اللون ويسى اسبادنت وأدونها البنفسجى ١٢ والهجاديّ حجر
شريف يوجد حيث يوجد الياقوت بجبل الراهون من جزيرة سرنديب وله أحمر يعلوه سواد يسير
وهو كثير المائبة لا شعاع له إلا في الأقلّ منه وما كان منه له شعاع فهو يشبه الياقوت إلا أنّه أقلّ
مرارة ويسا من الياقوت وإذا غرغ الحجر منه من معدنه وجد مطلبا لبس له شخوف فإذا قطع
ظهر حسنه ونوره ويوجد أيضا معدنه بكورة بدخشان من أعمال بلخ وهو شديد الحمرة ^(٥) ومنه ما
هو أجود من السرنديب ومنه ما هو مائل إلى الصفرة لخشّة الرطوبة فيه ومنه نوع أصفر جدا
ونوع أسمر لا مائبة فيه يميل لونه إلى الصفرة وعلاجه كلّ أن يحفر أسفلّه لبشى ويظهر لونه ^(٦) وإن
لم يفعل ذلك لا يضيء إلا شديد الرطوبة منه ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغداديّ ١٣

^(١) Les deux derniers mots ne se trouvent pas dans les deux inserta. ^(٢) St.-Pét. et L. portant au lieu de

«والقشير الحمر والحمره» le mot «الجيز» ^(٣) St.-Pét. et L. om. ^(٤) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ^(٥) St.-Pét.

et L. mettent les mots depuis «ومنه» السرنديب. ^(٦) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «وإن لم

والمادنج وهو حجر يشبه البجادي ولونه أهر شديد المبردة يسواد وهو أكثر رطابة من البجادي وأشد ظلمة ويفرق بينهما برطوبة البجادي والسبيل إلى إضائه ^١ الحفر والتعبر وأجود هذا الحجر ما كان شفافا صافيا ومعدنه بيلاد الهند وتوجد القطعة منه أكثر من رطلين بغدادية ^٢ . والباجاق ^٣ هو نوع من البجادي ومعدنه بالطرقي الزنج ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغدادي ^٤ . والجست وهو حجر لونه بنفسجي مشق ومعدنه بوادي الصفاء من الجاز وتوجد منه القطعة قدر الرطلين وعليها مشر أبيض فإذا كسر ظهر لونه ولهذا الحجر أربعة ألوان وردى شديد الوردية وساوى وهو أجودها ورفيق الوردية وعيق المساوية والتشر الذى يوجد عليه يشبه الملع وهو يجلى ويصك كما يجلى حجر العقيق بالسنباج والماء [ويصك] ^٥ وقد يوجد منه في مرو الرود من بلد غراسان معدن ^٦ . والسيلي وهو ما يجره السيل من جبل الراعون بسرندب وجزائر السيلي يمر العين وقد أن يوجد منه حجر نفى وكى من وصل إليه وآلتقط منه بولضه أن ^٧ بقم (الزادى بركا مصورات ملكوت الملوك تلك النواصى الهند والزنوج والفامرون ولن دون الملوك من الأمبان هناك ومضار بعرا كذلك ^٨ وودرات نستنتج المياه السائسة من اللود فيها وكلها في مجرى السيل وأن اللد إذا سال ملأها ^٩ بالطين والجارة وما يرسب مما يحمله في حال مته ^{١٠} فإذا أقطع جاء كل قوم إلى بركة من تلك البرك وخير من تلك المضار ^{١١} وروغوا ما به من طين وغيره ويطهرو في مكان لهم مريض يصيبه فيه الطر والشس والهوا وإذا جاء سيل نأى فطوا مثل قطع ذلك ^{١٢} فإذا يس ذلك الطين وما معه سربوه ^{١٣} وأخرجوا ما وجده فيه من ياقوت وماس وعين هرّ والبخش وينفش وأنواع الياقوت فهذا دأبهم بكل سيل هناك والله أعلم ^{١٤} . وعين الهر فهو حجر يتكون في معدن الياقوت والغالب على لونه البياض الناصع مع إشراف مفرط ومائية رقيقة شقافة وسى عين الهر لأن فيه نكتة مائية كالروم الباسر في عين الهر وهي كفى ما حرك تحركت معه بظلال مركته إن

^١ St.-Pét. et L. إصابته. ^٢ Par. et Cop. جلاها. ^٣ St.-Pét. et L. om. ^٤ St.-Pét. et L. يصق. ^٥ St.-Pét. et L. omittent les quatre derniers mots. ^٦ Par. et Cop. ^٧ St.-Pét. et L. omittent les cinq derniers mots. ^٨ St.-Pét. et L. omittent les quatre derniers mots. ^٩ St.-Pét. et L. om. les huit derniers mots. ^{١٠} St.-Pét. et L. portent ولخرجوا منه البخش والبخش ولما جميع ما فيه من المعادن والياقوت.

تتحرك بينا مالت شيالا وإن حرك شيالا مالت بينا ومن ألوان هذا الحجر ما يسوب بياضه صمره يسيرة وتكون النكتة للثلاوة فيه شبيهة بذيابة صافية اللون تئين في طائفة كائنا ماء متدق يلعب بينة ويسرة ومنها ما يتجزع لعائه كتجزع لعين السنابير وفيه أرضع من فيه باقي الأنواع منه وأكثر ما تكون القطعة منه متغالين في النادر وهو أقل قسة من الباقوت الأحمر المتساوية في اللون :
والماس وهو حجر أبيض قليل الشفوف كالعتيق الأبيض وكالمح الأندراق في لونه مع غيرة رماديه ليس شيء من الأحجار يأكله ولا يكسره ولا يفسده إلا الرصاص فإنه يكسره ويفتته وهذا الحجر أبندأ في تكوينه ليكون ذهباً وذلك أن الماء لما كان في معدنه خفقه حرارة المعدن فأذهب رطوبته فغلظ وصار فيه لزوجة شبيهة بالزريق وأنفق حجراً بإفراط البس واللوحه عليه ولهذا صار ينكسر بالرصاص ويفتت ولو أنفق باللبن والحلاوة كان ذهباً وهو يأكل الأحجار كلها بلونه وشدة يسهه وإقنا كسره الرصاص وأنفسه لما فيه من الكبريتية ولما في الماس من اللوحه فإذا أسس الماس براحته الكبريت نفتت وهذا الحجر يوجد مع الباقوت إذا أخرجته السيول والرياح من معدنه وهو حصي^١ له ثلاث زوايا حداد ومحيط به سطوح مثلثة إن وضع على سندان وطرق بطرقه لم ينكسر ودخل في وجه السندان أو في وجه المطرقة بالضرب ومن عجب شأنه أن من أراد كسره يجعله في أنبوبة قصب ثم يضره بأي شيء كان يأنه يفتت وكذا إن جعل في شع أو في فارورة أو وضع عليه دم النيس وقرب من النار ذاب وهو نوعان زينى ويسمى بذلك لأن بياضه بمخالطه صفره ويؤورى في لون البكور ومنه نوع له شعاع عظيم يليقه على ما جاوره من حائط أو ثوب أو وجه إنسان فيأني بنور مختلف أشبه شيء بقوس قزح^٢ وهذا النوع يتخونه الملوك تحلاً بلسونه وما لم يلق الشعاع منه هو الذي يستعملونه في قطع الباقوت ويخرجونه إلى التجار^٣ وفي ألوان الماس أيضا ما يشبه لون الحديد وإذا انكسر الماس انكسر بزوايا مثله الشكل والبسبر منه فائل إذا أتبع ولو بقدر السسة يحرق الحى ومن خواصه الجليله أنه يعرق عند دخول السم على حامته وحضور

١) St-Pét et L. portent au lieu de « وهو حصي » — ٢) St-Pét et L. بقوس السماء. ٣) St-Pét et

L. omettent les mots depuis وما لم التجار.

السَّم إليه ١٠. والسَّبروت وهو حجر شريف حيواني شبيه بالقرن والظفر ١١ يخلق كصورة القرن على عناق نوع من أنواع آفاسى بواضى سرنديب ثم يتغير فيصير حجرا أحمر إلى السواد براكفا حقل كعقال السيف يوجد في بعض الأماكن متعلقا بحيوانه مع جراه السيل ١٢ ومن خاصة ١٣ هذا الحجر عرقه عند دنو السَّم من مجلس حمله وعرقه ذلك ١٤ وترباق وإذا وجد فأكثر ما يكون قدر البقله ووزنه من نصف مثقال إلى ما دونه وإذا ألقي في النار وصعد دخانه كان سقا قاتلا لسائر الميوان والإنسان عند شم دخانه ذلك ١٥. والزمرّد ويسمى الزبرجد والزبرج ويقال أنهما حجران متغيران والقول الأول أصح لفة مع وجود حجر الزبرجد ١٦ والزمرّد ابتدأ في معدنه ليكون باقيا وكان له لون أحمر غلشنة وظهت الحرة إلى أعلاه واشتدت الحرارة عليه بلطفه فزجت اللوئين جها فتولدت الخضرة بينهما فصار لونه أخضر ١٧. وأما الزبرجد فإنه من حجارة الذهب. وابتدأ في معدنه ليكون زمرّدا فصر به لين للعدن وضعه فنكس لونه ويوجد في معدن الزمرّد أيضا حجر يسمى للامت جامع لأوصاف الزمرّد من الرخاوة واللين وخفة الوزن ولا يكاد يفرق بينهما إلا البصير وأصناف الزمرّد أربعة ١٨ فالنبايى أغلاها قبة وأغلاها قدرا وأقواها غاسة وأجودها ولونه أخضر صادق الخضرة حسن اللاتية فيه لعان وله رونق ويسمى ذبايئا بشبهه بلون ذباية خضراء ١٩ لونها يشبه الريش الأخضر بريش الطاووس وهذه الذباية بقدر الزبرنكون ثم الريصاى ولونه كلون الريصان الأخضر النضير ثم السلقى شبيه بلون السلقى ثم المجزج في لونه خضرة مختلفة ثم الشقاق ٢٠ ثم الصابوقى الشبيه بخضرة صابون مصر وهذا النوع أسمى وهو أردأها لا قبة له وأجود الزمرّد الشقاق الذى يتفله البصر والزمرّد ينكس بالنار لرخاوته ومعدنه بأرض قيسر وبواضى القرى وبأرض البجه والفتح ومعدنه جبال خضر ونوابه شبيه بالحناء وخضرة حجارنها موشاة بسواد وبياض ومزجة كذلك ٢١ وله معدن بأرض

١٠) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ١١) St.-Pét. et L. omettent les 3 mots. ١٢) St.-Pét. et L. ١٣) Par. et Cop. portent غير درباق. ١٤) St.-Pét. et L. omettent depuis لسائر. ١٥) Les manuscrits de St.-Pét. et de L. portent au lieu de « متغيران » - « حجر الزبرجد - متغيران ». ١٦) Par. et Cop. ajoutent après: « أربعة » - « ألوانها العالية لأنواعها ». ١٧) St.-Pét. et L. portent au lieu de « لونها » - « الزبرنكون ». ١٨) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ١٩) Par. et Cop. ajoutent « وهو شبيه بريش الطاووس ». ٢٠) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

صَدِيقًا من الجاز والزمرّد يَجِيّ كما يَجِيّ الباقوت بالمزج المكّس المسقوق واللّوَب بالماء حتّى يكون كالغراء ويحلّ به الزمرّد على صفيحة خشب ^٦ وهذه الصفيحة الخشب الطرفاء يَجِيّ بها سائر الأحجار ويوجد من الزمرّد القطعة من خمس مثاقيل إلى وزنة فيرط وأقلّ ويسقى القطعة منه قصبّة كما يسقى القطعة من الباقوت جبلا ويقال أنّ الإسكندر لما أرسل مراكبه في البحر المحيط المخرى في الكشف عمّا وراءه رجع منهم مركب ومعه من الزمرّد ما لا مثل له في الصور من الأرض فإنّ ذلك الزمرّد تنافله الملوك إلى أن فنى في غرائنها وإنّ النصبه منه كلّ طولها شبرين وما دونها في غلظ الزنبد ودون الزند ومن خصائص الزمرّد دفع العين والتوابع والفرع وعين أمّ الصبيان عن الصبيان ومقاومة السمّ ويخرج القلب ويقوى البصر ويسرّ النفس ويبسطها ويقال أنّ الزنباي منه إذا دنا من عيون الأفاقي قطعاً وربما أصيب من الزمرّد العرق للمافر الذي يصفر عليه في معدنه فينبهه بالمفر فينتقم ^٧ فالذي يوجد على القطعة منه تربة كالأسود الشديد السواد وهو أشدّ خضرة وأكثر مائيّة ^٨ ويوجد بعضها وعليه غشاة شبيهة باللّام الأبيض وهو قليل النضرة كثير المائيّة وآما السلفيّ والصابوني فيوجدان ظاهرين بقبر تربة عليهما ولا أفضية ويقال أنّه يقطع ^٩ العسل إذا وضع في الفم بدور الريق كما يفعل الباقوت :

الفصل الخامس في ذكر الأحجار التالية في القيمة والشرف :

قال أهل العلم بذلك ومن الأحجار التي في الشرف والقيمة دون الأحجار التي ذكرناها حجر الفيروزج وهو حجر نحاسيّ يتكوّن من أنخرة النحاس الصاعدة من معدنه وهو نوعان ^{١٠} بسماقي وهو الأجد وأجدو البسماقي الأزرق الساقى اللون للشرق والشديد المصال ^{١١} ثمّ الخالجي وكلاهما يسفو لونهما بعفاء الحجر ويتكدر بكدورته وإذا أصابته دهانة أقسده وتغيرت لونه ^{١٢} وكذلك يفعل به العرق السائل ويظنى لونه بالكّبة وكذلك يفعل به المسك ومن غوامس الفيروزج أنّ النظر إليه يجلو

^{١٠} St-Pét. et L. ajoutent الطرفاء ^{١١} Par. et Cop. ajoutent بالمفر ^{١٢} St-Pét. et L. omettent les mots depuis ويوجد ^{١٣} المائيّة ^{١٤} St-Pét. et L. portant إذا وضعاً ^{١٥} Cop. porte للمسك — وكذلك ^{١٦} St-Pét. et L. omettent les mots depuis ^{١٧} St-Pét. et L. المعنا ^{١٨} St-Pét. et L. omettent les mots depuis ^{١٩} بسماقي

البصر ويقويه وبسط^١) النفس ولا يصيب المتغمّ به لآفة من قتل وغرق وفي شره سبّة كالزنجبار وإذا مضى له من بعد غرويه من معدنه عشرون سنة أو عشرين نقص لونه ولا يزال ينقص وينطفئ حتى يذهب لونه كله ويسمى ذلك موته. ومعادن الفيروزج بنولى خراسان وفي معادن الحاس والله أعلم ؛. والعقيق معادنه بأرض صنعاء من اليمن يوجد بها وعليه شفاء رقيق ينزع عنه فيظهر جوهره وهو خمسة أنواع أزرق وأبيض وأسود وأحمر ورطبى وبين هذه أنواع تغار بها كاللون الفرسى والمزج والمائل^٢) والمسلّى واللّئسّ والصفرى والموشى ويوجد منه القطعة عشرون رطلا في النادر وإذا نُفِج من معدنه ألغى^٣) في الشمس المارة نازدا من حرّها ألغى في فتور مسجور بعر الإبل وترك فيه حتى يبرد ثم يُفْرَج ويفصل ويعمل منه أولى كبار وصغار حتى^٤) الخاتم والخزنة والنفس والعمل له بالسنيابح المعجون^٥) باللك والماء ومن معادنه معدن بأرض^٦) بلوس من بلاد الهند ويقال برّوص وهو الصبيح وهذا المعدن ملتنق من وجه الأرض ومن تحت الأرض مستخرج كذلك والمستخرج من الأرض منه غير من اليبابى وأجود ألوانه الياقوتى ثم الدموى ثم اللعسى^٧) الصاقى ثم الرطبى ثم الصفرى ثم الأحمر الصاقى الموشى ينقط بيض لغية نقية البياض كالمشامات فيه والتغمّ به والحبل له يورث الحلم والآناة ونعويب الرأى ويسرّ النفس ويكسبه الحامل له وقارا وجلالة وحسن خلق ولما كانت هذه من خواصّه ورد فيه الحديث عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم قال العقيق لنا والجزع لأعدائنا وذلك لأنّ خواصّ الجزع أن حله حصول سوّ الخلق والومضة والسرع^٨) والالجام في الشرّ وضيق الصدر وقبض النفس^٩) ؛. والزبرجد مجر زمردى يوجد في معادن الذهب وأجوده المانع الصاقى المشقّ الشبيه لونه بلون الجزع التغير مع قوّة الشفوف فيه ومنه ما يبيل بخضرة إلى الصفرة ومنه ما يبيل بها إلى البياض ومن خواصّه تنقية الذهن وبسط النفس وسبّا إذا كان مع الذهب ؛. ولما الجزع فهو أصناف منه بقرقى وغروى وفارسى وحشّى وشعوى وعسلّى وزينى فالقرقى ثلاث طبقات حراء وبياض وبثورية فالطبقة الحمراء لا تنشقّ ويلبها الطبقة البيضاء ويلبها الطبقة

١) St-Pét. et L. ينشط. ٢) St-Pét. et L. omettent le mot المائل. ٣) St-Pét. et L. قلى. ٤) St-Pét. et L. an lieu de «حتى». ٥) St-Pét. et L. الجبول. ٦) St-Pét. et L. portent au lieu de «بلوس». ٧) St-Pét. et L. om. le dernier mot. ٨) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٩) St-Pét. et L. القلبى.

البثورية وأجوده ما آتوت عروقه في الثغن والرقّة وكان سليبا من الغشونة وقع العروق ومن البشرات والثكت فيه ^٥ « وأما المبيش فإن جهته العليا والسفلى كالسبع سوادا والوسطى شديدة البياض وأجودها في أنولته ما تشدّ صفاله وآتوت عروقه والمزج كله ليس في الأحجار أصلب منه حسا وقال عطارد الحاسب ^٦ بياض المزج يزيد مع ثمناء الغر بالنور وينقص بنقصانه وهو يلين إذا طبع بالزيت ^٧ وبشرق وينير به وأكثر وجوده بأرض ظفار يوجد كما يوجد الطيق بأرض صنعاء ومنه ما يئى به من الصن وأهل الصين يكرهون أن يفرغون من معادنه لما يعرفون من خواصه الردية ^٨ وإنما يجربه من معادنه الضفاء ويخرجونه إلى غير بلاد الصين ومن خواصه غير ما ذكر أن حله بذهب من المبيان بثر الرووس ويدّ سيلان اللعاب والريال بتعليقه عليهم ^٩ ويتخذ مصافل للذهب واللازورد والورق وغير ذلك :

البشم والبشبه حجران متشابهان يوجدان في معادن الفضة وعلة تكوينها تنصير مرارة الطبع من المعدن عنهما فلم يكونا من الفضة بشىء وأصلهما أئخرة آتشت فأنضجت بشيا بحر وبس أشدّ وأنضجت بشيا بحر ولين أنقص وأجود البشم ما كان لونه أفسر كالون العالم الطيق يبيل إلى الزرقه يسيرا ويسى الزيتى لشبهه بالزيت الجامد ومنه ما يبيل إلى البياض مع صفاء ليس بتمام وهو مانع صلب كملابة الطيق والمزج وأما البشبه فنه أبيض بزرقه وأزرق ببياض وهو أغف وزنا وأرضى من البشم حسا وكأما هو نوع من أنولع البازهر في الرخاوة والحفر بالسكبن وبالسّن ومن هذين المجرين بشم وبشبه مصنوعان يئى بهما من الصين ولون البشم المصنوع أحسن الألوان منه وأصفاها جورا ومن خواص البشم للمعدن إذعاب الفواك الحلايى وإذعاب وجع الفواد وخفقان القلب وتأخير إنزال اللبن وتقليل الجنابة ولا يصيب حامله صاعقه بإذن الله ثم والمتنطق همنطقه منه لا يكاد ينقص : والبشم والبشبه حجران مشتهبان يوجدان في معادن الحديد والنحاس أحدهما ذكر وهو البشم والأخر أنثى وهو البشب فلون الذكر مجموع من نائية ألوان موشى بها لون جولر

a) St.-Pét. et L. om. les deux mots. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. om. les trois mots suivants. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de « إلى — إنما » e) St.-Pét. et L. portent au lieu de « الصين » ويبيعونه في.

لون وله بريق ونخوف صال يغتدل للنظر إليه أنّ ألوانه عليها قشور زجاج بضاعا وهو مانع صلب كاليشم والعقيق والبصّب أقلّ تلوّنا وتقلب عليه الحمرة وهو أقلّ صلابة وأنقص لمعانا من البصم ومعادنه بجزائره البحر الروميّ ومن خواصّه سلوان العائيق وقسوة القلب وجود الفكرة وسكون البال :، والبلّور والمها حيران متشابهان أبيضان شفافان كأنهما في لون الماء الصافي الراكد والبلّور أصنى وأشدّ بريقا من المها والبلّور حجر بورق ينفث بالنار وورقا يعالج وينوب كما ينوب الزجاج وعلمه تكوينه أنّ الرطوبة كانت في معدنه ممترجة ببس فلما ^١ أصابها حرّ التعطين ^٢ غلب على اليس وهو حرّ أصابها حرّ الشمس مسخت وتخلّلت ^٣ ودخلت في جبل اليس فعملته بطول الحقّ وصار ماء صافيا وإتّما أفقدته عن الحمرة رطوبة المكان وإتّما نفثت في النار من أهل محله وملوخته من قله دهنه وقله دهنه من الرطوبة الغالبة عليه وإتّما صار صافيا لقلّة نكاس أجزائه وإتّما لم يتكاس أجزائه لقلّة إمراط الببس عليه وقلة معاونة الحرارة له في تكوينه وهو مع ما فيه من الرطوبة صلب بقطع كثيرا من الجاره ويوجد البلّور في معادنه عليه غشاوة رقيقة فإذا قشر عنها خرج في لون الماء المفطر الصافي وقد يكون القطعة منه مائة من أو أكثر وأجوده ما أتى به من برية المغرب ^٤ وناحية كانغر ومن بلاد تركستان ويقطعون الناس حجارتها ليلا لأنّ الشجاع في النهار تنع من العمل نهارا وأهل تلك الناحية يصنعون منها آنية للماء تسع منها القلعة والفتنين قال أرسطو ^٥ والبلّور زجاج معدنيّ نوع منه والمها نوع البثور والبلّور يقبل الصبغ وأجوده الأعرابي والأندلسيّ وأجوده ما أعطى معاودة لون فوس النساء ^٦ ومن معادنه الجيدة سرندج وديليس من بلاد أرمينية ومن غريب ما يستطرى خبره أنّ بعض تجار الفرنج من أهل فرنجه أهدى إلى ^٧ بعض ملوك المغرب فية من البلّور مصنوعة من قطعتين يجلس فيها أربعة أنفار ومن خواصّه بسط النفس وهو البحر وكلاهما ^٨ ويم في نور المسروخ الباسر من العين :،

والسبنادج حجر حديدى خشن الجسد فيه قوّة وله سلطان على قطع الأسماع والمعادن كلّها

a) St-Pét. et L. ajoutant après: فلب: ... كان كذلك. b) St-Pét. et L. غلب عليه اليس. c) St-Pét. et L. om. le dernier mot. d) Par. et Cop. ajoutant ويندقة. e) St-Pét. et L. المكاه. f) Par. et Cop. فوس فرج. g) St-Pé. et L. إليه. h) St-Pét. et L. om. les mots suivants.

إلا ^١) الباقوت والجوهر فإن مبرده اللس فإنه مبرد الجميع وأما السنباج فلونه أصفر أسود بصفرة
بسيرة وله معادن باليمن والهند وسرنديب والزنج وأجوده النوى الأسودى ^٢) وإذا سحق وأعيد
سحقه وعين باللك الذائب حتى يكون هو الغالب على اللك يُبطل من ذلك أفراسا وجميع مكاكين
للجوهر يستعملونه في الملك والجللاء والله أعلم ؛ ^٣) وللرجان حجر نباتى ونبات حجرى متوسط في
خلفه بين النبات والمعدن فهو واسطة بينهما واقف في آخر المعادن وأولك النبات كخوف اللؤلؤ والواقول
متوسطا في آخر النبات فأول الحيوان كالقردة والذباب والبغا وشيخ البحر بالمتوسط بين الحيوان
والإنسان وهم في آخر الحيوان وأول البشرية كمتوسط الغول بين الإنسانية والجبان والحيوان ^٤)
ومتوسط السحاب بين الهواء والماء ومتوسط الزبيق بين الماء والمعدن وتوسط الدخان بين النار والهواء
ومتوسط الرابعة بين التراب والهواء ومتوسط الملزون والصفى بين المعدن والحيوان ^٥) وتوسط الإنسان
بين الملك والحيوان ونبات المرجان في قعر البحر الرومى في ثلاثة مواضع منه في جزيرة مقبلة
ومرسى الخرز ومرسى سبته وقلعة تكوينه أن الماء السائى يصل إلى أعناق أرض البحر من أطرافه
ثم يلاق الماء الأجاج الغامر للأرض فيثبت في قرارها ثم إذا طال مكثه قوى على تحليل بيس الأرض
التي هي معدن المرجان فيها قوة من صلابة كاملة تقهر الماء وتخالطه فإذا أهن الماء تلك القوة
في جوفه أنشأ في تدافع الماء بعضا لبعض طالبا للنفوذ فطلع في قعر البحر متفرقا نباتا بتشجير
معدنا بمتجيرة فلما لاقاه برد الماء جن فصار نباتا أبيض الظاهر له أصل وفروع فإذا ^٦) أخرجه
للعافون لإفراجه من الماء ولاقى الهواء متججرا وتعرّوا يزال غصنا لبنا ما دلم في منبته ومن خواصه
أن الحلق يذويه والزيت ودغن الجوز ومثله يظهر حسن لونه وإشراقه والنظر إلى المرجان بشعر
الصدر ويبسط النفس ويفرح القلب ويذهب بالدم المحتقن في العين ^٧) للسنس الكنية ويكون أصله
من خربة أو طرفة وإذا حلق على العين الرمدة الدعوية سفن وجعا ^٨) وجف الرمد وسحالته الخارجة

^١) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis الباقوت — المبرده. ^٢) Il faut probablement lire الأسودى. ^٣) Pour la fin de cette phrase nous avons suivi les manuscrits de St.-Pét. et de L., le texte des deux autres manuscrits étant fortement corrompu. ^٤) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ^٥) St.-Pét. et L. omettent les mots suivants jusqu'à والحيوان. ^٦) St.-Pét. et L. portent من الماء أخرجه. ^٧) St.-Pét. et L. portant و--- العين. ^٨) St.-Pét. et L. omettent les deux mots suivants.

منه بالملك تجلو ^١ قلع الأسنان جلاء جيداً ويربى لهم اللثة تغشدا وإذا وضعت على الجرام ألمته ومنعته من الفج وشرب الماء والهواء ^٢، والبسد أصل للرجان وقرمته ومعته ^٣ يصنع غرز الرجمان الكبار وحمل البسد يطفى سورة الدم ويذهب أيضا بفضي العين وحره عروقها ويزرع البسد من الرجمان ومن أنواع الرجمان الأزرق اللون وأبيضه ولا يتغير عن ذلك وهذان النوعان في كل بحر موجودان ويضر البحر نبات منشجر ^٤ حجري أبيض ذو ورق ملوونة وشروع ^٥ كذلك وهو غير للرجمان وله أنواع مختلفة وربما يخلق في سرقه دود يأكل منه كما يخلق في الخشب السوس ^٦، واللازورد حجر أزرق يسمى قبل غسله وتبييضه من أوساخه وقذاه ^٧ غشيم أي خام بعد ما هو لم يغسل بغسل وأبوذه الأزرق للشباب بحمرة يسيرة الخالص جوهره وله معادن بخراسان والأندلس ومن خواصه بسط النفس وتقوية البحر والنفع من السوداء ^٨ داء الصرع لا يظهر لونه شيء مثل الذهب ولا يظهر لون الذهب شيء مثله وله غسل يظهر من دنس الأوساخ ^٩ المختلطة به إذا كان غشيميا عند خروجه من معدنه وهو أن يكسر ويكس ثم يلقى عليه طوك ^{١٠} قد أميت ^{١١} بدعانه وصفت من غلتها ثم يضر بالماء الحار ويلقى عليه فإن جوهره الأزرق الخالص يظهر منه صابغا للباقي فيصق عنه ثم يضر به ثمان كألود ويكرر العمل إلى أن لا يبقى شيء من الزرق إلا خرجت في الماء ثم تترك ^{١٢} تلك الزرق التي صارت في الماء ويراق الماء عنها ثم يجفف ويؤخذ ^{١٣} للإزورد غالسا جاتا والله أعلم ^{١٤}.

الفصل السادس في ذكر المغناطيسات وصفاتها وأفعالها وألوانها وباعاها ^{١٥}.

حجر المغناطيس ومعدنه يضر الهند ويجعل عند الغلزم وبالأندلس وبناجة من خراسان ^{١٦} وهو من الحارة الحديدية ومن خواصه أنه يقوى جذب الحديد إذا نفع في دم النيس ^{١٧} ثم يترك في

١) Il faut sans doute lire بالملك تجلو. ٢) St.-Pét. et L. portent au lieu de الكبار الكبار. ٣) St.-Pét. et L. ajoutent les quatre der-
uiers mots. ٤) Par. et Cop. ajoutent شجرى. ٥) St.-Pét. et L. ajoutent شجرى. ٦) St.-Pét. et L. ajoutent شجرى. ٧) St.-Pét. et L. ajoutent شجرى. ٨) St.-Pét. et L. ajoutent شجرى. ٩) St.-Pét. et L. ajoutent شجرى. ١٠) St.-Pét. et L. ajoutent شجرى. ١١) St.-Pét. et L. ajoutent شجرى. ١٢) St.-Pét. et L. ajoutent شجرى. ١٣) St.-Pét. et L. ajoutent شجرى. ١٤) St.-Pét. et L. ajoutent شجرى. ١٥) St.-Pét. et L. ajoutent شجرى. ١٦) St.-Pét. et L. ajoutent شجرى. ١٧) St.-Pét. et L. ajoutent شجرى.

الدم ليلة بعده وإذا لمع بالثوم للرغوض بطلت حركة الجذب منه وأجوده المرقق بالحمرة التي لونه
 غيبه بلون الحديد وأفضله جذباً ما جذب منه نصف مثقال مثقال ^٦ حديد وحله ومن خواصه أيضاً
 أنه يوضع على بيت غل فيهربوا منه وإذا طلى بريق الصائم الصفراوي بطل جذب الحديد والإتكحال
 بشيء من سمائه ينفع في التآليف والحجبة وإذا تكلس وطفى في مكان كلسه ظهر منه نار محرقة عن
 فامه إنسان ^٧ وإذا سحق منه تعلّق بفضه ببعض كما يتعلّق بالحديد وإن عركت عليه حديدة تعلّق
 الحديد بها وإن حلته ^٨ مطفة سهلت ولادتها وكذلك الحيوان العسر ^٩ وإن نغّم به إنسان
 كانت الحامات له مقفّيات وقال أرسطو في حلة تكوينه أن المغناطيس أتتدأ في معدنه ليكون حديدا
 فعرض له الحرّ واليبس فصار حجراً مليها شديد الصلابة لفلة الرطوبة في معدنه وغلط اليبس التصل
 به وهو جاذب للحديد بالخاصة وقال طارذ الحاسب ^{١٠} هو ثلاثة أنواع أحدها يجذب والثاني يهرب
 والثالث جانبيه يجذب والأخر يهريب ^{١١} وحجر اللّاس مغناطيس الذهب فإنه إذا قرب منه اتّصق
 به وأمسكه والذهب مغناطيس الزريق حيث لقيه جذب إليه ولحق به وأمتزج به وكذلك إذا اقتلط
 برادة ذهب وورصاص ونحاس وحديد وقصدير وألقى عليه الزريق طلبه برادة الذهب وأمسكه واقتلط
 به دون باقي البرادات لما بينهما من الصداقة المغناطيسية ^{١٢} وحجر الفضة سمّاه أرسطو مغناطيس
 الفضة وهو حجر أبيض مشوّب بحمرة إذا غرز عليه الإنسان يده صرّ كما صرّ القصدير وليس
 في القصدير شيء منه ولا فيه شيء من القصدير وهو يجذب الفضة على حسنة أذرع وإن كانت
 مسخرة ^{١٣} وحجر الأصفر سمّاه أرسطو أيضاً مغناطيس النحاس الأصفر والأحمر وهو حجر مشوّب بصفرة
 وغبيرة وكبودة وإذا قرب منه النحاس اتّصق به ^{١٤} وحجر الرصاص سمّاه أرسطو مغناطيس الرصاص
 وهو حجر قبيح المنظر منتن الرائحة إذا ألقى منه دانق على عشرة دراهم رصاص عقداه فضة ونبتل
 السبك [والمطرفة ^{١٥} هذا كلام أرسطو وقال الماذق أن أرسطو أراد ذكر التسويد الأول من السواد
 الثاني المسوّى أبكر ويكون منه الجزء صابغا لثلاثمائة وعشرين جزءاً والله أعلم] ^{١٦} ومن عنده المجارة

١) بها — وإذا — St.-Pét. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ١٠. ٣) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. ont le dernier mot. ٥) St.-Pét. et L. ٦) St.-Pét. et L. omettent le mot للمطرفة et ce qui suit jusqu'à 'الله أعلم'. ٧) St.-Pét. et L. omettent le mot للمطرفة et ce qui suit jusqu'à 'الله أعلم'. ٨) St.-Pét. et L. omettent le mot للمطرفة et ce qui suit jusqu'à 'الله أعلم'. ٩) St.-Pét. et L. omettent le mot للمطرفة et ce qui suit jusqu'à 'الله أعلم'. ١٠) St.-Pét. et L. omettent le mot للمطرفة et ce qui suit jusqu'à 'الله أعلم'. ١١) St.-Pét. et L. omettent le mot للمطرفة et ce qui suit jusqu'à 'الله أعلم'. ١٢) St.-Pét. et L. omettent le mot للمطرفة et ce qui suit jusqu'à 'الله أعلم'. ١٣) St.-Pét. et L. omettent le mot للمطرفة et ce qui suit jusqu'à 'الله أعلم'. ١٤) St.-Pét. et L. omettent le mot للمطرفة et ce qui suit jusqu'à 'الله أعلم'. ١٥) St.-Pét. et L. omettent le mot للمطرفة et ce qui suit jusqu'à 'الله أعلم'. ١٦) St.-Pét. et L. omettent le mot للمطرفة et ce qui suit jusqu'à 'الله أعلم'.

مفناطيس اللحم قال: أرسلو أن هذا الحجر يكون في البحر من ستين حيوان ومعلق فالمحيوان يعرف
بأثره البحر وهو حجر إذا ألقي عليه شيء من حيوان ليس عليه شعر لم يق به فلم يتلق (١) دون
أن يتلق (٢) اللحم ولا يسيل من موضعه دم والصنف الآخر إذا لمق باللحم أقتله (٣) من لحوم
المحيوان الحي ومن لحوم البت دونه (٤) وحجر يفتلس العظام قال أرسلو هو حجر أخضر عشن الحنسة
يحلبه من بلاد بلخ إذا دنا من العلم أقتله (٥) وحجر يفتلس الشعر قال أرسلو هذا الحجر إذا
ألق عليه إنسان بالنظر ظن أنه شعر مثقف فإذا جسّه باليد علم أنه حجر وهو متخايل الجسم ليس
في جميع الأحجار أثق منه وهو يعلق الشعر إذا مرّ به على ألساد الحيوان كما تفعل النورة وإن
طرح الشعر على الأرض ألتقه (٦) وحجر الظفر قال أرسلو وهو حجر مشوبه بقبرة لبن الحنسة متى
مررت به على ظفر ساخه أو على علامة (٧) الأظفار ألتفتها وهذا الحجر مع لبنه لا يعمل فيه الحديد
ولا ينكسر بالمالس وإذا صبّ عليه دم حاض فتته وتنكسر (٨) وحجر يجذب الفطن قال أرسلو وهو حجر
يتكون في سواحل البحر من اللومة لونه أبيض إذا وضع عليه الفطن ألتصق به ولو كان منسوجا مع
كتان (٩) وحجر يجذب الصوف قال أرسلو وهو حجر مدور أخضر اللون فيه عروق صفراء يوتى به من
جزائر بحر الصين خفيف الجسم إذا دنا من الصوف وقع عليه حتى يفوس فيه (١٠) وحجر يجذب الماء
قال أرسلو هو حجر أبيض إذا شدته على سرة المستنقى ليلا وترك إلى الصباح ثم جعل في الشمس
قطرت منه قطرات من الماء إلى أن لا يبقى منه شيء ثم بعد وبشدّ أيضا ويفعل ذلك مرارا حتى
يبصر المستنقى (١١) وحجر الزيت قال أرسلو وهو حجر أحمر مشاب بزرق إذا أذنبته من الزيت
طلبه الزيت حتى يدخل فيه وهذا الحجر يوتى به من سفالة الزنج وإذا وقع على ثوب زيت وحرّ
هذا الحجر عليه لم ينزك له أثر أصلا (١٢) وحجر مفناطيس الفلّ هو أبيض يسمى الكرك (١٣) إذا وضع
في بقة فيه إناء فيه خلّ أتنساق الخلّ إليه ودخل فيه حتى ينوسكه ويفلى الخلّ به ما دلم فيه من
غير سفونة ولا نار (١٤) وحجر الكهربا يجذب الفسّ والنبين والكهربا صمغ شجر اللطيف وقد يتولد في
وجه الأرض كالحمى وأجوده المسى الشمعى لكونه مجزّعا بيضاء لأمّ ويلط الفسّ ورائحته تشبه رائحة

من «دونه» — من لحوم (١) St.-Pét. et L. يطعم (٢) St.-Pét. et L. (٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de (٤) St.-Pét. et L. (٥) St.-Pét. et L. (٦) St.-Pét. et L. (٧) St.-Pét. et L. (٨) St.-Pét. et L. (٩) St.-Pét. et L. (١٠) St.-Pét. et L. (١١) St.-Pét. et L. (١٢) St.-Pét. et L. (١٣) St.-Pét. et L. (١٤) St.-Pét. et L.

الليمن وبسبب مصباح الروم ويوجد بالأندلس وبسواحل البحر تحت الأرض وبالوحدات كذلك ^{١)} يوجد قطعا قطعا يجمعه الحراثون وقيل هو رطوبة شجر الدم شبهه بالمسل ثم يجمد وكذلك يوجد في داخله ذهاب وأشياء يجمد عليها وقيل هو صغ الجوز الرومي والله أعلم .:

ومغناطيس الغارب هو نبات يشبه الخردل ويظهر وكثير نباته بارض سواد قبلي دمشق إذا دنا من شقوق الغارب خرج كل عرق ومسكته بزبانها ولو كان في يد الإنسان وكان الغارب عاربة رجعت إلى ذلك النبات ومسكت النبات بزبانها واسترقت ملفوفة بذلك ^{٢)} .: ومغناطيس الناس قال أرسطو حير الباهت الخارجة من تحت عين الوبه أول مناهم نزل مصر خلف جبل الغر لونه أبيض برقي كالفضة وأشد منها بياضا وهو جبل صغير صد كائنا هو صخرة واحدة من وصل إليه من الناس وعاقبه وجد في نفسه جاذبا يجذبه إليه جذب شق وسحر فيعمل إليه ويلتصق به ولا يزال على ذلك فرحا مسرورا إلى أن يموت وذكر ذلك بطليموس ^{٣)} وفيما يكونه المسافرين ويتداولون الأخبار به ^{٤)} أن جماعة قصدوا رؤية منابع النيل ونبعوها حتى وصلوا إلى وادي من أودية جبال الغر بحيث لا مسلك فيه للأدنى بصعوبة الشئ وكثرة الشجر وأن شخشا منهم صد ذلك الوادي الذي هو ذروة الجبل ^{٥)} ليطل على مجرى ماء الوادي فلما آسنوى على ظاهره صام وألقى نفسه غائبا عن أصحابه وهم ينتظرون ^{٦)} فطلع بعده آخر وفعل فعله ^{٧)} فطلعوا كلهم ولم يشتغلوا بل ربطوا رجلا منهم بحبل وشدوا وثاقه فلما أشرف كما أشرف من كان قبله صاح وألقى نفسه فجذبوه إليهم فلما ^{٨)} ذهب منه الروح أقبرهم بالصخرة التي راحها وبها وجد من السحر والشوق إليها فرجعوا ولم يتجاوزوا ذلك المكان والله أعلم بذلك .:

ومن المغناطيسات أيضا مغناطيس اليونان وهو نوع من الميكت بوادي سرنديب يجذب بحجره النظر منه كائنا من كان من حيوان أو إنسان جذبا روحانيا حتى يدنو منه فيأكله إن كان جائعا

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. b) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. c) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. g) St.-Pét. et L. portent au lieu de -- فطلعوا -- بل ربطوا. h) Par. et Cop. portent: فلما سرى عنه ما كان وجهه.

أو يهلكه بنفسه وسبه وعيشه وليس إلا فعل روح عينه الباصر والله أعلم ^٦ ، ومه أيضا نوع من الناس يسمى آين لم يعسى متى شم رائحة الضبع ولو عن ربح نيل وهو ألف خطوة سافه ذلك الربيع الذي شمه شوقا إلى الضبع وألقى نفسه عندها فتفترسه وتأكله وهذا مشهور بين الناس والله أعلم ،

الفصل السابع في وصف الدّر واللؤلؤ وكيفيّة توليده في أصله وذات حيوانه ،

قال أرسطو في كتاب الأحجار الدّر واللؤلؤ حجر شريف وجوهر ثمين معلّى حيوانيّ وهو الجوهر المختصّ بنسبة الجهرية وما عداه فمن حيث صوم ^١ الجنس يسمى جورا وهو من أبّل الأحجار قيمة وقدرا ونفا وطيلة تلبس ^٢ وتكونه مياين لسائر ما عدله من الجواهر الشقافة لأنّها تراهية وهو حيوانيّ وذلك أنّ المار بقم على ساحل البحر الفارسيّ في فصل الربيع فيخرج حيوان مغير الجئة من قعر البحر إلى سطحه فيقوم له أذنيه كالسفلين ^٣ فيلتفت بهما من الطر الواتم في ذلك المكان والأوان فطرات فإذا أحسّ بوقوعها وهو كالطشان آتلف منها فإذا روى شمّ عليها ضاّ شديدا خوفا عليها أن يغتلب بشيء من ماء البحر ثمّ ينزل إلى قعر البحر كما كان ويقوم فيه إلى أن ينفخ ذلك الماء وينفخ لؤلؤا كبيرا أو صغيرا وذلك بحسب صفاء الطرات وكبرها وقال أرسطو في كتاب الأحجار أنّ البحر المحيط بوم في زمن الشناء وتضطرب أمواجه فيكون عند اضطرابها رشاش فيخرج من البحر للتصل به صدف الدّر وداعل الصدف حيوان بحسب الصدف ^٤ فيلتقه كما يلتقم الرمح النطفة ثمّ يذهب به إلى اللوامع الساكنة في البحر فيفتح فيه ويستقبل الشمس والهواء بها فيتلعمه من الطرات أباما إلى مين يعلم أنّ ذلك الماء أنفد فيخلق فيه ويقوس إلى قعر البحر فيتفرس في أرضه وبغرب بمرق له ويتشعب منه شجر ويعبر نباتا بعد أن كان حيوانا فإذا كان أوان الفوس قطف مثل الثمرة النخيلة ، يقول الماذق: إنّ هذا القول من أرسطو رمز وتورية ، قال المسعوديّ والفوس يكون في أربعة مواضع جزيرة غارك من عدل فارس وأرض صكان وقطر

١) St-Pét. et L. omettent les mots depuis وعيشه والله أعلم. ٢) St-Pét. et L. هم. ٣) St-Pét. et L. omettent les deux mots. ٤) St-Pét. et L. om. le dernier mot. ٥) St-Pét. et L. فيلتقه كما يلتقم.

وهزيرة سرنديب وهو نوحان كبير ويسى الدرد صغير ويسى اللؤلؤ وأجد الدرد المخرج الصافي الشفافي الكبير الجرم الرزين النقي ويتفاوت في الوزن من نصف مثقال إلى مثقال ونصف وأجد اللؤلؤ النقي البستدير واللؤلؤ له ألوان فبته أسفر مستدير ومنه أحر ومنه أخضر ومنه أزرق وهذه الألوان للامقنعة لأعضاء^٦ الخبيزان الذي جاوره فالذي جاور الطحال صار أحر والذي جاور المرارة صار أخضر بحرياً ومن غولته تفرج القلب ويصل النفس ومقاومة السم وتحسين الوجه وإظهار جماله ولا يظهر لون الزمرد مثل اللؤلؤ ولا يظهر لون اللؤلؤ مثل الزمرد ويتخذ من طبقات الصدف اللؤلؤى صفائح شبيهة باللؤلؤ نسي عروق اللؤلؤ^٧ ويقال أن كل صدف من صدفه مائة طبقة كل طبقة ذات وجهين وفيه مثال لأرباب الأخلاق وأهل التصوف والفلسفة .:

الفصل الثامن في ذكر الأحجار والأشياء المتماثلة من التراب بوصف معلق وذكر كيفية توليدها .:

قال ابن وحشية في كتاب التعانين المسمى بأسرار الشمس والشمس أصل سائر الأحجار والأجساد المعدنية رطوبة آتتحت في باطن الأرض من بردها فطبختها حرارة لمقات الأرض والشمس التي هي فيه^٨ فتفتت ونجست حتى صارت جسداً لهما من الأجساد الذاتية أو من الكباريت والزرانيخ أو الزلمبات أو الأملاح أو البواريق واللحانات وسائر الأحجار والأجساد المعدنية المتماثلة من التراب ثم انتقل من هذا إلى أن قال في النبات أنه يكون بوقوم البرز في الأرض ويسقى الماء ثم تسقنه الشمس بحرارتها فتعفن في الأرض وهي الرعاء الحاوي للبرز فإذا عفن انتقلب من صورته تلك الضئيلة إلى أن يصير شجرة عظيمة تعمل ثمرة وتبرز برزا يخرج منه البعض مثله^٩ ثم قال في تكوين الجنين في الرحم أن المني الذي ينتقل إلى الأنثى من الرجل إنما هو رطوبة يستفها الرحم بحرارة الأششاء وأصل هذه الحرارة حرارة القلب الفريزية فتعفن النطفة في ذلك الرعاء فتتقلب من المني إلى الدم ومن الدم إلى التجسيم ومن التجسيم إلى الصورة ومن الصورة إلى المحبوسة التي هي أكلة الحس والحركة وسببها فيتم كون الجنين بإذن الله تعالى .: فمن ذلك الزرنيخ الأصفر والأحمر

a) St-Pét. et L. om. le dernier mot. b) St-Pét. et L. omettent depuis ويقال jusqu'à la fin du chapitre. —

c) St-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. d) St-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots.

وهو أغو الكبريت وقد مضى الكلام على الكبريت ولكن الزرنيج أشدّ يبيسا ولقلّ دهانة ونارية ؛ ومن قسم الكبريت أيضا حجر الصّرف الذي يسمى للصّخورين إذا قوى عليهم الحنّ ومعدنه بوادى موسى عم ؛ وحجر للفرّة معدنه بوادى موسى أيضا ؛ وحجارة الجوّ المتولّدة فيه بواسطة السحاب ومن كالمواعق الجسّنة ؛ وأحجار الهداء وكلّها صلبة متفتّنة كبريتيّة منتنة مرقشاشيّة ؛

وأما ما يذوب بالرطوبات فيصير في أعداد اللاتعات فمنه ما يتكوّن على سطح الأرض ومنه ما ينبع منها فالذى يتولّد على سطحها الأملاح والشبّوب والبورقات وكلّها ترابيّة طينيّة ثمّ نفعها في أقلّ من السنة وعلّة تكوينها أنّ المياه إذا بقيت في البقاع واشتدلت بترتها وصلت فيها حرارة المعدن فحلّت أكثر الرطوبات فصار بخارا فارتفع في الهواء وبقي ما بقى من الرطوبات فهو ما حلّنا ما للأجزاء الأرضيّة فإنّ كانت تربة تلك الأرض سيّعة غلظ وأنشد بطبع الحرارة له فيكون عنه ضروب الأملاح والشبّوب والبورقات وإنّ كانت تربة البقاع خفيفة أنشد فيها ضروب الزلجيات وإنّ كانت حصوي ورملًا ١) وترابًا مختلًا أنشد فيها ضروب الجبس والازوقات ٢) الإسفيداجيّة وإنّ كانت طينا لينا تولّد ٣) عنها ضروب المشبّ والكلاّ والكماة فال أنّ زهر الكماة يتولّد في الأرض الرطبة الرليّة وكأنّها بين النبات والمعدن وأما ما ينبع من الأرض ويعد مكان نبعه من الأرض ٤) فأصنافها سبّها الأطباء الأغفار وهي كالعنبر واللوميا وقطر اليهود والغار والنفط والسندروس ؛ فاللحم ممّا أتمّناز عن التراب وهو أنولع فمنه الأندراق وهو أصنافها وألطفها ومعدنه بأرض سدوم عند بحيرة لوط وكيف ما تكسّرت حجارته ما تكسّرت إلاّ فصوما مربّعات الزوايا واللحم ٥) الداغل في الطعام فأجوده الأبيض العطر الرائحة تشبه رائحته البنفسج والملح الهنديّ وهو أبيض صلب وفيه منافع مذكورة في كتبه الطبّ والملح السيّفى وهو ألوان وأنولع فمنه أبيض يبقّ ومنه أحمر حموى مشرق ومنه أسفر ورسّ ومنه أنضر زنجارى ومعادن عنه الأنولع الثلاثة بأرض إشبهان وأرض غراسان وأرض سبستان والملح المرّ وهو جبلىّ وسيّفى ٦) والنظرون نوعان أبيض وأحمر ومن معادنه الطرانه يصبر لو ألقي فيها ما ألقي صار نظرونا بقوة إمالة المعدن له ولو كان حيوانا ونبتا ومعدنا والملح

أنشد عنها وتولّد ل. ١) الإسفيداجيّة ل. ٢) St-Pét. et L. حصارية ورملية. ٣) St-Pét. et L. portent. ٤) St-Pét. et L. om. le dernier mot. ٥) Par. ajouta. ٦) St-Pét. et L. smectet les cinq derniers mots. ٧) فيها

التشاحريّ شبيه بالنشادر المصنوع في لذه ومذته ومعادنه بيدخشان وجبال النشادر بالصين بأرض
فرغانة ١، والنشادر الطيّار المتولد من وقود زبل الخيل والدواب في مدائن الحكامات وسببا بأرض
مصر وصعبا وفيه منافع ومجائب وسببا المروفي بالحوالي ٢ ولون هذا مثل لون الذهب وذوبه
بأدنى حرارة مثل الشمع وريحه عطرة شبيهة بسك الخبيات ٣ وهو درياق عظيم مخلص من السمّ
باستعماله ثلاثة مثاقيل منه في ماء أو لبن أو زيت ٤ واللبن أهدب وينسب توليده في الدائن
ونفذه في مسام فتأروا إلى ظاهره وسيلانه على التفار كالعسل والذهب في لونه وبميصه إلى أنّ
ذلك من موضع حرس الهرامس الثلث بالحكمة ولبعض من رآه على مدافنه بيت من قصبة
وهو قوله تعالى للجزى ٥

وإنّ يكن ذلك يا بشرى من رجلٍ وإنّ يكن قَبْرُهُ يا رّة القدم ١،
وأما الزاجات فإنّها أنواع أبودها القبريّ الأصفر كأنّه خلع البيض السلوقي ٢ وهو حجارة لا
تربة ثمّ الأصفر مخضرة ثمّ الأصفر المتأدّى ثمّ الأبيض إلى الصفرة ٣، وأما الشبّوب فهي أنواع
فالشبّ ٤ الباقى أسفاها وأعدلها وهو أبيض بحرة مشدّ وطعمه مرّكبه من حلاوة وعطوة
وحوضة ومعادنه بأرض الشحر من البين وبأرض الواحات وبأرض الروم ٥، والشبّ الذفر ومعادنه
بالروم وبفرسان والشبّ الأبيض الدقيقى للمصرى ومعده في الحيد ومن خواص الشبّ أنّه إذا
طرم في الماء الكدر والنيذ الكدر صفاه وروقه ٦، وأما المتوسط بين الشبّ والزاج فهو القلقند
والشخبيرة ٧ والقلقطار المختوم به ولن يوجد اليوم والأنجبار ومعده بأرض الجرمق من الشقيق
والجمن الأزرق والجيصين الأبيض والإسهنات والطبريّ للشحر والبورق وهو معبق ومصنوع من
أملح الأرمدة والنشادر أيضا معبق ومصنوع وكلاهما يعين على سبك المعادن وتصفيتهما وكذلك
الغنيصا واللقى يعين على سبك الرمل وتصفيته وصنع الزجاج إلى أن يقبل الصبغ بسهولة ويكون

١) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. مثل المسك. ٣) St.-Pét. et L. omettent ces deux mots. ٤) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots et portent après «وبطبيعته» وقال من رآه على مدافنه. ٥) St.-Pét. et L. ajoutent: «والشابة صفته بحرة» au lieu de «وأبوده» ٦) St.-Pét. et L. portent au lieu de «اللقطار» -- اليوم «وخاصية كالغرة والطين الأرمي والطين المختوم».

كلما سريع الانتحال مع حرّ النار سريع الرجوع مع الهواء البارد إلى البرية ومن ذلك أيضا أفعوبه
ذكرها أبو عبدالله في كتاب المسالك والممالك أنه يوجد بوادي تربة من بلاد البربر حجر إذا
وضع في الأماكن الدفئة لأن كلين العيين ويندّ خيطوا كالكتان ثم ينسج منه ثياب ومناد ومتى
انتسخت ألقت في النار فيزول عنه الريح ولا تحترق؛ ولين باليد فشان من بلاد الترك
حجرا أبيض ينث ويقتل وينسج والحال منه كما تقدّم ويصل منه فتائل تود في السرج فينفذ الدهن
ولا يحترق منها شيء؛ وما أمتاز من الأرض من الترابية الأحجار الدهنية والصفية فمن ذلك
السندروس وهو حجر صغى شفى الجسم كالنكرويا وفيه ذكر وأثنى يقع نجا من حيون في مزائر
البحر الرومى فإذا أصابه ماء البحر جد ومنه ما يتكوّن في التراب قطعا قطعا من مروق تلك
الأرض؛ ومن الحجارة الدهنية الكهريا وقد ذكرناه مع المغنيسات وهو نوعان نوم من الأرض
يخرجه المرائثون عند الكرب؛ ومن الحجارة الدهنية النباتية حجارة قبر موسى^١ ثم شرق بيت
القدس يستخرج منه نطف إذا كسر وحمل في القربة كما يصل بالماء وإذا أشعلته^٢ يشعل مثل
الحطب الفرييون شجرة تشبه شجر القاء في شكله وصفه مغرط الحنة كدرة الزيت يخرجونه^٣ بصورة
فروحه أنهم يعددون إلى كروش الغنم بفسلونها ثم يعددون إلى سوق الشجرة منه ويحسون كروش
الغنم من^٤ أصل الشجرة ثم يعددون عن الشجرة ثم يزرقونها بالمزريق فيصب منها في الكرس
صنع كثير وأكثر ما يكون شجرة في بلاد البربر وعامة ببيل درن^٥ وله مساليم^٦ مثل مساليم
الحس يمس لها شعب ملوة لبنا ولا ينبت حول شجرة نبال أمر ومنه صنف آخر ينبت ببلاد السودان^٧
ومنها أيضا الصبر وهو صنع من شجر له ورق كورق السوسن وعلى حرّى الورقة شوك صخار وهو
أطول وأغلظ من ورق السوسن وعليه رطوبة تلصق باليد ولورقه عرق واحد وهذا الشجر ببلاد

١) St.-Pét. et L. «...فصلت. ٢) St.-Pét. et L. ajoutent «...بالقائها في النار ولا تحترق النار» ; au reste on doit probablement compléter le texte en ajoutant après «...ومن» — ومن — «...منوعان» نوع من البحر ونوع «...»
٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de «...حجارة» «...بجور موسى»
٤) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ٥) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ٦) St.-Pét. et L. ajoutent «...عراض»
٧) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

الهند وبلاد الغرب ويقال له الأسطري والغريّ والضرى وأجوده الأول ^١) وسطره جزيرة قريبة من بلاد اليمن فالأسطريّ أهر والفرسيّ من جهة عمان أسود ملم ^٢) ومثله أيضا من جهة حضرموت والأعقاف ^٣)، ومنها أيضا دم الأخوين صغ يتّوّن به من جزيرة سقطره ومن بلاد الهند أيضا دم الأخوين أيضا حجرى يتّوّن به من بحر القلزم ^٤)، واللينة شجر شبيه بشجر السفرجل والنقام وله ثمر أكبر من ^٥) الجز يشبه الخوخ الأبيض يتّوكل الطاهر منه وفيه مرارة يسيرة والنوى التى للثرة يستخرج منه دهن هو اللينة اليابسة ومنه تستخرج اللينة السائلة أيضا ^٦)، والفّل الأزرق صغ شجر كبر فيما بين الشمر وعمان وكذلك اللبان هناك وفى أماكن من اليمن والله أعلم ^٧)، والكبريت حجر كان رطوبة دهنية فحما إذا أصابه حرّ النار ذاب والتمصق بأجساد الأحيار ومازجها فإذا تمكّنت النار منه احترقت وأمرقها معه وإن كان ذهباً أو بافونا والله أعلم ^٨)، وقهر اليهود وأسمه القهر وهو يخرج من بحيرة زغر ويقال لها بحيرة لوط عمّ وهو بنين من قرار ^٩) البحر إلى الساحل قطعة واحدة كالركب الكبير ويسمى البقرة فإن كانت كبيرة ولها تبع يقال أنها سنة مباركة محضبة وإن كانت صغيرة يقال أنها سنة محضبة فإن كان الريح غريبا رماها إلى جهة المشرق وبالعكس وله منافع والله أعلم ^{١٠})، والقيصر هو أسود شبيه بالزفت يخرج من عيون من بلد الموصل ومن بلد حيت يخرج مع الماء من الأرض ويجعون منه شيئا كثيرا ويسمى عينه عين القيامة نفور قورانا ومنه يقيرون أهل العراق حماماتهم عوضا من البلاط واللوميا وهى ثلاثة أنواع مصلى ونبانى وميوالى فالعنى من قرية من قرى شيراز من بلاد فارس لا يوجد فى غيرها وهو ماء دهنى ^{١١}) يطر من سفح مغارة إلى نغيره فى زمن الحريف ومقدار ما نجع فى كلّ سنة رطل وعليه أسماء نفاة من جهة السلطان كما يفعل بدهن البلسان بحر ومن للعنى صنف يتّوّن به من بلاد الغرب يرمى به البحر إذا طاع فى زمن الشتاء إلى الساحل كالعنبر وذلك بأرض كنانة ^{١٢}) والموميا النباتى يسيل من شجر مخصوص به شبيها بالصمغ الأسود السائل منها ^{١٣})، والموميا الحيوانى تراب روم الخنث البشرية والله أعلم ^{١٤})

١) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٣) St.-Pét. et L. بغير ل.

٤) St.-Pét. et L. قهر. ٥) St.-Pét. et L. portent من مغارة. ٦) Par. كتابه. ٧) St.-Pét. et L. كناية. ٨) أكبر من.

للفصل التاسع في ذكر الأحجار التابعة الأحجار الثينة وكيفيّة توليدها وذكر خواصّها ١١

قال العلماء بذلك أنّ الرّخّ من حجار العنّس وله معادن بالشام والهند والروم والأندلس
وغراسان وأجوده الزمرّدّي والذّباني ثمّ الأغصّر السلقي ثمّ للمائل إلى الصّفرة ثمّ للجوّرم في لونه بسواد
وصفرة وهو أرداه وله نكوبه أنّ العنّس إذا طبعه للعدن ونجّير ترتفع منه بخار ومن للكبريت
الذي تولّد فيه شبيه بالزنجار فإذا صار في موضع بضه فكانت بضه على بعض ثمّ اتّخذ حبرا
بسّي دافعا ومن خواصّه أنّه إذا نفع في الزيت اتّخذت خضرته وحسن لونه وإن طال مكثه ١٢
فيه أسود وبسبب النوم الطاوّس من أنواعه ١٣ ومن خواصّه أيضا أنّه يصفو بقاء الجوّ وينكّند بكعورته ١٤
والسّج وهو حجر أسود رغو خفيف يصف الإحكام وله موضعان جبل بأرض حريم ١٥ يطلع منه وبالهند
أيضا موضع آخر وأجوده الهندّي وليس فيه شغوف لكنّه يقول الصّفال حتّى يرى فيه الوجه كالمرآة
ومن خواصّه أنّه يمنع من النّعام في بكاء الأطفال بالتطّبق عليهم وإذا منع منه مرّة فإنّها تبسّج
النظر عند النظر إليها وإذا وضع على إنسان منع عنه اللّصين والله أعلم والمجّد وهو حجر حرمي
اللون بزرقة يسيرة شقائق ومعادنه بالصّين والهند ١٦ وحجر المني ويسمّى ١٧ حجر الصّرف ويضم
بعض للتّكليم أنّه زنجير مصلّى لشبهه به في اللون والكون والرزاقه ولون عذا الحجر أحمر بسواد
كلون ششب الصندل الأحمر كد الظاهر أحمر الباطن يطوه سواد يسير وفي وجه منه مقال ونعومة
ومن خواصّه تسكين نائزّة الدم لطوفا وتبريد حرارة البسّد والورم الحارّ وشرب النّسبر منه يذهب
بالسكر والخمار ومن حله وأغواه ودخل بين محبّين تباغضا وهو من الأحجار المدينيّة والله أعلم بذلك
وحجر المينا ولونه أزرق كد في زرقته شغوف كالزجاج وأجوده الصّافي اللون الشبيه بالياقوت الأزرق
وفيه صلاية الياقوت ١٨ وحجر الصّروي وهو أنواع أجودها الأحمر الشبيه بالون للفرّة العرافيّة الحمراء
أو لون التيلكون وفيه صلاية الياقوت من غير صفرته التي تشوب للمرّة منه ١٩ وحجر السلوي

١) St.-Pét. et L. طَلَّتْ مَكْنَه. ٢) St.-Pét. et L. ومنه أنواع. ٣) Cop. porte جزين. ٤) St.-Pét. et L. constat les trois derniers mots. ٥) Les deux articles sur les pierres de l'Inde et de l'étranger ne se trouvent pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de Leyde.

وهو أشبه بالعقيق الأبيض والجزع الأبيض المشوب بياضه بزرقة بسيرة يشبه بياضه بياض العين
المائل إلى الزرقة وإذا فترته بأصبعك أشئتت زرقته ^١ وهذا الحجر يصفر لونه بماء الجو وينكدر
بكدورة الجو ^٢ وإذا طهر لحامه نعدده في أبكم الشتاء دلّ على الفهر والمطر قبل حدوثه والله أعلم .
وحجر الكحل الأسود ويسمى الإئبد وهو من حجارة الرصاص نراي غلبت عليه الكبريتية وأنواعه أربعة
منها ثلاثة بإصفهان ووليد بالأندلس بالعرب من مدينة وادياش جبل صغير ينبع منه ماء رصاص
لا يشربه أحد فإذا كان أسيم في السنة ينبع ماء كالرصاص اللزب والزيق الأسود وساغ في
حماره فإذا ساه تجد كحلا أسود ثم يتراكم بعضا على بعض فإذا أنفقت مدته وتفتت خزائنه
عاد إلى جريانه كما كان أولا وماء الناس يرفعون ذلك الكحل ^٣ الجاد ومن خواص الكحل الاصفائي
تقوية العين والروح الباسر وملاؤها . وحجر الرقشيشا وهو أنوام سبعة مقسومة على المعادن السبعة
وأجودها الذهبية ثم الفضية ثم النحاسية وأرودها الحديدية والزرنيقية ومن معادن الفضة معدن بقرية
يعطور من قرى دمشق وبأرض حدت من جبل لبنان وبأرض جوسيه فوق كرك نوم ثم يلتقط حجارة
زلمية تكسر مرشيشا وكل معدن منها مائل باللونية إلى لون ما هو من قسه ومن خواص المرشيشا
وسببا الذهبية أن من حلها لأصاب غيرا كثيرا وكرامة من الناس قال ذلك صاحب المنهاج وقال
مهرّب محق ^٤ والمرشيشا حجارة صلبة مفعضة فصوصا مفرصة خروبا كائنا هي في ذلك ^٥ نبات
السكر في تفرسبه وتلرز فصوصه بعضها على بعض وكلها تخلص النار ويقتنها الطرق ^٦ ويستخرج
منها أجناس معادن إذا أزيل منها كبريتها بالدعانة والأعلام ^٧ .

الفصل العاشر في ذكر توليد الجبال والهضاب والرمال والكلام على كيفية تكوين ذلك وطبته وسببه .

قال العلّاء بذلك أنّ الجبال المعفار والتلال قد تكون من الزلازل الكائنة من الرياح العظيمة
في الأرض المتوجبة فتحها حيث ترفع بعضا وتخفض بعضا ومن سمته ذلك أنه في سنة ثلاثة وعشرين

^١ St. Pét. et L. ajoutent وأظلم. ^٢ St. Pét. et L. omettent les mots depuis. ^٣ St. Pét. et L. om. les mots depuis. ^٤ St. Pét. et L. portent au lieu de « محق » قال ذلك. ^٥ St. Pét. et L. omettent les deux derniers mots. — ^٦ St. Pét. et L. « ذلك التفتيس ». ^٧ St. Pét. et L. « الإسلام ».

وسمع مأبة كن المطرفي الشام قليلا وقصرت بناييع العين أرسل الله عز وجل زلزلة في أيام الصيف فخرجت العينون وزادت الأنهار زيادة بقدر ما كانت ثلاث فرار وأربع مرار وهذا صحيح وقد يكون باستتلاء الريام انعاصفة على بعض أجزاء الأرض بالكشف والمفر إلى أن يصير ما ظلت عليه غورا ومن صفة ذلك أنه في سنة تسعة عشر وسيم مأبة كان على الجبل الأقرم شجر زيتون كثير نيف على ثلاث مأبة فحصله الريح إلى أرض بعيدة بنزابه وكأنه لم يكن مخلوقا إلا من تلك الأرض وكأنه لم يكن على الجبل شجر مزروع قط وفي تلك السنة أيضا جلت الريح ديرا يقال له دهر سحان قريب من تلك الأرض بمجارته ورجانه وما كان في الدبر من قمهم وغزينهم ودرهم ودوابهم وعددهم حتى كأنهم لم يكونوا ولم يعلم لهم خبر ولم يتكلم لهم على أثر وسطر بذلك مختصر شرعى وطلعو به إلى السلطان ٦ محمد بن قلاوون فحذر الله سلطانه ورم ملكا للسلين أجبين ٧ وفي سنة سيم مأبة نزل جبل عالي شامخ في بيت المقدس بقرى من عين فروع التي على الطريق فيقدر ما كان مرتفعا توطأ في الأرض وهو إلى الآن ٦ [و من مياه تنفق لها حركة على جزء من الأرض دون أخره فيصير ما يسيل فيه ويبقى ما لا يسيل فيه راييا ثم لا تزال السيول تفحص في المر الأول إلى أن بعد غورا ويبقى ما أنصرف عنه ساميا] ٨ ومن العجب العجيب مغارة بالشام يخرج منها جدول ماء ما يجاوز كميت قدم المائض فيه فإذا دخلها الإنسان وجرها واسعة طويلة الذي يحو من أربعة آلاف خطوة تحت الأرض والماء ينظر من جوانبها وهي كمهزة الأزع الطويل والقبو للبنى ولكنها مغارة مائنة وتجد تحت كل ماء قطر ٩ من سفنها حجارة جامدة ١٠ من الماء للتلطار مختلفة الألوان والشكل فمنها كهنة العسل في لونه وكهنة النار وهمة اللعوم وهمة الأعضاء وهمة المبوب وهمة التفل وهمة منوعة وكلها حجارة جامدة من تقاطر الماء وأصبغها صابقة في الحمرة والسواد وغيره ١١ (وسميت مغارة العجب لذلك قالوا وقد تتكون أنواع الحجارة في النار ١٢)

a) St.-Pét. et L. portent الملك الناصر au lieu des trois mots suivants. f) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis

رغامية ١٠. g) St.-Pét. et L. omettent كل قاطر وتجر — قطر — وسميت. h) St.-Pét. et L. portent au lieu de ساميا — أو من

i) St.-Pét. et L. omettent le reste depuis وسميت.

الفصل الحادى عشر فى ذكر نوازل الأبحار الثينة للهندى بها بعض الملوك إلى بعض وذكر قيمتها ١:

ومن ذلك ما وجد فى خزائن الخلفاء والوزراء من الجوهر النفيس والخاخر الفاخرة الدرة البنية ٢) وسيت بذلك أنها لم يوجد لها فى الدنيا نظير حلها مسلم بن عبدالله العرقلى إلى الرشيد فأبتاعها منه بتسعين ألف دينار ٣: ومنه الفص الياقوت الأحمر المسمى بالجبل كان وزنه أربعة عشر مثقالا ونصف اشتراه الرشيد بثمانين ألف دينار ٤: وكان للمنوكل فص ياقوت أحمر وزنه ست فراريط اشتراه بستة آلاف دينار وكان له شبة فيها مائة حبة جوهر وزن كل حبة مثقال تشتريت كل حبة منها بألف مثقال ٥: وأعطى بعض ملوك الهند إلى الرشيد قفص زمره أطول من ذراع على رأسه تتال طائر ياقوت أحمر لا قيمة له فغرم هذا الطائر بمائة ألف دينار ٦: ودفع مصعب بن الزبير مئة أسس بالقتل إلى مولاه زياد فمات من الياقوت الأحمر وقال أتيج بهذا كانت قيمته ألف ألف درهم ٧: وسقط من يد الرشيد فص فى أرض كان يتصيد بها فأغتم لقفه فذكر له فص أبتاعه صالح صاحب الحقى بعشرين ألف دينار فأخبره ليكون عوضا عما سقط منه فلم يره عوضا ٨: ووجب للمأمون الحسن آبن سهل صدرا قيمته ألف ألف درهم ومائة ألف درهم وستة عشر ألف درهم ٩: وكان فيما أعطى ملك الهند إلى كسرى جام ياقوت أحمر فاحه شبر فى شبر ملو درة قيمة كل درة ألف وحس مائة مثقال ١٠: وكان لمحمد صاحب غزنة حجر ياقوت كمناب المرأة إذا ركب قبض عليه يمينه فتبين طرفاه من جانبيه بدم حيث ينظر إليه الناس ١١: ولما أتهمزم أبو الفولرس آبن بهاء الدولة من أخيه سلطان الدولة آبن بويه أتيه حجرين كانا على جبهة فرسه لزين ١٢) الدولة بعشرين ألف دينار فقال له من غلظك تجعل هذا على جبهة فرسك وهذه قيمتها ١٣: ووجد فى خزائن مروان بن محمد مائة جزع أرضها بيضاء فيها خطوط سود وحر وسعتها ١٤) ثلاثة ألبار وأرجلها ذهب يقال لها أنها صنعت على شكل الشترى من أكل عليها لا يشبع ولا يغم ووجد فى خزائنه أيضا جام زجاج فروعى يحكم غلط أسهم وقطع شبروى وسله أسد ثابت وقدمه

١) St.-Pét. et L. cmoient les mots depuis نظير وسيت. — ٢) Par. et Oup. لبيبي. ٣) St.-Pét. et L. وطولها. ٤) St.-Pét. et L. cmoient les mots depuis نظير وسيت. — ٥) Par. et Oup. لبيبي. ٦) St.-Pét. et L. وطولها. ٧) St.-Pét. et L. cmoient les mots depuis نظير وسيت. — ٨) Par. et Oup. لبيبي. ٩) St.-Pét. et L. وطولها. ١٠) St.-Pét. et L. cmoient les mots depuis نظير وسيت. — ١١) Par. et Oup. لبيبي. ١٢) St.-Pét. et L. وطولها. ١٣) St.-Pét. et L. cmoient les mots depuis نظير وسيت. — ١٤) Par. et Oup. لبيبي.

رجل جائى على ركبتيه. وقد وضع سها في غوس بيده يريد أن يرمى الأسد ولم تعرف له غاصبة ؛
 وكان لأنوشروان بساطا يسيّبه بساط الشتاء مرصّع بأزرق الجواهر وأحمره وأخضره وأبيضه وأخضره
 فعبد أخضره مكان أغصان الأشجار وألوانه بموضع الزهر والنور فلما أخذ في زمن عمر بن الخطاب
 ربه في وقعة الفادسية حل إليه في الغي فلما رآه عمر قال إن أمة أدت هذا إلى أميرها لأمناء
 ثم فرقه فوقع منه لعلى بن أبى طالب قطعة في قسمه مقدارها شبر في جبر أباها بخمسة عشر
 ألف دينار ؛ ولما قطع الملك الظاهر ركن الدين بيبس ربه سيس دخل بعض الغلبان إلى دار
 صاحب سيس فوجد نردا يداقه باقوت أحمر وأخضر وسكرته من حجر اللاس ورقعته زركش فخطف
 الفلام النرد فوقع منه قطعتان تركها داهنا فوثقت القطعتان المذمتان في يد ملك الظاهر فقال
 ما كان إلا كاملا فاستدعى بعريف سوق الصرف وأراه القطعتين وقال له إن مسكت من هذا
 قطعه مع أحد من الناس فطعت منك كل خير فما كان إلا قليلا وقد أتى الفلام لبيعهها فسكت
 وأتى به إلى الملك الظاهر فوجدوا الباني معه فأخذ الملك الظاهر ودفع إلى الفلام عشرة آلاف
 درهم ؛ ولما كان لللك المنصور غلاذون ربه بدمشق سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة أخضر إليه من المدرسة
 الجهرية مائة ذهب ووزنها ثمانية أرمال وربع بالدمشقي وطبعا مثال دجاجة من ذهب وصيحان
 من ذهب في منقار كل واحدة لؤلؤة بقدر الحمة وفي منقار الدجاجة درة بقدر البنقرة وفي وسط
 المائدة سكرجة من زمرد سعتها مثل كفة لليزان التي للدرام السوقي لا الكبير ؟ ملوّه حبات
 من الدرد قبل أن الملك الناصر صاحب حلب أودعها لجام الدين الجهرى فأكنزها بدعبلز مدرسته
 فوثق بها إلى الملك للمنصور جارية من جواري الجهرى وكان على جميع المائدة شبكة من ذهب ؟
 منسوج مخيرة الأعين ؟ حاربة لكل ما في المائدة ولها ثمان قوائم ؛ وأعلى بقم زابوية مكا إلى
 الملك المنصور لمشتا من ذهب في وسطه بيت مربع له أربع غروقي في خطه يدخل منها دم النضاد
 إلى داخل البيت وفي البيت بصفه مثال إنسان متوارى في البيت ورأسه وعنفه بارز من صفه
 وكذا سقط في الطشت من دم النضاد وزن عشرة دراهم أرتفع ذلك التشال بصدده وظهرت على

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. شريط. c) St.-Pét. et L. omettent les deux mots صغيرة الأعين.

مدره كتابه عشرة الدرام ولا يزال كذلك إلى مقدار ثلاث أولق دمشقيّه ينفذ النخال فائدا ويسم
من جوفه كلبه يونانيّة معناها حبك حبك ١٠

الباب الثالث

في ذكر الأنهار الجمرّة والميون ١١ والأبار ومنابعها المختلفة العجيبة ويشتمل على ستّة فصول ١٢

الفصل الأول في ذكر الأنهار الجمرّة الأربعة الشاهدة لها الآثار أنّها من أنهار الجنة ١٣

إذ الجنة البستان السائر أهل وساكنيه بالتفاني شجره وحبيهم في ظلّها الظليل لا يمتنع أن
يكون في الأرض لله تَمَجَّات كما الجنة العاليات في السموات ينعم الله تَمَجَّ فيهنّ من يشاء من
عباده وهذه الأنهار الأربعة تجري من جهنّ أو فيهنّ ١٤ قال أرباب العلم بذلك أنّ النهر الممرى
المسمى النيل نهر النوبة مناهجه من جبال القمر الفارزة بين المصور من جنوب خطّ الآسنواء وما
وراءه في الشمال وبين الأرض الجنوبية المحترقة المجهولة أخبارها ١٥ وهذه للمنابع عشرة أنهار تجري
بتداعي في عشرة أودية بين جبال شوامع ورمال رواسخ فبسافة ما بين النهر الشرقيّ الأقصى
والنهر الغربيّ الأقصى منها نحو خمسة عشر يوما وتصبّ جلثها في بطيختين وسبعتين بين هذه وهذه
نحو أربعة أيّام وسعة البطيخة الشرقيّة بما فيها من الجزائر والجبال نحو ثلاثة أيّام لمن يدور حولها
وسعة الغربيّة بما فيها أيضا نحو خمسة أيّام لمن يدورها وفي هاتين البطيختين وفيها بين الأنهار
والمنابع منها مجالات طوائف السودان النوشين الشبيهة بأفلاق البهائم وهم يأكلون من وقم
إليهم ومنّ غفر منهم بأمر من غير قبيلته قتله وأكله كما يؤكل الصيد ومهمّ هاتين البهريتين طولاً
من خمسين إلى ستّ وخمسين بمسودّ مناهج أنهارها ١٦ وعرضا من ستّ درج إلى سبع درج خلف
خطّ الآسنواء وتسمى الشرقيّة بحيرة كوكو وتسمى السودان والغربيّة بحيرة مدام وقاجور بمجامي ثمّ

١١) St.-Pét. et L. ajoutent la jmrّة après le miyon ١٢) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ١٣) St.-Pét. et L. omittant les trois derniers mots.

ينبعث من كل بحيرة منها أربعة أنهار في أودية معصورة بجلالات السودان وتجرى هذه الأنهار
نحطاً الأسنواء إلى موقع عرض سبع درج وتصب هناك بجلاتها في بحيرة طويلة واسعة تسمى بحيرة
الجاووس والجامعة وتسمى بحيرة كوربي السودان ومباشرة دورها نحو ستة أيام بها فها من الجزائر
العامة بالسودان الجاووس وكوربي ويخرج من هذه البحيرة ثلاثة أنهار كبير أحدهم يجري إلى جهة
الغرب وهو نهر غانة والثاني يجري إلى جهة الشرق ويلتوي إلى جهة الجنوب وهو نهر الدمام
ومقدشو الزنج والثالث هو نهر التوبة ويسمى النيل وجريه إلى الشمال حتى يصب إلى البحر الرومي
كما يصب نهر الدمام في بحر الجنوب ^٦ ويصب نهر غانة في البحر المحيط الغربي ^٧ قال قدامة
وأحد الأنهار العشرة وهو الغربي منها يسمى نهر اله الذي مائه خارج من تحت حير الباص
مفطيس الناس ^٨ ، وقال صاحب الكتاب نزعة للشتاق في اشتراق الأفاق أن النيل يجري إلى
جهة الشمال من الجنوب ومقدار جريه في الثراب أربعة أشهر وفي بلاد الحبشة العليا والسفلى شهر
ونصف ومن بلاد التوبة شهر وفي حيد مصر وإلى البحر الرومي نصف شهر ^٩ قال وأول مكان
يفوس فيه النيل بلاد التوبة ويغيب تحت الأرض نحو ثلاثة مراحل ثم يظهر ويجري شمالاً بتلويحات
وأشراق وانضمام إلى أن يصل إلى دنقلة ثم إلى أسوان ثم إلى مصر ومن أسوان يحصل للناس النفع
به حتى يصل إلى دميلا ورشيد وإسكندرية وبه ويشوا إليه وفي جزائره أهم من التوبة وبلاد عامرة
بالقرى والمدن إلى أن يصل إلى الدعة ^{١٠} ويتصل بالمنادل فيكون هناك حد انتهاء مراكب النوبة
ومراكب الصعيد المانع لها من أحجار وفخاريس هناك في الماء تسمى المنادل وإذا تجاوزها ودخل
أرض الصعيد ووادي مصر اكتنفتها مدن الصعيد وقراها وصايرها والمدائق والسواقي المشبكة أشجارها
والمتعبة غارها ^{١١} والغائصة أزهارها والعجيبة آثارها وذلك بين جبلين إلى أن يأتي فسطاط مصر
حاما لله وحريها التي بها عمرو بن العاص وإذا تجاوز مصر مسافة يوم انقسم قسمين أحدهما
يرى حتى يصب في البحر الرومي عند دميلا ويسمى البحر الغربي ^{١٢} والآخر وهو عود النيل يمر

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « يصب » « هو » — b) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers

mots. c) St.-Pét. et L. « خمسة عشر يوما ». d) St.-Pét. et L. om. les mots « إلى الدعة ». e) St.-Pét. et L. om.

les deux derniers mots. f) St.-Pét., L. et Cop. portent « الغربي »; peut-être faut-il lire « للشرق ».

إلى أن يصبَّ عند رشيد في البحر الفريّ قال ومسافة جريه من منبئه إلى مصبه ثلاثة آلاف فرس على غير استقامة منه في جريه بل بعطفاته وتلويحاته ولبس نهر يزيد حين تنقص الأنهار غيره وزيادته بترتيب وتدرج مدة ستة أشهر ونقصانه كذلك والزيادة التي يحصل بها الرى لأهل مصر ستة عشر ذراعا لارتفاعها فإن زاد فوقها ذراعا واحدا ازداد غرابها مائة ألف دينار لما يروى من الأراضي العالية والغاية القصوى في الزيادة ثمانية عشر ذراعا وهذا المقدار معتبر في حمة مصر وإذا انتهت النسل إلى هذا المقدار في مصر يكون في الصعيد الأعلى اثنين وعشرين ذراعا لارتفاع البهام التي يمر عليها فإذا انتهت زيادته فتحت منه غلجانات وتراع تغرق فيها الماء إلى البلاد البعيدة من مجراه بينما وشالا حتى يروى البلاد ريثا وغلجاناته سبعة ^(١) والنهل إذا زاد غلظ مائه وملا طمعه وأغرلونه لما يكسسه من الأراضي التي يمر عليها بقوة جريته ^(٢) وزيادة لأربع فيه نسي عشرة آلاف فدان طين سبعة واحدة يكون بها الرى والاستغلال وبالنبيل القياس العجيب الموضع الذي يظهر فيه الزيادة والتقصان بأصابع وأذرع مرسومة عمدة الوزن كركوب الماء لأرض مصر أنشئت فيه أبو الحس ^(٣) الوزير

نهر أرى أبدا كثيرا من قبل وبدا في الحقيقة من هلال
فلا نعيم فكل غلج مائه بحر مشبه بظلم مال
زيادة لأربع في كل يوم زيادة أذرع في حسن حال :

وقال الخولزمي تفرج منابع النيل من جبال القمر وبأهله في الغراب وأول بلاد الميوس جيسوان يسمى فرس النيل ولونه أسود شبيه بالجاموس وجهه أكبر من حجمه وله معرفة ذبالة وذنب كذلك وحافر كحافر الجاموس وربما يملو الركبة فيتولد منها فرس سابق لا يسبق وربما يملو البقرة وتأنى بولد يشبه الجاموس نفور وحشي ^(١) وغالبه جواميس البهشة منه وهذا الحيوان يوجد أيضا في نهر موران وفي نهر دماغ كثيرة وفي نهر غانه كذلك وفي نهر سجالاسه وسوس الأقصى وكذلك

^(١) St.-Pé. et L. omettent les deux derniers mots. ^(٢) St.-Pé. et L. omettent les mots depuis « ولما » « جريته » — « ولما »

^(٣) Par. ajoutée après « الحس » « بن » « الحس » Par. et Cop. ajoutent après « وحشي » « بذلك »

التنساج يوجد فيها وفي نهر خدان بكثرة وعظم خلقه ^١ ، قال وفي هذا النيل حيوان يسمى قنبر بالياء وقيل قنبر بالنون ^٢ وهو شبيه بالإنسان في اليدين والرجلين والطننة وهو خادم ويقدم بصير إلى الماء كالسك ثم يصير إلى البر كالحيوان البري وليس فيه أذى إذا قصد إلى الصيد بل بهرب فإن نجا ولا صيد ومن شأنه أنه يقف له بشاطئ النيل بينا مصفوها بهما ومن شجر ونبات ويحبل فيه ثلاث ثلاث مساطب عليا ووسطى وسفلى فالعلياء المخدم والوسطى لزومته وولده والسفلى للخادم ويعرفه الصيادون بضعه وتخديش بلده ويعرفون المخدم بسننه وسلامة جلده رصعة نفسه وعزتها ، وبه في أعلاه أيضا البسفتور وهو حيوان بري مائي يسمى وبل البحر وهو من نسل التنساج إذا كان قد بلض التنساج في البر بيضاء وأبيض في الماء فمنه من فرأه إلى الماء وصار فيه كأن تنساجا فما بقي في البر كان سفتورا ، وقال غيره بل السفتور حيوان ومنه ^٣ وله قضبان كما للضب وقيل بل قضيب واحد مفروق في فرقتين ومن خصائصه أنه إذا عسى إنسانا ففصل ذلك الإنسان الصفة بريته أو بالماء قبل وصول السفتور إلى الماء مات السفتور وإن وصل إلى الماء قبل ذلك مات الإنسان ، ولما التنساج فيحيوان مژدي شديد البطش بشوالمى الماء ولا يدخل عليه الأذى إلا من أبطيه ومقتله منها ^٤ لأن جلده كله شبيه بظهر الباعضاء وأبطاه رقيقان ويعظم إلى أن يكون ملوله عشرين ذراعا في عرض ذراعتين وأكثر ويفترس الإنسان والجمل والفريس وإذا أراد السفاد خرج والأنثى معه إلى جزيرة بالماء أو البر فيقلبها على ظهرها ويستقبلتها فإذا فرغ قلبها لأنها لا تتكلم من الانقلاب لعصر يديها ورجليها ويسس ظهرها وهو إذا تركها على ظهرها ولم يقلبها ماتت وهي تبيض في البر فما وقع في الماء صار تنساجا وما بقي في البر خلق أو صار سفتورا كما تقدم القول فيه ، ومن خاصة خلقه أنه يحرك فكه الأعلى دون الأسفل بلسانه معلق به ويقال أنه ليس له مخرج وأن جوفه إذا امتلأ وزاد عن حته تقيأ ثم إنيته يمد منه فإذا أصس بالمد خرج إلى البر ويقع فيه فيرسل الله ثم له طائرا أبقى دون الحمام ^٥ وخلق الله في

a) Par. et Cop. ajoutent après «خلقته» b) St-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St-Pét. et L. omettent les mots depuis «وهو حيوان» — «وحده» — d) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. e) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

رأسه شوكه وفي كفيه شوكتين يقال للطائر الطقاط ^(١) فينزل الطائر في فيه فيلتقط الدود الذى في فيه فإذا علم التمساح أنه لم يبق في فيه شيء أُلحق فيه على الطائر ليأكله فينزل الطائر في فيه التمساح ^(٢) فيضرب الشوك سقف فيه التمساح فيوجهه فيفتح فاه فيطير من فيه ^(٣) وهذا مكافاة التمساح الذى يضرب به اللؤلؤ ويقال أن عدد أسنان التمساح ستون سنة متداخلات شيئاً في شيء ^(٤) وأن عدد بيض الأنثى ستون بيضة وأنه يسفر ستين مرة وأن عمره الطبيعي ستون سنة ويوجد في سطح جلدته بطنه ساحة كالبيضة فيها رطوبة دموية كثيفة المسك لا تفادر من المسك شيئاً إلا أنها تنقطع راحتها بعد أشهر أو شهرين، وأما السقنور فإنه يفتدى في الماء بالسك الصغار وفي البر بالخشاش ولثاء تبيض عشرين بيضة وتدفنها في الرمل كما يفعل التمساح وتفل السحفاة البحرية كذلك وبين السقنور والحيات عدواة ومعنى طفر أحدها بصاحبه قتله حتى لو كان من السقنور مشرون في بقعة وبها حية واحدة آتبعوا على قتلها وأتسكروا فيه وكذلك الحيات يفعلن، وقال صاحب نطفه الغرائب أن جماعة من أصحاب الإسكندر وصلوا إلى منافع النيل وأقاموا لكشف الأرض وما بها وأبهروا عند عودهم أنهم وجدوا بجبل من جبال القبر الجبان طاهرين ووجدوا منهم طائفة نسى السروج وهم ^(٥) الغيلان وإن الفول الواحد منهم متوسط الخلق بين الجبان والحيوان والإنسان يتدبّر في رى أى حيوان أراد تنجيلاً للناس إليه ويتكلم بكلام آدمي ويظهر بصورته ^(٦) ويفترس كما يفترس السم ^(٧)، وحكى آبن وحشية في كتاب الفلاحة النبطية عند ذكره الشجرة الأهل المعروفة بالفول بأرض إفريقية ^(٨) وأن الفول له راحة يشمها الوحش من نصف ميل ويحترس منه عند وجدان ريعه وإن شجرة الأهل لها ريح يغلب على ريح الفول. لثلاً يطهر وإن الفول بأدى إليها فيأتى الوحش فيفرب منه فيشبه عليه ويفترسه سواء كان حيواناً أو إنساناً قال والفول حيوان لا يظهر بالنهار ولا يمكنه رؤية الشمس ولا ضوءها فإن أصابها الشمس مات وله سراب تحت الأرض بأوى

^(١) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ^(٢) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. ^(٣) St.-Pét. et L. portent: «وبها تضرب الأمثال فيقال كافاه مكافاة التمساح». ^(٤) St.-Pét. et L. portent au lieu de «متداخلات شيئاً في شيء» — ووجدوا ^(٥) St.-Pét. et L. portent au lieu de «في». ^(٦) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. ^(٧) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «في» — «إفريقية» و — في «ومنها».

إليها نهارا ويخرج لماعشه ليلا قال ولحق رجله شبيبة رجل الأدمى والأخرى شبيبة رجل الحمار ذات حافرٍ مدبّرٍ مجوّفٍ وإذا صادت أوى حيوان كان أكلت. لعماءه قبل لحمه ثم تأكل من لحمه وقد تركه إلا الأدمى فإن الغول إذا صاد الأدمى يلمص به حتى يموت ثم يأكل قشاش بطنه ^٦ ثم يتركه ^٧ عنده في سربه أبكأما فإذا فسد وجانى وكاد الدود يموت بعد أكل لحمه أكله الغول بثلث الحائلة لشدة شؤونه لأكله والتزاد به جائئا أكثر من التزاد به طربا، قالوا أولئك وجدنا سباحا ذات قرون، ووجوه كوجوه بنى آدم ولم بطش شديد وجدنا حيوانا يسمى البير يشبه النمر ولكنه أصغر وأخف حركة له وثبات بطو فيها على رؤس الشجر ويتجاوزها بالطرفة الواحدة وهو صادق السباع المذكورة ويمادى الغيل ويقتله على صخر مجبه وعظم جثة الغيل وذلك أنه يصير على ظهر الغيل بالغرب من مؤخره ويقف في ظهره غرقا إلى جوفه ثم يدخل يديه ورأسه في جوف الغيل فيقتله والغيل لا يستطيع دفعه ولا منعه ^٨ ولهذا البير ^٩ أفاعيل حبيبة في اللقّة وللنشاط منها أنه يصيد الطير من الشجر بالونبة كما يصيد الورّ المصنور والله أعلم.

والفرات النهر الثانى ويسمى أحد الرافدين يمتون دجلة معها وسبنا بذلك لأنهما تهربان في جانبى بغداد دجلة من الشرق والفرات من الغرب فتأتى الراكب إلى بغداد في دجلة من العين فما بعده ومن البصرة فما بعدها ومن الهند والزرنج فما بعدها وتأتى الأكلاك أيضا إلى بغداد في الفرات من أرمينية وأذربيجان فما بعده ومن الروم والشام ومن المغرب ومصر وما بعدها ومبدأ الفرات من قالقلا ^{١٠} قرب أفلان ومن أرمينية من نهر يسمى أودمش ^{١١} ويجرى مقدار أربع مائة وخمسين ميلا مغربة إلى أن يصير ما بين ملطية وسنيسلا ثم يطف إلى جهة الجنوب ثم يمر بسنيسلا إلى جسر منج ثم يطف بأغل إلى الجنوب حتى يصل إلى بالس وير نصيبين والرقّة والرمية والعانة والحديثة ثم يلقى على عانات ويربعيت والأنبار فإذا جاوزتها أتتست بقسبين قسم بأغل ناحية الجنوب قليلا وهو المسمى بالعظم ينتهى إلى بلاد سورا وقصر آين حبيزة والكوفة

١٠) الحائلة — عنده. a) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. b) St.-Pét. et L. portent au lieu de «عنده» «حتى يبيق ويفسد فياكله الغول». c) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. d) St.-Pét. et L. «النهر». e) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. f) St.-Pét. et L. portent «أودمش». Corp. —

والفئة إلى البطيخ التي هي بين البصرة وواسط والقسم الآخر يسمى نهر عيسى منسوب إلى عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس ^{ره} وهو ينتهي إلى بغداد ثم يمر حتى يصب في دجلة ^١ قال المسعودي وقد كان الأكثر من ماء الفرات يصب وينتهي إلى بلاد الحيرة ثم يتجاوزها ويصب في البحر الفارسي وعليه كانت قصور النعمان ^{آتين} المنذر وكانت مراكب الهند والصين تنسبه إلى المدائن وللوضع الذي كان يجري فيه إلى آخر وقت يعرف بالعنق وعليه كانت وقعة القادسية وطول الفرات من حيث يخرج عند ملطية إلى أن ينتهي حيث ينتهي منها ^٢ إلى بغداد يستأبه وثلاثة وعشرين فرسخا ويقال أن ماء النيل أضيق حلاوة من ماءها وهو الصريح وبها من السك الأبيض الليل البهة ما تكون الواحدة منه قنطار بالدمشق لما تجد أطراف الفرات أيام الشتاء من أرض الرقة وما وراءه شمالا ولا نجد فيما هو أمامه جنوبا ^٣.

والنهر الثالث يبيحون ويسمى بالفارسية رود وهو نهر باغ وإنبائه وأنبعائه من بحيرة في بلاد تبث مقدارها عرضا وطولا أربعون ميلا يجتمع من أنهار الفتل ووش ^٤ فإذا خرج منها مرّ ببغشنان فيسمى نهر جراب ^٥ ويجري من الشرق إلى المغرب من حدود بدخشان إلى أعلى حدود باغ ثم يطف إلى ناحية الشمال إلى أن يصير إلى الترمذ ثم منها إلى زم وأمل من بلاد خراسان ثم إلى بلاد خوارزم ثم يتجاوزها وينشعب منه أنهار وناجان ذات البين وذات الشمال ثم يخرج منها مياه تصير صودا واحدا يجري مقدار عشرين فرسخا يصب في بحيرة خوارزم ويكون مقدار جري هذا النهر من مبدئه إلى منتهاه ثلاث مائة وستون فرسخا وساحله يسمى بالفارسية الروديار ويقال أنه يخرج منه خليج بأغذ ست الغرب حتى يفرغ من كرمان ثم يفيض حتى يصب في بحر فارس وطوله أربع مائة ميل ^٦ ورابعها نهر سيعون وهو نهر الشاش وهذا النهر فارق بين الهباطلة التي تسمى نولان ويسمى أيضا بلاد ما وراء النهر وبين بلاد تركستان التي تسمى فرغانة ذكر حقل أن مبدئه من أنهار تجتمع في حدود الترك فتصير صودا واحدا فيجري حتى يظهر في حدود أوزكند من بلاد فرغانة ويصب فيه هناك أنهار أخرى فيعظم ويكثر ثم يند إلى غاراب فإذا تجاوزها جرى

^١) St.-Pét. et L. omittent les trois derniers mots. ^٢) St.-Pét. et L. ^٣) دجوش ^٤) دجوش ^٥) دجوش ^٦) دجوش ^٧) دجوش ^٨) دجوش ^٩) دجوش ^{١٠}) دجوش ^{١١}) دجوش ^{١٢}) دجوش ^{١٣}) دجوش ^{١٤}) دجوش ^{١٥}) دجوش ^{١٦}) دجوش ^{١٧}) دجوش ^{١٨}) دجوش ^{١٩}) دجوش ^{٢٠}) دجوش ^{٢١}) دجوش ^{٢٢}) دجوش ^{٢٣}) دجوش ^{٢٤}) دجوش ^{٢٥}) دجوش ^{٢٦}) دجوش ^{٢٧}) دجوش ^{٢٨}) دجوش ^{٢٩}) دجوش ^{٣٠}) دجوش ^{٣١}) دجوش ^{٣٢}) دجوش ^{٣٣}) دجوش ^{٣٤}) دجوش ^{٣٥}) دجوش ^{٣٦}) دجوش ^{٣٧}) دجوش ^{٣٨}) دجوش ^{٣٩}) دجوش ^{٤٠}) دجوش ^{٤١}) دجوش ^{٤٢}) دجوش ^{٤٣}) دجوش ^{٤٤}) دجوش ^{٤٥}) دجوش ^{٤٦}) دجوش ^{٤٧}) دجوش ^{٤٨}) دجوش ^{٤٩}) دجوش ^{٥٠}) دجوش ^{٥١}) دجوش ^{٥٢}) دجوش ^{٥٣}) دجوش ^{٥٤}) دجوش ^{٥٥}) دجوش ^{٥٦}) دجوش ^{٥٧}) دجوش ^{٥٨}) دجوش ^{٥٩}) دجوش ^{٦٠}) دجوش ^{٦١}) دجوش ^{٦٢}) دجوش ^{٦٣}) دجوش ^{٦٤}) دجوش ^{٦٥}) دجوش ^{٦٦}) دجوش ^{٦٧}) دجوش ^{٦٨}) دجوش ^{٦٩}) دجوش ^{٧٠}) دجوش ^{٧١}) دجوش ^{٧٢}) دجوش ^{٧٣}) دجوش ^{٧٤}) دجوش ^{٧٥}) دجوش ^{٧٦}) دجوش ^{٧٧}) دجوش ^{٧٨}) دجوش ^{٧٩}) دجوش ^{٨٠}) دجوش ^{٨١}) دجوش ^{٨٢}) دجوش ^{٨٣}) دجوش ^{٨٤}) دجوش ^{٨٥}) دجوش ^{٨٦}) دجوش ^{٨٧}) دجوش ^{٨٨}) دجوش ^{٨٩}) دجوش ^{٩٠}) دجوش ^{٩١}) دجوش ^{٩٢}) دجوش ^{٩٣}) دجوش ^{٩٤}) دجوش ^{٩٥}) دجوش ^{٩٦}) دجوش ^{٩٧}) دجوش ^{٩٨}) دجوش ^{٩٩}) دجوش ^{١٠٠}) دجوش

جوانبه St.-Pét. et L. جوانبه.

في برية، تكون على جانبيه الأتراك الغزنية بغزنة وعر إلى أن يصب في نهر جيحون وبين موضعه في هذا النهر وبين بحيرة خوارزم عشرة أبكام ويكون مقدار جريته مع ٩ جيحون نحو مئتين ومقدار جريته وحده نحو عشرين مرحلة وما يصب في جيحون من أنهار بلاد فرغانة قامر ونهر طخارستان ١) ونهر براشت ٢) ومنايع هذه م ملاد غرنيز ٣) وجريه سيحون شديدة وفيها عجائب عظيمة وفي أرضه حجارة بارزة لا تحمل السفن من أهلها وله أهرام عاتلة وعليه قنطرة عظيمة غالية نرى به وإذا مر سيحون بأرض سغد سرقند وأرض بخارا سغابا وتفرق ثم ألهمن وصب مع جيحون في بحيرة خوارزم ٤) قال أحد اللطيفي كانت أرض السغد قبل أن تعمر مروما تسقيها المياه التي تنحدر من نهر جيحون ثم تجتم ما فضل منها فيجري نورا كبيرا يسمى نهر حرام كالم ٥) فيمر بأرض بخارا ويتجاوزها ويصب في شرق بحيرة خوارزم ٦) ونهر حرام كالم إذا جاور أرض بخارا صب في مكان قريب من جيحون يسمى جاش غون وهناك بحيرة كبيرة طولها نحو عشرين فرسخا وعرضها متفاوت من خمسة فراسخ إلى ما دون ذلك ويصب ما فضل من البحيرة في جيحون قال وروى أنه كان ينساق في بلاد السغد من جيحون اثنا عشر ألف نهر بعد أمراء جيش الإسكندر وسيأتي ذكر سبب سقوطها عند ذكر الأسطوخارستان شاء الله تعالى ٧)

الفصل الثاني في وصف بولاق الأنهار الكبار المشهورة وذكر أحوالها ونقاها ٨) ضمنها نهر دجلة أحد الرافدين ويسمى السلام ويقال أن بانيه سميت بغداد دار السلام وهذا النهر فارق بين العراق والجزيرة وأنبائه من ٩ جبال آمد ويصب فيه نهريان بخرجان من أرض الروم وميتافريقين وهيون أنرى من جبال السلسلة فيمر من مبدأه بين جبلين إلى شهرزور ثم إلى ميتافريقين ثم يمر ببلد ثم بالموصل وهناك يصب فيه نهر الخابور ونهر الفلح ١٠) الخارج من بلاد أرمينية وبين بلاد سورا وقبر سابور ويصب فيه الزاب الأكبر الخارج من بلاد أذربيجان على فرسخ من

١) Les manuscrits portent en ce lieu de مع، leçon que nous avons adoptée d'après le sens. ٢) St.-Pét. et L. ٣) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. ٥) جوجير. ٦) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٧) St.-Pét. et L. omettent la phrase depuis نهر حرام كالم. ٨) St.-Pét. et L. دروس للتاجان. Cop. الجلاج.

الحديثة ويسمى المجنون وُدجلة تجري بين الموصل وُرُوبل ثم يمر دجلة بمدينة سَر من رأى فيصبّ فيها الزاب الأوسط وجرجه من الفرات ٦) ويجرى بين رُوبل وبين دقيقا ويصبّ فيها أيضا عند كورة واسط الزاب الأصفر وجرجه من الفرات وهذه الأنهار استنبطها ٧) زاب بن طهاسب أحد ملوك الفرس الأول ثم تمر دجلة إلى أن تجاوز سَر من رأى قليلا فيقع فيها نهر عيسى ويمر حتى يشق بغداد بنصفين أعنى دجلة ويتفرق منها اثنا عشر نهرا كبارا فإذا تجاوزها صبّ فيها نهر يسمى النهروان يخرج من بلاد أرمينية ويمر بهاسلوى ثم تمر دجلة بمريرابا والنصانية ثم يواصل ثم إلى ناحية طوان ثم إلى البطائح ثم تتفرق غرقة إلى البصرة وقرقة إلى ناحية الدار وقرقة تمر إلى قرب الأعواز ويصبّ الفرق الثلاث في بحر فارس وأنشد بعضهم في دجلة

نمر أحسن بدجلة والدي متعوب ٦) والبدد في لفق الساء مغرب ٥)
فكأنها فيها بساط أزرق كأنه فيها طراز مذعب ٥)

وأنشد آخر وقد ركب زورقا فيها

نمر ومبدان تجول به غيول تفرد الدارين ولا نقاد ٥)
ركبت به إلى اللذات طرقا له جسم وليس له فؤاد ٥)
جری فظننت أن الأرض وجه ودجلة قاهر وهو السواد ٥)

للسعودي وكانت البطائح قرى عامرة ومزارع مقصلة وكانت المراكب التي تود من الهند تدخل في دجلة من بحر فارس إلى الدائن ٦) فجلت دجلة تلك الأرض وانتقلت حتى مرت بين يدي واسط قبل أن تعبر فجلت تلك الضياع بطائح وسيت تلك الدجلة العوراء لتعول الماء عنها وصار بين دجلة العوراء وبين دجلة الآن مسافة بعيدة تدعى بطن جوبي ٦) وهو من حد فارس من أعمال واسط إلى نحو السوس من أعمال غوزستان ومقدار جربة نهر دجلة إلى حيث ينتهي مقدار ثلاث مائة فرسخ ومقدار البطائح ثلاثون فرسخا ملولا وعرضا ودجلة تنبض في كثير من الأوقات حتى

المرار ٥) St-Pét. et L. متعوب ٥) St-Pét. et L. لتفترجها ٥) Par. et Cop. ويصب ٥) St-Pét. et L.

٦) Les manuscrits portent رجوى, mais il faut lire رجوى, selon que donne le Mercator et Billaud L. 2. 270.

يغشى على بغداد من الشرق ؛ قال أحد الطبقيّ وما تقرب من أبلّة البصرة موضع يعرف بطارة وهو مجمع حجلة والغرات الآن إذا اتّصلا من البطائح والسبب ١ هناك يكون نهر واحد عظيم يسمى شط العرب وينشقّ منه من هناك أنهار كبار تصل السفن الكبار ثمّ ينشقّ منها أنهار صغار تصل السفن الصغار إلى أن تنشقّ للسواقي وجميع هذه الأنهار مشبكة متّصلة بعضها ببعض ويلاها النخل والبساتين والزروع ولا تكاد يعلم للبساتين حدود إلا بالأنهار وأكثرها لا يسلك فيها دابة بل للركب والأكلاك لا غير والمناصب الغريّ فيه معظم العارة وهو أكبر من الشرق وفيه الأنهار الكبار مثل نهر الدور ونهر الشّان وغيرها ومن مطارة ٢ اتّصل العارات والنرى والنخيل إلى عبّادان وهو آخر قرية على البحر وطول ذلك أربعون فرسخا وأرض مكان في عرضه هو من آخر نهر الجوّث ٣ إلى آخر نهر السبغة قريب من خمسة عشر فرسخا وإذا جاوز نحو الشّان اتّصل منه نهر مغل وهو نهر كبير يصل السفن الكبار ويجرى إلى الغرب ثمّ اتّصل كعمورة نصف دائرة قوسا مارا إلى البصرة ويخرج منه نهر آخر وهو نهر الأبلّة والأبلّة حلة كبيرة ذات آبنية وقصور مشرفة وهذا النهر كالقوس أيضا والبحر عليه كالوتر وطوله ثمانية فراسخ والأرض التي بوسط الخليج تسمى الجزيرة المنطى وتكسبها نحو من ستين فرسخا تجري فيها الأنهار المتّصلة بعضها ببعض وبالخليج المذكور وتسلك فيها المراكب غالبا ويجيها معورة بالنرى وبالبساتين ولبقات البساتين ثلاث نخل ثمّ شجر ثمّ زرع وديارين وظلّ ممدود وليس بهذه الجزيرة مكان عاقل من العارة ونأخذ من هذا الخليج نعت البصرة منه الأنهار كما ذكرنا فإذا جاوز شط العرب الأبلّة اتّصل منه نهر الحرزبة وهي مدينة ترسى للمراكب من البحر للالح بها وينشقّ منه أنهار كما مضنا ثمّ يصعد إلى أن يصبّ في البحر عند عبّادان عند مسجد القصر هناك يصبّ هناك في شرق نهر العرب نهر الجزيرة ثمّ نهر تستر ثمّ الأهواز وتنشقّ منه نهر محصّة والجوّث وغيرها وكلّ هذه الأنهار تدّ وتجزر في كلّ يوم وليلة مرتين فإذا مدّ البحر جرى الماء في شط العرب شمالا وزاد وترتفع فامتلات جميع الأنهار والسواقي ومن أراد أن يسى أرضه وبستانه فتح وألقى ثمّ سدّ ولا يزال كذلك إلى مضى

الحديث. Cop. المخرّب. a) St-Pét. et L. om. le dernier mot. b) St-Pét. et L. مطارة. c) St-Pét. et L. المخرّب. Par. الحديث.

سَّ ساعات ثم ينفى للماء قليلا ويجزر فيعود مريانه جنوبا كما كان أولا ويتنص وتفيض الأنهار وتغلو للسواقي ولا يزال كذلك إلى أكثر من سَّ ساعات فإنَّ زمان المجرز أكثر من زمان اللَّذَّ ١) ثم ينفى ويعود إلى اللَّذَّ هكذا أبدا ويعود اللَّذَّ والمجرز في الأَبَكم والليالي مثلا ٢) ما يكون أوَّل يوم أوَّل ساعة وثاني يوم في ثاني ساعة أو حوزها وكذلك تجزر ويكون غروم الناس إلى المستنزهات والمساتين وترددهم إلى الضياع وقضاء الحوائج منهم كل ذلك في الراكب وبهذه البساتين من الطير الصالح ما لا يغيرها كثرة وذلك بسبب بعد الهبال عنها وعدم طير المراجع ويكون زيادة الشطوط والأنهار والسواقي بالبصرة وبلادها مثل ما يكون في البلاد المصرية إذا زاد النيل وتنقص في كل سنة قال وطول نهر الأَبلة أربع فراسخ والله أعلم ٣).

ثم نهر إسفاهان ويسى يندروذ منه من جبل لبعض رساتينها ثم ياتكل جميع ما هو مضى إليها من الرساتين فيصعها ويصرها بالرى ثم تنقبض في وبل بعد أن يجرى سبعين فرسخا ثم يخرج بكرمان بعد ستين فرسخا ٤) فيسى أرضها ثم يصب في البحر الفارسى ٥) وببل فارس عشرة أنهار تحبل السفن كلها ثم نهر سبستان ويسى الهندخند ٦) ويقال أن منوشهر بن بروج بن ألفريدون استنبطه وهو يجرى من حيون في بلاد الهند ويمر ببلد الفور فاذا تجاوزه مر من أصال سبستان على رنج ثم على بسث ثم على زرنج فيتفرع منه أنهار تجري في شوارعها ويمر صود النهر حتى يصب في بحيرة زره وطول هذا النهر من حيث ينتدى إلى حيث ينتهى مائة فرسخ تجرى فيه السفن بالأقوت ٧) وقد زعم قوم أنه يخرج من نهر الكنك ٨) ثم نهر السند ويسى مهران وهو نهر يشبه النيل في زيادته ونقصانه وأصناف جوالته وما يتفرع من خاجانه وقد زعم من ليس عنده تبصيل أنه من ماء النيل وأنه يجرى من الجنوب إلى الشمال وذلك تغيبيل فاسد إذ بين النيل وبينه مسافة أشهر في بر وصر وهو يصب في بحر الهند الجنوبي من الأرض المعورة ٩) فيجرى نهر مهران إلى الشمال مجال إلا أن يكون في عطفاته وتلوانه مقدار يسير مثل يوم

١) «حيثما» «مثلا ما» St.-Pét. et L. portant au lieu de.

٢) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ٣) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وقدر. ٥) الكنك. ٦) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

أو يومين ثم يعود إلى جهة الجنوب ولنهر مهران أربعة أنهار تدّ وهي كبار جرارة كل واحد منها قريب من نهر الفرات أثنان منها يجريان من السند. ونهر من ناحية كابل ونهر من بلاد قشمر وهذه الأربعة تجتمع في عيبر نهرًا واحدًا يجري حتّى ينتهي إلى الدوّرة فيسّر بها ومن هناك يسيّ مهران ثمّ يبرّ بولتان ثمّ بالنصّورة ثمّ إلى الدّيليل فإذا تجاوزها صَبَّ في البحر الهندى على سِتّة



أُمبال منها وطوله من حبث يبتدى إلى حبث ينتهى في جريه وتعاليجه نحو ألى فرسخ وبهذا النهر التناسج من حبث برّ بالنصّورة ويتجاوزها إلى أن يدخل في البحر وبهذا النهر إذا تجاوز الدّيليل حيوان يسيّ بردوسع يخرج إليه من البحر اللامح ويسّى أيضا سنسبين ^١ ولونه أحمر قالى جدّا وله حة في ذنبه منقلبة ^٢ إلى غلاى الناجية يلغ بها وللدخف منه بيول الدم حتّى يموت وهذا مثال شكله وهو طول ذراع فبا دونه والله تع أعلم بذلك ٥ ونهر مهران أيضا السك الرقاد

كما بنيل مصر وهذه السكة تقتل بالتخدير وإذا وقعت في شبكة الصياد آرتعت يده ^٣ بخاصّة صلنها بالشبكة ٥ ويوجد بهذا النهر بالعرب من الدّيليل حيوان يسيّ قنفذ البحر وآسّه أيضا أمينوس ^٤ إذا سقى إنسان من موارثه قنفذ التنى من ساعته وملك وينقاع من مياهه عقارب مائبة تتولّد بكثرة وتوجد أيضا في سائر المياه المتعفّنة بالإقليم الأوّل وما ورّاه إلى جهة الجنوب ولكنّها بهذا النهر أكثر وأكبر حجما والمغرب منها أربعة أيدي وليس بذنبها عقد بل سبط ولونها أسفر بحمرة يسجّرة وتلغ بحمها كالمغرب الترابيّة وسما دون سما وبشالمه بنبتة الغلغل فريبا من ساحل البحر وليس بكثير ^٥ وشجرة الغلغل هنديّة ولها ثمر يكون في حال ابتدائه طويلا عند ظهوره شبيها باللوينا والسيسبان وهذا هو الدار غلغل في جوفه ^٦ حبّ صغير شبيه بالمجورس فإذا آسحك ونفج فهو

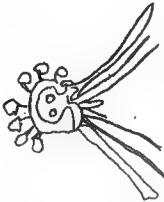
١) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. portent au lieu de « إلى غلاى » « شكله ».

٣) St.-Pét. et L. بخاصّة وقوعها في. ٤) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٥) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ٦) St.-Pét. et L. وسطه.



الغفل الأسود وإذا ٦ تبنى فَمَا هو الغفل الأبيض والله أعلم ١، ثم نهر الكنك وهو نهر عظيم
 للهند ينبعث من جبال قشير ويمر في أعلى الهند من ناحية الجنوب حتى يصب في بحر الهند ويصبون
 الهند أنه من الجنة وأن البحر يصبه دائما بالمد والجزر سجودا دائما في إمكانه وهم لذلك يعظمونه
 غاية التعظيم وإذا مات ميت أمروه وذروا رماده فيه ليصل إلى جن النخل والبقاع في السماء ويظنون
 أن ذلك لهم لأثامهم وربما أتاه الناس منهم بخرق نفسه فيه فيلقى نفسه فيه ويموت وفيهم من
 يأتي ويقتل فيه ثم يخرج منه غير مستدير له حتى إذا صار بشاطيئه ربط شعره إلى بعض شجر
 هناك شبيه بالهيزران لين قوى ينبت بشواطئه فيأخذ منه الشجر ٢ ثم يربط شعره برأسها ثم
 يأمر من معه بضرب عنقه أو بجزء رأسه ٣ بالخروج فيقبل رفيقه به ذلك فتأخذ الشجرة ٤ رأسه
 وتضع رأسه معها إلى الهول ٥ وتبقى الميتة على الأرض فيعرفها رفيقه ويلقى رمادها في الهواء ٦
 وفيهم من يجزء رأسه بيده فيضع عجزه ويقلبه وبهذا النهر أيضا مكان مخصوص تتحرك فيه حركة دورية
 وينبعث دائما يسون ذلك قلب الكنك ومن عجائب هناك أنه إذا ألقى فيه شيء من الفاضلات
 انطربه ورجف فأعلم الجو إلى أن يندفع تلك مع الماء عن ذلك الوضع ١، وهناك قوم من سدنة
 البد مرتبون ومنهم الأساطعة مرصدة لمن يأتي من الهند ناذرا قتل نفسه قربانا للنهر فيقتلونه كما
 يخافون من أنواع التبتلات وأولئك السدنة وغيرهم ممن يريد الطلوة والعبادة للنهر يدخل أحدهم
 فيه متجردا ساثرا عورته حتى يبلغ الماء سرته ويده ما أمكن من الرياحين فينطحها صفارا صفارا
 وهو يزمزم ويلقى ذلك في الماء شيئا نثيا حتى ينفل ويأتي على آخر زمزمته ٢ فيخرى ويشرب
 ويرش على وجهه وعلى رأسه ثم يخرج القعري حتى يعبر بشاطيئه فإذا تمكن من الأرض سجد له
 سجديات ويصلون للهند ماء إلى كل بد من بدودهم يفسلون به وجهه ورأسه ولو كان البد عن
 مسافة سنة من مجرى النهر يأتى جزائرم ٣، ولهذا النهر حيوان يسمى عنكبوت الماء ومثله في

١) St-Pét. et L. portent: «وإذا جنى قبل ذلك كان أبيض». ٢) St-Pét. et L. الفصن. ٣) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ٤) St-Pét. et L. الفصن. ٥) St-Pét. et L. portent: «من الطلوة». ٦) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ٧) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ٨) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. جزائرم — ولو



البحر الكبير أيضا ويسمى تنكبوت البحر له حمة بلذع بها غيرم بدن
الإنسان ثم يستريح ^١ مذاكيره ويتقيأ حتى يكاد يموت وهذا شكله
ولونه أسد أطلس الجلد له ستة أرجل طوال لا يتبين شكله إذا خرج
من الماء لضعف رجليه ^٢، ومما ينبت بشواطئ الكنكك شجر الزند الذي
ينبت مثله في الصين ويصطم شجره جدًا ويحصل ثباتا شبيها بالفسق
وشبيها بالبرزخ منقط بالسواد ويكون بالهند أيضا ولينه أغبر إلى صفرة
ومن خواص ليه أنه يتماضر مع الزوايا حتى ينفى ومن تستعمل منه وزن ربع درهم أسهله بإفراط ^٣،
ويطير عليه طائر يسمى كبير يسكن الجزائر يسمى أفرانبا ^٤ له قرن وراه نقرة قفاه ^٥ أحمر يصيد
السك والحيوان الصغير ومزارة هذا الطائر سم قاتل في ساحته ويقال أن لحمه كذلك والله أعلم ^٦،
ويطير بشواطئه طائر أسود مثل عقاب وله لحوق أبيض يسونه الكريم وذلك أنه بعيد السك الكبار
ويأكل منه عينيته فقط فيأخذون الناس ما وجده أثره من السك طريا يأكلونه ^٧ (ومثل هذا الطائر
لما نرى في الصعيد يطير على النيل ويسمى أبو لحوق وهذا شأنه أيضا ^٨ ثم نهر ماضر رور غشش ^٩) نهر
مرار مخرجه من جبال بلورا بالقرب من أبيض ناله وبلاد التيزران ومضيه ببحر المعبر الكبير ويتفرع
منه أربعون غورا ^{١٠} كلها كبار تحمل السفن وحده حوده ^{١١} وعند مصبه في البحر يوجد به الأرنب
البحري وهو حيوان مختلف اللون وليس له رجل ولا يد وإنما بدنه بدن سك ورأسه رأس أرنب
ومسه صدق خبري جادى إلى للمرة ^{١٢} وبين أغرابه ^{١٣} أنبيا نشبه ورق الأشنان وهو سم قاتل ^{١٤}،
ومما ينبت على شواطئ هذا النهر شجر البوز اللائل وهو شجر كبار حنقى ويوجد أيضا في بلاد
اللاعبة وله ثمر كالجزر وأقل قليلا ^{١٥} وللشجر شك غلاظ قمار ومبه هذا الثمر مثل حب الأرنج ^{١٦}

١) St-Pét. et L. يستريح au lieu de يستريح. ٢) St-Pét. et L. أفرانبا Par. أفرانبا. ٣) St-Pét. et L. portant au lieu de «نقرة قفاه» «دورا» نقرة قفاه. ٤) St-Pét. et L. ennotant les mots depuis «نقرة قفاه» «دورا» نقرة قفاه. ٥) St-Pét. et L. ennotant les mots depuis «نقرة قفاه» «دورا» نقرة قفاه. ٦) Par. مخرجه، Opp. مخرجه غشش. ٧) St-Pét. et L. نهر. ٨) St-Pét. et L. ennotant les deux derniers mots. ٩) St-Pét. et L. ennotant les trois derniers mots. ١٠) Par. et Opp. لجزائره. ١١) St-Pét. et L. en. les deux mots. ١٢) St-Pét. et L. portant وأكاه يسكر.

وهو محدّد ورتباً هو مسموم بسبب أكله ؛ وبهذا النهر التتبن المشهور في البحر الكبير وهو حيوان
شكل بدنه شكل الحية سوى رأسه فإن له أذنانا ثلاثة وله حة في رأس ذنبه يهلك من لدغه بها
وهذا شكله ؛ وطول هذا النهر



من ابتدائه إلى انتهائه نحو
أربع مائة فرسخ ؛

ثم نهر تبرى ^١ بأرض الصين الأقصى للسمى شين وماشين يخرج من بحيرة تبرى الكبرى
الخارج منها نهر خدان الأصغر ونهر خدان الأكبر وجربة تبرى من البحيرة وإلى أن يصب في
بحر الصنف من بحر الصين ستون ومائة فرسخ وبه من العجائب حيوان يخرج من البحر يشبه
السمك له على وسطه زنار أحمر مشدود يسمى أبو قطاس بدنه بقدر بدن الكلب منفضته أن حواه
إذا جفت وسحت وشرب منها نصف مثقال كان دواء من سائر الهولم الفتالة ومن الأنفى الأثنى
فإن الأنفى الأثنى أشدّ سماً وأسرع قتلاً من الذكر لأنّ الأنفى الذكر بنايين والأثنى بأربعة
أنياب ويشاولى هذا النهر شجر البلادر وهو شجر يشبه الشجر الهندى ويشبه شجر النبق أيضاً وثمره
ثمر البلادر ويكون له صل كثير يقتل بإحراق الأغلا ^٢ من يأكله وهو يزيد في الذكة للمبرودين
ويحرق للمبرودين يطبخ عقولهم والله أعلم ؛ ثم نهر خدان الأصغر يخرج من بحيرة تبرى وهو
نهر جرّار يعمل السفن ويمر بأطراف مين الصين وأذيال جبل بلورا حتّى يصل إلى أبواب الصين
فيجى من الشمال إلى الجنوب ويشقّ ناجة بنصفين ثم يجرى في بحيرة ناجة ^٣ ثم يخرج منها
ويعبر نحو ثلاث فراسخ ثم يصب في بحر الميراج الصينى ^٤ وبجباله اللطلة عليه فرود كثيرة وبلاد
الواضح وبلاد الميراج وبحر الصينى كذلك قردة كثيرة قال المسعودى في كتاب مروج الذهب أنّ
الفرد في أماكن كثيرة من العصور ومنها بوادى نخلة ما بين جبل عرفات وبلاد زبيد وبهذا الوادى
عائير كثيرة ومياه كثيرة ومزروعات ونخل وبغمة بين جبلين وفي كلّ جبل منها طائفة من الفرو
يسوقها حرز والهرز الفرد الكبير العنظم المقتم قال ولهم مجالس يجتمعون فيها خلق كثير منهم فيسمع

^(١) Par. ^(٢) St-Pét. et L. omotant les cinq derniers mots. ^(٣) St-Pét. et L. omotant les mots depuis «وبجباله» كثيرة. ^(٤) Usp. ^(٥) من دأوم أكله وأكثر منه. ^(٦) St-Pét. et L. omotant les cinq derniers mots.

السامع لهم حديثا ومطالبات والأُنثى في ناحية من الذكور والرّس متبَيّن عن الرّؤس وباليمن
 فردة كثيرة في أماكن متعدّدة في برارى [وجبال كالشّص] ٦ وربما غفروا بالإنسان وحده والغزو
 على وجهه وركبوه واحدا بعد واحد يطونه أبدا حتّى يموت وإن كانت أُمراة فكذلك ولا يخافون
 من شيء إلا من صوت الفاليع وتكون الفردة بأرض النّوبة وأعلى بلاد الأحابيش وبالجبل النّدى
 في قاع البَزْوَى فيه شيء كثير منهم ٧ وبجبال السّين والواصح وللمرايح قال وفى أرض الشّمال نحو
 أرض الصّقالبة آجام وغياض فيها أنواع من الفردة منتصبه القامات مستديرة الوجوه والأظلم عليها
 صورة الناس وأشكالهم ولها شعور وربما وقع في النادر منها الفرد إذا اتّشبل عليه فاضطّيد فيكون
 في نهاية الغم والبداية إلا أنّه لا لسان له يعبر عا في نفسه لكنّه يغم كلّما يخالط بالإنشانة
 حتّى يلبص بالشّطرنج والفرد يلبص ويعرف ويضع إن كلّ غالبا وحزن إن كلّ مغلوبا ويجعل
 موسى المثل على سبنة بالمغرب فردة وهى قباج الصور عظام الجنة ٨ تشبه ووجهها وجه الكلاب لها
 غرلوم وليس لها أذنان أطرافها صعبة لا يكاد ينطبع فيها ما يتعلّمه إلا بعد الجهد ٩ وفردة الحبشة
 كبار الجثث مثل جثث الناس وهى ١٠ مسلّطة على زروع اللّبوش وإذا وجدت حارث الزرع وحده
 أو معه أفر فصدته بالهجارة والصّعى وضربته حتّى يموت وكذلك تفعل به إذا وجدته ليلا أو مسافرا
 وحده ليلا ١١ ثمّ نهر خدان الأكبر نهر عظيم ليس فى أنهر الدنيا أعظم منه ولا أعرض منه ولا أخصر
 ماء وجره من بحيرة تبرى وتمته أنهار كثيرة تصبّ إليه من جبال النّشادر. وجبال الكافور ومن
 بلاد خانقو ١٢. وبلاد غالفور ومن أرض مينة أيضا وكلّ مراكب الصين الكبار تصلها ويمرّ بها
 صعدا بالريح وأنحدارا مع جريته وجره من الشّمال إلى الجنوب ومقدرا نحو سبع مائة فرسخ أو
 يزيد ١٣ وفى مصبّ مفاس الدّاء الجيّد النّفيس واللّؤلؤ الكبار النّقى وذلك إذا دخل فى البحر الجنوبيّ
 أربعين ميلا وغالب أشجاره بشطوطه الكافور الذّكر ١٤ قال أحمد المصرى الزّورلى والكافور صنع شجرة

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. b) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de مسلّطة jusqu'à la fin de cette description le mot «مستطيلة». f) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. g) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

بحرية شعبة عظيمة تظل مآبة رجل تكون بأطراف الصين وبالهند أيضا ويضم التجار من أهل البحرة أنه يوجد في الشجرة الواحدة ألسنان الكافور فينبز كل صنف على حدته قالوا ومن معادنه فنصور وهو أفضل مما عداه لحسن جوهره وشدة بياضه ونعومة فركه وذلك راحته وتصور جزيرة في بحر الصين بأنى ومنها عند حنف الجزائر ومن معادن الكافور أيضا موضع يعرى بأرشير ^٦ وموضع يعرى برباع وهو أذى ألسنائه قال أبو التاسم السبراق في كيفية جمعه أنهم يقصون شجرة في وقت معلوم من السنة فيصرون حولها حرة ويحيطون فيها إناء كبيرة ثم إن الرجل منهم يقبل ويبيد فأس ملهى ويكون قد تلثم وسد أنه ومكن الإناء من أصل الشجرة ثم يضرب الشجرة بالفأس. ^٧ بحيث يجرى ما يخرج منها في ذلك الإناء ويطبع الفأس من يده ويهرب لئلا يغور في وجهه ما يخرج من الكافور فيقتله فإذا برد الماء الذى يخرج من الشجرة في ذلك الإناء الموضوح جلوه في أوعية وعملوا إلى الشجرة التى تستخرجوا ماعدا غطموها وتركوها حتى تجف ثم يقطعونها قطعاً مفاراً أو كباراً ويشققونها ويستخرجون ما يجدون بين لحائها وغشائها مثل الصمغ صفاراً وكباراً ^٨ وقال قوم يجيئون في قلب العود منتكباً مثل اللعاب قالوا وقلب العود غاي أجوى مثل صود البقم ^٩ ويضم لأفرون أن الكافور يلقط من شجر في غياض ملتفة في سخم جبال وبين تلك الجبال والغياض ويوزن البحر مسبرة أبام وأن الحيات تألفها وتطلب طلبها فلا يصل أحد إلى لقاط الكافور غوا منها وفي وقت من السنة وهو وقت هياج الحيات لأنهم إذا عاجوا مرضوا فتخرج أناته وذكره إلى البحر يستشعوا بجائه نحو من شهر فتقتنم لقاط الكافور في هذا الوقت ولولا ذلك لكان الكافور كثيراً جداً وأفضل الكافور الرباى وأجوده المنصورى ولا يوجد هذا الصنف إلا في رؤس الشجر وفروصها وهو المجلوب ولونه أحر ملتح وإتاً سسى رباحاً لأن أكل من وقع عليه ملك يقال له رباح يعرى به ومن الرباى صنف يقال له المنتشار وهو أبيض براق ناعم الفرك ذكى الراحة ومنه صنف يقال له المرجاى وهو أكبر حجماً من المنتشار إلا أنه بضرب في لونه إلى السواد ناعم الفرك ومنه صنف يسمى

^٦ Par. — فيقتله ^٧ St-Pét. et L. omettent les mots depuis بحيث ^٨ St-Pét. et L. omettent les

مود البقم — وقال قوم

بوطنان ٦) وهو ناعم الفرك يضرب إلى السرة ٧) ومنه صنف يسمى المهجابر وهو حبه أحمر الظاهر أبيض في الفرك صافي الجوهر ومنه صنف يسمى الكندع يشبه لونه نشارة الساج وفيه لبن ودعانة وإذا كسر وجد باطنه أسود فإذا فرك آتيش وكل هذه الأصناف لا تدخل في الأدوية إلا الرباعي المجلوب من أرض قنصور ٨) ونهر الهياحلة وهو يجري من عيون من بلاد الزرقيا تجتمع وتصير نهرا كبيرا ثم يأتي هذا النهر نهر آخر كبير من أرض زرقيا فيصب فيه عند ملتقى جبل مرا ثم يمر حتى يدخل بلاد تبث ثم يطف إلى جهة للشرق فيسقى للراي بلاد الزرقيا ثم يمر حتى يصب في البحر المحيط المشرق وينبت على شواطئ هذا النهر شجر يسمى سلاهص ٩) يشبه شجر الغرب وله ثمرة كالبطم يراها طائر من صغار الطير فيسود ريشه بعد أن كان آتيش وهذا الشجر ينبت أيضا ببلاد الحبشة والنوبة وهو من السوم الفائلة وورقه يشبه ورق الفار إلا أنه أغبر لا نضارة له وشجره نقتل بطنها وريحها وأكلها وتقتل بأنطلاق البطن ١٠) ومن حوابع أرضه دابة نسي بالثبث وهي دابة المسك وهو حيوان كالطبي له قوائم وعالبه كالنهد وقيل له ثلث كالغزال ولونه أسود وله فرون منتصب كالغزال وله نابان أبيضان خارجان من فيه وهما في فكه الأسفل فائقان كل واحد منهما نحو شبر وهو يأكل الحشرات ١١) وغيره ويرفع ويكون ببلاد الهند أيضا والمسك الذي منه بالهند ردي ومسك هذا الحيوان الثبتي الصيني جيد غاص ١٢) ويقال أنه يسافر وقد رعى شبيش بلاد الهياحلة والثبث ١٣) ويدون المسك معه منه فيلقبه هناك فيأتى رديا ثم يرض شبيش الهند اللطيف ويتولد منه المسك فيرجع إلى الثبث فيلقبه مسكا خالما طيبا والمسك فضل دموى يجتمع من جسد دابة المسك إلى سرتها في وقت من السنة وهذه السرة جعلها الله تحمها للمسك وهي مشرة في كل سنة كالشجرة التي تنبت أكلها في كل حين باذن ربه فإذا حل الدم في سركه ورمت وعظمت فتمرس لها حوابعها ١٤) وتأنم حتى تتكامل فإذا بلغ وتناهى مكته بأطرافها وعزفت في التراب والنبات الذي يوافق مكها به فيسقط منها في تلك النافذ والبرلري والشواطئ فيخرج للملايين

a) St.-Pét. et L. بوسنان et omettent les trois mots suivants. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «ومنه صنف». c) Par. «الجوهر». d) St.-Pét. et L. omettent les six mots suivants. e) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

فيأخذون ذلك والسك يوجد في التساع أيضا وقد ذكرناه ويوجد في نوع من الجبّات ولا يعرف في أي شيء هو منها والله أعلم ^٥ ثم نهر بالق وهو نهر عظيم غزير الماء سريع الجرية يخرج من جبال الخفا ثم يمر ببلاد الفريز إلى أطراف كاشغر ثم يعطف وينصب في نهر إتل ^٦ ويجعد هذا النهر في الشتاء ^٥

ثم نهر إتل التركي نهر كبير غزير الماء سريع الجرية يخرج من صحارى الفيجق وجبالها وينضم إليها عين وأنهار تأتي من وراء بلغار ومصبه في بحر الخزر ومن آتئذ بهرينه إلى آتئائها يجر الخزر نحو من سبع مائة فرسخ وهو يمر على بلغار المسلمين وهذا النهر يجعد وجهه في الشتاء فيكون ثغانة وجهه الجامد عشرة أشبار ومن هناك بشولميه يصبون في الجبلد أبارا إلى الماء البحري يستقون منه الماء وربما تشتد البرد وينشق وجهه ويغور منه الماء ويجعد على وجهه لوقته فيصبر الماء فضبات وتلال ماء جامد ويسمع السامع لصوته عند تشققه أشد من صوت الصواعق ويندم جامدا مائة يوم فما دونها وذكر صاحب تحفة الغرائب ^٦ أن لهذا النهر حيوانا كصورة إنسان أسود اللون طويل القامة كبير الجثة يخرج من الماء إلى سرته وينظر بينا وشيئا فإذا أحس بإنسان في البرغاس في البحر لا يعلم منه غير هذا ولا يصلاد بحلة قط وبه أيضا السور كثيرا ^٦ وبجوانبه خيوان الهند بادستر كذلك والله أعلم ^٥ ثم نهر الصغالية والروس نهر عظيم يخرج من جبال تسجين ومن جبال الكلاية تنصب إليه أنهار ^٦ من بلاد باشقرد وجامار ومن بلاد سردلق وهو أيضا يجعد في الشتاء أشد جدوا من نهر إتل ^٥

ثم نهر الكر نهر الروس وما نهران غزيران جاران فلما نهر الروس فسرير الجرية لا يحمل السفينة ولا كالا كذلك ويقال أن أصحاب الروس للذكودين في القران العزيز كانوا سكان جوانب هذا النهر وبهم سقى الروس وأن بشولميه آثارهم ظاهرة إلى الآن ويخرج نهر الروس من أقاصى بلاد الريم على ما ذكره المسعودى وقال غيره يخرج من أرض طرابزنك التي هي اليوم لرابزون

٥) «وقيل» «وذكر» — الغرائب ^٦ St.-Pét. et L. au lieu de. St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St.-Pét. et L. au lieu de.

٦) St.-Pét. et L. om. les mots depuis «وجامارو» jusqu'à «ويعجزونه» jusqu'à la fin de la phrase. c) St.-Pét. et L. om. les mots depuis «ويعجزونه» jusqu'à «ويعجزونه».

فإذا جاوزها مرّ بالبقلا على فرسخين منها ثم مرّ على أردبيل ثم على نوران ^٦ ثم بصّب في نهر الكرك عند برديج ^٧، وأما نهر الكرك فهو نهر بأرض أرمنية وأنبعائه من بلاد اللان وبرزيلاد الأنغاز حتى يأتي نهر تفليس ويجري في جبال الساوردية ^٨ ثم يخرج بأرض بردعة ويجري إلى برديج فيصب فيه نهر الرّس فيصيران نهرا واحدا والذي يمتلئ بنهر الرّس ليس هو كلّ نهر الكرك بل فرع منه ثم يدخلان بحر الخزر فيصبان فيه ^٩، ثم نهر سيحان وأنبعاؤه جريته من ناحية ملطية من شقيف عليه كنيسة فيها صورة الجنة وأطوا وهذا النهر يخرج منها وطوله إلى أن يصبّ في البحر الرومي سبع مائة ميل وثلاثون ميلا ^{١٠}، ثم نهر سيحان ينشأ جريته من ناحية زبطرة ينبع من البحر الملح وعند منبعه كنيسة مثل تلك الكنيسة وطول جريته قريبه من جرية سيحان ^{١١}، ثم نهر مردان كذلك ومصبها بحر الروم بساحل الأرمن ^{١٢}، ثم نهر العالى ويسمى الأرنت ^{١٣} ومنبعه من أرض قرية الرّس من حل بطبك وذكر أن منبعه من قرية اللبوة ثم من شقيف يعرف بقائم الهرمل ومنه عوده ثم مرّ ويعمل بحيرة صغيرة ويخرج منها ويرى بعض ثم بماء ثم بشيزر وبحيرة ^{١٤} ويمتد بين جبال حتى يصل إلى السويدية ويصل هناك بحيرة أكبر من بحيرة الناص ثم يصبّ في البحر الرومي ^{١٥}، ثم نهر ليطلا وأول منبعه من أرض كرك نيج ثم ثم يصبّ إليه أعين وأنهار وهو يمتد في ذهل جبل لبنان حتى مرّ بجبال مشغرا وفته منها أعين كثيرة ثم مرّ بالجورق ثم بالشقيف وهي قلعة عظيمة حصينة ثم يعلم هناك ويرى فيصبّ في البحر الرومي بالقرب من صور ^{١٦}، ثم نهر إبراهيم بالساحل قصير مدى الجرية فتجتمع مياهه من لبنان وكسروان ويرى بالساحل فيصبّ في بحر الروم ^{١٧}، ثم نهر الأردن وهو للشرقية نهر غزير الماء ينبعث من بانياس ويمتد إلى القولة فيعمل بحيرة تسمى بحيرة قدس بأسم مدينة صبرانية دمنها بالجبل وقدس ملك ^{١٨} عبراني لتلك الأرض وينصبّ إلى تلك البحيرة أنهر وحيون ثم يمتد في القنطة ^{١٩} إلى جسر بغوب ثم إلى نعت قصر بغوب إلى أن يصل إلى بحيرة طهرية فيصبّ فيها ثم يخرج إلى القور ويخرج

١) St-Pét. et L. omittent les trois derniers mots. ٢) Par. et Cop. للاوردية; St-Pét. et L. البارودية.

٣) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٤) St-Pét. et L. om. ٥) St-Pét. et L. omittent les trois derniers mots.

٦) Par. et Cop. au lieu de «ملك» ٧) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

من حَامَات طَبْرِية مياه سَخنة مَالحة هي من العجائب في سَمَوْتِهَا ثُمَّ نَهْر يَصْبُ في بَحْيرة طَبْرِية ويَخْرُج من المَمَّة ^١ التي لَقْبِية يَقَال لها جَد وفي هذه العين منافع كثيرة لأمراض كثيرة في الناس يَخْرُج من ^٢ المَمَّة نَهْر كَبِير يَلْتَقِي هو والقَارِيع من بَحْيرة طَبْرِية إلى مَكَان يَقَال له المَجَامِع في الغُور ويَصِيرَان نَهْرًا وَاحِدًا ^٣ وَكَلْبَا أَمْتَدَّ مَتَدِدًا غَرَز مَائُوهُ وَكثُرَ وَيَنْصَبُ إِلَيْهِ من بَيْسَان من أَعْيُن إلى هذا النهر وَيَنْصَبُ إِلَيْهِ أَعْيُن أُخْرَى وَعَمَدٌ إلى بَحْيرة زَغَر المَالحة لِلتَّنَنَةِ وَتَسْمَى بَحْيرة لُوطُ فَيَنْصَبُ فِيهَا وَلَا يَخْرُج مِنْهَا وَهذه البَحْيرة لَا تَزِيد في الشَّوْءَ لِزِيَادَةِ الْيَاءِ الْمُتَحَدَّةِ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا مِيَاهُ كَثِيرَةٌ وَلَا تَنْفَسُ في الصَّيْف وَلَا يَزَال هذا النهر يَصْبُ فِيهَا لَيْلًا وَنَهَارًا وَلِلنَّاسِ في مَفِيزِ الْمَاءِ فِيهَا أَقْوَالُ فَمِنَ النَّاسِ مَنْ قَال أَنَّ هذا الْمَاءَ يَحْرُ أَرْضٌ بِمِثْلِهِ يَخْرُجُ فِيهَا فَيَسْقِيهَا وَيَزْرَعُوا عَلَيْهِ وَيَشْرَبُوا مِنْهُ مَسِيرَةَ شَهْرَيْنِ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ أَنَّ أَرْضَهَا شَدِيدَةُ الْفَرَارَةِ وَمَعَادِنُهَا كَبِيرِيَّةٌ مُلْتَهَبَةٌ ^٤ هِيَ لَا تَزَالُ تَرْفَأُ تَخَارًا مَتَعَلًّا يَغْلِيهِ الْمَاءُ الدَّاخِلُ وَيَتَكَثَّرُ تَخَارًا كَذَلِكَ ^٥ وَقِيلَ بَلْ هِيَ خَسْفَةٌ في الْأَرْضِ مُتَّصِلَةٌ بِبَحْرِ الْفَرْقِمْ وَقِيلَ بَلْ هِيَ خَسْفَةٌ لَا قَرَارَ لَهَا إِلَى الْبَهْمُوتِ وَلِلَّهِ أَعْلَمُ وَهذه البَحْيرة التي يَخْرُجُ مِنْهَا الْحَمْرُ وَلَا يَعْشُ فِيهَا حَيَوَانٌ وَلَا يَنْبِتُ حَوْلَهَا نَبَاتٌ ^٦ وَمِنَ الْعَجَائِبِ عَيْنُ صُورِ وَالْبَحْرِ الرُّومِيِّ مِنْهَا رِمِيَّةٌ نَقَّابٌ هِيَ مَرْبُوعَةٌ الْبِنَاءِ مِنْ شَارِعٍ هِيَ مُثْنَتَةٌ مِنْ دَاخِلٍ وَصَقِ الْمَاءُ إِلَى أَسْفَلِ ثَلَاثَةِ وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا بِالْكَبِيرِ فَاسُودَا فِي أَيَّامِ قَطْلُوبُوكَ لَمَّا كَانَ نَائِبًا بِالْصَفْدِ فَاسَهَا أَتَمَّ سَعَادَةً مَعْلَمٌ قَلْعَةٌ صَدْرُهَا بِالرَّصَاصِ وَالشَّعْخُوعِ وَنَزَلَ فِيهَا ضَلَّاسٌ ^٧ أَلْفَرَجُ مِنْهَا سَيْفٌ حَدِيدٌ لَهُ زَمَانٌ مَرَمَى فِيهَا وَيَخْرُجُ مِنْ هذه العين مَاءٌ كَثِيرٌ وَجَرِيَتُهُ فَرَسَخَيْنِ يَجْرِي إِلَى الْعُشُوقَةِ يَسْقِي أَقْصَابَهَا وَمَزْدَرَدَاتُهَا وَقِيلَ أَنَّ هذه العين أَشْرَفُهَا الْجَانِ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ أَنَّ مَا قَالَهُ مِنَ الْفَرَاتِ لِأَنَّهَا إِذَا زَادَتْ الْفَرَاتُ زَادَتْ زِيَادَةُ عَطْبِيَّةٍ وَأَحْمَرُ مَائُهَا وَتَغَيَّرُ ^٨ وَإِذَا نَقَصَتْ الْفَرَاتُ نَقَصَتْ وَحَوْلَهَا أَعْيُنٌ كَثَلُهَا بَلْ أَصْغَرُ مِنْهَا وَيَصُبُّونَ فِي الْبَحْرِ الرُّومِيِّ وَهَؤُلَاءِ مِنَ الْعَجَائِبِ أَيْضًا وَلِلَّهِ أَعْلَمُ ^٩ وَنَهْرُ الشَّرِيعَةِ كَأَنَّهُ في الْإِخْتِبَارِ فَلَكَ دَائِرَةٌ يَطْلُعُ مِنْ أَوَّلِ الْغُورِ مِنْ بَحْيرة قَدِسٍ وَيَتَوَسَّطُ بِبَحْيرة طَبْرِية

النهر—وَكَلْبَا أَمْتَدَّ مَتَدِدًا غَرَز مَائُوهُ وَكثُرَ وَيَنْصَبُ إِلَيْهِ من بَيْسَان من أَعْيُن. a) St.-Pét. et L. الوجه. b) St.-Pét. et L. من هذه. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وَكَلْبَا.

d) St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

g) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

ويغور في بحيرة زفر ٥ ومن الأنهار الكبير غير دائمة ٦ خابان النيل وهي سبعة كل واحد منها
 بحر ٧ أعدها خليج الإسكندرية والثاني خليج صباط والثالث خليج فيوم والرابع خليج دوس والخامس
 خليج النهى والسادس خليج سخا والسابع خليج القاهرة وبليس وهذه الخابان كان خراج النيل بها
 في أيام كبقاوس أحد ملوك العالم الأول مائة ألف ألف وثلاثون ألف دينار وجاء عمرو بن العاصي
 في أيام معاوية اثني عشر ٨ ألف ألف دينار وجاء عبد الله بن أبي سرح أربعة عشر ألف ألف دينار
 وجاء القائد جهر مولى العبید ثلاثة آلاف ألف دينار ومأبى ألف قال المعتنون يعلم ذلك أن
 سبب تفرقه أن الملوك لم تسع نفوسها بما كان يصرى ٩ في الرجال المتوكلين بضر عاجانه
 وإصلاح جسوره ويزم قنامله وسد نزعهم وكانوا على ما حكمه آبن اربعة مائة ألف رجل وعشرون
 ألف رجل مرتبين على كور للمر سبعون ألفا للمجد وخمسون ألفا لأسفل الأرض ويقال أن ملوك
 القبط كانوا يقسمون لأربع أقسام قسم خاصة للملك وقسم لأرزاق الجند وقسم لصالح الأرض
 وقسم آخر لخادنة نعتت ونسبت أرض مصر في أيام مشام بن عبد الملك بن مروان فكان ما
 يركبه الماء العامر والفامر مائة ألف ألف فدان وتعتبر أحد بن النهر ما يصلح للزرع بمصر وقت
 ولايته فوجده أربعة وعشرين ألف ألف فدان والباقي قد تسبهر وتلك وتعتبر مدة الحرت فوجدها
 ستين يوما والحراثت الواحد يحرت خمسين فداناً فكانت محتاجة إلى أربعة مائة ألف حراثة وأربعين
 ألف حراثة والله أعلم قال كتب عمرو بن الخطاب رة كتابها إلى عمرو بن العاصي وكان عاملاً
 بمصر ١٠ يقول لما بعد يا عمرو إذا أتاك كتابي فأبث إلى جوابه نعت لي مصر ونيلها وأوضاعها
 وما هي عليه حتى كأنتي حاضرها فأعاد عليه مكتوباً جواب كتابه يقول بسم الله الرحمن الرحيم أما
 بعد يا أمير المؤمنين فإنها نربة غبراء ومشيشة خضراء بين جبلين جبل رمل وجبل كأنه بطن لقب
 وظهر أمه مكتنفها وورثها ما بين ثنوان إلى منشأ من البر بخط وسلطان نهر مبارك الصفوات
 مبيون الرواحات يجرى بالزيادة والتقصان كجاري الشمس والقمر له أوان تظهر إليه هيون
 الأرض ومنابها مسخرة ١١ له بذلك ومأمورة له حتى إذا أطلعت عجايبه وتطلفت ١٢ أمواجه

اثنى عشر St-Pét. et L. omitent les deux mots. b) St-Pét. et L. ajoutent جرر. c) St-Pét. et L. omitent عشر.

و. عظمت. د) St-Pét. et L. omitent les trois derniers mots. e) St-Pét. et L. omitent. f) St-Pét. et L. omitent. g) St-Pét. et L. omitent.

وَأَقْلَوْتُ لِحْجَهُ لَمْ يَبْقِ لِلْخَالِصِ إِلَى الْغُرَى بَعْضًا إِلَى بَعْضٍ إِلَّا فِي حَقْلِ الْعُطَابِ أَوْ صَفَارِ الْمُرَاكِبِ
الَّتِي كَانَتْهَا فِي الْمِبَاقِلِ وَرَقِ الْأَبَابِيلِ ^١) ثُمَّ عَادَ بَعْدَ انْتِهَاءِ أَجَلِهِ نَكَسَ عَلَى عَقْبِهِ كَأَدَلِّ مَا بَدَأَ فِي
دَرْبِهِ وَلَمَّا فِي سَرَبِهِ ثُمَّ آتَبَانِ مَكْتُونَهَا وَهَزُونَهَا ثُمَّ اتَّشَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَّةٌ مَحْشُورَةٌ وَخَمَّةٌ مَخْشُورَةٌ
لِفَيْرِهِمْ مَا سَعَوْا بِهِ مِنْ كَدِّهِمْ وَمَا بَنَالُوا بِجَبْدِهِمْ شَقَّتُوا بَطُونَ الْأَرْضِ وَرَوَّابِيهَا وَرَمَوْا فِيهَا مِنْ
الْحَبِّ مَا يَرِجُونَ بِهِ مِنَ التَّلَامِ مِنَ الرَّبِّ حَتَّى إِذَا أَمْلَقَ فَاسْتَبَقَ ^٢) وَأَسْبَلَ قَتَوَاتِهِ سَخَى اللَّهُ مِنْ
فَوْقِهِ لِلنَّدَى وَرَوَّاهُ مِنَ نَحْمِهِ بِالنَّثْرِ وَرَبَّاهُ كَانِ سَحَابٍ مَكْفَهَرٍ وَرَبَّاهُ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِنَا ذَلِكَ بِأَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَفْتَنُ ذُهَابَهُ وَيَدْرُ حَلَابَهُ ^٣) فَبَيْنَمَا هِيَ بِرَبَّةٍ ضَبْرَاءَ إِذْ هِيَ لَبَّةٌ زَرْقَاءَ إِذْ هِيَ سَنْدَبَةٌ
خَضْرَاءَ إِذْ هِيَ دِيَابِجَةٌ رَقْشَاءَ إِذْ هِيَ دَرَّةٌ بِيضَاءَ إِذْ هِيَ حَلَّةٌ سَوْدَاءَ قَتَبَارِكُ اللَّهُ أَمْسَ لِلْمُتَالِفِينَ فِيهَا
مَا بِصَالِحِ أَمْوَالِ أَهْلِهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَوَّلُهَا لَا تَقْبَلُ قَوْلَ رَيْئِسِهَا عَلَى غَسْبِهَا وَالثَّانِي يَرْثُ أَزْوَاجَهَا
يَعْرِفُ فِي ^٤) صَارَةً تَرْصَعًا وَمَجْشُورًا وَالثَّلَاثُ لَا يَسْتَأْذِي غِرَاجَ كُلِّ صَنَفٍ إِلَّا مِنْهُ عِنْدَ اسْتِهْلَاكِهِ وَالسَّلَامُ ٨

النَّصْلُ الثَّلَاثُ فِي ذِكْرِ نَهْرِي الدِمَاحِ وَفَانَةِ وَصَفِ أَنْهَارِ الْأَنْدَلُسِ وَبِرِّ الْعُرَّةِ مِنْ بَرَقَةِ إِلَى أُخْرَى
الَّتِي هِيَ عَلَى الْبَحْرِ الْحَبِيطِ ٨

فَأَمَّا نَهْرُ غَانَةِ فَهُوَ نَهْرُ الْحَبْشَةِ وَالسُّودَانِ فَإِنَّهُ كَمَا وَصَفْنَا وَنَحْمَدُهُ مِنْ بَحْرِ الْمَجَاوِزِ الْجَامِعِ
يَجْرِي بَيْنَ جِبَالٍ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَيُشَبِّهُ النَّيْلَ فِي زِيَادَتِهِ وَتَصَانِهِ وَفَلَاحَةِ أَرْضِيهِ وَيَشَقُّ
مَدِينَةَ غَانَةَ ^١) وَغَانَةُ أَسْمُ عِلْمٍ عَلَى بِلَادٍ كَمَا تَقُولُ خِرَاسَانُ وَالشَّامُ وَبِرِّ مَدِينَةِ جَالَةَ ^٢) وَبَنَاهُمَا
الطَّوَالِيسُ وَالْبَبَاغَاءُ وَالْجَمَاعُ الرَّقْطُ وَالْأَنْبُوسُ وَبِأَرْضِهَا غَصْبٌ عَظِيمٌ وَبِهَا دَارُ صَانَعَةِ يَتَشَوَّنُ بِهَا الْمُرَاكِبُ
الْحَرِيَّةُ تَقَاتِلُ فِيهَا عَلَى جَوَانِبِ بَحِيرَةِ كُورِي وَالْمَجَاوِزِ مِنْ كَفَّارِ السُّودَانِ وَيَشَقُّ هَذَا النَّهْرُ تَكَرَّرَ
وَهُوَ مَدِينَةٌ ^٣) وَيَشَقُّ مَدِينَةَ جَيْسِ ^٤) أَيْضًا نَصْفَيْنِ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ أَوَّلُكُنْ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ صَفَانَةَ وَمَدِينَةَ
سُغْرَى وَأَهْلِهَا رَمَاءُ النَّيْلِ مَشْهُورُونَ بِهِ ^٥) وَيَأْرُضُ سُغْرَى وَيَجِزُّهَا شَجَرٌ يُشَبِّهُ الْأَرَاكَ نَضْرَ حَسَنَ ^٦)

١) St.-Pét. et L. الأمانيل. ٢) St.-Pét. et L. ou. ٣) Par. et Cop. ويدرل جَلَاة. ٤) St.-Pét. et L. على. ٥) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٦) St.-Pét. et L. portent اللب عَاجَهُ. ٧) St.-Pét. et L. ou. les deux mots. ٨) St.-Pét. et L. شمس. ٩) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ١٠) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

يصل حلا من قدر البطيخ دلفله شيء يشبه القند حلاوة يشبهه حوضه وعلى النهر من مدن السودان
الكبار مدينة غيار ومدينة بريس ومدينة سفارة السفلى ^١ وبأرضها شجر السِّل وهو من أقوى
السوم والسِّل شجرة ^٢ وله قشور ولحاء ولحاء سم قاتل ^٣ وبأرضها أيضا السنبل وله شجير أسود
كأنه الإبر وهو ردي قاتل ^٤ وينبت مثله بإحطية وبالطيط من الغور وبأرض البين وهو شبيه بالعلس ^٥
قال السعدي وهذا النهر يجري من بلاد أنجرى وكوكو شهرين ثم في بلاد غافة والزفوا ثلاثة
أشهر ثم في بلاد كانم وتكرو شهرين وفي بلاد تكرو العبد شهرين ونصا ^٦ ثم في بلاد كوفه
شهرًا ثم في بلاد ورم شهرًا ونصا ثم بصبة في البحر المحيط الغربي للسِّي أقيانوس الأضر
وهذا النهر يفرق ويتجمع على جزائر متسطت عامرات بالسودان منهن جزيرة التبر بأرض غافة
ويخرج أربعة أنهار خاجان ^٧ كبار تشرق في بلاد السودان ولا يصل شيء منها إلى المحيط غير صوبه
المذكور وبأنه نهر من بين جبال تبم بصبة فيه وماؤه لا يزال سخن كماء الحماة لشدة الحر هناك ^٨
ثم نهر سبلانة نهر عظيم غزير يزيد وينقص ويسقي ويسمى كما يكون من نيل مصر ويصل إلى
السوس الأقصى منها ما يسمى أرضيه مع النهر المسى وادي درعة ^٩ والنهر الكبي يأتي إليها
أيضا من جبل درن هناك ^{١٠} ولما نهر الدمام فهو بحر كبير غزير الماء يخرج أيضا من بحيرة
كوري فيمر في مجالات ثم للسودان ولتكم الزنوج وقابور وحجام الحبش بين جبال ثم لا ينتفع
به مسيرة شهر ثم ينطفئ نحو للشرق بحر ^{١١} عشرة أيام ثم بحر ببلاد غلة الطيا وأبلين ^{١٢} وأكاكي
وكتاور نحو من شهر ونصف شمالا وشرقا ثم يرجع إلى جهة الجنوب فيمر بأرض الهاوية إلى مقشو
الحبراء وتشرق منه فرقة نسي نهر دوى ونسقى بلاد زيلع وبلنح وزنجبار الساحل وبريرا فإذا
قارب أرض مقشو أشرق ثلاث فرقان إحدها نسي الجب الكبير والثانية الجب الصغير والثالثة
بمر دمتم كما هو وعنه الثلاثة كلها مصورة الجوانب بطوائف الزنج والسودان ولتوحشين ومن المدن

a) St.-Pét. et L. الكبرى. b) St.-Pét. et L. شجرة. c) St.-Pét. et L. ces. les quatre derniers mots. d) St.-Pét. et L.

omettent les mots depuis وينبت jusqu'à بالعلس. e) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St.-Pét. et

L. ces. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis النهر jusqu'à هناك. h) St.-Pét. et L. عبارة un lieu de

وتلين. i) St.-Pét. et L. portent

التي عليها سفالة للزنج ومدينة كلينه ثم يصبّ الثلاثة يعبر الزنج من جهة الجنوب فيها هو خلف خط الآنشوا بدرجتين أو ثلاث ^١ أما أنهار جزيرة الأندلس الجبلية فتعبر نهر قرطبة وإشبيلية منبعه من جبال البشارة تعمل السفن الكبار وعليه القنطرة التي بناها الفاتح طولها ثمانمائة باع وقد تقم وصفا في ذكر الباي العجيبة وخرجه من جبال البشارة من موضع كيلة ^٢ ومسافة جريته ثلاث مائة ميل وعشرة أميال ^٣ ونهر رباح وخرجه من تحت قلعة شيران ^٤ بجبل قليبش ويدخل في غار منسج فينولري فيه وينفي نحو أربعة أميال مسافة ثم يخرج من تحت جبل صغير ويسمى ونهر قليبش يجري من جبل قليبش ويلتقي مع نهر رباح وتكونان نورا كبيرا يصبّ في البحر الرومي ^٥ ونهر قرطاطة بشقا نعتين وعليه قناطر البولز عجيبه البناء ووادي إشبيلية وهو نهر قرطبة بمد ويجزر كل ليلة ويوم ^٦ ونهر بلعة نهر كبير وعليه قناطر من أعجب قناطر الدنيا ^٧ ونهر مرسية ويسمى الأبيض ومنبعه من منبع نهر قرطبة ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر الرومي ثلاث مائة وعشرة أميال ^٨ ونهر أبهر وخرجه من جبال البشارة من أعمال قسطه ويقع فيه أنهار تسمى ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر الرومي أربع مائة وعشرة أميال ^٩ ونهر أنه ^{١٠} ومنبعه من ناحية طرطونة من جبال البشارة ويجري قليلا ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب عند قلعة رباح ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر المحيط عند أشكونة ثلاث مائة وعشرون ميلا ^{١١} ونهر أشبونة وهو نهر ناهه قيل أنه ينضم لها ينصبّ إليه من الأنهار والعيون ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر المحيط خمس مائة وثمانون ميلا وجبال البشارة تمتد من أشبونة غربا إلى أربونة التي على البحر الرومي شرقا ويشق جزيرة الأندلس شقتين ونهر دويره منبعه من جبال البشارة ومسافة جريته إلى أن يصبّ في المحيط عند مدينة برتقال سبع مائة ميل وثمانون ميلا والأنهر التي تاحدر من جبال البشارة أكتنا عشر نورا كبيرا منها ستة نصبّ في البحر الرومي وستة نصبّ في البحر المحيط ^{١٢} ونهر ^{١٣} شعر يمر على لاردة ويوجد به نهر كثير مختلط بطينه وأجزاء لطيفة منه بمائه كما نرى

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. شيران. c) St.-Pét. et L. omettent la description de ce fleuve. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de la description de ce fleuve: أصل

تيران وصبّ في البحر الرومي ومسافة جريته سبع مائة ميل ^{١٤} ونهر قمبر ويسمى تلحجر مصر وهذا النهر يشبه النيل في زيادته ومقه ^{١٥}

أجزاء النهر اللطيفة في ملين النيل المسى بحر يكون هذا للنهر يشبه النيل في زيادته وسباحته وسقيه ^٥ ووادى الحارة نهر أقشونه يصب في البحر الرومى ومسافة بزيته أربع مائة ميل وأميلال ^٦ وأما الأنهار الكبار التى ببر المدونة فنما لصفائش موصوف بالمسن يصب في البحر الرومى ومسافة جريته مائتا ميل ^٧ ونهر قابس أصله نهران يجتمعان همودا واحدا ويصب في البحر الرومى ^٨ [ونهر بروت يأتى إليها من مشرقها ويصب في البحر الرومى ^٩] ونهر طبرقة كبير غزير يأتىها من غربها ويصب في البحر الرومى ^{١٠} ونهر بجاية نهر يبع تدفله المراكب من البحر إلى البلخ ^{١١} ونهران لأرغول وأرسلان يصبان في البحر بتقاربان في البحرى والمصب ونهر محذنة نهر مبارك يأتىها من الجنوب ويصب في البحر وهذه المدينة بالقرب من سبتة ^{١٢} ونهر سبو يشق العرايش بنصفين ويأتىها من مدينة فاس ^{١٣} ونهر إيفلى ^{١٤} من عدل سوس يأتىها من جبل درن ويصب في المحيط ^{١٥} ووادى دركة ينبعث من جبل درن يجرى من المشرق إلى المغرب ويصب في المحيط عند مدينة فيومين ^{١٦} ^{١٧} ومراكش لها نهر كبير يأتىها من جبل درن أيضا ^{١٨} ونهر فاس يأتىها من مرج ^{١٩} هو عنها نصف يوم ^{٢٠} [ونهر أفادير يأتىها من جبل النول ويصب في بحيرة عظيمة ثم يفرج منها ويصب في بحر أرغول ^{٢١} وثلاثة أنهار قسطنطينية ^{٢٢} تعمل السفن وتصب في خندق ضيق يأتى ذكره ^{٢٣}] ونهر نهودا عند تيفاش يأتى من جبل أورلس ويصب في بحر الروم ^{٢٤} ونهر للسبله ^{٢٥} عظيم بر بالمدينة ^{٢٦} [ونهر لاه نهر كبير بر مدينة نول لاه ويصب في البحر المحيط ^{٢٧}] ونهر سبليليه وقد تقدم ذكره ^{٢٨} [ونهر زير نهر كبير يجتمع من أنهار تفرع من درن ويصب في وادى درعة ^{٢٩}] وما أفضل من ذكره من الأنهار الشرقية نهر صرصر عليه قصر آتين صيرة ^{٣٠} ونهر النيل أمتنه الحجاج وأجره من نهر نامرا وسى بذلك لأنه إن قل ماؤه عطش أهله وإن كثر فرقوا كنبيل مصر ^{٣١} [ونهر الصالح نهر يجرى بالسواد وجبل نهر كبير يجرى بالسواد من دجلة ^{٣٢}] ونهر الملك

a) Ce qui est renfermé en parenthèses, ne se trouve que dans les manuscrits de Par. et de Cop. — b) St. Pét. et L. يعلى. c) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. d) St-Pét. et L. موضح. e) Cop. ajoute المورا. f) [] om. dans les manuscrits de St-Pét. et de L. g) Fuguet Cop. للجبل; St-Pét. et L. الملك. h) [] St-Pét. et L. om. i) [] St-Pét. et L. om. j) [] St-Pét. et L. om. —

احتفره بعض ملوك الفرس وقيل بل الإسكندر ^١ ونهر الهراس ينبعث من طور عيدين ويصب في نهر الخابور ^٢ وطول الخابور سبع فراسخ ^٣ ونهر التوتيق يصب أنبعاثه على ستة أميال من دابق ثم يجرى إلى حلب ثمانية عشر ميلا ثم إلى قنسرين عشرين ميلا ثم إلى الرج الأحمر اثني عشر ميلا ^٤ ثم يصب في بحيرة الملح ^٥ ونهر الساجور نهر كبير بالقرب من عد حلب يمكن أهل حلب سوق مدول منه إلى قويق ^٦ على الباب وبزلفة ^٧ والنهر الأبر نهر فزير الماء ينبعث من ذبل جبل يعرف بسن الدرب ^٨ متصل بجبل الرقب من الساحل يصب في البحر الرومي ^٩ والنهر الأبيض ينبعث من الجبل الأقرج ويمر بأرض مهين ويصب عند اللاتفة بالبحر الرومي ^{١٠} ونهر دمشق وسبائى وصفه عند وصفها وأنبعاثه من مرج الزبداني ومن عين الدله ^{١١} من فوق الزبداني ومن عين النجفة ومن أعين في طول وادي بردا وأصل عين بردا من تحت جبل في مرج الزبداني بجانب قرية يقال لها السفيرة ^{١٢} وفي هذا الجبل قوة عظيمة لم يعلم لها قرار بل يؤخذ حجر عظيم يجعله رجلان أو ثلاثة فيلقى في عنه القوة لم يسمع له حس ^{١٣} ومن عجائبه أنه إذا طلع من القوة بفرا ولو كان في أيام الصيف يخرج السحب وتطر هذا صبح محرم ^{١٤} ونهر مرو شاه جان ^{١٥} كبير ينبعث من جبال الباميان ويصب بعد مروره بمرود في بحيرة زره ^{١٦} ونهر جرجان يأتي إليها من جبال الديلم ^{١٧} والنهر الأبيض ينبعث من جبال طبرستان ويصب في بحر الخزر ^{١٨} [ونهر فاكثور غور كبير عندئذ تدخله المراكب من البحر بالأمنعة والأوساق ^{١٩}] ونهر صيمور غور كبير كذلك ^{٢٠} ونهر بيرون ينبعث من بلاد كابلستان ويشقها ويصب في بحر الهند ^{٢١} ونهر الرقيوط ينبعث من نهر مهران ثم يصب فيه من ثلاث مائة ميل ^{٢٢} [ونهر رشير يجرى على طرفي الفازة بين كرمان وسجستان وهو شديد البرية] ^{٢٣} ونهر طاب يجرى على باب كورة أرتان وعليه قنطرة هي إحدى عجائب مبادئ الدنيا وأنبعاث هذا النهر من جبال إصفتان

١) St-Pét. et L. الخابور. ٢) St-Pét. et L. au lieu de عشر au lieu de عشرين. ٣) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٤) St-Pét. et L. portent يعطوب au lieu de الدرب. ٥) St-Pét. et L. الدوله. ٦) St-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. ٧) St-Pét. et L. om. les mots depuis ومن jusqu'à محرم. ٨) St-Pét. et L. قالشاه جان. ٩) St-Pét. et L. om. ١٠) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ١١) St-Pét. et L. omettent ce qui est renfermé en parenthèses.

ومصبّه في بحر فارس وبفارس من الأنهار ما لا تحصى كثرة والأصل فيها عشرة أنهار كبار تحل السفن ^٥ [ونهر تيرى ونهر المشرقان نهران يجريان في بلد خوزستان ويصبان في بحر فارس] ^٦ ويجبال الأكراد أربعة أنهار كبار تنبعث من جبال إصفهان وتجر بسوق الأهواز وتجرى وتصب في بحر فارس ^٧ ونهر جندى ساپور ينبعث من جبال إصفهان وعليه جسر طوله خمس مائة وثلاث ^٨ وحسون خطوة وعرضه خمس عشرة خطوة فيصب في دجل فيصير نهرا ولما ^٩ ونهر السوس يخرج من الدنور ويصب في دجل فيبر بشادروان تستر ويصب في البحر ^{١٠} ونهر أنكورية بالروم بصب في الترات ^{١١} نعد إلى أنهار الشام نهر البرموك بالشام يجري من جبل الربان ويصب في بحيرة طبرية ^{١٢} ونهر الزرقاء أيضا يجري من بلاد حسيان ويصب في الأردن ^{١٣} ومنها ببلاد اليمن نهر زبيد يجري إلى الزيد من الجبال ^{١٤} ونهر التخمّة بأنبعا من جبل قريع ^{١٥} ونهر الكندرا بأنى إليها من وادى السبيل ^{١٦} [ونهر المعجم بأنبعا من النون ويسمى سرّود ^{١٧}] ونهر الجبال يجري إليها من جبال مرض ومن بلاد غولان ^{١٨} ونهر الرامة ^{١٩} يجري من نيد والنهي ^{٢٠} ونهر الفاج يجري من جبال جلفار إليها ثم يصب في البحر ^{٢١} وأعتنى الأقدمون بعد الأنهار الكبار وتحدثها وتعريف أماكنها فكان مجموع ما في المصير من الأنهار مائتي نهر وثمانية وعشرين نهرا ^{٢٢} بتقديم تفصيلها على الأقاليم وما وراء الإقليم وقد ذكرنا منها عاذا مائة وخمسة وأربعين ^{٢٣} نهرا مسبحان من أجراما في الأرض رعة لحلقه وحل الماء مادة كل شيء فحيث يكون الماء فهناك النبات والبناء والطهارة والعمارة وكمال الحياة ^{٢٤} وأصبحت أنهار البصرة والكبار والصغار في أيام بلال بن أسى برقة فكانت مائة ألف وعشرين ألف نهر في مسافة نيف وخمسين فرسخا نخيل وزروع متصلة من عبّس إلى عبّدان ^{٢٥} والله عزّ وجلّ أعلم بذلك فله الحمد والمثنة ^{٢٦}

الجبال—ومنها [St.-Pét. et L. om. ٥) St.-Pét. et L. om. les mots depuis وثلاث. ٦) St.-Pét. et L. om. ٧) St.-Pét. et L. om. ٨) St.-Pét. et L. om. ٩) St.-Pét. et L. om. ١٠) St.-Pét. et L. om. ١١) St.-Pét. et L. om. ١٢) St.-Pét. et L. om. ١٣) St.-Pét. et L. om. ١٤) St.-Pét. et L. om. ١٥) St.-Pét. et L. om. ١٦) St.-Pét. et L. om. ١٧) St.-Pét. et L. om. ١٨) St.-Pét. et L. om. ١٩) St.-Pét. et L. om. ٢٠) St.-Pét. et L. om. ٢١) St.-Pét. et L. om. ٢٢) St.-Pét. et L. om. ٢٣) St.-Pét. et L. om. ٢٤) St.-Pét. et L. om. ٢٥) St.-Pét. et L. om. ٢٦) St.-Pét. et L. om.]

٥) St.-Pét. et L. om. ٦) St.-Pét. et L. om. ٧) St.-Pét. et L. om. ٨) St.-Pét. et L. om. ٩) St.-Pét. et L. om. ١٠) St.-Pét. et L. om. ١١) St.-Pét. et L. om. ١٢) St.-Pét. et L. om. ١٣) St.-Pét. et L. om. ١٤) St.-Pét. et L. om. ١٥) St.-Pét. et L. om. ١٦) St.-Pét. et L. om. ١٧) St.-Pét. et L. om. ١٨) St.-Pét. et L. om. ١٩) St.-Pét. et L. om. ٢٠) St.-Pét. et L. om. ٢١) St.-Pét. et L. om. ٢٢) St.-Pét. et L. om. ٢٣) St.-Pét. et L. om. ٢٤) St.-Pét. et L. om. ٢٥) St.-Pét. et L. om. ٢٦) St.-Pét. et L. om.

الفصل الرابع في وصف الأعين والناعيم وذكر بقاعها العجيبة وثوامها وما فيها من العجائب ٥

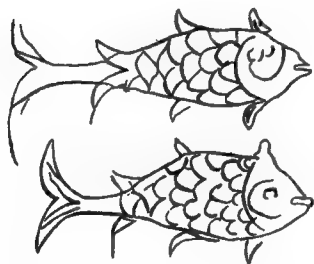
وذكر من أفتنى بتدوين العجائب في الكتب التي فصلوها لذلك أنّ في الصور أنهارا وعيونا وأبارا إذا أخبر عنها فذكروا أنّ في ناحية الباميان من بلد غراسان هينا تسمى ديولس ^{١)} تفور من الأرض كفلبان القدر متى يعق فيه إنسان أو رمى فيه شيئا من الفاذورث أزداد غلبانها وفارت فائضة تدفق وربما أذكرت من بضل ذلك فيها خرفته ^{٢)} ٥ وبناحية الباميان هين أيضا تجري من جبل في بعض الأحيان فإذا خرج ماؤها صار أحبارا بيضا ويقربه من أعمال فارس أيضا كهف بين جبال شاهقة فيه حفرة بقدر الصفحة ينظر فيها من أعلى الكهف ماء إن شرب منه واحد لا يفضل منه شيء وإن شرب منه ألف همهم وأرواهم ٥ وبناحية جرد هين تجري منها ماء طلو يشرب للإسهال وثقبه البدن فمن شرب منه قدما قام مرة ومن شرب فحين قام مرتين وإن زاد فعلى قدر الزيادة ٥ ويدارين من أعمال فارس نهر ماء مشروب إذا غلظت الثياب فيه غسرها ٥ وبناحية نفليس هين تنبع فإذا خرج عنها الماء صار حبات تتكون تكوينا إذا هفتته ^{٣)} ٥ وبأرض أرمينية وإد لا يقدر أحد ينظر إليه ولا يشرف عليه ولا بدري ما هو لشدة غلبان الماء فيه وقوة حياله ويغار الماء الصادر منه وإذا ترك الإنسان لحما على رأس رمح ومته من شفره في الهواء نضج اللحم لشدة طبع تلك الحرارة ولا يزال على الوادي ضبابا وبخارا وظلاما متراكبا متراكبا صيفا وشتاء ٥ وفيها أيضا وإد عليه طوامين ويسانين وماؤه حامض فإذا ترك في الإناء غلب وطلا ٥ [وبالرافعة عيون إذا خرج ماؤها لم يثبت إلا قليلا حتى يتجبر ومنه بلاط دورهم ^{٤)}] ٥ وبنواي أريزن الروم ماء في بئر يستقى منه فإذا ترك في إناء صار مالحا وأكثر ماء الين نستحيل شيئا ٥ وفي بلاد إفريقية بحيرة بنزرت طولها ستة عشر ميلا وعرضها ثمانية أميال وإلى جانبها نهر لطيف حلو يصب فيها ستة أشهر فلا تحلو وتصب في البحيرة ستة أشهر فلا يلمح وبعداد من هذه البحيرة في كل شهر نوع من السمك لا يخالطه غيره ٥ وحكى صاحب كتاب العجائب

[١) St-Pét. et L. ديولس. ٢) St-Pét. et L. خرفته. ٣) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٤)]

St-Pét. et L. om.

أَن بِلاد لُومِينِيَّةٌ بَعِيرَةٌ يَكُونُ فِيهَا لُلاءٌ وَالطِينُ وَالسَّكُّ سَنَةٌ أَشْهَرُ كَامِلَةٌ ثُمَّ تَحْبَقُ الْبَحِيرَةُ فَلَا يَجُودُ فِيهَا مَاءٌ وَلَا سَكٌّ وَلَا طِينٌ سَبْعَ سِنِينَ فَلِذَا كَانَتْ السَّنَةُ الثَّامِنَةُ ظَهَرَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِيهَا سَنَةٌ أَشْهَرُ ثُمَّ يَنْقَطِعُ هَذَا دَأْبُهَا عَلَى الزَّمَانِ ٥ وَفِي خِلَافَةِ بَعِيرَةٍ لَا يَظْهَرُ فِيهَا سَكٌّ وَلَا ضَخْمٌ وَلَا سِرْطَانٌ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ مِنَ السَّنَةِ ثُمَّ يَظْهَرُ ذَلِكَ فِي الشَّهْرَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ وَهَذَا دَأْبُهَا دَائِمًا وَيَقْرِيهِ مِنْ نَاعِمَةٍ بِحَيْرًا ٦ مِنْ بِلَادِ غُرْلَسَانَ بِحِيرَةٌ مَا غَسَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا ذَلَبَ حَدِيدًا كَانَ أَوْ ذَهَبًا أَوْ غَشْبًا أَوْ نَحَاسًا ٥ وَكَذَلِكَ بَرَكَةُ نَطْرُونَ بِمَرْ مَا أَلْفَى فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا صَارَ نَطْرُونًا مَتَى لِلْعَطَامِ وَالْجَارَةِ تَصْبِرُ نَطْرُونًا ٥ وَيَسِيَاهُ سَنَكٌ مِنْ أَرْضِ جَرْمَانَ عَيْنٍ حَوْلَهَا دُودٌ يَسْمَى كَالنَّحْلِ فَمَنْ أَتَفَرَّقَ مِنَ اللُّاءِ وَجَلَّهِ ثُمَّ دَلَسَ دُودَةً فَظَلَمَهَا أَتَقَلَّبَ اللُّاءُ لِأَنَّهُ مَعَهُ مِنَ الْعُذُوبَةِ إِلَى الْمُرَارَةِ وَإِنْ لَمْ يَدَسْ دُودَةً لَمْ يَتَغَيَّرْ لَحْمُ اللُّاءِ ٥ وَفِي نَاعِمَةٍ إِصْنَانُ فَيَنْ سَيِّمُ ٧ وَشِيرَارُزُ مِنْ حُلٍّ مِنْ مَائِثَا فِي قَوَارِيرٍ وَلَمْ يَضَعْهُ بَعْدَ حُلِّهِ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى بَلَدٍ تَسْتَوِلِي عَلَيْهَا الْمِرَادُ صَارَ مَعَهُ مِنَ السُّودَانِيَّاتِ اللَّتِي يَقَالُ لَهَا

الزَّلَزِيرُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَثْرَةٌ وَتَسَلُّوْا عَلَى الْمِرَادِ فَتَغْنِيهِمْ أَكْلًا وَقَتْلًا ٥ وَيَجِبُ مِنَ جِبَالِ كِتَابَاتٍ عَيْنٍ تَسْمَى عَيْنَ الْعَقَابِ مِنْ شَرَبٍ مِنْهُ سَقَطَ شَعْرُهُ كُلُّهُ وَنَبَتْ لَهُ شَعْرٌ غَيْرُهُ لُؤْدٌ حَسَنٌ لَمْ يَبْيَضْ أَبَدًا وَيَصْبِرُ صَبْرًا لَا يَنْفَعُ النِّسَاءُ أَبَدًا ٦ ٥ وَيَقْرِيهِ مِنْ بِلَادِ شَقِيبَ بِأَرْضِ كَنْعَانَ يَقَالُ لَهَا نَوَلٌ مِمَّنْ يَخْلُقُ فِي مَائِثَا سَكٍّ بِشَبِّهِ لِلدُّودِ صَخَارَ كَقَدَرِ دُودِ الْفَرْزِ وَأَكْبَرَ فَلَبِلَا وَهَذَا مَوْرَةٌ شَكَلُهَا وَهُوَ لَا يَنْفَكُ مِنَ



اللُّاءِ يَرْكَبُهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي شَهْرِ شِبَابُ مِنْ أَغْذَ مِنْهَا فِي أَوَّلِكَ يَوْمٍ وَثَانِي يَوْمٍ وَثَالِثَ يَوْمٍ غَالِثِينَ مِنَ

٥) St.-Pét. et L. ٦) St.-Pét. et L. ٧) St.-Pét. et L. ٨) St.-Pét. et L. ٩) St.-Pét. et L. ١٠) St.-Pét. et L. ١١) St.-Pét. et L. ١٢) St.-Pét. et L. ١٣) St.-Pét. et L. ١٤) St.-Pét. et L. ١٥) St.-Pét. et L. ١٦) St.-Pét. et L. ١٧) St.-Pét. et L. ١٨) St.-Pét. et L. ١٩) St.-Pét. et L. ٢٠) St.-Pét. et L. ٢١) St.-Pét. et L. ٢٢) St.-Pét. et L. ٢٣) St.-Pét. et L. ٢٤) St.-Pét. et L. ٢٥) St.-Pét. et L. ٢٦) St.-Pét. et L. ٢٧) St.-Pét. et L. ٢٨) St.-Pét. et L. ٢٩) St.-Pét. et L. ٣٠) St.-Pét. et L. ٣١) St.-Pét. et L. ٣٢) St.-Pét. et L. ٣٣) St.-Pét. et L. ٣٤) St.-Pét. et L. ٣٥) St.-Pét. et L. ٣٦) St.-Pét. et L. ٣٧) St.-Pét. et L. ٣٨) St.-Pét. et L. ٣٩) St.-Pét. et L. ٤٠) St.-Pét. et L. ٤١) St.-Pét. et L. ٤٢) St.-Pét. et L. ٤٣) St.-Pét. et L. ٤٤) St.-Pét. et L. ٤٥) St.-Pét. et L. ٤٦) St.-Pét. et L. ٤٧) St.-Pét. et L. ٤٨) St.-Pét. et L. ٤٩) St.-Pét. et L. ٥٠) St.-Pét. et L. ٥١) St.-Pét. et L. ٥٢) St.-Pét. et L. ٥٣) St.-Pét. et L. ٥٤) St.-Pét. et L. ٥٥) St.-Pét. et L. ٥٦) St.-Pét. et L. ٥٧) St.-Pét. et L. ٥٨) St.-Pét. et L. ٥٩) St.-Pét. et L. ٦٠) St.-Pét. et L. ٦١) St.-Pét. et L. ٦٢) St.-Pét. et L. ٦٣) St.-Pét. et L. ٦٤) St.-Pét. et L. ٦٥) St.-Pét. et L. ٦٦) St.-Pét. et L. ٦٧) St.-Pét. et L. ٦٨) St.-Pét. et L. ٦٩) St.-Pét. et L. ٧٠) St.-Pét. et L. ٧١) St.-Pét. et L. ٧٢) St.-Pét. et L. ٧٣) St.-Pét. et L. ٧٤) St.-Pét. et L. ٧٥) St.-Pét. et L. ٧٦) St.-Pét. et L. ٧٧) St.-Pét. et L. ٧٨) St.-Pét. et L. ٧٩) St.-Pét. et L. ٨٠) St.-Pét. et L. ٨١) St.-Pét. et L. ٨٢) St.-Pét. et L. ٨٣) St.-Pét. et L. ٨٤) St.-Pét. et L. ٨٥) St.-Pét. et L. ٨٦) St.-Pét. et L. ٨٧) St.-Pét. et L. ٨٨) St.-Pét. et L. ٨٩) St.-Pét. et L. ٩٠) St.-Pét. et L. ٩١) St.-Pét. et L. ٩٢) St.-Pét. et L. ٩٣) St.-Pét. et L. ٩٤) St.-Pét. et L. ٩٥) St.-Pét. et L. ٩٦) St.-Pét. et L. ٩٧) St.-Pét. et L. ٩٨) St.-Pét. et L. ٩٩) St.-Pét. et L. ١٠٠) St.-Pét. et L.

شباط وجمع له ما يجده عليهم في الماء من زبد تظهر من أنفوسهم في تلك المدة على وجه الماء ويكنّ زوجين زوجين متراكبات ثم أكل من تلك الرغوة الزبدة بسيرا أنظ إنفاظا شديدا لا يفر حتى يصب عليه الماء البارد ولو دام ما عسى أن يعدم لا ينفك منعطا^{١)} وكذلك يفعل أكله من ذلك السك والإانات منه للإانات والذكور منه للذكور والله عز وجل أعلم بذلك. قال صاحب نسخة القرائن بين خلاط وأرزن عين نسى جرة يغور الماء منها فورا شديدا ويسمع هديره من بعد ويسمع بسيرا ثم يغور في الأرض ومن شرب منها ماب في وفته وسافنه ويرى حولها حش طير ووحش ما شاء الله وبالقرب أناس يحرسون الناس المارين لئلا يشربوا منها وهي مغور من الأرض ثم تغور بالقرب منها ولا ينبت حولها نبات. ويجبل الزابيد^{٢)} من أرض مخد مريه يقال لها مبرون وفيها مغارة فيها نولويس وأحواض لا تزال طول السنة بابسه ليس فيها قطرة الماء ولا ندوة ولا رشح أصلا فإذا كان يوم من السنة اجتمع إليها ناس من اليهود من البلاد البعيدة والغريبة والفلاحين وغيرهم وأقاموا طول نهارهم يدخلون إليها ويخرجون منها وهي بحالها من البس ثم ما يشعرون إلا والماء دافق من تلك الأحواض والنولويس وسام على الأرض في المغارة مقدار ساعة أو ساعتين ثم ينقطع وهذا يوم عيد اليهود ويعلمون ذلك الماء إلى البلاد البعيدة والغريبة في البر والبحر ويقال هذا ماء مبرون. وبالقرب من مبرون واد بينها وسن صد يقال له وادي دليه^{٣)} فيه عين تغور من الأرض بقدر عندها الناس يقبلون عليها ويشربون من مائها ساعة وساعتين ثم إن العين تنقطع كأن لم يكن فيها ماء وهي تخرج من وجه الأرض فيقول الناس الحاضرون يا شيخ مسعود عطشنا فخرج الماء في الوادي إلى الطوامن ثم ينقطع وينشف كأن لم يكن ثم يعيدون القول فخرج العين ثم تنشف ثم يعيدون القول فتجري وهذا القول دائما دائما على ممر السنين والأوقات. وبالمافوه من جزيرة قبرص صخرة فيها قبر يسع عشرة أرتال بالدمشق مأوها بالقرب من الصخرة بئر فيه ماء يستقى منه ما يملأ ذلك القبر ويفكي آياها فكون زابا أصفر من أجود أنولم الزاج وهو الزاج القبريصي الخالص وهذا القبر في دار قوم بتوارثونها

١) St.-Pé. et L. om. les mots depuis وكذلك jusqu'à la fin de la phrase. ٢) St.-Pé. et L. الزابيد. ٣) Peut-être faut-il lire دليه.

خلفا من سلف لا تخرج منهم ٥ وبالقرب من ثغر للرقب أحد العوام قرية يقال لها القور ٦) بها عين حبة طينها أسود إذا حرك فيه ثوب أسود موادا حالكا لا ينساع بالفصل ولا يستحيل ٥ وبقية من قرى شيراز من بلد فارس مفارة بها نفيرة متقورة ويقطر فيها من سقف المغارة في زمن الخريف الموميا المصفى ومقدار ما يجمع منه في كل سنة رطل أو أكثر يسيرا وظيله أمانه ثقات يحفظونه ٧) كما يفعل بدمن البلسان بصر ولا يوجد في غير هذه المغارة ٨) وينسأل البحر المغربي بقرية يقال لها كتابه موميا دون هذا وقد يتخذ من شير البلوط والبطم شيء أسود يسيل على سوق الشجرة ويجمد ويسمى موميا ويتخذ أيضا من بخارة عظم جام للوش البالبة موميا حيوانية ٩) (ويناجية حيث عين تسمى عين القيارة نفور مع الماء فيرا ومنها تغير أهل العراق حاتمهم بدلا من الرغام والبلاط ١٠) ٥ وبديه رامهر من بلاد غوزستان سمرة فيها عين تنبع بالنظ الأبيض في لون الماء رجاء لا يستقر في إناه وليس له معدن فيها والنظ الأسود ينبع من عين في مدينه عسكر مكرم من غوزستان وإذا استنظر النظ الأسود صار أبيض ٥ (ويجبل جزيرة سياهكوه بأعلى الفزر شق بأعلاه نبع بالماء ومع الماء قطع سفر كالكوانيق وأكبر وأصغر ١١) ٥ وينسأل بحرة طبرية بقرب طبرية جهن متقاربة مياها سحنة جالفة والطين الجنيوية منها تصلى البيض وتنجم اللحم وجامعا معه كبريت وماء ٥ وعين سلوان بالبيت المقدس تجري بمقدار معلوم وبعد مضى كل ثلاث ساعات وأكثر ثم متى يرتفع ماءها في مجراه نحو ثلاث قاعات عما كان يجزر ثم يرجع ويعد إلى الأول نحو ست ساعات ثم متى ونجزر كذلك أبدا الدهر ٥ وما يقال له التبان بتشديد الناء والجيم بطريق أثلة من غرة واد فيه عيون ماء كثيرة تدعى أيام الصيف قليلا فإذا كان في أيام الشتاء تدعى كثيرا وفي هذا اللوادي عين بقدر السلطان ١٢) اللعاس الذي يسقون فيه الخيل وهو في بلاد كبرى مدورة مقدار ستة أذرع في ستة وثمها متر مجرور فيه ماء ملو ملؤه لا يخرج منه شيء البتة فإذا ملأت السلطان منه نظرت للتركل لم يؤخذ منه شيء ولو

٥) Par. et Cop. الفوز. ٦) St-Pét. et L. omittent les mots depuis كما jusqu'à la fin de la phrase. ٧) St-Pét.

et L. om. [١. ٨) St-Pét. et L. om. [١. ٩) St-Pét. et L. portent au lieu de اللعاس — الخيل. ١٠) St-Pét. et L. om. [١. ١١) St-Pét. et L. om. [١. ١٢) St-Pét. et L. om. [١.

أتى كل من وجد من الناس غلاماً منه كان هذا دأبه دائماً على ممر الليالي والأيام ^(١) يقول كاتب هذا الكتاب وأنا رأيت هذا عياناً وملت منه وأهل الركب من أهل عزة وغيرهم وذكر لي ذلك العرب أيضاً قال لي من أتق بكلامه بمن وأباؤنا وأجدادنا من العرب ملأنا من هذا وهو على هذه الحالة والله أعلم ^(٢) وبجزيرة السلام من بحر الهند عين قنور بالماء ثم تنور بالعرب من منبعا ويخرج رشاش من ذلك الماء فيعقد في الليل حجراً أسود وفي النهار حجراً أبيض قال ذلك صاحب كتاب نعمة الفرائد ^(٣) وبجزيرة صوغا قريب من ساحل مقدشو على مسرى جزيرة الحبش حين يجري منها نهر يوجد لمائه رائحة الكافور وطعمه ^(٤) وبجزيرة العفل بحر الهند حين يزعم الناس أنه من شرب منها زاد عقله وعزبوا ذلك وصم ^(٥) وبأرض الحصن إحدى العواصم وإد به فلسفة نسى الفوار بها في قرارها ماء ولما في كل أسبوع مرة أو مرتين غوران بالماء الفزير السائح نهر كبيراً حتى غلا المجارى والينابيع ثم يغور بالفلسفة فلا يبقى له أثر ثم يغور ويسبح كذلك أبداً ^(٦) وبأرض طرابلس الشام في قرار البحر الرومي منها عين قنور وتطلب على ماء البحر وتفتح للراكب الصغيرة من العبور إليها بغورانها وماءها حلو بالبحر المالح ^(٧) وبئر البلسم بحر يمشى منه ثوب البلسان ولا يمشى بغيره لأنه لا يأتي الدهن بغيره ويبأني ذكره عند ذكر خصائص البلاد ^(٨) وبين حصن وسليج كوف في جبل يخرج منه بخار أشد من الضباب للتراكم فإذا دخل الإنسان ذلك الكوف غيظ إليه أنه في الحما لشدة الهمج وكثرة فطر الماء من البخار الصادر من البشر الذي في وسط الكوف ويسبح غليان الماء بغير البئر ولا يمكن النظر فيه لشدة البخار الصادر من البشر الذي في وسط الكوف ومن نظر فيه تشبث من الحرارة وبثنية الضباب من أرض دمشق بأعلى التوبة كوف معبد ^(٩) فيه نفرة متفورة بدير الطاسة الكبرى لا تزال ملأنة ماء لو أخذ منها ألف رجل درت بما يكفيهم وإذا تركت كان ماؤها واقفاً لا يزيد ولا ينقص ^(١٠) ولا صقي ولا غرق فيها سوى أن التفرة ملوثة ماء ^(١١)

a) St-Pét. et L. omettent les mots depuis ^(١) يقول — والله أعلم — et le verset de Cap. porte au lieu de

«هذا الكتاب» c) [] St-Pét. «هذا النسخة للفتولة منها هذه» — هذا الكتاب —

et L. omettent d) [] St-Pét. et L. om. e) St-Pét. et L. omettent le dernier mot. f) St-Pét. et L. om. les mots suivants.

الفصل الخامس في ذكر البحيرات المالحة والبطيحات الملوحة وبقاعها ومقاديرها ٥

فمن البحيرات المالحة بحيرة زفر للتننة ويتعتها بين جانبي الفور من الشام ولا حيوان واحد بها وطولها سبع فراسخ وعرضها الأرض نحو ثلاث فراسخ وخرج منها قفر اليهود وهو الحمر وقد تقدم ذكره وقيل أن طولها ستون ميلا وعرضها ثلثا عشر ميلا وهو الصحيح وكان لها حس مدن أسمائهم صعدة صبرة دوما سدوم وسدوم أكبرهم وهي أسلمهم ٦ في الفساد والله أعلم ٥ وبحيرة أرجيش مالحة طولها أربعة مراحل وعرضها مرحلة ويجمع من أطرافها المبرق الأرمي ويصاد منها السمك في مدة شهرين من السنة فإذا أنقضا بقيت عشرة أشهر لا يوجد بها منه سكة واحدة وإذا صيد منها حل إلى سائر البلاد ويكثر في وقت صيده متى يمتك بالأبدى ٥ وبحيرة كبدان طولها نحو ثلاثة أيام وعرضها كذلك وفيها جزائر منها جزيرة لها قلعة حصينة تسمى تلا ٧ ولا يكون بهذه البحيرة حيوان لأن ماءها مالح مثنى ردى الكبوس وبحيرة حبر في بلاد البحرين وبها وبالبحر الكبير سبت أرض حبر بالبحرين (وقيل بل سى البحرين لأن هناك دخلت من الأرض في البحر الكبير كالجزيرة وسى ذلك للوضع البحرين والله أعلم ٥ ٦) وبحيرة نئيس مقدارها إقلاع يوم في نصف يوم وماءها مالح ويعذب وأكثر السنة يكون مالما ويقال أنه كان في مكانها الصارة فقلب عليها البحر في ليلة واحدة وفي وسط هذه البحيرة جزيرة تسمى سنجار ٥ وبحيرة أنكوا بالقرب من إسكندرية فيها خليج من النيل يسمى الماهر طوله نصف يوم وبحيرة بالقرب منها طولها إقلاع يوم وعرضها كذلك ويصاد من هذه السمك البوري وتصل إلى سائر الأقاليم ٥ وبحيرة بنزرت وقد تقدم ذكرها وبحيرة غوارزم دورها مائة فرسخ بصب فيها سبعون ويحسون وغيرهما من أنهار بلاد الترك فلا تزيد ولا تعذب وزعم بعض الفقهاء أنها متصلة ببحر الخزر وبينها عشرون مرحلة قال صاحب كتاب نزعة المشتاق في آفترق الآفاق أن في بحيرة غولرزم حيوانا يظهر على سطح الماء على صورة الإنسان يتكلم بكلام لا يفهم ثلاث كلمات أو أربع كلمات ثم يغوص وتظهره عندهم بدل على موت ملوك

٥) St-Pét. et L. omettent les deux mots. ٦) وهي أسلمهم. ٧) St-Pét. et L. om. les deux derniers. mots.

٥) [St-Pét. et L. om.

ذلك المين ^١ ، وقال آتني حقل أن فيها مو وره بلاد الزنج بحبرات ملقات وخاجان وكذلك من وره بلاد
الروم ووراء الأقاليم السبعة ومنها ما هو على غنة الطلبسان ومنها ما هو على غنة الشابوره ومنها ما هو
على غنة الدائرة وبحيرة الفيرم ماله تنصب إليها البياه الفاضلة من حسي أراضيا وسياتي وصفا
عند وصف الفيرم ^٢ وبحيرة نولان بحيرة صغيرة يحيط بها صخر صلد وماؤها لا يخرج منها ولا يدخل
إليها غيره ولا يشرب ولا يسهج فيها أحد إلا فرق ومما ألقى فيها من الخشب غرق ويفوص كما
نفوس الجارة ^٣ ونولان ^٤ جبل شامق والبحيرة يدروته ^٥ [وهذا يدل على أنها ليس قنرل أرض ^٦]
[وبحيرة المتعرق بديار رجة التي نسمي الجزيرة لا يعرف لها قنرل وهي بالقرب من برقصيد
نصب البياه فيها ليلا ونهارا فلا تزيد شيئا ^٧ ويجندراس عند تيزين بالجمرة حة عجيبه البناء لا
يدري الداري من أين نجيء ولا أين تذهب مائها ^٨ وبحيرة قامية بشقها العاصي ولا يلتقي
أحد بها بالأخر وفيها من السك الإنكيس والسقور ما لا يغيرها ^٩ وفي بلاد كوار السودان غربي
مدينة أيزن بحيرة ماله طولها اثنا عشر ميلا يصاد منها السك البوري وهو من أسن الأسماك
وأطيبها ^{١٠} ووراء الأقاليم السبعة بالقرب من حدودها الأرض المغسوفة وهذه الأرض لا يستطيع
أحد أن ينزل إليها ولا أن يطلع منها لبعدها قعرها وتقلبها وأمتناع المسلك إليها وهي مسكونة بأمته
لا يعلم ما هم وإنما علم الناس سكنها من رؤية الدخان بها نهارا في أماكن منها ورؤية النار
ليلا كذلك وبها بحيرة يرى لألة الماء عند وضع الشمس كذلك ويقال أن بشالها طوائف من الناس
من كالبهايم في الخلق والخلق ^{١١} والبحيرة الجامدة فيها وراء صحارى الفيجي حيث العرض هناك ثلاث
وستون طولها من نحو ثمان مراحل ورضها نحو ثلاث مراحل متفاوت ولها جزيرة عظيمة بها أناس
عظام المشه بيض الأبدان والشعور وزرق العيون لا يكادون يفقهون قولا وسيات الجامدة لجمودها
في الشتاء من سائر أطرافها حتى تنقي جبال محيطه بها من الجليد وذلك أن أطرافها إذا جدت
وحرك الهواء معها مرك اللج الأبرار الجامدة فيجهد ما يركب ذلك الجليد جليدا عليه ثم يترام
ثيئا نشتا طبعا فوق طبق حتى يصير كالروابي والمضارب والصور الدائر عليها ^{١٢} وبصحارى الفيجي

a) Par. porte نولان. b) [] St-Pét. et L. om. c) St-Pét. et L. omettant tout ce qui suit jusqu'au mot

«وبجنوب».

في جهة الشمال وللشرق حيث العرض أكثر من ستين عند منبع إنل بحيرة تسمى بحيرة الشياطين
تجد أطرافها في الشتاء ولا يزال ما حولها من الصحراء فيه من يتزيا للناس بهم فيجئ للإتسان
إذا غرم من أصحابه لفضاء حاجته أنهم أشعابه ويدعونه إليهم فإذا وصل إليهم خلطوه إليها. ومن
وصل إلى هذه البحيرة طائفة من أصحاب الإسكندر ومن أصحاب الديكال ووجدوا بها أشعاسا مشوهين
فوق وجه الماء دخلها ٨ وبالغرب من البحيرة الجامعة عن مسافة عشرين مرحلة في الغرب منها
شمالى بلاد الكلاية بحيرة كبيرة تسمى البحيرة النيرة مسكونة بطائفة من العقالية في الليل أبدا
نرى بها أنواء كأشواء النيران من غير نار ولا جرم منيرة كأنارة الكواكب أو بإثارة (*) النار
وبجنوبها جميع وجميع طائفة رؤوسهم لاصقة بأبدانهم بغير رقاب ظاهرة ومعاشهم الصيد والنبات
بأكلونه وهم كالوحوش في القوة والمهالة والبطش ولم بحيرة مائة طولها نحو ثلاثين فرسخا في نحو
عشرين فرسخا بأودون إليها عند الخوف من عدوهم ٩ [ويسمى جزيرة زولها بالعين للملحة والله
أعلم ٨] وشرقى هؤلاء بحيرة واسعة يصب فيها المحيط المشرقى تسمى تول لها جزائر وصاخر وأطرافها
طائفة من القرقر ويقال أنهم غيرهم يتوالدون توليدا من بين الناس وبعض حولب البحر وإن
منهم من له عيون وقرون صفار ملة الأجسام يأكلون دولب البحر وذيات الأرض. ويشربون الماء
المالح والماء العذب والله أعلم ٨ وفيها بين بخارا وسرقند بحيرة كالبيضة حلوة وسباني وصفها وطولها
نحو عشرين فرسخا وعرضها الأعرض نحو خمس فراسخ ٨ وبأرض وقار من البسن بحيرة بين جبلين
تدعى السيول وليس لها ماء يدخل إليها إلا من الممر وطولها من نحو ست فراسخ تسمى بحيرة
التسناس وأرضها خصبة ذات كرم ونخيل وعيون تسمى أرضها فإذا أراد الدخول إليها مرید حتى
في وجهه الشراب وإذا أبى إلا الدخول خنق أو صرح ويقال أن هذه الأرض مصورة بالهائم وقيل
بخلق يستون التسناس ولهم من بقايا عاد الذين أطعمهم الله بالرجع العظيم وكل واحد منهم شقة
إنسان لا غير وهم متوسلون في الخلق بين الإنسان والحيوان ويتكلمون بكلام العرب ويقال أنهم
من تسانس بن أميم ٩ من لاد ومن قرب من التسناس إلى العيران أفند الزرع وربما يتبع

«أبن دولاد» أميم ٩. ١) St.-Pé. et L. omettent [١. ٢) St.-Pé. et L. ajoutent après : «كأنارة الكواكب»
«يقيل»

ويزاد ٨ وما حكى أَنَّ بعض العرب قال نزلت على رجل من أهل الشعر وذكرت عنده النسناس على لميق الأستغراب لأمره فقال الرجل لفلانين له أقذبا وأجندرا في ميد نسناس وأتينا به جبا قال فأجبت أَنَّ أكون معها فذهبتا إلى البرية وبقنا بقم وإد فيه شجر فلما كان في وقت السمر سمعت صوت فائل من جوى شجرة يقول يا أبها عجير الصبح الصبح قد أسفر والليل قد أذبر والنصص قد خسر فطليق بالوزر والخدر الخدر فأطلى الفلامان أَنَّ هذا صوته فلما طلع النهار أرسلنا الكلاب وأتينا الشجرة فوجدناه بها وإلى جانبه نسناس مثله فقال أحدهما ناشدتك ناشدتك فقلت عليهما وشأتها فلما أمسّا منا بالفضلة منها نزلا وأطلقا عاريين فاتبعتهما الكلاب وأغضنا في أثرها حتى ألتأ بأحدهما كلب نشيط فسمعت النسناس يقول

نحر الويل لي مما به دهاني دهرى من الموم والأحزان ٨
فنا قليلا أيها الكلابان إليكما كم ذا نجاريان ٩

قال فقلت يا يا عجير زغب ولا ترم نفسك الكلب وصره فأغضناه ورجعنا فلما كان الغد رأيت مشوبا على اللائدة ٨ وبين ضلعي لمن بحيرة مالحه طولها نحو عشرة أميال وعرضها الأعرض نحو أربعة أميال والضلعان جبلان ويقال أَنَّ الضلع الجنوبي لا يسكنه أحد غير الجبان والفيضان ويقال أَنَّ دوابهم نمل كمودة النمل الثلثة منها كالشاة ويركبنها وإذا مر المار بين الضلعين وإذا قصد هذا الضلع سمع قافلا من يقول له ليست عنه الأرض بأرض الأنس فلا تدخل بنت والله أعلم ٨ ويصر تبصرى التكبرى وهي أكبر بحيرة عليها الناس حلوة بأقصى الصين حولها سبع مدن من مدن الصين فحيتها نهرى ٩ وأهلها طائفة بين الصين والترك والخطا والهند لهم من الهند شعور وعيون ومن الترك صفاء لون وبها وصغر فم وعن الخطا رقة بشرة ورشاقة قد ومن الصين رقة صوت ونحر والله أعلم ولا صور أجل سورا منهم ٨ ١٠ [بحيرة تاجه وبحيرة حيدان من الصين أيضا وسجأتى ذكرهما عند الأساقع وبحيرة الغمر أربع بحيرات كبار وأربع أنهار جرارة نسسى الأغياض وبيد فارس ست

a) La leçon étant incertaine, peut-être faut-il lire بنهرى. b) Le mot enroulé en parenthèse ne se trouve pas dans les manuscrits de St.-Pé. et de Leyde.

بحيرات كبار منهم بحيرتان مالمشان وبحيرة زره بخرلسان وبخرلسان سبع بحيرات حلوت غير ما وصفنا يأتي ذكرها في بلادها وبالشام ذكرنا منهم أربعة وسيأتي وصف الثلاث في بقاعها وبالأندلس عشر بحيرات يأتي وصفهن عند ذكرها وبين الحدود ولقرينة تسع بحيرات وسيأتي وصفهن عند وصف بلادهن وفي بلاد السودان أربع بحيرات غير ما ذكرنا وسيأتي. وكذلك وبالأرض الكبيرة شرق الأندلس وشماله سبع بحيرات فجلة ما أخصناه هنا من البحيرات مع ما بسواحل الهند من تسع البحيرات ثلاث وتسعون بحيرة والله أعلم [٨]

الفصل السادس في وصف المردود والسيول وكيفية كونها من البهار ومن الأرض وعودها إليها وما قال القدماء في ذلك ٨

أفتلوا في ملة كون الماء وملة كون نبعه من الأرض فقال بعضهم أن المطر إذا وقف على الأرض واجتمعت منه مياه كثيرة ووجد لها إلى المريان والسيلان سبيلا جرت سبولا ومدودا إذ من شأن الماء الانحدار والأنصباب وإن اتفق أنها تنحصر بين أطران مرتفعة تمنعها من السيلان بقيت مضمونة فإن كانت تلك الأرض الحامسة ١ لها رغبة ويحلقها ذلك الماء إلى أرض أسفل منها صلبة لا يقدر على نفوذها وقف ثم موم واضطرب طلبا للفرج حتى يفرق بها غرقا فيسمى ذلك الفرق عينا فإن سالت سبت جدولا إن كان قليلا وإن كان كثيرا سى نورا وإن اجتمعت من المطر منه جل وسالت بكثرة سبت سبيلا وكلما كانت الأمطار أكثر كانت الماء أغزر ٢ وقال أغرون أن علة تكوين الماء وتكثيرها إتبا هو من عصارات الأرض وعازنها المجموعة فيها مياه الأمطار ورطوبات الأنجرة الندية المساة الندى وذلك أن الرطوبات والعصارات للذكورة تفرغها حرارة الشمس ومغونة الأرض المسخنة في أصنافها فيلطف جوهر تلك العصارات بهذا التعريك للذكور فيرقى بخارا حاركا رطبا ويقوى ترطيبه عند ما يصل في لرتقاته من الزهرير من الجو ويعبر به باردا رطبا فينشد هناك أجزاء مائية مبهونة ٣ كالبحاغ الخارج من الفم إذ ملأ الإنسان فمه بالماء

١) BL-Pth. et L. المأخوذة. ٢) Par. مشبوبة.

وبنه بغاما من قصي ثم إذا اتعد ذلك جمعه الرباط وأحدرته مطرا فتأخذ الأرض منه حينئذ مايتها فتجته في دواخلها ثم يسبح الباقي منه سيولا ومدودا على وجهها سيما ويستجى منه أيضا في شرباناتها ونفاغانها ما يستجى وتقبل منه ودراتها ما تقبل غدراونا ومجازن ٦ والباقي الفاضل ينصب إلى البحار للالحة فيغتلط بها ثم يعود عليه ذلك التحريك الكائن من حرارة الشمس والحمر المستجى ببطن الأرض فتحرك تلك الأجزاء والمصارى واللباه المختلفة بماء البحار للالحة فتعود راقية كالأوك إلى أن يصير مطرا وسيلا وفضالات مختلفات كالأوك وهذا دأبها أبدا بإذن الله تعالى إلى أن يشاء غلاى ذلك فيكون مما شاء سبحانه وتعالى ٨ وقالوا أول ما يستعمل إليه الأركان الأنقرة المتصاعدات والمصارى والبخارات مياه تصعد من لطيف الأنقرة للالحة والأجلم والأنوار بولسطة تسخين الشمس لها ثم المصارى وهي مياه تجلب من باطن الأرض من مياه الأمطار كما يجلب الماء من القطن والصوى والمنسوج زرايى وهبلا إذا ضلعت بالماء ثم تركت على مكان يصفى فيه طرى منها من طرى فيسيل الماء منه سبلا كأنه من خزانة قد خزن فيها وليس إلا تجلب من سائرها بنداص منها أجزائه شيء بعد شيء ٨ وقال آخرون في سبب كون العيون والأنهار واللباه في الجبال أكثر مما هي في الودعات أن الأرض لما استقرت عليها الجبال حثت الأنقرة وبستها فتكاثفت وأشتحات ماء وتندفع ذلك الماء إلى خارج الأرض بضغطها له فلاقى الجبال فصارت له مثل الأنبيق الصلب للصول مثلا من حديد أو من زجاج والأرض التى تحتها ففى مثل القريعات والعيون البارية ٩ فمثلها كمثل المشاص بالأنابيب واليزالات التى من أذناب الأنابيب فكالأودية ومثل الفواهل مثل البحار للالحة والبحيرات والبلطجات وكذلك أكثر العيون متفجرة من الجبال ومن نواحيها ومن أرضى صلبة وبالجملة فالماء مادة النبات والحيوان كما تقدم بمشبهة الله تعالى والله أعلم ٨

٨) St.-Pé. et L. ou. le dernier mot. ٩) St.-Pé. et L. omettent les mots depuis « فمثلها » jusqu'à « وبالجملة ».

الباب الرابع

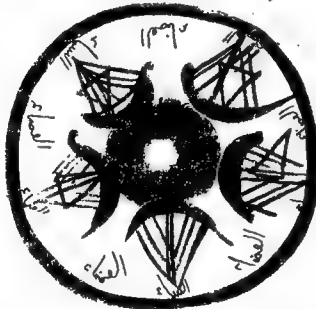
في الكلام على كثرة الماء وما قاله القدماء في إطلته بالأرض إلا البارز منها عنه وبسببه ملوخته وعلوئته وذكر جزائره المشهورة بسوايله الملوثة ^٦ ويشتمل على ستة فصول ^٨

الفصل الأول في ذكر الماء وطبائعه وحقته في تشكيله وكيفية أنسابه وأنسابه ^٩

قال أهل العلم بذلك تعريفا أن الماء المحيط بالأرض هو جرم بسيط مشق جرمه طبعه أن يكون باردا رطبا متحركا إلى المكان الذي يكون تحت كرة الهواء فوق الأرض وهو البحر المحيط الذي منه مبدؤ سائر البحار ولا يعرف له ساحل وله أنساب في الجهات سماه بها اليونان ومن قبلهم فاسه في الجهة للفرية أوقيانوس والبحر الآخر ^١ وفي جهة جنوب الأرض والمشرق بحر الطلائع والبحر الرقن ^٢ والجماد ^٣ وفي جهة بعض الجنوب البحر الأحمر ^٤ وفي الشمال والغرب بحر الطلبة وبحر ورنك ^٥ والمحيط الشمالي وفي شمال الأندلس اللبلاية وبحر قادس وذلك كله بحر واحد وماء متصل محيط بكرة الأرض مالح وسائر البحار التي يوجه الأرض غيره فإنها خارجان منه متصلة به فائضة عنه والذى هو منها غير متصل ^٦ ففى اتصالها به وعدم اتصالها غلاى بين الصنتين بتحقيق ذلك والغصص عنه كبحر الفزر الذى هو وحده غير متصل بحر آخر ^٧ يزعم بعض القدماء أنه متصل ببحر الروس المتسمى بحر طرايزنده وأن بحيرة غوارزم منه وأن بحيرة زغر من بحر اللزيم وأن بحر حمير من بحر فارس والصحيح غلاى ذلك وسائر مياه البحار المالحة والملوثة من المتصلة بالمحيط والمنفصلة عنه كلها مصبورة بحبسها في بقاعا وروحات الأرض المنصورة بمياهها ومعنى الأنساب منها أنها كرية الشكل في خورائها ^٨ وكرية مع الأرض في تعديها الكرى ^٩ فكل جزء منها مكشوف الأطراف كصورة نصف سدس دائرة وهذا

^١) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ^٢) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ^٣) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ^٤) St.-Pét. et L. خورائها. ^٥) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

في صورته الخاصة وأما ما في صورته العامة فإنها أعنى البحار مستديرة بأشدار كرة الأرض وكهثاتها في التدوير والانتكافى هو الانتسجار ولذلك الراكب في البحر إذا توغل فيه غابت عنه الأرض وإذا ما استشرف على السواحل فأدرك ما يظهر له رؤوس الجبال العالية ثم لا يزال يرى شيئا بعد شيء إلى أن يقرب إلى الساحل فيرى الأرض في الساحل كما يراها ساكنها وتما يدل على أن الماء شكل كروي في ذاته وفي صورته العامة أننا إذا أرسلناه بالهواء بالحدق تشكل أشكالاً كريات بمقدار البيضة وأصغر وأكبر وكذلك يكون عند كونه مطرا أو جدا في الهول خارجا من خلال السحاب وأما ما في صورته العامة فإلا فلك مما لمصر فلك الهواء ولذلك أن رايه حيث كان من ظهره كان على ذروة مدبة وكانت جهات البحر المحيط به من كل ناحية منعطة عنه غائبة أطرافها لأخطاطها وكلما وصل الراكب له إلى نقطة واشتوى عليها كانت هي الذروة كذلك وكان حكمه في البحر كحكمه في البر من حيث العروض والأطوال والارتفاع القطب الشمالي وأخطاطها وظهور كواكب ما لم تكن تظهر له وانفتاح كواكب كانت ظاهرة له وإذا نظر الإنسان إلى كرة مفروطة من الخشب



وفرض أن يحيطها موجه العلو لها وأن مركزها موجه السفلى منها فيثبت وضع أصبعه منها كن أعلاما وكان ذلك للوضع ذروة لنسبتها الأعلى للفروض ٥ (١) هكذا المثال من هذه الدائرة وما عليها من كتابة ذروة بعد ذروة وموضع بعد موضع كله أعلى بالنسبة إلى ذلك وكله وسط بالنسبة لذلك وكما لو فرضنا أن غلة تمشي على وجه الأرض داخل بيت وأنت تنظر إليها وإلى ما هو الأعلى من البيت بالنسبة إلى ما يسامت رأسها ويكون غالبا عليها فإن السقف يكون ساعما حال مشيها على الأرض

(١) Le morceau depuis هكذا jusqu'à la fin de ce chapitre ne se trouve pas dans les manuscrits de St-Pé. et de L.

وإذا بَلَغَتْ المائط الغلي من البيت ومشت عليه كان المائط الشالى ساعما وإذا وصلت إلى السقف ومشت عليه كشيها على الأرض كانت الأرض ساعما وكذلك يوافق الجهات وهذا مثال صحيح صادق يعلم به كيفية وضع كرة الأرض في وسط السماء ويعلم به أن كل بقعة كان الإنسان عليها من الأرض سواء كانت بحرا أو برّا فإنها هي أعلى الأرض وأعلى البحر له بالنسبة والإضافة والله تعالى أعلم

الفصل الثاني في ذكر سبب عذوبة البحر وملوحته والشيء الذي كان عنه الماء ؛

وأنه أجماع لمصالح العالم جعله الله مفيضا للأتهار ومعبرا للسبيل والأمطار ومركبا لرفاق البحار ومضربا لمصالح الأمصار ومعتبرا للأقطار (١) يخرج عنه الدّ والرجان وينبع من الملح الأجاج عذبا فرانا ويفند (٢) للأكلين لما طريا ويجعل للأبسين موارا زليلا ولا يوجد بحر حامع قريب من الاعتدال عامر بعيدا عن الماء ثلاث أسابيع إلا نادرا ؛ وتكلم العلماء بطعم في الشيء الذي كان عنه الماء فمنهم من زعم أن اللباه من الأسخالة فطعم كل ماء على قدر قربته ومنهم من يزعم أن البحر بقية الرطوبة التي جفّت أكثرها جوهر النار ويحترق لهذه البقية استعالت إلى اللوثة ومنهم من زعم أن البحار مرق الأرض لما ينالها من إمرار الشمس باتصال دوراتها ولهذا قالوا ليس ببلاء الصغالية بحر مالح وذكروا أن الطّقة في ذلك بعد الشمس عن مسامتتها ؛ يزعم قوم أن أصل الماء العذوبة واللطافة وإثما للحول مكثه جذبت الأرض ما فيها من العذوبة للموتها وجذبت الشمس ما فيه من اللطافة بحررتها فاتّصلت إلى الطلظ واللوثة ولهذا قال أرسطو المالح أنقل من الماء العذب لأن المالح كدر غليظ والعذب صافي رقيق ولولا أن الحكمة الإلهية اقتضت طابعه بمخالطة الأرض المحرقة لأنتن وأفسد ما يكون فيه من الحيوان بل إن الله سبحانه وتعالى خلق البحار حاما أجاجا كما أخبر في كتابه العزيز وهذا ملح أجاج (٣) على ما هي به من الوصف وصلاها لجوهر الهواء وحظا لنظام أبدان الحيوان ونعديلا لأمزجتها ولو كانت حلوة مع طول الزمان والدرر لفسدت وفسدت وفسد فسادها جوهر الهواء وأنولع النورانات الثلاث وكذلك أيضا قل أن يكون في العصور بحر مالح ببقعة الشمال أو الجنوب إلا وبالقرب من سواحه جبال محيطات كالمهاجر والسيانج المائت

a) St.-Pét. et L. contiennent les cinq derniers mots. b) St.-Pét. et L. يوحى. c) v. Sur. XXV v. 55.

به من حوله وغالبها مشجرة كثيرة الأندية والأمطار وذلك من صلاح الأرض به وصلاح متوالاتها
ولأنّ بهر الملح فيه قوة حافظة للأشياء الرطبة من التغير وعنه الملوحة نلى الدخانه كأنها ظاه
على مياه البحار تمنعها من الفساد والتعليل ومن سرعة الانقلاب إلى الهواء كما ينقلب الماء العذب
للمطافه ولجذب الشمس له بحرارتها والله أعلم ٥

الفصل الثالث في وصف البرزة القارية من البحر البامد للمسى البحر الزرقى وبحر الظلمات ٥

وهذه البرزة بأقصى مشرق الصين قال أهل العلم بذلك أنّ في جهة أقصى المشرق ساحل البحر
الحيط للمشرق ويسمى البحر الزرقى لشدة ظلمته وسواده ولا يعرف له طرف غير هذا الساحل ومدوّ
من المشرق برزة زائدة على حدوده المحيطة حد هذه البرزة من أرض تبرى وبحيرتها العظمى الملوحة
وجبال بلها وأنتهاها حيث اتصالها بالبحر الجنوبي الهندي الصيني للصور للمسى بأسماء جهاتها
ونواحيه وذلك فوق خط الاستواء وورائه في الجنوب باعو من ثلاث عشرة درجة كلّ درجة مسافتها ستة
وخمسون ميلا وثلاثا ميلا وهذه الجهة هي آخر بلاد حدادين وصين الصين داخل خط الاستواء وبها
مصبّ نهر حدان الأكبر في عرض ثمانية وعشرين ميلا يدخل في البحر المحيط نحو يومين لا يفلت
عليه ماء البحر بفزارته ولا يولفقه لذ منه والمزرك كما يوافق غيره من الأنهار وطول ساحل هذه
البرزة من الشمال إلى الجنوب وعلى هذا الساحل عشرة أجبل بعشرة أودية ببحر فيها الماء الحلو
والمالح يسمى أنوار الصين وجبال النشادر يكون النشادر للمعنى فيها كثيرا وكذلك الكبريت الأحمر
وجبال النشادر شجر الكافور وشجر البقم والإيتوس كثير [وهو شجر السلم الحجازى ولكنه هناك أسود
منلرز يغلّى الحجازى وهو أيضا السند أو يشبهه] ٥) ومراكب الصين لا تدخل إلى البحر الزرقى إلا
من هذه الأنوار ولا يجدون مشقة أعظم مما يجدونها فيها من كثرة الشهاب والأحوال وأضطرام
الأحوال وطول هذا الساحل لهذه البرزة من تعبئة تبرى وإلى أقصى العطف في الجنوب نحو سبع
مائة فرسخ وخمسين فرسخا قال بطليموس وغيره أنّ في هذا البحر ست جزائر تسمى جزائر السبلى
وسيلاتها أنوع الباقوت والجوهر وهي عامرة مأهولة وقال أن يدخلها أحد فيختار المروج منها لما

٥) Bl-Fét, et L. omettent les mots renfermés en parenthèses.

يرى من صحّة الهواء وملوحة الماء وجمال الصورة وكثرة الثمرات وإنّ بساحل هذا البحر في شماله ثلاثة أنصام من الحجارة عاقلات الصور منعوتات في بقاعهنّ نابئات من جبالهنّ ويد كل واحد منهم مشيرة إلى جهة البحر بأنّه ليس فيه مسلك كالنّدى بجزائر قادس وكالندى بجزائر السعادات داخل بحر اللبلاسه من الأنصام الثلاثة للشيرة أبدعها كذلك إلى داخل المحيط الأخضر الغربيّ هناك وإذا اعتبر الاعتبار منه البرزة وجدها منتهى الساحل في الشمال إلى حدود جبل بلهرا ثمّ من هناك تمتدّ ساحلا أبداً متدرّجاً محيطاً متصلًا ببلاد القفر في أقصى الشرق الشاليّ وتبرز هناك منه أفرى طولها شهر ونصف في عرض عشرين يوماً بها جزائر مسكونة بطوائف من الناس تقدّم وصفهم كأهل جزيرة فولى وجزيرة رفاعة ثمّ ينصبّ داخله ويمتدّ شمالاً من وراء جبل باجيج وماجيج وتلتحق بجبالهم من الجنوب والشمال والشرق به ثمّ تبرز منه برزة في شمال باجيج وماجيج وتسمى بهم ١) ثمّ تمتدّ به سواحلها حتّى إذا تجاوز جبل قافونيا ٢) عند بحيرن هناك ملوحة يملح ماؤها ويحلو وحى منتملة به وهناك تدخل سواحلها في إقليم الطلبة الكرى لا مسلك فيه للناس وذلك نعت مسامنة الطلبة الشاليّ ٣) والمدّ من هذا البحر المحيط للشرق عظيم عالى إذا مدّ تبلغ زيادته نحو من أربع قامات مع سعة هذا الفرس العظيم ويتردّد في الأرض ما شاء الله ثمّ يجزى حتّى تبلغ حدوده الأولى كذلك في اليوم والليلة أربع مرّات وهذا دأبه على طول الزمان والله أعلم ٤)

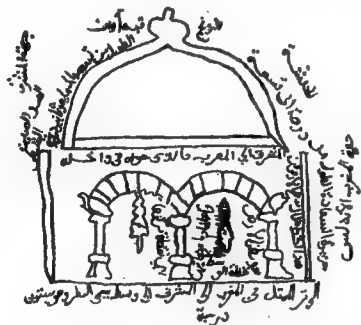
الفصل الرابع في وصف جزائر البحر الزفتيّ وأصابعها وذكر حيوانه وأصنافه ٥

قال أهل العلم بذلك أنّ في البحر الزفتيّ المشرق ممّا هو وراء جبال النشادر والأغول قريب من سواحلها ستّ جزائر كبار تسمى بالسيسى لها فيه من الباقوت والجواهر بالمعادن والمفاسات ٦) وفي جرّ السبول دخلها قوم من العلويّين ودفعوا فيها لثماً فرّوا من بنى أليميّة فاشتطّطوا وملكوا وحانتوا بها. وهذه الجزائر لم يدخلها أحد من الغرباء فطاعته نفسه إلى الخروج منها وإن كان منها في عيش هنيئ وحى في جهة الشمال من هذا البحر ٧) وبجبال بحيرة نبرى جزيرة القلعة المفضّة وأهلها

١) St.-Pét et L. omettent les cinq derniers mots. ٢) قافرونيا. ٣) St.-Pét et L. omettent les cinq derniers mots. ٤) St.-Pét et L. omettent les mots depuis وفي جرّ وصانوا بها.

مسان الصور حسان الصنعة لما يصنعونه ويصورونه وقلة هذه الجزيرة بيضاء من حجارة البكور أو
حجر أشفق وأشد برقا وإحانا منه حتى يقال أنها فضة وليس كذلك ويقال أنها من بناء الجان
وى على خط الاستواء من حدود الجزائر الخالدات التي إحداهن جزيرة السعادة وبها جابرقا وهو
نصر الذهب فكان جزيرة القلعة المفضة المشرقية وجزيرة السعادة الغربية من الأرض ببلتها كوضع
غرامى التراط في نصبه للخرق بكرة خشب يملأها من هنا وهناك على مثل هذا المثال نصف
الكرة الأعلى كما ترى^٦ ومن دواله هذه الجزيرة باعو مأبة ميل جزيرة صبح للعرفه بالطوبى
وفيه معدن للباقوت لبس مثله^٧ ومن وراثها باعو من عشرين ميلا على جبالها أرض اسطيفون^٨
وهي مسكونة بأناس من أرض الصين كفار يعبدون الشمس ومعادن الذهب والباقوت عندهم

كثيرة وأرضهم متصلة بجبال اسطيفون
الواقعة الفاصلة للحاجزة بين هذه
الجزيرة وبين البحر المحيط الجنوبي
للشرقى وبحر الظلمات وبها من
الشجر أنواع ما في الصين والهند
وهذا أقصى قوس الطول من أقصى
للمغرب إلى أقصى للشرق وذروته
وسط الكسبة حيث الطول تسعون
لوهناك موضع فيه أربعين والله أعلم^٩
وهذا مثال قطر الكرة قاطع لصفها وهو
لخط المار من المحيط إلى المركز إلى



لحيط النجبر قال أهل العلم بذلك^{١٠} ومن جزائر السبلى ثلاث جزائر تسمى جزائر سلا بعضى من
دخلها سلا ولمنه وطابت له سكنى وسلا ما عدوها من البلاد والله أعلم^{١١}

^٦ St.-Pét. et L. om. ou qui est renfermé en parenthèses. ^٧ Par. et Cop. اسطيفون. ^٨ St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وذلك. ^٩ وذلك. — وذلك.

الفصل الخامس في وصف سواحل المحيط الغربية وبرزاته المتصلة منه به ووصف النهر النام والبكوع^١
قال أهل العلم بذلك أن النهر المحيط محيط بجيلة جات الأرض ويسمى النهر الغربي منه
بشمال بحر الظلمة والبحر الأسود الشمالي وسمى أسود وظلما لأن ما تصاعد منه من الأبخرة لا
يصلها الشمس لأنها لا تطلع عليه فيظل مأؤه ويتكاثف بخاره فلا يدرك البحر مائة مائه ولمطم
أمواله وتكاثف غلبته وصوف رباحه وكثرة أهواله لم يعلم العالم إلا بعض سواوله وجزائره الغربية
من العصور وأعداد سواوله الغربية فإنها من حدود برزة منه من خلف غة الاستقواء نسى بحر
سافاس ونيم السودان طول هذه البرزة نحو شهر ورضها نحو عشرة أيام وبها ثلاث جزائر كبار
بأنى وصفها وتمتد بسواحل المحيط الغربية من هذه البرزة إلى برزة دونها في القدار نسى بحر كوشه
وعرم وبها نصيب بحيرة غانة والأمايش السودان وطول هذه البرزة نحو خمسة عشر يوما ورضها
نحو عشرة أيام وبها جزيرتان ثم تمتد إلى برزة عطى^٢ (تقال بحر اللبلابة باللام المنقصة بلغة
أهل الأندلس ومن هذه البرزة مرج زقاق النهر الرومي وطولها من حدود السوس الأقصى إلى
حدود طبروس^٣ بالأندلس ولا عرض لها يعرف سوى بالجزائر الثلاث الستة وسبأني وصفن
ثم تمتد إلى برزة منه صغيرة نسى بحر قاصس بجوار الأندلس من الشمال طولها نحو شهر ورضها
الأرض نحو ستة أيام وإلى أربعة أيام وبها جزيرة كان عليها صنم من النحاس الأحمر الملطي بالذهب
نسى قاصس وسبأني وصفه ثم تمتد سواوله من حدود بحر قاصس إلى حد برزة منه دقيقة طويلة
كحورة الدائرة وأرضها ثلاثة أيام وأما طولها فلم يعلم من أهل العلم به نسى هذه البرزة
بحر نكلطر ثم تمتد بسواحل المحيط من حدود هذه البرزة وإلى أن تصل في جهة الشمال بغرب
وذاك البرزة الكبرى التي نسى بحر الوردك ووردك اسم طائفة قزم لا يكادون يصفون قولا
يسمون وردك وهم صلب الصقال وهذه البرزة هي بحر الظلمة الشمالي وبالقرب من سواوله
عش جزائر يأتي وصفها ثم تمتد سواوله في الشمال والغرب حتى تدخل إقليم الظلمة ولا علم بها
مناك ولهذا المحيط مد وجزر كما للمحيط الشرقي ويتدفق ساحله النهر النام من غالب جهاته ولا

طبرقة. ١) P. ٢٤٤. ٢) P. ٢٤٤. ٣) P. ٢٤٤. ٤) P. ٢٤٤.

سَيِّمًا مِنْ خَاجَانِهِ وَالْعَنْبَرِ يَنْبِثُ مِنْ عَيْنٍ مِنْ جِبَالِ بَصْرِ الْبَحْرِ لِلْفَارِسِ وَالْهِنْدِيِّ
وَالْمَغْرِبِيِّ وَالصِّينِيِّ وَالْيَمَنِيِّ فَيَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَهُوَ فِي حِينِ خُرُوجِهِ شَدِيدُ الْغُورَانِ وَالْحَرَارَةِ فَإِذَا
لَاقَى بَرْدَ الْمَاءِ جَدَّ عَلَى أَحْجَارٍ وَصَارَ جَاهِمٌ صَخْرًا وَكَبِيرًا فَيَكُونُ جُودُهُ كَجُودِ الشَّعْرِ إِذَا لَصَابَهُ بَعْدَ
ذَوْبِهِ الْمَاءُ الْبَارِدُ فَيَبْقَى لَاسِقًا بَنَازِلُ الْعَصُورِ إِلَى أَنْ يَبْجِجَ الْبَحْرُ فِي زَمَنِ الشَّتَاءِ فَيَقْتُلُهُ قَطْعًا فُلُحًا
وَيُخْرِجُهُ إِلَى سَاحِلِهِ فَيَرْمِي بِهِ الْأَمْوَاجُ إِلَى السَّاحِلِ وَأَهْوَدَهُ الَّذِي يَنْجِي إِلَى سَاحِلِ الشَّجَرِ مِنْ بِلَادِ
الْمُحَرَّةِ فَيَلْتَقِطُهُ الْجَلَّابُونَ وَرَبَّمَا أَتْبَلَهُ سَيْكٌ يَسْتَوِي أَوَّلًا فَإِذَا أَتْبَلَهُ مَاتَ مِنْ شِدَّةِ مَرَارَتِهِ فَيَرْمِيهِ
الْأَمْوَاجُ أَيْضًا فَيَسْقُ عَنْهُ جَوْفُهُ وَيَسْتَخْرِجُ مِنْهُ وَلَهُ رَاحَةٌ زَعِيَّةٌ ^(١) وَيَسْتَوِي لِلْبُلُوعِ وَالْأُفْرِ الْخَامِ وَالْعَنْبَرِ
إِذَا أَكْفَاهُ الْمَوْجُ إِلَى السَّاحِلِ لَا بِأَكْلِهِ مِنْ حَيَوَانٍ إِلَّا مَاتَ وَلَا يَنْقَرُ مِنْهُ لَمَّا تَرَى إِلَّا أَنْفَصَلَ مِنْقَارُهُ
[وَإِذَا] وَضَعَ عَلَيْهِ رِجْلِيهِ نَضَلَتْ أَنْفَارُهُ فَإِنْ أَكَلَ مِنْ شَيْءٍ مَاتَ ^(٢) وَقَدْ وَرَدَ فِي دَابَّةِ الْعَنْبَرِ حَدِيثٌ
صَحِيحٌ وَهُوَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَثَّ ثَلَاثَ مِائَةِ رَجُلٍ سَرِيَّةً وَأَمَرَ طَلِيحَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ
لِلَّهِ عَنْهُ فَأَحْدَثَ الْجَمْعَ حَتَّى أَنْ الرَّجُلَ كَانَ يَقْتُلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ بَنِيَّةً وَاحِدَةً فَيَبْنِي هُمْ بِسَبْعِينَ
عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ إِذَا أَصَابُوا دَابَّةَ الْعَنْبَرِ مِثْلَ الْكَثِيبِ الْأَخْضَرِ مِثْنَةً ^(٣) فَأَكَلُوا مِنْهُ شُورًا حَتَّى سَنُوا
وَكَانُوا يَفْتَرِقُونَ مِنْ وَقَبِ عَيْنَيْهَا الدَّهْنَ بِالْقِلَالِ وَأَتَذَّ أَبُو عُبَيْدَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَأَقْدَمَهُمْ فِي الرُّقَبِ
وَأَتَذَّ عَلَمًا مِنْ أَصْلَاحِهَا فَخَصَبَهُ ثُمَّ أَدْخَلَ أَعْظَمَ بَعِيرٍ وَلَرَكَبَهُ أَطْوَلَ رَجُلٍ وَأَمَرَهُ بِدُخُلِ نَحْتِ الصُّلْعِ فَلَمَّ
يَبْلُغُ رَأْسَهُ مَقْعَرَهُ وَلَبَّاهُ رَجَعُوا نَزَّوَدُوا مِنْ لَحْمِ السَّيْكََةِ حَتَّى أَوْصَلْتَهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا قَدَمُوا حَكُّوا
ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ هَذَا رِزْقُ سَاقِهِ اللَّهُ إِلَيْكُمْ فَوَلَّاهُ مِنْكُمْ شَيْءَ فَنَطَعُونَا فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ مِنْهُ
فَأَكَلَ ^(٤) وَقَالَ قَوْمٌ أَنَّ الْعَنْبَرَ زَيْلُ عَذَابِ الدَّابَّةِ ^(٥)

الفصل السادس في جزائر البحر الأخضر التي بالقرب من سواحله وعنون الجزائر الخالدات وذكر
الأحويبة للسمرقندي ^(٦)

قال أهل العلم بذلك أَنَّ أعظم بحار الدنيا ثلاثة الأول أوقيانوس المحيط ثُمَّ بَحْرُ نِيْبِطُسِ ^(٧)
ثُمَّ بَحْرُ الْخَزَرِ وَأَمَّا أوقيانوس فهو محيط بجميع جهات الأرض والذي علم منه من الجزائر سَنَّةً فِي

١) St.-Pét. et L. زحمة. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots d'après وإذا. ٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de «الأخضر مينة» «المطيم». ٤) Par. et Cop. ajoutant ثم بَحْرُ مَانِيْبِطُسِ.

جهة المغرب تسمى جزائر السعادات والقارات قال أبو هبيرة البكري في كتاب المسالك والممالك بإزاء طنجة جزائر السعادات ونسّى باليونانية قريطانس غمرها الماء إلا واحدة وهي نسى السعيدة وسيت بذلك لأن في شعرها وغيانها كلها أصناف الفواكه الطيبة دون غرسة ودون فلاحه وكذلك أصناف الريحان تنبت فيها بدلا من الشوك وما لا نفع لبنى آدم فيه ويوافق الجزائر الستة منها غربي بلاد البربر متفرقة متقاربة وإن بعض المراكب صفت عليه الريح فعجز من فيه من تلاعبه فسار به إلى أن ألقاه في الجزيرة الواحدة فنزل من فيه من الركب إليها وأقاموا بها وعلموا حال الجزائر الباقى منها وحلوا ما فيها من الفرائب والرفائب وسعهم وتعب أهل الجزيرة منهم وقالوا لم نر أحدا قبلكم جاءنا من الجهة للشرقية ^٦ غيركم وكنا نظن أن ليس بها غير الماء المحيط ولكنا وصل المركب بعد إشرافه على الفرق مركب ودخل بلاد الأندلس سأل أهل ملكها من أين جئتم ومن أين لكم ما معكم فأخبروه بأمرهم فجهز مراكب وسيروها فلم يبق على جزيرة منها وملك أكثر تلك المراكب بعظم البحر وشدة عصف الريح وأخذ أولئك مقياس ما بين الجزيرة وبين أول ساحل الأندلس فكان عشر درج ^٧ ٨ وفي هذا البحر مما يلي بلاد المغالبة جزيرتان كبيرتان إحداهما جزيرة أرميانوس الرجال والأخرى جزيرة أرميانوس النساء لا يسكن الأولى غير الرجال فقط والأخرى لا يسكنها غير النساء فقط وهم كل زمان في أيام الربيع يجتمعون شهرين يتناكبون ثم يفترون وهاتان الجزيرتان لا يكاد من يروم الدخول إليها ينجح طرفها طويها لكثرة الضباب وظلمة البحر وعظم الأمواج وهذه العجائب للبحوث في الأفاق قل ما نرى إلا في الاتفاق ^٨ ٩ وفي جهة الغرب من هاتين الجزيرتين جزيرتان عالبتا الشجر والجبال مغلقتان بالأشجار والأنهار وغالب طبعها السنافر البيض والشهب ^{١٠} وحكى السيرقندي في كتابه أن الإسكندر لما فتح البلاد والأنهار والجبال والبحيرات والجهات عرضت لديه أملتها أراد أن يعلم ساحل المحيط الأقصى فجهز عدة مراكب مقبلة لا تكاد تعرف وحملها الماء والزراد وأمرهم أن يسبوا سنة كاملة على مجرى واحد ليأتوه بغير فساروا متفرقين في بحار متفرقة على نوا واحد متقارب للمجرى حتى أكلوا السنة لم يروا إلا سطح

١٠) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ٩) St.-Pét. et L. ٨) St.-Pét. et L. ٧) St.-Pét. et L. ٦) St.-Pét. et L. ٥) St.-Pét. et L. ٤) St.-Pét. et L. ٣) St.-Pét. et L. ٢) St.-Pét. et L. ١) St.-Pét. et L.

الماء وما يخرج منه من حيوان عظيم الخلفة كالنارة المشهورة والسنان ^٦) المعروف والتين ^٧) وما يشابهها من دواب البحر الكبير ثم رجحوا على أعضائهم إلا مركب واحد فإن أهل قال بعضهم لبعض نسير شهرا آخر نفسي نطّلع على شيء نبّيض به وجوهنا عند الملك ونقل أكلنا وشربنا في الرجوع فساروا دون الشهر فإذا هم بهركب فيه أناس فالتقى المركبان ولم يفهم أحد منهم كلام الآخر ففزع قوم الإسكندر إليهم أمّرة وأخذوا منهم رجلا رجحوا به إلى الإسكندر وأزوجه بأمره في المركب من معهم فأتت بولك بفهم كلام أبيه فقالوا لها وقد تكلمت الأمّرة بكلام الرجل وتكلم الرجل ببعض كلامها سأل زوجك من أين جاء قال من ذلك الجانب فقالوا لآى شيء فقال بعشنا مكلنا لنعلم بحال هذا الجانب فقالوا له وهل هناك مالك وملوك قال نعم أوسع من هذه وأعظم ملكا فالوا وما كنا نعلم أن هاهنا إلا الماء والله أعلم بحسنة ذلك ٨

الباب الخامس

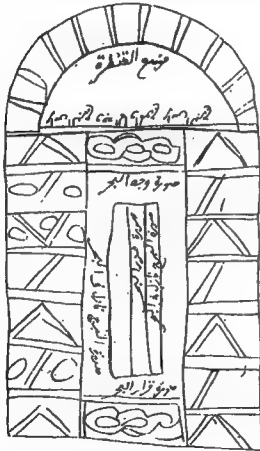
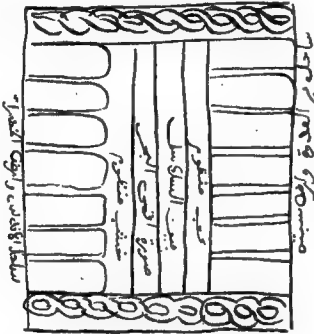
في ذكر بحر الروم المسى بالينانية نيطس ومخرجه من خليج الإسكندر ووصف حدوده ونوابه وجزائره وعجائبه وذكر سبب نسبته إلى الإسكندر ويشتمل على ست فصول ٩

الفصل الأول في وصف الزقاق وسبب آتسابه إلى الإسكندر ونعت مساحته ١٠

زعم المؤرّفون أن الإسكندر خر الزقاق وأجره من المحيط عسبا على أهل البلاد والأقاليم التي أغرقها به ^{١١}) وزعم قوم منهم أنه خره ليكون فارزا بين أهل الأندلس والبربر وأهل برّ العدة والأشبان ^{١٢}) يمنعهم من الغارات التي يفارونها بعضا على بعض وذلك بعد شكوى منهم إليه ١٣ وزعم آخرون أنه لم يحضره ولكنّه أراد أن يبرّ عليه جسرا على فناءه ففعل ذلك ثم إن البحر طما وزاد وغطاهما واتسع وتسنّر وإنه إلى الآن ينظر الراكب فيه إلى الفناء تحت الأرض عند

١٠) St.-Pét. et L. والبيان (sic). ١١) Par. et Cop. والعين. ١٢) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

١٣) St.-Pét. et L. om.



سكون الريح وعدو الموج وتقص منه
وجزءه ، وطول عرض الرافق ثمانية عشر
مبلا الآن والجسر الذي بناه الإسكندر
في أشيق مكان أمكنه البناء وهو أربعة
آلاف خطوة وذلك طول ميل واحد وقسمه
سبعين قنطرة بأثنين وسبعين برجاً قاعدة
ما بين كل حنية منها مئبرج خمسون
ذراعاً وأبنداه العسل من الساحلين حتى
غتم بالوسط قال أهل الهندسة وكيفية بناء
ذلك أنه بنى في الطرفين ما أمكنه
ارتكازاً ردماً حتى وصل إلى الماء العميق
للتحرك بالموج فاتخذ عليه مراكب كالجسر
وأوصل بعضها ببعض بالمحال حتى اتصلت
ولزمت بعضها ببعض بالمحال والإيثاق ثم
أوصل كتاب سلاسل الحديد المحكة كعباً
إلى كعب وعلقها في المراكب شيئاً بعد شيء
حتى أوصلها سلسلة واحدة من البر إلى
البر ثم أوثق أطرافها من الناجيتين ثم إنّه
مد ثلاث سلاسل أخرى كذلك وجعل بين
كل سلسلتين مراكب منظومة جسراً
عكها وجعل بين هذين الجسرين فضاء في
البحر عو أربعين ذراعاً [١] كونه الأمثلة

a) M.-Pét. et L. omettent les mots renfer-
més en parenthèses.

كما ترى التخلیطة] ثم فرش في الفضاء على وجه البحر طوال الخشب الحكم التداخل بعضها ببعض بالدرس والغلط حتى صار الفرش كمثل المصير للفروش على وجه الماء وهو ملاء ذلك الفضاء بين تلك السلاسل وجعل مثل الواحد الفروش مغارش بعدد الأبرجة التي بين المنابيا فلما كمل أقام على كل فرش منها مائلا من الخشب الحكم والتصنيع بالحديد نحو قامة ثم بنى في وجه كل فرش مدحاكاً بالحجارة والكلس ثم رفع الموائط بالخشب كذلك ^{١)} ثم بنى مدحاكاً فوق مدحاك حتى وصل الفرش إلى أرض البحر وهو برج من حجارة محكم البناء له غلاي كالصندوق من الخشب المدرس الحكم التصنيع بالغلط فلما استقر كل فرش وصل برجا قائما في الماء مسوكا بين السلاسل بنى عليه مدلبكاً أرتفع بها عن ضرب الريح وعن زيادة الماء ثم ترك ذلك سنة على تلك الحالة ثم بقتنه بإصلاح ثم بنيت أوائل القنابر على رؤس تلك الأبرجة ثم جعلت لها القوابل وعقدت عليها فكلت ثم تركت سنة ثانية ثم ركب بالصارة جسرا طوله أربعة آلاف ذراع وزيادة مأبتي ذراع وأتسرت حتى ملأ البحر فركب الجسر وفاض عليه وهم ما حوله حتى وصل إلى ما وصل إليه من البلاد وتغير بعض أهل البحر للسافرين فيه أنهم بعض الأحيان يتوقف الريح ويسكن البحر فيرون في قرار البحر أسوارا وعبارات قائمة فيه تحت الماء وهذا الزقاق سبب شديد تلاطم الموج نهد السالكين فيه مشقة من حوله ومعونه لجاورته من البحر المحيط ومبدأ جربة هذا الزقاق من ارتفاع ستة وثلاثين درجة عرضا من الإقليم الرابع [وهذا مثال برج من الأبرجة المذكورة قائما في عمق البحر وخارجا لسطحه فوق سطح الماء كما ترى مثالا للحسن والله أعلم ^{٢)} ١٨]

الفصل الثالث في وصف مساحة البحر الرومي ووصف أنفرائه ونسبة نواحيه ١٨

قال أهل العلم بذلك أن البحر طاقه وسبته والروم المسوى بحر مانيطس المذكور إذا خرج من الزقاق آنفرش قيسا بين جبلين وأنزح إلى جهة المشرق في نحو طول ثمان وخمسين درجة وهي بالفراخ ألف فرسخ وستة وعشرون فرسخا وهي بالأميال ثلاثة آلاف ميل وستة وسبعون ميلا وعرضه الأرض وهو من عرض ثلاثين إلى ثلاث وأربعين درجة وهي بالفراخ مائتا فرسخ وسبعة وثلاثون

مرالله أعلم ^{١)} jusqu'à ^{٢)} St-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. b) St-Pét. et L. omettent les mots depuis « و » jusqu'à « مرالله أعلم ».

فرسخا وهي بالأميال سبع مائة ميل وأحد عشر ميلا وهو بين العلايا وإسكندرية ومسافته بالمرامل سبع وثلاثون مرحلة وطبيعة هذا البحر حارة رطبة بالنسبة إلى بحر الجنوب الحار اليابس وإلى البحر الشمالي البارد الرطب ويبس بحر الجنوب لطيفة ماحتته وحرارته وأصق عنه ثلاثمائة باع إلى ما دون ذلك ٥ وأول أنفرلته من الزقاق بأرض البربر على سفلى سبته وقصر الجولز وبسبى قصر عبد الكريم وإلى للزمة وهناك بنفرض بحرا كمورة الخراطوم المفت يسبى بحر للزمة وهذا صورة للزمة ثم يمتد منفردا في أرض إفريقية إلى برقة إلى إسكندرية



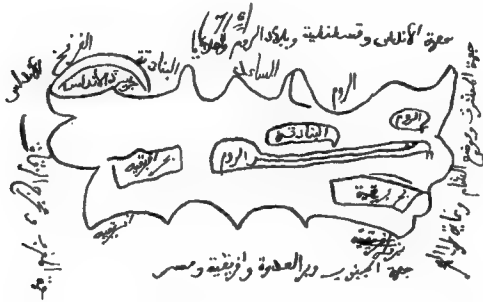
وهناك يكون عند أنعطافه كمورة الدائرتين متلاصقتين



ثم ينطلى إلى شمال أرض التيه ثم يأخذ بحر الشام صدره مارا بأرض فلسطين وسواحل الشام إلى أن يتصل بذيل لبنان الغربي فيسبى بطرابلس الشام إلى اللادقية وإلى أنطاكية وذيل جبل الأقرع إلى السوئية وأخذه ثم ينطلى في آخر بلاد سبس إلى جهة المغرب ويمر ببلاد الروم إلى العلايا وأنطالية وإلى الأشكري إلى بلاد الجلافة إلى بلاد الفرياط إلى أرض المصلى إلى الساعد المسى خليج فلسطينية ثم يمر بها مغربا إلى بلاد جنوة إلى بندقية إلى بيزان إلى بلاد سردانية إلى بلاد برسلونة إلى جزيرة بلنسية إلى بلاد الأندلس فيسبى بجهال مبرقة ثم بالجزيرة الخضراء إلى الزقاق الذى أبندى أنفرلته منه ٥ ولهذا البحر الرومى مدّ وجزر مع أملاء القصر بالنور ونقصانه منه وله مدّ وجزر في كل يوم وليلة ٦ كما للبحر المحيط منه ٥ تفتلوا في الساعد الخارج منه عند قسطنطينية فزعم قوم أنه داخل إليه من بحر نبطس الذى هو البحر الأسود بسبى بحر الروس وأنّ بحر الروس متصل ببحر ورنك والمخالبة وزعم قوم أنّ هذا البحر الرومى هو الذى يصبّ من الساعد في بحر الروس وأنّ بحر الروس غير متصل ببحر ورنك لتصل الأرض الكبيرة من الأندلس إلى ما وراء النهر وإلى صغرى العجيق لا يتصل السبى منها إلا نهر اللوة فقط ٦ ٥ وقيل أنّ ملوكة الأطول من الزقاق إلى إسقلية إلى رودس إلى شمال قبرص إلى أنطاكية خمسة آلاف ميل وأنّ فيه ما يزيد على مائة وسبعين جزيرة عامرة بطوائف الفرنج فأغرب السلون

a) St.-Pé. et L. mentionnent les îles dernières mots. b) De même.

أكثرها بالفار في صدر الإسلام *) فبقى بعضها خراباً وبعضها آسرت حرمه بنو الأمير والله أعلم وهذا مثال تخطيط جلة البحر الروميّ ومنه دون جرافنا ٨



الفصل الثالث في وصف جزائر البحر الروميّ ومساحتها وما فيها من العجايب ٨

فن جزائر البحر الروميّ جزيرة إصفيّة وهي خيال إفريقيّة فلمّا كانت في أيدي المسلمين كانت كثيرة العلماء والأدباء والفضلاء مغاربة الأندلس وشكلها مثلث يحيط بها حش مائة ميل كثيرة الجبال والشجار والثمار والأنهار والمدن والحصون على السواحل منها ومن مدنها المشهورة بلرموه وبها يكون الملك ولها ربح وكانت قصبة الجزيرة بعد أن فتحها المسلمون ثم آتت الرّأس منها إلى الخالصة وهي محدّنة بنيت في أيام القائم أبي القاسم المهديّ سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ٨ ومدينة قطانيّة وكانت عظيمة فأمر قها البرقان النّبيّ في الجزيرة فبنى الأنبرور مدينه عوضها وسأها غسّطارة ٨ ومدينة مسيّنة هي على أحد أركان الجزيرة ٨ ومدينة سرقوسة وهي على الركن الآخر والبحر يحيط بها من ثلاث جوانها ولها غطّرة يجاز عليها إليها ومن بلاد الجزيرة البريّة الشافّة ومازركركنت

n) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

ونولس وشكلا^١ وطبرمين وقصريانة ورغوش^٢ وقنطرة^٣ ورملطة^٤ واميش [ويرقية^٥] وغيرها ما لا فائدة في ذكرها وهذه الجزيرة أربعة عشر رستاقا كبارا [ويعاقب من الجزيرة جزيرة أخرى ملاصقة لها وهي أكمة البركان ترى من نارا حفا إلى السماء كأجسام كأجسام الناس بلا رؤس فتعلوا بالهواء ثم تسقط في البحر على وجه الماء وفيها حجارة حكا الرجل وقبالة هذه الأكمة جبل بالجزيرة ويسمى بجبل الكلام وهو شامخ ملال على البحر وفي ذيله أشجار البنديق والأرز والتفصل وفي أعلاه منفس للنار مثل منفس الأكمة يخرج منه النار ترى ليلا من بعد بعيد في البحر وترى دخانا في النهار كذلك وحولها رمال عظيم نعيم قد أحاط بها لا يطلق غوصه^٦ لأمد لغوصته وحرارة أعاليه القريبة من وقع النار ويخرج من هذا المنفس أيضا حجارة أصغر من حجارة الأكمة وربما مالت وسالت منه إلى بعض جهاته فتعرقها وتحمق ما ترّ عليه وتجعل كغيب الحديد وركب البحر يزعمون أنّ النار التي بين هذين الجبلين قتال وحرب بينهما وأنه لا ينفك الحرب عنهما وكان اليونان يسمون هذا الجبل جبل الذهب لما فيه من معادن الذهب ومعادن الكبريت والزئبق وغير ذلك^٧ جزيرة بابسة وهي حيال جزيرة الأندلس وطولها وعرضها يومان في يوم وفيها مدينة صغيرة مسورة^٨ وجزيرة بلنسية ثلاث أيام في يومين وفيها مدينتان عامرتان وجزيرة مبرقة عامرة وهي يومان في مثلها وجزيرة مانورقة وطولها وعرضها يومان في نصف يوم وفيها مدينة عامرة وهذاان الجزيرتان للكاتلان^٩ وجزيرة رودس حيال بلاد إفريقية ويحيط بها ثلاثمائة ميل وفيها حصنان^{١٠} وجزيرة سرديانية طولها مائتا ميل وعرضها مائة وعشرون ميلا وفيها ثلاث مدن وفيها معدن فضة وسكانها روم منومشون أولو أيدان صيرة على الشفاء والكدر يخالفون الفرنج في الذهب وجزيرة بلبنوس دورها ألف ميل^{١١} ولها جهاز إلى البر الطويل عرضه ستة أميال وفيها ما يزيد على خمسين مدينة القواعد منها حس عشرة مدينة أشهرها عند الأفرنج وجزيرة مالطة طولها سبعون ميلا وعرضها ثلاثون ميلا وفيها مدينة مسماة بأسها^{١٢} وجزيرة قوصرة جزيرة كبيرة وفيها مواضع متوشة غير مسكونة ويزعم

١) Les insarits de St-Pét. et de L. portent وشكلا. ٢) ceux de Par. et de Cop. شبكة. ٣) Par. et Cop. portent وشكلا. ٤) St-Pét. et L. om. les mots renfermés en parenthèses et portent seulement وغيرها; peut-être faut-il lire « برتينيقي » (Parthenico) au lieu de « ويرقية ». ٥) St-Pét. et L. om. ٦) St-Pét. et L. om. ٧) St-Pét. et L. om. ٨) St-Pét. et L. om. ٩) St-Pét. et L. om. ١٠) St-Pét. et L. om. ١١) St-Pét. et L. om. ١٢) St-Pét. et L. om.

أهلها أن بها جانّ ظاهرون للناس وأنّ كلّ واحد منهم يسمّى شبلانا وجزيرة جالطة وتعرف بجزيرة
 الغنم وبها غنم كثير سائبة يربعون ويتوالدون ولا أحد يذبح منها شيئا إلا نادرا وهذه الأغنام
 كالوحش نفورا وبهذه الجزيرة دبر الغنم كذلك وجزيرة إتربطش وهي حيال برقة طولها ثلاثمائة
 ميل وثلاثون ميلا وفيها مدينتان إحداهما تسمى الخندق والأخرى ريش الجين وفيها معدن الذهب
 والبيع الإتربطش منها وكذلك الأفتيون الجيد منها يجلب وجزيرة قبرس وقبرس تسمى اللعاس
 لأن بها معدنه ويحيط بها ألف وخمس مائة ميل وفيها من المدن الجليّة التمشون ومدينة الفاني^{١)}
 والماغوسة والأنفسية وهي مستقرّ الملك وهي في وسط الجزيرة والبواقي في السواحل وسهلها شبيبة
 بأرض مصر وطينها إيليز وجبالها شبيبة بجبال الشام والروم وبها جبل فيه صنم منحوت ودير عظيم
 عنده صليب يسوّنه صليب الصليوت غشب مغلف الأطراى بالحديد الطلي بالذهب محمول الأطراى
 بالفتانطيس في الهواء بين قولد كبار من حجارة مغناطيس^{٢)} منعه شياطين النصارى لهمله ٥
 وجزيرة لرواد بالقرب من ثغر أنطربوس وهي ستة أميال طولاً وعرضا وبها حصن قهه معاوية بن
 أبي سفيان رآه أول غزوه لحصر الروم وبني ثغر أنطربوس على أثر بناء قديم قبل بنائه له
 وجزيرة النغلة بحيال طرابلس الشام صغيرة متصلة بها ثلاث جزائر صفار فيها بينها وبين الساحل
 وجزيرة اللوت جزيرة صغيرة لا يسكنها أحد لأنّ بها نيافا وأشجارا تقتل بشمّ ريحها وبطليها وبأكل
 شيء منها وورق هذا الشجر يشبه ورق الخمس والسذاب وجزيرة الغراب بالقرب من ساحل سردانية
 بها كنيسة على رأس جبل بها قبة عالية على رأس القبة غراب يرى لبلأ ونهارا يطير ويصعد فيها
 ويدور حولها وإذا صعد الإنسان إليه لا يراه ويكون رفيقه من أسفل يراه وفي القبة بأعلاما كورة
 نسم الغراب وكلّما قصد الكنيسة رائد أو زوّار صاح الغراب بعدد ما إعلاما لأهلها بالزائرين وجزيرة
 دير وهي بحر قسطنطينيّة بشعب مجرما ووعره طولها ميلان في نصف ميل والدير التي سبّت
 به الجزيرة لا يزال مقبورا بالماء طول السنة إلا يوم واحد وهو رابع عشرون جزيران فأنّه ينكشف
 الماء عن الدبر والناس يقصدونه للزيارة ووفاء التند فإذا كان يوم ظهوره انحسر الماء عنه وبقي

١) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٢) St-Pét. et L. omettent les mots depuis seine jusqu'à

مكشوفاً إلى بعد العصر ثم يشرع الماء بغيره قليلاً قليلاً إلى وقت المغرب فينتاري مغبوراً بالما
إلى مثل ذلك اليوم (من السنة للقبلة وجريرة لزقة جزيرة صغيرة وفيها مدينة تعرف بها ^(٥)).

الفصل الرابع في وصف خليج البنادقة وإسطنبول بحر الرم ووصف حيوانه الغريب ٥

قال أهل العلم بذلك يخرج من بحر الرم خليجان أحدهما يسمى خليج البنادقة والأخر يسمى
فلسطينية فأما خليج البنادقة فخليج متسع ليس له فوهة وإنما هو جوف له ركنان سعة ما بينهما سبعون
ميلاً ويحيط بهذا الجوف مدن جليلة لطائفة من الفرنج ٥ البنادقة وهي ذوات حط وإفلاح وحسون وفيه
ست جزائر ثلاث في صف وثلاث في صف بها مدن عامرة [وثلاث ماهرة من ركنيه مهلة ^(٦)]
وأما الخليج الثاني فممدود عند إسطنبول [التي هي فلسطينية تسمى باليونانية مانيطس ^(٧)]
وفوهته مقابلة لجزيرة قبرس من الشمال وسعته رمية سم ويقال أنه كان عليه سلسلة طرفاه من
برجين تمتع الراكب من الدخول إلا بالذن الموككين بها وير هذا الخليج نحو مائتي ميل وخمسين
ميلاً إلى البحر المسمى الأسود وبحر طرابزونده والروس وتكون إسطنبول من غربيته يحيط بها من
جانبه ومن شريقها أرض المملوكي وهي تقرأ ٦ وجبال مستعومة وعرض الخليج عندها ثلاثة أميال
ثم يمر إلى ثلاثين فرسخاً حتى يصب في بحر مانيطس وعرض فوهته هناك ست أميال وذكر ابن
حوقل أنه يخرج من المحيط خليج ثالث في شمال العقارب ويمتد إلى قريب من لغار المسلمين ويعرف
نحو الشرق وبين ساحله وبين أقصى بلاد الترك أراضى وجبال مجهولة غراب وقد كينا حجة من
أنكر أن يكون ببلاد العقارب بحر مالح فيها تقدم ٥ قال المعتون بتدوين العجائب أن في بحر
الروم من الحيوان العجيب سكة كصورة رجل أحر اللون كبير الجثة ^(٨) رأسه مثل رأس الفرقة
أبيض كأنه رأس إنسان مخلوق وجهه طويلاً وفيه مكوّن ككتوين ثم الفرد وله ودجان من لحيته إلى
أصول رقبته كالزرين بارزين ^(٩) وليس له رجلان وله بدران صغيرتان ودينه من نضه الأسفل
بدن سكة بذهب مفروش بظهر بوجه الماء نضه الأعلى ويلتفت برأسه بينا وشمالاً وحيناً كبيرتان

^(٥) St.-Pét. et L. omettent les mots renfermés en parenthèses. ^(٦) [] St.-Pét. et L. om. ^(٧) St.-Pét. et L.
شجر. ^(٨) St.-Pét. et L. اللحية. ^(٩) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

كعبن البحر مستديران في وجهه ثم يغطس على رأسه في الماء كالمتقلب سخا في العلو وكثيرا ما يرى هذا الحيوان بالقرب من السواحل بأذيال الجبال خوات للفاثر والمداغل ومنها موضع وجه البحر بالقرب من طرابلس الشام ^(١) وسكة لها وجه آدمي باحمة بيضاء ولون جسده كلون الخضغ وهي في قدر العجل ويسمى الشيخ اليهودي يخرج من البحر ليلة السبت قبل غروب الشمس إلى البر ولا يزال إلى غروب الشمس ليلة الأحد فيدخل البحر ^(٢) وسكة أيضا كصورة رجل محارب بيده سيف قصير وبالأخرى ترس مدور وعلى رأسه بيضه بقرق ^(٣) وذلك كله قطعة واحدة حيوان واحد جسم من واحد السيف عضو والترس عضو والثوذة عضو يسمى سباني البحر وأكثرها يوجد ببحر سردانية وبيرشلونة والله أعلم ^(٤) وحيوان ^(٥) كهنة الرجل والأمراة بالوجوه وأبدانها أبدان السمك وهذا النوع يوجد كثيرا قريب رفاق سبنة وفيه وفي البحر المحيط منه بكثرة وربما حله البحر إذا مد فليفته في الساحل عند جزره يتعطب ^(٦) فيصاد بسرعة قبل عود اللآ إليه ^(٧) وسكة طولها نحو شبرين أو أقل مكتوب على ظهرها بالعربية لا الله إلا الله ومكتوب بين أذنيها من خلف محمد رسول الله وهذه السمكة توجد حول مياه قسطنطينية حيث يوجد السمك الذي يسمونه سفنقورا وهو نوع من القرش وفي المساعد ^(٨) وينبارك بها الصيادون ويردوها إلى البحر إذا صادوها ^(٩) وسكة نسي البقل وهي بخرية برية مونها كشهيق البقال إذا غابت أو حلت له حال ^(١٠) وسكة تعرف بحوت موسى طولها أكثر من دراع وهي جانب ملآن لحم وجانب فارغ من اللحم الجلد على العظم والصيادون أيضا يتباركون بها ولا يأكلونها ويقولون هذا من نسل حوت موسى ويوشع عليها الصلوة والسلام ^(١١) وسكة كصورة الفلنسة شقافة الجسم كشفوف الزجاج شبيهة بالبيضة يعنى الفتوة ولها أربعة أقدام من وسطها ترى في الليل مضقة كالغبر إذا حجب بالسياب الرقيق ولها مؤ بشرق على ما حولها في البحر ولونها أرزق ساوي يقال لها قنديل البحر وإذا أحست بالإنسان يعوم حولها أو أراد مسكها خرج لها رشاش لنزاع يحرق الجسد مثل شرار النار من سبته وهو بلقنه البحر بساحله كثيرا ^(١٢) وسكة تعرف بالنارة

^(١) St.-Pét. et L. omettent les mots renfermés en parenthèses. ^(٢) St.-Pét. et L. بقرق. ^(٣) St.-Pét. et L. ^(٤) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ^(٥) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ^(٦) St.-Pét. et L. ont, le morceau entre parenthèses.

نخرج من الماء كصورة للثارة الرقيقة تلتقي نفسها حيث ألتقى فرما صادفت سفينة فتفرقها إذا أصابتها لعظم جثتها ٨، وبالبهر طائر أبيض لا يكاد يرى في البر ومن شأن هذا الطائر إنذار للراكب من العدو متى رآه علموا أنهم ملاقوا عدوا ٨، وسكة لها أجنحة نظير بها على وجه البحر وتنتار طويل نصف شبر ٨، وسكة يقال لها السنبلياص ٩ تلوحها التي بأخضره الصاغة يعلبون فيه الغوام وأصدة المواضع بسوته زبد البحر وهذه الأساك تأتي إليها الأساك لباكها فتندرق عليهم في الماء حبرا أسود يحول بينهم وبينها فتذهب لسيبلها فسبحان الخالق العظيم القادر على كل شيء ٨

الفصل الخامس في وصف بحر طرابزنده بحر الروس ويسمى بيطس والأسود ١٠ وذكر التتبن به

المشاهد في السحاب في ساء هذا البحر ٨

قال المعتنون بعلم ذلك أن بحر الروس وسرداق بحر مظلم كثير الاضطراب كبير الوج موكل سريع تفريق للراكب فيه لشدة غليانه واضطرابه واختلاف الرياح العواصف فيه وليس فيه كثير ينفع الناس غير السمور ودير القندس وما يجلب من بلاد الترك من الرقيق وبه سبع جزائر للروس والحرامسة لا يزالون يتعمرون بأطرافه الغربية وهذا البحر ينفرش من مصب الساعد فيه ويمتد مشرقا حتى يبلغ إلى طول سبعين درجة ونصف درجة من طول أربعين درجة وذلك ثلاثون درجة في بالفراخ حسابة فرسخ وثلاثون فرسخا في الأميال ألف وسبع مائة وأربعون ميلا وهي بالمرامل سبعون ١١ مرحلة وهرس هذا البحر على تفاوت فيه من أربع وأربعين درجة وإلى سبع وأربعين درجة ونصف درجة وهي ثلاث درج ونصف بخس وستين فرسخا ونصف فرسخ وهي بالأميال نحو مائتي ميل وبجزائره أمة نسى الروسية نصارى وجزائره عامرة بالمدن والغرى والكروم واللواش وهي كثيرة الأغوار والجبال والمرتفعات والبروش وكذلك سواحه وقيل أنه بحر مستقل بنفسه يخرج منه خليج قسطنطينية ويصب في بحر الروم وقوم يقولون أنه خليج يخرج من المحيط على ظهر بلاد الصقالية وتظهر بلاد البلطية وبلاد الألمانية وبلاد الأركشبة وبلاد التركشبة وأرض برمان واللان وكلهم يدينون بالنصرانية عليه للسلبين فرضان يدخل منها إلى بلاد الروم لإعديها

١٠) البحر — وذكره في السحاب في ساء هذا البحر ٨. ١١) السنبلياص St-P64. et L. الشيناص. ١٢) St-P64. et L. om. les mots depuis وذكر.

١٣) St-P64. et L. تسعون.

طرايزون^٦ للساسة قبل طرايزنتا وكانت في صدر الإسلام عامرة كثيرة للتاجر لأجتماع الرمح والسلمين فيها للتجارة ثم غرث^٧ وظف عنها صنوب وهي الفضة الثانية وبها سمون مينا مستجد وليس منه كذلك وكثيرا ما يظهر بهذا البحر التتبن الذي يزعم من لا علم عنده أنه حيوان من^٨ وأنه ينقله الملائكة من البحر إلى جهنم عند موتوه ولحياته على حواب البحر وأنه يكون في جهنم من جلة حياتها وأنواع العذاب فيها وزعم آخرون أن التتبنين حواب تكون في قعر البحر فتعظم وتؤذي ما فيه من دابة فيبسط الله السماب والملائكة فتخرجها من البحر وتلقبها في أرض باجوج وماجوج فبأكلوها والتتبن يوجد في البحر الرومي وبحر الخزر وبحر دونك بكثرة وكذلك في سواحل المحيط بالأندلس ويخرج من هذا البحر من شماله جون عرضه نحو من عشرة أميال وطوله نحو ثلاثين ميلا كالحلج فيصب في بحر سرداق وسغين والقيج وهو بحر مستدير طوله وعرضه نحو مائتي ميل في مثلها وطوله مدينة سرداق ومدينة كفا ومدينة قرم^٩ ويسواوله طوائف من الترك كالأركش واللان وبرطاس والكلاية وذكر صاحب تصف الغرائب أن بأرض اللان شمالي هذا البحر مدينا للفتة لبس على وجه الأرض مثله وذلك أن أرضه موصوفة نحو من مائة ذراع في مثلها زرقاء ندية برارة^{١٠} ويشيرونها أهلها بالمرت والناكش ثم يجمعون ترابها ويختفونه ثم يطلونها كثيرا ثم يلقون عليه الحطب الجزل بكثرة ثم يتخذون فيه من تحتهم مجارى أعاديدي في الأرض ويوقدون النار فإذا سبكت النار ذلك التراب المجمع حال منه فتحة سبلا في تلك المجارى تتلطف باقلياتها فيصفونها كالعادة فتبقى فتحة خالصة^{١١} للفعل السادس في وصف بحر الخزر وبحيرة غوارزم والكلام على اللد والجزر^{١٢}؛

قال أهل العلم بذلك بحر الخزر غير متصل بشيء من البحار وهو مستدير إلى طول وطوله من الجنوب إلى الشمال وعرضه من المشرق إلى المغرب وإذا أراد مريد أن يطوف حوله على سواوله لم يعب ما يمنعه سوى الأنهار الداخلة إليه حتى يعود إلى المكان الذي ابتدأ طوافه حوله منه وهو بحر واسع صلب للسلك كثير للمالك ولا له إمداد عنه غير الأنهار الداخلة إليه ليلا ونهارا

٦) St.-Pét. et L. طرايزنتا. ٧) St.-Pét. et L. emettent les mots suivants. ٨) St.-Pét. et L. emettent les mots suivants. ٩) St.-Pét. et L. em. les mots suivants. ١٠) St.-Pét. et L. em. les mots suivants. ١١) St.-Pét. et L. em. le dernier mot.

وعتتها نحو عشرين نورا ويحيط بهذا البحر قريب من ألف وخمسة فرسخ وطوله نحو مائتي فرسخ
ومائتين فرسخا وعرضه مائتا فرسخ وفيه أربعة جزائر جزيرة سباكوه وهي تجاه أبسكون فرضة جرجان
يسكنها طائفة من الترك بصطادون منها السناقير والبزلة البيض وجزيرة البركان وهي ألغة عظيمة
يظهر منها نار في الهواء كأشع ما يكون من اللهب العالية ترى من نحو مائتي فرسخ في البر
وجزيرة سهلان لا غصب فيها ولا ريف والرابعة جزيرة القوة تجاه باب الأبواب كثيرة النصب
والأنهار والروم يرتفع منها من القوة إلى سائر ما حولها من الأمصار وتجلب من بحر جرجان
الذي هو بحر الجزر وبحر طبرستان ومغفان ويسمونه الترك اليوم بحر قرزم القندس والقندس
هو جلد حيوان كالكلب الصغير بحري يرى بلد في الماء ولا يزال فيه وفي البر إذا أراد والغائم
نوع من السحاب أبيض اللون شديد البياض يجلب من جبال الكرج حول بحر الجزر وما هو
بحر الجزر وفي سواحه الجند بادستر وهو كمورة كلب الماء ويسمى السور أيضا وهو على صورة
النعلب أحمر اللون بغير يدن وله رجلان وفتب طويل ورأسه كرأس الإنسان ووجهه مدور
ومشبه مكبوب على صدره كأنه يمشي على أربع وله خصيتان ظاهران وخصيتان باطنان وإذا ألغوا
عليه قطع خصيتيه ورمى بها إليهم فإن لم يروها وجدوا في طلبه آستلى على ظهره ليبريم أنها
قلعت قبرا الدم فيتركوه وهو إذا قطع الظاهرتين أبرز الباطنيتين مكانهما وفي دافل الخصيتين
شبه الدم والعسل الزم الرائحة أشبه بریح الخنفساء وذكر جالينوس أن الجند بادستر يرى ومائتي
يوكر على وجه الأرض ويولد عليها ويرى فيها ويقر إلى الماء فيكث فيه زمانا طويلا متى أراد
وفي جهة المشرق من هذا البحر نحو من عشرين مرحلة بحيرة غولزدم حورها مائة فرسخ كما تقدم
ذكرها وسائر البحار عند الجزر إلا بحر الجزر وقد تقدم الكلام على سبب المد والجزر في أول الكتاب
هو أقرب إلى الصحيح أن لمبيعة لطيف ألفت ذلك على ما هو عليه من المد والجزر كما يروى
جوف الإنسان بالنفس ويضر عودا إلى حاله الأول أبدا ما دلم حيا وكما يمد سواد عين القط ويجرد
فيبتدى من وسط النهار إلى الانقضاء في أقطاره إلى نصف الليل ثم يرجع في الانضمام من نصف

a) St-Pé. et de L. insérant le marocain entre les parenthèses.

الليل إلى نصف النهار وكما يكون عند الخوف والآنزعاج فإنه ينقلب جميع عيَّته إلى السواد وإذا سكن روعه وتلبَّانَ نفس السواد حتَّى يكون بقدر الشجيرة ١١]

الباب السادس

في ذكر البحر الجنوبيّ المحيط والمحيط الأكبر الخارج منه المسمَّى بأساء نواحيه ووصف مدّه وجزره وجزائره وحيوانه العجيب ونباته الغريب ويشتمل على ثمانية فصول ٨

الفصل الأول في وصف بحر الجنوب المحيط ولجأه ومدّه وجزره ومسافه برزته الجنوبيّة وجزيرة القمر ومثلها ٨

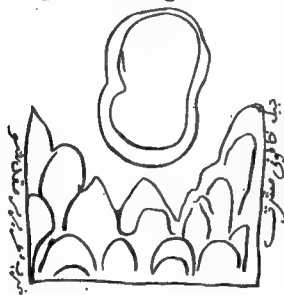
قال أهل العلم البحر المحيط الجنوبيّ والبرزة العظمى للسبّاة البحر الجامد وبحر الظلمات وبحر اصطيّون ١) وهو أعظم بحار الدنيا الثلاثة وأطولها وأوسعها حلاكا للدافل فيه ولم يعرف من سواحه إلا ما ناغم أقصى المعبور ومن سواحه للشرقيّة ساحل صين الصين حيث معبّه نهر خندان وحيث الطول مائة وأربعة وسبعون والعرض جنوبا من وراء خطّ الآستواء ثلاث عشرة درجة ثمّ ساحله لمحاذ جزيرة القمر الكبرى من جنوبها وطول هذه الجزيرة أربعة أشهر ولا عبارة في جنوبها ولا فيها وراثها ولا مسلك في هذا البحر إلا من جبال اصطيّون ٢) فيما هو داخلها منه وهذه الجبال كصورة جبل واحد دافل في البحر من نحو من مأبتي ميل وهو جبل شاقق متّصل ممتدّ سحابت من أقصى المشرق إلى أوائل جبال القمر وأرض دغولة ثمّ إلى محاذلة وسط الأرض حيث فيه أربعين ويقال أنّ هذا الجبل هو الذي دخله القمر بجيش ذي القرنين وفي هذا الجبل خليج عظيم الدفع لا يستطيع مركب صغير أو كبير بدخله لثقة مركبه وسرعة جريانه بالمدّ والرجع والغبان دافع أبدا من الجنوب إلى الشمال وسعته نحو مائة ميل ومدّه وجزره هناك عظيم يرتفع هناك في الأماكن المحصورة عن ستّ قامات وينفرض في الأماكن للبسولة نحو يوم يفصل ذلك في اليوم والليلة أربع مرّات فإذا خرج هذا الخليج أتفرض في ملأ الأرض حتّى ينتهي إلى جبال القمر وجبال دغولة وعندّ منه لسان وهو

١) Par. et Cop. اصطيّون. ٢) De même.

بحر دغولة. ثم يخرج منه نهران عظيمان يحاذيان جزيرة القمر من جهتي مشرقها ومغربها وغلب
بحر جزيرة أنفومة ^(١) وسريرة بينهما وبين جزيرة القمر وجزء الفاجان الثلاثة تصب في بحر الهند
السمي بأسماء نوابه وباطراف هذا البحر من وراء خط الأستواء جزيرة الدجال وجزيرة القشبير
وجزائر السحاب والبرق والمطر وجزائر الواقواق من وراء جبل اسطيفون ^(٢) وجزيرة القامرون بالقرب
من جزيرة سريرة والقامرون اسم ملك الملوك كما يسمى ملك الصين بغير وملك الصين مهران
وملك الهند قندهار وملك الفرس كسرى وملك البن نبع وملك الروم قيصر وملك مصر فرعون
وملك الحبشة نتاشي وملك الشام هرقل وملك الفرنج الباب وملك الساحل البربر وملك النتر
الخان ^(٣) فأما جزيرة القمر ففيها من الأنهار المجرية أربعة تسمى الأغياب وفيها من المدن نحو
عشرين مدينة ومدينتها العظمى دعي ومدينة الملك لقمرانه والمصر الجامع أضي ^(٤) وأما سريرة
يحيط بها ألف ومائتا ميل وفيها مدن كثيرة أجلها سريرة ومنها يجلب الكافور الجيد وجزيرة أنفومة
مستطيلة جدا يحيط بها نحو ألفي ميل وبها قنار وباري وسكانها في طرفها الشمالي بين البحرين
على جبل هناك يحيط برون هذا ويرون هذا وأما جزائر الواقواق الداخلة في المحيط فاتها على
جبل اسطيفون ^(٥) بالقرب من ساحل البحر ويوصل إليها من بحر الصين والواق شبر صيني شبيه
بشجر الجوز وخيار الشنبر ويحمل حلا كصورة الإنسان فإذا انتهت الثمرة منه سمع السامع منه
واقواق مرآة ثم يست ^(٦) وأهل الجزائر وأهل الصين لهم من ذلك تناول وذر بتلك الأصوات ^(٧)
وأما جزيرة الدجال فيزعم نقله الآثار أنه بها مسجون وقد ورد في القبر أن تيم الداري اغتطفه
المجان ووصل إليه ورأيه بها وسأله مسائل عن أغراط الساعة وخروجه والقصة مشهورة ^(٨) وأما الجزائر
الثلاث فيزعم من وصل إليها من جزيرة القشبير هم لماثمة من الترك عربوا في وقعة كانت بينهم
وبين عدوهم وركبوا البحر ورموا إليها فسكنوها وآسطنطوا بها فضرعت بهم والأولى من الثلاثة لا
نزال مطبورة ليلا ونهارا أبدا وإن الثانية من جهة جنوبها لا تزال مغطاة بالسحاب والغياض والثالثة
بالقرب منها لا يزال البرق يلوح عليها دائما من غير مطر ولا سحب وباطراف جبل اسطيفون ^(٩)

^(١) St-Pé. et L. omettent les cinq mots depuis وسريرة. ^(٢) Par. et Cop. اسطيفون. ^(٣) St-Pé. et L. omettent les cinq mots depuis وسريرة. ^(٤) St-Pé. et L. omettent les cinq mots depuis وسريرة. ^(٥) St-Pé. et L. omettent les cinq mots depuis وسريرة. ^(٦) Par. et Cop. اسطيفون. ^(٧) St-Pé. et L. omettent les cinq mots depuis وسريرة. ^(٨) St-Pé. et L. omettent les cinq mots depuis وسريرة. ^(٩) St-Pé. et L. omettent les cinq mots depuis وسريرة.

بالقرب من الخليج الخارج. من المحيط أُلحة ٦ من أعظم أكلام النار يصعد لها في السماء فراح وتري في مسيرة أكلام وتسمى سراج البحر في الظلمات ولما جزيرة القمر نسبأتى وصفا فيها بعد ٥ وإذا تجاوز الماء جزيرة القمر وأنقرش سى بألساء كثيرة بحسب نواحيه وجوانه ويقامه بحرا بحرا والكل ماء واحد متصل طوله الأطول من حدود مدينة مقدشو أو سفالة الزنج وبربر السودان غربا إلى حدود سواحل مين الصين ومدينة الصنف ونولى المهرام شرقا إلى غاية الطول فيما هو جنوب مين الصين حيث مصب نهر خدان الأكبر (٢) ومسافة ذلك بالدمج مائة وأربع درج هي من طول ستة وسبعين وإلى غم مائة وثمانين بأرض خدان وصين الصين الواغلة فيه الداخلة خلف خط الآستواء ٧ هي بالفراخ ألف فرسخ وتسع مائة فرسخ وستة وسبعون فرسخا هي بالأميال خمسة آلاف ميل ونسبأية ميل واحد وثلاثون ميلا [وقبل ثمانية آلاف ميل والأول أقرب (٣) وعرضه الأعرض تسع مائة فرسخ منها في جهة الجنوب ستبائة فرسخ وهي من حدود مصب خدان وإلى آخر عرض خمس عشرة درجة شمالا ٨ أضى جلة عرض من الفاجان الخارجة منه كنيلج فارس والظزم وبلنج المعبر



وغير ذلك وهذا العرض يختلف متفاوت أعرضه ألفا ميل وسبع مائة وأقصه عرضا ألفا ميل والله أعلم ٥ ولما مروره بسواحل نواحيه وجوانه وألسائه فنيبتى به من أكل طوله الجنوبي فيمر به من فوق خط الآستواء إلى أسفل جزيرة الفامرون إلى أعلى جزيرة سرنديب وإلى الراحون إلى أسفل أرض آرين وقبة آرين ثم يمر بسايل أرضى دغولة ويلاذ زنج الزنج (٩) ثم إلى أرض مقدشو الهراء ثم إلى أرض كلبه زنج المسلمين ١٠ وهناك آخر طوله

١) St.-Pét. et L. portent après « أُلحة » وتري... ٢) St.-Pét. et L. [] omettent. ٣) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. [] om. ٥) St.-Pét. et L. om. les mots depuis « أضى » jusqu'à « ذلك ». ٦) St.-Pét. et L. ajoutent « الزنج ». ٧) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots.

المبتدأ بامتداد خط الآستواء ثم ينحطف صطفه وهي من حدود مقدشو فيبر قاصدا جهة الشمال مع الغرب ثم من جهة الشمال مع الشرق (ثم جهة الشمال مع غرب ثم جهة الشمال مع شرق ثم جهة الشمال مع غرب ثم جهة الشمال وذلك كصورة دائرتين ملتصقتين مع بيان فرقتهما كذا التشكيل ١٩) ونسبى هذه بحيرة بربر أو البحر الأحمر لشدة حوله وقلة سلامة راكمه ومنه من الشمال جبل عظيم أسود دأغل في البحر يستونه أهل البحر جبل غافوى ونادر أن ير بهذا الجبل مركب إلا ينكسر وإذا فروا من الجبل أنلدوا النذور وقصروا لله عز وجل في الدعاء وقل أن يسلموا إلا من شاء الله ثم يمر بساحله بعد تبارز جبل غافوى بأرض الهاوية وسيت الهاوية تشبها بيهتم في رقها وتارها ثم بأرض بربر وبعض بلاد دهم ٢٠ والجيش السفلى ثم بأرض جبرة ثم بأرض باخ ٢١ ثم بساحل رنجبار وأرض الزليخ ثم بأرض أوتل وهناك يخرج منه رجل نسى شعبة الفلزم ويصر فلزم ويصر موسى ويصر للندم ويصر عدن ويصره فيما بين أوتل وعدن بين جبلين فيبر بساحل هذا الرجل للمسى خليج الفلزم شمالا ببر العجم لأن البر الشرقي منه هو بر العرب وجزر ساحل بر العجم على بلاد غانة ثم على بلاد ناكة ٢٢ السفلى ثم بلاد غانة السفلى ثم بلاد الجبه وهناك جزيرة به نسى جزيرة دهلك منسوبة إلى مدينة بها ملك الجبه ثم إلى جزيرة حواكن مدينة لها ملك ثاني وهي قريبة من البر ثم يمر إلى عذاب مدينة فرقة لمر الين ثم ببر بأرض الوقح والريس إلى القنبر إلى السوس إلى أيلة والفلزم ومدين وهناك ينحطف هذا الرجل صطفه بأرض الشام فتبر بسواحل أهل العرب إلى البنيخ إلى البهر إلى رابض إلى حنة إلى سرين إلى القنيم إلى زبيد إلى عدن وهناك تنتهي صدوة هذا الرجل التي هي بحر الفلزم ثم ببر بساحل البحر الكلى خرجت منه من عدن إلى آيين إلى الشحر إلى غنار إلى حرموت إلى الأغانى إلى قلعت وأرض معة إلى أرض حبر والبحرين إلى عمان وهناك جبل أسود شافع ممدود يسمى الجسمة هو حد بحر فارس فيبر بأكوه مع اتصاله بالبحر وكونه بحرا واحدا إلى البصرة إلى سلباباذان إلى غوزستان إلى بلد فارس إلى كرمان إلى مكران ولوران وهناك كفر حدود بحر فارس ثم يمر السواحل من لوران إلى سيران

١) St.-Pét. et L. [1] enclavant. ٢) St.-Pét. et L. portant بلادهم. ٣) St.-Pét. et L. فاضح. ٤) St.-Pét. et L. ناله.

إلى الهند إلى بلاد السند ومهران إلى التيمنار إلى كنباية إلى صومنت إلى البحر إلى سندان إلى صندابولات إلى الصوليان إلى بلوس إلى الجزرات ^{١)} ثم يتجاوز إلى جبال أبواب الصين إلى أرض ناجة إلى أرض غانغو ثم إلى أرض خالغور ثم ينقطع من هناك طالبا بلاد الصين مباريا أرض صين الصين ونهر خدان ثم يصل إلى الموضع الذي أبتدأنا منه تحديده ^{٢)} وقد قسم القدماء الساكنون لهذا البحر قطعا قسما عرفوها بأسماء نواحها ليغرب عليهم بعيدة ويقصر متطاولة فالتقى بر منه بأرض الصين ^{٣)} يسمى بحر الكهرند ^{٤)} وبحر الفيض وبحر الصين نسبة إلى مدينة على ساحله من بلاد الصين وهو بحر كثير الموضع غيبث شديد الهول ويلى هذه القطعة من البحر قطعة تسمى بحر الصافي وفيه مملكة المهرام وتدخل المراكب إليها من ستة طرق بين جبال سبعة تسمى جبال الكافور وأكثر شجر الكافور بها ولا بد للمراكب من العبور بها وهي شديدة الأحوال ^{٥)} [وصافي مدينة تنسب نسبة إليها هذه القطعة والمدينة بجزيرة صافي ^{٦)} ثم يليها قطعة تسمى بحر كلة منسوبة إلى جزيرة كلة وكلة مدينتها الكبرى إذ بها أربع مدن ^{٧)} ثم يلي هذه القطعة قطعة رابعة تسمى بحر صندابولات وصندابولات أرائل بحر الصين ^{٨)} وهذا البحر لا يدرك قعره ^{٩)} ثم يليها قطعة تسمى بحر الهند وهو أسلم هذه القطع وأصفها موحا وعولا ^{١٠)} ويلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر لاروى وقطعة تليها من شمال ^{١١)} البحر تسمى بحر الرانج ^{١٢)} وبها جزائر الرانج هو التارجيل المسمى جوز الهند ويلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر المعبر وسبلان وسبلان مدينة بحرية بها تعرف ^{١٣)} ويلى هذه القطعة قطعة من جنوب البحر الهندي تسمى بحر سرنديب وبحر الراجون وهو الجبل الذي حيط عليه آدم ثم من الجنة وبهذه الجزيرة التي هي سرنديب مدينة أغنى ومدينة باعرا ^{١٤)} ويلى هذه القطعة من شرقها قطعة تسمى بحر القز وبحر القار وبحر لقمرانه ^{١٥)} ويلى ذلك بشمال البحر قطعة تسمى بحر كنباية منسوبة إلى مدينة بسامال البحر الشمالي ^{١٦)} ويليهما قطعة أخرى تسمى بحر للتيمنار وسواحل للتيمنار والقلل وهذه القطعة ساحلية شمالية ثم يليها قطعة تسمى بحر السند وبحر السنمند

١) St.-Pét. et L. الجزيرات. ٢) Par. et Cop. الهند. ٣) St.-Pét. et L. الكهرند. ٤) St.-Pét. et L. [] cm.

٥) St.-Pét. et L. portent au lieu de «بحر الصين» «بحر الهند». ٦) St.-Pét. et L. portent au lieu de «جبال» «جبال الهند». ٧) St.-Pét. et L. portent au lieu de «جبال» «جبال الهند». ٨) St.-Pét. et L. portent au lieu de «جبال» «جبال الهند». ٩) Les manuscrits portent «الراجون» comme nous l'avons donné.

وبحر مند^١) وهي أيضا ساحلية شمالية من بحر الهند فيه ٥ ثم تلي هذه القطعة قطعة تسمى بحر فارس وهذه القطعة متممة بالبحر من ناحية ومحاطة بالأرض من ثلاث نواحي ٥ ويلبها قطعة تسمى بحر الصين وأولها من رأس الجنوب من بلاد مهرة وإلى عدن ٥ وعلى هذه القطعة قطعة من جنوب البحر تسمى بحر الزنج وبحر بربر^٢ ويسمى ساحلها الزنجبار وجميع هذه بحر واحد وما^٣ واحد بالاتصال ويختلف بالرياح والحرارة والقساوة واللبوان والجمالب والجزائر بارزة فيه ثابتة في وجهه من أوله إلى آخره^٤) ويقال أن فيه ما يزيد على أربعة آلاف جزيرة معصورة مشهورة والله أعلم بخلقها ٥

الفصل الثاني في وصف الجزائر المعصورة ببحر الصين ووصف ما بها وبه من عجائب غريبة ٥

فمن ذلك جزيرة سريرة يحيط بها ألف ميل ومائتا ميل وفيها مدائن كثيرة وألبها التي تنسب الجزيرة إليها ومنها يجلب الكافور الجيد وجزيرة أنفوه يحيط بها ألفان ومائتا ميل وصارتها غير متممة بها وبجانبها براري موحشة وفناء مملكة وجزيرة الصف طولها ألف ميل وستماية ميل وعرضها قريب منه وبها العود الرطب اللعوي بالمجودة وأصناف الطيب وبها شجر الكاذي والموز الهندى ودريسنى والكاذى ثمر^٥ شجرة تشبه الغنل ولكن لا يطول طول الغنل وإذا أطلمت الشجرة منه طلعها قطعت الطلعة قبل أن ينشق ثم تلقى في الدهن وتترك حتى يأخذ الدهن رائحتها فتطبخ وتنشى دهن الكاذى وإن فركت حتى تنشق صار الكباش بها وثناثر وزعت رائحته ورائحة الكاذى لا يشبهها رائحة في اللذة وتلميتها التبريد والتسكين لحرارة الدم وشراب الكاذى معروف ٥ وجزيرة سلامة يحيط بها ثلاثماية ميل كثيرة الجبال والأشجار ويدا النارجل كثير ويسكنها حيوان أشباه الناس لا يفقه أحد كلامهم على أبدانهم شعور تجلجل وتستر سوانهم يسكنون الشجر كالطير ويأكلون النار طول الواحد منهم أربعة أنسبار إلى ثلاثة أنسبار وشعورهم حر ولرجلهم كالأرسل الطير وإذا أمسوا بالناس هربوا ولتفتوا إلى أعلى الأشجار ومثل هذا الحيوان موجود في غالب جزائر الصين ٥ وجزيرة راسني يحيط بها حش مائة ميل وغالب شجرها البقم وهو شبيه بشجر الخروب

a) St.-Pé, et L. om. les deux mots. b) St.-Pé, et L. om. les sept derniers mots. c) St.-Pé, et L. portent au lieu de « شجرة تشبه الغنل » « شجر والرمان يشبه الغنل » et omettent les mots suivants jusqu'à « معروفي ».

لهم منها أشغال سود لول الولد نحو خمسة فلبار وأقل من ذلك كأنهم أولاد الميوش فيصعدون المركب ولا يبرون أحدا فإذا رأيت السفر أيقنوا بالهلاك والدمار وإذا أراد الله لهم النجاة والنجاة من تلك الشدة أراهم على رأس الدقل طائرا أبيض كأنه مخلوق من النور فيتباشرون به ^٦ فإذا ذهب عنهم الروع فلا يرونه ^٧ وجزيرة قنار وإليها ينسب العيد القناري دورها شهر وبها مدن كثيرة وهي جزيرة عباد أهل الصين والهند وعلماهم وبها الملك للمسي قلمون وبها بحد وأصنام لم ير أبداً تحريرا من تخبطها حتى أن للصوريين لها يفرقون بين نظرة الرام بنظره والناتلر شزوا أو الباكي والضامك والخفلس كما تقدم القول من طائفة تسمى ^٨ وبها معدن الذهب وبها الأبنوس والمطاس وبها القيلة متولة والكرك وسياتي وبها ^٩ وجزيرة لنكوس ^{١٠} كبيرة متسعة ألوان أهلها إلى البياض وهي قريبة من خط الاستواء وبها معدن الحديد الشبيه بالفضة في لونها وبها أشجار الكفور كأنما ساق الشجرة رقى مملو ^{١١} إذا نقرت من أطرافها سال منها ماء الكفور ثم يؤخذ منها في الجرار ثم يفر وسطها وسفلها ^{١٢} فتسيل بطلع الكفور فإذا خرج منها مائت ويست كوت شجرة اللوز إذا قطع منها عرفها ^{١٣} وبالجانب الشرقي من جزيرة قنار قصر الملكة يدخله نهر فيه مركب مطلسم وهو من معادن مصنوع ^{١٤} مؤنق بسلسلة من خارج القصر فمن نوشته حية أو أصابه عارض من صرع أو غيره حله أهل وضعوه في المركب وألقوا المركب به فإن دخل المركب بالليل القصر وخرج من النامية الأخرى يبرأ الطليل وإن لم يدخل به القصر مات فلم يبرأ من علته ^{١٥} وجزيرة زابلي وجزائرها القارية ويقال أنها نحو من تسع ^{١٦} مائة جزيرة مفار وكبار وهي أم الجزائر ومعدن الذهب بكثرة ظاهرة ومع كثرة الذهب عندهم فإن بيوت أموالهم الريح للعروق والحديد والذهب عندهم في القية سواء ^{١٧} وجزيرة كله وإليها ينسب البحر وهي جزيرة خطيرة لهاوا غامضة ميل وعرضها ثلاثمائة وخمسون ميلا وبها من اللدن قصور والبحاء ^{١٨} وعلاير ^{١٩}

a) St-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St-Pét. et L. om. les sept derniers mots. c) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. d) Par. et Cop. الكالوس. e) St-Pét. et L. om. le dernier mot. f) De même. g) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. h) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. i) St-Pét. et L. سبع. j) St-Pét. et L. portent les trois noms suivants. k) Cop. porte عوارير.

ولاوزى وكلا وبها الفيلة متقولة من البرّ المتصل تتوالد وتترى عند ملوكها والفيل ضربان فيل زرد والزرند ^(٦) صغير وفيل كبير كما يقال فار وجرذ وبقر وجاموس وفل وفرد وفس ويزدون وإذا حلت أنثى الفيل لا يقربها إلى ثلاث سنين وحملها سنتين وله غيرة شديدة على أنثاه والضعيف منه يخضع للفقوى [ويؤنل له كمثل الإنسان ^(٧)] وإذا أرادت الفيلة الحاملة أن تضع الولد دخلت الماء الغزير ووضعت له ثلاثاً بقع إلى الأرض الملبدة فيهلك لأنّها لا تنام على جنبها لكون فوائدها مضتة من غير ركب ولا مفاسل وتضيق الفيل دلفل بدنه قريبتان من كلبيته ولذلك يسفد سريعاً كالطير لكنهما داخلتا وقريبة من القطب فيفتح المنى بسرفة [والفيل خرد كالجلل ويحفظ الذي يكرهه من سبائه ثم يغتله ويقتله إذا تمكّن منه ^(٨)] ويقال في كيفية صيده أن الفاصدين صيده بحفرون في الأرض خندقاً واسعاً ويجعلونه متحدداً من وجه الأرض في نزول أبداً إلى أن يكون أزيد من فامة في العمق ويكون اتساعه يتدار ما يدخل الفيل فيه لم يمكنه الخروج منه ولا الرجوع ولا الالتفات ^(٩) ثم يبيدون له الرزّ ويغيره مما يأكله الفيل حول ذلك الحفير ويكثره بالقرب من بابيه ثم يزيدون قليلاً قليلاً إلى نهاية الحفير ثم يتركونه ويذهبون عنه فيأتى الفيل الصغير بفأكل ما وجدته هناك ثم يتبعه شيئاً فشيئاً حتى يدخل الحفير فيراه ينهم ^(١٠) وتمكّن لكثرة ثم لا يزال حتى ينتهي إلى نهايته فيقف حيراناً فيأتى إليه واحد من أولئك العبيادين وعليه لباس أحر وأزرق وأمسر فيضربه بضربة معه ضرباً مبرماً والفيل يتعبط لا يستطيع هراكا ثم يأتون رفاقه بعده لابسين لباسه فيضربون الفيل أشدّ ضرب وهم على ذلك إذ يأتى بهرم أحر وعليه البياض ومعه الطعام والماء فيطردهم ويهزمهم عن الفيل ثم إذا راحوا رمى له العلف وقرب منه الماء وجلس بالقرب منه يؤانسه ولا يزال كذلك إلى قرب أولان خلفه مرة ثانية فيذهب عنه وحين يذهب يأتون أولئك فيضربون الفيل حتى يكاد يموت فيأتى ذلك فيطردهم ويضربهم ثم يطعم الفيل ويسقيه ويؤانسه ولا يزال هذا دأبه ودأب رفاقه حتى يصل إلى الفيل بيده ويحبسه ويبركه ويأنس الفيل إليه فيفتح له أمامه

a) St-Pét. et L. والزند. b) St-Pét. et L. om. []. c) St-Pét. et L. om. []. d) St-Pét. et L. omettent les mots depuis ويكون jusqu'à الالتفات. e) Par. porte بينهم; les manusc. de St-Pét. et de Leyde suivent une rédaction plus succincte de cette description.

خرة أخرى إلى وجه الأرض ويخرج الفيل منكلاً متقاداً وقد جعل الله للفيل علواً مسلطاً عليه
 محباً لقتله ^٦ وهو حيوان أكبر من الجاموس وأدور ^٧ وأظلم قوائم وأكبر رأساً وأفشن بشرة وأمد
 نفساً وله قرنان في جبهته أحدهما سلاح كالسنان في الرمح والأخر نابت من أصل قعبة أنفه كالدرعامة
 للقرن الأعلى ^٨ بطعن به الفيل في جنبه يخسفه وربما إذا قتله حله إلى أرض غير أرضه على قرنه
 حتى يموت [من تنن جثة الفيل ومن سيلان حديد الفيل وسبباً إذا كان الفيل صغيراً ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥} ^{١٠٢٦} ^{١٠٢٧} ^{١٠٢٨} ^١

لإدراك به حيوان أشبه الناس بالأبدان ورؤسهم رؤس سباع يرامم الإنسان من بعد وإذا قرب منهم لم يرمهم ولا يؤذون ولا يتعمدون الدافع إلى ذلك للمعدن [ويقال أنهم جاس ويسمر هذه الجزيرة طائر النور وهو طائر بحري برّي وسببا أن طار على المركب أو قاربه ويعدّه الجزيرة وبغيرها طائران أحدهما تابع والأخر متبوع يسبح التابع كركر والمتبوع غرغنة وليس للتابع غذاء إلا ما يسقط من خرق المتبوع حال طيرانه وهذا البحر وبالقرب بنولس سرنديب ولقرانه (٢) ويجنوب هذه الجزيرة دابة من حواب البحر برية بحرية عظيمة الهامة لها أنياب محققة وجناحان وأربع رؤس في عنق واحد يسمى باسم معناه دابة الهلاك تقنات بها وجذنه خن حيوان بحري أو برّي وبأى رأس أفتريت أكلت (٣) وهذا البحر أيضا سكة يقال لها اللطم لها وجه خنزير وبدن إنسان وخرج امرأة وبدنها مشعر كثير الشعر يزعم أهل الصين والهند أن شعبها إذا دهن بها إنسان بدنه حله للماء كما يعمل الخشب وهذه الدابة لا تزال طائفة على وجه الماء قال صاحب نصف الفرائب ويجنوب بحر الصين والهند سكة نسي شيلان تصاد وتبقى ستة أيام أو سبعة أيام ملغاة على وجه الأرض لا تموت وإذا جلت في القدر طرية ويطبخته فما لم تنفل القدر بما يمنع قطعها من الهروب (٤) ملطرت منها قطعة قطعة إلى خارج القدر ويزعم البحريون أن لها طيبه وفيه منافع ٥ ولهذا البحر سرطان يكون مقداره شبرا أو أكثر يخرج من الماء سرعة ويسير إلى البرية فيجيد هجرا وقزول حيوانيته وهو معروف عند الناس يعمل في الأكمال يقال له السرطان البحري فهذه عجائب بحر الصين وأكل بحر الصين المشترك (٥) ولبحر الهند هجبان وسكون وأبتدأ هجبان من حين نزول الشمس الموت وإلى نزوله السنبلة ولا يزال في نمو وتطراب ولكن ما يكون إذا كانت الشمس في القوس ٥ ومن جزائره جزيرة برطانييل (٦) مناعية لجزيرة الدانج بها قوم أشبه بالأتراك لهم شعور كأذناب الخيل طوال وبها جبل يسبح منه في الليل أصوات طبول ومعازي وصنوج وخجبات متكررة والتجارة يزعمون أن ذلك ربح الدجال وقوم يزعمون أن ذلك ربح إبليس للصين ويزعمون أن

a) St.-Pét. et L. om. [J. b) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis jusqu'à الهروب. d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis jusqu'à المشترك يقال. e) St.-Pét. et L. طانييل. Par. et Oop. برطانييل.

الدجال يخرج من جزيرة إلى هذا الجبل ثم يعود وجزيرة النصر لها قصر من البلقور^١ ورثة يرى في البحر من بعد كالكوكب ويسمى قصر النوم وأهل جزيرته الهند براهمة تزعم التجار أنه من استظل بظله من الغرباء غشيه النوم فلا يكاد يثيق أبدا ولا يصيب أهل الجزيرة مثل ذلك ويقال أنه مطلسم لحراسة أهل الجزيرة يأوون إليه في المخاوي فمن دنا منه غشيه النوم فأغفقه أهلها وتكنوا منه [وجزيرة كندولاي طولها ست فراسخ في أربعة فراسخ بها مرفأ عظيم اللهب شديد الأموات بها أنواع الطيب وأنواع الصنف وأهلها كفار يعبدون الثوار ويقع بسواحلها من العنبر الأشهب كثير^٢] وجزيرة سيلان طولها ستأبئة ميل وحرها مأبنا ميل وبها البنفس^٣ وللاذني والباحش وأنواع أشجار ثينة كالجمادي وبها ينسب القود السيلاني^٤ [وجزيرة على مشوبة إلى المدينة بالساحل وبها من الفلفل ما يوسق مراكب التجار إذا أتممت في يوم واحد وبها أنواع البهار والصنف وجزيرة كوموه يحيط بها ثلاثأبئة ميل وبها ثلاث مدن كبار وبها سكر العنبر ينزل على شجرة كبيرة هناك ويتخذ من حلها شبيه بالحرير الأبيض يترك بغزل وينسج^٥ وجزيرة صندابولات طولها ثلاثأبئة ميل وبها من شبر الساج والعنبا ما لا يغيرها والعنبا ثم كبار له نوا كبار لقاق الطعم مثلث الشكل ذو ثلاث نوابات من داخل الشرة وشبهه تشبه شجر الأراك^٦ في الطول لا في اللون وشجر النخل كثير غيبه بشجر الفل أو الوز يحل أبنائها النخل ولم يكن بغير أرض الهند ومن دقاق أخصانه الزبطانة التي ينفع فيها الصباجون يبتدق الحير على قدر المنص فيصرون بها الصافير وبها طير الفاوند^٧ [٨] وجزيرة أنداميان وجزالروا ويقال أن حدتها سبع مائة جزيرة متفارقات صغار وكبار مصورات يقوم من الهند والزعج قباج الوجه صغار الحبث لا مراكب لهم وإذا وقع إلى أمارتهم غريق أكلوه^٨ وجزيرة المند يحيط بها سبع مائة ميل وبها ثلاث مدن وغيبرات مسان وجزيرة التتبن عامرة متسعة بها جبال معدنية وأشجار مشرة بأنواع البهله والطيب وبها فطاط الزباد كما بالهيشة وزباد الهيشة غير من الهندى ولهذه الجزيرة حصون منيعة ومدينة تعرف بالتتبن يزعم أهلها أن الإسكندر ملكها وأنها من بنائه وأن سبب بنائها تثنى كان

١) St-Pé. et L. الباقوت. ٢) St-Pé. et L. omittent []. ٣) St-Pé. et L. om. ٤) Par. ٥) St-Pé. et L. ٦) الأرز. ٧) St-Pé. et L. omittent le mot « zébré » en parenthèse.

بها عظيم الخلفة والفساد وحلم به الملك فأرسل من وضع للتين سلوح فمزع دموية ملطوفة
بالحمل ملوة كلسا جيا بلا غنى ٦ وكبريتا فونمت في مدرفة التين ليلا فخرج التين سحرا -
على عادته فالتفت بعضها وأكله فسخت في معدته فطش وورد لاء فلقى النورة فأمرت أمشاه
وحسده فهلك وبنيت للمدينة بعده ولله أعلم ٨ وجزائر الديب ٩ والديب أيضا ٦ ويحيط بها أربع مائة
فبائل من العرب بها والكبيرة منهم نسي جزيرة الديب والديب أيضا ٦ ويحيط بها أربع مائة
ميل وبها اللوز وخصب السكر وبها التارجيل والكافى وهو مقصد التجار في مرمم إلى كيش والهرمز
وإلى الهند وإلى اليمن وإلى مدشو الزنج ٦ وإلى الحبش ٨ وجزيرة سرندب جنوب البحر يحيط بها
ألف ومائة ميل يشقها جبل الراحون وهو الذى أحبط عليه آدم عم وهو متصل في البحر بجزيرة باجرلم
وبه أودية الباقوت واللاس والسنداج وطول الجبل مائتا ميل وستون ميلا ومدينة سرندب العظمى
بمسكنها مسلمون ونصارى ويهود وكفرة لا يتقادون للآلة ولكل طائفة حاكم لا ينفى بعضهم
على بعض وكلم راجعون إلى ملك المسلمين بسوسهم ويجمع كلمهم ولهذه الجزيرة بحيرة حلوة نحو
سبعين ميلا وتصب فيها أربع أودية نسي الأغاب لإقبال الأغاب بأسماء أندر الغمر ٦ وبها الزرافة
ملحها صبيب لها عتق الجمل وحل النر والأبكر وقرن الظبي وأسنان البقر ورأس الجمل وتظهر الديك
وهي طوبلة البدين والعنق جدا حتى يكون في مجموعها عشرة أذرع وأكثر فصيحة الرجلين جدا وليس
لها ركب وإنما الركب لبدنها كسائر البهائم وإذا ٦ أكلت مما على الأرض بهر عنه عن بدنها
ومن عادتها أنها تقدم عند المشى اليد اليمنى والرجل اليسرى بخلاف ذوات الأربع وفي طبعها
التألف والتودد والناس بأهلها وهي تجتر وتبهر والزرافة الجبابة لغة ولله أعلم ٨ وبالجزيرة
شجر الغرنفل وهو كشجر الياسمين وزهره غليظ أسود وهو كباش الغرنفل ومنه ذكر ومنه أنثى والذكر
منه غرائه كنولة الزيتون وأطول وله طلك طلك البطم وقرفة الغرنفل قشر شجرته وبها أيضا فصب
الندرية (وفي مضمه مراغة وقبض ٦) ولله أعلم ٨

a) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. b) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. c) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots. d) St-Pét. et L. om. []. e) St-Pét. et L. om. les mots depuis وإذا jusqu'à بديها. f) St-Pét. et L. om. []. g) St-Pét. et L. om. [].

الفصل الرابع في وصف جزيرة القمر ووصف عجائبها ٦ ٤

فَأَمَّا جَزِيرَةُ الْقَمَرِ فَتَسَمَّى جَزِيرَةً مَلَايَ ٦ ١ وَطُولُهَا أَرْبَعَةُ أَلْسُنٍ وَحَرَضُ الْوَالِيعِ مِنْهَا نَحْوُ شَهْرٍ وَمِ
تَحَادَى جَزِيرَةُ سَرْزَنْدِيبِ مِنْ جَنْبِهَا فَتَكُونُ سَرْزَنْدِيبُ شِمَالًا مِنْهَا وَفِيهَا بِلَادٌ كَثِيرَةٌ أَجْمَعُهَا لِقَرَاتِهِ وَمَلَايَ
وَدَقَا وَخَانُورَ وَيَلِيقَ ٦ ٢ وَدَقْلَى وَصَرْيَةَ وَإِلَيْهَا يَنْسَبُ الطَّيْرُ الْقَمَرِيُّ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَمَامِ وَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ
مِنْ الْخَشَبِ الْغَالِطِ الْجَائِي الطَّوِيلِ مَا تَنْبُغُ الشَّجَرَةُ مَا يَنْبُغُ ذِرَاعٌ وَتَنْبُغُ حَقَّةُ السَّاقِ حُورَ مِائَةٍ وَعَشْرِينَ
ذِرَاعًا وَبِهَا مِنْ جَنْبِهَا مِمَّا يَلِي بَحْرَ الظُّلُمَاتِ صَعَارَى وَخَارَى وَبِهَا لِمَوَاقِفِ مِنَ السُّودَانِ زَنْزُوعُ الزَّنْجِ
حَرَابَا الْأَبْدَانِ يَلْتَمِضُونَ بِوَرْقِ الشَّجَرِ الْمَعْرُوفِ بِوَرْقِ الْكَتَابَةِ ٦ ٣ وَهُوَ شَبِيهُ بِوَرْقِ الْوُزِّ وَأَعْرَضُ وَأُسْكُ
وَأَنْتُمْ وَالْأَيْبَى يَقْتَضُونَهُ النَّاسُ هُنَاكَ دَرُومًا يَكْتَبُونَ فِيهَا حِسَابَاتِهِمْ كَالْإِفَارِ وَلَمَّا شَافَتْ هَذِهِ
الْجَزِيرَةَ بِأَعْيُنِهَا بَنَرَا عَلَى الشَّامِلِ بَنِيَانًا سَكَنُوهُ فِي سَفْحِ جَبَلٍ يَمْرُ بِهَمِّ مَعْتَدٍ مَتَّحِلٍ إِلَى أَقْصَى بِلَادِ
السُّودَانِ وَضَائِعِ النَّيْلِ وَلِهَذَا الْجَزِيرَةُ بِبِئَالِ أَوْلَئِكَ الزَّنْزُوعِ مَعَادِنُ الذَّهَبِ وَالْيَاقُوتِ وَبِهَا الْأَفِيلَةُ
الْبَيْضُ وَالْبَلَقُ ٦ ٤ وَيَأْمُرُافِنَا مِنْ جِهَةِ الْمِطْبِ وَحُوشِ كَالسَّبَاعِ لَهُمْ قُرُونٌ لَا يَطْلُقُونَ لَشِدَّةِ جَرَانِهِمْ عَلَى
سَائِرِ الْمَبِوَانِ وَسِمَاعُ مَسْتَدِيرَاتِ الْوُجُوهِ فَرِيحَاتُ الشَّجَرِ مِنْ دَعْوِهِ بَنَى أَتَمَّ وَلَهُمْ آذَانٌ دَقَاقُ طَوَالِ
وَلَهُمْ دَمْعُ مَطْلُوعَةِ قُضْبَانٍ شَبِيهِ بَسِجِ الْفَنَائِي حَرٍّ وَبَيْضُ لَا يَطْلُقُونَ شَرًّا وَيَقَالُ أَنَّ الطَّائِرَ الَّذِي
يُنَالُ لَهُ الرِّيحَ بَعَا يَرَى طَائِرًا فِي الْهَوَاءِ الْأَعْلَى وَيَجِدُونَ فِي شَرْقِ الْجَزِيرَةِ مِنْ رِيشِهِ نَسْطَ فَيَتَغَنُّونَهَا
أَوْجِيَةً لِلْبَاءِ يَكُونُ حَقَّةُ الْقَصْبَةِ أَكْثَرَ مِنْ شَبْرِ وَنَعْفٍ وَطُولُهَا نَحْوُ الثَّلَاثَةِ سَوْدَاءَ وَسُكَّ جَوْهَرًا غَلِظَ بَغْلًا
أَصْبَحَ ٦ ٥ وَيَصِلُ هَذَا الرِّيشُ إِلَى عَيْنِ عِنْدَ التَّجَارِ يَسْتَوْنَهُ رِيَشُ الرِّيحِ وَيَزْعَمُونَ مَنْ دَخَلَهَا وَأَقَامَ بِهَا
أَنَّهُ يَرَى الرِّيحَ بَيْضَةً مِنْ بَيْضِهِ شَبِيحَةٌ بِالْقَبَةِ وَذَكَرَ التَّجَارِ الْمُسَوِّعُونَ الْقَوْلَ أَنَّهُمْ فِي بَعْضِ لُغَارِهِمْ
فِي الْبَحْرِ عَطَشُوا فَتَنَزَّلُوا إِلَى الْجَزِيرَةِ يَتَسَدَّدُونَ طَلِبَ لِلَّهِ فَوَجَدُوا قَبَةَ فَاتُوا إِلَيْهَا طَلِبًا لِلْبَاءِ فَلَمَّا اتَّوَا
إِلَيْهَا قَالَ لَهُمْ بَعْضُ التَّجَارَةِ هَذِهِ بَيْضَةُ الرِّيحِ فَتَتَبَعُهَا كَمَا تَتَبَعُ الْقَبَةَ الْبَنَائِيَّةَ ٦ ٦ فَتَتَحَوَّلُ وَأَعْلَوْا ٦ ٦

a) Par. et Cop. ajoutent: & وذكر درودورين الأكبر والأصغر. b) St-Pét. et L. omettent les six premiers mots. c) St-Pét. et L. om. le mot ويليقي. d) St-Pét. et L. الكجاية. e) St-Pét. et L. om. f) St-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. g) St-Pét. et L. portent القبة البنائية. h) St-Pét. et L. portent ما زلناها. كما يتتبع القبة البنائية. i) فتتحولوا وأعلوا. كلفهم شربنا وأكلنا.

منها شيئاً كثيراً وسدّوها وطلبوا النجاة في المركب فما كان إلا قليل حتى أقبل الريح فوجد البينة مكسورة فاشتمل الريح في رجليه مجراً كبيراً وطلب المركب فولّتهم في السماء ثم أرمى عليهم الصخرة التي حملها في رجليه فعملوا بالمقاذيف والريخ فبسط البحر في الماء فكان البحر موجه أن يفرق المركب فلا زال هذا دأبه ^(١) إلى أن حال الليل بينهم ولله أعلم ٥

الفصل الخامس في وصف جزائر بحر الزنج وعجائبه ويسمى بحر بربرا ومقدشو الحسرا ٥

قال أهل العلم بذلك سمى بحر الزنج ومناخه بلادهم بحر بربرا لما على سواحه من طوائف السودان أهل البربرة وهو الكلام السريع المسرع من غضب من فائله والبحر الأحمر لشدة لوجه وحرارة هوائه وتطور النار فيه بالليل وبلاد الزنج في أقصى الجنوب تحت سهيل والبحر المتصل من هذا البحر الجامد يظلم بظلمته ومن رأى هذا البحر من جنبه وهو على ظهره في لفته رأى القطبين الشمالي والجنوبي معا وإن توقّف فيه إلى جهة الجنوب آغشى عنه الطلب الشمالي مع بذات بعض وتاور له من كواكب القطب الجنوبي ما لا يعرفه ^(٢) أحد غير من رأى رؤيته وفيه من الجزائر جزيرة قبلوا من جزائر الزنج عامرة بهم وبها الأبنوس والبحار ومعادن الذهب وجزيرة طيسان بها بركن عظيم اللهب مهول الأصوات والهدات لا يستطيع أحد سكنها لاستيلاء الحريق عليها من هذا البركان وجزيرة بربرا معسورة بالسودان المسلمين ومذهبهم زيدية وشافعية ٥ [جزيرة القطرنة يحيط بها ثلاثمائة ميل بها مدينتان للزنج وبها في ناحية منها مجيل على الشروع وهو الغول ويسمى القطرنب تشبيهاً بتوشه ^(٣) وجزيرة زنجبا قال بطليموس أن في حدود بحر الزنج حيث الطول حس وتسعون ^(٤) درجة وحيث لا عرض هناك سوى درجتين سبع ^(٥) مائة جزيرة متقاربات متصل بعضها ببعض تسمى جزيرات زنجبا مسكونة بالزنج كلّها ويعيش أهل هذه الجزيرات المحصّ والذرة وبيضه هذه الجزائر مفاص اللؤلؤ الجيد وآثّق أن التجار أرسوا إليها وكان مع فامر منهم نحو نصف صاع

بأنى سمير بعد جبر ويريد أن يعيب المركب وهم يحولونه بالمقاذيف: «دأبه» St-Pét. et L. ajoutent après

b) St-Pét. et L. omettent les mots depuis أحد jusqu'à الذهب. c) St-Pét., L. et Cop. om. [d) Par. porte تسمى. e) St-Pét. et L. عشرين.

حصص فأخذ منه قليلا وعرضه فشره منه شخص بالعدد كل حصّة بلؤلؤة ثم أضر التجار باقى ما معه من الحصص وأخذ بعده لؤلؤا فظفروا ذلك باقى التجار بما معهم من الحصص ما أمكنهم وسافروا غائبين أى غنيبه ثم إنهم عادوا إلى الجزيرة ومعهم من الحصص ما أمكنهم حله فلما أضره على أهل الجزيرة أبوا شراء وعرضهم أنهم زرعه في أدل مرة وأنجب معهم نجابة صجيبة وهو كثير هتدم ولونه أسود والجزيرة المحترقة واغلة في الجنوب وقيل أن يصل إليها وسيت محترقة لأنها في كل ثلاثين سنة يطلع على أفتها كوكب ذو ذنب ولا يزال يرتفع حتى يتوسط السماء بالجزيرة في مدة نصف سنة ^٦ فتبرز منه نار إلى الجزيرة تنشق ما بها فإذا طلع وطوا أهلها وهاجروا مدة ثم يعودون إليها وجزيرة جانا مأهولة وبها حبات قتالة وطلوحا بالحامية فبرى من علة الدق والسبل لن يجلس عليها إذا أنقضا مفرشا وعنه الحيات تصاد بدخان حتى اللبان وهو أن الصيادين لها يجمعون ما أمكنهم من حصص اللبان ما يجلبونه التجار إليهم ^٧ ثم إذا كان وقت مهب الريح الأزيب أو البشمال العاصف دغوا بالقرب من مقام تلك الحيات فيصل الهواء ذلك الدخان وير به إلى الحيات فيسكرون منه والصيدون ينتبهون بالقتل والجمع (حتى ينفذ اللبان أو يسكن الريح ذكر ذلك أحمد الورق في كتاب المباح ^٨) وجزيرة العور بها قوم صغار الهش . ودان يسكنونها ويزرعون زرعهم فإذا كان أوان إدراكه يأتيهم الطير الندى يقال له الفرنوق يراه ويفاتلهم فيصيب أعينهم فيبطلها وقال أرسطو في كتاب الحيوان أن الفرائق تنتقل من غرلسان إلى مصر حيث يجرى النيل إلى أماكن على شاطئ النيل فتأكل هناك أقولما على زرعهم قدر قماماتهم ذراع ^٩

الفصل السادس في وصف بحر اليمن وحدوده وجزائره وعجائبه ^{١٠}

قال المعتنون بتدوين مثل ذلك في الكتب أولك بحر اليمن من جهة الشرق رأس الحبشة وهو جبل معترض في البحر ببلاد مهرة وهو حدود بحر فارس أيضا وقد تقدم تحديده ^{١١} وجزائر ديبجات ^{١٢} جزائر صغار وكبار متقاربات ولهن جزيرة وسطها هي الديبجات ^{١٣} وهي أعجب جزائر

^٦) St-Pé. et L. omittent les quatre derniers mots. ^٧) De même. ^٨) St-Pé. et L. om. [3]. ^٩) Par. porte ^{١٠}) St-Pé. et L. om. les deux mots.

هذا البحر لآه أهلها سدة شديد خواجهم وكذا عندهم أسود من ثراب وجارة ودواب حتى أن القصب السكر عندهم أسود وغالب نبات عندهم خضرة إلى السواد وكذلك الذرة سوداء والكافور ^٨ ويسمر اللبن القرض ويسمى سبع البحر أصفر اللون بزرقة خشن البشرة حتى أن رقبته وظهوره شبيه بالبهرد يتغنون منه الناس مولدا لقبضات السبوق وله خرطوم عظيم أقصر من ذراع وبدنه أطول ما يطول أربعة أذرع وخرطومه شبيه للثشار وشدان يضرب بهما بمنة ويسرة ^٩ وحيوان مستدير الشكل كهنة البطيخة للقرضا في التدوير ولونه أصفر منقط بسواد وخضرة كلون الفندج الترابي ولا يبين لهذا



الحيوان رأس ولا ذنب فإذا وقع في شبكة المباد وألغاه إلى الأرض أنتفع بها في أظفاره حتى يكون أنماض ما كان من اللدائر ثم يضمر ثم ينتفع [ثم يضمر ثم ينتفع] ^{١٠} إلى أن يموت أو يرجع إلى الماء ولا يؤكل لحم هذا الحيوان لسببه فيه ^٨ [١] وحيوان كمورة طبع أو ترس وهذا كله كاتما هو جرقفة أو خرة أديم مفتوحه ولونه أزرق إلى الخضرة منقط بأحمر وله ذنب طويل شبر فما دونه إلى شبرين وذلك للذهب أبيض وأسود وفي رأس ذنبه حبة ^٩ يلغم بها من لدغه نسر عليه وضرمه ولا يزال حتى يموت وليس لهذا الحيوان ريش كريش السك ولا بدان ولا رجلان بل خفة مبسوطة وذنب يخفق بطريقه قبش سريعا وبطيئا وله فم من تحت بطنه في وسطه وخرج بالقرب من فمه وبطنه مقدار شبر في شبر ووسع جميعته كله من ذراع إلى ذراعين مثل في مثل والله أعلم [وحيوان طوله نحو ذراع ومجته خارج أسماك كمورة ريش القنفذ عظيمات الحديد تنضم إلى بدنه

a) St.-Pôt. et L. om. | J. b) Le morseau renformé en poutailles ne se trouve que dans le manusc. de Paris. c) Nous avons ajouté le mot حبة, omis dans le manusc., d'après le sens.

وتقوم في ربالمات بدنه وبدنه بدن سكة ووجه وجه يوم يقتل من بمسه ٦ بتلك الأحصاف نخسا
وهذا شكله وأونه أزرق إلى الخضرة وريش دنيه أبيض وأسد والله أعلم وحيوان يسمى البسة طوله
نحو عشرين ذراعا وظهره عظيم أسود موثق بأصفر حسن التوثية وريق وهو سلج جلده وهو الذئب
الذي يصنعون منه الناس أمشاطا ونسبه السكاكين والمقارنيم وغيرها ٧ ولم هذا الحيوان طيب
سمن دهن شهي لذيق الأكل ليس فيه زفارة ونزع السيكادون أن البسة تلد ولادة والقاعدة أن
كل حيوان ليس له أذن ناتية ببيض بياض وينفس فرانا وكل حيوان له أذن ناتية يلد ولادة والله
أعلم ٨ وحيوان طويل دقيق يسمى قطن البحر يصاد ويحفظ فيصير لحمه مثل القطن يفرل غزلا ويتخذ
من نسجه ثياب تسمى سكين ٩ لونها أظفر والله أعلم ٤

الفصل السابع في وصف بحر القلزم المسمى بحر موسى عم وبحر الزيلع

وهو خليج دقيق يشبه في امتداده باللسان غارح من بحر البن وجره من المنتم جبل لوله
أثنا عشر ميلا من المشرق إلى المغرب وسعة فوهة الخليج هنده مقدار ما يرى الإنسان البر الأخر
منه فإذا غارق المنتم ويقال للتعب أيضا بالباء يكون جنه هند مدينة عوان من بر الحبش والجمع
نحو ستين ميلا وأهل عوان مبروس سكان بها ثم يمتد إلى جهة الشمال بغرب يسير حتى يعرض
حتى ينتهي إلى مدينة أبلة والقلزم وما غرب الآن وطوله ألف وخمس مائة ميل وعرضه من مائتي
ميل إلى أربع مائة ميل وفي هذا البحر أغرق الله فرعون وجنوده وهو بحر مصب قبل القير شهي
السكان قبله ١٠ وإذا ركب الراكب رأى أموالا ووجد شراذم لا يجدها في غيره وبه شجرة المرجان
أبيض ظاهره وباطنه وفيه السامات مقدار الكبيرة منهن عشرة أشبار في ستة أشبار فما دون
ذلك وبه السرطانيك وطولون طويل كبير نحو شبر وأكثر (والحيوان الذي فيه الطيب ١١) ويجمع من
هذا البحر دم الأغوين وبه أعاجيب (أعرضنا عن ذكرها ليست كباقي أعاجيب البحر والله أعلم ١٢)

a) St.-Pét. et L. بمسكه. b) St.-Fol. et L. om. les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers

mots. d) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L. omettent []. f) De même.

الفصل الثامن في وصف بحر فارس وحلوه وعائنه ومزائره وعجائبه ٥

قال أهل العلم بذلك بحر فارس مبارك مأمون كثير الخير لم يزل مركوبا وبجبه وأنطرابه أقل من سائر البحار وهو شعبة من بحر الهند ومن أعظم شعبه وإنه وإن كان متصلا به يخالف له في العوج والسكون فإن فيه من الماء سبعين باعا إلى ثمانين باعا وفيه مفاص اللؤلؤ الماقى والند الجيد وفيه معادن العقيق والجادى واللاذنى والذهب والفضة والحديد وفيه أنواع الطيب والبخار ومنه ديزره مع طلوع القمر ومع توسطه ينفذ الأرض وطوله أربع مائة فرسخ وستون فرسخا وعرضه مائة وثمانون فرسخا وهو مثلث الشكل على حثة الفلح أحد أضلاعه من البصرة إلى رأس الجمعة من بلاد مهرة ٦ والأخر من البصرة إلى تيز مكران والثالث بأخذ من رأس الجمعة ويمتد على سطح البحر طوله خمس مائة ميل وطول الضلعين الآخرين حيث يبتدى من تيز مكران وإلى أن ينتهي إلى الحسا والقطيف بالبصرة ثم ينطف إلى رأس الجمعة نسع مائة ميل [ودردور فيه ما يلى عبادان ٧] وفي هذا البحر من الجزائر المشهورة على ألسنة التجار تسعة منها أربعة عامرة وهي جزيرة خاركة يحيط بها عشرون ميلا وبها مدينة لها جامع حسن وجزيرة كاس نسي جزيرة فبس يحيط بها اثنا عشر ميلا وهي عامرة مأهولة بها بساتين كثيرة وهي لصاحب صان وله فيها مراكب تغزو جزائر الهند وبها وجزيرة خاركة مفاص اللؤلؤ [وجزيرة أوال وهي نجاء البحر بساحل بلاد البحرين وبينهما يوم وبها مدينة لها جامع أيضا وجزيرة بافت تعرف بجزيرة نني كافان طولها اثنا عشر ميلا وعرضها تسعة أميال وهي أهلة عامرة وأوال تسم دابة من دواب البحر يكون طولها مائة ذراع وأكثر وأقل وهذا كثير الوجود بناجيتها ٨] وجزيرة فارس وإغله فيه بإزاه غوزستان ٩ مسكونة لقوم من السراقي لهم جلادة على العموم وعلى القتال في الماء يزعم أهل جزيرة فبس أن هؤلاء من نسل الجان وذلك أن بعض ملوك الهند أرسل نحا إلى ملك فارس

٥) St-Pét et L. om. les trois derniers mots. ٦) St-Pét et L. om. []. ٧) St-Pét et L. constant le mot om renfermé en parenthèses; — il faut probablement y lire جزيرة لافث au lieu de عبادان. ٨) St-Pét et L. om. les deux derniers mots.

وجواريا حسانا وأنَّ المركب أرسى بساحل الجزيرة ولم تكن مسكونة ويأتوا بسواحلها وأنَّ الجوارى
 بنى بها عند ما نزلن من الراكب فآتطوفن الجانَّ وأسروهنَّ ويبيحنن متى حلن وولدن وأولاد
 هؤلاء من نسلهنَّ هم وذريأتهم أبدا وبهذه الجزيرة من النفل ما لا يغيرها فأنه ينبت بنفسه ومن
 المعبر الكبير يسار إلى جزائر الخواقي وأطها يتعاملون بالحديد كما يتعامل الناس بالذهب متى
 أنَّ أطواق كلابهم من الذهب وسلاسل دوابهم لكثرة الذهب والحديد عندهم أنف منه وأغلى كما
 أنَّ أهل غانة يعبون القصدير ويستخبرونه على الذهب وكذلك أهل الحبشة العليا يخجلون الصفر
 على الفضة ويتحلون به دونه ودون الذهب

الباب السابع

في وصف الممالك الشرقية الكبار والأساطيع والكنور التي ملكها المسلمون وجاسوا غلالها وذكر
 أمصارها ووصف ما فيها ويشتمل على أربعة عشر فصلا ٨

الفصل الأول في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التي بلغتها التجار ويسمى بالجزيريات
 بأقصى الشرق فيها هو ذلك في خط الاستواء وفيها وراء في الجنوب بساحل بحر الظلمات وفيها
 هو بعد خط الاستواء إلى عرض الإقليم الأول ٨

والفرض أن نبتدى أبدا بذكر ما هو في الصين الداخل وأقصى للشرق إلى آخر حته وذكر
 ما يليه من مغربه نسفا في عرض بعد عرض وإقليم بعد إقليم حتى نبلغ أقصى ساحل البحر المحيط
 المشرق ثم نعود ونذكر ما في أقصى الشرق مما يلي أقصى للشرق المذكور من شماله وإلى أقصى
 المغرب من شماله وكذلك أبدا حتى نصل بالذكر إلى حدود إقليم الظلة التي هي وراء الأقاليم
 السبعة كما تقدم ذكرها (٨) فمن البلاد التي نبدأ بذكرها ووصف مدنها الأمصار الكبار وكورها
 المشهورة بلاد صين الصين وخردان وناجه وتبرى وما هو دلفل أبواب صين الصين ورجال بلهرا

٨) St.-Pé. et L. omettent les mots depuis حتى jusqu'à ذكرها.

إلى حدود البحر الكبير بساحل البحر الهند وجبال جهك^٦ الهند وبلاد البنجران فالأقصى المشرق^٧
من ذلك بلاد صين الصين الواقعة في الجنوب خلف غم^٨ الآسنوا وهي مدينة صينية المعمر الجامع
والقصبة وهي على ساحل بحر الصنف والمحيط بها ملك حدان ومستقر الملكة وأهلها كفار يعبدون
الأصنام ويعلمون صناتها مصلحا بالذهب يستون^٩ نوز ويقولون أنه مرس روحانية الشمس ويزعمون
أن له بيتا بأقصى وسط الأرض يعنون بذلك بيت المقدس وأن على بيت المقدس سبعة أسوار
سور من نار وسور من ذهب وسور من رغام وسور من حجارة وسور من فقة وسور من حديد وسور
من نحاس ويقولون أن في النورية اسم هذا الصنم نوز وكذبوا لعنهم الله بما قالوا أفكا كبيرا
يعرف اليهود ذلك وإن آسمه باسم شهر نوز^{١٠} وساحل صينية مفاصل الدر^{١١} ومعها يدخل من يدخل
إلى المحيط من بحر جزائر السيلي وراء أرض أسطيفون^{١٢} إلى جزائر الواقعة الواقعة خلفه بالمحيط
الظلم ومن مصبها على بحر خدان حدان وتوتيا^{١٣} ويركوه^{١٤} وهرمض^{١٥} (وتفرغوه وكل مدينة كورة
وسخ^{١٦}) وكل هذه خلف غم^{١٧} الآسنوا وإلى خس درج عرضا في الشمال بعد الف^{١٨} حيث الطول مائة
وستون وإلى مائة وست وستين^{١٩} ثم إلى ملك صينية شمالا ملك خدان الأكبر من بلاد صين
الصين وقصبتها العظمى خدان وهو على شاطئ نهر خدان الغربي يحيط بها جزيرة محاطة بنهر
منه يكون سفنه ثلاثة أيام في مثلها على ذلك النهر جسر من جهات يعبر العابر عليها إلى
خدان^{٢٠} ولها من المدن الكبرى على نهر خدان إلى ساحل بحر المحيط الزفتي وساحل بحر الصنف
غان وخانوا وخلفار وداراب وكولا ورولا^{٢١} وصنطا^{٢٢} وصقوا^{٢٣} وصبرمه وجميع هؤلاء كفار عباد أصنام
صافية ومعادن الذهب عندهم كثيرة وصورهم خمبية وظلهم فردية ولهم من التخليل والصناعات ما
لا لغيرهم من أهل صين الصين^{٢٤} ثم إلى ذلك من الشمال بلاد الصنف ومدينهم الكبرى مدينة
الصنف على ساحل البحر وأهلها مسلمون ونصارى وعباد أصنام ووصلت دعوة المسلمين إليها في زمن
عثمان رضي الله عنه (وفيها نزل العليين الفارون من بني أمية والجماع ودخلوا البحر الزفتي^{٢٥} وأستوطنوا

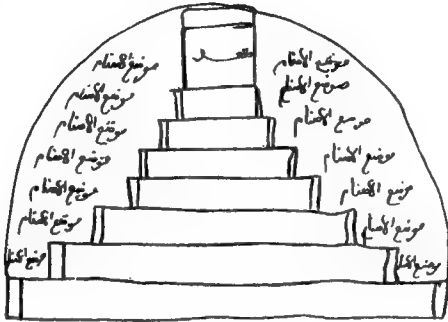
a) Par. porte جهك. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis نوز jusqu'à شهر نوز. c) Par. et Cop. St.-Pét. et L. omettent []. d) Par. بوتيا. e) St.-Pét. et L. تزكوره. f) St.-Pét. et L. وهرمض. g) St.-Pét. et L. omettent []. h) St.-Pét. et L. et Cop. omettent []. i) St.-Pét. et L. omettent. j) Par. ورولا. k) Par. ورولا. l) Par. ورولا.

بالجزيرة المعروفة يوم إلى الآن جزيرة صبح وجزيرة الثلثة للثقة (٣) ومن مدن الصف خلبا ونوبا وكروى وسحوتا (٤) وسطار وظيفات وبيلادم غالب الأقاليه والبحار وعلى ذلك شمالا بلاد خانقور وعلى أوسع بلاد صين الصين وطولها من حدود بحر الصف وإلى آخر نهر خندان ثم إلى أذبال جبال النشادر بأقصى مشرق صين الصين ومن مدنها ستة غوراب وحباب (٥) وسقطر (٦) وطالق وبلاقان وسلفار (٧) وأهل عنه البلاد أيضا مسلمون ونصارى وعباد أصنام والمسلمون أقل عددا وأقوام مدحا ولهم العلو عليهم والحكم لهم وبلادهم شبيهة ببلاد الهند في الزرع واللون والعيش وغالب زرعهم الرز والماش [ويجمعون بينهما ويستعملون الجميع منها كشيء يأكلونه بالشبرج] (٨) ثم على هذا البلاد شمالا بلاد خانقو وهو متسع حدوده من ساحل بحر موهراج والصف وإلى سواحل نهر خندان الغربية ومن مدن خانقو أربعة كبار لهمات وهي قايروا وزينوا ومكلان وقصبان (٩) ومدينة خانقو بساحل نهر خندان الغربية وأهلها مسلمون وكفار ونصارى ويهود وبها معدن البانوت الأصفر بجبل مطل على خانقو (١٠) داخل طرفه الشرقي النهر وطبعه حصن منع فيه للملك الحاكم عليهم ويوث الأموال والنفقة ببلادهم كثيرة (١١) وعلى بلاد خانقو من جهة الشمال والمشرق بلاد تبرى وم طائفة بين القضا والترك والصين في التلق والأخلاق ولهم قوة وبأس وصناعة محكمة وهم كفار عباد أصنام جهلة ولهم أربع مدن كبار وهي قمرزا ومرمزا وتبرما وعلقورا (١٢) ويحد بلادهم من جهة الشمال أذبال جبال بلهرا ومن جهة للمشرق البحر المحيط المشرق وذلك آخر الإقليم الأول (١٣) وعلى بلاد تبرى من جهة الغرب بلاد خندان الأصفر وهي كثيرة الأنهار والأشجار والطير والمعادن ومدينتها الكبرى خندان على بحيرة تسمى بها وأهلها ما بين مسلمين ونصارى ويهود والكفار بها أكثر عددا والمسلمون أشد قوة واستعلاء ولها من المدن ثلاثة موجو وجلغا وخبروا (١٤) ثم يليها من مغربها بلاد آخر صين الصين [وتسمى شين وماشين بالفارسية] (١٥) ومدينتها الكبرى مدينة تسمى بنشقا نهر تاجه بها التجار المسلمون [ودار الملك شين وماشين] (١٦) ولها من المدن بساحل بحر الموهراج الشالي أربع مدن

a) St-Pét. et L. omettent []. b) St-Pét., L. et Cop. portent: c) Par. خانقو. d) Par. ووسطا. e) St-Pét., L. et Cop. om. f) St-Pét., L. et Cop. omettent []. g) Par. وقصبان. h) St-Pét., L. et Cop. ... i) De même.

وهي كلة ^٦ ولا دوى ^٧ ومهرلج ^٨ ويهور ^٩ وتتصل عنه المملكة بأبواب الصين وهي جبال ودرندرات
وعنيت لا مسلك لأحد فيها إلا بنفسه مع صحبة ولها جهاز عليه باب ومراس بالبدل كما على باب
الحديد بين التتار وبلاد بركة الآن [وهي متاخمة لجزرات الهند وأخر بلاد الصين وبلاد بلهرا يحدها
ونحو طولها من جهة الشمال ^{١٠} ٨] ثم يلي ذلك من الغرب بلاد الجزرات الهندية وفيها بساحل
بحر المعبر والمهرلج مدين ذوات أسفاج وكور وأعمال كبار فنها مدينة القص ^{١١} ساحلية فريضة لها
عمل وسفح ومدن سفار ونحو عشرة الأني قرية كلها ضد جلة حباد البند ثم يليها مدينة كبر
ساحلية أيضا لها سفح كبير ثم يلي ذلك مدينة بزانة وسفحها نحو من ألف قرية ساحلية [ولها غور
نحو نصف بلد ويجزر ويأني من جبال بلهرا ^{١٢}] ثم مدينة ركله ^{١٣} ساحلية ثم مدينة منجوروسه ^{١٤}
وسفحها مشترك فيه نحو من خمسة عشر ألف قرية ولها حصون نحو من سبعين حصنا كلها بجبال
بلهرا المتصلة من أبواب الصين إلى آخر بلاد الجزرات ١٥ وعلى سواحل الجزرات سواحل بلاد الأر
وهي مملكة سومنات وقصبة الاركلها السومنات مدينة ساحلية متسعة بها علماء الهند وعبادهم وبها
البدن التي تعبد الهند وهي في جهة البحر للفاصل إليها من عدن والبدن عبارة عن صنم من حجر
عند طائفة الهند صورته إلهيل إنسان وخرج تمرلة مصنوعة من حجر أو من ذهب أو من حديد
عند طائفة منهم يستون ذلك الكلة القريبة في أتماد نوع الإنسان فأما الصنم فإنه يكون على كرسى
من ذهب وهو مضطج بالمسك في رأسه إلى الكرسي ومقلد بعض الباقوت والبحر ويكون إمامه
أطباق ذهب ملوثة من الأحجار الشريفة الثينة والكرسي على مقعد مستدير يسع عشرة رجال ثم
أسفله درجة طولها ذراع وعرضها ذراعان وهي مستديرة أوسع من المقعد كأنها دائرة حوله ثم تحتها
درجة ثمانية وثلاثة إلى تسع درج وعلى كل درجة من الأصنام ما قد ملأها على صورة الرجال
وبين الدرج سلالم سفار بطلمون المدونة فيها وينزلون وفي بعضها أبواب إلى الداغل مصنوعة من
الحجارة ومن الخشب المدونة وهذه الأصنام أكثرها تماثيل الملوك وعطاء الهند ولهذا البدن في كل يوم

١) St-Pét., L. et Cop. ككله. ٢) St-Pét., L. et Cop. ولا دوى. ٣) St-Pét., L. et Cop. ويهور. ٤) St-Pét., L.
et Cop. omettent []. ٥) St-Pét., L. et Cop. القص. ٦) St-Pét., L. et Cop. om. []; un mot manque après
نصف. ٧) St-Pét., L. et Cop. منجوروسه. ٨) St-Pét., L. et Cop. وذكر ou ذكر.



ألف قدّ طعام يطبخ من الكشلى ثمّ يوضع قدّام البدّ ساسا وهى حارة كلّها شديدة الحرارة تكشف
أطبعتها ويضرب لها نوبة بالطبول والصنوج والمعازى والأبولق من الصدى والقرن والحاس بأبدي
سدنات خادسات أبحار وتطلق أبوابه على ذلك الطعام بمقدار ما يتطلع بخاره الذى يرتفع منه وهو
حارّ ويصرون أنّ ذلك البخار غذاء أرواح موتاهم اللاكدين بالبدّ بعد موتهم ٧ وأنّ البدّ والأسنام
لها روحانيات تغتنى بتلك الأبخرة التى للطعام ثمّ يفتشون الأبواب ويفرقون الطعام على السدنة
والسدنات وعلى الفقراء والفخاء المرتبين على ذلك الساسا ومن طوائف المتعبدتين والعلماء طائفة
بسنّ الهوكية أصحاب حمارق وشعبذة ونفيللات وطائفة بسنّ بوكية أصحاب رياضات وتجريد يزيلون
بالنورة ما على أبدانهم من الشعر ولا يشربون حبّ مشوا ولا يوجعون شيئا وجعوا أبدا إلا وهم
أزواج صاحب ومصعوب ومن غلّتهم أنّ أحدها يستمتع بالأخر نيبا بين فخذيه طبا منه وإعراجا
للفلطة المؤذبة من للمنى على الوجه الطبيعى وفى رتبة المصعوب جرّس مطلق إذا وجد المصح جاء إلى
درب أو سوق أو رفاق أو باب البدّ ثمّ يجرّك الجرس تحريكا محسوسا فيتبادر إليه من سبق من

٥) St-Pé. et L. ont. les quatre derniers mots.

سامعيه ويغرف له كشلى ٦ وينارله ألباه فيأتى به إلى صاحبه فيضحه بين يديه ثم يتأخر عنه المصوب
فيأكل ذلك الصاحب منه ما شاء ثم يتأخر فيأتى المصوب فيأكل ما شاء ثم يقوم ويترك الباقي
فيأتى الدافع له فيأخذ ما بقى بركة له ولأهله ومن ثأن البركة أيضا أنهم يتولون حرق جثث ملوكهم
وعظامهم ويحرقون رمادهم في موضع حريز فإذا ركب ملك الوقت كان في موكبه منهم اثنتان بيد
كل واحد منهما صفة من ذهب فيها من ذلك الرماد ويدفون منه على وجوههم وأبدانهم شيئا
فشيئا إشارة إلى أن ٦ هذا مصيرك أيها الملك ففكر فيه ولا تظلم ولا تفعل فيه إلا الخير ومن
طوائفهم أيضا البراهمة عباد النار يزعمون أن إبراهيم هم رسول الله إليهم وأن آدم رسول الله بشرا
أولا وأنها جملة قبلة السجود النار ينوبه المتوجه إليها بالعبادة والسجود ٦ والبراهمة من علماء الهند
ومن شأنهم أنهم لا يغيرون شيئا من أبدانهم ما هو مخلوق فيهم كالأنهار والشجر النبات فيرام
الرأى كالوموش ٧ [وكنى السرقندي أن ملك بروص زار الصنم فرأى في عنقه عقدا فوق النبتة
فنزعه منه ثم تقلد به فعارضوه السندنة فقال إنه خلفه على فإن أنكروا كسبرته وإن صدقتم فقد
خلفه على فصدقوه ظاهرا ٨ ومدينة كنيابة كبيرة خطيره وبها جامع مسن للمسلمين وكنيسة قديمة
للنصارى وبها كبير للهند وبها نار للعجوس ومدينة بروص ولها شمع عظيم ولها نعر من أربعة
الأن قرية ولها غور ملو يومان يمد ويجزر وتعتبر إليه للراكبه من البحر وبها الفلفل والخيزران
كثير والله أعلم ٩]

الفصل الثاني في وصف البلاد الساحلية الهندية من حدود الجزرات شرقا وإلى آخر بلاد الصولبان
وبلاذ كرورا غربا ٩

فأول بلاد الساحل الهندى بعد مدينة بروص بلاد الكنك والكنونات ٦ يصدق بها الجبال وهى
على شرقى الكنك [والكنك هو النهر الذى تقدم ذكره وذكر عبادتهم له ٧] ومدينة برقى على

١) St.-Pét. et L. Lamah. ٢) St.-Pét., L. et Cop. portant après. ٣) St.-Pét. et L. portant au lieu du sijnod: «وكنجوا في زعمهم» [السجد] ٤) Le morceau depuis jusqu'à la fin du chapitre manque dans les trois manusc. ٥) St.-Pét., L. et Cop. omettent ce mot. ٦) Les trois manusc. om. []

مصبّ نهر الكنك وعلى ساحل البحر ومدينة فوفل ولها سبخ كبير وبها مفاص اللؤلؤ المعطر
[ومدينة خورنل وهي حلة للمراكب الهندية والبحرية (*) وتوساي (ب) لها غور عظيم تعبر فيه المراكب
من البحر ومدينة دوق ساحلية وأكانتي ساحلية وسويار ساحلية [وسامي ساحلية وقانة ساحلية (ب)
وقانش ساحلية بها مسجد جامع للمسلمين (ثم فريضة كثيرة التجار والأموال ومدينة عمار جبلية ساحلية (ب)
ولونه البلاد نحو من عشرين ألف قرية ونحو ثلاثين حصنًا ٥ وعلى هذه البلاد من غربها بالساحل
بلاد بلوان وفيها من المدن ذويه ساحلية ومدينة قرثاله وكيس ومدينة سندابور وهي القصة وبها
بدّ للهند وجامع للمسلمين ومدينة عتور (ب) ساحلية ولها سبخ حسن ولونه البلاد نحو عشرة آلاف
قرية عامرة ٥ ثم يلي ذلك مدينة منبيل ونسسى بلاد النفل وفيها من المدن الأمهات فاكثور
ساحلية كبيرة أهلها عند وجه وعرب مسلمون (ب) ومدينة صبور ساحلية (ب) بها غور تعبر المراكب
أكبر من غور فاكثور وأوسع وما يمدان ويجزران ومدينة مبحرور على نهر يجرى بها بصّ في
البحر ويمد ويجزر عندها ولها النفل كثير ومدينة عرقلة ساحلية لها سبخ كبير ونحو ألف قرية جبلية
وساحلية (ب) ومدينة عيلي (ب) ومدينة جرفقان (ب) ساحلية وأهلها قلم كثار [ومدينة دهقان ومدينة
بدقثان (ب) ومدينة قندرينه (ب) وأهلها يهود وعند مسلمون ونصارى قليل ومدينة شكنكي
ومعظم أهلها يهود ومدينة كولم وهي آخر بلاد النفل ٥ وعلى هذه البلاد بلاد الصوليان وفيها للعبر
الصغير والعبر الكبير وما ساحلان يحل إليهما البضائع من البلاد الغربية والعبر الصغير فريضة لمدينة
كنكار ومدينة منكله ومدينة الليبور (ب) وبها دار للملكة وبها بدّ صغير العارة ثم العبر الكبير وعليه
من المدن كبرى وكبرى (ب) وهي مدينة حسنة وأهلها يطلون ومدينة قيرة كبيرة (ب) ومدينة قين

١) Les trois manuscrits om. [(ب) Par. توساي. ٢) St.-Pét. et L. om. [(ب) St.-Pét. L. et Cop. omettent. [(ب) Les
manuscrits portent «عور» que nous avons corrigé en «عور». ٣) Les manuscrits de St.-Pét., L. et Cop. omettent les mots de
après jusqu'à فاكثور. ٤) Les trois manuscrits portent au lieu de «ساحلية» «ساحلية» et نهر au lieu de
عور, omettent les mots depuis أكبر jusqu'à يجزران. ٥) St.-Pét., L. et Cop. om. ٦) St.-Pét. et L. «عيلي». ٧) St.-
Pét. et L. «جرفقان». ٨) St.-Pét., L. et Cop. om. ٩) St.-Pét. et L. «جربان». ١٠) St.-Pét. et L. «جربان». ١١) Les
trois manuscrits om.; les deux nous sont écrits dans le manuscrit de Par. «دهقان» et «قندرينه». ١٢) St.-Pét. et L. «قندرينه». ١٣)
Les trois manuscrits om.; les deux nous sont écrits dans le manuscrit de Par. «كبرى» et «كبرى». ١٤) St.-Pét., L. et Cop. om. [(ب). ١٥) Par. «الليبور».

حين قاحت والفرع التتر ٦ وكان بها برّ يخدمه سبعة آلاف سادن وهذا البلد صنم كانت السند
تزعم أنه مثال أيوب عم وزعم المسعودي أن السند يشتمل على مائة ألف قرية وعشرين ألف ١)
قرية ومن مدنها دزو ونسسى ٢) لأحور مقرّ لللك بها ولهذه من الأفعال والكور القورية المحمدية
والمصورية مدينة بنيت في صدر الإسلام ونسّى بالهندية تاميران وكان موضعها ضيقة يحيط بها
خليج من نهر مهران ويشتمل هذه الناحية على نحو من ثلاثين ألف قرية هامة ومدينة ٣) أخرى
ومدينة ماعا ترى ٤) جميعهم على نهر مهران ومدينة بسد إليها نهر ينبعث من جبل يلي اتصالها
وبصية في مهران ٥) ومدينة التلبان بناها الإسكندر ومدينة القندهار وجزر هندروز وجزر روز ٦)
ويشتملان على قرى مجتمعة ويحيط بهذا السبع بلاد الهند ويترجم من مفاتيح بين السند وبين الهند
وهم أصحاب إبل وضم يبرطون في طلب الكلاء كالعرب ٧) ويتنام هذا بلاد لموران وهو واد بين
جبلين طوله ثلثة أيام كثير الفواكه وفيه من المدن قصدار [ويقال بالزا ٨)] وهي القصة ومدينة
كبركان ٩) ومدينة سورجان ١٠) ومدينة مستنج ١١) ومنها يدخل المفاة إلى اللتان وأعلم أن جميع بلاد
الهند الساحلية في الإقليم الأول وجميع بلادها البرية والجبلية في الإقليم الثاني وكذلك للتيار وأما
السند فإنه في الأول وفي الثاني وأول الثالث ولما لموران فإن وادها في الإقليم الثالث وكذلك
بعض بلاد السند البرية ١٢) وبلى هذا السبع بلاد كرمان ويشاق إليه جزر مكران ويقال أنه
منسوب إلى المكران بن اللند والغالب على ناحيته الفاو ومن مدنها الساحلية كانان والتين
ونسسى نيز مكران ومدينة كيز وكلها مرفأ للسفن ومن مدنها البرية قندابيل وهي مبلر الهند
وكنا البرهه ١٣) وجزرها في برية مفردة ويعور ١٤) ونسسى بنرود ودرك ١٥) ودرشك وقنبلي ١٦) وفرنبوس

١) Les trois manuscrits ont. les deux derniers mots. ٢) St.-Pét., L. et Cop. عشرة آلاف. ٣) Les trois manuscrits ont. les
deux mots ونسسى ونسسى. ٤) Les trois manuscrits ajoutent ومدينة. ٥) Les trois manuscrits portent
شجاربى. ٦) Les trois manuscrits ont. les mots وجزر روز. ٧) Om. de même. ٨) Par. كبركان. St.-Pét., L.
et Cop. كبركان; nous avons corrigé d'après conjecture. ٩) Les trois manuscrits portent سورجان. St.-Pét. et L. مستنج.
١٠) Tous les manuscrits portent البرهه. ١١) Cop. porte يعور. St.-Pét. et L. يعور. ١٢) Les deux mots suivants
١٣) Les trois manuscrits ajoutent ودرشك. ١٤) St.-Pét. et L. قنبلي.

ونسى فرنبوز ^١ وماسكان ^٢ وكلّ هذه البلاد يصنع الفانيذ ويحمل إلى بلاد خراسان والعراق وتجنح بأرض السند بين التصورية وبين حدّ مكران بطائع من نهر مهران عليها طوائف يعرفون بالزما فمن قارب منهم الماء فهم في أخصاص البربر طاعهم السمك وطير الماء ومن بعد عن الماء أى الشط كان من الأكراد وكان غذاهم اللبن والخبز وفي غربي مهران ناحية نسي البديعة يسكنها قوم كفار في آجام ويطائع يجتمعون في ^٣ مدينة قنديل ^٤ وأما كرمان فأهل التنسب يقولون أنّ هذا السبع ينسب إلى كرمان بن فارس ^٥ وقيل كرمان بن فلوخ بن لطي بن يافث ويحيط بها مائة وثمانون فرسفا لآلته غير متصل العصابة وكان يشتمل على خمس مائة وأربعين منبراً يخطب عليها وأما حار أربعة وهي برشبر ونسى كواشير ^٦ ومدينة أشير ^٧ وهي طرف للفازة ولها نهر شديد للمرية وهذا كله في الإقليم الثالث ومدينة هم ^٨ وكان بها ثلاث جوامع وهي على طرف الفازة بين كرمان وسجستان والسيرجان ^٩ وفي بلاد كرمان دون ما ذكرنا من البلاد ولاشجير ^{١٠} ومدينة الفهرج وهي حدّ ما بين فارس وكرمان ومدينة زرد ومدينة بيست ^{١١} [ومدينة روذان وكلها على سبيل البرية التي بين كرمان وسجستان ^{١٢}] وفيه من الأمواز جبال القصب وهي سبعة جبال وجبال البارز يوجد فيها الحديد والفضة وكان يسكنها طوائف من الأكراد لا تسمى كثرة ولا يقبلون لمن ظفروا به عشرة من شدة بأسهم وبها الآن قوم يقال لهم البلوص أشدّ منهم بأساً وأصب مراساً وبهذا الإقليم ناحية نسي الأمواش يسكنها عرب ذات إبل وغنم ومرعى يسكنون في أخصاص وكلّ هذه الأمواز كانت مسورة بالأكراد ولهذا السمع فرضة على بحر فارس يسمى هرمز ينزلون بها التجار في أخصاص يصل إليها غور من البحر وهي آخر بلاد كرمان ^{١٣}

a) Ainsi dans les manuscrits; probablement faut-il lire tel قَنَرَبُور v. Moré: el-ittihâh par Jaynaboli II p. 466.

b) Les manuscrits portent كاسان. c) Par. porte au lieu de «يَجْتَمِعُونَ», et les manuscrits de St-Pét. et de L. ajoutent après, «مدينة», نَسَى. d) St-Pét. L. et Cop. om. []. e) Les manuscrits portent نوراسير — نوراسير; nous avons corrigé d'après conjecture; v. le dict. géogr. de la Perse par M. de Maynard p. 90. f) Probablement faut-il lire برشبر. g) Les manuscrits portent لم. h) St-Pét., L. et Cop. om.; Par. ajoute avant ce mot: القصب وبها كانت دار الإمارة. i) Les manuscrits portent إسجد. j) St-Pét. et L. نيجل, Par. نيجل. k) St-Pét., L. et Cop. om. [].

الفصل الرابع في وصف بلاد فارس وخوزستان البرية الساحلية ٥

وأما بلاد فارس فإنها نلى هذا السطح وسطح الكرمات من غربه ومساحتها مائة وخمسون فرسخاً طولاً في عرض وناحيتها باردة شديدة البرودة وطرة شديدة الحرارة يقول من عرى بردها عجبت كيف بنبت لهذه الأرض نبات ويقول من عرى حرها أنه جهنم من شدة الحر لا يكاد يسامح بها طائر ٦ وربما فلق الحر الحارة كما تنطلق بالنار وبلاد فارس تشتمل على خمس كورة إسطخر يقال أن الباني لها بهراسف ثم غرب فانتقل الناس منها إلى المدينة البيضاء وسيت بذلك لبياض قلعتها [وكانت تسمى سيابك] ٧ وفي هذه الكورة من المدن الكبار الكنتاركة وهي على طرف للفازة ٨ ٩ وكورة أردشير جرد ومعنى جرد عمل فكأنهم قالوا عمل أردشير ولكن فصبتها جور وبزعم بعض الناس أنها المدينة التي تسمى فيروزآباد ساءا بذلك عند اللولة ثم شيراز ٩ مدينة إسلامية بناها محمد بن أبي القاسم النخعي على أثر بناء قديم وبها دار الملك وفيها مقر الهند وفيها ثلاث جوامع وفي هذه الكورة من البلاد الساحلية سيرانى وتوج ونسسى قوز ١٠ وكورة داراب جرد معناه عمل دار الأكبر ومدينة جهرم ١١ وكورة سابور وخصبتها يندجان ١٢ بناها سابور بن أردشير ومدينة كازرون [ومدينة نوشان ومدن هذه الكورة التي على الساحل دارين ونسترو وجنابة ١٣] وكورة أرمجان وأرمجان مدينة بحرية برية سهلة جبلية تجري على بابها نهر طاب عليه قنطرة وهي إحدى عجائب الدنيا والنهر ينبعث من جبال إسمهان إلى أن يصب في بحر فارس والقفطرة بناها قياد بن فيروز ونقل إليها أهل آمد [وساءا نوبندكان يعنى غير من آمد ثم مدينة ماعبر ومنها منها يقطع البحر في دجلة إلى أن يأتى هبادان وفي عليها قرية تسمى آلكة نرى نارها ليلاً من نحو عشرين فرسخاً ١٤] ويقال أطيب بفتح الدنيا أربعة شعب بركان وهو بقعة من نولى كورة سابور يكون طولها نحو

٥) St-Pét., L. et Cop. om. les mots depuis من jusqu'à طائر ٦) Les trois manuscrits om. []; l'orthographe du mot سيابك est incertaine. ٧) Par. ajoute وصلها ٨) St-Pét. et L. سيرانى ٩) Par. بهاذيجان, les trois autres. ١٠) Adribajan. ١١) Les trois manuscrits om. []; au lieu de نوشان il faut probablement lire نوبندجان, ville connue du district de Babour. ١٢) Les trois manuscrits om. [].

فرسخين ^(١) قد لحقتها الأشجار بظلالها وماتت الأنهار خلالها وهذا الشعب منسوب إلى يوان بن إيريم بن فريدون وقد قال فيها بعض الشعراء

كأنَّ شعاعَ الشمس في كل غلوة على ورق الأشجار أوك طالع ^٨
دنانير في كف الأشل بضها لفيض ونهى من فروع الأصابع ^٩

وصد سمرقند ونهر الآبلة وغلوة دمشق ^٨ قال أبو بكر الخوارزمي قد رأينا كلها وكل فضل غوطه على الثلاثة كفضل الأربعة على غيرها كأنها الجبة قد ^(٢) صوّرت على وجه الأرض فأما المصد فهو نهر يحق به قصور وبساتين وقرى مشتبكة العائثر ما مقداره اثنا عشر فرسخا في مثلها وموقع المصد في وسط مملكة ما وراء النهر وحدها من جهة الشرق بلد خجند ومن الشمال بلاد جانيان وبلد كس ونسف ومن جهة الجنوب بلاد عرجه وخوارستان المتصلة ببغشسان ومن جهة المغرب بخارا وكانت أرض صد قبل أن تعمر مروجها تسقيها المياه التي تنحد من نهر جيون وأما نهر الآبلة فهو من أعمال البصرة وطوله أربع فراسخ وعلى جانبه بساتين كأنها بستان واحد قد مد على خط مستقيم وكان نخله غرس في يوم واحد وأرض البصرة محدودة من الشرق ببوزستان والأعواز ومن الغرب بالبرية للمتصلة ببجد والهاز ومن النلة بحر فارس وبحر عمان ومن الشمال البطائح والسبب من العراق وأوله مكان يمرق بطارة وهو جمع الدجلة والفرات إذا انفصلا من البطائح والسبب وهناك يكتونان نهر واحد ^٣ ولما أفلوطة نهر من حيز دمشق فإنها ناحية يكون طولها ثلاثون ميلا وعرضها خمسة عشر ميلا مشتبكة القرى والضياع لا تكاد الشمس تقع على أرضها لا تشتاق أشجارها وأتقاف أزهارها كما ^(٤) قال مؤلف الكتاب

شمس وأقمار من النور طلع كذا ^(٥) اللهب في أكتافها متبع
كأن طيها من حجاب ظلتها لآلى إلا أنها منه ألغ
نشاوى فتنبها الرياح فتشتى ثمانق بعضا ثم يرجع ^٨

^(١) St.-Pét. L. et Cop. omettent les mots depuis قد jusqu'à. ^(٢) Les trois inserts ajoutent après « مثل » قبل. ^(٣) Les trois inserts. portent après : كما. ^(٤) Les trois inserts. فتشتى. ^(٥) زغرقت و

وَسَنَسْتَوْفِي ذَكَرَ كُلِّ بَقْعَةٍ فِي مَكَانِهَا بِالْوُصْفِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَأَمَّا فَارِسٌ يَتَكَلَّمُونَ بِالْعَرَبِيَّةِ
وَالْفَارَسِيَّةِ وَالْفُطُولِيَّةِ كَانَتْ لُغَةً مُلُوكِهِمْ [الَّتِي يَتَكَلَّمُونَ بِهَا وَالْمُرَاكِبُ وَالْمَجَالِسُ الْعَامَّةُ] ^(١) وَيُقَالُ أَنَّهُ
كَانَ بِهَذَا السَّعْجِ مَا يُزِيدُ عَلَى حَسَةِ الْآلِيِّ حَسَنٍ جَبَلِيَّةٍ [ذَكَرَ هَذَا صَاحِبُ كِتَابِ الْمُبَاجِمِ الْوَرَّاقُ] ^(٢)
وَكَانَ فِيهِ مِنَ الْأَكْرَادِ أَرْبَعَةٌ زَمَوْهُ وَمَعْنَى الزَّمِ النَّاحِيَةُ لِكُلِّ زَمٍّ مِنْهَا مَدِينٌ وَغَرَى وَفِيهِ رَيْسٌ يَرْجِعُ
إِلَى قَوْلِهِ كَلَّلَكَ وَكَانَ فِيهَا مَا يُزِيدُ عَلَى مِائَةِ أَلْفِ بَيْتٍ نَشَلُمُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ حَيًّا يُخْرَجُ مِنَ الْمَدِينَةِ
أَلْفُ فَارِسٍ إِلَى مِائَةِ فَارِسٍ إِلَى مَا دُونَ ذَلِكَ أَهْلَانَهُمْ سَيُوفِي التَّنَارَ بِمَا حُكِمَ بِهِ عَلَيْهِمْ مَوْلُجُ اللَّيْلِ
فِي النَّهَارِ وَبِهَذَا السَّعْجِ أَيْضًا عَشْرَةُ أَنْهَارٍ وَحَسَنٌ بِحَيْرَاتٍ مَالِحَةٌ تَقْدَمُ ذَكَرَهَا وَبِهِ سَائِرُ الْمَادِينِ وَأَسْمَاؤُهَا
الْأَحْيَارُ وَبِهِ بَنَاجِيَةُ دَلَرِابَرْدٍ جِبَالٌ مَلُحٌ مَلُونٌ وَفِيهِ صَلَابَةٌ يَبْعَثُ مِنْهُ مَوَائِدُ وَغَيْرُهَا صَلَابَتُهُ ^(٣) وَيُقَالُ
هَذَا السَّعْجُ مِنْ جِهَةِ مَغْرِبِهِ بِلَادُ غُورِسْتَانٍ وَمَعْنَاهُ بِلَادُ غُورٍ وَكَانَتْ نَسَى الْأَهْوَازِ ضَعُرَتْ بِالْأَهْوَازِ
وَنَجْتَمِعُ عَلَى سَبْعِ كُورٍ سَوَى الْأَهْوَازِ وَهِيَ مِنْ بَنَاءِ أَرْدَشِيرَ وَكُورَةُ سَوَى دُورِقِ تَسْمَى دُورِقِ الْفَرَسِ
بَنَاهَا قَبَادُ بْنُ فَبِرُوزَ وَكُورَةُ نَسَسْتَرِ بَنَاهَا شَحَسْتَرُ بْنُ فَارِسَ وَحَرَبَ بَسْتَرِ ^(٤) وَكُورَةُ سَوَى بَنَاهَا
سَابُورُ ذُو الْأَكْتَانِي وَكُورَةُ حَنْدِي سَابُورَ وَكُورَةُ رَلَمَ هَرَمِزَ بَنَاهَا هَرَمِزَ وَكُورَةُ عَسْكَرَ مَكْرَمَ كَانَتْ قَبْلَ
قَرِيَةِ فَنْزَلٍ فِيهَا مَكْرَمُ بْنُ الْفَرَزِ الْبَاهَلِيَّ لَمَّا غَزَا الْبِلَادَ فَمَا رَمَلَ هُنَا حَتَّى صَارَتْ بِلَادًا وَبِمُسَبْكٍ
مَكْرَمَ عَفَارِبَ خَضِرَ صَفَارَ مَرَاةَ قَتَالَةَ وَفِي هَذِهِ الْكُورِ مِنَ الْبِلَادِ غَيْرُ الَّذِي ذَكَرْنَا وَهِيَ مَنَاذَرُ الدَّيْرِ
[وَأَسْمَانِزَادَ وَمَعْنَاهُ بَيْتُ نَارِ الْمَلِكِ] ^(٥) وَمَنَاذَرُ الصَّغْرَى وَبَاشِيَانِ وَجُوهَانِ وَجِيدَجَانِ وَدَسْتَوَا ^(٦) وَأَبْدَجَ
وَسَلْبَانَانِ وَسَوَى سَنْبَلِ وَخُولَابِ وَجَتِي ^(٧) وَبَصِنَتِي وَفَرْقُوبَ وَطَلِيبَ وَجَعْنَ مَهْدِي ^(٨) [وَهُوَ جَلَى الْبَحْرِ
وَفِيهِ مِنَ الْأَهْوَازِ نَهْرُ تَبَرِيٍّ وَالسَّرْقَانِ وَبَيْنَهُمَا قَرْيٌ كَثِيرَةٌ وَبَيْنَ الزَّرَّاءِ وَهُوَ جَبَلُ خَاتَمِ مُحَمَّدٍ بْنِ
يُوسُفَ أَيْضًا الْجَمَاعُ مِنَ أَرْضِ السَّنَدِ مَا سَكَنَهُمْ فِي هَذَا الْهَيْزِ وَبَيْنَ الزَّرَّاءِ وَهُوَ بَيْبِلُ مَشْهُلُ بَيْبَالِ إِسْفَهَانَ
طُولُهُ سَبْعَةُ أَيْتَامٍ يَسْكُنُهُ لُطَوَائِفُ مِنَ الْأَكْرَادِ] ^(٩) وَبِهَذَا الْإِفْلِيمِ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَحُفَهَا وَلَأَمَلُ
هَذَا السَّعْجِ لِسَانُ خَاصٍّ بِهِمْ بِشَبِّهِ الرُّطْبَانَةِ إِلَّا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِمُ الْلُغَةُ الْفَارَسِيَّةُ وَلَنَرْجِعُ بِالْحَقِّ

a) Les trois manuscrits om. []. b) De même. c) Ba-Pét, L. et Cop. پشتر. d) Les trois manuscrits om. [].

e) De même. f) De même. g) L'orthographe de plusieurs de ces noms est plus ou moins défigurée dans les manuscrits. h) Les trois manuscrits om. [].

إلى أقصى المشرق [بعد هذا وجميع هذه البلاد دافطة في الإقليم الثاني وأواخر الأول وأوائل الثالث والله أعلم ^(٥)].

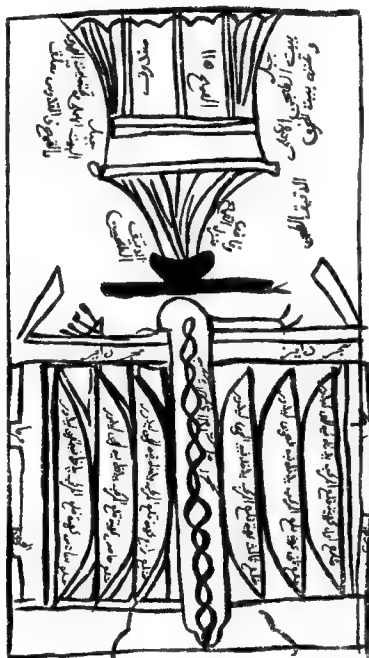
الفصل الخامس في وصف البلاد الهندية وما هو مشرقها بأرض الصين وما هو شمالها وهي أربعة أسفار الصين الخارج وهندستان وجستان ^(٦).

وأما الصين الخارج فهو من شمال جبال بلهرا ونهرى ونسبى هابور وسابور وبانيم هابور بن شرميل بن بانث بن نوع نزل بولمه وولد ولده في تلك الأرض فبنوا للدين وأناروا الأرض ^(٧) واستخرجوا للعادن وأمرؤا الأنهار وغربوا الأشجار [وم شعوب وقبائل حتى أن الرجل منهم يبلغ بنسبه إلى هابور وم أطلق الناس بمن الصناعات ^(٨)] وحد بلادهم من المشرق البحر المحيط المشرق ومن القلعة جبال البلهرا وبلاد نهرى ومن الغرب بلاد تبت وزرقيا ومن الشمال بلاد قرقز ومشرق الخطا ^(٩) قال أبو صر بن عبد البر في كتاب القصد والأمن إلى معرفة أنساب الأمم أن وراء الصين أما منهم أمة إذا طلعت الشمس بأيون إلى مغارات فما يخرجون منها حتى تغرب الشمس وأمة يلبسون شعورهم وأمة عور لا شعور لهم وأكثر ما يأكلون سمك البحر وخشاش الأرض ^(١٠) وعلى هذه البلاد بلاد غارب الصين وفيها من المدن أربع طنج وفيها صنم ماحوت من جبل متصل بالجبل وعليه قبة غريبة البناء والارتفاع ومدينة عرايو ^(١١) ومدينة زهرى ^(١٢) ولها دار الملك وأهل براريا قوم بين الترك والخطا والصين يسون زرقيا برطون وينزلون كالعرب والتتار ^(١٣) ثم يليهم من مغربهم أبواب الصين الخارجة وهي جبال غارية متصلة مسكونة بطوائف من الصين وفيها من الحصون مائة حصن وليس لهم مدينة مصورة ^(١٤) ثم يلي ذلك من مغربه بلاد هندستان ومضاه بالعربية بلاد هند وهي مملكة خطيرة يركب ليكها فيها بلغنا أربع مائة ألف ^(١٥) فارس ويقاد بين يديه ألف فيل وقصة هذا السمع مدينة حلى وهي مغربة دهله ^(١٦) ولها جانبان أحدهما يسكنه الملك وجنده وم

a) Les trois manuscrits em. []. b) Les manuscrits ne donnant que trois noms de pays, bien que l'auteur en ait indiqué quatre, il faut peut-être lire avant «الصين» «الصين الدرائل» و. c) Les trois manuscrits omettent les quatre derniers mots. d) Les trois manuscrits em. []. e) [] Do même. f) Cop. porte حاربوا. g) Les trois manuscrits portent دله. h) Les trois manuscrits em. []. i) Les trois manuscrits portent ذلك.

ترك ومسلسون والأخر بسكنه الرعية وهم هند كفار ولها من البلاد الجبلية ٦) بيتا ومدينة أوجامى ٧)
ومدينة بلاهور ومدينة كابور ومدينة بردان ٨) ومدينة لور ومدينة سيسار ٩) (ومدينة نكبولى ١٠)
وفى برّ هذا السبع من البلاد الهندية البرية مدينة قشير ويقال أنها من بناء كى فافس أحد
ملوك الطبقة الثانية من الفرس ولها نلميتان خارجة وداعلة فالخارفة تغسل على نيف وسبعين ألف
قربة والداعلة تشتمل على فوق مائة ألف قربة ومى مرودية أى باردة داخلة فى الإقليم الثالث
ومن أمصار الهند البرية القطيرة مدينة قنوج وكانت مقر ملوك الهند ذكر للمسعودى أن مقدار
عملها مائة وعشرون فرسخا سندية فى مثلها والفرسخ السندى ثمانية أميال تشتمل على مائة ألف
وثمانية آلاف قربة وبين الناحيتين جبال شاهة فيها أبواب الصين [التي يهر السالك إلى الصين
منها وقد تقدّم وصفها] ١١) ثم على هذا السبع سبع زابلستان وهو سخم عظيم واسع فصبته غزنة
وكانت نفرا تجاه الهند ومقر السلطان محمود بن سبكتكين وفى جيز غزنة بوران مملكة واسعة
وأردلان ١٢) مثلها ومدينة غولش ومدينة هروس ومدينة ساوند ومدينة سلك ومدينة كابل ويسمى
كابلستان وبجبالها الإقليم هذه البلاد مجاورة لسجستان الجنوبية منها فى الإقليم الثانى وأواخر الأول
والشمالى منها فى الإقليم الثانى وأوائل الثالث ١٣) وصل سجستان فاقه بلجها من جهة الغرب إقليم
كثير الرياح والريال وأهلهم يعرفون الرياح فى تقدير الأرماء ونقل الرمال من مكان إلى مكان
حتى كانت الرياح مسفرة لهم كما سقرت لسليمان هم ومن أوضاعهم الرى الدائرة بالرياح إنهم
يرضونها كالمأذنة أو يتخذون قرا عاليا من قمون الجبال أو تلاء كذلك أو برجا من أبرجة الحصون
فيصنعون فوقه بيتا فوق بيت والأعلى منها فيها الرى تدور وتلعن والأسفل فيه دولاب يدورها
الريح المستقرة فإذا دار الدولاب من أسفل دارت الرى على الدولاب من فوق ويأتى ربح هبت
دارت تلك الأرماء ولا يكون ١٤) إلا مجرا واحدا (وصورة ذلك كما نرى وهو مثل النفس كما وصفناه
بعده وهذا مثال البيت الأعلى والبيت الأسفل والله أعلم ١٥) فإذا رصفوا بناء البيتين هكذا للثال

١) St-Pé. et L. الجبلية. ٢) Les trois sanctuaries. ٣) أوجامى. ٤) Par. بردان. ٥) Par. سيسار. ٦) Les trois sanctuaries ou: []. ٧) Les trois sanctuaries ou: []. ٨) Par. أردلان. ٩) St-Pé. et L. ajoutent les trois sanctuaries ou: [].



حلقوا للبيت الأسفل منها أربع
مرامى كما في الأصوار لكنّها مغلوبة
واسعها إلى الفضاء وضعتها إلى دافع
مزاربًا للهواء حتّى يدخل فيها الهواء
قويًا إلى داخل مثل متفاع الصائغ
[يكون الواسع إلى فيه والضيق إلى
دافع ليكون أقوى لدخول الهواء
يدخل إلى بيت الطحن من أيّ جهة
هبت الريح (٢) فإذا دخل الهواء إلى
ذلك البيت من الموضع المصنوع له
إلى بيت الطحن وجد له سريسا
كسريس الحاكّة [التي يسدون عليها
الفلز (٣) ولها اثنا عشر ضلعا ما
دونها إلى ستة اضلاع وعليها الخام
مسور كهة ثوب الفانوس ولكنّه
مستقيم على الاضلاع كلّ ضلع له
ثوب وله هبّ بلاة الهواء منه
ويدفعه فيلأ الذي بعده ثمّ يدفعه
فيلأ الثالث ويدور هذا السريس
ويدور بدورانه الجرف فيطحن الحبّ

وقد يحتاج إلى مثله في المصون العالية والأماكن التي مياها قليلة وهو اصحا كثير الهبوب :، وأمّا
حرفهم لرباج في نقل الرمل من مكان إلى مكان فإنّهم يقيمون أفسابا لموالا ويربطون عليها

(١) Les trois insectes omettent []. (٢) De même.

بوارى أو منهلين وينصبونها بتعاريج مع مهب الريح فتهب الريح شمالا أو نكبا ٦ فتصل من الرومل ما تحمله وتضم به البوارى ثم إذا امتلأت منه نصبوها منها وإلى حيث أرادوا صروه بعد نصب أنفشاب وأبواب وبوارى فيمر الريح بذلك للنفول من الرومل إلى حيث أرادوا حله وتقله بتدريج ولو كان جبلا نقلته الريح بهذا المثال ٥ ومن مدن سيجستان ذوات الأعمال مدينة زرنج وهى فى مغارة تجري فيها جداول من نهر الهند عند قلعة الطاق لها سبعة أسوار ومدينة الزرقان وجيز رخاج وجيز أرق وجيز داور وجيز بالش وكل هذه الأمواز كانت تغورا فى يومه المغور والخلع ونسا كنهم جبال لهراة لهم بها حصون منيعة ومروج ولسعة وسجستان من الأقاصى والنواشر الغائلة ما لا تطاق وقد بئ الله فى أرضها الفتنة وسلطه الله على الميتات يقتل ويأكل وكذا الناس للنسب العزيز ٨

الفصل السادس فى وصف عراق العجم والجبال وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب نسفا أندرا من المشرق إلى المغرب فيها حازره وأمتوشه آخر الإقليم الثانى والإقليم الثالث والإقليم الرابع ٥

فمن ذلك بلاد جبال ويسى عراق العجم وبين بلاده إسفهان وهى مدينتان إحداهما قديمة قد غرب أكثرها كانت نسيى هى ثم سببت شهرتانه على شط نهر زندردو والأخرى وهى العامرة نسيى يهودية وبينهما مقدار ميل وسببت بذلك لأن نضت نصر لما ألقى اليهود من يث للقدس أسكنهم فيها ولها عمل يشتل على تسعة عشر مصافا فى كل رستاق منها ما يزيد على ثلاث مائة قرية يحيط بها ثمانون فرسخا فى مثلها ولها نهر ٥ ومن بلاد الجبل أيضا الدينور نسيى ماء الكوفة أى نهر الكوفة سببت بذلك لمسناها وعبارتها ونهاوند ونسيى ماء البصرة أى قمرها كذلك لأن ماء بالفارسية القمر ويقال أن نوما بناعا ولها أربعة وعشرون رستاقا أعظمها الروذ دراور ولها قصة نسيى الكرج وهى كرج أبى دلف العجلي ومزدان يقال أنها إبناء م بن نوهمان ثم غربت ومدينت فى الإسلام [واستنجاس ٦] وأرضستان ٧ على طرى البرية ومرومرد وكرج أبى دلف على أثر بناء قديم كورما للعظم على أربعة رساتيق [وسكاا الأبخارين ٨] ومدينة قم وأغلها غلاة

a) Les trois manuscrits omettent les trois derniers mots. b) La fin de cette section est omise dans les trois manuscrits. c) Les trois manuscrits om. []. d) St.-Pét.-Cep. et L. وازدرستان. e) Les trois manuscrits om. [].

الشعبية ^١ كورما الرشيد وحمل لها اثنين وعشرين رستاقا [بنيت زمن الجمع سنة ثلاث وثمانين ^٢] وكان مكانها تسع قرى فجعلت وصارت محالا وكان اسم إحدى القرى كيدان ^٣ فأسقطوا بعض الجروف للإيجاز والاختصار وأبدلوا الكفى قافا وقاشان ويقال أنها من بناء قاشان بن الضحاك والشرين والسبن بنعاقبان عليهما ^٤ وقزوين ويقال أنها معربة من كشيون وقروسين ويقال أنها معربة من كرمانشاه ^٥ والسيروان ^٦ وحاسبدان ^٧ أيضا وهي بين جبال أشبه شيئا بجبال مكة شرقها تعالى [وساقه وآفه] ويقال أبيه وإنيما جعلا لتغارب ما بينهما ^٨ وراوند بناها راوند بن الضحاك والصيمرة ^٩ ونسبها مهران فنق وككوز ^{١٠} ونسبها قصر اللصوص وشهرزور وهي متاخمة الموصل يقال أن بابنها زور بن الضحاك وكلمة شهر أي بلد الزور وأظهر وزينان وهما مابلى بلاد أذربيجان وملوان ^{١١} وكانت قبل معدودة في عراق العرب يقال أن أسما ألوان ونصاف بلد الجبال والري وكانت مقر ملك بني بويه ومعنى الري الحسن ويسمى رلم فيروز [وردي أردشير لأن كل واحد من هذين الملكين بها أثر ^{١٢}] ويسمى أيضا محمدية لمحمد ^{١٣} بن المهدي آبن المنصور أقام بها زمن أبيه وبني جامعها سنة ثمان وخمسين ومائة ولها من الأعمال حيز قومس وهو معرب من كومت وفيه من المدن الدامغان وسنان وسطام والخور ^{١٤} وبيار وفيه حصون لللاحدة وهم الإسماعيلية كما تقدم القول به وأهلهم حوهمم الألووت وفيه كان يسكن كبيرهم ونسبت إليه الآلة للسبائك السنجيل مكة نافعة وهو أن السنجيل مورة فخص وله أوتار شعر ويوجه مجرى لسم يرمى به إلى العدو ويكون ^{١٥} ثلاثة أرباع دمشقية حديد إلى ما دونها وتكون الأوتار العشرة داخلية الطرفين في طرفين يمكنين وكل ذلك معروف وإذا أقطع شعر من شعور الأوتار بطل السنجيل إلى أن يشد له وتر من الشعر غير ذلك في مدة يومين أو دون ذلك فاختار هذا الكبير أن تكون الملفات مفتومات

a) Les trois manuscrits om. les trois derniers mots. b) Les trois manuscrits om. [] c) Les trois manuscrits كيدان.

d) Les trois manuscrits om. []. e) Par. porte قريمانان St.-Pét. et L. f) Les trois manuscrits de St.-Pét.,

L. et Cop. om. g) Les trois manuscrits portent ماستران. h) Les trois manuscrits om. []. i) Par. السيمرة. j) Par. porte

وشوان St.-Pét., L. et Cop. portent. k) Les trois manuscrits om. []. l) Les trois manuscrits om. []. m) Les trois manuscrits om. []. n) Les

trois manuscrits يكون après نصله. o) Les trois manuscrits om. le dernier mot. p) Les trois manuscrits ajoutent لأن محمد.

كل واحد ثلثا حلفة كالجمال المجموع الطرفين فإن أنقطع وترك كان وزر مهيا أدخله موضعه في أسرع وقت من غير عطلان وهو آلة يحتاج إليها أهل المصون [ومن كان محاصر المصن كذلك ولم يثقل غير مثال واحد منه ومثال الحلفات التي كل واحدة ثلثا دائرة كما قد وصفناه من المثال والله أعلم ^(٢) ومن ^(٣) حيله أيضا أنه كان يصنع صندوقا مربعا مستطيلا من الكاغذ ملصقات صفحانه بالورق بعض على بعض بحيث يكون سكة يحجب الهواء ويستتر من النور في الليل فإذا طبعه من جهته الستة فتح فيه من حائرهما صورة كتابة يقرضه قرضا بحيث يبقى فرد لماق من الورق لم يقرض ثم يدهن التي لم يقرض بشبرج حتى يطفى النور ثم يجعل في الصندوق سراجا فتظهر الكتابة أمرا نورانية يقرأها الناظر من بعد في الهواء بعد تعليقه للصندوق على رأس ربح أو على مكان عالي ولا يعلقه إلا بالليل فيخجل لمن يراه على بعد أنه كتابة نورانية. ويظفيه بالنهار ويخفيه ؛ [وميز حمائد حمرا بعض الطوائف وبناتها مدارس الشيعة ويقال أن الحسين له قتلوه لثلاث بغير من بلادهم فتفونهم بركته ودفنوه بجبل حموند بأعلاه ولحقوا قبره بدمه ويسى إلى الآن قبر الأحر وهو مزار الناس هناك وبأعلى هذا الجبل أيضا معدن الكبريت ويصعدون الجبل إلى إليه ينيبون في سحبه ثم يصعدون فإذا حلوا دوابهم بانوا به أيضا في نزولهم ولا يزال متلوما أبدا صيفا وشتاء ويصافى هذه البلاد من جهة مغربها وجنوبها ومتاخة غوزستان كذلك بلاد العراق ويسى بذلك لانخفاضه من أرض العرب فإن العرب يسى أسفل كذلك عراق ^(٤) وحدود العراق طولا من مدينة الموصل مارا إلى حبادان على الماء من شرق الدجلة وذلك مائة وعشرون فرسخا. وحده عرضا من حلوان الجبال إلى القادسية المتصلة بالعذيب وذلك ثمانون فرسخا ويسى مجموع ذلك السواد وكان في زمن الفرس مقسوما إلى اثني عشر عملا يشتغل على ستين عملا وهي تشتغل على قرى وشباع ويقال أنها كانت نسي طيسون ^(٥) [ونسى العتبة] والبابى لها كى قاوس بن كيقباد الجبار وبها

وكانت له « يظهر بها ويفتن بها الناس منها جبل ومنها : ^{a)} Les trois manuscrits om. []. ^{b)} Par. porte : من المسيحية ومنها من الكيبيا فأما ما كان يجمع الخ من التختة de ce morceau est fort brouillé dans les manuscrits. ^{c)} Les trois manuscrits om. []. ^{d)} Les manuscrits de St.-Pét., L. et Cop. omettent les deux mots suivants.

الإيوان ويقابلها من الغرب مدينة بهربر ^{١)} وهي للدائن الغربية وبينهما الجسر الذي سعى به
 سابور ذو الأكتاف صونا وهو آبن خمس سنين فقال ما هذا فقيل له هذا من أزدحام الناس على
 الجسر فإن الرائج يلتقى مع القادي ^{٢)} فلا بكادان يخلصان فأمر بصل جسر أغز يكون أحدهما
 لمن يروح والأخر لمن يقد ^{٣)} ولما ملك المسلمون هذه الدائن أمر عمر بن الخطاب ربه ببناء
 الكوفة على يد سعد بن أبي وقاص ربه سنة اثنتين عشرة على أثر بناء قديم زعم المؤرخون أنه
 من عهد نوح عم [يسى كوفان ^{٤)}] والكوفة برية بحرية سهلة جبلية على نهر يأتيها من الصحراء ^{٥)} ^{٦)}
 ثم مصرية البصرة بعد ذلك على يد عتبة بن غزوان سنة أربع عشرة وعظم أمرها حتى سببت
 قبة الإسلام ولها نخيل متصلة من عبدا إلى عبدا نيف وخمسون فرسا ثم بنى بعد ذلك واسط
 بناها الحجاج بن يوسف سنة ثمان وسبعين وهي جانبان بينهما جسر على دجلة ملوكة ستمائة وثمانون
 فرسا وفي الجانبين جامعان ثم لما تغلب الله من بنى العباس السقاج بنى مدينة قريبة من
 الكوفة وسماها الهاشمية ثم رحل عنها إلى الأنبار فعمرها وسكنها ولم يزل بها إلى أن مات فلما ملك
 أخوه المنصور بنى على الدجلة بغداد ويقال أن أصل اسمها يكندر ومعناه دار العدل بالتركية كأنهم
 قالوا الحاكم العادل وسببت مدينة السلام لأنها بسم فيها على الخلفاء ولأنها على دجلة نهر السلام
 وفي تسميتها بغداد وبغداد وبغداد ^{٧)} ولكن ابتداء بناءها في سنة خمس وأربعين ومائة وتم بناؤها
 في سنة تسع وأربعين ثم ضاقت بالجند والبيعة فبنى المهدي ولد المنصور مدينة تجاها سماها الرصافة
 سنة إحدى وخمسين وبغداد في عصرنا سبع محال لا يقتدر عملة منها إلى أخرى على شط دجلة فالتقى
 على الجانب الشرقي من الرصافة مدينة مسورة وبامع السلطان غير مسورة وفي الجانب الغربي
 مدينة المنصور وتسمى باب البصرة وكانت في العظم فوق الوصف وبها ثلاثون ألف مسجد وخمسة
 آلاف حاكم ذكر هذا آبن واضح ومشهد موسى بن جعفر والجانب الشرقي يشقه نهر والجانب الغربي
 يشقه نهر عيسى وبغداد من المدن والبلاد حصر وقصر آبن هيرة مدينة بناها يزيد بن عمر

n) Les manuscrits portent نهر شير، mais v. Lexic. geogr. t. p. 162. b) St-Pét. et L. القاج. c) St-Pét.

et L. بقد. d) St-Pét. et L. om. []. e) Les trois manuscrits البصرة. f) St-Pét. et L. وبغداد.

من هيرة ^(٣) والنهر ^(٤) [مدينة يشقها نهر بسى النهر ^(٥) وجرابا ^(٦) وكربلا وكبيرا ^(٧) والبردان والنصانية ودبر العاقول وجبل وفم الصالح وجبل نهر يشق قري مصرها ^(٨) [مصره يقين زهر الملك ^(٩) على شاطئه نحو ثلاث مائة قرية عامرة ومن بلاد العراق سمن رأى ^(١٠) وهي على شرق دجلة بناها للمعتم سنة ثمان وعشرين ومائتين ثم غربت بعد أن سكن فيها غائبه خلفاء وحلت أبنائها إلى بغداد وأخر من سكن فيها للمعتمد والملة بناها سيد الدولة صدقه بن ديس سنة خمس وأربعين وأربع مائة ونسى الكوفة الصغرى لكثرة ما فيها من التشيع ^(١١)

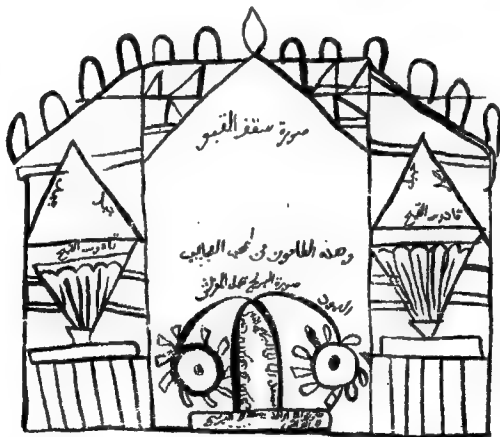
الفصل السابع في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي غرب بلاد فارس وإلى جبال دماوند شمالا في الإقليم الرابع ^(١٢)

بلاد أذربيجان وموضعها في أواخر الثالث وأول الرابع وذلك من الجبال وشمال عراق العجم وغربه وشمال عراق العرب وشرقه بسيرا والممر الجامع بهذا الإقليم تبريز ويقال توريز ولها غوطة مربية من غوطة دمشق في النزاعة ومدينة أردويل ونسى أردبيل تهرت أبكم الرشيد وأما سبت باسم أردبيل بن أرميني ومراغة بناها محمد بن مروان بن الحكم وكانت قبل مراغة لبوابه فسببت بذلك ومروند بناها الأفشين على أثر بناء قديم ومزيد بناها مراد بن الفضل ^(١٣) وهي مدينة حصينة حذا وبها طامون تدور بالماء الوفاء وهو من أعاجيب البلاد والزمان والعمارة وذلك أن هذه الطامون حيران لها فراشان كل فراش بدور بانه ويدبر حجره الأعلى من حجره فبطعن المسب والفراشان داخلان في جانبي قمو فيه من الماء المخزون للقرن نحو من قلعة عفا ومن ستة أذرع في مثلها وسما وفي وسط هذا القمو عبود ممدود كالجسر في عرض القمو داخل في جدارية من حاضا وحاضا وعليه أعنى العبود الممدود برائح رصاص يحكمه اللومل موصوله بعض ببعض قطعة واحدة متتوعة للقلوم

a) St.-Pét., L. et Cop. om. []. b) De même. c) Les manuscrits portent جرابا. d) Les manuscrits portent وغبيرا.

e) Les trois manuscrits om. []; les deux mots ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠) ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤) ^(٤٥) ^(٤٦) ^(٤٧) ^(٤٨) ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١) ^(٥٢) ^(٥٣) ^(٥٤) ^(٥٥) ^(٥٦) ^(٥٧) ^(٥٨) ^(٥٩) ^(٦٠) ^(٦١) ^(٦٢) ^(٦٣) ^(٦٤) ^(٦٥) ^(٦٦) ^(٦٧) ^(٦٨) ^(٦٩) ^(٧٠) ^(٧١) ^(٧٢) ^(٧٣) ^(٧٤) ^(٧٥) ^(٧٦) ^(٧٧) ^(٧٨) ^(٧٩) ^(٨٠) ^(٨١) ^(٨٢) ^(٨٣) ^(٨٤) ^(٨٥) ^(٨٦) ^(٨٧) ^(٨٨) ^(٨٩) ^(٩٠) ^(٩١) ^(٩٢) ^(٩٣) ^(٩٤) ^(٩٥) ^(٩٦) ^(٩٧) ^(٩٨) ^(٩٩) ^(١٠٠) ^(١٠١) ^(١٠٢) ^(١٠٣) ^(١٠٤) ^(١٠٥) ^(١٠٦) ^(١٠٧) ^(١٠٨) ^(١٠٩) ^(١١٠) ^(١١١) ^(١١٢) ^(١١٣) ^(١١٤) ^(١١٥) ^(١١٦) ^(١١٧) ^(١١٨) ^(١١٩) ^(١٢٠) ^(١٢١) ^(١٢٢) ^(١٢٣) ^(١٢٤) ^(١٢٥) ^(١٢٦) ^(١٢٧) ^(١٢٨) ^(١٢٩) ^(١٣٠) ^(١٣١) ^(١٣٢) ^(١٣٣) ^(١٣٤) ^(١٣٥) ^(١٣٦) ^(١٣٧) ^(١٣٨) ^(١٣٩) ^(١٤٠) ^(١٤١) ^(١٤٢) ^(١٤٣) ^(١٤٤) ^(١٤٥) ^(١٤٦) ^(١٤٧) ^(١٤٨) ^(١٤٩) ^(١٥٠) ^(١٥١) ^(١٥٢) ^(١٥٣) ^(١٥٤) ^(١٥٥) ^(١٥٦) ^(١٥٧) ^(١٥٨) ^(١٥٩) ^(١٦٠) ^(١٦١) ^(١٦٢) ^(١٦٣) ^(١٦٤) ^(١٦٥) ^(١٦٦) ^(١٦٧) ^(١٦٨) ^(١٦٩) ^(١٧٠) ^(١٧١) ^(١٧٢) ^(١٧٣) ^(١٧٤) ^(١٧٥) ^(١٧٦) ^(١٧٧) ^(١٧٨) ^(١٧٩) ^(١٨٠) ^(١٨١) ^(١٨٢) ^(١٨٣) ^(١٨٤) ^(١٨٥) ^(١٨٦) ^(١٨٧) ^(١٨٨) ^(١٨٩) ^(١٩٠) ^(١٩١) ^(١٩٢) ^(١٩٣) ^(١٩٤) ^(١٩٥) ^(١٩٦) ^(١٩٧) ^(١٩٨) ^(١٩٩) ^(٢٠٠) ^(٢٠١) ^(٢٠٢) ^(٢٠٣) ^(٢٠٤) ^(٢٠٥) ^(٢٠٦) ^(٢٠٧) ^(٢٠٨) ^(٢٠٩) ^(٢١٠) ^(٢١١) ^(٢١٢) ^(٢١٣) ^(٢١٤) ^(٢١٥) ^(٢١٦) ^(٢١٧) ^(٢١٨) ^(٢١٩) ^(٢٢٠) ^(٢٢١) ^(٢٢٢) ^(٢٢٣) ^(٢٢٤) ^(٢٢٥) ^(٢٢٦) ^(٢٢٧) ^(٢٢٨) ^(٢٢٩) ^(٢٣٠) ^(٢٣١) ^(٢٣٢) ^(٢٣٣) ^(٢٣٤) ^(٢٣٥) ^(٢٣٦) ^(٢٣٧) ^(٢٣٨) ^(٢٣٩) ^(٢٤٠) ^(٢٤١) ^(٢٤٢) ^(٢٤٣) ^(٢٤٤) ^(٢٤٥) ^(٢٤٦) ^(٢٤٧) ^(٢٤٨) ^(٢٤٩) ^(٢٥٠) ^(٢٥١) ^(٢٥٢) ^(٢٥٣) ^(٢٥٤) ^(٢٥٥) ^(٢٥٦) ^(٢٥٧) ^(٢٥٨) ^(٢٥٩) ^(٢٦٠) ^(٢٦١) ^(٢٦٢) ^(٢٦٣) ^(٢٦٤) ^(٢٦٥) ^(٢٦٦) ^(٢٦٧) ^(٢٦٨) ^(٢٦٩) ^(٢٧٠) ^(٢٧١) ^(٢٧٢) ^(٢٧٣) ^(٢٧٤) ^(٢٧٥) ^(٢٧٦) ^(٢٧٧) ^(٢٧٨) ^(٢٧٩) ^(٢٨٠) ^(٢٨١) ^(٢٨٢) ^(٢٨٣) ^(٢٨٤) ^(٢٨٥) ^(٢٨٦) ^(٢٨٧) ^(٢٨٨) ^(٢٨٩) ^(٢٩٠) ^(٢٩١) ^(٢٩٢) ^(٢٩٣) ^(٢٩٤) ^(٢٩٥) ^(٢٩٦) ^(٢٩٧) ^(٢٩٨) ^(٢٩٩) ^(٣٠٠) ^(٣٠١) ^(٣٠٢) ^(٣٠٣) ^(٣٠٤) ^(٣٠٥) ^(٣٠٦) ^(٣٠٧) ^(٣٠٨) ^(٣٠٩) ^(٣١٠) ^(٣١١) ^(٣١٢) ^(٣١٣) ^(٣١٤) ^(٣١٥) ^(٣١٦) ^(٣١٧) ^(٣١٨) ^(٣١٩) ^(٣٢٠) ^(٣٢١) ^(٣٢٢) ^(٣٢٣) ^(٣٢٤) ^(٣٢٥) ^(٣٢٦) ^(٣٢٧) ^(٣٢٨) ^(٣٢٩) ^(٣٣٠) ^(٣٣١) ^(٣٣٢) ^(٣٣٣) ^(٣٣٤) ^(٣٣٥) ^(٣٣٦) ^(٣٣٧) ^(٣٣٨) ^(٣٣٩) ^(٣٤٠) ^(٣٤١) ^(٣٤٢) ^(٣٤٣) ^(٣٤٤) ^(٣٤٥) ^(٣٤٦) ^(٣٤٧) ^(٣٤٨) ^(٣٤٩) ^(٣٥٠) ^(٣٥١) ^(٣٥٢) ^(٣٥٣) ^(٣٥٤) ^(٣٥٥) ^(٣٥٦) ^(٣٥٧) ^(٣٥٨) ^(٣٥٩) ^(٣٦٠) ^(٣٦١) ^(٣٦٢) ^(٣٦٣) ^(٣٦٤) ^(٣٦٥) ^(٣٦٦) ^(٣٦٧) ^(٣٦٨) ^(٣٦٩) ^(٣٧٠) ^(٣٧١) ^(٣٧٢) ^(٣٧٣) ^(٣٧٤) ^(٣٧٥) ^(٣٧٦) ^(٣٧٧) ^(٣٧٨) ^(٣٧٩) ^(٣٨٠) ^(٣٨١) ^(٣٨٢) ^(٣٨٣) ^(٣٨٤) ^(٣٨٥) ^(٣٨٦) ^(٣٨٧) ^(٣٨٨) ^(٣٨٩) ^(٣٩٠) ^(٣٩١) ^(٣٩٢) ^(٣٩٣) ^(٣٩٤) ^(٣٩٥) ^(٣٩٦) ^(٣٩٧) ^(٣٩٨) ^(٣٩٩) ^(٤٠٠) ^(٤٠١) ^(٤٠٢) ^(٤٠٣) ^(٤٠٤) ^(٤٠٥) ^(٤٠٦) ^(٤٠٧) ^(٤٠٨) ^(٤٠٩) ^(٤١٠) ^(٤١١) ^(٤١٢) ^(٤١٣) ^(٤١٤) ^(٤١٥) ^(٤١٦) ^(٤١٧) ^(٤١٨) ^(٤١٩) ^(٤٢٠) ^(٤٢١) ^(٤٢٢) ^(٤٢٣) ^(٤٢٤) ^(٤٢٥) ^(٤٢٦) ^(٤٢٧) ^(٤٢٨) ^(٤٢٩) ^(٤٣٠) ^(٤٣١) ^(٤٣٢) ^(٤٣٣) ^(٤٣٤) ^(٤٣٥) ^(٤٣٦) ^(٤٣٧) ^(٤٣٨) ^(٤٣٩) ^(٤٤٠) ^(٤٤١) ^(٤٤٢) ^(٤٤٣) ^(٤٤٤) ^(٤٤٥) ^(٤٤٦) ^(٤٤٧) ^(٤٤٨) ^(٤٤٩) ^(٤٥٠) ^(٤٥١) ^(٤٥٢) ^(٤٥٣) ^(٤٥٤) ^(٤٥٥) ^(٤٥٦) ^(٤٥٧) ^(٤٥٨) ^(٤٥٩) ^(٤٦٠) ^(٤٦١) ^(٤٦٢) ^(٤٦٣) ^(٤٦٤) ^(٤٦٥) ^(٤٦٦) ^(٤٦٧) ^(٤٦٨) ^(٤٦٩) ^(٤٧٠) ^(٤٧١) ^(٤٧٢) ^(٤٧٣) ^(٤٧٤) ^(٤٧٥) ^(٤٧٦) ^(٤٧٧) ^(٤٧٨) ^(٤٧٩) ^(٤٨٠) ^(٤٨١) ^(٤٨٢) ^(٤٨٣) ^(٤٨٤) ^(٤٨٥) ^(٤٨٦) ^(٤٨٧) ^(٤٨٨) ^(٤٨٩) ^(٤٩٠) ^(٤٩١) ^(٤٩٢) ^(٤٩٣) ^(٤٩٤) ^(٤٩٥) ^(٤٩٦) ^(٤٩٧) ^(٤٩٨) ^(٤٩٩) ^(٥٠٠) ^(٥٠١) ^(٥٠٢) ^(٥٠٣) ^(٥٠٤) ^(٥٠٥) ^(٥٠٦) ^(٥٠٧) ^(٥٠٨) ^(٥٠٩) ^(٥١٠) ^(٥١١) ^(٥١٢) ^(٥١٣) ^(٥١٤) ^(٥١٥) ^(٥١٦) ^(٥١٧) ^(٥١٨) ^(٥١٩) ^(٥٢٠) ^(٥٢١) ^(٥٢٢) ^(٥٢٣) ^(٥٢٤) ^(٥٢٥) ^(٥٢٦) ^(٥٢٧) ^(٥٢٨) ^(٥٢٩) ^(٥٣٠) ^(٥٣١) ^(٥٣٢) ^(٥٣٣) ^(٥٣٤) ^(٥٣٥) ^(٥٣٦) ^(٥٣٧) ^(٥٣٨) ^(٥٣٩) ^(٥٤٠) ^(٥٤١) ^(٥٤٢) ^(٥٤٣) ^(٥٤٤) ^(٥٤٥) ^(٥٤٦) ^(٥٤٧) ^(٥٤٨) ^(٥٤٩) ^(٥٥٠) ^(٥٥١) ^(٥٥٢) ^(٥٥٣) ^(٥٥٤) ^(٥٥٥) ^(٥٥٦) ^(٥٥٧) ^(٥٥٨) ^(٥٥٩) ^(٥٦٠) ^(٥٦١) ^(٥٦٢) ^(٥٦٣) ^(٥٦٤) ^(٥٦٥) ^(٥٦٦) ^(٥٦٧) ^(٥٦٨) ^(٥٦٩) ^(٥٧٠) ^(٥٧١) ^(٥٧٢) ^(٥٧٣) ^(٥٧٤) ^(٥٧٥) ^(٥٧٦) ^(٥٧٧) ^(٥٧٨) ^(٥٧٩) ^(٥٨٠) ^(٥٨١) ^(٥٨٢) ^(٥٨٣) ^(٥٨٤) ^(٥٨٥) ^(٥٨٦) ^(٥٨٧) ^(٥٨٨) ^(٥٨٩) ^(٥٩٠) ^(٥٩١) ^(٥٩٢) ^(٥٩٣) ^(٥٩٤) ^(٥٩٥) ^(٥٩٦) ^(٥٩٧) ^(٥٩٨) ^(٥٩٩) ^(٦٠٠) ^(٦٠١) ^(٦٠٢) ^(٦٠٣) ^(٦٠٤) ^(٦٠٥) ^(٦٠٦) ^(٦٠٧) ^(٦٠٨) ^(٦٠٩) ^(٦١٠) ^(٦١١) ^(٦١٢) ^(٦١٣) ^(٦١٤) ^(٦١٥) ^(٦١٦) ^(٦١٧) ^(٦١٨) ^(٦١٩) ^(٦٢٠) ^(٦٢١) ^(٦٢٢) ^(٦٢٣) ^(٦٢٤) ^(٦٢٥) ^(٦٢٦) ^(٦٢٧) ^(٦٢٨) ^(٦٢٩) ^(٦٣٠) ^(٦٣١) ^(٦٣٢) ^(٦٣٣) ^(٦٣٤) ^(٦٣٥) ^(٦٣٦) ^(٦٣٧) ^(٦٣٨) ^(٦٣٩) ^(٦٤٠) ^(٦٤١) ^(٦٤٢) ^(٦٤٣) ^(٦٤٤) ^(٦٤٥) ^(٦٤٦) ^(٦٤٧) ^(٦٤٨) ^(٦٤٩) ^(٦٥٠) ^(٦٥١) ^(٦٥٢) ^(٦٥٣) ^(٦٥٤) ^(٦٥٥) ^(٦٥٦) ^(٦٥٧) ^(٦٥٨) ^(٦٥٩) ^(٦٦٠) ^(٦٦١) ^(٦٦٢) ^(٦٦٣) ^(٦٦٤) ^(٦٦٥) ^(٦٦٦) ^(٦٦٧) ^(٦٦٨) ^(٦٦٩) ^(٦٧٠) ^(٦٧١) ^(٦٧٢) ^(٦٧٣) ^(٦٧٤) ^(٦٧٥) ^(٦٧٦) ^(٦٧٧) ^(٦٧٨) ^(٦٧٩) ^(٦٨٠) ^(٦٨١) ^(٦٨٢) ^(٦٨٣) ^(٦٨٤) ^(٦٨٥) ^(٦٨٦) ^(٦٨٧) ^(٦٨٨) ^(٦٨٩) ^(٦٩٠) ^(٦٩١) ^(٦٩٢) ^(٦٩٣) ^(٦٩٤) ^(٦٩٥) ^(٦٩٦) ^(٦٩٧) ^(٦٩٨) ^(٦٩٩) ^(٧٠٠) ^(٧٠١) ^(٧٠٢) ^(٧٠٣) ^(٧٠٤) ^(٧٠٥) ^(٧٠٦) ^(٧٠٧) ^(٧٠٨) ^(٧٠٩) ^(٧١٠) ^(٧١١) ^(٧١٢) ^(٧١٣) ^(٧١٤) ^(٧١٥) ^(٧١٦) ^(٧١٧) ^(٧١٨) ^(٧١٩) ^(٧٢٠) ^(٧٢١) ^(٧٢٢) ^(٧٢٣) ^(٧٢٤) ^(٧٢٥) ^(٧٢٦) ^(٧٢٧) ^(٧٢٨) ^(٧٢٩) ^(٧٣٠) ^(٧٣١) ^(٧٣٢) ^(٧٣٣) ^(٧٣٤) ^(٧٣٥) ^(٧٣٦) ^(٧٣٧) ^(٧٣٨) ^(٧٣٩) ^(٧٤٠) ^(٧٤١) ^(٧٤٢) ^(٧٤٣) ^(٧٤٤) ^(٧٤٥) ^(٧٤٦) ^(٧٤٧) ^(٧٤٨) ^(٧٤٩) ^(٧٥٠) ^(٧٥١) ^(٧٥٢) ^(٧٥٣) ^(٧٥٤) ^(٧٥٥) ^(٧٥٦) ^(٧٥٧) ^(٧٥٨) ^(٧٥٩) ^(٧٦٠) ^(٧٦١) ^(٧٦٢) ^(٧٦٣) ^(٧٦٤) ^(٧٦٥) ^(٧٦٦) ^(٧٦٧) ^(٧٦٨) ^(٧٦٩) ^(٧٧٠) ^(٧٧١) ^(٧٧٢) ^(٧٧٣) ^(٧٧٤) ^(٧٧٥) ^(٧٧٦) ^(٧٧٧) ^(٧٧٨) ^(٧٧٩) ^(٧٨٠) ^(٧٨١) ^(٧٨٢) ^(٧٨٣) ^(٧٨٤) ^(٧٨٥) ^(٧٨٦) ^(٧٨٧) ^(٧٨٨) ^(٧٨٩) ^(٧٩٠) ^(٧٩١) ^(٧٩٢) ^(٧٩٣) ^(٧٩٤) ^(٧٩٥) ^(٧٩٦) ^(٧٩٧) ^(٧٩٨) ^(٧٩٩) ^(٨٠٠) ^(٨٠١) ^(٨٠٢) ^(٨٠٣) ^(٨٠٤) ^(٨٠٥) ^(٨٠٦) ^(٨٠٧) ^(٨٠٨) ^(٨٠٩) ^(٨١٠) ^(٨١١) ^(٨١٢) ^(٨١٣) ^(٨١٤) ^(٨١٥) ^(٨١٦) ^(٨١٧) ^(٨١٨) ^(٨١٩) ^(٨٢٠) ^(٨٢١) ^(٨٢٢) ^(٨٢٣) ^(٨٢٤) ^(٨٢٥) ^(٨٢٦) ^(٨٢٧) ^(٨٢٨) ^(٨٢٩) ^(٨٣٠) ^(٨٣١) ^(٨٣٢) ^(٨٣٣) ^(٨٣٤) ^(٨٣٥) ^(٨٣٦) ^(٨٣٧) ^(٨٣٨) ^(٨٣٩) ^(٨٤٠) ^(٨٤١) ^(٨٤٢) ^(٨٤٣) ^(٨٤٤) ^(٨٤٥) ^(٨٤٦) ^(٨٤٧) ^(٨٤٨) ^(٨٤٩) ^(٨٥٠) ^(٨٥١) ^(٨٥٢) ^(٨٥٣) ^(٨٥٤) ^(٨٥٥) ^(٨٥٦) ^(٨٥٧) ^(٨٥٨) ^(٨٥٩) ^(٨٦٠) ^(٨٦١) ^(٨٦٢) ^(٨٦٣) ^(٨٦٤) ^(٨٦٥) ^(٨٦٦) ^(٨٦٧) ^(٨٦٨) ^(٨٦٩) ^(٨٧٠) ^(٨٧١) ^(٨٧٢) ^(٨٧٣) ^(٨٧٤) ^(٨٧٥) ^(٨٧٦) ^(٨٧٧) ^(٨٧٨) ^(٨٧٩) ^(٨٨٠) ^(٨٨١) ^(٨٨٢) ^(٨٨٣) ^(٨٨٤) ^(٨٨٥) ^(٨٨٦) ^(٨٨٧) ^(٨٨٨) ^(٨٨٩) ^(٨٩٠) ^(٨٩١) ^(٨٩٢) ^(٨٩٣) ^(٨٩٤) ^(٨٩٥) ^(٨٩٦) ^(٨٩٧) ^(٨٩٨) ^(٨٩٩) ^(٩٠٠) ^(٩٠١) ^(٩٠٢) ^(٩٠٣) ^(٩٠٤) ^(٩٠٥) ^(٩٠٦) ^(٩٠٧) ^(٩٠٨) ^(٩٠٩) ^(٩١٠) ^(٩١١) ^(٩١٢) ^(٩١٣) ^(٩١٤) ^(٩١٥) ^(٩١٦) ^(٩١٧) ^(٩١٨) ^(٩١٩) ^(٩٢٠) ^(٩٢١) ^(٩٢٢) ^(٩٢٣) ^(٩٢٤) ^(٩٢٥) ^(٩٢٦) ^(٩٢٧) ^(٩٢٨) ^(٩٢٩) ^(٩٣٠) ^(٩٣١) ^(٩٣٢) ^(٩٣٣) ^(٩٣٤) ^(٩٣٥) ^(٩٣٦) ^(٩٣٧) ^(٩٣٨) ^(٩٣٩) ^(٩٤٠) ^(٩٤١) ^(٩٤٢) ^(٩٤٣) ^(٩٤٤) ^(٩٤٥) ^(٩٤٦) ^(٩٤٧) ^(٩٤٨) ^(٩٤٩) ^(٩٥٠) ^(٩٥١) ^(٩٥٢) ^(٩٥٣) ^(٩٥٤) ^(٩٥٥) ^(٩٥٦) ^(٩٥٧) ^(٩٥٨) ^(٩٥٩) ^(٩٦٠) ^(٩٦١) ^(٩٦٢) ^(٩٦٣) ^(٩٦٤) ^(٩٦٥) ^(٩٦٦) ^(٩٦٧) ^(٩٦٨) ^(٩٦٩) ^(٩٧٠) ^(٩٧١) ^(٩٧٢) ^(٩٧٣) ^(٩٧٤) ^(٩٧٥) ^(٩٧٦) ^(٩٧٧) ^(٩٧٨) ^(٩٧٩) ^(٩٨٠) ^(٩٨١) ^(٩٨٢) ^(٩٨٣) ^(٩٨٤) <

منسلفة على الصود من وجه الماء والحلق الواحد منها مفتوح فيه فتحة يمتص بها الماء من نحو نصف ذراع فرفعه فيه عمولا جاريا حتى يتدفق بقوة في الملقوم الآخر وهذا الملقوم مرتفع عن وجه الماء بقدر معلوم يختر منه الماء فيقع على أرياش الفراش فيدور به الفراش ويدور الحجر ويصل الماء بعد وقوعه على الفراش إلى الماء بعينه وكذلك يفعل بريح آخر ملاصق لهذا الريح وهو مثله في الطول والسعة ومثالي له في الملقوم فإن هذا يرفع الماء من حيث يصبه وهذا يرفعه من حيث يصبه الآخر والماء واحد صاعد ومتحد أبدا لا ينقص ولا يزيد ولا يتحرك إلا بامتصاص هذين الملقومين للماء بالإغلاى وصبهما له كذلك وهذا مثال القبر والماء والصود والبرصين فأنهم ذلك هـ ومدينة أرمية ٧ وبها



a) Les manuscrits *أرمينية*; le texte du morceau suivant dans le manuscrit de Paris est brouillé d'une manière qui le rend tout à fait intelligible; il en est de même de celui du Brit. Museum à Londres, dont M. Wright a en la complaisance de copier ce fragment.

كان الجدار الذي أقامه موسى بن عمران ثم مع العبد الصالح الذي في صحبه ومدينة موغان
وتسمى موغان وبها نسي نبينا موسى الموت وهو بحر الخزر ويقال أنها من بناء موغان بن كاشغ
بن يافث بن نوح ثم ^٨ وعلى هذا السمع بلاد أرمينية والبالى لها أرميني بن ليلى بن يافث
واليه ينتسبون الأرمن وهي أرمينيات الأولى ما بين بحر الخزر وتسمى أركان ^٩ وفيه من
البلاد البيلقان وهي مدينة بناها قباد بن فيروز ومدينة بردعة وبانها بردعة آبن أرميني ثم دخلها
قباد والباب والأبواب ويسمى دربند ومعناه بقعة محبة ضيقة ودربند عنه بحرية على جنب جبل
التي مطة على البحر والأبواب حصن بناها أنوشروان على شطاب هذا الجبل وهي اثنا عشر حصنا
وعنه الشهاب أبواب يسلك منها إلى الطوائف على ساحل بحر الروس وأسماء الطوائف الآن
وأركش ^{١٠} والروس والهتكر وباشقرد والقباقي ومن هذه الأبواب دخلت التتار إلى عنه النواحي
فأبادوا من فيها وفي هذا السمع من البلاد مدينة تسمى غوى ^{١١} وقفا والشاببران ولها قرية على
ساحل بحر الخزر وهي من بناء أنوشروان ^{١٢} واللكز مدينة منسوبة إلى جبل من الناس ينتسبون
أهل غير صلاح ويقال أن قباد وأنوشروان بنيا في سهل أركان ما يزيد على ثلاثين مدينة وأركان
في أرمينية وبانها أركان بن كشلوجم بن ليلى وأرمينية الثانية تسمى جرزان ^{١٣} ويقال أن جرزان
وقازان ولدان لكاشغ بن ليلى وفيها من البلاد تغليس وهي جانبان بشتما نهر الكز ومدينة
كاشغ ^{١٤} ومدينة شيكور كانت مدينة قديمة أغربها الصانوردية ^{١٥} ثم جدّها بقا سنة أربعين ومائتين
وسماها المتوكية ومدينة أهر ومدينة صفديل وهي على شرق نهر الكز وباب فيروز بناء أنوشروان
وأرمينية الثالثة وفيها من المدن ديبل وهي قصبتها بناها ديبل بن أرميني ثم جدّها أنوشروان
ومدينة البسفرجان وسراج طبر وبفروند والنشوى وهي التي تسمى نقيوان ^{١٦} ^{١٧} وأرمينية الرابعة
فيها من البلاد خلاط وهي القصبة ودلر لللك ومدينة بدابيس ومدينة أرجيش ومدينة أردز للروس

اللكز a) Les mœurs portent. b) Les mœurs: أركش. c) St-Pét. et L. غي. d) Le morceau depuis

جاءه que nous avons jusqu'à باب فيروز se se trouve que dans le muret de Paris. e) Par. خزران. f) Par. كاشغ. g) Par. corrigé d'après conjecture. h) Par. الصانوردية. i) La plupart de ces noms sont défigurés dans les mœurs, bien qu'on aperçoive facilement les vrais loges.

ونسى قالبلا بناها أنوشروان ومدينة موش ولها صحرات مَسْجِدَة ومدينة شَسَاط بناها أنوشروان ومدينة ملازكرد ومدينة سَرمارى والى ^٦ وَسَطَان وبِرَكَرى ^٧ ومدينة كُون وحَصَن زِيَاد ونابيتها تسمى غَرث بَرْت وربما عد ذلك في ديار بكر وبلادها لأجل المتاخمة والمصافة على أَنَّ للصننين بتحديد الأسفاح يتصرفون في توزيع البلاد وترتيبها ^٨

الفصل الثامن في وصف بلاد الجزيرة وإلى مجرى الفرات الفارز بين الشام والجزيرة وهي أربعة أقسام ^٩

القسم الأول لِلوَصَل سَبَبَ لِلوَصَل لَأَنَّهَا وصلت بين العراق والجزيرة وكانت قبل الفتح حصان على شَمَل الدجلة الشرقي منها بَسَى بِنَوَى كان للفرس ويقال أَنَّهُ به مفارقة بها فهر يونس بن متى عم والفرج بَسَى لِلوَصَل يسكنه الروم على مواضع بينهما غَلَا فتعا أَهْلُ المسلمون بِالْوَصَل ^{١٠} فسكنها هَرْمَةُ بن هَرْجِجَة وأَفْتَقَلَهَا ثُمَّ مَصْرَعَا مُحَمَّد بن مروان وأجرى لها نورا من دجلة يشقها تحت الأرض وأُضْأَى إليها كورا من العراق ومن بلاد الجبل ومن مدن لِلوَصَل الْمَدِينَة وهي في شَرْقِي دجلة وتسمى حَدِيثَة لِلوَصَل بناها هَرْمَةُ بن هَرْجِجَة ومدينة نَكْرِيَتْ وهي على جبل مُطَلَّ على غَرْبِي الفرات ولها نهر بَسَى الْتَرْتَار يجري إليها من نهر الْهَرْمَلَس ويصب في دجلة ومدينة بَوَازِج وتسمى بَوَازِج الْمَلِك وعلى غَرْبِي الفرات الزَّاب الْأَمْر ومدينة حَرَة يقال أَنَّهَا من بِئَاء أَرْدَشِير وهي شَرْقِي دجلة ومدينة السَّن وهي على شَرْقِي الزَّاب الْأَوْسَط بناها سَابُور ذو الْأَكْتَانِي ومدينة دَقُوقَا ومدينة أَرْبَل وهي حصن عظيم وكانت من قبل تعد في بلاد السَّوَاد ثُمَّ أَصْبَحَتْ إِلَى لِلوَصَل ثُمَّ أَفْرَحَتْ وصارت مملكة قائمة بنفسها لها حصن منيع يسكنها الْأَكْرَاد وهي فيما بين الزَّابِيَيْن وجزيرة آبَن عر منسوبة إلى الحسن بن عمر بن الْعَطَّاب التَغَلِي بناها بعد لِلْمَأْبُتَيْن يعق بها نهر دجلة كالْهَلَال ^{١١} ومن النواحي النَّسُوجَة إلى مُوصَل بَابِل ^{١٢} مدينة وَبَاجَرِي مدينة وَبَاهَرِي ^{١٣} مدينة وَبَاحْتَرَا مدينة ^{١٤} وَمَرَج جَبِينَة وَالْمَسْنَبَة وبها نهر بَسَى لِقَابُور وعليه قنطرة من أَعْجَب قناطر بنبت في الدنيا في

بِالْوَصَل — غَلَا St.-Pét. et L. om. les mots depuis. e) St.-Pét. et L. om. les mots depuis. b) Par. يَمَكْرِي. a) St.-Pét. et L. portent وَاي.

d) St.-Pét. et L. باغل. e) St.-Pét. et L. جِهَادِي. f) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

الارتفاع والبناء ^٨ والقسم الثاني من الجزيرة ديار ربيعة ومن بلادها مدينة نسي بلأ ويلد على غربي دجلة وفيها قنق يونس بن متى سلم الموت ومدينة سنجار وهي في وسط البرية ويشقها نهر بص في الثرثار وهي غورية ونصيبين وهي القصة بشقها نهر يسي الهرماس ينبعث من طور عدين ^٩ ويصب في نهر الخابور ومدينة أذومه بناها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي ومدينة دارا وهي في سنج جبل من بناء دارا الأصغر الذي قتله فيها الإسكندر وبقرعيد وتل أضر وتير تينين ورأس العين ويسمى عين الوردية ويقال أن بها ما يزيد على ثلاث مائة عين نصب مباحها في بحيرة نسي المتحرق ولا يعرف لها قصر ^{١٠} وذئبسير وهي في سنج جبل ماردين ويصير الخابور وهو نهر ينبعث من رأس العين ويصب في بحر الفرات طوله سبع فراسخ عليه من الكور الكور وماكسين وشيسانة وهرابان وطلبان والجندل وساما ^{١١} وقصة ذلك قريصا وهي الآن خراب ^{١٢} وأما ديار مصر فكانت قصبتها الرقة والرقة نسي البغداد وهي مدينة قديمة رومية فبنى المنصور إلى جانبها مدينة وساما الرافقة سنة خمس وسبسين ^{١٣} فغربت الأولى وبقي الإنسان واتبعن على مدينة واحدة وبها الهنا والمرا وما نهران عليها الفرى مشبكة العائر وهي من أنش بقاع الدنيا وصارت القصة حران ونسجت إلى بناء أركان بن لزر ولزر أبو إبراهيم الخليل ثم كانت حران مدينة الصاوية وبقي لهم من الآثار الدور وهو القلعة وكل عيكلا للفرو لم تزل الصاوية بها إلى سنة أربع وعشرين وأربع مائة فتح المصريون هذا الهيكل ولم يكن بقي للصاوية عيكل سواه وأسلم منهم خلق كثير ولحران نهر يسي الجلابي ومدينة الرها وهي قديمة رومية على شرف الفرات بها ما يزيد على ثلاثمائة كنيسة ومدينة سروج وقلعة جهر كانت نسي دوسر ^{١٤} وأما ديار بكر ففتح كثير الحصون والجبال وفيه أعمار جليله لها ممالك غليظة وهي ميافارقين معربة الأسم من فاركين ^{١٥} ويقال ميا أسم بانها وفارقين أسم المدينة وأمد وهي على شرف دجلة وماردين وكانت دار الملك والسلطنة وهي متعلقة بالجبل طبقات بحيث أن كل طبقة تشرى على الأخرى والطفة في قبة الجبل ومن نواحيها

^٨ St.-Pét. et L. طور تينوس ^٩ St.-Pét. et L. com. ^{١٠} St.-Pét. et L. ajoutent ^{١١} وماهية ^{١٢} Il y a ici une faute dans l'indication de l'année, le calife mentionné régnant depuis l'an 186 — 188 de l'Hég.; peut-être faut-il lire معربة — - و ^{١٣} St.-Pét. et L. com. les mots ^{١٤} خمس وأربعين وماهية

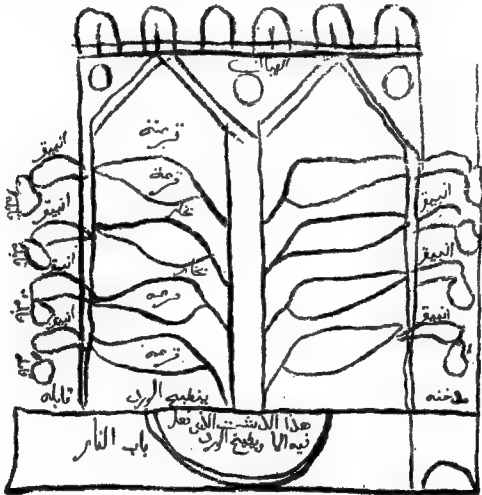
أَوْزَنَ عَلَى حِجْلَةٍ حَدُودَهَا ٦ لِلنُّصُورِ وَكَانَتْ قَدِيمَةً الْآثَارُ وَحَصَنَ كَيْفَا وَهِيَ مِنْ أَعْجَبِ حَصُونِ الدُّنْيَا وَإِسْعَدَ مَدِينَةَ حَسَنَةً وَطَبْرِئَةً ٧. وَلِلْعَدَنِ وَالسَّلْسَلَةِ وَجِبِلٍ جَوْدَى وَيُقَالُ أَنَّ بِهِ سَبْعِينَ نَوْماً مِنَ الْعَنْبِ وَأَمَّا مَارْدِينٌ فَإِنَّ فِيهَا الْآنَ قَعْرَ مَبْنَى فِي الْمَاءِ إِذَا أَرَادَ صَاحِبُهَا بِدُخْلِهِ أُرْسِلَ الْمَاءُ فَطَفَّ عَلَى الْقَعْرِ وَغُيِّرَ مِنْ سَائِرِهِ وَفِيهِ كَوَى وَصُرُوعٌ وَأَبْوَابٌ مَرْمَدَةٌ مِنَ الْفَوَارِيرِ تَنْشَفُ بِالْمَاءِ وَالسَّمَكِ وَلَا يَنْتَدِي مِنْهَا شَيْءٌ وَالِدُخُولٍ إِلَى هَذَا الْقَعْرِ فِي الْمَرْكَبِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَالْإِقَامَةُ بِهِ فِي أَوْفَاتِ الْحَرِّ الشَّدِيدِ وَإِذَا غَلَا صَرَفُوا الْمَاءَ عَنْهُ ٨

الفصل التاسع في وصف فلسطين والأردن وإلى حدود ساحل البحر الرومي بالشام ٨

قَالُوا سَيَّ الشَّامَ شَامَا لِشَامَاتٍ فِي أَرْضِهِ بَيْضٌ وَسُودٌ [وَلَا تَنَّهُ فِي جَهَةِ الشَّامِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ٩] أَوْ لَأَنَّ سَامَا بْنَ نُوحٍ نَزَلَ فِيهِ وَإِنَّمَا أَبْدَلَتْ السَّيْنُ شَيْئًا لِلتَّغَاوُلِ وَجَدَهُ الْأَوَّلَ طَوْلًا مِنْ مَلْطِيَّةٍ وَإِلَى الْعَرِيشِ وَمَسَافَتُهُ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَعَرْضُهُ الْأَرْضِ مِنْ مَبْنَى ١٠ وَإِلَى طَرُوسٍ وَكَانَ مَقْسُومًا فِي أَيَّامِ الرُّومِ بِأَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ قَسَمَ قَصْبَتَهُ دِمَشْقَ وَقَسَمَ قَصْبَتَهُ طَبْرِئَةً وَنَسَى الْأُرْدَنَ وَقَسَمَ قَصْبَتَهُ حَصَنَ وَقَسَمَ قَصْبَتَهُ إِيْلِيَّا وَنَسَى فَلسطِينَ وَكَانَ لَهُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ بِطَرِيقٍ مِنَ الْبَطَارِقَةِ يَحْتَفِلُهُ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ وَكَرَدَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَأَى أَنَّ يَفْقَهُ الشَّامَ بَعَثَ إِلَى كُلِّ عَمَلٍ جُنْدًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أُمَيْرًا فَبَعَثَ إِلَى حَصَنَ أَبَا هَبِيبَةَ آتِينَ الْجَرَّاحِ وَالْإِلَى دِمَشْقَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَإِلَى الْأُرْدَنَ شَرِجْبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ وَإِلَى فَلسطِينَ عَمْرًا بْنَ الْعَاصِ وَعَلَقَةَ بْنَ حَمْرٍ وَأَمَرَهُ إِذَا فَرَغَ مِنْهَا بِتَرْكِ عُلُقَةِ فَلسطِينَ فَتَرَكَهُ وَسَارَ إِلَى مَعْرَ وَسَمِعَتْ هَذِهِ الْأَعْمَالُ يَوْمَئِذٍ أَجْنَادًا وَكَانَتْ قَتَسَرِينَ مَضَافَةً إِلَى حَصَنَ إِلَى أَنَّ وَلَّى مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ الْخُلَافَةَ نَقَصَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ فَأَتَوْا ١١ عِلْبًا فَأَنْزَلَهُمْ قَتَسَرِينَ وَالْعَوَاصِمَ وَالنُّصُورَ وَجَبَرُوا جُنْدًا وَأَفْرَدُوا عَنْ حَصَنَ وَبَنَى الْأَمْرَ عَلَى هَذَا إِلَى أَنَّ وَلَّى الرِّشْدُ الْخُلَافَةَ فَأَفْرَدَ الْعَوَاصِمَ وَالنُّصُورَ وَجَلَّهَا جُنْدًا وَاحِدًا وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ فَصَارَ الشَّامُ مَقْسُومًا إِلَى سِتَّةِ أَجْنَادٍ ثُمَّ قَسَمَ الشَّامَ فِي الدَّوْلَةِ لِلتَّرْكِيَّةِ إِلَى تِسْعَةِ أَقْسَامٍ مِنْهَا قَسَمَ مَلِكُهُو التَّنْتَارُ وَالْأَرْمَنُ وَالرُّومُ وَتَنَفَّلَ عَنْ

a) St.-Pét. et L. omettent les mots حدودها حُدُودَهَا et portent والنصورة au lieu de النُّصُور. b) St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét. et L. وقَاتَلُوا.

ومن قبايلات الوجود فيها وفي غولتها هوالى أرضها وعدد يساتينها مائة ألف واحد وعشرون ^١)
 ألف بستان تسمى به واحد بأنى إليها من أرض التبدلى ومن وادى بردا عين تصدر من
 أول الوادى ومن عين النيجة وينبعث نهر واحد يسمى بردا ثم يفرق سبع فرقان كل فرقة نهر
 يسمى باسم منهم نهر يزيد فتقه يزيد بن معاوية فسعى به ونهر ثوره فتقه ملك من ملوك الروم
 اسمه ثوره فسعى باسمه ونهر بلنيس ^٢) فتقه بلنيس ^٣) الحكيم البيناني فسعى باسمه ونهر القنول
 وكلاهما يجريان إلى دافل المدينة ويتفرقان في المصارى والبرك والقنى والمسامات والمهارات ونهر
 منه منسوب إلى قرية تسمى الزه وكان اسمه المنزه لما بها من صفة الهواء وصفاء للآه ومسكن القصور



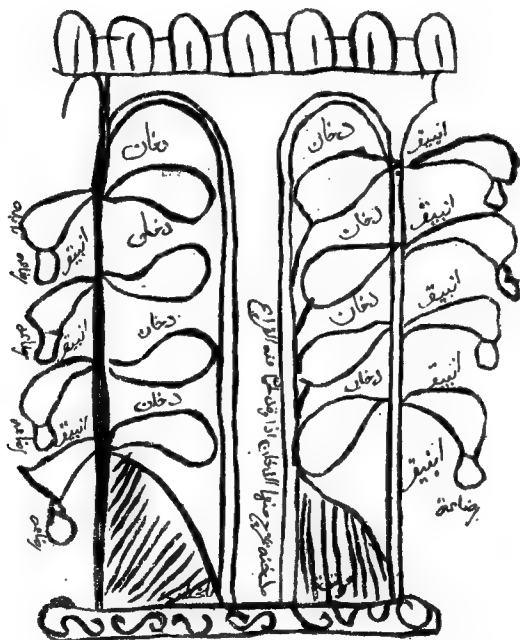
وطيبة الثمار وكثرة الزهور والورد واستخراج الماء منه متى أن حرقته ^٢ تلقى على الطرقات وفي دروبها وأزقتها كالزابل فلا يكون لرائحته نظير ويكون ألد من المسك إلى مدة انقضاء الورد ويصفى لفرجه في الكركم وهو أن البانين يحضرون في الأرض خبيرة قدر ذراعين ونصف في مثلها ويعقدون عليها بالطوب أزجا له باب من جهة ومنفس للهواء من جهة وله منفس من أعلاه يصعد منه بعض بخار ثم يضعون دسنا كبيرا فوق الأزج ويقعدون تحته يجزل المطب ويبنون على البيت طارا كصورة



غزاة المسام أرتفاعه نحو نصف ^٣ ذراع ثم يرسون نقره من القصب الفارسى إلى القوى الغليظ شيكا عكبا ثم يضعون فوق القصب المشبك القرعيات الزجاج ويصلون حلقها وأفواها إلى خارج فإذا أدبروها دورا وكل دورها بنوا على الطار مثله مرفعين فيه إلى أن يرتفع نحو من أربع أصابع مطبوقة ثم يرسون قسبا فارسيا ثانيا ثم قرعيات كذلك ثم يبنون عليها فوق الطار مرفعين البناء كذلك إلى أن يشرى البناء على طول قامة الإنسان ونصف قامته سافا قرعيات وسافا قسبا شيكا ويكون في الوسط قد أقاموا مودا من الخشب قائما من وسط البيت إلى أعلى البناء مستوفى عليه سقف [قبته كهذه الهيئة فاعلم ذلك إن شاء الله تع وبه التوفيق ^٤] ثم يعقدون التوابل ونسسى الرضاعات وذلك بعد حشو الفرار

a) Par. ajouté ومطبوقة. b) Par. omet le mot قبة. c) St-Pet. et L. om. [].

من اللورد أو مثله مما يستخرج ماؤه كلما ملئت روضة فرغت في وعاء كبير زجاج يسي قرابة
أو في ٧ وعاء كبير من نحاس يقال له قنقم ٥ ويغير هذه الكرة ككرة أخرى يستخرج منها الماورد



٥) St-Pét. et L. portent: قنقم كبير يسي قنقم

وغيره من المياه بلا ماء يوجد. المطلب وذلك بعد شق الفراع بالورد ولسان الثور ويزر التوفر
أو البان أو زهر التارنج والشقيق والهندبا [أو بوق القرنفل للزرج بهشق وهذه صورتها فأنهم
ذلك إن شاء الله تعالى. وبه التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل ^(٢) وهو أنتم بينون أنرجا أنرجا مؤخدا
مجموعا في صورة بشر مطلوبة يصعد فيه اللهب والدخان كالدخنة ويحيطون عليه بسور مبنى مثله كهنة
الدائرين ^(٣) ثم يضعون الفراع المزججة ^(٤) بين السور وبين البشر ^(٥) أسفلون إلى البشر وطلوون
خارجات من السور ويغشون بين الفريعات في البشر أعضائا يخرج منهم لسو والدخان ويعدو
نحت الفريعات [فيصين بهن] بخدار الماهة ^(٦) ثم يرفعون البناء من البشر والسور والفراع أبدا
كذلك بخدار أن يكون البناء أزيد من قائمة إنسان ثم يسفون ما بين البشر والسور ويضيفون
رأس البشر الذي هو الدخنة ويغشون بالمطلب الجزل دون غيره ^(٧) وأما الذي يرفع من الماء
البيوت فأنه في تنور الورد وفي القلي الرصاص مبنى مثل للرج الصغير طبقتين الأولى فيها نلر
الحصم البقي وغيره والمطلب الجزل والثانية [المصلب] من فئته وهي مضشة لمعدو الدخان منها



والمرارة إلى الفراع وهو من الأربعة إلى الثلاثة فما دونها وأما
القلي الرصاص فأنه يتخذ شبكا في قوالب من تراب فإذا جل فيها
كان كهذه الصورة ويسفونه البنان انال وله غطاء وهو أنبيته وقد
يكون الغطاء زجاجا وقد يكون رصاصا فإذا حرروا عليه جلوا نحت
فرشا من اللع واللوب ثم يوقدون النار من نحت ذلك فيقطر
ماء معتدلا حسن اللون والنعم والرائحة وأما الزجاج المكس
فأنه من آلات البنان وأهل الحكمة والآستطار فيه لا يكون إلا

a) St-Pét. et L. om. []. b) Par. ajoute: الورقة. c) Par. ajoute: التي في ذيل هذه الورقة. d) St-Pét.
et L. portent en lieu de « بين السور وبين البشر » بين السورين. e) St-Pét. et L. om. []. f) Le moroccos
indique depuis le mot « كما ترى — وأما الذي » ne se trouve que dans le manuscrit de Paris; le mot « المصلب », que nous
avons mis en parenthèse, doit probablement être réinséré. Nous avons fixé le texte des lignes suivantes d'après
les manuscrits de Par. et de St-Pét., dont chacun offre des lacunes et des leçons diverses.



يغار الماء الفلّى نحتة وهذه صورة مثاله كما ترى ويجعل
الورد للمستخرج بالزّه إلى سائر البلاد الجنوبية كالبحران
وما وراء ذلك وكذلك يجعل زهر الورد للزّي إلى الهند
والى بلاد السند وإلى الصين وإلى وراء ذلك ويستى
هناك الزهر وما أرفوه أنّه كان لقانى قضاة الخنفة وأخيه
الحريّ قطعة بأرض تسمى شور الزهر طولها مائة
وعشر خطوات ورضها خمس وسبعون خطوة أبلم

منها عشرين قنطارا بآنتين وعشرين ألف درهم وذلك سنة خمس وستين ^(١) وستماية وهذا
لم يسع بمثله ^(٢) ثم نهر داريا سداس النهور وهو أرفعا مجرى وأبعدها مقسا ^(٣) وداريا قرية
عظيمة المقل والأرض وبها قبر أبى مسلم الخولاق وقبر أبى سليمان الدارانيّ وما ورّعه للورغون
في سنة تسع وتسعين وستماية أنّ الزرّاع زرعوا للمباح بغرايين ونصف بزر بطبع أصغر ثم أصابه
البرد فأهلكه فاستأنفوا زهره بمثله بزره وحضر ذلك مشد الشام بليمان لا وكندل الذي كان خائب
قلعة صفد أخبر به وورّخ عنه وسابع النهور نهر البردا المجرى في قرارة الوادي ولا يقبل إلا الآرتفاع
من مجراه ^(٤) منه تقسمت الأنهار للذكورة ثم ينقسم من هذه الأنهار فرق وجداول وتنفق متشعبة
بأراضي الغوطة حتّى لا يبقى منها بقعة يمكن وصول الماء إليها إلا ويصل [ويركبها] سقيا لها بحساب
وتسقيط معلوم في الليل والنهار بساعات معلومة لا تزيد ولا تنقص ^(٥) ثم يخرج مود بعد ذلك
وينبت في جهة الشرق ويستقى قرايا ضياحا وأراضيا مرجية وصحراوية حتّى يصبّ أخره في بحيرة
شرقيّ دمشق بأرض عذراء بنيت بها القصب ^(٦) وهذه البحيرة يصبّ فيها نهر آخر يسمى الأعوج يجتمع
عند تحليل الناج ومن عصارلت المياه واللواص فيكون نهر كبير ^(٧) ومن الأقاليم والكور والأحواز
والرستاق لدمشق تسعون إقليما وهي بالغوطة إقليم داريا وإقليم بيت لها وإقليم النزه وإقليم
الزناز وإقليم برزة ^(٨) وإقليم الغوطة وإقليم المريج وإقليم الجبفة وإقليم سنبر ^(٩) وإقليم لبنان وإقليم

a) Par. وسبعين. b) St.-Pét. et L. om. les deux mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) Par. ajouts

للماني. f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même.

القرآن] حول ذلك ^١ « وادى النسيم وحيمة عسال وفارى والنبيك والقطيفة وحدد ومعين ووادى بردا
[والكنفور ^٢] والصعرا وبيت جتا [والعجر والمولان ^٣] وعقربا والجندور حول ذلك ونوى والشعرا من
النجاة والسادة ويوارى ويقاع العزيز ويقاع بعلبك وفيه موضع ينور منه الماء فورا بالقرب من
كرك نوم ثم يسي تنور الطوفان وبالقرب منه شجرة ذلب طليعة الساق والفروع قل أن يرى
في شجر ذلب مثلها وهناك بكرك نوح قبر منحوت بالحجارة ملوله أحد وخسون خطوة يقال أنه قبر
نوح ثم وإقليم غرنا واللوة ولها من حول ذلك من المدن خوات الأصال مدينة بعلبك عادية قديمة
بها آثار إرمينية وموسوية وطيانية وبيثانية وبها عدد ^٤ « حيث كل عود منها نحو أربعين ذراعا
[في الهواء] غير ما في الأرض عليها كالأسمطين حجارة متصلة من رأس عود إلى رأس عود ^٥ »
ومما في قلعة بعلبك هرجان وبنته ثلاثة حجارة كل حجر منها ملوله ست ^٦ وثلاثون خطوة وارتفاعه
نحو الفاتمين وعرضه عرض السور وفي داخل قلعتها بئر يقال له بئر الرحمة يقولون لا يوجد به
ماء ما دلم الأمن موجودا وإذا كان الحمار والقوى آمنًا ما ^٧ وتسنر ملاتًا يسفون الناس منه إلى
أن يأمنوا فيذهب ماؤه ^٨ وبأذيال لبنان مدينته كمد وهو عدل من أصال بعلبك وكسروان من
عدل بعلبك والجرد والبصة وجبل الطين وجبل لبنان [وسيا بغضيه ^٩] وأذياله نحو من تسعين
عقارا ونباتا نافعا مباهما بلا ثمن وله قبة جينة ^{١٠} « وثمن يكتفى به الباني الجامع طول سنته له ولأهله
ومن ذلك الكثيرة والريباس والبرباريس والغاوتيا وهو عود الطيب والقيسه ^{١١} والبسن والقيقب
الذى ^{١٢} يعملون منه للمرامل وللإعاق والآت للموه بالذهب والفضة ويصل إلى سائر البلاد والأقاليم
وليس حلا ألطف منه ولا أفسن ومن النبات أيضا شجر المحودة والأشتوان والزولوند [والهصاما
التي لا توجد إلا في إقليم دمشق بجبل لبنان وهو معلق في غريق حال ما يقدروا على جنيه إلا

a) St.-Pét. et L. om. les mots وادى النسيم b) St.-Pét. et L. om. []. c) De même. d) Par. ajoutée la
مسجورة. e) St.-Pét. et L. om. []. f) St.-Pét. et L. ثلاث. g) St.-Pét. et L. om. []. h) St.-Pét. et L. portent
au lieu de « الكثيرة » -- وروث -- ومنه « وروث ». i) St.-Pét. et L. om. j) Par. porte au lieu de « الكثيرة » --
بعلبك من إتيان العمل في الفضة والرفع والإدعان والتويه بالذهب والفضة لها بمنعوتها منه من الآت
ملوكة ويغريها ما لا يعلم في إقليم آخر ^{١٣}

يدلوا جانبه بعبال من رأس جبل عال كما يدعى الدلو في البئر وهي لأجل الترياق الفاروق والاروندان ^(١) ^(٢) واللوز المر والحلو والأبل ^(٣) والفراميا والزيرفون ^(٤) وأما الفواكه فكثيرة جدا بلبنان ^(٥) ومن أعمال دمشق أيضا شوف المبادنة رافضة وشوف العدى وشوف الميطى ^(٦) وشوف الخروب وشوف الشومر وإقليم التفاح وإقليم العنشيّة وجبل الظنية وجبل عاملة وجبل البقيعة من صفد كل هؤلاء حاكية ^(٧) وأمرية ^(٨) ودروز وحولبة وتناخية ^(٩) وعضلة ^(١٠) وزنادقة وهم كفار بالشرايع ومسلون على ما يزعمون ^(١١) وحسن الصبيبة من عمل دمشق ومولده مدينة بانياس وهي مدينة قدومة حصينة كثيرة المولمض ^(١٢) وهرها وهرها وبيّة ^(١٣) وبها مياه نابعة غزيرة وأثار للبنان قديمة ويقال أنّ الباني لها بانياس الحكيم ^(١٤) وقيل بل أبنا نولس ومعنى أبنا الأب للعلم وهو بياقي أيضا ^(١٥) ومدينة زرع لها عمل كبير عظيم ومدينة ما أذرعات المساة اليوم أذرعات ومدينة بصرى ومدينة حوران وقلة صرمد على جبل بنى هلال ويسمى هذا الجبل الرّبان لكثرة أنصباب المياه منه والبنية من عمل أذرعات ومدينة عّان وصلها البلقاء ^(١٦) ومدينة مرد وعلمها السواد ^(١٧) وإقليم جرش ومدينة بجلون وفيها حصن حسن حصن حنين وفيه أمياه جارية وفواكه كثيرة وأرزاق غزيرة وهو مشرف يرى من مسيرة أربعة أيام وإقليم بيت رأس وإقليم سوسيا وإقليم سامرة ومدينته ناهلس مدينة خصبة نزهة بين جبلين متّسعة ما ينهما ذات أمياه جارية وحمامات طيبة وجامع حسن تقام فيه الصلوات ^(١٨) وكثير قراءة القرآن به ليلا ونهارا والأغتيال فيه كثير ^(١٩) وهي كأنها قصر في بستان قد خصها الله تبارك وتعالى بالشجرة المباركة وهي الزيتون ويصل زيتها إلى الديار المصرية والشامية وإلى الحجاز والبراري مع العربان ويصل إلى جامع بنى أمية منه في كل سنة ألف قنطار بالدمشق ويعمل فيه الصابون الرقي ^(٢٠) يصل إلى سائر البلاد التي ذكرنا وإلى جزائر البحر الرومي ولها البطيخ الأصفر الزائد الخلاوة على جميع بطيخ الأرض ولها الجبلان وما طور زيتا وإليهما حج السامرة ^(٢١) وقربانهم على

واللفظونبا «الأبل» ^(١) Par. ajouté après. ^(٢) واللفظونبا ^(٣) St-Pét. et L. om. []. ^(٤) St-Pét. et L. ajoutent ici.

يتخذ منه توز للفسى العربية وغيرها وتوز «الزيرفون» ^(٥) Par. porte au lieu de «شجر الخروب واللوز» ^(٦) Les manusc. portent الحنطى. ^(٧) St-Pét. et L. om. []. ^(٨) De même. ^(٩) De même. ^(١٠) St-Pét. et L. om. []. ^(١١) De même. ^(١٢) De même. ^(١٣) St-Pét. et L. om. le mot الرقي. ^(١٤) St-Pét. et L. om. [].

الطور يذبحون الخرفان ويعرقون لهمها (٦) ولا توجد في بلد من البلدان من السامرة ما يوجد منهم بها ويقولون أنهم لا يبلغون في بلد منهم الألف أصلا ويقال أنه إذا اجتمع في طريق مسلم ويهودي وسامري ونصراني رافق السامري المسلم (٧) ٨ وإقليم قمل والغور الأعلى والقصير ومدينة بيسان والغور منقسم ثلاثة أقسام الأعلى هذا والأوسط غور حقا (٩) وأريحا والأسفل غور زغر (ومدينة زغر وطوله نحو من أربعة أبكام وعرضه الأعرض يوم (١٠) ومن عجيب مباحه الجارية أن بأعلاه بحيرة قنس يفيض الماء ويسبح نهرها هو نهر الأردن ثم يمر ويصب في بحيرة طبرية بوسط الغور ثم يخرج وير بالغور في وسطه حتى يصب في بحيرة لوط ثم بأسفل الغور ثم لا يخرج منها فكان نهر الأردن فلذلك دائر مطلقه من بحيرة قنس بأعلى الغور وبوسط دورة فوسه بحيرة طبرية (وغرويه يهجرة زغر وبه من العجايب ما سنورد ذكرها في خصائص البلاد عند ذكرنا لها (١١) ٨ ومن أعمال دمشق أيضا كورة بيت حبريل وكورة عمواس (١) وكورة بنى عطية وبلد القليل ثم وآسسه حبرون وغور مدينة عَمَّا وغور داميه وهي الأوسط ومدينة السلط ولها عمل كبير كالزرقا والصويت وجبل بنى عوف وجبل بنى حلال ومن أعمال دمشق ومنها أيضا البيت المقدس بمدينة القدس (وآسساها بالبراري أورشليم بمعنى دار السلام ومدينة سلم (٢) وأرضها الأرض المقدسة للبارك حولها وحدود الأرض المقدسة طولها من أذبال جبل السنبر وهو جبل الناج شمالا عند مرج عيون وإلى آخر جبل القليل عم وأول التيه وعرضها من الأردن إلى البحر الرومي غربا وأول باني بيت المقدس كان داود ثم فلم يبنه وأتته وزاد فيه كثيرا ولده سليمان عليها السلام وشهرة البيت المقدس تغنيها عن ذكره وذكر ما فيه ومن مدن الأرض المقدسة مدينة (٣) الرملة بناها سليمان آبن عبد الملك آبن مروان وحلها النصبية ثم توالى عليها الزلازل فانتقل منها أهلها إلى البيت المقدس ثم بنى بعدها مدينة لاذ على أثر بنائها القديم ومن المدن أيضا مدينة سبسطية ومنها طالموت وكذلك عين جالود (وآسساها عين جالوت (٤) ولدمشق أيضا من المدن الساحلية بيروت وضيدا وبها أعمال منسحلت ثم مدينة

غور حقا ٨) St-Pét. et L. om. ٩) St-Pét. et L. ajoutant وغلغام. c) St-Pét. et L. om. les deux mots et ١٠) St-Pét. et L. om. [] d) De même. f) St-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. g) St-Pét. et L. om. [] h) St-Pét. et L. portant أرض

١١) St-Pét. et L. om. []

عسقلان وقيسارية وبافا ولم أعمال كثيرة ومما حول القدس بيت لم ويبت جالاً وما معها ومن جهة قبة دمشق حبراص وصلها [ويأرضها مغارة العجب وسبأني ذكرها عند خصائص البلاد ^(١) والسويدا وحسبان ومن مدنها التي في جهة المشرق الرجبة الفراتية على جنب الفرات ونهر نجاه العلو ^(٢) وله أعمال كبار وعرض مدينة كبيرة على سيف البرية وتدمر مدينة قديمة عادية فيها آثار يلمانية [وفيها من العجايب ما سورد في مكانه إن شاء الله تع ^(٣) والسفنة مدينة لها عمل وهي على سيف البرية ^(٤) ومن جنود الشام أيضا حص وهي ملكة حسنة وبها كرسى الملك ودار الإمارة ونيابة السلطنة [قائم الذات ^(٥) وهي أصغر ممالك الشام الثانية التركية وأغرها رنية وحص مدينة قديمة نسى سوريا ماعها وعواها صحيح لا يوجد بأرضها عفر وفيها طلسم للعرب وعليه قبة مبنية بغير باب فأتى من جبل من نراب حص لدينا وألفه إلى حائل الفبة وتركه حتى يجف ثم حمله إلى أي بلاد شاء وألقى منه على عفر ماتت ولا تقربه عفر ولا تقرب الريح ثيابه المفردة بنراب حص ومن حسن بناء حص أنه لا يوجد بها دار إلا وتحتها في الأرض مغارة أو مقارنان وماء ينبع للشرب وهي مدينة فوق مدينة وأهل مدينة حص يوصف عامتهم بقلة العقل [ويحكى عن سوتهم كابات شبيه الخرافات ^(٦) ومن عملها شسبين وشميس ومدينة سلبية وأربعة أعمال فوذان قسبان من أقسام الشام قد ذكرناها ^(٧)

والقسم الثالث قسم الملكة اللببية وبندها وصلها وطب مدينة استولى عليها الخراب بأبدى التنازل ولها قلعة حصينة نسى الشهباء لبياض حجرها وكانت حلب في العظم نفاحى بحداد والموصل وأهلها يتنافسون في اللباس والهبات والراكب والمنازل ولحلب نهر يسمى قويق ويكنونه أهل الخلاصة أبا الحسن وأتباعه على سنة أميال من دابق ثم يجرى إلى حلب ثمانية عشر ميلاً ثم إلى فتسرين عشرين ميلاً ثم إلى المريج الآخر اثنا عشر ميلاً ثم يصرف في بحيرة المظم وهي بحيرة كبيرة ولحلب من البلاد خوات الكور دون العوامم الخناصرة وهي على سيف البرية وجبل بنى القفاح وكان يسمى قسراين الثانية ^(٨) وتفسرين وكانت هي القبة قبل حلب وهي مدينة رومية كان تسما حرما ^(٩) وسرمن وهي في طرى جبل السباق وهذا الجبل معسور بطائفة

a) St.-Pét. et L. om. [١. b) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. [١. d) De même. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le mot الثانية. g) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

نَسَى النَّمِيرِيَّةَ [غَلَاةٌ فِي غَلَاةٍ عَلَى آتَنِ أَبِي طَالِبٍ رَهْ] (١) وَطَائِفَةٌ نَسَى الْإِسْمَاعِيلِيَّةَ غَلَاةٌ أَيْضًا فِيهِ (٢) وَفِي وَلَدِهِ وَوَلَدُ وَلَدِهِ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الرِّسْلَ أَوَّلَى الْعِزِّ سَبْعَةَ سَابِعِهِمْ خَاتَمُهُمْ وَأَنَّ الْأَبِيَّةَ سَبْعَةَ سَابِعِهِمْ إِسْمَاعِيلُ أَوْ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَطَائِفَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ بِالْمُنْيَةِ لَمْ تَأْوِيلَاتٍ وَتَسْتَبَاطَاتٍ مِنَ الْحُرُوفِ لِلْقَطْعَةِ فِي أَوَائِلِ سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَمِنْ آيَاتٍ مِنْهُ وَقَلْبٍ مَعَانِيهَا وَتَأْوِيلُهَا إِلَى أَشْخَاصٍ وَأَشْيَاءٍ يَرُونَهَا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَالْنَصِيرِيَّةُ نَعْلَمُهُمْ وَأَرْوَاحُ مُرَكَّبَةٍ عَلَى أَرْبَعَةِ مَذَاهِبِ الْأَوَّلِ فِلَسْفِيَّةٌ يَفْتَقِدُونَ النَّسْخَ وَيَقْبِلُ السَّخَّ وَالنَّسْخَ ثُمَّ كَفَرَ ذَلِكَ الرِّسْلُ فَالْمَسْخُ اتَّقِلَابُ صُورَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ إِلَى صُورَةٍ حَيَوَانِيَّةٍ كَالْفَرْدَةِ وَالْمَنَازِيرِ فَبَعَثَ بَقْتَةَ جَزَاءً نَكَالًا (٣) وَاتَّقِلَابُ مَعْنَى إِلَى مَعْنَى كَذَلِكَ وَالنَّسْخُ اتَّقِلَابُ الْمَعْنَى مِنْ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ بِالْبَدْلِ وَيَسْتَوِي الصُّورُ قَبْضَاتًا وَكُلُّ صُورَةٍ حَبْلِيَّةٌ قَبِيصٌ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِنْسَانَ الرَّاقِيَّ فِي دَرَجَةِ السَّعَادَةِ بِأَعْمَالِهِ الزَّكِيَّةِ لَا يَزَالُ يَنْتَقِلُ بِرُوحِهِ مِنْ قَبِيصٍ سَعِيدٍ إِلَى قَبِيصٍ سَعِيدٍ حَتَّى يَنْتَقِلَ فِي سَبْعِينَ قَبِيصًا إِلَى اللَّكَّةِ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ النَّكَاسَ فِي دَرَكٍ أَمَدٍ دَرَجٍ (٤) الشَّقَاوَةِ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ يَنْتَقِلُ مُتَرَدِّدًا فِي سَبْعِينَ قَبِيصًا مِنْهُ شَعْبًا [وَلَوْ أَنَّ] وَمَعْقَبًا وَأَشَدَّ عَذَابًا مِنْهُ (٥) وَكُلُّهَا فَصٌّ إِنْسَانِيَّةٌ حَتَّى يَبْلُغَ أَغْرَافًا فَيَبْدُلُ فِي النَّسْخِ فَيَبْدُلُ فِي الصُّورِ الْحَيَوَانِيَّةِ كَالْجَمَلِ وَالْفَرَسِ وَالْحِمَارِ وَالْبَقْلِ وَالْبَقَرِ وَالْمَرْزِ وَالْعَانِ وَالْكَلْبِ وَالْخَنَازِيرِ وَالذَّبِّ وَسَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ فَيَأْتِسُ حَيْثُفٌ مِنَ الرُّومِ وَالرَّجَّةِ وَيَكُونُ مِنَ الْمَهْمُتِينَ الْمَعْدِينِ بِأَنْوَالِ الْعَذَابِ كَالْزَمْعِ وَالْقَتْلِ وَأَنْوَالِ التَّعْذِيبِ بِالْأَعْلَالِ وَالسَّلَاسِلِ وَالتَّعْقِيدِ وَالتَّغْلُظِ وَالصَّمْتِ وَالْجَبِّ مِنَ الرَّبِّ وَغَلْقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ السَّمَاءِ مِنْهُ [وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ قَوْلًا وَلَا يَسْمَعُ لَهُ شَكْوَى] (٦) وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الرُّوحَ الْمَعْدِيَّةَ الْوَاسِلَةَ فِي فَصِّ حَيَوَانِيَّةٍ إِلَى عَهْدِ الدَّرَكَاتِ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدُونَ بِعَيْتِهَا وَلَا تَقَعُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَزَالُونَ فِي عَذَابٍ مُسْتَمِرٍّ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْقَبَاطِ مِنْ دَقَّتِهِ وَخَارَتِهِ خَلْقُهُ وَخِمَامَتُهُ صُورَتُهُ فَيَكُونُ كَدَوْدِ اللَّحْلِ فِي الزَّمَامَةِ وَالْمَقَارَةِ [فَيَبْدُلُ بِجِسْمِهِ الْفَقِيرِ فِي حَرَمِ الْإِبْرَةِ الْقَتْلِ] مَوْسَمِ الْقَبَاطِ (٧) وَهَنَافِصُ بِصِيرٍ بِعَدِّ النَّسْخِ إِلَى الرَّسْحِ فِي الْمَعْدِنِ وَالنَّبَاتِ قَبْلَهُ [ثُمَّ فِيهِ بَعْدَهُ] وَإِذَا رَسَحَ لِحْيَتُهُ فِي الْمَعْدِنِ وَصَارَتْ الْمَعَادِنُ صُورَةً قَبِيصٍ لَهُ عَذَابٌ بِالنَّارِ الْمَامِيَّةِ وَنَارُ السَّبَكِ وَضَرْبُ بِالْمَرَارِثِ بِالْمَعْدِنِ

١) St.-Pét. et L. om. []. ٢) St.-Pét. et L. portent au lieu de « أَيْضًا فِيهِ ».

٣) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٥) St.-Pét. et L. om. [].

٦) De même. ٧) De même.

ويعرق كل مرق وهناك للولد فلا موت أبد الآباد فهذا ما يزعمونه من أمر الهاد (٣) وهذا مأخوذ من كلام الصابية ومن عبدة الأصنام الهندو المباحية وغيرهم ممن لا يدين بدين الرسل عليهم السلام وهو رأى فاسد ونحلة متفوضة عقلا وشعرا ولا مبادئ لها ولا مستند ومن نقضها إيراد الملام الكبار وإيراد المبدأ في خلق الإنسان وإيراد نشأة السيد هندهم وحال طفولته وإيراد حال جزاء الحبة والعقرب على مختفي ما زعموه ولا يجدون لإيراد منه جوابا ٥ والنحلة الثانية اعتقادهم الحلول وكفرهم بالله تعالى حيث يزعمون أن الصورة المرئية هي الغاية الكلية يقولون أن لا شيء أصلا غير الصورة والمادة فبالوجود الوجود طاهره خلق وباطنه خالفه وأن هذا الوجود ظهر في كل موجود فاستلطن في الصورة الإنسانية واستلطن من النوع الإنساني في صورة مخصوصة كآدم وشيث بعده ونوح وإبراهيم وصرون ويوسف والمسيح وعلى آئين أبي طالب [ويزعمون أن كل صورة وصورة معناها واحد هو هو فطاهر الصورة نبيوه وإمامته وباطنه غيب لا يدرك بل فعال لها يريد وهو متفعل كما يريد وأن له بابا لا يدخله علم عالم به ولا عقل عاقل له ولا معرفة عاقل به إلا من ذلك الباب وإنه لا سبيل إلى رؤيته والتمتع بالنظر إلا من وره حجاب لا بد من ذلك الحجاب (٤) ويؤمنون أن محمدا سلم حجاب على علي وأن سلمان الفارسي باب إليه ولهم غرفات لا يمكن العقلاء الإصغاء إليها والنعم لها فالتصدي للرد عليهم بيان حجابهم (٥) لهما التعم بالقدم والمحدث وإطلاق الوجود والوجود المطلق والذات والصفات وما يجب وما يجوز وما يستعجل ومن في ذلك غلاة كالأنعام بل هم أضل سبيلا وهذا ما أخذوه من النصارى الذين أخذوه من كفر الفلاسفة فأتهم ذهبوا إلى العالم لا سواء وشككوا علة ومعلولاته إلى علة الطل (٦) وأتتهوا إليها وقفوا عندها وكل الوجود بأسره عندهم عاقل وعقل ومعتقل وعال وعلة ومعلول وروح ونفس وجسد وأب وآئن وروح نفس وباب وحجاب ومعنى وقد أوضحت أصول التثليث بهذه الإشارات وتعالى لله الحق الأحد عما يقول الظالمون والمجاهدون غلوا كبيرا ٥ [والنحلة الثالثة زعموا فيما زعموه في الديانة والتعبد والافتداء والتشريع أخذوا الغلو من أبي طاهر الفرملي ومن ملوك مصر الفاطميين كالأمير والحكم والمعر ومن دس أصحاب الرسائل وكتاب النطق

a) St.-Pét. et L. omettant depuis الهاد ثم فيه — b) St.-Pét. et L. em. []. c) De même. d) L. porte au lieu de «علة العلل».

ومن أراءه الباطنية في معنى الملوحة والزكوة والحج والصوم وتأويل ألفاظ القرآن بما أرادوه دون ما هو المراد منه فكانوا بذلك رافضة من وجه وزنادقة من وجه وكفاراً من وجه ومناقضين من وجه وجاعلية جلا من وجه وخلاصة ما هم فيه توفية الطبع عنه من الأكل والشرب والنكاح لا غير ذلك وقد خرجنا إلى غير مقصود الكتاب (*) ولُنْصَحَ إلى ما كتبا بعده فنقول أن من جند طلب معرفة النعمان وتعرف بذات النصرتين ولها عمل من أسس الأصال وهو شعراء ممدودة وغالب شجرها النين والفسق واللوز والششخ (*) والزيتون والرمان والتفاح وكثير من الفواكه (*) وسائرها يشرب من ماء السساء إلا يعتنى في فلاحه بأكثر من الحرث نخته (*) وجبل السساق من أسر الأرض وأصلها فلما من رءاه ورأى الأندلس لم يفرق بين فلاحها وفلاحه الأندلس والفوعة ولها عمل حسن وشجر بكلس ومهرة صرمين (*) وتيزين بلدة طيبة ولها عمل متسع وحارم كذلك [ويكن نفرا حسنا (*)] وشجر مدينة حبنة وية (*) تشرب أهلها وأرضها من النهر العاصي ولها قلعة حولها ظاهر (*) نسي عرف الديك محاملة من ثلاث جهات بالعاصي [ويجدر لس ولها حومة أي كورة فيها جة كبيرة البثانة لا يعلم العالم من أين يبيء ماؤها ولا أين يذهب] ودلوك وعينان وكيسوم ونوايس ونقرطاب وفود وقامية [وهو زينة حسن متبع يضرب به الثقل ونخته بالقرب (*)] بحيرة فامية بحيرة كبيرة يدخلها العاصي ويخرج منها ولها سكر بصاد فيها نوع من السمك شبيه بالميكات يسمى أنكليس له شبهة بالألبنة للشوية [وللناسرى فيه رغبة عظيمة يعمل في للراكب إليهم داخل البحر (*)] ضمانه في السنة نحو ثلاثين ألف درهم وصورية بناها الرشيد على أثر عارة قديمة رومية ولحلب من جهة الشمال والشرق عين ناب بلدة ولها حسن حصين [ملج وأهلها نركلمان (*)] ولها نهر يسبح [وعليه بساتين وهو جلي (*)] وأقزاز وهو حسن والباب وبزافة وما مدينتان وبينهما واد يعرف بطنان ولها نهر يسمى السامور يجري إليها من عين ناب وبالس وهي مدينة غنية على الفرات وفي حيزها عتين ووصافة هشام ابن عبد الملك بناها لنفسه على أثر بناء قدم ينفلى ومنج وهي على مرحلة من

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent en lieu de صرمين صرمين.

f) St.-Pét. et L. om. []. g) St.-Pét. et L. om. le mot وية. A) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. []. E) De même. i) De même. m) De même.

الفرات بناها كسرى وسماها منه [أى أبجد^١] وفي أصلها قلعة نجم [وكانت تسمى جسر منيع^٢] وتلّ باشر ولها نهر يجرى إليها [من عين ناب^٣] وهو الساجور ولحلب أيضا ما هو داخل في أصلها وجندما قلعة الروم [يقوم بها خليفة الأرمن وبطركها ولحلب أيضا ما هو داخل في أصلها^٤] مرعش ولها بحيرة متسعة بها عمامى لا تنال وبهستانا حصن ملج والفتنا وكركر وتل حدون وقلعة نجة وقلعة حيص والروندان وكل هذه ثغور تجاه الأرمن والتتار والبيرة حصن منيع شرقى الفرات ومن الثغور الساحلية الجبلية دركوش ودريساك وبفراس [وجسر شعلان^٥] وإسكندرونه وقصير أنطاكية وبفرّا ولها بحيرة حلوة من النهر الأسود بينها وبين بفراس وبين أنطاكية وهي فصبة السواحل [كانت قبل ثغورها^٦] وكانت إحدى كراسى الروم وتسميها الروم تعطبها لها مدينة الله [كما تسمى الأرض المقدسة^٧] وأنطاكية من المدن القديمة ويحيط بها سور كبير يحيط على أربع جبال وشعارى ولها بساتين ومببب التجار منها وله قصّة في سورة يس إلى الفرات الحكيم في قوله تعالى يا ليت قومى يعلمون بما فى ربي وجلنى من المكرمين^٨] وذلك أنّه لما أرسل إليهم قطعوا رأسه بعد تكذيبهم له فأخذ رأسه بيده اليسرى وحمل رأسه في كفة الأيمن وبني بمشى والرأس في كفه يقول يا ليت قومى يعلمون بما فى ربي وجلنى من المكرمين وهو يدور في أرضها وأسولفها ثلاثة أيام ولياليها ولها فريضة تسمى السويديّة على الساحل عند محبّ العاصى في البحر والهارونية بناها هرون الرشيد ومن أعمال حلب أيضا النقة وطفة سرمد وطفة تيزين وأرتاح والجبول وجبرين وريحا وكثير مثل ذلك أهلناه والذكور نحو ستين عملا وكل عمل يحترق على أعمال وكور وشياع عاصرة وريسانيق [منها قائم وحيد^٩] ٨

والملكة الرابعة من الثمانية حاة حاه الله بها سلطان ملك ونائب مستقل وهي مدينة مسنة فصبة كثيرة الخير والأرزاق يحولها النهر العاصى ويأتيها جاريا من بين جانيبها ويجمع بين الجانبين قنطرة وعلى العاصى النولير الكبار التى لم ير فى الأفاق مثلها من العمل من العاصى أنهارا من الماء يسفون به البساتين والأماكن وهي كثيرة الثمار وبها للمشش الكافورى اللوزى الذى لم يرى

a) St.-Pét. et L. ou. [] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même; le vernet cité est le ٢٥ème de la Sur. XXXVI. i) St.-Pét. et L. ou. [].

سائر الأفاق مثله أملاً ومن أصلها الكبار بهرين وتسمى بارين وهي قلعة منبجة وسليبة وهي على سيف البرية [بناها عبد الله ابن صالح وعلى آيين عبد الله آيين عباس رضى الله عنهم ^(٦)] ولها فتاة كبيرة نخل من سليبة إلى حاة تسمى بساتينها وأرانبها وهو نهر ملج ونهر العالمى فيها بين حاة والرسن [يسمى النهر الأوطى ^(٧)] ونهر العالمى منبج من قرية تسمى اللبوة من بلد بعلبك [من قرية تسمى الرأس أيضا من قرى بعلبك ^(٨)] ويجرى إلى جهة حص وينضم إليه ينبوع غزير يسمى عين الهرمل عليه مرصد من مرصد الصاية [يشبه المرصعين الذين يسمون تسمى للمرصعين وهذا للغزل يسمى قائم الهرمل ^(٩)] ثم يمتد جازيا إلى تحت حص الأكراد وماؤه صاى كالدمج إلى أن يدخل بحيرة حص [وهي بقعة مخفنة بيناه حص محكم وفيها أساك كثيرة كبار ثم يخرج منها الماء مكر مثل ماء النحل ولا يصنو بعد ذلك إلى أن يدخل أرض الروم ^(١٠)] ويدخل إلى السويبة ويصب في البحر الرومى كما تقدم ^٨

والقسم الخامس ملكة الساحل وكرسيها طرابلس للمستاجرة [بعد فتح طرابلس الشام بجيش المسلمين ^(١١)] في ملكة ملك للنصور سيف الدين قلاوون الصالحى ^(١٢) بنيت هذه المستاجرة في سفح جبل من أقبال جبل لبنان بكورة من أكرار طرابلس [بعدها عن طرابلس القديمة المخروبة ^(١٣)] نحو من خمسة أميال على شاطئ نهر يجرى إلى البحر وهي سوية جبلية بحرية برية يظلك الماء في جوانبها ولها قنطرة على واد بين جبلين يمر عليها الماء من منبعه إليها في ارتفاع نحو من سبعين ذراعا وطول هذه القنطرة نحو من مائتي ذراع والنهر يجرى من تحتها إلى سقى الأرض ويصب في البحر الرومى ولا يكاد يوجد فيها دار بغير شجر لكثرة تفرق أرضها بالمياه وهذا النهر ينبعث من جبل لبنان وقد جمعت في بساتين طرابلس من الفواكه ما لا يوجد في سائر الأقاليم أصلا فصب السكر والجبنر والخبضات الكثيرة الزائدة والظفاس [الذى لا يوجد مثله والثلج ^(١٤)] وسك البحر الطرى والطير الكثير ومجموعها لم يجمع في بلد غيرها ومن بلادها وأصلها السلطنة البشرون وهو حصن من فتوح الملك للنصور ^(١٥) وله جبل متسع وأتفه مدينة سلطنة محكمة البناء وأنطربوس

a) St-Pét. et L. em. [١. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même.

مدينة ساحلية ^(١) وللنصارى فيها كنيسة عظيمة البناء وبها بيت يزعمون أنه لول بيت ومع باسم مريم في الشام ^(٢) والمصر لها بعد فتحها معاوية أمين أبي سفيان في أيام عثمان بن عفان ره [حين غزا قبرس واسقلية وجزائر البحر وفتحها الله على يديه بعد فتح أنطرسوس وجزيرة أرواد وكانت أنطرسوس حننا روميا ^(٣) وحنن عرقا وحنن حليا لها عدل متسع [به ولايات ومراكز ومنه جون ومنه رملية ^(٤) والمصنان خراب في عصرنا هذا ومدينة مرقية ساحلية [رومية ولها عدل متسع وجومة عكار وجومة بشرية ^(٥) والكورة والعلت بأذيال لبنان المطلة على البحر ولها أعمال يزيد عدده! على ألك قرية وحنن عكار حنن متبع من بناء الإسلام وينصب إليه ماء من الجبل للطل على يدل إلى اللغة يستعملونه ويشربونه وحنن الأكراد هو حنن متبع فارق مشرف بين الشام والسواحل ينظر الناظر منه إلى الشام وفارى والنبك ويطبق إلى البحر والساحل ^(٦) ومن أعمال طرابلس المسجدة فلاح الدعوة وهي التي ملكها راشد الدين محمد تليذ علا الدين على صاحب الآلوف إلى العجم من الغرب من فزوين وهي صاحبة الدعوة ^(٧) المعروفة أهلها باللاحدة ومع الإساعلية والمصون منه هي حنن القواوي وحنن الكلف وبه الفار الذي دخله راشد الدين [ويقال أنه مدغون فيه ويزعمون أنه غاب فيه ويظهر منه بزعم طائفة منهم ^(٨) وحنن القنوس وفيه في شجرة توز وبب تغلق الحيات توليدا في الحتام به ^(٩) وسأيت ذكرها عند ذكر ضائع البلاد وحنن العليقة ^(١٠) وحنن المينة وحنن الرصافة بأذيال طراز من جهة الشام وكذا حنن أبي قبيس ونفر مضياف وهو أم هذه الثغور في إظهار الدعوة وإرسال الرجال الفدائية إلى البلاد والأقاليم يقتل الملوك والأكابر ^(١١) وحنن بلاطنس حنن متبع جدا وله أحد عشر بابا كل باب فوق باب وحنن المرقب نفر متبع على رأس شاطئ مطلق على البحر [كبير مثلث الشكل بناء الرشيد على أثر بناء قديم ثم بنوه النصارى ثم ملكه المسلمون في عصرنا وعمره ^(١٢) وحنن صفيون حنن متبع عادي قديم البناء [يقال أنه من بناء أغسطس ملك رومية الكبرى المسى قيسر وليس هو أغسطس صاحب التأريخ اليوناني ^(١٣)

١) Par. ou. les trois derniers mots, ainsi que la description suivante se rapporte à la ville d'Anafah. ٢) Par. ajoute والثاني لأنطرسوس. ٣) St-Pét. et L. om. []. ٤) De même. ٥) De même. ٦) Par. ajoute الجون. ٧) St-Pét. et L. om. []. ٨) De même. ٩) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ١٠) St-Pét. et L. om. les deux mots. ١١) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ١٢) St-Pét. et L. om. []. ١٣) De même.

وهذا الحصن مذهب المرتضى على قبة جبل وعليه خمسة أسوار وله غرفة على الساحل في طرف دخلة من الأرض كالجزيرة من البحر واللافتة محاطة بالبحر من جهاتها الثلاث وهذه المدينة أشبه بالإسكندرية في بنائها وليس بها ماء جار نسق أرضها وهي قليلة الشجر قديمة البناء وبأرضها معدن رغام أبيض أغص موسى وبها دير الفاروس من أعجيب الموانئ في البحر وأوسعهم [لا يزال حاملا للسفن الكبار (*)] وعليه سلسلة من حديد حاصرة لراكبه مانعة من مراكب العدو وغرفة بلانيس مدينة جبلية بن الأتيم الفسافي جدت باسمه في صدر الإسلام وكانت مدينة عادية بناها الصامية [وفيها آثار مفر لللك الذي كانوا آسطحووا عليه في زمن نوح ثم وإبراهيم وإلى زمن موسى ثم وقد تقدم ذكر مثله في مدينتي حبان وجرش وعلبك] كان له سرب يركب الراكب فيه نعت الأرض إلى ظهور السفينة بالبحر ويركب في السفينة إلى وسطه نعت الأرض محبوبا (*) ومدينة بلانيس مدينة صيرانية يونانية رومية وبها أنهار سائفة قريبة للمنع وبساتين كثيرة من أعجيب بساتين الساحل وذلك أن سلطان البساتين متصل بضرب موج البحر بغير مائل وشريها بالماء الحار وإذا نظر الناظر إلى البساتين وإلى البحر يجد البحر بساطا أزرق والبساتين ماضية خضراء [أو طرازا على شفته (*)] وبلانيس يوم في السنة تجتمع هناك إلى بقعة بساحل البحر ثم لا يرى هناك عرب إلى مثل ذلك اليوم [وسنذكر مفصلا عند ذكر مثله من الأعاجيب أيضا بين بلانيس وجبل جزيرة صغيرة عند نهر غزير يسمى النهر الأثير يسمى بذلك لخص جريته وقلة الانتفاع فلا يشتحب منه غصب ولا ينفع فريج مع غزارته وقوته وعلى الجزيرة حصن يقال له بلدة كلن من أسس حصون بناء وغربه أهلها بأبيهم دون غيرهم ودخلوا البحر من قبلهم على بعضهم بعضا وهذه الجزيرة من أعجيب الجزائر شأنها بالماء وذلك أن البحر محيط بنصفها وأكثر والنهر محيط بالنصف الذي إلى اليمين ولما آن حتلطان فالنصف ملح ألحاح والنصف عذب فترات وما في النظر ماء واحد محيط به من سائرهما (*) ومن أمثال لمربلس أيضا البنية من الحسن والناعم وجمال النصيرية نحو من عشرين ميلا فيما بين سميون واللافتة وإلى البشرون والعاورة والله أعلم ::

a) Sk. Pél. et L. em. (1. 5) De même. a) De même. d) De même.

والقسم السادس مملكة مدّ ومخافاتها ومدّ حصن بقية جبل كتمان في أرض البرمق كانت قرية فبنى مكانها حصن سَيّت مَتّ بُم قيل مدّ وهو حصن منيع وكان بها طائفة من الفرع يقال لهم الداوية فصرهم فيها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس إلصالحى رَه وقاعها وقتل كل من فيها على رأس نل بالغرب منها ثم رماها وبني في وسطها برجاً مدجوراً سَناء قلعة ٦ ارتفاعه في السماء مائة وعشرون ذراعاً وقطره سبعون ذراعاً وإلى سطحه طريقتان يحد في الطريق إلى أعلاه خمسة أفراس ٧ مقابلاً دمع ٨ في مشى حزون وهو ثلاث طبقات أبنية ومناضع وقاعات ومخازن وتحت كلّه بئر للماء من الشتاء ٩ يكفى لأهل الحصن من الحول إلى الحول [أشبه بئراً إسكندرية ١٠] ويعدوا الحصن بئر نسى الساتورة وصنع مائة وعشرة أذرع في ستة أذرع بذراع النجار والدلاء لتقى لها بئتان من الخشب تسع البئتين نحو قلعة من الماء وهما بئتان في جبل واحد [يسمى سرباق ١١] كفلت زبد الإنسان وكلها وصلت بئته إلى الماء وصلت الأخرى إلى رأس البئر وكلها وصلت واحدة إلى رأس البئر وصلت الأخرى إلى الماء وعلى رأس البئر ساعدان من حديد بكفتين وأصابع تتعلّق الأصابع في حافة البئتين اللاتين وتجذبها الكفان فينصب الماء في حوض يجري فيه إلى مفرّه فإذا أنصب الماء من البئتين حمل القصد والمخاض لبائتين البئتين مرفعة عندية بنسب ودوائر ومركبات لا يزال ذلك ١٢ السرباق رابكاً على بكرته طرداً وعكسناً ينفذ ويسرعه وحول المرفة بفال معلّبات تعدد بذلك فإذا سح البغل الدائر غرير الماء وجرّ السلسلة آنقلب راجعاً على عقبه ودلر بمش في مرفقه ١٣ يغلّ ما كان بمش إلى أن يسبح غرير الماء وجرّ السلسلة فينقلب دائراً إلى غلّ حورته كذلك أبداً وهي من أعاجيب الدنيا إذا



وقد وافق وتكلم كلمة واحدة في رأس البئر سح
دج صوته بذلك الكلمة نازلاً نحو لمخنة جيدة حتى
يلعب ١٤ الماء ثم يعود إليه فيسبحه كما قالها فإن

a) L. porta قلعة. b) St-Pét. et L. خيالة. c) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St-Pét. et L. portait au lieu de «الشتاء». e) St-Pét. et L. om. [١. f) De même. g) Par. ajouté au lieu de «ذلك». h) Par. مرفقه. i) Par. porte ويرفعه que nous avons corrigé d'après conjecture.

صالح وطلب سحح دويًا وأتطرابا بذلك الصيام كالرصيد لبعد الماء وصفته والكفان للعديد مثلها في
 وضعها كنهه الهمة والله أعلم ٤ [٢] ومن البلاد والأصقال المضافة إلى عدد نفر شقيق وهو من منبع
 قننه الملك الظاهر من الإفرنج وله عمل واسع ونهر لبلة يمر تحت جبله [ومعًا] قلعة ملبعة جبلية
 حسنة وبأرض مملها للفرنج قلعة ملبعة منبجة بين جبلين كان ثمرًا للفرنج قصه الملك الظاهر رة
 وله وإد نزه معروف به من أنزه البقاع وبه من الكثرى للسكى للعسكر الرائعة الطيب الطعم
 ما لا يغيره ومن الأندرج ما تكون الشرة الواحدة نحو ستة أرطال دمشقية [٣] وجبل عاملة عامرة
 بالكرم والزيتون والخروب والبطم وأهل رافضة [لعمامة] وجبل جيم كذلك أهل رافضة [٤] وهو جبل
 عال كثير المياه والكرم والفواكه وجبل جزين كثير للمياه والفواكه وقلعة شبيب تيرون قلعة حسنة
 على جبل عال ولها صل [ولها] نائب ولم يحكم عليها منجنيق [٥] وجبل تينين وله قلعة ولها أصال
 دولاية وهم رافضة لعمامة وقلعة فزين وهي على صبر واحد [ولها] أصال وقلعة وهو قطعة من الغور
 الأعلى شبيه بأرض العراق في الأرز والطير والماء السفن والزروع الملبية [٦] ومن أصال عدد
 مرج صيون وأرض الجرمق [وهي] مدينة غريبة عادية كانت بها طائفة من العبرانيين ينسبون إليها
 يقال لهم المرامفة والكنعانيون يوادى كتمان بن نوح هم [٧] ومن صلها جبل بيضة [وهي] قرية يقال
 لها البيضة [٨] لها أميا جارية ولها سفرجل ملبح وبه قرى كثيرة الزيتون والفواكه والكرم وجبل
 الزابيد مشرف على صفد والزابيد قرية وبها أيضا قرى كثيرة [٩] وأهل هذا الجبل حوزة وحاكبة
 وأمرية [١٠] وهم قوم دهرية طولية يكتدون للربل وينكرون الشرائع ويستنجدون للتناسع وأن لا يهت
 ولا نشور وبأكلون لحم الخنزير والبيضة [١١] ولا يصومون ولا يسلون ولا يحجون ولا يزجون [ويحتضنون
 أن الحاكم ظهر مظهر الإله جمع وتقدس عما يتولون ظفوا كبيرا [١٢] ومن صلها طبرية وكانت قسبة
 الأردن وهي مدينة مستظلة على شاطئ بحيرتها وطول البحيرة اثنا عشر ميلا وعرضها ستة أميال
 والجبال تكتننها ومنها يخرج نهر الشريعة ويصب في بحيرة زغر وهي شاطئ بحيرة طبرية منابع
 حارة شديدة الحرارة تسمى للمبامات وماء هذه النابع ماض كبيرتي نافع من تروال البدن [١٣] ومن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.
 h) De même. i) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. j) De même. k) St.-Pét. et L. om. []. m) St.-Pét. et L. om. les
 deux derniers mots.

الهرب الربوب ^٦ ومن غلبة البلخام وإفراط العبالة ^٧ يقال أن في البعيرة قبر سليمان بن داود عم وحسين بها قبر شبيب ثم وعلى هذه القرية كانت وقعة عظيمة بين المسلمين والإفرنج [وكان ملك المسلمين صلاح الدين وكسر الإفرنج على قرن حطين وقتل منهم خلق كثير وأسر ملوكهم ^٨] وبنى على قرن حطين قبة يقال لها قبة النسر ومن أفعالها كدركتنا وهي قرية كبيرة بها مقصو العشائر ورؤساء الفن والهوى [يسمون قيس الحراء ^٩] ولها من الأصال [البطوى ويسمى ^{١٠}] مرج الخرق وهي بين جبال محيطة بها من كل مكان ومياهه الأمطار تجتمع فيها فتصير بحيرة متسعة [تشرب مياهها الأرض وكل ما جف مكان منها زرعوه الزرع كما يعلون أهل مصر ^{١١}] ومن أفعال حد أيضا مدينة الناصرة وهي مدينة عبرانية تسمى ساعير ومنها ظهر المسيح ثم وموضع البشارة به من الملكة لأمه مريم ثم معروف يزوره النصارى وغيرهم وفي التوراة نسيبنا ونسبة مكة شرعها الله ثم لتبين رسالتي للمسيح ومحمد صلعم وذلك ما ترجمه جاء الله من سينا [يعني موسى بن عمران والتوراة ^{١٢}] ولشرقين ساعير وجبال الساعير يعني المسيح الناصري الذي خرج من الناصرة وجبال الساعير جبال الناصرة ولتعلن بفاران وبرية فاران يعني مكة والحجاز [ونبيينا محمد صلعم والقرآن] وأهل الناصرة كانوا مفتاح دين النصرانية ومنشأه وأساسه وذلك في زمن قسطنطين [وستقص القصة في مكانها إن شاء الله ^{١٣}] ومن أفعال صف مدينة اللجون وهي مضافة إلى العشير والهوى [والذين أهل الناصرة كما أهل كدركتنا قيس ولهذا القسم أيضا ^{١٤}] جينين وهي مدينة صغيرة ولها صل ومن أفعال صف هكا ومور وأفعالها وحيداً وأفعالها وهي مدن قديمة ولها أفعال كبار ويقال أن الإسكندر نزل صور فلم يصل إليها من سهام سم ولا من حجارة مجانبه حبر [فأرسل من أهله نخبة من أهلها ورجع فأخبره أن قوما قد عرفوا عنهم إلى صرف ما نرؤهم به فأتبع رؤى من مع الإسكندر في وضع الكوسات وأن يضربون عليها في وقت واحد عند السحر ويضربون مع الضرب لها فظفروا وقصوها حين آخذت قلوب أولئك وتشتت غولهم ففانم ^{١٥}] ومدينة مكا

a) St-Pét. et L. الحري. b) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. c) St-Pét. et L. om. []. d) De même.

e) De même. f) De même. g) De même. La citation qui suit, se trouve dans le Denkir, Chap. XXXIII v. 2. h) St-Pét. et L. om. []. i) De même. j) De même.

بناها عبد الملك آبن مروان وغلبت عليها النصارى ثم فتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الملك الناصر لم يفتح صور صلاح الدين يوسف فغلبت عليها النصارى فتحها صلاح الدين خليل آبن الملك المنصور به وأغربها وفتح بقعتها عثايب وحيفا ^٦ وإسكندرونه وصور وصيدا وبيروت وصيدا وأنفة والبثرون وصرقند في مدة سنة وأربعين يوما [يكن قنعا مبيتا وثرا غزيرا ^٧]

القسم السابع مملكة كرك وهو حصن منيع عال على قمة جبل غندفة أودية بعيدة السفلى يقال أنه كان دبرا للروم فبنى حصنا ومن جندته ^٨ الشوبك حصن [مدينة حصينة ولها فواكه كثيرة وحيون غزيرة ^٩] ومكان مدينة صغيرة على سيف البرية صرحا طائفة من بني أمية وسكنوها ثم ذهبوا وهي اليوم منزلة للجماع [يقام بها سوق في خدمتهم ورواحهم ^{١٠}] ولقلم الجبال ومدينة الشراة ومدينة قاب على اثني عشر ميلا منها قرية مونة ومن جند الكرك اللجون والسا والأزرق والسلطان ^{١١} وودادى موسى وودادى بنى غير وجبل القصاب وجبل بنى مهدى وظلع السلج ^{١٢} وأرض مئين وأرض القززم وأرض الريان وبالقور الزرقا والأزرق والبنار والته وزغر [وهي مدينة بالقور ومعا السافية وبها رطب شبيه بالبري والأزاد بالعراق ومدينة صان التي لم تبق إلا دمنتها وصلها وأرض البلقا ^{١٣}] ومن الكرك غزاة الأتراك ومعلمه وبه أبدا نائب مأمون عندهم ^{١٤}

والقسم الثامن مملكة فزة وتسمى قديما بفزة عاشم وهي مدينة كثيرة الشجر كسالم ممدود لجيش الإسلام في أبواب الرومل ولكل صادر ووارد إلى الديار للمرية والشامية ومن مدنها الساجية صغلا مدينة عظيمة كانت لإفرنج وأغربها للسليون وبافا وقيسارية وأرسوف والدارم والعريش ومن أقالها البرية تيه بنى إسرائيل [فيه من المدن الإسرائيلية قنس وجوزق ولقنعة والقلموس والسبع واللدة وهذا تيه بنى إسرائيل ^{١٥}] ومن أقالها المتوسطة بين الجبل والساحل تل حار وتل الصانية وقرية ويست جبريل ومدينة الخليل عم ويست المتقى وكل واحد من هؤلاء عليها نائب ولها أقال كثيرة وبيلان من العجايب حبر قديم في البحر قريب الساحل له أولان يصنع إليه كنانى الأسماك حتى أنه لا يبقى صنف إلا أتى إلى البحر المذكور فهذه الأقسام الثمانية ^{١٦}

a) St-Pét. et L. om. موحيا. b) St-Pét. et L. om. []. c) St-Pét. et L. om. أقالها. d) St-Pét. et L. om. []. e) De même. f) St-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. h) St-Pét. et L. om. []. i) De même.

وأما ما كان عليه الشام فكان أربعة أقسام لأربع ملوك كراشيما دمشق وحص وطبرية وإلبا فلما جاء الإسلام كانت قنشرين مضافة إلى حص فأفردوا معاوية ابن أبي سفيان حين ولي الخلافة وفعله أهل العراق وقالوا علياً تم فأنزلهم قنشرين والعولم والثفور وحيروا جندا وأفردوا عن حص وبقي الأمر على ذلك إلى أن ولي الرشيد الخلافة فأفرد العولم والثفور وجعلها جندا واحدا وذلك في سنة سبعين ومائة وصار الشام مقسوما إلى ستة أجناد فأما الثفور فهي قيسان ثفور جزرية وثفور شامية يضل بينها جبل اللكام فالجزرية ملطية وكانت تسمى بالرومية ملطابا وبينها وبين الفرات ميل وكع وهو على غرب الفرات [وششاش وهو على غرب الفرات (*)] واللبيرة وهي شرقي الفرات وحسن منصور وقلة الروم على غرب الفرات وحلت للمرلة جده المدي [وسماه المصدية ونسبه الأرمين كينوك (*)] ومرعش من بناء خالد ابن الوليد وجددا مروان ابن الحكم ثم المنصور [بعده وسيت ثفور لأن اللطوحين من أهل الحورة كانوا برابطون فيها وبغزون بلاد الروم (*)] ولما الثفور الشامية فطرسوس بنيت وصمرت زمن الرشيد [سنة اثنين وسبعين ومائة يشقها نهر اليردان ويصب في البحر (*)] وأذنّة بناها الرشيد وهي على نهر سيجان وعلى هذا النهر جسر طوله مائة وبنيت وسبعين فراسا والصبغة وهي جانبان يجري بينهما نهر سيجان وعليه قنطرة وأحد الجانبين يسمى كفريا وبها أول الثفور الهارونية بناها مروان الرشيد أول خلافة أبيه وسيس وأسمها سيس ولما غلبت الأرمين على هذه الثفور آخذوها دار ملك لهم وأباس وأسمها أباز [وهي فرقة على البحر ليسس (*)] فأكثر مراكز الشام في عصرنا دمشق الشام ثم حلب ثم طرابلس ثم حماة ثم صف ثم غزة ثم الكرك ثم حص ٥

الفصل العاشر في وصف جزيرة العرب وتقسيمها لخمسة ٥

وسيت جزيرة العرب لأنها محاطة بالبحر الهندي وبحر الفلزم ودجلة والفرات ولأنه لم يسكنه إلا العرب القارية ثم المستعربة (*) وطولها من عدن آتين إلى طراز الشام جنوبا وشمالا أربعون

a) St.-Pét. et L. om. [.] b) De même. c) De même. d) De même. e) St.-Pét. et L. om. [.]; Par. ajoute encore les

mots « همدان جرية نهر جاجان من أرض ملطية » f) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

مرحلة وعرضه من جَدَّة بِسَامِلٍ يَمُرُّ بِالْعَظِيمِ وَمَا أَتَمَّلَ بِهِ مِنْ رِيفِ الْعِرَاقِ شَرْقًا وَغَرْبًا
خَمْسَ وَعِشْرُونَ مَرَّةً وَهِيَ تَنْقَسِمُ خَمْسَةَ أَقْسَامٍ وَلَمَّا كُنْ مَوْضِعًا جَنُوبِيَّ لِلشَّامِ وَغَرْبِيَّ الْعِرَاقِ تَمَعَّنَ
ذِكْرَهَا بِضَبِّ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَعْرَ حُدُودِ الشَّامِ ١) وَمِنْ الْأَقْسَامِ الْخَمْسَةِ الْخَارِجُ فِيهِ مَصْرَانِ أَحَدُهُمَا
مَكَّةُ شَرْقِيًّا لِلَّهِ وَالْأُخْرَى مَدِينَةُ الرَّسُولِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَ نَسَى بَكَّةً وَهِيَ مَحْفُوفَةٌ بِالْجِبَالِ وَمِنْ جِبَالِهَا أَبُو قُبَيْسَ
وَمِنْ جِبَلٍ عَظِيمٍ مَشْرُوفٍ عَلَى الْبَيْتِ شَرْقِيًّا لِلَّهِ وَالْأَنْشُبَانِ وَهِيَ الْفَيْعِيَّانِ وَطُولُهَا مِنَ الْأَمَلِ إِلَى
الْمَسْتَنَلِ نَحْوَ مِيلٍ وَعَرْضُهَا مِنْ أَسْفَلِ أَسْبَادٍ إِلَى قُبَيْعِيَّانِ نَحْوُ ثَلَاثِي مِيلٍ وَحَدُّ الْبَيْعَةِ الْحَرَامِ مِنْ طَرِيقِ
الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ [وَمِنْ طَرِيقِ جَدَّةَ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ ٢)] وَمِنْ طَرِيقِ الْمَائِثِ عَلَى أَمَدٍ عَشَرَ
مِيَالًا وَمِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ فِي جِهَةِ كُلِّ طَرِيقٍ عِلْمٌ مَبْنِيٌّ بِتَنْيِيزٍ بِهِ الْحَرَمُ مِنْ فَيْعِهِ
وَيَقَالُ أَنَّ هَذِهِ الْأَعْلَامَ بَنَاهَا عِدْنَانُ لَمَّا خَلَى أَنْ يَجْهَلَ حُدُودَ الْحَرَمِ وَهُوَ حَيْطٌ بِكَلِّهِ نَصَبَ قَائِمَةً فِي
الْبَغَاعِ وَالْفَيْطَانِ وَالْعِلَاقِ وَالْفَيْعَانِ وَيُشْرَبُ أَمْلُ مَكَّةَ مِنَ الْعُتُولِ الَّتِي أَهْرَاقَهَا زَيْدَةُ مِنَ الْكَلَنِ الَّتِي
يَقَالُ لَهُ لِلشَّكْلِ وَمِنْ أَوْدِيَةِ وَأَبَارٍ وَلَكِنَّهُ شَرْقِيًّا لِلَّهِ ثُمَّ تَحَالِيفُ نَجْدِيَّةٌ وَتَحَالِيفُ نَهْأَمِيَّةٌ وَبَلْخَلِافِ مَوْ
الْكُورَةِ وَالْبَزَرِ وَالْعَلِ وَالسَّعِ وَالنَّاجِيَةِ وَالْبِلَادِ مِنْ التَّجْدِيَّةِ الْمَائِثِ وَسَيَّ مَائِثًا لَشِبْهِهِ بِالشَّامِ تَسْتَسِي
وَيَا ٣) وَكَانَتْ التَّحَالِيفُ التَّجْدِيَّةُ مِنْهَا تَتَنَازَلُ سَائِرَ الْفَوَاكِهِ وَقَرْنٌ وَتُجْرَانُ وَمَرْ الطَّهْرَانُ وَهِيَ بَطْنُ
مَرْ وَمَرْ قَرِيَّةٍ وَالطَّهْرَانُ تَسْمَى الْوَادِي وَكَفَاظُ [وَاللَّجَرَةِ وَكَتَنَ ٤)] وَغَرْشُ [وَالسَّرَاةِ ٥)] وَالتَّهَامَةُ وَنَتَمَّ
وَعَلَقُ وَضُنْكَانُ وَيَشِيْشُ وَوَادِي نَقْلَةٌ وَذَاتُ حَرَقٍ وَبَلْكَلُ كُلُّ هَذِهِ أَوْدِيَةٌ بِهَا مِيَاهٌ وَأَنْبِيَاءُ يَنْزِلُونَ وَلَهَا
سَكَّانٌ وَلَكِنَّهُ سَوَاحِلُ وَهِيَ جَدَّةٌ وَحَلِيٌّ وَسِرْتَيْنِ وَالنَّجْمِ وَالشَّرْقِيَّةِ وَأَبْيَاتُ حَسِينِ وَكَلْبَا مَدَنٍ وَأَمَّا
الْمَدِينَةُ الْمَشْرِقِيَّةُ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فَتَسْمَى مَلَابَةَ وَلَيْثِيَّةً وَيُشْرَبُ وَالْمَحْبُوبَةُ وَيَقْعُنَا تَرْبَةُ
جَبَلِيَّةٌ وَلَهَا الْأَنْشُبَانُ أَحَدُهُمَا أَمَدٌ وَالْأُخْرَى عَيْبَرُ وَلَهَا أَرْبَعَةُ أَوْدِيَةٍ وَادِي قَنَازِ وَوَادِي بُلْعَانِ وَوَادِي
الْعَيْقِ الْأَكْبَرِ وَوَادِي الْعَيْقِ الْأَصْغَرِ بِأَتَى مِيَابِهَا وَقَدْ الْأَمْطَارُ وَالْمَسِيولُ إِلَى مَوْضِعٍ يَقَالُ لَهُ حَرَّةٌ
بَنَى سَلَامٌ ثُمَّ إِلَى وَادِي يَقَالُ لَهُ وَادِي الْغَابَةِ ثُمَّ إِلَى وَادِي يَقَالُ لَهُ إِيْمٌ ثُمَّ يَنْفَرِقُ فِي بَتْرَيْنِ

١) «وكانت التحاليف التجديّة»؛ cf. St.-Pét. et L. om. [١. ٢) De même, et Par. insère ces deux mots après «وكانت التحاليف التجديّة»؛

il y a probablement ici une lacune dans le texte v. la Géogr. d'Aboulf. I p. 101 not. 14. cf. St.-Pét. et L. om. [٣. ٤) De même.

أمرها يقال له بشر رومة والأخر بشر غزوة والباقي لسورجا قسيم الدولة آق شفر صاحب حلب ونقل إليها الصناعات من البلاد وألكنهم فيها وهذه البعثة التي حرماها رسول الله صلعم ما بين لأبنتين وما الجبلان المذكوران قبل ولها عروض وهي الكور وتيناء وذومة الجندل والفرع وذو الرمة ووادي القرى وفلك وخيبر وقرى غرينة وشيخ والسبالة وزعاط والأكل وحقين ولها فرضة على البحر الفلزي يقال لها البحار بينهما ثلاثة أيام وهي جزيرة يحيط بها البحر من ثلاث جهاتها (١) وبطرف نغبل المدينة جراد كثير ويقال أن في الجردة ثلاثة عشر حصوا من أعضاء جبابرة الحيوان وبه فرس وعينا فيل وحق ثور وقرنا أكمل وصدر أسد ووطن عرطب وحناما نسر وفخذ جل ورجلا نعامه وذئب حبة والله أعلم. ومن الأقسام الخمسة البين وهو منح جليل ومملكة عتيقة يشتمل على أربعة وعشرين (٢) محلا وهي الكور وكان البين في صدر الإسلام على ثلاثة أقسام كل قسم منها في يد ملك أحد الأقسام نصيبته ستماء والأخر نصيبته الجند والأخر نصيبته غفار والذي يطليه التعديد أنه ينقسم إلى قسمين إحداهما تامة والأخرى نجدية فالتامة نصيبها زبيد وبها يكون السلطان والجند وهي مدينة مسورة وعلها سبع خنادق ولها نهر يجري إليها من الجبال [وساحل يسمى علاقة] (٣) ومن البلاد التامة القمية ولها نهر يأتيها من جبل يسمى فرع والكندرا ولها وادي يجري إليها من السيول والنجم وهي مدينة كثيرة الفواكه ولا سيما اللوز ولها نهر يأتيها من التوب يسمى سررد والجبال ولها نهر يأتيها من جبال حور وحرض ولها نهر يأتيها من بلاد غولان [والراة] ولها نهر يأتيها من نجد (٤) وأما البلاد الجندية فتسمى بلاد الجبال والنجد في اللغة غفار الأرض وما غلظ منها وأشرف على الأرض فأعلاها تامة والبين وأسطها العراق والشام وهو ممتد من بلاد مهرة إلى بلاد الهلز ومسافة ذلك عشرون فرسخا وقصبة عدن [وتعرف بمدن آيين] (٥) يقعها على البحر يدخل إليها من باب قد فتح في جبل كأنها يدخل إلى الكرك بالشام وهي قرية لما يرد من مراكب الصين والهند وكرمان وخارس وحصان ويشرب أهلها من مياه مختلفة وليس لها خضر إلا ما يجلب إليها من مسيرة يوم وبالقرب منها مدينة آيين ولها على ساحل البحر فرضة تسمى للخل ينزل الناس منه في أخصاص ولها كورة

a) St.-Pét. et L. om. [1. b) St.-Pét. et L. om. [1. c) De même. d) De même.

تشتمل على عدة قرى ومن بلاد الجبل منحاء وكانت القصبه لبلاد اليبس بأسرها وهي وبيته كثيرة الفواكه ولها نهر يشقها يسمى السرار ويصب في سنوان فيكون منه بحيرة تسمى الأمطار في الصيف ومكي أن قفار مدينة التناعبة ومن بلاد الجبل نعر وهي قلعة حصينة وبها السلطان في مصرنا وهي بين مدينتين أحدهما العزبة والأخرى عكة ينزل إليها واد من جبل صير وهذا الجبل فيه قرى كثيرة قصبها مدينة تسمى لاعة المرتقى إليه مسيرة يوم وليله أربعة وعشرون فرسخا ومدينة الجند مشهورة بنى جامعها معاذ بن جبل ومدينة جبلة وتسمى مدينة النهرين لأنها بين نهرين ومدينة الرملة وهي قلعة على ذرى شامخ وغرقد أمتلأت من أموال ملوك اليبس وكبرائها تبرا وحيا يجمع المال بها وللمدينة كالبرص وتسمى أيضا البرد (٢) ومن حصون السلطان أيضا باليبس قلعة أنور (٣) وهي في ناحية تسمى وادي السبيل يشتمل على قرى مشتبكة الصائر وقلعة مئونة وهي في ناحية زبيد كثيرة القرى وقلعة العرويين وهي في ناحية تعرف بعولان الكردي كثيرة القرى ومن بلاد اليبس دمار وهي مدينة مسورة لها حصون وبساتين ومدينة عدة وثيوان بها غنائم وحامات وأماكن وعائير بمدينة مارب بها آثار عرش بلقيس وهي أساطين في غاية الظن والارتفاع ولها كورة بين منحاء وخرموت وبالقرب منها جبل فيه شق عليه سد تجمم إليه مياه الأمطار والعيون وإذا أرادوا سقى القرى فتحوا منه بقدر حاجتهم ثم يسدونه بالآث لهم أمكموها (٤) ومن بلاد الجبل أيضا السراوان [أحدها سرور جبل ثين والأخر سرور جبل وما عتظان] (٥) ولها قصور كالقرى وأسواقها العجير والبهاء وقرن وذو قبان وذو جنبل وذنق (٦) وهذان السراوان يندآن من جنوب اليبس إلى شمال الجاز وسكنائها نسماء العرب (٧) ومن أقسام اليبس قسم خرموت وفيه بلاد كثيرة ولها مصران أحدها نريم والأخر شيام مضافة على جبل هي على قبة ولهذا السمع على ساحل البحر فرستان أحدها شبومة والأخرى الشحر [ولم تكن مدينة وكان الناس ينزلون منه في اتصال فبنى للملك المنظر صاحب اليبس في زماننا مدينة به حصينة بعد ستة سبعين وستائة وبناعبتها شجر اللبان ثم يند إلى الساحل رمال الآخلى وهو رمل سبال تنقله الرياح مسافته ثلاث مائة وخمسون فرسخا (٨)]

a) St-Pét. et L. om. []. b) St-Pét. et L. portant. c) St-Pét. et L. om. []. d) De même. e) St-Pét. et L. om. le dernier mot. f) St-Pét. et L. om. [].

ثم يليها بلاد مصرية فلقار بناها أمد بن محمد وسماها الأحدثية في سنة عشرين^{١)} وستماية
[وبقيت فيها عقبه إلى أن أغلقت منهم وكان قبلها مدينة حريباط بالساحل غربت بالأحدثية^{٢)} ٨
ويلى هذا السبع بلاد عمان [وسيت بصان بن لوط النبي^{٣)} هم^{٤)} وحيزها نحو ثلاث مائة فرسخ
ما على البحر سهول ورمال ومن ورائه حزون وجبال وهو كثير الغل واللموز والرمان وكانت قصبه
أولا مدينة ضحار [ويقال أنما سببت بصحار بن إرم^{٥)} فغربتها الفرامطة وبنى بعد ذلك قلعان
على ساحل البحر وهي الفضة ومن مدن قلعان صور وهي على البحر ومدينة المسقط [أيضا على
البحر ينزل الناس بها في أغسطس أيام القوس على اللؤلؤ ومدينة آدم مسورة بترية ومدينة مع
بالهاء المهلة وهي مدينة مسورة تنجر بها اللباه^{٦)} ومدينة عرقان رَحْمًا ونَزُوا وهي في وادٍ بين جبلين
وقلعة بهلاء وهي على رأس جبل متمتع وقلقار وبرمال هذان^{٧)} السبعان بها قرعة مضرة بأهلها
بحاريتهم كالناس [وفيها نهر يسمى القلج ينبعث من جلفار ويجري إلى منع ثم إلى جلفار ثم يصب
في البحر ويوضع من برمال حيوان كالنمل في القلج النملة منه بقدر الشاة الهائلة ولها تقتل الإنسان
إذا غفرت به وإن بالقرب من هذا النهر أرض تسمى وبار إذا دنا الإنسان منها رأى شيئا
كثيرا وكروما وغلا وعبونا فإذا أراد الدخول إليها شئ وجهه التراب بقوة وإذا أسي إلا الدخول
أنصرع وخنق^{٨)} ويقال أن إحدى الفلحين بأرض ملي متصلة بهذه الأرض وحكمه حكمها ويقال أن
هذه الأرض معسورة تخلق يسعون النسناس وأنهم خلق متوسطون بين الناس والجآن والله أعلم ٨
وزعم بعض الأغياريين إلى أن عادا الأولى كانت أجسامهم عظاما نبيلة جدا فلما أكل الله بهم
نفسهم بكفرهم عاقبهم وبذل خلعم فصاروا أنصافا لشفاقا كل واحد منهم شق إنسان بعين واحدة
ونصف رأس ونصف ثم ونصف صدر ويد واحدة وهم النسناس ماثبون محتلطون في تلك الآجام والفيض
إلى شاطئ البحر [ويقال بل هم طائفة على تلك اللغة وهم ولد النسناس بن أميم بن لاد^{٩)}
ومن قرب منهم إلى الصران أنسد الزرع فرما يتبع ويصاد بالكلاب ويؤكل مشوبا ٨ ويحكى عنهم

a) Par. porte عشر. b) St-Pét. et L. om. []. c) De même. d) De même; e) De même; f) sont probablement

lire au lieu de معج; v. Niebuhr Besch. von Arabien p. 296. f) St-Pét. et L. portent « وحلفا بربلا ». g) St-Pét. et L. om. []. h) De même.

أَنَّ إِنْسَانًا قَدِمَ الشَّعْرَ وَنَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ لُجَيَّانِ النَّاسِ وَذَكَرُوا النَّصْنَسَ وَالشَّقَّ عَلَى طَرِيقِ
الْأَسْتَرْقِ فَقَالَ إِنَّ أَرْضَنَا الْيَوْمَ مَطْرُوقَةٌ مِنْهُمْ وَأَمَرُ بَعْضِ غُلَامِنَا أَنْ يَصِيدُوا مِنْهَا شَيْئًا فَأَتَوْهُ بِشَيْءٍ
لَهُ نَصْفُ وَجْهِهِ وَنَصْفُ أَنْفٍ وَنَصْفُ فَمٍ وَنَصْفُ خَنْكَ وَبَدٍ وَرَجُلٌ وَاحِدَةٌ كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ شَكَّرَ ٦) نَعْتَقَيْنِ
فَلَمَّا بَصُرَى وَرَأَيْنِي أَنْتَجِبَ مِنْ خَلْفِهِ قَالَ لِي نَاشِدُكَ فِي إِطْلَاقِ قَتْلِكَ خَلَا عَنْهُ وَأَصْبَحُوا الْكَلَابَ
فَأُطْلِقُوهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَقْضِي قَتْلًا سَرِيعًا حَتَّى ذَهَبَ وَجَاءَ الْفَرَاءُ فَقَالَ الرَّجُلُ صَاحِبُ النَّزْلِ وَأَيْنَ
مَا صَدَعْتَهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ خَلَا ضَيْفُنَا مَعَكُمْ وَصِيدُوا لَنَا مَا أَمَكْتُمْ لِنَأْكُلَهُ فَأَنْطَلَقُوا سِرًّا وَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُمْ
فَإِذَا بِصَوْتٍ مِنْ بَيْنِ الْأَشْجَارِ يَا أَبَا حَبِيرِ الصَّبْحُ قَدْ أَسْفَرَ وَاللَّيْلُ قَدْ أَدْبَرَ وَالْقَتِيسُ قَدْ خَضِرَ فَطَلَيْكَ
بِالْوَزْرِ وَالْمَغْدَرِ فَقَالَ لَهُ جِئْبَا أَرَبَ وَلَا تَرْعَ فَأَرْسَلْنَا الْكَلَابَ ثُمَّ خَضْنَا وَمَرَيْنَا بِنَةِ وَيَسْبِرُهُ وَإِذَا بِأَبَى
حَبِيرٍ وَقَدْ أَلْطَقَتْ بِهِ الْكَلَابُ وَلَقَاتَهُ مِنْهَا كَلْبٌ وَهُوَ يَقُولُ مَرْتَبِيزًا

الْوَيْلُ لِي مِمَّا بِهِ دَعَايَ دَفَرَى مِنَ الْمَوْتِ وَالْأَحْزَانِ ٨
فَقَدْ قَلِيلًا لَيْبَهَا الْكَلْبَانِ إِلَيْكُمَا ثُمَّ ذَا تَحَارِيَانِ ٩

فَلَمَّا كَانَ الْفَدُ أَخْضَرَتْ مَائِدَةُ الرَّجُلِ وَطَلَبُوا أَبُو حَبِيرٍ مَشْوًى فَضَنَّهُ وَلَمْ يَلْعَمْ مِنْهُ شَيْئًا ٨ يَقُولُ كَاتِبُهُ
وَمَدَّتِ الْمَاجَ أَحَدُ الْخُرُوفِ ٩) الْفَتَى لِمَا صَبَحَ حَاةَ الْمَلِكِ لِلنَّسُورِ بِئْسَ هَذَا [وَحَكِي أَحَدُ الْخُرُوفِ] أَنَّهُ
كَانَ سَافِرًا إِلَى الْبَيْتِ وَلَقِيَ صَدِّيقًا صَاحِبَ الْبَيْتِ مَدَّةَ سَنَيْنَ وَأَنَّ صَاحِبَ الْبَيْتِ خَرَجَ إِلَى الْعَبِيدِ وَأَعْلَزَ
الْمَاجَ أَحَدُ الْخُرُوفِ مَعَهُ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَوْضِعِ الْعَبِيدِ قَالَ وَأَوْضَعُوا فِي مَكَانٍ وَأَصْطَلُوا كَلْبًا وَقَالُوا
إِذَا لَطَمَ عَلَيْكَ شَقٌّ فَارْتَلِ عَلَيْهِ هَذَا الْكَلْبُ فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَى شَقِّ وَخَفَقَهُ بِيَضَاءٍ وَهُوَ
يَقْضِي قَتْلًا بِرَجُلٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ يَرْتَبِيزُ وَيَقُولُ

قَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ غُيُوبًا جَدًّا وَهَا أَنَا الْيَوْمَ ضَعِيفٌ جَدًّا ٨
تَخَّعَ عَنْ طَرِيقِ ٦) يَا أَتَيْنَ أَمَى وَلَقَدْ مَرَّ الشَّيْخُ بِأَنْفِ الْفَدَا ٩

٨) St-P66. et L. قَطَمَ. ٩) St-P66. et L. portent au lieu de «الخرُوف»

٩) Par. ajoutée après «طريق» «طريق» St-P66. et L. om. la dernière mention.

قال فرحمته وتركته فما أشعر إلا والخيول تتبعه فقالوا لما لا أرسلت عليه الكلب كأنه خدحك بكلامه فقلت رحمة لأنه شيع فلما كان وقت الغداة قدّموا شقا مثله مشوبا فقالوا كل هذا فقلت وما هذا فقالوا هذا شقّ مشويّ قال فعفته ولم أكل منه شيئا ^٥ ولما القروير فقد تقدّم القول فيهم وفي أما كنهم وكلّ طائفة من القروير يسوقهم عزز والعزير القرد الكبير يكون مقعّا عليهم وإنهم لم يهربوا عن سيف ولا رمح ولا نقاب بل يهربوا من الغرقة ^٦ [التي تساق بها الأبقار في السواقي والفيطان بديار مصر] إذا سمعوا صوت الغرقة أو ^٧ للقلام يهربوا ولو كانوا ألفا ولهم مجالس يجتمع فيها خلق كثير منهم فيسمع السامع لهم حديثا ومخاطبات والآفات في ناحية من الذكور والرئيس متبيّز على الرئيس ^٨ قال قدامة أبو الفرج بن جسر [في كتاب الخراج ^٩] وجدت غلّ غة الآتوه في الجنوب وقيل في الإقليم الأول جبلا تسعة خمسة منها متقاربة للقادير لأنّ طولها ما بين أربع مائة إلى خمس مائة ميل [وجبلا طولها سبع مائة ميل ^{١٠}] وجبل القصر طولها ألف ميل [وجبل بعضه غلّ غة الآتوه وبعضه في الإقليم الثاني قال ^{١١}] وأصلهم الجبال باليمن جبل الشرة وأكثرها خيرا ويسمى الجاز لأنه حجز بين نهامة ونجد قهامة من ناحية الغربية ممّا يلي سيف البحر ونجد من جهة الشرقية وهو أخذ من قعر عدن إلى طراز الشام فيسرى لبنان فإذا تجاوز اللاذقية ومرّ بالثغور سى جبل الككم يمتدّ في بلاد الروم بساحلى بحر الروم والبحر الأسود ويتصل بجبل القبق ويدخل في بحر الحزر وفي القبق البلب والأبواب ^{١٢} ثمّ يلي هذا السخ مغربا بلاد البهرين ويسمى القوس ومجرّ لسم واقع على مجرىة [وليس بآسم مدينة كالشام والعراق وخراسان ^{١٣}] وعن أمصاره الأحساء وهي القصبة وتعرف بأحساء بنى سعد يحيط بها غوطه نخل والقطيف يحيط بها ساحل البحر وساحل هذا السخ يسرى لغلّ وإليه تنسب الرماح الخليفة [لكنه لا يثبت فيه لأنه مكان للتجار بالبضائع ^{١٤}] [ومضى سلطنة وجبانا ساحلية ^{١٥}] وبلاد اليمامة [وكانت قبل تسمى جو ثمّ لكا وقعت فيها اليمامة الزرقاء وكانت من لمس سى جو اليمامة ثمّ حلف الجو استغالا وقيل اليمامة ^{١٦}] ومصر هذا السخ

a) St.-Pét. et L. portent المخلع et amettent les mots en parenthèses. b) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même. f) De même. g) St.-Pét. et L. portent au lieu des mots en parenthèses: «وهو منزل للتجار بالبضائع» h) St.-Pét. et L. om. []. i) De même.

الحِمْزِ وَيَسَى حِمْرَ الْبَيَامَةِ وَهِيَ تَشْتَلُ عَلَى خُطُوطِ كَالْكُوفَةِ وَمِنْ مَدِينِهَا النَّصْرِيَّةُ وَكَانَتْ الْقَصْبَةُ أَوَّلًا فَالْعَرِضُ وَهُوَ وَادٌ مَشَقٌّ الْبَيَامَةِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا عَلَيْهِمَا عَرَى وَهِيَ الْمَنْفُوعَةُ وَغَيْرَاهُ وَنَيْسَانَ وَالْعَامَرِيَّةَ وَبَرْقَةَ وَضَاكِيَّ وَتَوْضِيعَ الْفَرَاةِ وَهَذَا أَمِيرُ الْبَيْسِ وَأَوَّلُ بِلَادِ الْعِرَاقِ مِنْ نَاجِيَةِ الْمَشْرِقِ وَلِلَّهِ أَعْلَمُ ٨

الفصل الحادى عشر فى وصف البلاد للشرقية التى تلى البلاد الهندية البرية شمالا والمبدأ بتركستان
وإلى آخر بلاد الترمذ فتأخذ فى ذلك أبدا من جهة الشرق إلى أن تنتهى إلى آخر للغرب ٨

فمن ذلك بلاد تركستان وتسمى فرغانة وتعد فى خراسان أى مكان الشمس ومطلعها وقيل
سَمَى خراسان بِأَسْمِ خراسان بْنِ فارس بْنِ طهمورث ١ وَفِي بِلَادِ تركستان مِنْ الْمَدِينِ مِمَّا عَلَى الْمَشْرِقِ
كاشغر وَكُتُورَان [أَوَّلًا] ٢ وَطَافَس ٣ وَهِيَ الْقَصْبَةُ وَأَوَّلُهَا وَمَقْنٌ وَهِيَ وَتَوَلَقَنْدٌ وَمَقْدٌ وَكَاسَانَ وَهِيَ
الْقَصْبَةُ أَيْضًا وَمَرِيَّيْنَان وَبِلَاسَافُون [وَمِيْنَكَانَ] وَرُذُولَاب وَجَلَاب ٤ وَكُلُّ مَدِينَةٍ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ كَوْرَةٌ
تَشْتَلُ عَلَى عَرَى ذَاتِ أَنْهَارٍ وَأَشْجَارٍ وَفِي طَرَفِ هَذَا الْحِمْزِ مِمَّا عَلَى بِلَادِ الحِمْزِ نَامِيْنَانِ إِيْمِيْمَا
بَرْخَشَان الْعَلِيَا وَالْأُخْرَى بَرْخَشَان السُّفْلَى وَهِيَ حَذُّ الْعَبْنِ وَفِي بِلَادِ فرغانة مَغْرِبًا إِسْجَابَلِب [وَيَسَى
عَبْنَتَهُ] الْأَوَّلَى بِنَاءٌ مَعْجَمَةٌ وَالثَّانِيَةُ جِيْمٌ نَسَمَتَا نَقْطَةً ٥ وَقَارَاب وَالطَّرَاز وَكُلُّ مَدِينَةٍ مِنْهَا كَوْرَةٌ [يَكُنْ
لِلْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا الْحِمْزِ ثَمَرُ نِجَاهِ التَّرِكِ الْقَرْيَةِ] يَسَى الطَّرَاز وَهِيَ عَلَى شَطْرِ جِيْمُون ٦ ٨ وَفِي
هَذَا السَّعْمِ بِلَادُ الشَّاشِ وَلِلَّاقِ وَهِيَ سَاعٌ وَلَعْدٌ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا سَعْبِينَ فِي وَسْطِ الْمَفَازَةِ وَهُوَ سَعٌ
نَزَهُ وَمِنْ أَسْنِ الْبِلَادِ وَأَطْبَعِيهَا وَيَلِيْمُ مِنَ الْبِلَادِ بَنْكُتْ ٧ وَبَنْكُتْ وَهِيَ النَّسَبَةُ وَبَارِسْكَتْ ٨ وَبَنْكُتْ
وَنَوْبَكُتْ ٩ [وَيَوْبَكُتْ] وَبِسْكَتْ ١٠ وَسَادَكُتْ وَبَنْكُتْ وَنَوْبَكُتْ ١١ وَسَلَكُتْ وَنَارِسْكَتْ وَأَشَدُّ مَا فِي
هَذِهِ الْأَسَاءِ مِنَ الْعَجَبَةِ لَا يَنْسَبُ إِلَيْهَا أَحَدًا وَإِنَّمَا يَنْسَبُ إِلَى الطَّيْنِ فَيُقَالُ إِلِلَاقُ وَشَلَشَى ١٢ ٨ وَفِي

١) St-Pét. et L. portent au lieu de «فارس بن طهمورث» ٢) St-Pét. et L. «كاشغر بن بافت بن نوح» ٣) St-Pét. et L. «طافاس» c'est probablement la même ville qu'Édris appelle طافاس ٤) St-Pét. et L. om. [] ٥) De même. ٦) De même. ٧) Far. نكبِت. ٨) Far. ناربِسْكَتْ. ٩) Far. ناربِسْكَتْ. ١٠) St-Pét. et L. نوبِسْكَتْ (nab). ١١) Far. نوبِسْكَتْ. ١٢) Far. نوبِسْكَتْ, que nous avons corrigé d'après Aboulf. I p. 496. ١٣) St-Pét. et L. omettent le mot «شَلَشَى» en parenthèse, et plusieurs villes semblent être mentionnées de nouveau.

هذا السبع أُسْرُوشَنَة أولها سين موهلة وهي بلد كبيرة لها حد متسع فيه من اللدن زامين وهي القصبه وساباط ورفانة ^٦ ووبرك ورك ^٧ وغريسر وكانت تقرا من ثغور سرقند وشيلة واليهما ينسب الشيلي ويقال أن في حد أُسْرُوشَنَة ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه جبال البتم ^٨ وهي ثلاثة أجبل تتصله بجبال فرغانة عليها حصون منيعة وفيها معادن ذهب ونقعة وزلج ونشادر ^٩ وعلى هذا السبع بلاد الصفد [وهم جيل بين الناس ^{١٠}] وقصبة بلادهم سرقند [ويزويون أن شير يرتش أحد ملوك حبر خزاها وغربها ثم عبرها الإسكندر وقال أحد الطبني في مكاتبه عن سرقند زعموا ^{١١}] أن ذا القرنين لما طاف الأرض ووصل إلى أرض سرقند كان معه من يتر عليه مريضا وكان المكاء يعالجهونه فلما وصل إلى هذه الأرض فخلوا بها أشاروا إلى ذي القرنين بالقلم فيها وقالوا أن هذا للمريض قد آتت مرضه في هذا اليوم ولا نعلم له سببا غير صحة عوله هذه الأرض وبرجى برقه إذا أقمت فيها فلقام فأمر من معه من الملوك والأمراء أن يبنى كل واحد منزله التي نزل بها ويسوق إليها نورا فعملوا وكانوا أننى عشر ألفا فبنوا أننى عشر ألف دار وشقوا ^{١٢} أننى عشر ألف نهر وزعم بعضهم أن الذى بنى سرقند هو سر ^{١٣} ذو الجناح بن الصكاي من ملوك قضاان وجبر والأصح أن بانيها الإسكندر [لأن شرا كان قائد جيش تيم ذى كريب ولم يكن ملكا مستبدا ^{١٤}] ولما غزا المسلمون هذا السبع نزل عليها قتيبة ابن مسلم فتحها هنوة وقيل أنه صالح أهلها على أنه يدخلها ويقتلني فيها ثم يخرج منها فلما دخلها قال لهم ما أنا بفارح منها وكان دخلها بعسكر فخرجوا من إخراجها فلما ملكها جدها وأعطاه بها سورا دوره سبعون ألف ذراع وذلك سبعة عشر ميلا ونصف ميل هو بالفارس نحو ستة فراسخ ويقعنها من أنزه البغال وقد شجها قتيبة فقال كلن أرضها النساء وضوروا النجوم وأنهاها الهرة ^{١٥} ولما من البلاد الحيطه الدبوسية وكش [أورنيجان والنيغان ^{١٦}] ونسك ونسك نخشب [إليها ينسب النفسى والنخشى ^{١٧}] وبهر الصفد على شوليه من التصور والبسانين والبرى للشبكة العائز ما مقداره اثنا عشر فرسخا في مثلها [والثل السائر في المسن

١) Par. الليم; St-Pét. et L. البر. ٢) Par. وروك; St-Pét. et L. خوخانه. ٣) Par. مرفانه. ٤) Par. وروك; St-Pét. et L. وروك. ٥) Par. وروك; St-Pét. et L. وروك. ٦) Par. وروك; St-Pét. et L. وروك. ٧) Par. وروك; St-Pét. et L. وروك. ٨) Par. وروك; St-Pét. et L. وروك. ٩) Par. وروك; St-Pét. et L. وروك. ١٠) Par. وروك; St-Pét. et L. وروك. ١١) Par. وروك; St-Pét. et L. وروك. ١٢) Par. وروك; St-Pét. et L. وروك. ١٣) Par. وروك; St-Pét. et L. وروك. ١٤) Par. وروك; St-Pét. et L. وروك. ١٥) Par. وروك; St-Pét. et L. وروك. ١٦) Par. وروك; St-Pét. et L. وروك. ١٧) Par. وروك; St-Pét. et L. وروك.

والملاحه والتفرّد بالاستنزاه أربعة أماكن ليس على وجه الأرض مما ذكر أليبيب منها مفرد سرقند وشعب بogan بكورة سابور من بلد فارس وأبلّة البصرة وخولّة دمشق ^(١) ويلي سرقند نغاري وهي مدينة يحيط بها قصور ويسانين وقرى ومسافتها اثنا عشر فرسخا كما ذكرنا ويحيط بذلك كله سور واحد ولها ريش يشقه نهر الحضر وهذا النهر في قدر الفرات ينبعث من الجبل الأوسط من جبال البتّ ^(٢) ويمجرى حتّى يمرّ بسرقند ثمّ إلى نغاري فإذا تجاوزها تفرّق في أرضها على الأرماء والمزارع واليسانين والمخامات [وينسط ما فضل منه في مجمع كالعبيرة قريبا من يكتند إحدى مدن نغاري ^(٣)] ومدن نغارا كرمينيه ويكتند والطوليس بناها قتيبة ابن مسلم ودمّ وفرّج على جنب جعون ولكل من هذه المدن كورة وفيها وراء النهر من البلاد الترمذ وهي على طرف جعون [ويجوز القباذيان ويجز صفانيان وقصبة شومان وكانت نفرا للمسلمين تجاه الترك ^(٤)] ^أ

الفصل الثاني عشر في وصف بلاد خوارزم وإلى آخر حدود بلد نيسابور ^أ

فأما بلد خوارزم فسم جليل يحيط به الفلوز وأطله لسان خاص وكان مصرها للنصرة ففرقها جعون فسرت كركنج وكانت قرية فصارت مدينة وسميت المرحانية [لكون الفوازل من هرجان كثيرا ما ينزلونها فلما ملكها التتار فتحوا عليها سكرا من جعون فطلب عليها مائة فرقة أجمع حتّى كأنها لم تكن وكان لها من البلاد أوششين ^(١) وفيه ^(٢) وجوه وزاراسب وكردن ^(٣) وزيشهر والزهرى من هذه المدينة ^(٤) وشانكن ودرغان ^(٥) وغير ذلك ^(٦)] ويقال أنّ عمل خوارزم يشتمل على ستين ألف قرية ^أ وأما غراسان فإنها مقسومة أربعة أقسام في كل قسم نهر عظيم وهي بلخ ومرأة وريشاهجان ونيسابور ^أ فأما بلخ فهي مما يلي جعون فيقال أنّ لم يهراسب بنتها وأسما بله ففترت ^(١) بلخ وهي مدينة يحيط بها قرى ويسانين يحيط بجموعها حائط ذوره اثنا عشر فرسخا وليس بخارمه قرية ولا

a) St.-Pét. et L. em. [١. ٢] Les manuscrits portent أليبيب. c) St.-Pét. et L. em. [١. ٤] De même. d) Appelé par Édrisi t. II p. 109 أردششين. f) Appelé عتوه; v. ibid. g) Far. كردن, comme dans Édrisi, v. Méra: t. II p. 407.

b) Far. porte واورشينة. c) Far. درغان, que nous avons corrigé d'après Ab. I p. 480. d) Le morceau en parenthèse n'est pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de L. e) St.-Pét. et L. فترت.

صارة [وإنما يحيط به الرمال ^(١)] وما يضاف إلى باغ طخارستان العليا وطخارستان السفلى وما ناحيتان بشنلان على كور وما من أنزه البلاد لكثرة أشجار وأنهار ففي العليا من الكور القتل ويسمى القتلان والبزفشان وما محتطان [وفيها من المدن مدينة واشجرد وهي قصبة البزفشان ومثلث وهي قصبة القتلان وهناك والباميان ولها جبال تنعير منها عدة أنهار ثم صارت معرا لهذه البلاد وهي مملكة مستقلة بناحيتهما متصلة بغزنة ومدينة طلاورد ولاوكند والوخش ^(٢)] ويقال أن بهذا المبرز ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه أربعة أنهار تجري من جبال الباميان وفيه معادن البجادي واللازورد والعاس والزريق والرصاص واللبور والبادزهر وفي طخارستان السفلى من المدن إسجان وبطلان وظلم ورداليز ^(٣) وإشكلكند ومن البلاد المضافة إلى باغ الجوزجان [وتسمى السوران ^(٤)] والزرقان ^(٥) [والعافان والعانتان أيضا ^(٦)] وأندراب [ويقال فيها أندرابه ^(٧)] وأما هراة فيقال أنها من بناء الإسكندر بجري إليها نهر من جبال الفور وعليه قطرة عظيمة وهذه الجبال مضافه إلى هراة [كلن يسكنها جبل من الناس يسمى بهذا الاسم كلن منهم ملوك ملوكوا غزنة وخراسان ولها مدينة فيروزكوه وغيرها من المصون ^(٨)] ويتصل بهذه الجبال جبال خجستان وغورستان وما ناحيتان كبيرتان فيها حصون كثيرة كانت كل واحدة منها في قديم الزمان مملكة مستقلة [وكلن ملك غورستان يسمى سام آسم علم على كل من ملكها وتسمى لأجل هذا بلاد سام ^(٩)] ولها من المدن أوقة ^(١٠) وكروغ ومالان دولمين وبوشنج ولها نهر يجري من هراة ولها من البلاد المضافة إليها خرگرد [وربما أبليت الكلى جيسا ^(١١)] وخرگرد وغيرها ومن بلاد خراسان الجبلية ذوات الكور العريضة والأصاال النسيعة سرجس ويوزجان وسامان ويوزد [مدينة وزوزن وكوفن بناها عبد الله ابن ظاهر ^(١٢)] وأما مرو للشاهجان فمدينة قديمة يقال أنها من بناء طهرت وبها كانت تنزل

وتوالج. ٤) St.-Pét. et L. om. []. ٥) De même. La ville de ورداليز est appelée par Aboulf. p. 472.

et dans la Diction. géogr. de la Perse par M. de Meynard p. 368. «Wanidj». ٦) St.-Pét. et L. om. []. ٧) St.-Pét. et L. الزورقان. ٨) St.-Pét. et L. om. []. ٩) De même. ١٠) De même; le nom سام est écrit dans le manuscrit de Par. شار. ١١) Il faut probablement lire أوبه au lieu de أوقه, v. Dict. géogr. de la Perse p. 55. ١٢) St.-Pét. et L. om. []. ١٣) De même; dans le manuscrit de Par. on lit كوين.

أيضا على طرف المفازة وهي جانبان أحدهما يسمى جرمان والأخر بكراباد يجري بينهما نهر كبير يأتي من جبال الديلم ويصب في بحر الفزر [بناها يزيد بن المهلب سنة ثمان وتسعين ولم يكن في هذا السبع مدينة وإنما كانت جبال وهارم وأبواب ^[٦] ولها من المدن أسراباد (أي عبارة رجل فإن أسر اسم رجل وأباد عبارة ^[٧] ودستان بناها عبد الله بن طاهر ثغرا على طرف مفازة ^[٨] وكش مدينة صغيرة [ويعلم ^[٩] وقراوة بناها عبد الله بن طاهر ثغرا على طرف المفازة وأبسون وهي فرقة على بحر الفزر بناها قباد ^أ

وأما طهرستان فسبع كثير الحصون ويسمى بذلك لبأس أهلها وشتمهم لأن طهر اسم الناس ومدينة أهل هي القبة ومدينة [ناتل وكلاهما] الرويان وسارية وشالوس وعين الهم وهما مدينتان بساحل بحر الفزر [بناها قباد ^[١٠] ^أ

وأما كيلان [ويقال جيلان ^[١] وهو تحت جبال الديلم وبهذا السبع مدن مختلفة منفرشة على ساحل البحر [وهي لاهمان وكوتوم وكوجمان وهما ^[٢] ومدينة رشت ونوليم ونومن ونفس ومسكر ^[٣] وديلمان وسمرود بلان ^[٤] وهذه المدن كلها ممالك مستقلة بها ملوك لا يخضع منهم أحد لماعة لأحد ولم تملكها التتار ولأهلها لسان غاش بهم وبها الآن في عصرنا طائفة مشبهة يزعمون في آيات الله الصفات ولعاديتها أنها على ظاهرها من الصورة والمواعج والحركة والأوصاف الإنسانية يزعمون أنهم يرون للشار إليه بالأعين ولأنه يزعم في ثوبات الظهيرة على حار أشهب وإذا جدوا حارا أشهب حطوه وتبركوا ببوله يذبله لكونه من حواب للشار إليه بالأعين ويؤمن مثل ذلك يغفلون به فلا أبى الله منهم نجسها ولا مشبهها ما أشد جهالتهم بمبجدهم [وأبعد أذهانهم من الحق ^[٥] ^أ

وأما جبال الديلم فجبال مصورة بالقرى والضياع ^[٦] وهي جبال الدرنونج ^[٧] وجبال بادمسار وجبال قارن ^[٨] ولكن لهم بهذه الجبال رؤساء يرجعون إليهم [ويقتدون عليهم ^[٩] وذلك قبل أن

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même; la ville de كوجمان est mentionnée par M. Dorn; v. Anzage aus Muhammedan. Schriftstellern t. IV p. 87. h) Par. مسكر. i) St.-Pét. et L. om. [] j) De même. k) Par. والفياض. m) St.-Pét. et L. om. [] n) St.-Pét. et L. om. [] o) St.-Pét. et L. om. [] p) De même. q) St.-Pét. et L. om. [] r) De même. s) Par. بادمسار. t) De même. u) De même. v) De même. w) De même. x) De même. y) De même. z) De même. aa) De même. ab) De même. ac) De même. ad) De même. ae) De même. af) De même. ag) De même. ah) De même. ai) De même. aj) De même. ak) De même. al) De même. am) De même. an) De même. ao) De même. ap) De même. aq) De même. ar) De même. as) De même. at) De même. au) De même. av) De même. aw) De même. ax) De même. ay) De même. az) De même. ba) De même. bb) De même. bc) De même. bd) De même. be) De même. bf) De même. bg) De même. bh) De même. bi) De même. bj) De même. bk) De même. bl) De même. bm) De même. bn) De même. bo) De même. bp) De même. bq) De même. br) De même. bs) De même. bt) De même. bu) De même. bv) De même. bw) De même. bx) De même. by) De même. bz) De même. ca) De même. cb) De même. cc) De même. cd) De même. ce) De même. cf) De même. cg) De même. ch) De même. ci) De même. cj) De même. ck) De même. cl) De même. cm) De même. cn) De même. co) De même. cp) De même. cq) De même. cr) De même. cs) De même. ct) De même. cu) De même. cv) De même. cw) De même. cx) De même. cy) De même. cz) De même. da) De même. db) De même. dc) De même. dd) De même. de) De même. df) De même. dg) De même. dh) De même. di) De même. dj) De même. dk) De même. dl) De même. dm) De même. dn) De même. do) De même. dp) De même. dq) De même. dr) De même. ds) De même. dt) De même. du) De même. dv) De même. dw) De même. dx) De même. dy) De même. dz) De même. ea) De même. eb) De même. ec) De même. ed) De même. ee) De même. ef) De même. eg) De même. eh) De même. ei) De même. ej) De même. ek) De même. el) De même. em) De même. en) De même. eo) De même. ep) De même. eq) De même. er) De même. es) De même. et) De même. eu) De même. ev) De même. ew) De même. ex) De même. ey) De même. ez) De même. fa) De même. fb) De même. fc) De même. fd) De même. fe) De même. ff) De même. fg) De même. fh) De même. fi) De même. fj) De même. fk) De même. fl) De même. fm) De même. fn) De même. fo) De même. fp) De même. fq) De même. fr) De même. fs) De même. ft) De même. fu) De même. fv) De même. fw) De même. fx) De même. fy) De même. fz) De même. ga) De même. gb) De même. gc) De même. gd) De même. ge) De même. gf) De même. gh) De même. gi) De même. gj) De même. gk) De même. gl) De même. gm) De même. gn) De même. go) De même. gp) De même. gq) De même. gr) De même. gs) De même. gt) De même. gu) De même. gv) De même. gw) De même. gx) De même. gy) De même. gz) De même. ha) De même. hb) De même. hc) De même. hd) De même. he) De même. hf) De même. hg) De même. hh) De même. hi) De même. hj) De même. hk) De même. hl) De même. hm) De même. hn) De même. ho) De même. hp) De même. hq) De même. hr) De même. hs) De même. ht) De même. hu) De même. hv) De même. hw) De même. hx) De même. hy) De même. hz) De même. ia) De même. ib) De même. ic) De même. id) De même. ie) De même. if) De même. ig) De même. ih) De même. ii) De même. ij) De même. ik) De même. il) De même. im) De même. in) De même. io) De même. ip) De même. iq) De même. ir) De même. is) De même. it) De même. iu) De même. iv) De même. iw) De même. ix) De même. iy) De même. iz) De même. ja) De même. jb) De même. jc) De même. jd) De même. je) De même. jf) De même. jg) De même. jh) De même. ji) De même. jj) De même. jk) De même. jl) De même. jm) De même. jn) De même. jo) De même. jp) De même. jq) De même. jr) De même. js) De même. jt) De même. ju) De même. jv) De même. jw) De même. jx) De même. jy) De même. jz) De même. ka) De même. kb) De même. kc) De même. kd) De même. ke) De même. kf) De même. kg) De même. kh) De même. ki) De même. kj) De même. kl) De même. km) De même. kn) De même. ko) De même. kp) De même. kq) De même. kr) De même. ks) De même. kt) De même. ku) De même. kv) De même. kw) De même. kx) De même. ky) De même. kz) De même. la) De même. lb) De même. lc) De même. ld) De même. le) De même. lf) De même. lg) De même. lh) De même. li) De même. lj) De même. lk) De même. ll) De même. lm) De même. ln) De même. lo) De même. lp) De même. lq) De même. lr) De même. ls) De même. lt) De même. lu) De même. lv) De même. lw) De même. lx) De même. ly) De même. lz) De même. ma) De même. mb) De même. mc) De même. md) De même. me) De même. mf) De même. mg) De même. mh) De même. mi) De même. mj) De même. mk) De même. ml) De même. mn) De même. mo) De même. mp) De même. mq) De même. mr) De même. ms) De même. mt) De même. mu) De même. mv) De même. mw) De même. mx) De même. my) De même. mz) De même. na) De même. nb) De même. nc) De même. nd) De même. ne) De même. nf) De même. ng) De même. nh) De même. ni) De même. nj) De même. nk) De même. nl) De même. nm) De même. nn) De même. no) De même. np) De même. nq) De même. nr) De même. ns) De même. nt) De même. nu) De même. nv) De même. nw) De même. nx) De même. ny) De même. nz) De même. oa) De même. ob) De même. oc) De même. od) De même. oe) De même. of) De même. og) De même. oh) De même. oi) De même. oj) De même. ok) De même. ol) De même. om) De même. on) De même. oo) De même. op) De même. oq) De même. or) De même. os) De même. ot) De même. ou) De même. ov) De même. ow) De même. ox) De même. oy) De même. oz) De même. pa) De même. pb) De même. pc) De même. pd) De même. pe) De même. pf) De même. pg) De même. ph) De même. pi) De même. pj) De même. pk) De même. pl) De même. pm) De même. pn) De même. po) De même. pp) De même. pq) De même. pr) De même. ps) De même. pt) De même. pu) De même. pv) De même. pw) De même. px) De même. py) De même. pz) De même. qa) De même. qb) De même. qc) De même. qd) De même. qe) De même. qf) De même. qg) De même. qh) De même. qi) De même. qj) De même. qk) De même. ql) De même. qm) De même. qn) De même. qo) De même. qp) De même. qq) De même. qr) De même. qs) De même. qt) De même. qu) De même. qv) De même. qw) De même. qx) De même. qy) De même. qz) De même. ra) De même. rb) De même. rc) De même. rd) De même. re) De même. rf) De même. rg) De même. rh) De même. ri) De même. rj) De même. rk) De même. rl) De même. rm) De même. rn) De même. ro) De même. rp) De même. rq) De même. rr) De même. rs) De même. rt) De même. ru) De même. rv) De même. rw) De même. rx) De même. ry) De même. rz) De même. sa) De même. sb) De même. sc) De même. sd) De même. se) De même. sf) De même. sg) De même. sh) De même. si) De même. sj) De même. sk) De même. sl) De même. sm) De même. sn) De même. so) De même. sp) De même. sq) De même. sr) De même. ss) De même. st) De même. su) De même. sv) De même. sw) De même. sx) De même. sy) De même. sz) De même. ta) De même. tb) De même. tc) De même. td) De même. te) De même. tf) De même. tg) De même. th) De même. ti) De même. tj) De même. tk) De même. tl) De même. tm) De même. tn) De même. to) De même. tp) De même. tq) De même. tr) De même. ts) De même. tu) De même. tv) De même. tw) De même. tx) De même. ty) De même. tz) De même. ua) De même. ub) De même. uc) De même. ud) De même. ue) De même. uf) De même. ug) De même. uh) De même. ui) De même. uj) De même. uk) De même. ul) De même. um) De même. un) De même. uo) De même. up) De même. uq) De même. ur) De même. us) De même. ut) De même. uu) De même. uv) De même. uw) De même. ux) De même. uy) De même. uz) De même. va) De même. vb) De même. vc) De même. vd) De même. ve) De même. vf) De même. vg) De même. vh) De même. vi) De même. vj) De même. vk) De même. vl) De même. vm) De même. vn) De même. vo) De même. vp) De même. vq) De même. vr) De même. vs) De même. vt) De même. vu) De même. vv) De même. vw) De même. vx) De même. vy) De même. vz) De même. wa) De même. wb) De même. wc) De même. wd) De même. we) De même. wf) De même. wg) De même. wh) De même. wi) De même. wj) De même. wk) De même. wl) De même. wm) De même. wn) De même. wo) De même. wp) De même. wq) De même. wr) De même. ws) De même. wt) De même. wu) De même. wv) De même. ww) De même. wx) De même. wy) De même. wz) De même. xa) De même. xb) De même. xc) De même. xd) De même. xe) De même. xf) De même. xg) De même. xh) De même. xi) De même. xj) De même. xk) De même. xl) De même. xm) De même. xn) De même. xo) De même. xp) De même. xq) De même. xr) De même. xs) De même. xt) De même. xu) De même. xv) De même. xw) De même. xx) De même. xy) De même. xz) De même. ya) De même. yb) De même. yc) De même. yd) De même. ye) De même. yf) De même. yg) De même. yh) De même. yi) De même. yj) De même. yk) De même. yl) De même. ym) De même. yn) De même. yo) De même. yp) De même. yq) De même. yr) De même. ys) De même. yt) De même. yu) De même. yv) De même. yw) De même. yx) De même. yy) De même. yz) De même. za) De même. zb) De même. zc) De même. zd) De même. ze) De même. zf) De même. zg) De même. zh) De même. zi) De même. zj) De même. zk) De même. zl) De même. zm) De même. zn) De même. zo) De même. zp) De même. zq) De même. zr) De même. zs) De même. zt) De même. zu) De même.

يصبر فيهم للملوك الذين حكموا على ٦ الغناء ووقّت إليهم عروس الدنيا رقاً والأقدار تُناديهم بالبنيان والرفاء وهم بنو نُوَيْه للملوك حين أكلنا نوزع هذه الأغاليق على التوالى وكنا قد عَدَّنا حُرّت بَرْت وأنشعنا إليها فلَنذكر ما بليها من بلاد الرعم إلى حدود ساحل قسطنطينية الكبرى ٨ وهي أبَن بلاد الروم كانت في أيدي ملوك إسطنبول إلى أن قاسها ضد الدولة ألب أرسلان الساموقى في سنة ثلاث وستين وأربع مائة فتملكها عقبه وفي جانب سور قسطنطينية قبر أبي أيوب الأنصارى ٩ صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله خالد بن زيد [ولما قُتِل دقته السلبيون وقالوا للروم هذا من كبار أصحاب نبينا صلّى الله عليه وآله إن نبش لا دق بناقوس في بلاد الغرب أبدا ١٠] وبالقسطنطينية للمامع التى بناه مسلمة بن عبد الملك [وبها قبر رجل من ولد حسين عم ١١] وبها أَسْنام العباس والريام والعد وأنواع الطلسمات العجيبة والمنابر والآثار التى ليست في الأربع المسكون مثلها وبها أيا موفيا وهي ١٢ الكنيسة العظمى وتدعى ويقولون أنّ بها مَكَا من الملائكة منب بها وقد صلوا دائر مكانه درازين من الذهب ولونه الكنيسة عيكل عظيم مرتفع وأبوابها وعلوها مرتفع ولولها ١٣ ورضها والعد التى بها ١٤ وهجائب هذه المدينة وأوصافها وصفة أسماكها وباب الذهب والأبرمة للريام والأقبية للعباس وهذه المدينة أكبر من أسما قاله تج ببسطا دار الإسلام بمكة وكرمه ١٥ ومدينة سالينوك بقصدها الروم والفرنج ويزودونها ومدينة رومية الكبرى بها بطرس أو شعون الصفا ويولس من حواري المسيح عم في نوايت من فئة مقلدة بالسلال في عيكل الكنيسة العظمى التى لهم ويعنه للمدينة من العد والآثار والأصنام ما لا يفيها وأما قول الناس أنّ لها سجة أسوار وإذا دخلها الدليل لا يدرى كيف يخرج فلا سمّة لهذا بل بها جس صارته على صفّة المازون إذا جس بها أحد لا يمتدى للخروج منه ١٦ ٨ وعزيرة لويزل أنسى بلاد الفرنج به ١٧ كنيسة بها رعبان ومدينة من قبل الباب وبها ثلاث شجرات وورقها أحر شديد للمرة تصل كل شجرة من

a) Par. b) St.-Pét. et L. om. [3. c) De même. d) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L.

om. les deux derniers mots. f) St.-Pét. et L. portent au lieu de « وكرمه ».

g) Par. ajoute: « إن شاء الله تم ». h) للزحلة قاله ببسطا دار السلام إلى يوم القيامة « وعنده صورته كما ترى إن شاء الله تم ». i) Par. ajoute: « وعزيرة لويزل -- به ». j) St.-Pét. et L. portent au lieu de « به ».

إليطور شيئا كثيرا ويأتون إليطور ويعدها إلى ملوكهم وكبرائهم وهذا تشبيهه بشهر الواتوق^١ وبلاد الدير^٢ من بلاد الفرنج نساء ثدى المرأة يصل إلى فمها [ولذا] خالفت المرأة يديها إلى وراء أكتافها ألقت ثديها^٣ وشرق بحر القسطنطينية البرج الذى بناه مسلمة والتابعون^٤ ومدينة تبقياً من أصل إسطنبول وهى للمدينة التى ألتصق بها على البر الشرقى وكانوا ثلاثمائة وثمانية عشر بملة المسج ثم وكان أباء يزعون أن الثن من أهل دينهم وصورهم معهم فى هذا الجمع على كراس من ذهب وصورة المسج ثم ولم فيها الاعتقاد وبهذه للمدينة فى بعضها قبور جماعة استشهدوا لله العظيم^٥ ومدينة عورية بها قبور جماعة استشهدوا مع المعتصم وبها آثار عجيبة^٦ [السلطان وكى مع المعتصم وبها آثار وهو موضع عجيب ويقال له أيضا الثيرما بالروم] ويقال له أوكرم وهو على نفوس الروم ومد الكافر وبهذا الموضع أزواج معقودة وتحتها الماء الذى ليس مثله فى البلاد فى صفاته وحرارته وطلونه ومنحته يحميه أصحاب الأمراض من البلاد وبه حياك يؤكلوا ينفعوا لأصحاب الأمراض الباردة والله أعلم ومدينة قونية بها قبر إغلاطون الحكيم بالكنيسة التى إلى جانب الجامع وبها^٧ سترير من الرغام الأبيض عليه صورة رجل وأمرأة تنام تحت إزار والبسج مستخرج من جسم الرغام وبها دار الملك ومقر سلطان الروم^٨ وسيولس وقيسارية بناها قيسر وأقصر وأرتيجان بالبحر قرشارى لوقشار قونية وزيلى وقارغرى وبها جبل معدن نحاس^٩ وديرو وتكينة وتيكسار^{١٠} وقسطنطينيا وأرقلبة وهى عرقلة ولازندة وعنكرا وأماسيا وشربلون ودوقات [وتقال بالتاء والطاء^{١١}] ويسلستين وهى آخر السج مما بلى بلد الشام وعلى ساحل بحر الروم أنطاليه وبها تصنع المراكب وتنسب إليها والسلايا وعلى بحر مانيطس والروس ومدينة بنوب وإطراهنده ويقال إطرايزون وسرداق [ويقال سوداق^{١٢}] وأهلها يتكلمون بمخسة ألسن عربية وفارسية ولومنية وتركية ولهم لسان خاص بهم وبلاد أنكرى أسم رجل ملكها فسيت به وطلانها الآن قرمان [وذلك متصل بين الإعرين إلى جزيرة المصطكى وساحل إسطنبول^{١٣}] والله أعلم بذلك كله.

١) Par. الدير. ٢) St.-Pét. et L. om. [٣) Nous avons lu dans le manuscrit de Paris seul, bien que le texte soit brouillé et souffre de fautes manifestes. La ville de آثار ou الثيرما est sans doute identique avec ثير، v. The Euxine t. II p. 307, ou avec ثير، v. Lex. geogr. par Juyaholl, t. IV p. 648. ٤) Par. ajouté قبل الدين. ٥) St.-Pét. et L. om. [٦) Par. (و)تكسار. ٧) St.-Pét. et L. om. [٨) De même. ٩) De même. ١٠) De même. ١١) De même. ١٢) De même. ١٣) De même.

الباب الثامن

في وصف الممالك المغربية التالية لما فتحناه من ذكر البلاد المصرية والأصاع والكور والمخالفين
والأماز مملكة بعد مملكة إلى سواحل البحر المحيط المغرب ويشتمل على ست فصول ٨

الفصل الأول في وصف البلاد المصرية ١

ومدعا طولا من مدينة بركة التي على ساحل البحر الزمزمي إلى بيلة التي على نهر الغلزوم
ومسافة ذلك أربعون مرحلة ومدها مدها من نهر أسوان إلى نهر رشيد ومسافة ذلك ثلاثون
مرحلة ونسبت مصر إلى مصر بن مصر بن حام لوقيل مصر بن الخطرين كنعان بن كوش بن
حام بن نوح ثم والقول الأول عليه جمهور المؤرخين (٢) ويقال أن أول مدينة أُنشئها منف وهي على
النيل من الغرب وهو المراد بقوله ثم ودخل المدينة على جن غطفة من أهلها (٣) وسكنتها القراخنة
وكانوا خمسة أولهم الوليد بن دمع بن أريشه بن فاران بن عمرو بن صليق بن لاد بن سام
بن نوح ثم وتلك بعده أبوه البرقان صاحب يوسف ثم ثم دارم بن الريان غرق في النيل ثم
ملك بعده كاسم بن معدان ثم ملك بعده فرعون موسى ثم وهو الوليد بن مضب بن صر بن
معوية بن فاران وقزم القبط أن فرعون بنى حنين شمس وانتقل إليها من منف وخرج بهسكره في
طلب موسى ثم فأغرقه الله ثم (ولمّا الفرس فيقولون أن بانيها موشك وهي في شرق النيل وأثار
للدبتين باقية إلى عصرنا هذا (٤) ولما أفرق الله فرعون وقومه غطفة أمر القبط وملكوا عليهم أسرته
نسب دلوكا (٥) فبغت الإسكندرية على رأى بعض المؤرخين وانتقل الملك بعدها في (٦) القبط إلى أن
فسدتم البيضان فتلقبوا عليهم فجرد الإسكندر بنا الإسكندرية فزقت به ولم تزل دار الملك إلى

١) St.-Pé. et L. om. [١. ١) v. Sur. XXVIII v. 14. c) St.-Pé. et L. om. [١. ٢) Par. دونا. ٣) St.-Pé. et L. om. [١. ٤) ٥) ٦)

أن غلبت الفرس الروم فبنوا على نخعة النيل المشرقية مدينة باب اللبون وهذه المدينة تعرف في زماننا بصر الشيخ وهي في غاية الحصانة وفيه من آثار الفرس موضع يسمى قبة الدخان كانت بيت نار لهم [ثم غلبت الروم الفرس وأخربت باب اللبون من أبيديم وأنزلوا القبط فيه وذلك قريب من مبعث رسول الله صلعم^(١)] وأختلف في هذه الأقاليم هل قاعه للمسلمون حنوة أو صاعا وكان قاعه على يد عيسى بن العاص سنة عشرين ولما قاعه عمرو بن العاص أمر من معه من المسلمين أن يفتلوا حول فسطاطه ففعلوا وأتت العاصرة بعضها ببعض وسعى مجموع ذلك الفسطاط ولم يزل دار الملك إلى أن ملك أحمد بن طولون وضاق بالجند والريثة فبنى في شرقية مدينة ساعا القطايع ولسكنها الجند يكون مقدارها ميل في ميل ثم عدها للمتضرع عطا على بنى طولون [سنة اثني وتسعين وأربعمائة^(٢)] ولما ملك العبيد مصر بنى جوهر مولى للز^(٣) مدينة فوق القطايع وساعا القاهرة وأغنت مصر في التناقص والقاهرة في التزايد [السكن العبيدين وماشيئهم فيها^(٤)] ولم يزل بعد ذلك دار الملك ومقر الجند ولما ملك صلاح الدين يوسف الملك بمصر واستقرت قواعد ملكه بها بنى^(٥) سورا جامعا بين مصر والقاهرة مبتداه من القلص^(٦) وهو ساحل البحر ثم يمتد إلى أن يبلغ الضفة ثم يتصل من ناحيتها الأخرى فيسرى بين الكيمان إلى أن يصل إلى البحر أيضا وطول هذا السور نسمة^(٧) وعشرون ألف ذراع وثلاث مائة ذراع بالهائس ومات صلاح الدين ولم يشهه ولبلد مصر كور مقسومة على مصريين عدها ستون كورة تشتمل على ألفين وثلاث^(٨) مائة وخمسة وتسعين قرية على ما أصبحت إياهم الحماكم [ذكر هذا للمسيعي في تفرغته^(٩)] فأما القاهرة فإنها مدينة محزنة شرج في بنائها سنة أربع وستين وثلاث مائة وأنتهى الحال في اتصال مبارتها إلى أن صار في ضواحيها عشرة جوامع يصلون فيها للقلبة فيهم إلى ما بين ألف ألف ولإي ما فوقها وذلك لكثرة من ضوى^(١٠) إليها من أهل الأمصار عند هجوم التتار وآسبلاهم على العراق والجزيرة والشام في سنين كفرن سنة ثمان وخمسين^(١١) وستأبأه قال للمسيعي في تاريخه ويسمى الحيز الذى تشتمل عليه

a) St-Pét. et L. om. [١. ٢] De même. d) St-Pét. et L. portent le fait au lieu de « العز » e) St-Pét. et L. om. [١. ٢] Par. بنوا. f) St-Pét. et L. القلص. g) St-Pét. et L. سبعة. h) St-Pét. et L. ثمان. i) St-Pét. et L. سنين. j) St-Pét. et L. om. [١. ٢] St-Pét. et L. أنفأ ما an lieu de من ضوى. k) Par. سنين.

أسفل الأرض للملوك الشرق وفيه كورة عين شمس ثلاث وستون قرية قصبها قلوب وهي كثيرة
البناتين بجري إليها خليج من النيل أيام زيادته على حافته البناتين والرياض وكورة أنريب
فيها خمس وتسعون قرية [منهن] بنها السدل ^(١) وكورة بنا فيها ست وتسعون قرية قصبهن بلبس
[وتسمى باب الشام] ^(٢) وكورة نما فيها مائة وأربعون قرية [وكورة بسله فيها تسع وثلاثون قرية] ^(٣)
وكورة طراية ^(٤) فيها ثلثي وعشرون قرية [وكورة فرسط أربع وعشرون قرية] ^(٥) وكورة صان أربعون
قرية [ويطن الريف فيه كورة منوف ناحيتان عليها وسفل تسع وثلاثون قرية] ^(٦) وكورة طوة ^(٧) ستون
قرية منهن أبيار مدينة كثيرة البناء وكورة سفا أربع وتسعون ^(٨) قرية [وكورة الأفراون اثنتان
وعشرون قرية وكورة النبرود اثنتان وعشرون قرية وكورة بصر اثنا عشر قرية] ^(٩) وكورة دقعة وقصبها
الحلة وهي مدينة جليلة يصل إليها خليج من النيل أيام زيادته وكورة نوسا تسع عشرة قرية وكورة
تنيس وديما من آخر البلاد ولما خيف عليها من الفرنج همت وبقي الناس ينزلون في أوصاف
وكذلك كانت تنيس فطلبها البحر ^(١٠) [وللملوك الغربي كورة حا آمد وسبعون قرية وكورة شباس سبع
عشرة قرية] ^(١١) وكورة بلفون خمس وعشرون قرية وكورة البرمون سبع وثلاثون قرية وكورة شرابك
سبع عشرة قرية وكورة فرنوط سبع قرى [وكورة غريتا ست وخمسون قرية وكورة قريسا ثلثي عشرة
قرية وكورة ميعيل إحدى وثلاثون قرية وكورة أنبا من الخط] ^(١٢) وكورة رشيد أربع عشرة قرية
وكانت رشيد القصة فطلب عليها الرمل فطلبها مرارا عدة فانتقل أهلها إلى قوّة وهي مدينة قديمة
على النيل لها بناتين وغالبه شجرها للموز وكورة البعيرة وقصبها دمنهور ويصل إليها خليج من
خارجان إسكندرية وكورة إسكندرية يصل إليها خليج أيام زيادة النيل يقطع في يومين وعلى شاطئيه
البناتين الزاهرة والنصر العامرة ^(١٣) ومن كور القبلية كورة الطور وغاران وكورة راية والظزم وكورة
أبله وكورة الحوزاء ^(١٤) ولما الفسطاط بمدينة على شرق النيل وفي شرقها جبل القلزم وفي شحه مقبرتها
وفيها بعد غرابها ودنورها عشرة جوامع والذى أنشئ إلى الفسطاط من الكور الصعب الأدنى وفيه
كورة القيوم مائة ^(١٥) وأربعون قرية [مصر كلّ يوم قرية منها من أول السنة إلى آخرها] ^(١٦) وكورة

١) St-Pét. et L. om. []. ٢) De même. ٣) De même. ٤) Les manuscrits portent طراية. ٥) St-Pét. et L. om. [].

٦) De même. ٧) St-Pét. et L. طوة. ٨) St-Pét. et L. سبعون. ٩) St-Pét. et L. om. []. ١٠) De même. ١١) De même.

١٢) Par. ajouta وأربع. ١٣) St-Pét. et L. om. [].

من أربع وخمسون قرية قصبتها للبيزة وكورة أوسيم ^٦ القط ^٧ والقح وهي مدينة على شاطئ النيل
الغربي تجاه القسطل وكورة الشرقية سبع عشرة قرية منها عكري وكلوان وكورة دلاس وبوسير ستة قرى
وكورة أهنس ثلاث وثلاثون قرية وكورة بهنه الواحات ^٨ فيها مائة وعشرون قرية وكورة لحا خمس وعشرون
قرية وكورة شودة سبع قرى والقابس ^٩ وكورة بريط من القط وكورة الأشوين مائة وعشرون قرية وفيها
منية أهن بحسب وهي على بحر النيل. وكورة أشعل ألتينا عشر قرى وكورة شطنة ثمانى قرى وكورة
قوس إحدى عشرة قرية وكورة أسبوط خمس وثلاثون قرية وهي بعيدة من النيل [وكورة بهوة سبع
وثلاثون قرية ^{١٠}] وكورة إخيم ثلاث وستون قرية وإخيم مدينة قريبة وهي غرض مقصودة وبها آثار
القيط قريبة بشرق النيل [وكورة البقا ثلاث وستون قرية وكورة قور عشرون قرية وكورة قار
عاشي وعشرون قرية وكورة قنى سبع قرى ^{١١}] وكورة دندرة عشر قرى وكورة قط اثنتان وعشرون
قرية وكورة الأقصر أربع قرى وكورة أسنا خمس قرى [وكورة أوسنت سبع قرى وكورة أسوان سبع
قرى منها أدفو ومدينة ^{١٢} أسوان بضلع البحيرة في الغيل وعرش مكة متقاربان ^{١٣} ولما
الواحات المذكورة في هذه الكور كانت من قبل مملكة قائمة بنفسها ثم صارت مضافة وهي إقليم
غير متعل بغيره يحيط للماور وجزء بين مصر والإسكندرية والمغرب والمعيد والنوبة والمبشة [ومضافته
متساوية ^{١٤}] في أرضه الموز والنخل والعباب والسفرجل والكرم والأرز وهي ثلاث الواحة الأولى وتسعى
الخارجة وقصبتها للدينة والوسطى وفيها مدينتان القصر وعنداد ^{١٥} والثالثة تسمى الدلالة وبها مدينتان
أرس ومنون [وبهن حامقة يشربون منها ويسقون أرضها ومنى شربوا من غيرها أستوبوا ^{١٦}]
ويقال أن بحر تسع مائة معدن وخمسين معدنا بنيت فيها نبات لا يوجد بغيرها ويوجد بجبل
القط للطل على مصر الذهب والفضة والياقوت والجواهر ^{١٧} وفي أسوان مفاسي في النيل على السنباح
وبكان يسمى غربة الملك على ساحل بحر القلزم معدن النبر ومعدن الزمرد وبجبال القلزم للمتلة
بجبل للقط حبر الفناطيس ^{١٨} ومما شهده بالمعبد تسع مياي كبار بربا إخيم وربا البنسبة

a) St.-Pét. et L. ^{١٠} كوشيم. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) Par. ^{١١} والفتش. d) St.-Pét. et L. om. []. e) De
même. f) St.-Pét. et L. portant au lieu de la parenthèse و. g) St.-Pét. et L. portant au lieu de la parenthèse و.
h) St.-Pét. et L. ^{١٢} وعندان. i) St.-Pét. et L. om. []. j) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

[ويقال إن في أُنْطَلَس كانت النخلة وأن الرهوة التي أوى إليها المسيح ولَمَّ هناك والله أعلم ^(٢)]
 ويربا دَنْدَرَة ويربا قَوْس ^(٣) صغيرة ويربا أَسْنَا ويربا شَامَه ويربا اليمقرط ويربا أدفو
 ويربا بولاق وأسوان ^(٤) وهي محاطة بالنيل من جهاتها وبها ضاديق يرغام بيض يميل إلى الصفرة
 تسمى مريم قدر الصندوق نحو أربعة أذرع بالبحار في ثلثة أذرع ولكل جندوق طابق عليه وقد
 فتحه المؤمنون [والضاديق على غنابات فوق حل عمكة ^(٥)] ومما شهدته في مدن الصعيد تحت أسوان
 وإلى القاهرة بنيان وعندما جزيرة تسمى للنامرة براعا الإنسان كأنها جبل من الغنبل وسطها نخيل
 طوال ثم بلبه من حاضا وحاضا أقصر منه وبعده أقصر منه ثم أقصر وأقصر كذلك إلى أن
 ينتهي إلى نخلة نصف القامة وهو متعلق للناثب مشبك الجريد لا يكاد يشقه المثلث لشدة نداهله
 وتلزه في بعضه بعضا ويغفل منه قصب يسمى القند شديد اليوسة فإذا أرادوا أكله لمعنوه ويحلوه
 على الطعام فينوب ويصير كالقند أو المسمل والأقصر مدينة صغيرة يعمل فيها الغفار الفاخر المطلوب
 إلى البلاد ولكن المبحى أرفع [وأطلق منه عملا وطينا ^(٦)] ودمليل صغيرة وأشقرن بلدة طيبة بها
 طائفة من الإسمايلية والرافضة الإمامية وطائفة من الدرزية والمالكية وكذلك أرمث وأسنا وفتا
 مدينة حسنة وقسط مدينة حسنة وقبولة مدينة صغيرة وأتفق في حال رويني الصعيد أن شخصا أنقذ
 شخصا بدمايل وتحدثا في الكنوز قال الزائر للقيم أنا قد جئت في طلب شيء بدمايل وهو مال
 كثير فقال القيم دَعْ عنك هذا فعزى علم موضع بدندرة وهي قرية متنا والموضع أعرفه في ضفته
 كذا وكذا فمضت الوارد الكلام وذهب إلى دندرة ووصل وأخذ ودفن ما أخذ في مأية قرية عجوة
 ووصل بها إلى القاهرة وأتت الشياص على المركب وأخذ العجوة وأخرج منها المال ودخل إلى السلطان
 وبني الواصل به معنى ما بين حين وضرب ولما ذلك التيم فزاع حظه وأتت معنوا ويربا بوسير
 ديسواريدس ^(٧) فيها أشكال تدل على علم الصنعة وهي من العجايب [ويربا بأرض قباية من جهة
 الرول البهري وفي أيكم الملك الظاهر ركن الدين ببوس تفتت والنازع لها كن بقلبة والي يقال
 له آبن التركاني فنعها ووجد فيها ميتا على تايوت من حجر ووجدوا في رقبته سلسلة من ذهب

^(٢) St-Pét. et L. om. []. ^(٣) قوس. ^(٤) St-Pét. et L. om. le dernier mot. ^(٥) St-Pét. et L. om. [].

^(٦) De même. ^(٧) V. le même nom écrit « بوسير كورديس » Abé-ellatif, Relation de l'Ég. par S. de Sacy p. 490.

فبها لوح من ذهب وعلى اللوح نقش ما يعلم ما هو ووجدوا في كنف ألبيت المضفة من ذهب عليها أمد عشر حرفا فإذا قبض لأبسط المضفة سآ تمر عليه المضفة حتى يرمى السّم من يده بغير تفتيابه والله أعلم ٥ ويقال أنّ عجائب الصورة للشهورة مائة وخمس وستون عجيبه منها بصر آثنان وأربعون عجيبه كبشر البلسم وبحر القنوم والطرائف والبرايى والأهرام ٦ ٣ ٥

الفصل الثانى فى وصف بلاد إفريقيّة الساحليّة والمصافيّة للساحل إلى حدّ البحر المحيط المغربى ٥

قال أبو عبيدة البكرى حدّ إفريقيّة طولاً من برقة مغرباً إلى مدينة طابجة وعرضا من البحر الرومى إلى الرمال أوك بلاد السودان وهى التى يصاد بها الفيل والفنك وحيوان اللط وفى تسميتها بإفريقيّة قبل تسميتها إفريقيّة أى ضاحية النساء [وقيل نسبت إلى أبريش آبن أبرقة الميبرى كان غزا الروم وبلاد البربر حتى آتنى إلى طابجة فسيت به وقيل سميت إفريقيّة نسبة إلى الأفارقة قوم فارق بن مصر بن حام بن نوح وهو أوك من نزلها بولده ٢] وهى قسسان برى وبحرى ٥ فأما برقة التى هى حدّ لإفريقيّة فعنى برقة باللفظ ٦ نقيّة وهى خمس مدن بنى سورما المتوكل ولها جبلان شرقى تسكنه ثم وجذلم ومراد وغريى تسكنه لوائه وحزاته وقواره وتربتها خلوقية وضرانيّة تعلق بالثياب وفى عليها برنيق وهى على البحر وكليبتة قصر يسكنه اليهود يجاز إليه فى بحر قبصر ٧ [ومتا هو مغرب من البلاد سرت وهى على سيف البحر غرب أكثرها ولأهلها لسان يختص بهم دون غيرهم وهو رمانه أغرى ٨] وطرابلس [وهو قسم إفريقى ٩] معناه ثلاث مدن وهى نضاض إسكندرية فى بنائها وجرية وهى جزيرة بها مدينة على الساحل يجاز إليها فى بحر قبصر ١٠ وبها من اللخل والنواكح والتفاح التى نشم رائحته من مسيرة أميال وساقس مدينة مسورة فى وسط غابة زيتون لها نهر يوصى بالمسن يصبّ فى البحر وقابس مدينة مسورة لها غوطة وأكثر شجرها الجوز والفستق تسمى من نهريّن يأتیان من جبل جنوبها ثم يجتمعان فيكونان نهرا واحدا يصبّ فى البحر والمدينة بناها المهدى القبيلى سنة ست وثلاث مائة والبحر يحيط بثلاث جوانبها وكأنها هى يد كفا فى

٥) St-Pét. et L. om. le marocain entre les parenthèses. ٦) De même. ٧) Par. ajoute le mot الأعر. ٨) St-Pét. et L. قصير. ٩) St-Pét. et L. om. [١. ٢] De même. ١٠) St-Pét. et L. قصير.

البحر وزندما تمَّصل بالبرِّ ولها بابان إلى البرِّ وياب إلى البحر [وسوسة] ويقال أنَّها للسوس الأدنى مسورة يحيط بها البحر من ثلاث جهاتها ويناعها بالصخر الحكم [١] وثونس وكانت تسمى أولًا نريوس فحُربت وحدثت في الإسلام وبها مقرُّ ملك إفريقية الآن ويقعنها في سفح جبل وبينها وبين البحر بحيرة نهرها المراكب من البحر إليها وقَرْقَلَابَة مدينة قديمة بها آثار [تدلُّ على قِبلها] بنيلها وهم ساكنيها وينزرت وهي حصون تأوى إليها للرابطة بحري بينها نهر يأتي من مشرقها يصبُّ في البحر ولم يبقَ لها نهر يدخل للمراكب من البحر بالأمنعة وبها آثار قديمة [٢] ومرسى القَرْز سبَّبت بذلك لوجود اللزمان في بحرهما وهي مدينة مسورة أهلها يشرَّبون من العيون ويؤنَّ وهي في سنِّ جبل بنيت بعد التحسين وأربع مائة ولها نهر يجري من غربها ويصبُّ في البحر ويحياها وهي مدينة مسنة البناء طيبة الفناء [ولها نهر يجرى تدخله المراكب من البحر إلى البلد] بناها الناصر بن علناس أحد بني حَكاد سنة سبع وخمسين وأربع مائة وبناتها جبال الرُّحْن وهي جبال [تعرها] قبائل كتامة [٣] وبها معادن النحاس واللازورد [وجزار بن مَرْقَنَة وهي مسورة] [٤] ومدينة تَنْس وبينها وبين البحر ميلان مسكونة للبربر وفي وسطها حصن متين ومدينة وَهْران بنيت سنة تسعين ومائتين ثم حُصرت وبنيت مراكب [وتناحرت] مدينة مسكونة للبربر وهم مَطْفَرَا [٥] ومدينة أَرْشُخُول ومدينة أَرْسان مسورتان لها نهران يصبان في البحر [ويَرْيُكْتُ وتُكُور وهي على خمسة أميال من البحر] ولها نهران يصبان في البحر ومسافة جرية كل واحد منهما يوم ونصف ولها ساحل يسمى المَرْزَة [٦] ومدينة سِنَة حصن المطارة والتجار والبحر المحيط بها [كاللؤلؤ] ومن عجائبها أنَّها مبنية على البحر [٧] والماء ينقل إلى حاماتها على الظهر وقصر دَنْقَابَة ويسمى قصر عبد الكريم وهي مدينة محرقة لها نهر يصبُّ في البحر هذا كَفَرُ ما على البحر الرومي من البلاد الساحلية بإفريقية والتي منها على المحيط الغربي طائفة وهي مدينة رومية [٨] لها عدل مسافتها شهر في شهر وشه من البلاد الساحلية للفرانج وقشيين وأزينا وبلي طائفة مدينة سَلَا وهي من أجل البلاد يشقها نهر سَبُو يأتيها من فاس ويشقها نعين الجانب الواحد يسمى رباط الفخ بناه عبد المؤمن والأخر يسمى قصر الفرج بناه المنصور من بني عبد المؤمن

a) St.-Pét. et L. om. [١. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même. i) St.-Pét. et L. قَرْقَة.

وَأَزْمُورَ وَمَارِيَقَ وَهَذَا سَاحِلَتَانِ [بَلَدٌ تَامَسْنَا وَفُوزَ وَبَلَدٌ تَيْقِسَاسَ وَأَمَقْدُولَ وَهِيَ بَلَدُ السُّوسِ
وَكُلُّهَا مَدَنٌ مَسُورَةٌ وَلَهَا نَوَاحِي يَسْكُنُهَا الْبَرَبَرُ الْقَبَائِلُ وَهِيَ غَرِيبَتٌ لِبِلَادِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى مَعْبُورَةٌ بِالْقَبَائِلِ (٦) ٨

الفصل الثالث في وصف البلاد البرية الجبلية المتوسطة من إفريقية بين الساسانية التي ذكرناها
وبين الصراوية من إفريقية كذلك ٨

ولتبدأ من البحر المحيط للمغرب ونسوق مشرقاً إلى حدود برقفة وذلك أن البلاد البرية فسان
قسم إلى ما ذكرناه وهو أوسط وقسم من ورائه صراوي يسمى أقصى فالأوسط أوله السوس الأقصى
وهو بلد متسع كثير الخيل وقصب السكر يقال أن الذي عمره أولاً وأجرى فيه الأنهار عبد الرحمن
أَبْنُ مَرْوَانَ أَبْنُ الْكَلْبِ وَفِيهِ مَدَنٌ كَثِيرَةٌ قَصَبُهَا تَامَنَلَتْ مَدِينَةٌ سَاحِلِيَّةٌ جَبَلِيَّةٌ مَسُورَةٌ مِنْ بَنَاءِ عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ إِدْرِيسَ لَهَا نَهْرٌ يَنْبُثُ إِلَيْهَا مِنْ جَبَلٍ عَلَى عَشْرِ أُمِّيَالٍ مَحْفُوفٌ بِهِ الْأَرْحَاءُ وَالْبَسَانِينَ وَفِي هَذَا
الْجَبَلِ مَعْدَنٌ فَضَّةٌ ٩ وَمِنْ بِلَادِ السُّوسِ أَيْضاً مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا نَهْرٌ يَنْبُثُ مِنْ جَبَلٍ دَرَنْ وَيَصْبُ
فِي الْبَحْرِ الْخَبِيطِ وَالْباقِي لَهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ [وَوَادِي مَاسَةٍ وَهُوَ رِبَاطٌ مَقْصُودٌ عَلَى الْخَبِيطِ فِيهِ عَائِرٌ
كَثِيرٌ جَلِيلَةٌ (٦) ٨ وَيَلِي بِلَادَ السُّوسِ بَلَدٌ نَفْلَيْسَ أَوْ نَفَيْسَ وَسَيَ نَفَيْسَ لَكثَرَةٌ أَتْنَاهُ وَاشْتَبَاكَ
أَشْجَارُهُ وَفِيهِ مَدَنٌ كَثِيرَةٌ وَأَجْلَاهَا تَامَرْجُوتٌ وَلَهَا نَهْرٌ يَنْزِلُ مِنْ جَبَلٍ دَرَنْ تَجْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى
الْمَغْرِبِ وَيَصْبُ فِي الْبَحْرِ وَمَدِينَةٌ قِيَوْمَتَيْنِ (٦) وَوَرَزَاتٌ (٦) وَهَسْكَورَةٌ ثُمَّ أَغْصَاتُ وَهِيَ مَدِينَتَانِ سَاحِلَتَانِ
[لَحْدَيْهِمَا أَغْصَاتٌ لَا يَسْكُنُهَا غَرِيبٌ بَلْ يَسْكُنُ أَغْصَاتُ وَرِيكَةٌ وَبَيْنَهُمَا ثَمَانِيَةُ أُمِّيَالٍ (٦) وَيَلِيهَا مَرَكَشُ
بَنَاهَا يَوْسُفُ بْنُ تَاشْفِينِ الصَّنَهَاجِيِّ سَنَةَ ثَمْسَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَلَهَا نَهْرٌ يَأْتِيهَا مِنْ جَبَلٍ دَرَنْ وَلَهَا
مَلِكُهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَارَتْ مَدِينَةُ الْخَلْفَاءِ وَيَلِي مَرَكَشَ فَاسٌ وَهِيَ مَدِينَتَانِ إِحْدَاهُمَا عَدُوَّةُ الْأَنْدَلُسِ
بَنِيَتْ سَنَةَ اثْنَيْ وَتَسْعِينَ وَمِائَةٍ وَالْأُخْرَى حَلْجَةُ الْفَيَرُوقِيِّينَ بَنِيَتْ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَةٍ إِلَى
زَمَنِ إِدْرِيسَ بْنِ إِدْرِيسَ يَجْرِي بَيْنَهُمَا نَهْرٌ يَأْتِي مِنْ مَرَجٍ عَلَى نِصْفِ يَوْمٍ (٦) وَمَكْنَأَسَةُ الزَّيْتُونِ
مَدِينَتَانِ صَغِيرَتَانِ عَلَى ثَنِيَّةٍ بِيضَاءُ وَلَهَا نَهْرَانِ [يُصَلُّ تَتَاخَمُ حُلَّ سَلَا وَتَسُولُ وَتَعْرِفُ بِعَيْنِ إِسْحَاقَ

a) St.-Pét. et L. em. []. b) De même. c) Les manuscrits portent ثنومتين, que nous avons corrigé d'après al-Bekri p. 156. d) St.-Pét. et L. e) L. em. []. f) De même.

بها أسواق ^٨ زَنَاقَةَ وَجِدَ مَدِينَتَانِ أَيْضًا ^٩ وَنَلَسَانِ مَدِينَتَانِ مُتَجَاوِرَتَانِ أَيْضًا بَيْنَهُمَا رُومِيَّةٌ حَمِيرٌ
[إِحْدَاهُمَا تَأْتُوْرَتُ وَالْأُخْرَى أَفَادِينُ] بِأَنْتَها نَهْرٌ مِنْ جَبَلِ النُّوْلِ وَيَصِبُّ فِي بَرَكَةِ عَطْبِيَّةٍ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا
فَيَصِبُّ فِي نَهْرِ أَرِشغُولِ ^{١٠} وَقَلْعَةُ حَمَارَةَ وَنَسَى نَاشِدَالَةَ عَلَى جَبَلٍ فِيهِ مَعْدَنٌ حَمِيدٌ وَزَبِيْقٌ [وَقَلْعَةُ
مَغِيلَةَ عَلَى جَبَلٍ دَلُولٍ وَرِبَاطُ نَارَهَ حَمْنٌ مَنِيْعٌ عَلَى وَادِي أَتْلَوْنِ ^{١١} وَمَدِينَةُ بَامَزَلَتْ وَسُوقُ حَزَةِ
بَنَاهَا حَزَةُ بْنُ سَلِيْمَانَ الطُّوْرَى [وَقَاتَرَتِ مَدِينَتَانِ بَيْنَهُمَا خَمْسَةُ أَمْيَالٍ ^{١٢} وَمَدِينَةُ مَلِكَلَةَ وَمَدِينَةُ
جَمَارَوَةَ (وَمَدِينَةُ حَمْرَةَ ^{١٣}) وَمَدِينَةُ أَفْزَرُونَةَ ^{١٤} وَمَدِينَةُ قُسْنَلِيْنَةَ الْهَوَاءِ لَعَلَّهَا وَحَى مِنْ أَهْجَبِ بِلَادِ
الدُّنْيَا بَنَاءٌ وَلَهَا ثَلَاثُ أَنْهَارٍ تَجْرِي فِيهَا السُّفُنُ نَصَبَ الثَّلَاثَةِ فِي خَنْقٍ لَهَا هَبِيْقٌ وَهُوَ وَادٍ يَحِيْطُ
بِهَا مِنْ جِهَاتِهَا يَرْمِي الْمَاءَ فِيهِ كَالْكَوْكَبِ وَثَلَاثُ بَنَى وَالحَمِيلُ مَدِينَةُ حَمْنَةِ [وَوَارِثُ مَدِينَةُ بَرَبَرِيَّةٍ ^{١٥}
وَالْقَضَاءُ عَلَى نَهْرِ جَرَارٍ وَمَازُونَةَ ^{١٦} مَدِينَةُ حَمْرِيَّةٍ وَعَمْلِيَانَةُ مَدِينَةُ رُومِيَّةٍ ذَاتُ أَنْهَارٍ وَأَشِيرُ مَدِينَةُ
مِنْ بَنَاءِ زَبْرِى وَالسَّيْلَةُ مَدِينَةُ عَطْبِيَّةٍ عَلَى نَهْرِ عَظِيمٍ بَنَاهَا حَمْدُ بْنُ حَبِيْدٍ اللَّهُ لِلْهَدَى لِلنَّعْوَتِ
بِالْقَائِمِ وَسَامَا الْحَمْدِيَّةُ وَبَابَةُ الْفَتْحِ وَقَلْعَةُ بَنَى حَادٍ بَنَاهَا حَادُ بْنُ زَبْرِى عَلَى قِفَّةِ جَبَلٍ فِيهِ غُفَارِبُ
فَتَالَةَ لِمَنْ لَدُنْهُ وَسَطِيفُ مَدِينَةُ [وَبَنِيْشَ مَدِينَةُ وَثِيْقَاشَ وَمَدِينَةُ الطَّالِثَةِ ^{١٧} وَالْفَرِيرُ وَفَاوُ ^{١٨} وَبَادِيْسُ
حَمْنَانَ وَمَدِينَةُ نَوْدَا مَتَسُوْبَةُ إِلَى قَبِيْلَةِ مِنَ الْبَرَبْرِ يَشْقَاهَا نَهْرٌ مِنْ جَبَلِ أَوْدَاسٍ ^{١٩} ثُمَّ بِلَادُ الْجَزْبِ
وَفِيهَا بَسْكَرَةُ وَلَهَا غَابَةُ تَخُلُ نَحْوَ سِتَّةِ أَمْيَالٍ وَحَى مَدِينَتَا طَلْقَةَ وَحَمْرَةَ وَبَنِيْطُوسَ ^{٢٠} وَقَلَّاسَ لَهَا نَهْرٌ
جَرَارٌ وَطَبْنَةُ قَصْبَةُ هَذِهِ الثَّامِيَّةُ وَجِهَانَةُ الطُّوَالِحِينَ وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهَا جَبَلَ تَقَطُّعُ مِنْهُ أَحْجَارُ الطُّوَالِحِينَ
وَفِيهِ مَعَادِنُ حَمِيدٌ وَفَضَّةٌ وَأَرْضُ هَذِهِ يَزْرَعُ الزَّرْعُفَرَانُ وَمَدِينَةُ مَسِيْنِيَّةٍ قَدِيْمَةٌ أَرْزَلِيَّةٌ وَضَمْنُهَا إِلَى الْقَبْرِوَانِ ^{٢١}
--- وَكَانَتْ مَدِينَةُ إِفْرِيقِيَّةٍ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ تَنْتَشِطُهَا حَمْبَةُ بْنُ نَافِعٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَلَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ ثُمَّ بَنِيَتْ مَرَّاتٍ كَثْرًا بَنَاهَا لِلْعَمَزِ بْنِ بَادِيْسٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَارْبَعُ مِائَةٍ وَكَانَتْ الْقَبْرِوَانُ
قَبْلَ ذَلِكَ عِبَارَةً مِنْ أَرْبَعِ مَدَنٍ يَجْمَعُهَا قَطْرٌ وَاحِدٌ وَحَى الْقَبْرِوَانُ وَحَى رَقَادَةُ وَصَبْرَةُ وَالنَّصُورِيَّةُ

٨) St-Pét. et L. om. [١) De même. ٢) De même. ٣) De même. ٤) De même. ٥) De même. ٦) Les manusc. portent
que nous avons corrigé d'après al-Bekri p. 76; le nom de la ville suivante a aussi été défiguré en « نطططططط ». ٧) St-
Pét. et L. om. [٨) L. حازرونه. ٩) St-Pét. et L. om. [١٠) St-Pét. et L. ١١) Les manusc. portent
١٢) Il y a ici une lacune du texte qui devait indiquer la distance entre les deux villes; la description sui-
vante appartient à la ville de Kayvan.

والعصر القديم ولم يبق من ذلك إلا حمن وأثار نسكنها العرب ٥ ثم بلاد قَسْبِلِيَّة ومن مدنها قَنَصَة مبنية على أساطين رغام ولها غابة نخل وزيتون ولها نهران كبيران ومدينة سَبِيْلَة مدينة عظيمة للروم المسى جرجير وهو الذى أخذ منه المسلمون بلاد إفريقية وبلاد نَفَرَاوَة بها نخل كمثل البصرة ولها ثلاث أنهار تتفرق أراضيها (ومدينة حَمَة بهلول لها أيضا غابة نخيل (٢) ونَفْطَة مدينة مبنية بالصخر وتسمى الكوفة المعرى لوجود الشيع في أهلها وكثومة مكنة (٣) من حيز سوس من قَسْبِلِيَّة (وعزب البلاد (٤) ونقاوس (٥) وقاس [وشداد] وغربوى ومونة كل هذه كلادن في الرمل وفي الرمل أيضا داخل منهم في الجنوب غانوت وغربى وماراس بقبور حصينة ولكل قصر منها غابة نخل (٦) ولا يرمى وراء بلاد قَسْبِلِيَّة صران ولا حيوان إلا الفئك وهي حيوان في قدر الفزال إنما هي رمال سائلة لا يثبت فيها قدم ٥

الفصل الرابع في وصف بلاد المغرب الصمرانية للوسطة بين بلاد السودان والعصراء وبين بلاد إفريقية البرية التى ذكرنا ٥

وليتبدى من المغرب إلى المشرق فنقول أن أول بلاد الصمران نول لَحْلَة وهي مدينة على الجبل لها نهر يصب في البحر وبلدة قبيلة من البربر ثم أودغشت مدينة رملية ولها نخل [وبلدها دوى جد] (١) يأكلون أهلها الذرة والقمح ويناجينها معدن الذهب الجيد ومن قبائل البربر بها لَتُونَة وتاركانت ومَسُونَة وكَانَم وِدَالَة وهم اللثمون والرابطون وكلهم يتتقون إلا نساؤهم والملك في لمتونة ومنهم كان يوسف بن ناشين باى مدينة مراكش ومنه أخذ محمد بن تومرت اللقب بالهدى الملك وسبقه لعبد المؤمن بن جلى [ومسونة أجل البربر مورا وِدَالَة أكثرها عددا (٢) ومن هذه البلاد الصمرانية سجلماسة مدينة سوية مسوة لها غابات نخيل ولها نهر كالنيل في زيادته [يسى زهر (٣) يجتمع من أنهار تخرج من جبل حرن ويصب في وادى درعة ويصب بسجلماسة سور إمامته اثنا عشر

a) St-Pét. et L. om. [] b) St-Pét. et L. وكية. c) St-Pét. et L. om. [] d) St-Pét. et L. portent
[] — La ville de تامانارت est nommée par al-Bekri, v. Péd. de M. de Hano p.
166; Orthographe de ces dernières villes que nous n'avons trouvées nulle part ailleurs, est bien incertaine. f) St-
Pét. et L. om. [] g) De même. h) De même.

فرسخا لا يعرف في قبليها ولا غربيها عمران ومنه يدخل الداعل إلى بلاد السودان مسيرة شهرين في صحراء عامرة بطوائف من البربر متوحشين لا يعرفون غير البادية تتصل مساكنهم ببلد غدامس وهم خلّاق لا يحصى عددهم إلا الله تعالى وأموالهم الأنعام وعيشهم ^١ اللحم واللبن [ويعوب تنبئها أرضهم زمن الربيع والذرة تجلب إليهم برّ على أحدهم العمر الطويل ولا يرى على يده شيئا إلا ما يجعله التجار الواردون عليهم من بلاد المغرب وهم ظواجن في طلب الدلاء لا يستقر بهم منزل ^٢ يلبسون الجلود إلا قليلا منهم فاتّه بليس الفطن ويجلب إليهم من بلد كوكو وإليها يسافرون للاقتجاع ومن البلاد الصراوية تاحمكة أي مثل مكة لأنها بين جبال وعيش أهلها كبش من ذكرنا من قبل وكلهم ملثون لا يبين منهم إلا العيون ونسائهم حواسر الوموه [ومن عجيب رجالهم أنّ الملقم منهم لا يعرف إذا أطاق لثامه عن وجهه ^٣ ومن البلاد الصراوية وارقلان وبينها وبين تاحمكة حسون مرحلة وهي سيم حصون يسكنها البربر وهم أبانبة ^٤ لا يقيسون جفة ومن البلاد المذكورة غدامس وبينها وبين وارقلان أربعون مرحلة وهي مدينة لطيفة كثيرة الثفل وأهلها أيضا أبانبة وبينها وبين جبل نفوسة سبعة أيام في صحراء وهذا الجبل طوله من المشرق إلى المغرب ستة أميال وقبل ستة أيام فيه قرى وعائر قصبتها شروش ^٥ [أهلها أبانبة أيضا ^٦] ويتصل بهم جبل أدريس وطوله سبعة أيام فيه حصون كثيرة يسكنها عولرة وهم أبانبة أيضا [ويتصل بجبل وشريش وطوله خمسة عشر يوما معمورا بقبائل البربر ويجبل حون وطوله تسعة أيام يتغير منه أنهار كثيرة ^٧] وفيه شجر الصنوبر والبلوط يسكنه من سنهابة [ومن فسكورة ^٨] ومن مزينة وكغالة ووركاله وهو يمتد على بلد مراكش وأصفيات ودرعة والسوس [واللتصل بجبل لزور وهو جبل يمر ببلاد كزولة مسافته عشرة أيام يخرج من البحر المحيط يوجد به زبر الحديد لا غنى النار ^٩] ومن الصراوية أيضا ما إلى غدامس إقليم ودان فيه مدينتان إحدهما نسي نوم والأخرى دلباك يسكنها عرب حزميون وشهبون ^{١٠} وإقليم أوجلة كثيرة الثفل وفيه مدينة تسمها أزراقية ومدينة أجرايية ^{١١} ولها منسى على البحر بينه

a) St-Pét. et L. portent ^١ وعيشهم. ou lieu de ^٢ أو كلفهم. b) St-Pét. et L. ou. []. c) De même. d) St-Pét. et L. portent ^٣ بألبنية. au lieu de ^٤ أبانبة. e) St-Pét. et L. ^٥ شريش. f) St-Pét. et L. ou. []. g) De même. h) De même. i) De même. j) St-Pét. et L. omettent le mot ^٦ وشهبون. k) Les auteurs. portent ^٧ أجرايية ou أجرايية.

وبينهما ثمانية عشر ميلا وبالعرب منها مدينة أنفلا^٦ سالية وبينها وبين زويلة ألتى من بلاد السودان يسكن قوم من لطة أشبه بالبربر وبالسودان وعليها أنهر ولها بساتين كثيرة والله أعلم^٨

الفصل الخامس في وصف بلاد السودان وأساكنها وبقاعها^٨

وأقربها من صحارى البربر مدينة كوكو^٩ وهى فى سفح جبل يشقها نهر يسى بها بأتى من بحيرة كورى الجامعة ويصب فى نهر غانة وجريه شديد وله وقت يزيد فيه ويزرع عليه القمح وغالب المبوب والظن هناك بصير^{١٠} شجرا كبيرا نخل شجرته خس رجال ويستظل بظلها نحو عشرة أنفس وعلى غلى^{١١} هذا النهر مجالات واسعة وقرى عامرة ومن بلاد السودان بلد غانة وقصبة أوكر^{١٢} (وغانة اسم علم على كل من يملك هذا السطح كما يطلق البشور على من يملك ألعين وقاقان على من يملك البرك^{١٣}) ولها من البلاد صفانة^{١٤} وهى جانبان ومدينة سقنة وأطها لوى الناس بالنبل فى جزها شجر يشبه شجر الأراك يحمل ثمر فى قدر البطيخ فى دأله شىء يشبه القند حلوة بشرتها حروقة بسيرة وشجر يسى ريكان^{١٥} وينبت هذا الشجر أيضا بأرض السوس الأقصى وشره كالنمر بنفرك منه فشره فيكون قلبا فى غابة الدعانة والحلاوة يستخرجون دهنه وبأكونه حروضا من السبرج والسن ويضفون عليها ومدينة ضياروا ومدينة يرسنه ومدينة تيرقى (ومدينة أولبل ومدينة قذم^{١٦}) وكلها على البحر ولها أعمال^{١٧} وبلد كانم صل متسع منذ على جانب نهر غانة المسى بحر الحبشة وهو فى زيادته ونقصانه وإقلامه للأرض مثل نيل مصر لكنه أكبر منه وأقصر وأوسع فيه جزائر كثيرة معزولة بطوائف السودان وفيه التمساح كثير مؤذى وقصبة مدينة كانم ومدينة جيسى ومدينة تكرور ومدينة سقارة وكل هذه للدين يشقها نهر غانة وبها يحيط بها ومدينة جابه كثيرة النصب وبها الطواريس والبيئات والدجاج الأرقط الحبشى وشعب الأبنوس ومدينة مقرا ومدينة مانان ومدينة

٨) St-Pét. et L. portent. شجرا. -- خس رجال au lieu de كالشجر. b) St-Pét. et L. portent. أنفلا. c) St-Pét. et L. portent. أوكر.

٩) St-Pét. et L. om. [١.] c) St-Pét. et L. om. [١.] d) St-Pét. et L. om. [١.] e) St-Pét. et L. om. [١.] f) St-Pét. et L. om. [١.] g) St-Pét. et L. om. [١.]

al-Bahr p. 172 et 177. f) St-Pét. et L. portent. زكبان. g) St-Pét. et L. om. [١.]

تأجروا وأطفا فيهم سن وجمال وملاحة كما في الزغوا من السودان ساجة ووحاشة وبلاد كانم متصل ببلد الحبشة إلى مدينة صورة وكناور من الحبشة العليا وفي بلد كانم أيضا بلد كوكل وهم في واد فيه نخل ولا فيه ماء يجرى [وأنكلادوس] وهم طائفة أيضا في واد كوادى كوار ^(٢) وطائفة أيضا بنسب بليلة وأبرزن مدينة بذلك الوادى وفي غريبها بحيرة طولها اثنا عشر ميلا مبلجة يعاد منها السبك البورى وعليها مدينة قزآن ^(٣) ومدينة حموة وطائفة زويكة ومدينة نساورة ^(٤) ومدينة وان ومجالات لثم جنوب نهر غانة ومجالات كوفة جنوبه في المغرب ومجالات تيجك ومجالات نعيم ومجالات دمدم ورائهم في الجنوب إلى خط الآستواء وإلى ما وراءه ^(٥) وفي جهة المغرب من مجالات نعيم مجالات سخافس ^(٦) وهم لا أكثرهم متوحشون لا يدينون بدين ولا يكادون يظهرون قولا وهم بالميوان أشبه منهم بالناس [تعلم البلاد بلغها الإسلام وجاسوا غلالها] ^(٧) ٨

الفصل السادس في وصف جزيرة الأندلس ٨

وهي مما ملكه المسلمون [ثم تركوه] ^(١) وحننا بذكرها لكونها منفردة في شمال بحر الروم ليكون الذكر والوصف مسوقا منها إلى قسطنطينية العظمى التي هي إسطنبول وعليها المسمى ساعدها الذي وقفنا في الوصف عنه وأنتهينا إلى حدوده ٨ والذي استولته المسلمون من الأندلس الناحية الغربية فإنها ناحيتان ناحية غربية أودبتها نهرى إلى المغرب وتطر بالرياح الغربية والأخرى بغلاف ذلك وهي شرقية وتشتمل على هاتين الناحيتين من الجنوب البحر الرومى ومسافته شهر ومن المغرب والشمال البحر المحيط ومسافة الشرق شهر والغرب شهرين يوما ومن الشرق الجبل الذى فيه الأبواب التى تدخل إلى هذه الجزيرة من الأرض الكبيرة ومسافته ثلاثة أيام والفاصل لهذه الأبواب للكمة فلوبطرة حين أعتبت بحارة هذه الجزيرة وقصاها للمسلمين سنة اثنين وتسعين [ولمعا الأول الأندلس فأبدلت الشين سينا] ^(٢) وهي منسوبة لطائفة نزلتها ولما كلفت عامرة وهذا كثيرة كان من مدنها

١) St.-Pét. et L. om. []. ٢) St.-Pét. et L. Par. قزآن. ٣) St.-Pét. et L. نساورة; il faut probablement lire le nom de la ville suivante. ٤) St.-Pét. et L. om. []. ٥) Par. سخافس. ٦) St.-Pét. et L. om. []. ٧) De même. ٨) De même.

وَأَمَّا هُنَا فَرَبِيعَةُ أَتَّفَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ آتَيْنِ مَعَاوِيَةَ آتَيْنِ هِشَامَ ثَمَّ مَائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ عَلَى عِبَارَةِ جَامِعِهَا وَلَمْ يَتَمَّ فَاتَّيَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ وَأَتَّفَقَ عَلَيْهِ أَلُوفًا كَثِيرَةً وَبَنَى تَجَارِيفَ رُبْعِيَّةٍ مَدِينَةِ الزَّرْعَاءِ يَجْرِي بَيْنَهَا نَهْرٌ عَظِيمٌ سَمَّيْتُهُ بِكُنْيَةِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكُلُّهُ يَجْمَعُ بَيْنَ الشَّامِ وَالْقَنْطَرَةِ وَهِيَ إِحْدَى عِبَابِئِ الدُّنْيَا بَنِيَتْ زَمَنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَفَعَهُ عَلَى يَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ آتَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ الْغَافِقُ طَوَّلَهَا ثَمَّ مَائَةَ مِائَةٍ وَعَرْضَهَا عَشْرُونَ بَاعًا وَأَرْفَعَهَا سِتُونَ ذِرَاعًا بِالْعَدَدِ وَعِدَدُ حُنَابِهَا ثَمَّ عَشْرَةَ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ بِرَجْمًا وَكَانَتْ قَرْيَةً مَقَرًّا لِلْمَلِكِ وَدَارَ الْإِمَارَةِ وَأَمَّا لَمَّا عَدَلَهَا مِنَ الْبِلَادِ فَكَانَتْ دَارَ الْمَلِكِ أَوَّلًا طَلِيطَةً وَلَوْكَلٌ مِّنْ جِلِّ قَرْيَةٍ دَارَ الْإِمَارَةِ أَيُّوبُ بْنُ حَبِيبَةَ الْغَافِقُ سَفَّ ثَمَّانَ وَتَسْعِينَ وَاسْتَنْتَبَتْ إِلَى أَنْ مَلَكَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ آتَيْنِ مَعَاوِيَةَ آتَيْنِ هِشَامَ آتَيْنِ عَبْدَ الْمَلِكِ آتَيْنِ مَرْوَانَ بَالِي جَامِعِهَا فَبَنَى قَصْرَ الْإِمَارَةِ وَأَتَّفَقَ عَلَيْهِ أَلُوفًا فَلَمَّا مَلَكَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ آتَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ آتَيْنِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ آتَيْنِ الْحَكَمَ آتَيْنِ هِشَامَ آتَيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّافِقَ بَنَى الزَّرْعَاءَ وَطَرِيقَ رُبْعِيَّةٍ مِنَ الْأَصَالِ حَسَنٌ لِلدَّوَرِ وَهِيَ عَلَى الْخَيْطِ وَمَرَادٌ ١) وَبِالْيَمَّةِ وَحَسَنٌ لِلْحَرْبِ وَبِسُطَانَةِ ٢) وَبِهَا مَعْدَنُ زَبِيقٍ وَفَلَقَةُ رِبَاحٍ وَبِهَا الْغَارُ الَّذِي فِيهِ رَحِمُ الْغَارِ وَيُنَالُ لَهُ دِهْلُكٌ بِرَدْبِكَ وَيُنَالُ لَهُ سَمُّ الْغَارِ وَهِيَ عَلَى نَهْرِ يُخْرَجُ مِنْ جِبَالِ أَتْلَيْشٍ ٣) وَلَهَا نَاحِيَةٌ طَوَّلَهَا تِسْعَةَ أَيَّامٍ وَعَرْضَهَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ مَحْصُورَةٌ بِالْقَرْيَةِ تَسَمَّى الْفَخْصَ وَمَسُورٌ ٤) وَتَنْدَبُوسَةَ وَفَلَقَةُ سَمِيرَانَ وَكُنْيَتُهُ ٥) وَرَفْعُهُ وَهِيَ مَعْدَنُ مَتْنَعٍ مَشْهُوقٌ ٦) بِالسَّحَابِ وَلَهَا نَهْرٌ يَفُجُّ بِقَارٍ يَتَوَارَى فِيهِ وَيَفْضَى ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ نَحْتِ الْجِبَلِ يَدُ لُجَيْلٍ وَيَصْبِيحُ وَحَسَنٌ الْبَقُولُ وَحَسَنٌ غَافِقٌ أَشْهَرُهَا وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ الْغَافِقِيُّ الْمُتَطَهِّبُ صَاحِبُ الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرَدَةِ [وَحَسَنٌ لِّكَ أَعْرَا ٧) ثُمَّ الْفَخْصُ بِلَدٍ مَتَّعَ فِيهِ مَعْدَنُ زَبِيقٍ وَرَنْجُفَرٌ وَحَدِيدٌ وَمَخَالِجُ الرِّغَامِ الْأَبْيَضُ ٨) ثُمَّ لُجَوَازُ الْبَيْرَةِ وَتَسَمَّى دِمَشْقُ وَهِيَ فِي مَوْسَطَةِ الْأَنْدَلُسِ وَسَمِيَتْ دِمَشْقَ لِشَبَّهَ بِكَثْرَةِ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ وَكَانَتْ قَصْبَهَا فِي مَدَنِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ صَارَتْ الْقَصْبَةَ بَعْدَهَا فَرَنْطَاةً وَلَمَّا آتَنِي الْفَرَنْجُ عَلَى مَعْدَنِ الْجَزِيرَةِ أَتَنَقَّلَ أَهْلُهَا إِلَيْهَا وَحَارَتْ الْمَصْرَ لِلْمَصْرِيِّ بِشَقِّهَا نَهْرٌ عَلَيْهِ قَنَاطِرُ لِلْجَوَازِ وَفِي قَبْلَتِهَا جِبَلٌ شَلْشِيرٌ وَهِيَ جِبَلٌ لَا يَفَارِقُهُ النَّالُجُ صَبَا وَلَا شَتَاً وَفِيهِ سَائِرُ النَّبَاتِ الْهِنْدِيِّ وَالشَّامِيِّ وَلَهَا مِنْ الْأَصَالِ لَوْشَةٌ وَلَهَا نَهْرٌ [وَأَيْضًا الْأَشَانَةُ وَبِجَانَتِهَا وَكَانَتْ الْقَصْبَةُ قَبْلَ الْبَيْرَةِ وَبِهَا مَعْدَنُ

a) St.-P44 et L. مزار on مزار. b) Par. وشططاسه. St.-P44 et L. وشططاسه. c) St.-P44 et L. om. [].

d) Par. مشهور. e) St.-P44 et L. om. cette ville. f) Par. محتلق. g) St.-P44 et L. om. [].

حديد (٣) وَالْقَرْيَةُ وهي على البحر الرومي ولما غربت بجانة انتقل أهلها إلى أكرهه وخضعها للتجار لشراء للحرير وما يعمل فيها من السطور وغيرها. ثم انتقل الناس إلى غزلطة في زمن بني مناد الصامجة لما ملكوها يصرها وهي الآن دار ملك ملوك الأندلس (٤) ومدينة برجة وما أشبه بها من جبال البشارت ومدينة دلاية ومدينة ولديش ومدينة أَنْتَغَشْ وقسطلة ومدينة حلبانية ويناجتها الرغام الأبيض الملكي الناصم ومدينة طونة (٥) ومدينة بليش وهي على البحر الرومي يوجد بساحلها المرجان (ومدينة) - - بحرية أيضا ولكل مدينة من هذه حوز وصل (٦) (٧) ويعق من شرق الأندلس كورة جبان ونسي قنشرين وقصبتها مدينة الحاضرة وهي كثيرة النهر (٨) ودخلها عين غزيرة لاه ولها من الأصقال بياسة وأبدية (٩) وستبيسة وقباجلة وقفورة وشط ومن اللطف وقاشر ونبانة (١٠) والمطانية والمطالبة (١١) ويتصل بهذه الأحواز بسطة وهي مدينة جليلة ولها من الأصقال شرقى وأشكون (١٢) وبشر وهو حصن منبع (ومدرش) (١٣) وطوسر وبها معدن الكحل الإثمد وهو يزيد مع زيادة النهر وينقص مع نقصانه ومدينة بگارش ويناجتها جبل للحرر لللون (١٤) ومن أحواز غرب الأندلس الجبلية إشبيلية ونسي حص وهي من أسس مدن الدنيا وباطها يضرب النيل في الخلافة وأنتهاز فرصة الزمان بغيتهم على ذلك وواديها الفرع وواديها البجع وهذا الوادي يأتيها من قرطبة بمد ويجزر في كل يوم بنى سورها جد الرحمن آبن الحكم آبن الناصر ولها جبل الشرقي وهو تراب أمر ملوله من الشمال إلى الجنوب أربعون ميلا وهرنه من للشرق إلى المغرب اثنا عشر ميلا تشتعل على اثني عشر ألف قرية قد ألصقت بشجر الزيتون ولها من الأصقال جزيرة طريف وهي على البحر والجزيرة القفراء وهي على نثر مشرقى على البحر (وامامها جزيرة في البحر أنبقت للدينة إليها نسبة (١٥) وجزيرة قاحس مدينة مسورة يحيط بها البحر الحبيب وقاحس اسم من ينال أنه طلسم يمنع للمراكب أن تدخل من بحر بريطانيا إلى بحر الروم وكل من نحاس (١٦) موه بالذهب حتى لا

١) St-P64. et L. om. [] . La ville الإشانة est écrite dans le manusc. de Paris même la ville entrante
٢) بجاية au lieu de بجاية. ٣) St-P64. c. L. portent la الملكة الأندلسية au lieu de الأندلس. ٤) Les man-
scri. portent طوسه. ٥) St-P64. et L. om. [] . ٦) Par. للحرير. ٧) Par. أنسده. ٨) St-P64. et L. تهاذه.
٩) St-P64. et L. om. [] . ١٠) Par. ألكوير. ١١) St-P64. et L. om. [] . ١٢) De même. ١٣) St-P64. et L. ajoutent بوش.

بعضى من ملوحة البحر وهو منصوب على صخور منحدرات كل واحدة منهن طولها عشرة أذرع وقطرها خمسة عشر ذراعاً وكل واحدة مثبوتة بالحديد والرماس فى الأخرى ويد هذا الصن مشيرة إلى جهة البحر المحب فهدم فى دولة بنى (١) عبد المؤمن فدخلت المراكب إلى بحر الأندلس من يومئذ ومدينة أشطبونة على البحر الرومى [ومدينة أبن السّلم وأهل الأندلس يقولون لا بلد ولا ناس كما يقولون عن الجزيرة القشراء بلد ولا ناس (٢) ومن سُيَيل إتزم أهل الأندلس أن سُيَيلاً يرى منه فى زمن معلوم من السنة (٣) ومدينة قَبْطَال ومدينة قَبْتُور ومدينة رَكْش (٤) ومدينة شَرِيش وهى كثيرة الأسواق والشماجق والمسامت والمساجد ولها كورة تسمى شِدونة [وتسمى فلسطين (٥) ومدينة شَلْطِيش ومدينة شَلْب وأهلها موصوفون بالأدب وبهم يضرب المثل [ومدينة واته (٦) ومدينة كَنَكه (٧) بها عين تنبع بالشبّ وعين تنبع بالزجاج وبحوار هذه العين عين ماءها عذب وقطعة جابر وطالفة وقَرْمونة مدينة مسورة ومَرْشانة وزَنانة وجبل الدين وهو جبل يشتمل على مدن وقرى لا تحصى كثيرة ٥ ومن أمواز الأندلس مَلِيْطَلَة [وهى من متوسطة الأندلس (٨) وبها وجدت مائده سليمان عم وهى على نهر تاجه (٩) وكلن عليه قنطرة من أحجج مباني الدنيا عددها عشام أبن عبد الرحمن الداخل [ولها من الأعمال مَلِكِيْرَة وهى على النهر للذكور ومدينة أورِيط ومحص البلوط وجبل البرانس قصبتها مدينة قريش وفيه معادن الزبيق والزنبر (١٠) ومدينة مَلِيْكََة ومدينة شَلْمَنَكَة [ومدينة مقام وبنائها الطفل التى يحمل إلى سائر الدنيا وَجْريط والهرج وهى على نهر يسمى وادى الحجارة (١١) ومدينة أشْغُونِيَة ومدينة شَنْتَالِيَة ٥ ومن أمواز الأندلس موز رِيَة وقصبتها مآلفة وهى على البحر الرومى كثيرة التبن والزيتون (١٢) ومدينة أوجِدُونَة ومن متنبور يوجد بناحيته باقوت أمر إلا أنه حقيق جداً وكورة نُدْمير وتسمى هذه المدينة مصر لكثرة شجورها بها لأن لها أرضاً يسبح عليها نهر فى وقت من السنة مخصوص ثم ينصب عليها ويزرع عليه كما يزرع أهل مصر على النيل ولها من الأعمال مَرْبِيَة

a) St.-Pét. et L. om. بى. b) St.-Pét. et L. om. []. c) De même. d) St.-Pét. et L. om. أركش. e) St.-Pét. et L. om.

[]. f) De même; le nom est écrit dans le manusc. de Paris a) وابه. g) Par. كلت. St.-Pét. et L. كبله; nous avons corrigé d'après Coude, Description de Esp. p. 191, où l'on trouve des altérations semblables de ce nom. h) St.-Pét. et L. om.

[]. i) Par. باجه. j) St.-Pét. et L. om. []. k) De même. m) Par. واللوز.

عبد الرحمن آبن الحكم ويسى البستان ولها نهر يجرى من قبلها بأتها من غفوة ويصب في المحيط عند المدود [ومدينة لورقة ويناميتها يوجد حبر اللازورد ^(١) وأريقة ^(٢) ويقال إن أريولة هي نديمير وهي اسم ملك ملكها من قديم ومنه أخذها للسلاون حين الفتح وقلوة ^(٣) ولست الكبرى ولست الصغرى وهما على البحر الرومى ^(٤) ومدينة بلربير [ومدينة أوله ^(٥) ومدينة حولة ^(٦) ومدينة ماعة وأبره ^(٧) ومدينة لمولقة وقلب ودانية وهي قرية مقصودة لوبكورة نديمير حيز الصنهايين يوجد فيه حبر المغناطيس الجيد يجذب الحجر الذى يكون وزن درهم وزن درعيتين حديد يحمله حلا من الأرض إلى الارتفاع فامة الإنسان وأكثر ^(٨) وما هو من مشرق الأندلس حيز بلنسية وهي مدينة على صعدة من البحر الرومى يجرى إليها نهر من شنترية ولها من الأصال بيزران ^(٩) وقلنسوة ومرباطر ومنازل [ومدينة شقر لها نهر محيط بها كالللال ^(١٠) وحسن شالمبة وقشتليون وأبيجة وينشكلة والغاب وموكة وشريقة ومويلة ^(١١) وحسن ^(١٢) زناتة وهو حيز ^(١٣) كثير القرى ومدينة قرزكانة ^(١٤) وهي مدينة مبنية على قنطرة لقطرة محمود كذلك ^(١٥) ومدينة بطليوس بناها عبد الرحمن بن مروان وباجة غدية وتعرف بباجة الزيت وستقرين وهي على نهر باجة وأشبونة على المحيط ويوجد بسامالها [وساحل ستقرين وساحل أكشونة ^(١٦) العنبر الجيد وينواى أشبونة جبل يوجد فيه حبر الجادى يتلأ فيه لبالا كالسراج ^(١٧) وينام عنده الأحواز حيز طرطوشة شرق الأندلس [وهي على نهر أبره ^(١٨) وبها معدن النحل الشبيه الإصفاق ولها من المدن تركونة والباوندية ^(١٩) ولادوة [على نهر شقرا يوجد بهذا النهر نير كثير ^(٢٠) وحسن منتشون وشنترية وبريطانية [ومريطر ^(٢١) وبابسة ولها جزيرة في البحر الرومى تعرف بها ووشقة [وأورالبية ^(٢٢) ولها أقاليم مصورة بالقرى غورية بها اللوز والسكر ومدينة نطيلة بنيت على نهر أبره أيام الحكم بن هشام وأريط مدينة وقلعة أيوب وكريونة ومدينة

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) Peut-être faut-il lire موله appartenant aux dépendances de Marcia, v. Ab. trad. p. 256. e) St.-Pét. et L. om. []. f) De même. g) Dans les manuscrits: بيزران que nous avons corrigé d'après Ah. trad. p. 257. h) St.-Pét. et L. om. []. i) St.-Pét. et L. وجولكة. j) St.-Pét. et L. portent فخصص au lieu de. k) St.-Pét. et L. فخصص. l) St.-Pét. et L. portent au lieu de « مدينة قرزكانة » m) St.-Pét. et L. portent au lieu de « مدينة قرزكانة » n) St.-Pét. et L. om. []. o) De même. p) De même. q) St.-Pét. et L. portent ناطيلك. r) St.-Pét. et L. om. []. s) De même. t) De même.

سالم وبرماردة وإشيبيلة وطليلة وسرقسطة ونسبى للدينة البيضاء لأن سورها مبنى بالرخام الأبيض المرمرى ^٥، ويصاحب هذه الأمواز بريقلونة مدينة على البحر الرومى يوجد في سمرا لؤلؤ جامد اللون ومدينة لمريس ومدينة باقة (ومدينة ساجيلي ^٦) ومدينة أرغون وخرنثالة وأرغونة على البحر ذلرومى وهذه جملة ما فاته للمسلمين في صدر الإسلام وأما البلاد الفرنجية التى وراء ذلك فقد أكرنا بعضها فيما تقدم عند وصفنا الجزائر والبحار الشمالية والجنوبية ^٥ وفى الجزيرة من الأنهار الجيلة نهر قرطبة وهو نهر إشيبيلة أيضا ومنبعه من جبال أبله ويقع فيه أنهار عدة وعنه صيون ونهر مرسية ونسبى النهر الأبيض ومنبعه من منبع نهر قرطبة ونهر أبره ويجره من جبل البشارة فوق أريط من عمل سرقسطة (نهر أنه ومنبعه من ناحية طرطوشة من جبل البشارة وفوق دلابة وهو الذى يجرى ويغيب ثم يظهر ويجرى ويغيب وذلك عند قلعة رباح ^٦) ونهر ناجة ومنبعه من ناحية ثعلبة من جبل البشارة ومنبعه بأشونة ^٥ وجبل البشارة المذكور جبل يمتد من أشونة على البحر للبحر غربا إلى أرغونة وإلى البحر المحيط شرقا ويشق جزيرة الأندلس شقين [شقا كان للمسلمون اعتزلوا عليه عند الفتح وشقا بقى في أبهى الفرنج حال بينه وبينهم الجبل المذكور ولم يفزه أحد من العرب بعد إلا عبد الرحمن الناصر فإنه شن الغارات فدفعوه بالمدارات لا بالمبارات ^٦] ونهر ذويره ومنبعه من جبل البشارة (ومنبعه بين مدينتين بريقل وقلرانة وينبعه الجزيرة في جبالها وينزلها سائر للمادن بكثرة ومجدة وحده ^٦) وقد أقتصر ذكر المدن والسموح والأعجاز حتى لم أذكر بعضها ولم أسم غالبيتها وثبتا وصفا كتابه إن شاء الله تعالى ^٥

الباب التاسع

في وصف آتسلب الأمم إلى سام وياغت وحام ولولاد نوح النبي هم وذكر نبد مما أمتازوا به وذكر أنباء شعورهم وأيامهم وأعيادهم وخصائص البلاد ويشتمل على تسع فصول ^٥
 الفصل الأول في وصف بنى سام من نوح هم ومع العرب والفرس والروم المقسم لهم وسط الأرض ^٥
 فأما العرب فإنهم فسان عادية ومستغربة وكلا التسمين متفرعان من همدان وطحطان ولقى

a) St.-Pé. et L. em. [3. b) De même. c) De même. d) De même.

إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن ثم وياحق بالعرب في النسب لما قسما وما الأكراد فالديلم
أولاد ديلم بن ياسل بن مضر والأكراد أولاد كرد بن عمر بن مصعة بن ربيعة على غلای فيه
عند النسائين والذي أجمع عليه هم وأهل الآثار أن علة من نبأ مع نوح هم من الطوفان في
السفينة غاثون نفسا بين رجل وامرأة فبنم أولاده الثلاثة سام وياث ونام فنزل بهم أرض الموصل
وبنى لهم قرية في سمح جبل الجودي الذي تستوت عليه السفينة فعرفت بهم وسميت الثمانين
وتناسل ولده وأهلك الله أولئك وفسر بهذا القول قوله تم وخلصنا ذريته هم الباقين ١) يضى نوح
هم ٢) قال أبو الفرج قداسة جامي بعض الآثار أن نوحا هم لما كثر نسله سأل الله تم أن يقسم
الأرض بين ولده الثلاثة ونزل جبرئيل هم ومعه ثلاث رقات حملت في كل رقعة ثلث الأرض
وأمر نوحا أن يلبيا في إناه تم أخذ على كل قسم من أولاده رقعة فخرج كل مسكنا له ولبن
تناكل منه فخرج لسام وسط الأرض من حد النيل إلى حد الترك وخرج لياث من حد سام إلى
مدار بنات نعش وخرج لحام من حد سام إلى مطلع حويل فسيدي نوح لله تم شكرا لله إذ جعل
لسام جهة يكون فيها ثلاث مساجد بعبد الله تم فيها تقفمه على ولديه رجل الوصية إليه فكانت
القيم ٣) بعده في الأرض ومن ولده الأنبياء كلهم هم وكذلك العرب كلهم ٤) وكفى للسمعي أن
الذي قسم الأرض بين ولد نوح هم فالع بن هابر وياث وعبير ومن ولده الأنبياء كلهم وكذلك
العرب كلهم وهو عبير بن شالح بن أرغند بن سام فصار بنو ياث هم الترك والمغاربة وياهم
وياهم مشرقا وشالا وبار بنو حام هم النبط والبربر والسودان غربا وبنو قنطن بنو سام في
المان الذي تناسلوا فيه وهو وسط الأرض وهم العرب وفارس والروم ٥) وقال آخرون أن أفرين
لما حانت وفاته قسم الأرض بين بنيه فكانوا ثلاثة سلم وطوح وهو طونوس ٦) وإبرج وهو إيران
فملك ولد سلم على المغرب فملوك الزم والمغاربة من ولد سلم فملك طوس على المشرق وملوك
الترك والصين من ولده وملك إبرج قلب الأرض وهو العراق فملوك العراق وهم الأكاسرة من ولده ٧
وترأت في مجموع غير منسوب إلى جامع كل الناس بعد الطوفان مجتمعين في مكان واحد يسمى

١) Y. Sur. XXXVII v. 76. ٢) Par. القيم. ٣) St-Pol. et L. portent. ٤) وطوح وهو طوس.

كَبْرًا وَلَقَدْهُمْ إِسْرَافِيَّةٌ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ فَالْغُيُوتِ بْنِ عَابِرِ بْنِ شَالِحِ بْنِ أَرْغَشْدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ
 فَاتَّجَمِعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يَبْنُوا بِنَاءً أَسَاسُهُ فِي فُجُومِ الْأَرْضِ وَلَعَلَّاهُ فِي عَنَانِ السَّمَاءِ يَمْتَنِعُونَ بِهِ مِنْ
 لُطُفَانِ يَحْدُثُ فِيهِمْ صَرْمًا بِالرَّيَاصِ وَالْجَارَةِ وَاللِّبَانِ وَالشَّعِشَعِ^(١) أَرْتَفَاعُهُ خَمْسَةُ أَلْفَى ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ
 أَلْفَانِ وَخَمْسُ مِائَةِ ذِرَاعٍ وَلَمْ يَجْعَلُوا فِيهِ غُرْفًا وَلَا كَوَّةً سِوَى بَابِهِ وَكَانُوا حِينَئِذٍ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ بَيْنَهُمَا
 وَلَمَّا فَرَفَعُوا مِنْهُ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِصْرَةً فِي جَوْفِ اللَّيْلِ عَدِمَتْ ذَلِكَ الصَّرْحَ وَسَلَطَ عَلَيْهِمْ رِيحًا مَظْلَمَةً
 وَكَانَ بَعْضُهُمْ لَا يَبْصُرُ بَعْضًا فَهَامُوا عَلَى وَجْهِهِمْ فَسَلَكَ كُلُّ بَيْتٍ مِنْهُمْ طَرِيقًا وَالرَّيْحُ تَسْفُوهُمْ فَأَخَذَ
 بَنُو يَافَثَ شِمَالًا فَأَلْهَمَهُمُ اللَّهُ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ لَفَةً بَعْدَ بَيُوتِهِمْ وَفَقَدَ بَنُو سَامِ الدَّرْعَةَ وَالْمِيزَةَ فَلَمْ
 يَبْرَحُوا مِنْ أَمَاكِنِهِمْ وَأَلْهَمَهُمُ اللَّهُ تِسْعَ عَشْرَةَ لَفَةً بَعْدَ بَيُوتِهِمْ وَسَبَّحَتْ أَرْضُهُمْ بَابِلَ بِسَبَبِ تَبَلُّلِ
 الْأَلْسِنَةِ^(٢) وَيُقَالُ أَنَّ بَابِي الصَّرْحِ التَّارُودِ بْنِ كَوْشَ بْنِ حَامٍ وَهُوَ أَكَلُ مُلُوكِ الْعَالَمِ عَلَى مَا زَعَمَ
 النَّبِيُّ وَهُوَ الْكَلْدَانِ وَكَانَ أَفْرُونُ^(٣) الثَّمَانِينَ الْكَلْدَانِ كَانُوا مَعَ نُوحٍ عَلَيْهِ فِي السَّفِينَةِ بَاتُوا لَيْلَةً فِي
 فَرِيضَتِهِمُ الَّتِي بَنَاهَا لَهُمْ نُوحٌ عَلَيْهِ وَلَقَدْهُمْ السَّرِيانِيَّةُ فَأَصْبَحُوا وَقَدْ تَبَلَّلَتْ أَلْسِنَتُهُمْ عَلَى ثَمَانِينَ لَفَةً
 فَكَانَ بَعْضُهُمْ لَا يَبْصُرُ بَعْضًا إِلَّا بِتَرْجَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ يَقُولُ مَوْلَاهُ فِيمَا شَهِدْتُهُ ضَبَانًا أَنَّ وَالِدَنِي بَلَفَتْ
 مِنَ الْعَرِثَانِ سِتَّةَ فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهَا بِسَنَةِ بَانَتْ لَيْلَةً فَأَصْبَحَتْ لَا تَعْرِفُ مِنَ اللَّفَةِ الْعَرِثِيَّةِ شَيْئًا
 الْبَيْتَةَ بَلْ تَشِيرُ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي تَرُومُهُ بَلْ تَتَكَلَّمُ عَلَى الشَّيْءِ الْغَرِيبِ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَقْصُودٍ وَنَفْسُ الْكَلَامِ
 الَّذِي تَتَكَلَّمُ بِهِ صَرِيحٌ مِثْلُ ذَلِكَ تَسْمَى الرَّجُلَ جَدَارًا وَتَسْمَى الْأَوْلَادَ مَنَابِلَ وَالطُّعَامَ خُبُولًا وَاللَّيْلَ
 عَجْدًا وَالنَّهَارَ مَلُوءَةً تَقْرِيرُ الْمَعَالِ وَلَمْ تَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى نَهَضْنَا عَنْهَا مَقْصِدَهَا وَمَصْلَحَتَهَا وَلَمْ تَزَلْ
 وَلَمْ نَرَوْهَا نَسْتَبْدِلُ كَلِمَةً بِعَدَّةٍ مَكَانَهَا حَتَّى مَاتَتْ رَحِمَهَا اللَّهُ وَكَانَتْ تَعْرِفُ كَلَامَنَا وَتَعْرِفُنَا لَا تَتَكَلَّمُ
 مَتَى أَمَدًا وَكَانَ الدَّعَاءُ الَّذِي تَدْعُو بِهِ وَالْفَرَاةُ الَّتِي تَأْتِي بِهَا فِي الصَّلَاةِ عَجِيبًا مَضْحَكًا قَدْ يَكُونُ
 ذَلِكَ التَّبَلُّلُ كَذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٤) وَلِنَعُدَّ إِلَى ذِكْرِ الْعَرَبِ الْعَارِيَةِ وَالْمُسْتَعْرَبَةِ وَأَمَّا الْعَرَبُ الْعَارِيَةُ
 وَالْمُسْتَعْرَبَةُ فَكَانَ أَوْلَادُ سَامٍ وَكَانُوا سَكَنُوا الْجَزِيرَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِهَمْ دَوْلَةٍ بَعْدَ دَوْلَةٍ فَيُقَالُ فِي سَبَبِ سَكْنِ
 الْعَرَبِ فِيهَا أَنَّهُ لَمَّا تَفَرَّقَ أَوْلَادُ نَسْلِ نُوحٍ عَلَيْهِ فِي أَرْضِ بَابِلَ بِوَجْهِ الصَّرْحِ فَأَخَذَ بَنُو حَامٍ جَنُوبَ

a) St.-Pét. et L. om. le mot والشعشع. b) St.-Pét. et L. om. le motman entre les parenthèses.

الأرض وأخذ بنو يافث شالها ثم ذهب بنو سام عن مستقرهم وهم فيها بين اليمن إلى الشام وفيها بين تيمري الظنم وفارس فنزل عاد بن عوص بن أرم بن سام بولده الأحاف وهي أرض الشسر ونزل غوث [بن جابر بن أرم] بولده الجئر بين الشام والحجاز ونزل جريس أئوه بولده جو البمامة ونزل لمسم بن لود بن سام حبان ونزل علقاق ويقال عليق أئوه لمسم بولده أؤلا صغاء ثم انتقل عنها إلى فلسطين ثم إلى مصر ومنهم الفراعنة ونزل أئهم أئوها بولده ويأمن آخر بلاد بني سعد ونزل قبيل بن عوص بن أرم موضع مدينة الرسول صلعم فأزلهم بنو عليق منها وأنزلهم موضع الجحفة فأقسم السبل ورعى بهم البحر فسقى مكانهم المحفة ونزل جرم بن قطبان بن عابر بن فالغ بن شالح بن أركشيد بن سام بن نوح ثم تهامة وذلك بعد أن نزل بها القليل بولده إسعيل وأمه عابر ولما نزلوا نزوح فيهم إسعيل ويؤلد له فلما لم يكن في ولد إسعيل قوة ولا كثرة غلبت جرم على الكمية وولّوها وأستعملوا حرمها وظلموا من دخل مكة وزنا إياها ونائلة في الكعبة فسميها الله حج مجرى وأرسل الله على جرم الرعاف فأفناهم وتبعمت غزالة على إغلاه من بني منهم بمكة ففانلهم فزومهم ففرج من بني منهم إلى أرض بجينة فحاصم سيل ذهب بهم فقال رئيسهم عمر ^١) بن المثرث

كأن لم يكن بين المجنون إلى الصبي أنيس ولم يسير بمكة سامر أ
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالي والسنون العواير أ

[وقيل في نسب قطبان قول آخر سنذكره فيما يأتي إن شاء الله تعالى] وكل من ذكرنا من القبائل أباهم الدهر [الدهر البادي] ^٢) وأهلكهم الجد الغابر غير قطبان ويكنى في الأخبار عنهم ما ذكر الله تعالى في كتابه العزيز من أمر عاد وثمود أ فأما عاد الأولى فكانوا لبنا من إحدى عشرة قبيلة وسبب كلالهم أنهم عبدوا القمر من دون الله تعالى فبعث الله إليهم هود فكذبوه فمنع الله الفيث ثلاث سنين فغرموا يستسرون فأنشأ الله تعالى ثلاث سمائب يضاهي وحرا وسوداء فغيروا

a) St-P64, et L, om. b) St-P64, et L, عمرو. c) St-P64, et L, om. [3. d) De même.

فأقاروا السداه فصرها الله سبع ليال وثمانية أيكم حسوما لوكها يوم الأربع متى جعلهم الله صرعى
 كأنهم أعجاز نخل خاوية ولما هلك عاد الأولى بنى بعدهم عاد الآخرة وهم ضيبد وعامر وعبيد
 [بنو القيم بن هزال (٢) كذا ذكر آبن الأثير ولما نود فكانوا أسلاب إبل فألفاهم القتي وكفروا بنصة
 الله فبعث الله إليهم صالحا رسولا فأنذرهم وحذرهم فأقنعوا عليه الفتن أن يخرج لهم من حفرة
 نافه سداه مشراه ذلت عرى وشعر ووير فأتى بها صبة فلما أشرفوا عليها تنقخت كما تنقخت الحامل
 وانتشقت عن النافقة ثم تلاها فصيلها يسبقها فأمر كبير منهم فكان شربها يوما وشربهم يوما ففقرها
 أحبر نود وآسسه قذار فلما رأى الفصيل أمة يضطرب معن جلا ورغا ثلاثا فقال صالح لكل رغو
 أهل يوم تشقوا في داركم ثلاثة أيكم فأصغرت وعومهم في أولك يوم وأهرت وعومهم في الثاني وأسوت
 في الثالث فلما كان اليوم الرابع سبهم صيغة من السيل فتقطعت ظلوهم في مدورهم فأصبوا في
 ديارهم جاثين [وأهل التنوية يقولون لا ذكر لعاد ولا لثمود في التنوية (٣) وكل هذه البلاد عبرت
 بعد أن أهلك الله قومها لما كذبوا الرسل إلا أن رس وقود لم يعمرها بعد أهلها إلا الجن (٤) وأما
 العرب للشمربة (٥) فإنهم متفرعون من عدنان وقحطان فأما عدنان فمن ولد إسميل بن إبراهيم
 ثم ولسان العربية في إسميل ثم جثت فيه فزع قوم أن الله ألهه إياها إوابن إناه إسحق ثم
 على السريانية (٦) وزم أغرون أن إبراهيم ثم لما نزل بأهل مكة كان إسميل ثم صغيرا فمرت
 به طائفة من جرهم (٧) يرفاخون منزلا فلما رأوا إبراهيم ثم نزلوا عنده وأقاموا معه فتعلم إسميل
 منهم العربية فلما بلغ أربع عشرة سنة زوجه فكان من ولده عدنان وبينهما ثلاثون لئلا لأهل
 النسب وفي أئناسهم اضطراب شديد فولد عدنان نزار فولد نزار مضر وبيعة وإليها ينسب كل
 عدنان ولغير الغفر على ربيعة لكون غريش منها ولغريش الغفر على سائر العرب لكون النبي
 صلعم منها وسبب غريش بهذا الاسم لأنهم كانوا متفرقين في كثافة فجمعهم قصى بن كلاب وأنزله
 بطحاء مكة وتلوهمها فهم لذلك قصصان غريش البطحاء وهم عبد مناة بن قصي وآسسه زيد بن
 كلاب بن مرة بن كوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة

a) St.-Pét. et L. om. [1. b) De même. c) St.-Pét. et L. om. le mot المستربة. d) St.-Pét. et L. om. [1.

e) St.-Pét. et L. جرم ou lieu de تجارت.

وأسه عامر بن عمر ^(١) وبنو زهرة بن كلاب وبنو عبد العزى بن قصى وبنو عبد الدار بن قصى وبنوا ثيم بن مرة وبنو مخزوم [بن بقة بن مرة ^(٢) وبنو خنم ونسج ^(٣) أبنا عامر بن مغيص بن كعب ^(٤) وبنو عدي بن كعب وبنو جلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر وبنو عامر بن لوى وبنو قريش الطواهر وهم بنو مضر بن غالب بن فهر ويغص بن عامر بن لوى وبنو مخارب والحارث بن فهر وما عدا هؤلاء من القريشيين وهم سامة ^(٥) والحارث وسعد وهون أبنا لوى فلا يعدون من قريش البطاح ولا من قريش الطواهر لأن سامة ^(٦) وضع بهان [صار الحارث في فزة ^(٧) وسعد في ذبيان وكانت مناظرة السادات في الجاهلية في عشرة بيوت من قريش تنتقل بالتوارث من أكبر إلى أكبر حتى جاءت مكة الإسلام البيت الأول بنو هاشم وأسه عسرو بن عبد مناة بن قصى كانت فيهم السقاية خافية الحاج وجاء الإسلام وفي في يد العباس بن عبد المطلب وأسه شيعة بن هاشم وكانت من قبل في يد ثنية أبى طالب ولم يكن له مال فأستبدان من العباس مالا فأنته ثم هجر عن الآداء فأعطى العباس السقاية حرضا من دينه فجاء الإسلام وفي في يد العباس فقام بها عقبه من بعده ثم الخلفاء من بعده إلى الآن البيت الثاني بنو ثيم بن مرة كانت إليهم الديار والمالات ^(٨) وكل الذي فوض إليه ذلك إذا أشعل شيئا صدقوه وأعضوا حاجته وإن أتملها غيره لم يصدقوه وجاء الإسلام وذلك لأبى بكر السليق وأسه عتيق البيت الثالث بنو عدي آبن كعب كانت إليهم السفارة وفي أن قريشا إذا وقع بينهم وبين من سواهم من القبائل مفاخرة ومعشاة يشؤوا الفوض إليه السفارة فإن صالح أو نالض رضوا به وجاء الإسلام والأمري ذلك لعمر بن القلأب آبن ثعلب بن عبد العزى [بن رباح بن عبد الله بن قريظ بن رباح بن عدي آبن كعب ^(٩) البيت الرابع بنو ثنية بن عبد شمس بن عبد مناة كانت إليهم العظاب راية قريش الذي يجنحون على أن م في يده إذا كانت حرب وجاء الإسلام وفي في يد أبى شيان صهر آبن حرب بن ثنية بن عبد شمس البيت الخامس بنو نوفل بن عبد مناة كانت إليهم الرقادة وفي أموال كلث قريش يخرجا من أموالهم يرددون بها منطلق الحاج وجاء الإسلام وفي في يد الحارث

a) St-Pé. et L. portout مضر. b) St-Pé. et L. om. []. c) St-Pé. et L. وجميع. d) St-Pé. et L. om. [].

e) Par. أكنامه. f) Par. أكنامه. g) St-Pé. et L. om. []. h) Par. والمولود. i) St-Pé. et L. om. [].

آبَن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان الذي سنَّ ذلك قُصِيَ فَإِنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ حَيْرَانُ اللَّهِ وَأَعْلَ بَيْنَهُ وَالْمُحَاجَّ أَصْبَأَى اللَّهُ وَزَوَارَ بَيْنَهُ وَهُمْ أَتَقَ الْأَصْبَاءُ بِالْكَرَامَةِ فَأَجْلُوا لَهُمْ طَعَامًا أَوْ شَرَابًا أَبَاكَ الْحَمَّ فَعَلُوا فَكَانُوا يَخْرَبُونَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ مَا يَصْنَعُونَ بِهِ الطَّعَامَ أَبَاكَ مَتَى وَكَانَ قُصِيَ يَقُومُ بِذَلِكَ الْبَيْتَ الْمَسَاحِسَ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصِيَ كَانَتْ إِلَيْهِمُ السَّدَانَةُ وَالْمُحَابَةُ وَهِيَ الْقِيَامُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَخِدْمَتُهُ وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَهِيَ فِي يَدِ عِثَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزَى ^(١) بْنِ عِثَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ الْبَيْتَ السَّابِعَ بَنُو أُسْدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزَى بْنِ قُصِيَ بْنِ كِلَابٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْمَشُورَةُ وَذَلِكَ أَنَّ ^(٢) لَا تَرْدَ مَشُورَةٌ وَلَا تَصْدَرُ إِلَّا عَنْ رَأْيٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَلِلْمُشَارِ إِلَيْهِ ^(٣) يَزِيدُ آبَنُ رَمْعَةَ ^(٤) بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْمُطَلِّبِ ^(٥) آبَنُ أُسْدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزَى ^(٦) الْبَيْتَ الثَّامِنَ بَنُو عَزْزَمٍ ^(٧) [بَنُ] بِقِطَّةٍ بَنٍ مَرَّةً ^(٨) كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْأَمَّةُ وَالْعَبَّةُ وَذَلِكَ أَنَّ قَرِيشًا كَانُوا يَضْرِبُونَ قَبَّةَ لَنْ صَارَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَيَجْتَنِعُونَ عَنْهُ فِيهَا ^(٩) إِذَا أَعَزَمُوا أَمْرًا ^(١٠) وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَهِيَ فِي يَدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ^(١١) [بَنُ] الْمُفَيْرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ هَزْمٍ ^(١٢) الْبَيْتَ الثَّانِيَ بَنُو سَهْمٍ بْنِ هَرٍ ^(١٣) [بَنُ] قُصْبِ بْنِ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْحَكُومَةُ وَالْأَمْوَالُ الْمُخْتَجِرَةُ الَّتِي سَوَّاهَا لِأَهْلِهِمْ وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَهِيَ فِي يَدِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْشٍ بْنِ عَدَى بْنِ سَهْمٍ الْبَيْتَ الْعَاشِرَ بَنُو مَسْعٍ بْنِ هَرٍ بْنِ كَعْبٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْأَزْلَامُ [وَكَانَ مِنْ عَرْمَتِهِمْ لَا يَسْبِقُ بِأَمْرٍ هَامٌّ حَتَّى] يَكُونَ الَّذِي يَبْسُرُهُ عَلَى يَدَيْهِ ^(١٤) وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَهِيَ فِي يَدِ سَهْلَانَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ عُلْفٍ ^(١٥) [بَنُ] وَهَبٍ بْنِ غَزَامَةَ بْنِ مَسْعٍ وَأَسَمَهُ نَيْمٌ ^(١٦) ثُمَّ تَوَجَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِلنَّصَبِ بِمَتْعَةٍ قُصِيَ فِيهَا السِّيَادَةُ وَالشَّرَفُ الْأَعْظَمُ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٥ وَأَمَّا قُطَيْطَانُ غَنِيَةُ خَلَاىَ كَمَا تَقَدَّمَ الْقَوْلُ بِهِ فَمِنْ النَّسَائِبِينَ مِنْ يَقُولُ قُطَيْطَانُ وَأَسَمَهُ قُطَيْطَانُ بْنُ خَالِغٍ بْنِ صَاهِرٍ بْنِ شُلَاحٍ بْنِ أَرْغَشَشٍ بْنِ سَامٍ بْنِ نُوْحٍ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ قُطَيْطَانُ بْنُ الْهَيْسَةِ بْنِ ثَيْمٍ بْنِ قَيْتٍ بْنِ إِسْمِيلَ وَاسْتَدَلُّوا عَلَى أَنَّ قُطَيْطَانُ مِنْ وَلَدِ إِسْمِيلَ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِقَوْمِهِ مِنْ غَزَلَةٍ وَثِيلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْمُوا يَا بَنِي إِسْمِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَلَنَ رَامِيًا وَجِيعَ مِنْ يَنْتَبِئُ إِلَيْهِ فِي حَيْرٍ وَأَسَمَهُ كَوْلَانُ بْنُ سَبَا وَأَسَمَهُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنُ يَثْرِبَ بْنِ يَحْرَبَ

a) Par. العزيز. b) Par. porte après أَنْ تَرُدُّوْا تَصْدُرُوْهُ أَنْ تَرُدُّوْا تَصْدُرُوْهُ. c) St-P44. et L. ou. []. d) St-P44. et L. رَيْحَةً. e) St-P44. et L. ou. []. f) De même. g) De même. h) De même. i) De même. j) De même. k) De même. l) De même.

بن قحطان وفي الحديث الصحيح أَنَّ رجلاً قال يا رسولَ ما سبأ أرض أو امرأة فقال ليس بأرض ولا بأمرأة ولكنه رجل ولد عشرة من البلد العرب ثمانين منهم ستة وثلاثون منهم أربعة فأما الذين تشابهاوا فأنهم وجدوا رجلاً من عاملة وأما الذين تباينوا فالأزد والأشعر وهجر وكندة ومذمج وأنكر فقال رجل ما أشبه فقال الذين منهم خثعم وبجيلة أنقض الحديث ١ ولحمير الغنم على كهلان كما لبحر النعمر على نزار [يكون بنى النوار وأسس عبد شمس بن وقيل بن القوث بن جدران بن فطن بن عريب بن زهير بن أبي بن المنيشة بن حير منهم (٢) ويضم التابعة أهل الشرف القديم والعز البلد والملك اللوذ الذي عم مشارق الأرض ومغاربها وجنوبها وشمالها وكان بعد هؤلاء من قحطان ستة بيوت وهي همدان وكندة ولخم ودوس وجنفة ومذمج فأما همدان فأسسها أسسها مالك بن زيد بن زمة (٣) بن أسسها بن الجبار بن زيد بن مالك بن كهلان وأما كندة فأسسها ثور بن هجر بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد وسى كندة [لأنه كند أعاه أى جعله وكثره (٤) وأما لخم فأسسها مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد وسى لخم لأنه لخم لخم أعاه وللأخوة اللطبة وأما قوس فدوس بن هذخان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك [بن نظر بن الأزد وأسس دوس بن القوث بن نبت بن مالك بن أدد (٥) وأما جنفة فهو جنفة بن صر بن يقبا (٦) بن عامر ماء الساء بن حارثة بن الغفريت (٧) بن أمقر القيس [البطريق ابن ثعلبة بن حازن بن الأزد وحازن جمع غسان ماء باليمن ويقال بالشكل شربوا منه فسموا إليه (٨) وأما مذمج فهو مالك بن أدد وسى بذلك لأنه ولد على أكمة حرا باليمن بقاى لها مذمج وقيل غير ذلك وكانت اليمن دار قحطان ومقر عزماء وجمع شملها من زمان يعرب بن قحطان ثم خرجت مازن (٩) فى أيام شمر يرض أحد ملوك حير وفى أيام دلود من ملوك بنى إسرائيل وفى أيام كبشسرو الثالث من ملوك الطبقة الثانية من الفرس وذلك بعد الطوفان بألفى عام وستين عاما شمسية وكان غراب مأرب على ما صح به التبر من الطوفان الصغير الذى طوى به

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. ربيعة. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) St.-Pét. et L. portent

عرب au lieu de يقبا بن زهران. f) St.-Pét. et L. البطريق. g) St.-Pét. et L. om. []. h) St.-Pét. et L. om. le mot مازن.

سبل العرم على سد مأرب فأخبره وأفسد عذار مأرب وكثيرا من بلاد اليمن فلما غزيت مأرب تفرق من كان بها من ولد قحطان فاق الأوس والمزرج وما ولدا حارثة بن نضلة البهلول بن عمرو يفترب من أرض الحجاز ولغت خزاعة وهم بطون تفرقت من ولد عصى بن ربيعة وهو حم آبن حارثة بن عصى بكه وما حولها من تهامة ومن ينسب إلى حير ومن الأجيال الثبت وإنا سموا بذلك لأن تبع لنا ملك الأرض رتب في الناحية التي هي مسكنهم رجلا من حير فتدثروا بها فسوا ثبت لثبوتهم وأنشد دحيل الخزاعي يفتبر بقحطان من قصيدة

شعر وهم كتبوا الكتاب بذلت مرو وباب الصين كانوا الكاذبين
وسى سمرقند بشركند وهم نغرسوا هناك الثابتين ٥

وهم حضر ديدوى ولغتهم التركية كانوا أولا يسمون من يملكم تبع فصاروا يسمونه غافان وناجتم بين الترك والهند والصين وقال للسعودي غزا تبع تيان إسفيد ٦ أبو كرب وكان يقال له الدابل ٧ يأرض العبن ورتب آثنى عشر ألف فارس من حير في بلد الثبت وبهم سى ثبت وهم أشبه بالغرب في الألوان والخلق من سائر الأمم وثبتا ذكرناه من أمر العرب المستعربة ٨ كناية ٩ ومن الأجيال للنسبيين إلى العرب الماضين بهم الديلم والأكرد على ما ذهب إليه الكثير من النسابين وأما الديلم فذكروا أنهم من ولد الديلم بن باسل بن شبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ورضوا أن يسلوا غزا أرض الأمام فقتل بها مخرج أبنة ديلم من ديار قومها طالبا بثأر أبيه فلم يزل من الأمام طائلا فلم يمكنه الرجوع إلى أهل قومه وأرضه بالقبيلة فانتحز إلى الجبال ماضيا بها فسكنها فكثر نسله قال فيروز الديلمي يذكر هذه الحالة

شعر بنو الديلم القدماء من آل باسل أي النخس فأختار الخزون على السؤل ٥
ولم يزل الديلم والقتل على الجوسية ٦ إلى أن دخل إليهم أبو الحسن على العلوي المعروف بالأمروش بعد الثمانين ولأبنتين فأقام فيهم ثلاث عشرة سنة يدعهم إلى الإسلام فأجابهم منهم خلق كثير وبني

على St-Pé. et L. إسفند. ١) St-Pé. et L. الديلم. ٢) Par. om. le dernier mot. ٣) St-Pé. et L. portent au lieu de الجوسية. Sur ce qui suit, comparez l'ouvrage de M. Dorn: édité aux Mch. Schriftstellern etc. t. IV, p. 31 et p. 46.

صنعهم الساجد وأنشأوه وصار له منهم جند تغلب بهم على بلد طبرستان وخرجان بعد الثلاث مائة ٥
وأما الأكراد فقال آبن خردن في البهرة ٦) والكرد أبو هذا الجبل الذين يستون الأكراد وزعم
أبو اليفطان أنه كرد بن هر بن عامر بن صمعة فقال ٧) للكلبي هو كرد بن هر بن عامر ماء
السماء وغوا إلى النابية التي هم بها لما على سبل العرم وتفرق أهل اليس. أبدي بها ٥ وقال
المسعودي من الناس [من زعم أن الأكراد من ولد ربيعة بن نزل ومنهم من زعم أنهم من ولد
نصر بن نزل ومنهم ٨) من زعم أن بيورسف وهو الذي نسيه العرب الضحاك والضحك كان قد
خرج له في كتفه سلطان كل واحدة كرأس النعبان فصركان تمت ثيابه. إذا أشتد غضبه أو جاع
ثم يشتد وجعا بذلك فلا يسكنان حتى يبلجها بدماع ٩) إنسانين وكان قد ولف على أهل مملكته
ذلك في كل يوم فكان وزيره يذبح أحد الرطلين ويستقي الأثر ويرسله إلى جبل دماوند فلما
طفر أفريدون بيورسف فبلغهم الخبر فكدوا من الجبل ١٠) يطلون العاة لأنفسهم والكرد فيها يقال
السرعة في المشي والعدو فلزوم هذا الآسم وهم لطوائف عدة ذكر منهم المسعودي ثلاث مائة طائفة
وهم لا بأون غير الجبال ومساكنهم أرض فارس وبلاد الجبل الذي هم عراقي النعم وأدريكان ١١)
والموصل ولزبل قال المسعودي ومنهم من يدين بالنصرانية [وما رأيت أمدا حكى ذلك غيره ١٢)
وربما فيهم يهود والله أعلم بذلك ٥

الفصل الثاني في ذكر الفرس والروم من بني سام ٥

قال أبو حنيفة البكري أجمع الناس إلا القليل أن الفرس من ولد نعيم بن لؤد بن سام
بن نوح هم ومنهم من زعم أنهم من ولد فارس بن ياسر بن سام ويحل هم ولد يونان بن إيران
وهو يسرج بن إفريدون [وهو ماني ويكنى من أرض فارس ١٣) وإيران هو الذي ينسب إليه
إيران شهر وكان هذا الآسم يطلق أولا على سائر بلاد غرسان. ومضى شهر إلى بلد فكانهم قالوا

a) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St-Pét. et L. ajoutant آبن avant الكلبي. c) St-Pét. et L. om. [١٣) d) St-Pét. et L. بجم. e) الجبل. f) St-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St-Pét. et L. om. [١٢) h) De même.

بلد إيران وقال أفرون أنهم من ولد حيومرت وهو عندهم الإنسان الأول الذي تناسل منه النوع
الإنساني ومعنى حيومرت من نالقي مائت ٦ ويلقبونه بكلاشه أي ملك الطين وقالوا سبب كونه
أن الله خلقه أعتراعا من طين ولأنه نام بعد أن مضى عليه أربعون سنة فأنتمم وفاض ماؤه في
الأرض وبقي في داخلها أربعين سنة ثم خرج منها كهنة الرياستين ثم استعالتنا من النباتية إلى
المبروتية الإنسانية أحدها ذكر يستي منتشي ٧ والأخر أنثى نستي منشانة خرجا على قامة واحدة
وصورة واحدة ولقاما كذلك أربعين سنة ثم زوج حيومرت كلاشه منتشي لمنشانة فأولدها ثمانية عشر
بطنا ذكرانا وأنثانا في مدة خمسين سنة ثم مات كلاشه وبقيت الدنيا بغير ملك زمانا حتى ملك
أوشهيج بن غفروال بن شبابك بن منتشي بن حيومرت ويقال كيومرت وذكر بعض نسابي
الفرس من أراد أن يجسم بين مثال الفرس والعرب أن أوشهيج هو مهلايل وأن أباه أفرادل
هو قينان وأن شبابك هو أنوش بن قينان وأن منتشي هو شيث بن أنوش وأن حيومرت هو
آدم وقال هشام بن الكلبي أوشهيج بن عامر بن شالح بن لؤشعبد بن سام بن نوح ثم وقالوا
أن أوشهيج هو خلف جده حيومرت وهو أول ملوك الفرس وأهل التواريخ يقولون ملوك فارس أربع
طبقات الطبقة الأولى البيشدادية وكانوا عشرة أولهم أوشهيج بيشداد ومعناه أول حاكم [ويقال
كيومرت ٨] وآخرهم كراسف وكانت مدة ملكهم ألفين وأربع مائة سنة الطبقة الثانية ونسب ملوكهم
الكيانية ومعنى الكي النور والبهاء وكانوا تسعة منهم امرأة نسي خليا وأولهم كيقياد وآخرهم دارا
الأصغر ابن دارا الأكبر ابن أردشير بن إسخندار بن بنساسب بن بهراسب وبعض المؤرخين يجعل
بين دارا الأكبر ودارا الأصغر ثلاث ملوك من الفرس [وهم بسجستان وأربش غشار ولويش
نخشار ٩] ومدة الملوك الكيانية خمس مائة سنة وأربع وستون سنة ٥ الطبقة الثالثة ونسب ملوكهم
الأفغانية ولما قتل الإسكندر دارا وتسبوا على ما كان في أيدي الفرس من البلاد للشرقية
إقرعها في أيدي ملوك بمسب ما فيها من الأجيال سموا ملوك الطوائف فلك ١٠ على الفرس

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) Les leçons varient entre منتشي et منشى. c) St.-Pét. et L. om. [].

d) St.-Pét. et L. om. les noms entre les parenthèses. e) St.-Pét. et L. partent au lieu de la parenthèse: ملك.

أثنتك بن أشه بن أردوان بن أشتان ٦ وبقي للملك في عقبه إلى أن انتفض على يد أردشير بن بابك وكانوا أحد عشر ملكا أولهم أثنتك وآخرهم أردوان بن بلاش ٧ وكان مدة ملكهم مائتين وأربعين سنة وكان ملكهم على العرافين وكان مستقرهم بالرى للطبقة الرابعة ويسمون الساسانية وعندهم اثنتان وثلاثون ملكا منهم امرأتان وهما اثنتان أولهم أردشير بن بابك من ولد ساسان من بهمن أردشير بن إسفنديار بن بشتاسب بن مهراسب بن كئي فاوس بن جوشهر بن إيرج بن أفريدون وآخرهم بزدجرد بن شهريار وقتل بهرو في طاحون سنة إحدى وثلاثين للهجرة في خلافة عثمان بن عفان ٨ وسان الذي تنسب إليه هذه الطبقة هو أئودار الأكبر [وأشها حابا ٩] وبعض المؤرخين يقول أنهم من بني إسحق بن إبراهيم الخليل ١٠ وتزوج امرأة من الفرس الأولى فأولدت له منوشهر والله أعلم ١١ ١٢ وأما الروم فهم طيقتان أولى ونسب اليونان وثانية ونسب للروم ويعرفون ببني الأفرغ فأما اليونان فمن الناس من يقول أنهم من ولد يونان بن بافت وقيل يونان بن كشلوجيم بن بافت وأكثر النسابين يقولون على أنهم من ولد سام بن نوح ويقولون أنهم ولد يونان بن قحطان وقد مرّ نسبه وذكروا أنّ السبب في انفصاله عن ديار أبيه التي هي باليمن الآنفة من الشركة في السبع فصار بأمله وولده حتى وافى لقاصي المغرب فأقام هناك وكثر نسله وغلظ على لسان نسله العجبة بسبب مجاورتهم الإفريق والأندكده ١٣ ولما كثروا تغلبوا على جا جاورم من البلاد وملكوها وكانوا يردون الطبقة للوك الفرس ألف بيضة من الذهب في كلّ سنة زنة كلّ بيضة مائة مثقال ولم يزالوا كذلك إلى أن ملكهم الإسكندر المقدوني وآسبه هرموس بن قيليوس ١٤ بن جدوس ١٥ بن قيطون ١٦ [بن لعل بن يونان] ولما ملك منع الإتاوة التي هي الطبقة فبعث إليه دارا ملك الفرس يطلبها منه فكتب إليه أنّ النجاسة التي كانت تبيض بيض الذهب ماتت فأغاثه ذلك وكتب إليه بأذنه بحربه فجرت بينهما حروب كانت

ختلف بن لشد بن أرشوان ويسمى آبن أردوان. a) St-Pét. et L. portent au lieu des sept derniers mots: b) St-Pét. et L. بلاش. c) St-Pét. et L. om. [d) Les dix derniers mots ne se trouvent pas dans le manusc. de Paris.

e) St-Pét. et L. om. le mot الأندكده. f) St-Pét. et L. ajoutent: g) St-Pét. et L. قيطون. h) St-Pét. et L. هرموس. i) St-Pét. et L. قيطون, omettant les quatre mots suivants.

آفروا الدائرة على الدار فأنهم عسكره وكان سبابة ألف مقاتل ومات الإسكندر بعد أن وطئ مشارق الأرض ومغاربها وكان له من العمر ثمان وعشرون سنة وقبل ست وثلاثين سنة ملك منها أربع عشرة سنة ثم ملك من بعد ذلك البطالسة وكل واحد منهم يسمى بطليموس وكانوا تسعة وعاشروهم امرأة تسمى إفلوطيرة ^(١) بنت بطليموس وكان يشاركها في ملكها زوجها أنطرسوس وهي التي فتحت الأبواب من الأرض الكبيرة إلى جزيرة الأندلس في جبل سامى الذروة منبع المصوة ^(٢) وأما الروم فهم بنو الأصغر وهم بنو النضر بن العيص وقيل هو عيصوا بن إسحق بن الخليل ثم وعلى هذا أكثر النسابين وقيل إنما سوا روما لأنهم سكنوا مدينة بناها ملك من ملوكهم يسمى روملس وسماها رومية فسميوا إليها وقال أغرون أن الروم من ولد رومي بن ساجق ^(٣) بن حريبان بن علفا ^(٤) بن العيص وهو الأصغر بن إسحق وقال أغرون روم بن النضر وقد تقدم أنه الأصغر وقال أغرون الروم من ولد رومي بن لبطى بن يونان بن يافث ولما ملكت إفلوطيرة بعد أبيها أنبت الروم من الأنبياء لأمراء فملكو عليهم رملا يقال له طاطوغاس ثم ملك بعده أغسطس وهو الثعوث بقمصر ^(٥) ونبت بذلك لأن أمه ماتت وهي به حامل فنشئ عليه وخرج [وصيفة هذا النبت في اللغة اللاتينية خسرو ^(٦)] وفي ملكه ولد مسيح لتسع سنين ولما ملك سار إلى محاربة إفلوطيرة فلما بلغها قربه من بلادها أخرت أنسى من أناس مصر تقتل بالنظر كانت قد أصرت لثلاث بطير بها أحد في السبابا فيعظم فيها فلما وقع بصر الأعمى عليها ماتت لوقتها وتعم ^(٧) أغسطس وكانت الروم لا تعرف النصرانية وإنما كانوا على دين الصابية لهم مياكل فيها أصنام يزعمون أنها على منه الكواكب إلى أن ملك قسطنطين بن حيلان وسيأتى ذكره [وسبب تنصره وظهور دين النصراني ^(٨)] :

a) Le nom (Cléopâtre) est presque partout défiguré en ابلوطيرة . b) St-Pét. et L. ساجق . c) St-Pét. et L. ou. les deux mois. d) Par une confusion assez grave le morceau de la page précédente depuis les mots وكثر نسل jusqu'à فيطون est répété ici entre les mots ونبت et بقمصر ; cette erreur se trouve dans tous nos manuscrits. e) Les mots entre parenthèses ne se lisent que dans les manuscrits de St-Pét. et de L. f) St-Pét. et L. الكواكب إلى أن ملك قسطنطين بن حيلان وسيأتى ذكره [وسبب تنصره وظهور دين النصراني ^(٨)] . g) St-Pét. et L. ou. [] ونبت ملك

الفصل الثالث في ذكر قسطنطين وسبب تنصره وذكر أقسام الروم وذكر ما تميّزت به العرب
والفرس والروم من عمل وعلم ١

فَأَمَّا قُسْطَنْطِينَ فَإِنَّهُ لَمَّا اسْتَقَرَّ مَلِكُهُ رَضِبَ عَنْ سَكْنَى رُومِيَّةٍ لِسَبَبٍ أَنْ أَرَجَانًا وَمِنْ جِجَارِهِمْ
مِنْ بَنِي يَافَثَ مِنَ الْأُمَمِ كَانُوا يَغْطِفُونَ أَطْرَافَ بِلَادِهِ الَّتِي كَانَتْ جَاوِرَةً لَهُمْ عَلَى بَحْرِ نَبِطِيسِ الْمَسِّي
بَطْرَابِزُونَ فِي عَصْرِنَا فَهُوَ بَحْرُ الرُّومِ فَبَنَى مَدِينَةً وَسَمَّاهَا قُسْطَنْطِينِيَّةً وَتَسَمَّيَا الرُّومَ إِسْطَنْبُولَ وَانْتَقَلَ
إِلَيْهَا وَسَمَّيَاهَا دَارَ مَلِكِهِ وَصَارَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوْلَائِكَ بَنِي يَافَثَ سَجَالًا فَرَأَى فِي بَعْضِ اللَّيَالِي
عَلَى مَا رُزِمَتْ لِلنَّصَارَى أَعْلَامًا نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ بِأَيْدِي مَلَائِكَةٍ فِيهَا صُلبَانٌ فَقَاتَلُوا مَعَهُ عَدُوَّهُ
مَتَى هَزَمَهُ فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ أَمَرَ بِعِلَالِهَا عَلَيْهِمَا صُلبَانٌ ثُمَّ قَاتَلَ عَدُوَّهُ فَهَزِمَهُ [تَنْظَرُ بِهِ ٢] ثُمَّ دَعَا مِنْ
كُلِّ فِي بِلَادِهِ مِنَ التَّجَارِ الْمُرْتَدِّينَ [بِالْبَضَائِعِ مِنَ الْأَمْصَارِ ٣] وَسَأَلَهُمْ عَلَى تَعْرِيفٍ مَلَكَةً بِأَهْلِهَا هَذَا
الرَّيِّ فَأَنْبَرُوهُ أَنْ يَفْرِقَ نَاصِرَةً وَأَسْمَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ سَاكِبَرٍ وَحَى بِالْشَّامِ مِنَ الْأَرْضِ لِلْفَتَى بِهَا طَائِفَةٌ
بِعُسْكَوْنِ الصُّلَيْبِ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِسَأَلِهِمْ أَنْ يَهْبِثُوا إِلَيْهِ جَاغَةً مِنْهُمْ يَفْرِقُونَهُ قَوَائِدَ دِينِهِمْ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ
أَتْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَجُلًا فَعَمِلَ لَهُمْ جَمْعًا أَحْضَرَ فِيهِ أَهْلَ دَوْلَتِهِ فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهُمْ اتَّفَقُوا لَهَا وَأَلْزَمُوا أَهْلَ
مَمْلَكَتِهِ بِنَاهِيَتِهِ فَأَجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ وَلَمَّا مَضَى مِنْ مَمْلَكَتِهِ سَبْعَ سِنِينَ خَرَجَتْ أُمُّ هِيلَانِ ٤ إِلَى الشَّامِ
فَجِئِلَتْ نَهْنَى فِي كُلِّ بَلَدٍ كَنِيسَةً إِلَى أَنْ وَصَلَتْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَبَنَتْ كَنِيسَةَ الْقِيَامَةِ وَأَعْزَتْ الْمُتَشَبِّهَةَ
الَّتِي نَزَعَهَا النَّصَارَى أَنْ لِلْمَسِيحِ صُلبٌ عَلَيْهَا وَتَسَمَّى صُليبَ الصُّلْبِوتِ فَتَشَقَّتْهَا بِالذَّهَبِ وَحَلَّتْهَا مَعَهَا
فَلَمَّا خَلَتْ بِحَجِّ عَشْرَةِ سَنَةٍ مِنْ مَلِكِ قُسْطَنْطِينَ أَتَجَمَّعَ إِلَيْهِ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَسْقِفًا [مَدِينَةِ
نَبِيَّةٍ بِأَرْضِ الرُّومِ ٥] وَأَقَامُوا دِينَ النَّصْرَانِيَّةِ وَبَسَّوْهُ فَوَلَّاهُ أَسْجُلَ الْفَوَائِدِ وَهُوَ الْاِجْتِمَاعُ الْأَوَّلُ مِنَ
الْاِجْتِمَاعَاتِ السَّبْعِ وَسَبَّبَ هَذَا الْاِجْتِمَاعُ أَنَّهُ كُنَّا نَجْمُ فِيمَ شَيْطَانٍ يَقْوِمُهُمْ قَدْ دَلَّاهُمْ فِي دِينِهِمْ
عَلَى رَأْيٍ يَجْمَعُهُمْ عَلَيْهِ وَيُقَوِّدُهُمْ إِلَيْهِ ١ وَقَالَ أَبُو حَبِيبَةَ الْبَكْرِيُّ مِنَ الرُّومِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ فُسَّانٍ
مِنْ آلِ حُفْنَةٍ مِمَّنْ دَخَلَ مَعَ جَبَلَةٍ بَنِ الْأَنْهَمِ إِلَى إِسْطَنْبُولَ حِينَ دَخَلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ أَلْفًا فِي زَمَنِ صَرِّ
بَنِ الْمَغْلَابِ رَهَ ٢ وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ لِيَادٍ دَخَلُوا بِلَادَ الرُّومِ عِنْدَ إِجْلَاءِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَعْمَقِ

١- a) St.-Pét. et L., om. []. b) De mōna. c) St.-Pét. et L., هِيلَانِي. d) St.-Pét. om. [].

في سجن ألقا فنزلوا [أنقرة وحى] ^(١) عتورية ومنهم من يزعم أنهم من قضاة خرجوا من الشام مع
عزقل ملك الروم لما حرب من بين يدي المسلمين ولغى لهم بلاد الشام وعلى الجبل فالروم في
عصرنا أربعة أقسام إفرنج ويقال أنهم من ولد إفرنج بن ليطى بن يونان بن باث [يقال بعض
الترجمة أن إفرنجيه هي أفرنسه] ^(٢) والقسم الثاني لمان ^(٣) وقراطة ^(٤) والقسم الثالث ويسون ^(٥) في عصرنا
الروم وكل هذه الطوائف يحلفون لحاكم خلا لقراطة وكانوا من قبل يحلفون إلى أن ملك [تكفور
ويقال ^(٦) تكفور بن آتيراق فقسطنطينية وكان في زمن عرون الرشيد فإنه لم يبرص لنفسه ومنع
أهل مملكته من ذلك واستمر الحال على ذلك إلى اليوم القسم الرابع أرمن ولا يحلفون أبدا وتزعم
النصارى أن سبب خلق ذنون الروم أن بطرس التلميذ لما وصل إليهم بدعوة المسيح كذبوه وحلقوا
لحمته ومكثوا به فشوهوا بلباسه وصورته ثم ندحوا فلم يروا لهم توبة إلا بخلق ذنونهم وليس ما هم
لايسونه من الثياب المشوهة اليوم هـ فملك ملوك الإفرنج يسمى أخفنش [وسكناه بريلونة] ^(٧) وفي
مملكته ثلاث عشرة أرضا تشتغل على المدن والمصون النبعة والتولى العريضة الوسيعة وملك ملوك
اللمان يسمى الإمبراطور ويقال الإمبرور وسكناه جزيرة صقلية وفي مملكته خمس عشرة أرضا وملك
ملوك القراطة يسمى قسطنطين وهذا الآسم علم على كل من يملكهم وسكناه مدينة إسطنبول وهذه
المدينة بطون بها الخليج الذي ينصب إليها من ثلاث جهاتها والرابعة هي القرية المتصلة بالبحر
الطويل الذي يسلك إلى بلاد الإفرنج وبلاد الأندلس وكان لها اثنا عشر عملا يجمعها جانبها الخليج
الغربي والشرقي فأما الشرقي فهو الذي يسمى بلاد الروم في ضرنا وكان كاه في يد المسلمين
من قبل أن نستولى عليه التتار والجانب الأخر وهو الشالي يشتغل على ثلاثة أصال ليس في
أيدي المسلمين شيء البتة وهو كثير المصون متصل بالأرض الكبيرة ومسافته أربعة وثلاثون يوما
وهو السبخ الجامع لهذه البلاد والمصون بلاد الأشكري وهذا الآسم وعم عليها لأنه تغلب على بعض
نوابها ملك يسمى أشكري [بن بطون] ^(٨) وكان ملكه بعد الأربع مائة فنسب الجميع إليه وفي
آسمه عليه والله أعلم هـ ولما ما تقاربت به العرب على من دعاها من الأمم فبالغة للنطق ويدع
الشعر وأشتاق اللثا والعبافة والريافة ^(٩) وصلى الحسن وضواب الحسن وحفظ النسب ومعرفته

a) St.-Pét. et L. om. [J. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

الأنواء والأقنعة بالذهب والجزر والفأل ويلفون بها ما لا يبلغه الخيّم الخافق في صناعته مع الكرم والشجاعة والغيرة والحبيّة ٥ ولَمَّا ما أتمّازت به الفرس فالسياسة وتدير الحرب ٦ [والنسل والطابة ٧] وتأليف الطعام والطب ومن كتبهم تشنار الناس [من رسوم لللك ٨] وكانوا يحلقون لحاهم ويعفون من شولهم ملوكهم وسوقهم في ذلك سوا ٩ ولَمَّا ألبينان فلم من العلوم الكلام في الطبيعيات والتعاليم الأربعة وهي الأربعة التي هي علم العدد والاسطرمتريا وهو علم المساحة والهندسة والاسطرمتريا وهو علم النجامة والموسيقا وهو علم تأليف الألحان ولَمَّا الروم فهم مشاركون اليونان فيها ذكرنا والله أعلم ٥

الفصل الرابع في وصف بني بافت بن نوع هم الترك والمغاربة والصين ٥
فَأَمَّا المغاربة فذهب قوم إلى أَنَّهُم ولد مغلب بن ليلى بن يونان بن بافت وقال قوم هو مغلب بن هاراي بن بافت وسكنهم في الشمال وكانوا قبل أن تغلب عليهم الروم متبسطين ما بين بحر الروم والبحر المحيط طولا وما بين المغرب والمشرق عرضا ولهذا كان يوجد سيهم بالأندلس وغراسان ولما كان بينهم وبين الترك والروم من الحروب ثم تغلبت الروم على كثير من بلادهم التي كانت على ساحل بحر الروم ولهم ببلادهم مدن حصون وذكر للمسعودي أَنَّهُم عشرة ألسنة ولكل صنف ملك وسامهم أساء صعب على النقل منها من كتاب مروج الذهب [وغرب الإنيلان بها أيضا لعينها ١] ومن هؤلاء من يدين بدين النصرانية وهم [ما قرب من الإفرنج ٢] ومنهم من لا يتفاد إلى مكة ولا يرجع إلى نطة وهم ما توفد في الشمال ودنا من البحر المحيط هؤلاء يعرفون ملوكهم إذا ماتوا ويرفون معهم عبيدهم وأماءهم ونسأهم وعن كل غاصا بهم كالكتاب والوزير والديم والطبيب قال أبو عبيدة البكري المغاربة خو باس شديد وشدة وسولة ولولا اغتلام بكثرة تفرع أفرانهم وتفرق ٣ أغفادهم لما قامت لهم أمة من الأمم وإن تجارنتهم تغلب في البر والبحر إلى الروس وبلاد إسطنبول يتششون بالبرد ويهلكون بالحر ٤ وحكي صاحب نزعة للشقاق في استراق الأناق أن أجناس المغاربة في عصره أربعة صلاوية ويراوية وكراكية وأرثانية وكلم بينسون إلى

a) St-Pét. et L. portent الحرب. b) St-Pét. et L. om. []. c) De même. d) De même. e) De même. f) St-Pét. et L. تنوع.

بلادهم غير الأرثانية بأكلون من وقع إليهم من الغلبة لأنهم يسكنون في غياض وأجام على البحر المحيط كالرموش ٥ والروس ينتسبون إلى مدينة آسها روسيا على ساحل البحر للنسب إليهم من شباله ويقال أنهم ينتسبون إلى رؤوس بن ترك بن طوج ولهم في بحر مانيطس جزائر يسكنونها ومراكب حربية يقاتلون عليها الغزير ويدخلون إليهم من خليج يصب في هذا البحر من نهر إندل فإذا صاروا إلى عمود النهر دخلوا من خليج أخر يصب في بحر الغزر فيشتون الغارة عليهم وكانوا يدينون بالمجوسية ثم تنصروا وهم معروفون بالنار موتاهم وفيهم من يعلق لحيته ومن يقتلها ومن يضرها ولهم لسان خاص بهم ٥ قال آبن الأثير في تاريخه ما معناه أن آبنى مرمانوس وهما بسبل وقسطنطين وكانا ملكا قسطنطينية استنصرا ملك الروس على عهد لها وزوجاه أغنا لها فامتنعت من تسليم نفسها إلى من يخالفها في الدين فتمصر فكان هذا أول دين النصرانية في الروس فلما تنصرت مكنته من نفسها وكان ذلك غس وسبعين وثلاثمائة ويجاور هذه الأمة اللان والبرجان ويقال أنهما أخوان والأركش وكلهم نصارى ويجاورهم الأرمن وهم من ولد أرم من لبطى بن يونان بن بافت وهم أئمة الروم وبهم سى حق أرمينية وهم أصناف الساوردية والصاربة والكرج والكنز ٦ وكلهم يدينون بالنصرانية ٥ وأما الترك فهم ولد عابور بن سويد بن بافت وعلى هذا أكثر النسابين ومن الناس من يقول أنهم من ولد ترك بن طوج بن أفريديون وهذا غلط لأن أفريديون ولي على عهد الترك الولاية وهذا موجود في نواريح الفرس ٥ وزعم آفرون أنهم من ولد إبراهيم الخليل ثم وأمه أمة كانت لإبراهيم الخليل ثم نسى قبطورا وكان أبوها من العرب العاربة بسى منظور وقد جاء في الحديث بنو قبطورا ونسب بأنهم الترك ولكن قبطورا ولدت لإبراهيم الخليل ثم غانية أولاد سكن منهم ثلاثة وراء النهر وهم الترك والصغد وغيرهم وعلى هذا يكونون من ولد سام والترك أصحاب قلوب فاسية وطباع جافية ونفوس غانية ومنهم من يسكن المدن ومنهم من يسكن الجبال والبرارى يتكلمون مع الزمان في طلب الكلا والعشب بالخيل والبقر والغنم ينزلون في بيوت الشعر والتركوات وليس لهم عمل غير الصيد ويأكلون كل طائر وكل وحش وليس لهم ملة ولا نحلة وإنما يرجعون إلى رسوم

٥) St.-Pét. et L. om. le mot. والكنز.

وضعتها ملوكهم وفيهم قبائل وهم القرظية والفرجزية ^١ والكيبائية ^٢ والفرزية ^٣ والبجناكية ^٤ والمغززية ^٥ والغابجية ^٦ والغورية ^٧ وقد صاحب كلب نوزة المشتاق في طوائفهم الغامانية والتركشبة والأركشبة وقد صاحب الأندلس فيهم الغزر والبلفار والبرطاس فأما الغزر فمساكنهم على بحر الغزر ويسمى الآن بحر القزوين وقال ابن الأثير أنهم الكرج وليس هوائق بل هم من الأرمن يدينون بالنصرانية ولم أرى مدني عليهم ^٨ وتلقبهم سنندر وإيل ^٩ ويقال أن جميعا من بناء أنوشروان وهم طائفتان هند وهم مسلمون ويهود وهم الرعية وكانوا من قبل لا يعرفون ملّة كالترك وإنما طرأ فيهم ما كاه ابن الأثير أن صاحب قسطنطينية أيام هرون الرشيد أهلك من كان في مملكته من اليهود فقصدوا بلد الغزر فوجدوا قوما عقلاء ساجدين فعرضوا عليهم دينهم فوجدوا أصلح مما هم عليه فأتقنوا إليه وأقاموا زمانا ثم غزاهم جيش من غراسان فنقلب على بلادهم فملكها فصاروا رعية ومكى ابن الأثير أيضا أنهم سلبوا سنة أربع وخمسين ومائتين وذكر في سبب إسلامهم أن الترك غزوه فطلبوا من أهل غوارزم نصرتهم عليه فقالوا لهم أنتم كفار فإن أسلمتم نصرناكم فأسلموا إلا ملككم فنصرهم أهل غوارزم وأزالوا الترك عنهم ثم أسلم ملكهم بعد ذلك وكانت الغابجية فيهم في بيت معروف لا يعدل الغابجية عنه بسى غافان غزوه والذى نولى الملك وليس له أمر ولا نهى إلا أنه يعظم ويسجد له ولا يصل إليه أحد إلا للملك ومن في طبقته وإذا دخل إليه تسرع في التراب له وسجد ثم يقوم فلا يزول قائما حتى يأذن له في الكلام والتعرب وإذا حدث بهم خطب عظيم أخرج فيهم خافان فلا يراه أحد من الأتراك ومن يصاقبهم من الكفرة إلا لتصرف ولم يقابله تعظيما له وإذا مات دفن لم يبر بقبوره أحد إلا تركل وسجد فلا يركب حتى يقبى القبر عنه وكانت طاعتهم للملك بحيث أن أحدهم إذا وجب عليه القتل فينصرف إلى منزله فيقتل نفسه وإذا أسبوا أن يولوا ملكا غنوه وإذا غارب أن يهلك قالوا له كم نحب أن نقيم في الملك فيقول كذا سنة فيكتبوا ذلك ويشهدوا على نطقه فإذا بلغ تلك السنة لم يمض قتل ^{١٠} وأما البلفار فنسويون إلى السبع وهم مسلمون أسلموا أيام المعتز وبعت ملكهم إلى المعتز يطلب منه فتيها يعرفه قواعد الإسلام فأجابته إلى ذلك

١) St.-Pét. et L. om. le nom الفرجزية. ٢) St.-Pét. et L. om. الفرزية. ٣) St.-Pét. et L. ٤) St.-Pét. et L. ٥) St.-Pét. et L. ٦) St.-Pét. et L. ٧) St.-Pét. et L. ٨) St.-Pét. et L. ٩) St.-Pét. et L. ١٠) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. و. والغابجية

ثم وصل جماعة من البلغار إلى بغداد يريدون الحج فلقم لهم من الدواب والإقامات الوفرة ما استعانوا به وسألهم سائل من آي الأمم أنتم وما البلغار فقال قوم متوكلون بين الترك والصفانية وأما برطاس فطائفة متفرقة على نهر بسى بهذا الاسم (يصب في نهر إطل (١) وهم أصعاب بيوت من خشب وخركاوات ومسافة حيزهم خمسة عشر يوما ولهم لسان خاص بهم وأما القبح فساكنهم في جبال وغياض من وراء دربند شروان تما يلى بحر الروس ولهم عليه مدينة اسمها سرداق والبحر ينسب إليها ومنها يمتازون لأن التجار تصعدا لبيم ما يجلبونه إليهم من الثياب وغيرها ولشراء الجوارى والماليك والقتنى والبرطلس وأقل الله من هذه الطائفة بصر والشام

شعر قوم إذا قوتلوا كانوا ملكة وإن تم قاتلوا كانوا عاريتا (٢).

وهم أعنى طائفة القبح طوائف كلهم ترك وهم تركوا (٣) ولطسبا وإيبا (٤) وبرت والآس (٥) وبرج أغلوا (مذكور أغلوا وبك (٦) وقوله قد صاروا خوارزمية وفيهم طوائف أصغر مما ذكرنا وهم طلع يشقوا (٧) وقتكوا (٨) ويزانكي (٩) وجنا وخابوكوا (١٠) ولزوميرين (١١) وغير ذلك من أختاذ بطول ذكرها. وأما التتار فلم يكن لهم ذكر على ألسنة الناس لأنهم كانوا متغيبين العين وكان بين بلادهم وبلاد المسلمين بلاد القفا وهي التي تسمى تركستان وكان الخطا قد آتزلوا على ما وراء النهر وملكوها عدة سنين فلما ملك علاء الدين محمد ابن خوارزم شاه بلاد خراسان طست عته إلى ما وراء النهر فصدروهم وأخذوا منهم وجرى بينهم وبينه حروب استأصلهم فيها وملك ما بأيديهم من البلاد فلما غلت تركستان من الخطا نزلها التتار وكانوا أعداء لهم والمرب بينهم سجال فلما ملكوا بلادهم طبعوا في بلاد الإسلام لغربهم منها ومجاورتهم لها فأراد الله تح نليكهم أياها فخازهم خوارزم شاه فلم يبق في وجوههم فأنهزم منهم فقتلوه (إلى أن ألتأه إلى جزيرة في بحر القزور مما يلى طبرستان فمات بها سنة سبع عشرة وستماية ومن هذه السنة خرجوا من بلادهم (١٢) ولم يزل أمرهم يتناغم

St-Pét. ١) St-Pét. ٢) والآس. ٣) Par. ٤) وابتنا. ٥) Par. ٦) نزلوا. ٧) فرأينا. ٨) St-Pét. et L. om. [٩] St-Pét. ١٠) St-Pét. et L. om. [١١] St-Pét. ١٢) فرانكلوا. ١) Par. ٢) وارانك. ٣) St-Pét. et L. ٤) وقتكوا. ٥) St-Pét. ٦) بسقوا. ٧) St-Pét. et L. om. [٨] St-Pét. et L. om. le dernier mot. ٩) St-Pét. et L. om. [١٠]

وسلطانهم يتعالم إلى أن ملكوا بلاد خراسان وفارس وبلاد الجبل وأذربيجان ٦ وأركان ٧ وبلاد أرمينية وما جاورها وناخبا ثم العراق والشام وأغبروا جميع ما ملكوه وقتلوا أهلها وأنفذ الله جيشا من الديار المصرية من الترك الذين قدمنا ذكرهم أيدهم بنصره فرددوهم على أعقابهم وأغندوا السيوف في رقابهم وقبعوهم إلى بلاد الشام وآسظصوا ما صار في أيديهم منها وغسلوا أوزار آثارهم عنها وهذا الجيش هم العصابة المحمدية الظاهرون بالحق للذين إلى يوم القيامة ٨ ومن الترك أيضا ياجوج وماجوج ويقال أنهم أربعون صنفا منهم طوال جدا ومنهم قصار جدا والطوال ياجوج والقصار ماجوج ومنهم ذوو وجوه مستديرة كالنرسل ولهمان المطرقة وذو أنياب بارزات ويقال أن وراحم مما يلي البحر المحيط فرقة وهم مسكطون عليم [مشغولون بهم] ٩ وكلامهم تنمة يشبه الصغير صغار العيون والرؤوس كبار الأذان يأكل بعضهم بعضا ولترك ما للعرب من معرفة القيل وأنسابها وصل الفس والسمام وأهم ما لهم من الصبغة وهي تتبع آثار الأقدام والحق [وسبنا في النظر في أكتاف العظام المسكت ألواح الأكتاف من للز والغم] ١٠ والريافة وهي تتبع لوللن الله في تغوم الأرض بدلائل من النبات [من لون الأرض ومن حيوانها] ١١ والقيافة وهي الفرلة بالأمارات فيالحاق الولد بأبيه ١٢ وأما الصين فزعم أن فالغ لما قسم الأرض بين ولد نوح هم لعللى لبنى باث الشرق فصل عابور بن سويد آبن باث فلما مثل فللك نوح هم ثم أنى سفينة فركب فيه بولده وقطع البحر الشرقي فنزل بولده في تلك الأرض غبنوا المدن والآثار والمعادن وأجروا الأنهار وغرسوا الأشجار ثم ملك وملك من بعده ولده مابور وهو أبى الصين وهم شعوب وقبائل حتى أن الرجل يبلغ بنسبه إلى عابور وهم أحق الناس بالمهن والصناعات لا سببا للتصوير حتى أن الرجل يفرق في تصويره بين ضحك البازى والشامت والتعجب والسرور وبلادهم قسمان صين دلتة وصين غارمة ويصن الصين الصين وبين المحيزين حايظ لها جبال منيعة لها أبواب يعبر منها إلى التبت ١٣ ومكى أبو عمر آبن عبد البر في كتاب القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم أن وراء صين الصين أصا منهم أمة إذا طلعت الشمس يأوون إلى مغارات فلا يخرجون منها حتى تغرب ولغة يلتفتون بشعورهم

a) St.-Pét. et L. om. b) St.-Pét. et L. وإيران. c) St.-Pét. et L. om. [١. d) De même. e) De même.

وَأَمَّةٌ لَا تَعُورُ لَهُمْ وَأَكْثَرُ مَا يَأْكُلُونَ سَكَّ الْبَحْرِ وَحَشَاشُ الْأَرْضِ ^١ قَالَ وَيَعَاذُهُمْ مِنْ نَاجِيَةِ الشَّالِ
أَمَّةٌ شَفِيرُ عَرَاةٍ يَتَنَاجِيهِمْ كَمَا تَتَنَاجَى الْبَهَائِمُ تَجْتَمِعُ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْوَاحِدَةِ ^٢ قَالَ وَيَشْرِقُ الْأَرْضُ
عِنْدَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَمَّةٌ مَتَوَلِّدَةٌ بَيْنَ السَّبَاعِ وَالنَّاسِ ذَوُو عَيُونٍ مَدَوَّرَةٌ وَأَنْبِيَاءُ بَارِزَةٌ مَحْدَّةٌ
وَأَذْنَابُ وَأَلْفَارُ مُسَقَّةٌ بِأَصَابِعِ قَمَارٍ يَسْكُنُونَ الْجِبَالَ طَاعِمُهُمُ الْحَوْتُ وَخَوَلَبُ الْبَحْرِ وَلَهُمْ زُرُوعٌ
وَدَوَلَبٌ يَرْكَبُونَهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^٣

الفصل الخامس في ذكر أولاد حام بن نوح عم وهم القبط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم ^٤

ذَكَرَ أَعْلُ الْأَثَارِ أَنَّ السَّبَبَ فِي سَوَادِ أَوْلَادِ حَامٍ أَنَّهُ أَصَابَ لَمَرْءَةً فِي السَّفِينَةِ فَنَدِمَا عَلَيْهِ نَوْحٌ
فَمِنْ أَنْ يَغِيرَ اللَّهُ نَفْسَهُ فَجَاءَتْهُمُ بِالسُّودَانِ وَقِيلَ أَنَّهُ أَنَاهُ فَوَجَدَهُ نَائِثًا وَكَشَفَتْ الرِّيحُ حُورَتَهُ وَذَكَرَ
ذَلِكَ لِأَعْيُنِهِ سَامٌ وَبَاقُ فَتَهَضَّأَ وَاسْتَرَاهَا مَدِيرَانِ وَمَوْجَهَا حَتَّى لَا يَرِيَا سَوْنَهُ فَلَمَّا عَلِمَ نَوْحٌ عَمَّ
بِذَلِكَ قَالَ لَمَعُونُ حَامٌ وَمَبَارِكُ سَامٌ وَيَكْثُرُ اللَّهُ يَأْفُكُ [وَأَمَّا الْحَقُّ فَإِنَّ] طَبِيعَةَ بِلَادِهِمْ أَقْنَسَتْ أَنْ
يَكُونُوا عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَوْصَافِ الْمُخَالِفَةِ لِلْبَيَاضِ فَإِنَّ غَالِبَهُمْ فِي جِهَةِ الْجَنُوبِ وَالْمَغْرِبِ مِنَ الْأَرْضِ ^(١) ^٥
وَأَمَّا الْقَبِلَةُ فَيَقَالُ أَنََّّهُمْ مِنْ وَلَدِ قَطَطِ بْنِ مِصْرَ بْنِ نِيسَرَ بْنِ حَامٍ وَلَدَ لَهُ أَشْمُونُ وَقَطَطُ وَمَا وَأَقْرَبُ
فَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْهُمْ قَبِيلَ قَطَطٍ وَوَلَدَهُ صَيْفَانُ فَمِنْ سَكَنَ مِنْهُمَا صَعِيدَ مِصْرَ بِسَمِيِّ الْقُرَيْسِ وَمِنْ سَكَنَ
أَسْفَلَهَا بِسَمِيِّ الْبَيْتِ [وَيُقَالُ فِي سَبَبِ وَقُوعِ مِصْرَ بْنِ نِيسَرَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي عُرِفَتْ بِهِ مَا تَقَدَّمَ لَنَا
مِنْ وَقُوعِ الْمَرْحُومِ بَابِلَ ^(٢) وَيُقَالُ إِنَّ حَامًا وَلَدَ لَهُ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ قَطَطٌ وَكَنْعَانُ وَكُوشٌ فَخَطَّ أَبُو الْقَبِلَةِ
وَكَوشُ أَبُو السُّودَانِ وَكَنْعَانُ أَبُو الْبَرْبَرِ وَقَالَ أَبُو حَبِيْبَةَ الْبَكْرِيُّ وَقَبِلَةُ مِصْرَ مِنْهُمْ مَنْ يَزْعُمُ أَنََّّهُمْ مِنْ
وَلَدِ رَيْمَةَ ثُمَّ مِنْ قَطَطٍ وَذَكَرُوا أَنَّ قَوْمًا مِنْ قَطَطٍ آتَوْا بِإِبِلِهِمْ أَرْضَ مِصْرَ لِيُطْلَبَ الْكَلَاءُ وَهُمْ
عَلَى دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ فَتَزَوَّجُوا الْقَبِيلَاتِ وَتَنَاسَلُوا هُنَاكَ [وَهُمُ الْبَيْتَا مِنْ الْقَبِلَةِ وَالْقَبِلَةُ الْأَوَّلُ ^(٣) وَمِنْهُمْ
النَّبِطُ أَوْلَادُ نَبِيطِ بْنِ كَنْعَانَ [بَنِ كُوشِ بْنِ حَامٍ ^(٤) وَكَانَتْ مَسَاكِنُهُمْ أَرْضَ بَابِلَ وَأَوَّلُ مَلُوكِهِمُ النَّعْرُودُ
الْأَوَّلُ أَيْ الْأَكْبَرُ وَهُمْ الْكَلْدَانُ وَالْكُتَيْدَانُ وَالْجَنْبَانُ وَالْجَرَامِقَةُ وَالْكُونَارِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَكُلُّهُمْ نَبِطٌ
وَهُمُ الَّذِينَ شَبَّهُوا الْبَنَاءَ وَمَقَرُّوا الْأَمْصَارَ وَكَرَّوْا الْأَنْهَارَ وَغَرَسُوا الشَّجَرِ وَاسْتَنْبَطُوا الْعِزَائِمَ وَالْدُّخْنَ

a) Par. om. le morceau entre parenthèses. b) De même. c) De même. d) De même.

والشعبنة والنارنجيات كانوا كلهم صاية يعبدون الكواكب والأصنام ٥ والقسيس الثاني نصارى
بعقوبة وملوكهم بطالسة وهم تسعة ملوك كل واحد منهم بطليوس وعاشروهم إفلاظطره ٥ وأما
البربر فقد تقدم قول من حكى عنهم أنهم من ولد كنعان وقال أشرون بل هم ولد بربر بن
قط وأن قطاً لما مات خرم ولده بربر مضافاً لبني أبيه بولده إلى ناحية المغرب فنزل لواتة
ومزاتة أرض ودان ونزلت هوراة أرض طرابلس ونزلوا نفوسة غربياً وساروا إلى تاهرت وطاجه
وسجلباته والقبول للتعبد عليه أن ديارهم كانت فلسطين ومكلم جالوت فلما قتله جالوت هربوا من
بين يديه إلى ناحية إفريقية وكانت تسمى مراقيبة ١) فنزلوا ببر العدة متفرقين وكانت هذه البلاد
للروم فغضت بينهم حروب إلى أن توادعوا على أن يسكن البربر الجبال والروم ويسكن الروم
المدن والجزائر ولم يزل الأمر على هذه المودعة إلى أن ملك للمسلمين وقطع الله لهم مشارق الأرض
ومغاربها وقال قوم هم من ولد بربر بن قيس بن خيلان وأقام من حبر في البرابرة منهاجة وكنانة
وصنهاج فنشروا في قبيلتين في قارا بن منهاج وفي مارا بن منهاج وأنشد بعضهم في منهاج

شمر قوم لهم شرفى العلى من حبر فإذا أنتموا منهاجة فها هو ٥
لما حروا لكمال كل فضيلة قلب المباءة عليهم قتلتوا ٥

وحكى ابن الأثير في كتابه الكامل أن سبب دخول هذه القبائل إلى المغرب أن أول مسيرهم من
اليمن كان في أيام أبي بكر ٥ فلما قدموا عليه سيرهم إلى الشام للفرار ثم انتقلوا إلى مصر مع
عمرى ابن العاص رضى الله عنه ثم دخلوا إلى المغرب مع موسى بن نصير أيام الوليد بن عبد الملك
ونجحوا مع طارق مولاه إلى لطجة فأصبحوا الأفراد فدخلوا الصحراء واستوطنوها إلى هذه الغاية والتمام
فيهم على شبه ٢) العرب وهم يتكلمون من الحر والبرد في الصحراء لا يفارقونه البتة ومن عجيب
طوائف منهم وهم لسطه وجدالة ومسوفة أن إبداء الوجه من الرجل منهم كإبداء عورته ٣) إلى التأنف
والحياء منه ٤) وأما السودان فطوائف كثيرة [ونبدأ منهم يكاف مساكنتهم الواغلة في الجنوب
ويطلق عليهم التكرود وليس هذا الاسم مما يعم طوائفهم وإنما يطلق على طائفة منهم يسكنون بلاداً

١) Par. porte. راقية. ٢) St-Pé, et L. حنة. ٣) Par. om. [٤)].

يسى بهذا الآسم ولهم يرحون إلى مقرية وسفارة ^(٦) وينقسمون إلى كفاكر ومسلمين فالسلبون يسكنون المدن ويلبسون الخيط والكفار طوائف وهم ليلم وتيم وتتم من قارب المسلمين يسترون فروجهم بجلود ومن بعد منهم يأكلون من فح إلىهم من الناس من غير جنسهم لشدة توسعهم من الناس وهم دمدم والذهب في بلادهم كثير لكنهم لا يستعملونه وإنما يستعملون النحاس يحمل إليهم فيترك على أطراف أرضهم فإذا رأوه أشتغلوا بنهبه والقتال عليه فيأخذ جالبوه ما غدروا عليه من الذهب ويهربون ومن طوائف المسلمين المتدعين ^(٧) غانم ^(٨) وفانة وكوكو وكوار وفزان وزغوا وكل هؤلاء منسبون إلى الأماكن التي يسكنون فيها ^(٩) ومن طوائف السودان المبعوث للعارية لزغاة ويقال أنهم لبشة العليا وهم كفار عرك وجنهم الجوسية يبيدون الأوثان ويسبون الديكاكير ومن ستمم التي بتقادون إليها ويضجون في الحكومة عليها أنهم إذا مات أحد حقنوا معه أقرب الناس إليه وأشد حبا له وثيابه وسلاحه كما ذكرنا من الصغالية حواء ومن طوائف السودان كثار وصورا وحمامى وفاجور ولهم حيوش نصارى وأما جيش فهو جيش بن كوش بن حام بن نوح عم وهم ستة أصفى أمهر ويقال أن النجاشى منهم والملك في عقبه وسخرت وجزل وهم حسان الصور وغومد ^(١٠) وداموت وهذه الأجناس أصول تنفرع منها شعوب وقبائل لا تحصى كثيرة ^(١١) ومن طوائف السودان النوبة ويقال أنهم منسبون إلى نوبى بن قط بن مصر بن نيسر بن حام بن نوح وهم أصفى على ما حكاه بعض تجار أسوان أنج وأركسا ^(١٢) والتبان وأندا وكنا فأنج وأندا يسكنون بجزيرة عطية من جزائر النيل نسي أندا وهم بها لا يستترون بشي البقة وأركسا ^(١٣) يبيدون من النيل والتبان في أرضهم معادن الحديد ولا يعيش بأرضهم حيوان لشدة حرها وحكى للمسعى أن النوبة متفان أحدها يقال لهم تكلوا وملكم يسكن مدينة نسي كوسه ^(١٤) والأعر يسى مقر وملكم يسكن دنقلة لا يلبسون الخيط [بل يتشعرون بثياب من الصوف يقال لها الديكاكيد ^(١٥)] والعرب نسي النوبة

a) St.-Pét. et L. om. [] C'est d'après conjecture que nous avons corrigé le nom تنارة, qui se lit dans le manusc. de Paris, en سفارة, nom d'une tribu Berbère. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. كانم. d) St.-Pét. et L. رجود. e) St.-Pét. et L. أولنكرسا. f) St.-Pét. et L. أولنكرسا. g) St.-Pét. et L. كوش. h) St.-Pét. et L. om. [].

رماء المدق وسبب وضعهم لهذا الأسم عليهم أن عبد الله بن أبي سرح غزا بلد النوبة سنة إحدى وثلاثين (٦) فقاتله من معه من العرب فأصيب أعين جماعة بالسهام فبطل

شعر لهم ثم ترعبنى مثل يوم دنقلة^١ ولخيل نعدو بالدرج منقلة^٢.

والنوبة نصارى بصفوية يعرفون الإنجيل بلسان الروم للكتابة ولهم بيلادهم كنائس قديمة رومية وهم أصحاب غتان وغسل من الجنازة لا يطؤون نسائهم في البيض وغلف بلاد علوا من السودان بلاد يسكنها قوم عراة مثل الزنج منوشون جهلة لا يدينون بدين^٣ ومن طوائف السودان أيضا البجاة يهر القارم وإلى مجرى النيل وهم صنفان حذارية وملكم يسكن مدينة حير والزناغة وملكم يسكن مدينة نفلين وكلهم ينتفون لحام ويدعون شعرك بسمية وهم عرايا من الحبيطة فلتنزون بشباب مصبغة ولهم مدرائن أورتل وعدل وجزيرة دقلك وجزيرة سواكن ومدينة حيداب فوضة للتجار من البين ومصر ويتصل بهم طائفة من السودان نسي غاسة السفلى كفار وغاسة العليا مسلمون وهم أقل الناس غيرة ونخوة على النساء وغالب قولهم لا يلبسون الحبيطة ولا يسكنون المدن^٤ ومن طوائف السودان الزنج وهم الزاغون والزغو من ولد قضا (٦) بن مصر بن حام وهم صنفان قبيلة وكهوية فغلبية (٦) اسم للنمل وكهوية اسم للكلاب ومدينتهم العطي مدينتها باتونها للتجار. من سائر الأمصار ولها ساحل يسمى الزنجبار ولهم ممالك وهم قبائل وأكثرهم عراة وهم سباع بني آدم ويقال أن مسافة أرضهم في الطول والعرض سبع مائة فرسخ وهي أودية وبيال وديس ورمال وهي متصلة ببلاد دغولة وساحل بحر جزيرة القمر المسى البحر الجامد وفيه قبة آرين التي هي وسط الوسط من خط الآسنوا والزنج الوافلون منهم في هذه النولى محدون الأسنان بأكلون الناس لشدة توشمهم وليس للكنار منهم ملة ولا نعله وإنما لهم رسوم تصنعها لهم ملوكهم وأسم ملكم الكبير توفليم (٦) معنى الأسم آين الرب وهذه النسبة لملكم في سائر الأمصار والزنج الشاليون منهم من لهم في لسانهم فصاحة وطلاقة حتى أنهم يصنعون الخباب يصنعونها للواصط المبكية فيظلمون بها

١) L. porto. ٢) غوط. ٣) BL-P&L et L. وستمائة. ٤) BL-P&L et L. adjustment ici d'une manière hésitive.

٥) BL-P&L et L. يوقليم.

في الخلف أيتام أعبادهم ومشاهدتهم ^٥ وأما باقي طوائف السردان الذين يهر الهند وسواها والهند
والسند والمند ^٦ فيقال أنهم أئمة وأبوم نوبر بن فط ويقال بل كوش بن حام فأما الهند فأستأى
سبعة [كأجناس العالية ^٧] يدينون بأثنين وأربعين نحلة وأراءه فبنهم من يقر بالله تم ومحمد الرسل
ومنهم من يعتقد نبوة آدم وإبراهيم ثم ومنهم دهرية ومنهم ثنوية ومنهم عباد النار وعباد البقر وعباد
الأسنام وعباد الماء ويخصون نهر الكنك بالعبادة ويؤمنون أنه ملك أو معه ملك مؤكل به ومنهم
من يعبد الكواكب السيارة ومنهم من يعبد الثوابت وكلهم يمتدنون النسخ والمسخ [والنسخ ^٨] والرسخ
وأن ليس إلا هذا الوجد والهنود عند سائر الأمم معدن الحكمة المسببة ومعدن الرياضة والقول
الحكيمة والأراء الفاضلة والتنازع الغريبة ولهم المساب والنجامة والخط والطب والرفا وصنعة السيوف
ومنهم استناد الناس لعب الشطرنج ومنهم بديع الزمان فقال عدد الرومل والحصى رجال لا يعرفون
غدا ولا يباتا ولا يخافون مونا ولا ميرة وقال ^٩ في الشطرنج أنه كشاف لمن تدبر حركات قطعه
وتفكر في صورة وضعه عن سر من أسرار القضاء والقدر وذلك أن الواضع له حكم فيما قدره وقرره
وأفضاه وقضاه وسبق به علنه ويرى بوضعه قدره ولم يشاركه في أفعاله له مشارك [إن وضعه على
ما هو عليه ^{١٠}] ويحل أمر كل لأص به من الناس راجعا إليه وعائدا عليه إن غلب فبأجتهاده
وإن غلب فبتغيره وإن اللاهين كلاهما مع تنويض الأمر إليهما في الجد والاجتهاد والفكر والتدبير
والاكتساب والتعيل منها لا يخرجان مع جميع ذلك عما قضاه الواضع وقدره وشرعه لهما وكل متلاعب
بشطرنج فهم فيه مجبورون في صورة مختارين ومختارون في صورة مجبورين فمن نزل للموضع في اللال
منزلة فدل على الصانع العلي من الأمثال أطلع على سر عزيز من أسرار القدر وعلم أن الإنسان
كاسب مثاب ^{١١} أو معاقب وأن الله لا يظلم مثقال ذرة ولكن الناس أنفسهم يظلمون وإن الله
يجهانه أراد من العالمين ما هم فاعلوه ولم يجبرهم ولو عصمهم ما خالفوه كما أراد الواضع من اللاهين
ما هم لآعبوه وما جبرهم ^{١٢} فمن أحسن فلنفسه ومن أساء فليها ولم يخرج أحد منهم عما قدره من
البوت وقضاه من القطع ونظها وعددا ولو أراد بهم غير ذلك ما خالفوه فأفهم هذا جيدا ^{١٣}

١) St.-Pét. et L. omettent. ٢) St.-Pét. et L. om. [٣) St.-Pét. et L. om. le mot. ٤) Per. وفلت. ٥) St.-Pét. et L. om. [٦) St.-Pét. et L. مؤانم. ٧) St.-Pét. et L. مؤانم. ٨) St.-Pét. et L. om. [٩) St.-Pét. et L. om. [١٠) St.-Pét. et L. om. [١١) St.-Pét. et L. om. [١٢) St.-Pét. et L. om. [١٣) St.-Pét. et L. om. [

١) St.-Pét. et L. om. [٢) St.-Pét. et L. om. [٣) St.-Pét. et L. om. [٤) St.-Pét. et L. om. [٥) St.-Pét. et L. om. [٦) St.-Pét. et L. om. [٧) St.-Pét. et L. om. [٨) St.-Pét. et L. om. [٩) St.-Pét. et L. om. [١٠) St.-Pét. et L. om. [١١) St.-Pét. et L. om. [١٢) St.-Pét. et L. om. [١٣) St.-Pét. et L. om. [

فالشطرنج مثال حكى ووضع على مجلبه به الرأى ويزداد به العقل ويلهى عن الغم ويكشف عن مستور الأغلاق ويحكى صورة الحرب ويبين مقدار حلاوة التغر بالخصم والنصر على العدو ومقدار جرارة التغر والخذلان ولا يوصل إلى قضاء الموائج بسبب من الأسباب للفتير لقالى البدين مثله والله أعلم ٥

الفصل السادس فى ذكر نيز من الأغلاق وجمعها وتنسبها بحسب البقاع والأمة وذكر صفات أهل الأقاليم للتمرفة والمعدلة وما يتبع ذلك ٥

وقيل من عمر بن الخطاب رة أنه قال لكعب الأجار جفلى ما تعلم من أغلاق أهل البلاد المحسودة والزمومة غالبا فقال يا أمير المؤمنين أربعة لا تعرفى فى أربعة النساء فى الروم والروافى فى الترك والسجاعة فى القبط ١) والفم فى السودان وطلب العجوة للشام فغالت الفتنة وأنا معك وطلب الإيمان اليمن فقال المياه وأنا معك وطلب الفنى والنصب مصر فقال الذل وأنا معك وطلب الشفاء والغر البادية فغالت الصحة وأنا معك وطلب التفانى والكبر العراق فغالت النعمة وأنا معك قال يا أمير المؤمنين وقسمت قسامة عشرة أجزاء تسعة منها فى الترك وولد فى الناس وقسم للفنى عشرة أجزاء تسعة منها فى العرب وولد فى الناس وقسم الهغل عشرة أجزاء تسعة فى الهند وولد فى الناس [وقسم المقد عشرة أجزاء تسعة فى العرب وولد فى الناس ٢)] [وقسم الكبير عشرة أجزاء تسعة فى الروم وولد فى الناس وقسم الطرب عشرة أجزاء تسعة فى السودان وولد فى الناس وقسم الشبق عشرة أجزاء تسعة فى الهند وولد فى الناس ٣)] وقيل مكنى من المحتاج أنه قال أهل اليمن أهل سبع وطلعة ولزوم ٥ جماعة حرب استنبطوا وأهل البخرين نبط استعربوا وأهل البامة أهل جناء وخلاى أركه وأهل فارس أهل بأس شديد وهز عتيد وأهل العراق أبعد على صغيرة وأصعب لكبيرة وأهل الجزيرة أشجع الناس وأهل الشام ألطعم لخلق وأهل مصر عبيد لمن غلب وأكيس الناس سفارا وأجهلهم كبارا وأهل الحجاز أجهم للعارف وأسرهم إلى فتنة والله أعلم ٥ وشكل المباحث من البقاع التى رءاها وطباع أهلها وأنظمتهم العامة فقال الهند بحرما در وبها ياتوت وشجرها مرد وورقها عطر ولأهل الهند الفكر والهم والحس والظن والتفكير والبيئة والشهنة وكرمان

a) St-Pét. et L. القبط. b) St-Pét. et L. om. [c) Par. om. le morceau entre parenthèses.

ماؤما وشل وشلما دفل وهدوما بطل وأعلها فقل قتل وعرسان ماؤما جامد وهدوما جامد وأعلها ما بين عالم وقائد وذى كبر ومعاقد وعان حرا شديدا وصيدا ^{١)} صيد وأعلها ما بين قائم ومصيد لا ينفكون عن قتيل أو شريد والبحرين كناسة بين اللعين وأعلها زجاجة بين مجرين والبرصة ماؤما سيع ^{٢)} ومرها صالح مأوى كل تاجر وطريق كل عابر وأعلها أهل شقاق ونفاق ومكر وسوء أخلاق ^{٣)} والكوفة أرتفعت عن حرّ البحرين وسفلت عن برد الشام وأعلها أهل وفاء وخفاء مع جلاء ووسط جنة بين حاة وكنة وأعلها قرا فابضون على الأعنة لماعنون بالألسن والأسنة والشام صروس بين نساء جلوس وأعلها ذو عيشة رثية وقلوب صافية مع طباع جافية ولا يخفى منهم غافية ومعر عواصا راكدا ومرها متزايد طول بها الأصبار وتسود بها الأبصار وأعلها جملة عزلة أذكبا ولا عقل وفطن أغبيا ^{٤)} وكوا أصحاب التواريخ أن عبرا آين عامر لبا تعق كون سبل العرم قال لقومه من كان ذا شياه وعبيد وجل شديد ^{٥)} فليأحق بشعب بوان فاصت به عدان ومن كان ذا سياسة وصبر على أزمات الدهر فليأحق بطن مر فاصت به غزاة ومن كان يريد الراسخات في الوحل الطلمات في الملل فليأحق بئرب ذات الغل فاصت به الأوس ومن كان يريد الثياب الرقاق والخبيل المتناق والذهب والأوراق فليأحق بالمرلق فاصت به لحم ومن كان يريد البرز والمحرير ^{٦)} والأمر والتأخير والخمر والنير فليأحق بالشام فاصت به فستان ^{٧)} ومثله تميز العرب بالفصاحة والانتعارة في الألفاظ والإيجاز والانتعاع والتعريف والسحر باللسان والخطابة والبجة والوفاء والذمام والجود والفرى وهذه الفضائل ليست لكل واحد من أفراد العرب بل الشائفة الغالبة على عموم أعلامهم ^{٨)} كما للروم الانتنباط والفوس والكشف والاستعفاء وللهند ما تقدم ذكره وللغرس الروبة والأدب والسياسة والرسوم اللوكية والتزويق والمعمدية والبردية ^{٩)} وأعتبار الشرف والفضل معتبر على ما خس به قوم دون قوم في أول الخلق ومبدأ الفطرة وما يكتسبه قوم دون قوم في أتيام النشأة بالاعتبار الجيد والردى والرأى المائب وقته ولكل أمة فضائل ووزائل وعامس ومسايى وكمال ونقص إذ الخيرات والشرور والفضائل والنقائص مفاضة على جميع الخلائق ولا تخلو كل فرقة وطائفة

الخبز والمحرير ^{١)} Par. porte ^{٢)} شريد ^{٣)} St.-Pét. et L. ^{٤)} صاح ^{٥)} St.-Pét. et L. ^{٦)} حوصها ^{٧)} St.-Pét. et L.

البرز والمحرير ^{٨)} au lieu de.

مَنْ ومضوا بالحلم والعقل وأوصى الكمال من جاهل خال من الأجب داخل في الرفاع والمهم ولا
الموصوفون بالشجاعة من جبان جاهل طيش يغفل غنى فالحكم للأغلب في كل أمة وكل طائفة والله
أعلم ^(٢) ٥ وسنورد ما قيل في سكان الأقاليم السبعة من الخلق والخلق والسبب الموجب له فالأول
من خط الاستواء وإلى ما وراءه وما خلفه وفيه من الأمم الزنج والسودان واللبشة والنبشة ومثلهم
وكل هؤلاء سود سوادهم من قبل الشمس فإنه لما كان حرًا شديدًا وطلوعها عليهم ومسامحة رؤسهم
لها في السنة مرتين ولا تزل قريبة منهم. استخفتم إسخانا عرفا وصارت شعورهم [التي بالنفس من
الطبيعة ^(٣)] سودا حالكه جعدة مقلقة أشبه شئ بشعر أذى من النار حتى يشيط وأدل دليل على
أنه منشبط لأنه لا ينمو ولا يطول وجلودهم زرة ناعمة لتتقي الشمس أوساخ أبدانهم ولجذابها
أبائها إلى خارج وأدمغتهم قليلة الرطوبة لهذا ذلك فلذلك كانت عقولهم غسيفة وأفكارهم قصيرة وأذهانهم
حامدة ولا يوجد منهم الشئ وصد كالأمانة واللبانة والوفاء والقدرة ولم يوجد فيهم التولميس [ولم يبعث
فيهم رسول ^(٤)] لأنهم غير قادرين على الجمع بين الضدين والضرعية إتنا هي أمر ذهني ورفيعة ورجبة
فالخلق الذي يوجد في عزائهم قريب مما يوجد في أغلاق البهائم من سجاياها الموجودة فيها بالطبع
من غير نظم أخرج ذلك الأمر منها من القوة إلى الفعل كما توجد الشجاعة في الأسد والحبلى في
الذئب والحبث في الثعلب والجزع في الأرنب ^(٥) [ولخلق في الكلب والحيلى في الفرس وليس يوجد
في هذه الحيوانات أعداد هذه الأفعال وطاعتهم للوكمهم وأكبرهم إتنا هو الإقامة الأحكام فيهم والسياسات
كما ترى ذلك في الوموش ٥ قال جالينوس أن في الأسود عشر خصال لا توجد في غيره من البهش
تنفل الشعر وحقه الماهين وانتشار للفرين وغلط الشفتين وتحد الأسنان وتتن الجلد وسوء الخلق
وتشقق الأطراى وطول الذكر وكثرة الطرب ٥ والنسب متى خص صلب عقبه وضلت رجلاه وقصرت
بشرته وطالت فخذاه وتحويت أصابع كتبه ولعن من السلم وفي لى سن كل من أسنان صره
نمى تحفظ عليه حال ذلك السن من الأفعال السياسية والحيوانية والطبيعية مع رقة صوته وتأنيت

a) Le morceau entre parenthèses ne se lit que dans les manusc. de St-Pét. et L. b) St-Pét. et L. ou. [].

c) De même. d) Par. porte encre. Le morceau suivant jusqu'à la fin du chapitre ne se lit que dans les manusc. de St-Pét. et de L.

شائله وشدة اعتلامه وسواء في ذلك الأسود والأبيض ولكن الأبيض يسو غلظه أكثر ويظهر عليه التآنيب بسرفة ٨ ولما كان الإنسان شيئا بغلظه مغلوبه جفوهه وطلعه وحله في الأسفل إلى جهة الأرض وذلك أثنياء وذكره الذي هو شبيه برأسه وصفه وفيه ومنافذ رأسه كل أصله وعروقه التي تنفذ منها ويمتص بها الهواء والماء في الساء إلى جهة العلو وهو رأسه ويداه ومنافذ رأسه من الفم والأنف والأذنين والعينين وذلك شبيه للثغلة الراسخة في الأرض وبه تمتص غذاءها وبها تعيش ومنى قطع هذا منها أو هذا صحت الحيوة وتعطل حلها وأكلها وكأن الإنسان كذلك إن قطع رأسه الذي في الهواء مات وإن قطع ذكره الشبيه برأسه عدم النسل وكثير من الأطلاق الإنسانية والله أعلم ٨

الثاني دون الأول في إفراط الحرّ ببلاد السند والهند ومن شاكلهم من الآدم دون السودان وإثنا سوا آصا لأن حرّ الشمس لم تطلع بهم أن نشيط رؤوسهم وشعورهم ولا تنسو جلودهم بل تغيرهم تغييرا أقل من السواد وهذا اللون سى الدكونة وهم أصحاب نشاط ولا يكاد يؤجل فيهم حبّ اللهو والشراب وأتباع الملاذ وذلك لحرّ قلوبهم ويسسا وليسوا بأهل نواويس لطيفة الإفراط وكذلك الزنج أقل احترافا من النوبة وسبب ذلك أن الزنج واغلون في شرق يشر بهم هوا البحر الهندي والهامد والنوبة واغلون في غرب لا نزال يعبّ عليهم الريح السوداء والسوم واليصوص فأحترفت أبدانهم وأسودت وتقلّعت شعورهم وكذلك الحبشة متوسطون على جبال ومجاوردون المياه الحلوة فكانوا خضرا وسرا وسودا كذلك ٩ الثالث دون الثاني في إفراط الحرّ وهم أهل الحجاز ونهامة واليمامة والبدع ومن شاكلهم وسامتهم فيما بين المشرق والمغرب ويستون السر وإثنا كانوا سرا لأنهم كانوا في أطراف الحرّ لطباعهم مزوجة وإذا رتبوا على ملّة ونحلة صارت في طباعهم وفزيرتهم كالفلق وفيهم الأنفة والمجبة وفيهم الوفاء والعفة ومن عاق لم تستعبد الطامع ومن لم تستعبد الطامع لم يهرس ومن لم يهرس لم يذل ولم يستعبد وذلك يرى كل واحد أنّه كفؤ للأمر ولا يجدون التعق في العلوم العقلية ولا الحفولات دون المحسوسات والله أعلم ٩

والرابع هو الوسط وهو الغريب إلى اعتدال المزايا وأستواء البشارت والأعلاق الكاملة الجامة للفضائل وأضدادها واطل يرض بحجرة وألم غالب الصناعات الطيبة والعلمية وفيهم أسالمين الفكة

ومظهر كل فن من فنون العلوم العلية والنطية ويكاد كل واحد من أهل هذا الإقليم أن يكون واحدا في غيره يُشار إليه بالفضل والفضيلة مع السياسة والتدبير والشجاعة ووضع كل شيء في موضعه وكان ثمار هذا الإقليم أحل الثمار وأشجاره أنضر الأشجار وسيما ما كان منه بالوط وأعتبر بعد الشام ومصر وجنوب الأندلس وبغاري وسرقند وما وراحا كذلك والله أعلم ٥

والخامس في إفراط البرد ما أخرجه من مزاج الربيع وفيه الروم والأرمين والروس واللاتن وفيه شال الأندلس وشمال غراسان وما سامنهم من الشرق ويسون البيض بشقرة وفولاي لإفراط البرد وبعد الشمس سأت أفلاهم وقسّت قلوبهم وإنما كانت أهدانهم كذلك لغلبة البرودة والرطوبة وأستبلاها وقتل من يوجد فيهم له فطنة بل الحيوانية غالبية عليهم والشهوة والغضب وحدة النفس والله أعلم ٥

والسادس أشد إفراطا في البرد واليبس والبرد عن الشمس مع غلبة الرطوبة أيضا وفي هذا الإقليم الترك والمغز والفرنج وإفرنسه وكاشغرد ومن سامنهم وفولاي يسون الشتر ونسبة هذه الأمة إلى الصغالية كنسبة السند إلى السودان وألوانهم بالبلع بيض وهم كالوعوش لا يمتنون بغير المروب والقتال والصيد لا يعرفون عرفانا ولا يفرقون فرقانا والله أعلم ٥

والسابع فيه الصغالية وهم على خلق واحد وطبيعة واحدة كما قلنا في سودان أهل الإقليم الأول ولا يكادون يفقهون قولاً إلا أنهم كالأنعام بل هم أضل سبيلا ٥

الفصل السابع في ذكر نيزد ما قيل في طرف البلاد وصائح خصائصها وعجائب خاص بها بلد عن بلد وبقة دون بقة ٥

فمن ذلك حرة بنى سليم بالقرب من طيبة مجازتها سود وأهلها سود ويغلبهم سود ويغرمهم سود وبناتهم سود وكلاهم سود حتى لو أقام فيها طلع صلبى أسود في مدة بسيرة ٥

وبناتية دراجيند وقيل دراجيرد من جبال فارس جبال ملح أبيض وأسود وأحمر وأنضر وأسفر تحت منه موائد وأوان لطلابته ٥ ومن ذلك الجامع الأموي لا يوجد فيه عتكبوت لا فيه ولا في مكان منه ٥ ومن خصائص حمشق أيضا أنه لا يبلغ في دانها حبة ولا ضرب وبه العزيز يؤكل طريا كأنه لبن جامد فيه سكر وهو لا ينبت بغير بلد قسطنطينية من عمل إفريقية وهو لا يزرع بل ينبت لنفسه في بقة محصورة به ويستبدل عليه بورقه وورقه مثل ورق الكرفش وقد صغف عن ذكر

الزريع لخمس وثلاث ولأول ليلة يشبها وأدار ونيسان ويقارنها في أشهر المصاد ثلاث وعشرين واحد وعشرين وتسع عشرة باتيار وحزيران ونسوز ويقارنها في أشهر الأسفلال سبع عشرة وخمس عشرة وثلاث عشرة باب وأيلول وتشرين الأول ٨، وأما الأيام المستقرة للفريسي في شهر أبانماه وأذرماه ٩) والفريسي أعياد والمشهور منها ثلاثة أعياد كبار وهي النوروز والمهرجان والسق والنوروز معناه اليوم الجديد ويزعمون أنه اليوم الذي خلق الله فيه النور وأول الزمان الذي ابتدأ فيه الفلك الدوران ومدته عندهم سنة أيام أولها اليوم الأول من شهر فروردينماه الذي هو أول شهر سنتهم ويستون اليوم السادس النوروز الكبير وكانت الأكسرة يصفون حوائج الناس في الأيام الخمسة ثم يخلون بأنفسهم في اليوم السادس وكان عاداتهم فيه أن يأتي الملك رجل في الليل قد أورد لها بطله مليح الوجه بفق. على الباب حتى يصبح فإذا أصبح دخل على الملك من غير استئذان ويقف حيث يراه الملك فإذا رآه الملك يقول له من أنت ومن أين أتيت وأين تريد وما أسك ولأى شئ أردت وما معك فيقول أنا المنصور وآسى المبارك ومن قبل الله أقبلت والملك السعيد أردت وبالهناه والسلامة وردت وهي السنة الجديدة ثم يجلس ويدخل بعده رجل معه طبق من فقة وعليه خنطة وشعير وحش وجلبان ويسم وأرد من كل ولد سبع سنابل وسبع حبات وقطعة سكر ودينار ودرهم جيداً فيضع الطبق بين يدي الملك ثم يدخل على الملك الهدايا والتحف ويكون أول من يدخل بها عليه وزيره ثم صاحب القراج ثم صاحب المعونة ثم الناس على مراتبهم ثم يقف للملك رقيق كبير مصنوع من تلك الحبوب موضوع في سلة فيأكل منه ويطعم من حضر ويقول هذا يوم جديد من شهر جديد من عام جديد نحتاج أن نجد فيه ما أطلق الزمان وألق الناس بالإحسان الرأس لفضله على سائر الأعضاء ثم يطلع على وجه دولته ويعلم ويرفق ما وصل إليه من الهدايا وأما موام الفريسي فكانت عوائدهم فيه إيقاد النيران في ليلة وريش الماء في حشته ورموا أن إيقاد النار فيه لتطهير الضنات التي أبغها الشتاء في الهواء وإعلاماً بذكر النوروز وإشهار الأمر وريش الماء نشره وتطهير الأبدان مما أنفأ إليها من دخان النيران ولأن فيروز بن بيزجهد لما استتم

a) Les deux manuscrits portent شهرماه.

أمره بنى رشورجى ^{١)} وحى إصفهان القديسة ولم تطل النساء سبع سنين ثم مطرت هذا اليوم وصبوا على أبدانهم المياه فصار ذلك سنة لهم في كل عام ٥ وأما للمهرجان فوقه في سادس عشرين تشرين الأول وسادس عشر مرمماه وذلك وسط زمان الحريف وهو أيضا سنة أياكم واليوم الآخر منها يسمى المهرجان الأكبر لأن فيه عقد التلع على رأس أنوشروان ^{٢)} أين بابك وكان مذهب الفرس فيه أن تدعى ملوكها برهن البان نبرگا ويلبسون الموشى ويتوجهون ببججان على صورة الشمس ويكون أول من يدخل على لللك اللودان يطبق فيه أنترجة وقطعة سكر وبنق وسفرهل وعقاب وتقاخ وتغود هنب أبيض ويجمع طافقات لاس قد زعم عليها ودق بالندق ثم يدخل الناس على لمجاتهم بهذا ذلك ٨ وأما السدق فيعمل في اليوم الحادى عشر من أبناءه ويسمى هذا اليوم عندهم روز أبان ويستقيم إيفاد النيران فيه بسائر الأدعان ويهض الملبوان ٩ ومن أعياد الفرس غير ما ذكرنا عيد تيرجان نعيم الفرس أن أرواح موتاهم تأتي فيه وتفتلى بها يصنعونه فيه من الأطعمة والأشربة ويسمونها طعام الأرواح يعنون أرواح موتاهم ٩ ومن أعيادهم عيد بيسونه عيد ركوب الكوسج يصلونه في أول يوم من أذرماه وحتهم فيه أن يركب في كل بلد من بلادهم رجل كوسا قد أعد لها يصنع به يأكل الأطعمة الحارة ويشرب للشراب العزف قبل طول الشهر فإذا دخل الشهر لبس غلالة سابرى وركب بكرة وأخذ على يده خرابا ويتبعه رعاا الناس وأوباشهم بضربونه بالماء والتلع في وجهه ويرمون عليه بالمرولم وهو يبيع بالفارسية كرم كرم وحضاه المر العز يفعل ذلك سبعة أيام والأوباش الكمين معه ينجبون ما يجدون من الأمتعة في الموانيت فإذا انتفتت السبعة الأيام زال ذلك ولم عيد بمتجه يتخذونه في أول يوم من شهر بهمناء يصلون فيه رؤساء غرلسان والكبار والناس يطوفون فيه كل حبه يؤكل ويخضرون ما يجدون من البقول في ذلك اليوم وذلك الوقت وأما في الشام فيصلون الملبوب في العاشورا ٩ وأما النصارى فلم أعياد كبار وصغار يتخذونها أصحاب الثولنتين في ممامهم السبعة التى فرروا فيها دين النصرانية في أيام قسطنطين وقد تقدم ذكره فمن أعيادهم التوروز وهو توروز الأقباط يتخذونه في رؤس سنينهم ونصارى الشام بيسونه

١) Le nom est écrit ainsi dans les manuscrits; une partie de l'ancienne ville s'appelait رشورجى. ٢) Il faut sans doute lire tel أردشیر au lieu de أنوشروان.

النوروز أيضا ويظهرون فيه الفرح والسرور وفي هذا اليوم تجتمع من الأوباش والأراذل من الناس
 بصر وبلاد الصعيد مصر ويأيدهم جلد أنطاع وخروف يترفعونها في الألبان والأوسام يضرِبون بها
 من أمكنهم من الناس ومن سَنَة أهل المعبد للمسلمين والنصارى أن يطوفون في هذا اليوم الهريسة
 نَبِيئًا في التناخير أو غيرها من التبايت ولا يكاد يخلو بيت من تَبِيئَة ويكسرون البطيخ الأخضر
 فمن طلع نزر رأسه أمرَ أنسَر بذلك ومن طلع نزر رأسه أسودَ لَغَمَ بذلك فلا يكاد يخلو بيت
 منها ذلك اليوم ٥ وأول من رسم النوروز والمهرجان في الإسلام الحجاج بن يوسف وأول من رنعا
 عمر بن عبد العزيز ٥ وللقبط النصارى أربعة عشر عيدًا سبعة كبار وسبعة صغار ٥ فالكبار عيد البشارة
 وهو بشارَة جبرئيل ٥ ثم بيلاد عيسى ٥ ثم يعلونه ناس وعشرين بَرَمَهَات (٢) وعيد الزينة ويسمونه
 الشمانين يعنى التسعين يعلونه يوم الأحد سابعُ أهد في صومهم وطريقهم فيهم أن يخرجوا بسعف
 النخل من الكنيسة وهو يوم ركوب السبع الحمار ودخله صهيون بيت المقدس يأمر بالمعروف وينهى
 عن المنكر والناس بين يَدَيه يستمعون الله ٥ ثم وعيد الفصح وهو الكبير يقولون أَنَّ المسيح قام فيه
 بعد الموت والملب بثلاثة أيام وخلص آدم من الجحيم وأقام في الأرض أربعين يوما آخرها يوم الخميس
 ثم سعد إلى السماء (وفي هذا العيد يُبطل أهل حاة مَدَن سَنَة أيام أكلها يوم الخميس الكبير وهو
 خميس العهد وآخرها يوم الثلاث ثالث الفصح وتنتفى فيه النساء وتلبس فيه الكساوى الفائرة
 ويصغون فيه البيض ويعلمون الأقلام والكعك المسلمون أكثر من النصارى ويرد إلى حاة أهل
 سائر البلاد المجاورة لها مثل حصن وشيزر وعلية وكفر طاب وأبو قبيس ومضياى والمرّة وتيزين
 والباب وبزلفه والقوقه وكسب ويطلعون جميعًا إلى العاصى ويضرِبون لهم أهل حاة على شطوطه غياما
 ويركبون في المراكب بالغالى ويرقصون في المراكب النساء والرجال على الشطوط حتى تتنك الخلائق
 ويضى لهم سَنَة أيام لا يرى في الوجود مثلها وكذلك يُبطلون لَوَّل يوم صوم النصارى ويقولون
 قد طلعوا يلتقون الراحب ويُبطلون أيضا يوم نزول الشمس برج الحمل ولم أرَ هذا في مدينة غيرها (٣) ٥
 وخمس الأربعين يسمنه الصعد وهو الأربعون من الفطر ويزعمون أَنَّ المسيح نسلق فيه بين تلاميذه

a) Ici recommence le texte du manuscrit de Paris, mais d'une manière bien fautive. b) Le morceau entre par-
 renthèses ne se trouve pas dans le manusc. de Paris.

إلى المساء بعد الثبئة وعدم إرسال الباقيلط وهو روح القدس وعيد الخمسين وهو الفصحرة يصلونه
بعد خمسين يوما من عيد القيامة يقولون أن روح القدس جئت في التلاميذ شبه ألسنة نارية
وتفرقت عليهم ألسنة الناس فتكلموا بجميع الألسنة وراح كل واحد منهم إلى بلاد لسانه الذي تكلم
به بدعومهم إلى دين المسيح وعيد الميلاد هو اليوم الذي ولد فيه المسيح يقولون أنه ولد يوم الاثنين
يصلون عشية الأحد ليلة الميلاد وهم يقدون فيها المصباح في الكنائس ولد بيت لحم بقرية يهودا
من جبل أورشليم وهي بيت المقدس أوفى هذه الليلة يوقد أهل حاة كيريم وصغيرم وطيلهم وخيرم
وصندم وأميرم من القناديل فوق الأسلحة ومن القتب والشبح شجرا عظيما ويقودون من البارود
والنفط أنواعا شتى وكذلك في عيد لقنات ويسوونه البلادة الصغيرة ذربا يوقدون فيها أكثر من
الكبيرة (٢) وعيد القنطاس يصلونه في حادي عشر طوبه ويقولون أن يحيى بن زكريا بعد المسيح
في بحيرة الأردن ويزعمون أن المسيح لما خرج من الماء حلت عليه روح القدس على عثة حامة
بيضاء والنصارى يفسون أولادهم في الماء هذا اليوم ويعتنون بهذا العيد اعتناء عظيما ٨ وأما الأعياد
الصغار فعيد القنات يقولون أن المسيح فتن فيه في ذلك اليوم وهو ثامن للبلاد وعند دخول الهيكل
يقولون أن سحان الكاهن دخل بالمسيح الهيكل مع أمه وبارك عليه ويصل في ثامن من أمتشير
وحبس العنيس والبيض والأرز هو الخميس الكبير وهو خميس العهد يعمل قبل الفصح بثلاثة أيام وسنم
فيه أن يأخذوا إناءا ويملؤنه ماء ويزعمون عليه ثم يغسل به للتبرك (٣) ويزعمون أن المسيح فعل
هذا بتلاميذه في هذا اليوم يعلمهم التواضع وأخذ العهد عليهم أن لا يغترقوا وأن يتواضع بعضهم
لبعض وعيد النور (٤) هو قبل الفصح بيوم ويزعمون أن النور ظهر من مقبرة المسيح في هذا اليوم
فتشتعل منه مصابيح الكنيسة ويصلون ناره في الشموع إلى بحر نيطس إلى جزائر بلاد الفرنج وأحد
الأمم هو بعد الفصح بشانية أيام فيه يجددون الآلات والأثاث واللباس وعيد المجدلى ويزعمون أن
المسيح نجاه لتلاميذه (٥) في هذا اليوم من على طور ثابور وظهروه لهم على عثة إيليا وموسى

للتبرك
a) Les moines ont paré leurs églises de fleurs dans le manuscrit de Par. b) Par. ajoutée après le
«بعد: يومين» في هذا اليوم من بعد الفصح. c) Par. «أرجل سائر الناس»
«بعد: يومين» في هذا اليوم من بعد الفصح. d) Par. «بيت النور»
أن رفع في هذا اليوم وتناولوا عليه أن يغفر إيليا وموسى فأخضرها لهم بحلي بيت المقدس ثم بعد وصحوا ٨.

بغاطبه فوقع التلاميذ على وجوههم فبجاء للمسبح فلما قاموا ظم يبروا أحدا غير المسبح وحده فأمرهم أن لا يعبروا بذلك أحدا وكان ذلك قبل الأكم يومين^٥ وعيد الصليب يزعمون النصرى أن أم قسطنطين التى هى حيلى وصلت إليها عشة الصليب فغشتها بالذهب وأنخت ذلك اليوم^٦ عيدا ولهم أعياد ومواسم غير ذلك منطقة بالتلاميذ والقديسين وفيها ذكرناه كفاية^٨

الفصل التاسع فى ذكر خصائص النوع الإنسانى وما فيه من الخلق والخلق وبه غم الكتاب إن شاء الله تعالى^٩

فأقول أن الإنسان لمّا كان صفوة العالم وزينة الكون ومركز أشعة المحيطات والإماطات والجامع لتفرق ما فى الأرض والسموات وكان سلاله الوجود وغلخته ونخبته وثمرته والغاية منه تعيين أن نغتم الكتاب يذكر ما ظهر من خصائصه وجانب خلقه وأغلقه إذ ذكرناه فيه من وصف التولدات الثلاث والأقاليم السبعة والبحار وما فيها وخصائصها وخصائص البلاد ولم يبق إلا الإنسان الذى هو المطلوب فى جميع ذلك وإليه مرجع جميع صفاته لا ذاتا وهو الخليفة للبشرى فى الأرض والمكلف لأداء الفرض وكان من خصائصه أن الله تَجَّع فيه قوى العالمين وأهل لسكنى الدارين فهو كالحيوان فى الشهوة والغذاء لمارة الأرض وهو كالملك فى العلم والعبادة والأعتداء فرحمه الله بعبادته وصارته أرضه وغلاته وحياته مجاورته فى منته ودار^{١٠} كرامته والملكة الألهية فى خلقه أظهر مما هى فى سائر المخلوقات لأنه ألقى الإنسان من ضنين متباينين وموهرين متباينين أحدهما لطيف روع سابوى طوى نورى محيط حى درك^{١١} والأخر كثيف جسد أرضى خلقى ظلماتى ميت غير حساس ولذلك سى إنسان ثنية إنس كما يقال فقل فعلان إنس إنسان وركبه الله بدين الإنسان من النى والدم وغذاه بالطعام والشراب وأظهره من الأب والأم وأخرجه قبل التركيب من الصلب والنرائب مما^{١٢} ينهما أعدداد^{١٣} كلها ضدان فدان^{١٤} فالإنسان أكمل وأنم خلفا من سائرنا وحله متعصب فى الهواء وسائر الحيوان معارضا أو مائلا عن الالتصاف أو لاصفا بالأرض وخالصا فيها أو متظفلا تحتها وحله سبحانه ميا مالكا أى هو ذو روح ونفس وحل يتدبر به لا حى مملوك ولا حى فعا فإن الملى المملوك يتدبر

٥) Par. porte au lieu de اليوم الذى وصلت الخشبة إليها فيه : ذلك اليوم ٦) Par. ذكر. ٧) Par. ٨) Par. ٩) Par. porte au lieu de اليوم الذى وصلت الخشبة إليها فيه : ذلك اليوم ١٠) Par. ١١) Par. ١٢) Par. ١٣) Par. ١٤) Par. ١٥) Par. ١٦) Par. ١٧) Par. ١٨) Par. ١٩) Par. ٢٠) Par. ٢١) Par. ٢٢) Par. ٢٣) Par. ٢٤) Par. ٢٥) Par. ٢٦) Par. ٢٧) Par. ٢٨) Par. ٢٩) Par. ٣٠) Par. ٣١) Par. ٣٢) Par. ٣٣) Par. ٣٤) Par. ٣٥) Par. ٣٦) Par. ٣٧) Par. ٣٨) Par. ٣٩) Par. ٤٠) Par. ٤١) Par. ٤٢) Par. ٤٣) Par. ٤٤) Par. ٤٥) Par. ٤٦) Par. ٤٧) Par. ٤٨) Par. ٤٩) Par. ٥٠) Par. ٥١) Par. ٥٢) Par. ٥٣) Par. ٥٤) Par. ٥٥) Par. ٥٦) Par. ٥٧) Par. ٥٨) Par. ٥٩) Par. ٦٠) Par. ٦١) Par. ٦٢) Par. ٦٣) Par. ٦٤) Par. ٦٥) Par. ٦٦) Par. ٦٧) Par. ٦٨) Par. ٦٩) Par. ٧٠) Par. ٧١) Par. ٧٢) Par. ٧٣) Par. ٧٤) Par. ٧٥) Par. ٧٦) Par. ٧٧) Par. ٧٨) Par. ٧٩) Par. ٨٠) Par. ٨١) Par. ٨٢) Par. ٨٣) Par. ٨٤) Par. ٨٥) Par. ٨٦) Par. ٨٧) Par. ٨٨) Par. ٨٩) Par. ٩٠) Par. ٩١) Par. ٩٢) Par. ٩٣) Par. ٩٤) Par. ٩٥) Par. ٩٦) Par. ٩٧) Par. ٩٨) Par. ٩٩) Par. ١٠٠) Par. ١٠١) Par. ١٠٢) Par. ١٠٣) Par. ١٠٤) Par. ١٠٥) Par. ١٠٦) Par. ١٠٧) Par. ١٠٨) Par. ١٠٩) Par. ١١٠) Par. ١١١) Par. ١١٢) Par. ١١٣) Par. ١١٤) Par. ١١٥) Par. ١١٦) Par. ١١٧) Par. ١١٨) Par. ١١٩) Par. ١٢٠) Par. ١٢١) Par. ١٢٢) Par. ١٢٣) Par. ١٢٤) Par. ١٢٥) Par. ١٢٦) Par. ١٢٧) Par. ١٢٨) Par. ١٢٩) Par. ١٣٠) Par. ١٣١) Par. ١٣٢) Par. ١٣٣) Par. ١٣٤) Par. ١٣٥) Par. ١٣٦) Par. ١٣٧) Par. ١٣٨) Par. ١٣٩) Par. ١٤٠) Par. ١٤١) Par. ١٤٢) Par. ١٤٣) Par. ١٤٤) Par. ١٤٥) Par. ١٤٦) Par. ١٤٧) Par. ١٤٨) Par. ١٤٩) Par. ١٥٠) Par. ١٥١) Par. ١٥٢) Par. ١٥٣) Par. ١٥٤) Par. ١٥٥) Par. ١٥٦) Par. ١٥٧) Par. ١٥٨) Par. ١٥٩) Par. ١٦٠) Par. ١٦١) Par. ١٦٢) Par. ١٦٣) Par. ١٦٤) Par. ١٦٥) Par. ١٦٦) Par. ١٦٧) Par. ١٦٨) Par. ١٦٩) Par. ١٧٠) Par. ١٧١) Par. ١٧٢) Par. ١٧٣) Par. ١٧٤) Par. ١٧٥) Par. ١٧٦) Par. ١٧٧) Par. ١٧٨) Par. ١٧٩) Par. ١٨٠) Par. ١٨١) Par. ١٨٢) Par. ١٨٣) Par. ١٨٤) Par. ١٨٥) Par. ١٨٦) Par. ١٨٧) Par. ١٨٨) Par. ١٨٩) Par. ١٩٠) Par. ١٩١) Par. ١٩٢) Par. ١٩٣) Par. ١٩٤) Par. ١٩٥) Par. ١٩٦) Par. ١٩٧) Par. ١٩٨) Par. ١٩٩) Par. ٢٠٠) Par. ٢٠١) Par. ٢٠٢) Par. ٢٠٣) Par. ٢٠٤) Par. ٢٠٥) Par. ٢٠٦) Par. ٢٠٧) Par. ٢٠٨) Par. ٢٠٩) Par. ٢١٠) Par. ٢١١) Par. ٢١٢) Par. ٢١٣) Par. ٢١٤) Par. ٢١٥) Par. ٢١٦) Par. ٢١٧) Par. ٢١٨) Par. ٢١٩) Par. ٢٢٠) Par. ٢٢١) Par. ٢٢٢) Par. ٢٢٣) Par. ٢٢٤) Par. ٢٢٥) Par. ٢٢٦) Par. ٢٢٧) Par. ٢٢٨) Par. ٢٢٩) Par. ٢٣٠) Par. ٢٣١) Par. ٢٣٢) Par. ٢٣٣) Par. ٢٣٤) Par. ٢٣٥) Par. ٢٣٦) Par. ٢٣٧) Par. ٢٣٨) Par. ٢٣٩) Par. ٢٤٠) Par. ٢٤١) Par. ٢٤٢) Par. ٢٤٣) Par. ٢٤٤) Par. ٢٤٥) Par. ٢٤٦) Par. ٢٤٧) Par. ٢٤٨) Par. ٢٤٩) Par. ٢٥٠) Par. ٢٥١) Par. ٢٥٢) Par. ٢٥٣) Par. ٢٥٤) Par. ٢٥٥) Par. ٢٥٦) Par. ٢٥٧) Par. ٢٥٨) Par. ٢٥٩) Par. ٢٦٠) Par. ٢٦١) Par. ٢٦٢) Par. ٢٦٣) Par. ٢٦٤) Par. ٢٦٥) Par. ٢٦٦) Par. ٢٦٧) Par. ٢٦٨) Par. ٢٦٩) Par. ٢٧٠) Par. ٢٧١) Par. ٢٧٢) Par. ٢٧٣) Par. ٢٧٤) Par. ٢٧٥) Par. ٢٧٦) Par. ٢٧٧) Par. ٢٧٨) Par. ٢٧٩) Par. ٢٨٠) Par. ٢٨١) Par. ٢٨٢) Par. ٢٨٣) Par. ٢٨٤) Par. ٢٨٥) Par. ٢٨٦) Par. ٢٨٧) Par. ٢٨٨) Par. ٢٨٩) Par. ٢٩٠) Par. ٢٩١) Par. ٢٩٢) Par. ٢٩٣) Par. ٢٩٤) Par. ٢٩٥) Par. ٢٩٦) Par. ٢٩٧) Par. ٢٩٨) Par. ٢٩٩) Par. ٣٠٠) Par. ٣٠١) Par. ٣٠٢) Par. ٣٠٣) Par. ٣٠٤) Par. ٣٠٥) Par. ٣٠٦) Par. ٣٠٧) Par. ٣٠٨) Par. ٣٠٩) Par. ٣١٠) Par. ٣١١) Par. ٣١٢) Par. ٣١٣) Par. ٣١٤) Par. ٣١٥) Par. ٣١٦) Par. ٣١٧) Par. ٣١٨) Par. ٣١٩) Par. ٣٢٠) Par. ٣٢١) Par. ٣٢٢) Par. ٣٢٣) Par. ٣٢٤) Par. ٣٢٥) Par. ٣٢٦) Par. ٣٢٧) Par. ٣٢٨) Par. ٣٢٩) Par. ٣٣٠) Par. ٣٣١) Par. ٣٣٢) Par. ٣٣٣) Par. ٣٣٤) Par. ٣٣٥) Par. ٣٣٦) Par. ٣٣٧) Par. ٣٣٨) Par. ٣٣٩) Par. ٣٤٠) Par. ٣٤١) Par. ٣٤٢) Par. ٣٤٣) Par. ٣٤٤) Par. ٣٤٥) Par. ٣٤٦) Par. ٣٤٧) Par. ٣٤٨) Par. ٣٤٩) Par. ٣٥٠) Par. ٣٥١) Par. ٣٥٢) Par. ٣٥٣) Par. ٣٥٤) Par. ٣٥٥) Par. ٣٥٦) Par. ٣٥٧) Par. ٣٥٨) Par. ٣٥٩) Par. ٣٦٠) Par. ٣٦١) Par. ٣٦٢) Par. ٣٦٣) Par. ٣٦٤) Par. ٣٦٥) Par. ٣٦٦) Par. ٣٦٧) Par. ٣٦٨) Par. ٣٦٩) Par. ٣٧٠) Par. ٣٧١) Par. ٣٧٢) Par. ٣٧٣) Par. ٣٧٤) Par. ٣٧٥) Par. ٣٧٦) Par. ٣٧٧) Par. ٣٧٨) Par. ٣٧٩) Par. ٣٨٠) Par. ٣٨١) Par. ٣٨٢) Par. ٣٨٣) Par. ٣٨٤) Par. ٣٨٥) Par. ٣٨٦) Par. ٣٨٧) Par. ٣٨٨) Par. ٣٨٩) Par. ٣٩٠) Par. ٣٩١) Par. ٣٩٢) Par. ٣٩٣) Par. ٣٩٤) Par. ٣٩٥) Par. ٣٩٦) Par. ٣٩٧) Par. ٣٩٨) Par. ٣٩٩) Par. ٤٠٠) Par. ٤٠١) Par. ٤٠٢) Par. ٤٠٣) Par. ٤٠٤) Par. ٤٠٥) Par. ٤٠٦) Par. ٤٠٧) Par. ٤٠٨) Par. ٤٠٩) Par. ٤١٠) Par. ٤١١) Par. ٤١٢) Par. ٤١٣) Par. ٤١٤) Par. ٤١٥) Par. ٤١٦) Par. ٤١٧) Par. ٤١٨) Par. ٤١٩) Par. ٤٢٠) Par. ٤٢١) Par. ٤٢٢) Par. ٤٢٣) Par. ٤٢٤) Par. ٤٢٥) Par. ٤٢٦) Par. ٤٢٧) Par. ٤٢٨) Par. ٤٢٩) Par. ٤٣٠) Par. ٤٣١) Par. ٤٣٢) Par. ٤٣٣) Par. ٤٣٤) Par. ٤٣٥) Par. ٤٣٦) Par. ٤٣٧) Par. ٤٣٨) Par. ٤٣٩) Par. ٤٤٠) Par. ٤٤١) Par. ٤٤٢) Par. ٤٤٣) Par. ٤٤٤) Par. ٤٤٥) Par. ٤٤٦) Par. ٤٤٧) Par. ٤٤٨) Par. ٤٤٩) Par. ٤٥٠) Par. ٤٥١) Par. ٤٥٢) Par. ٤٥٣) Par. ٤٥٤) Par. ٤٥٥) Par. ٤٥٦) Par. ٤٥٧) Par. ٤٥٨) Par. ٤٥٩) Par. ٤٦٠) Par. ٤٦١) Par. ٤٦٢) Par. ٤٦٣) Par. ٤٦٤) Par. ٤٦٥) Par. ٤٦٦) Par. ٤٦٧) Par. ٤٦٨) Par. ٤٦٩) Par. ٤٧٠) Par. ٤٧١) Par. ٤٧٢) Par. ٤٧٣) Par. ٤٧٤) Par. ٤٧٥) Par. ٤٧٦) Par. ٤٧٧) Par. ٤٧٨) Par. ٤٧٩) Par. ٤٨٠) Par. ٤٨١) Par. ٤٨٢) Par. ٤٨٣) Par. ٤٨٤) Par. ٤٨٥) Par. ٤٨٦) Par. ٤٨٧) Par. ٤٨٨) Par. ٤٨٩) Par. ٤٩٠) Par. ٤٩١) Par. ٤٩٢) Par. ٤٩٣) Par. ٤٩٤) Par. ٤٩٥) Par. ٤٩٦) Par. ٤٩٧) Par. ٤٩٨) Par. ٤٩٩) Par. ٥٠٠) Par. ٥٠١) Par. ٥٠٢) Par. ٥٠٣) Par. ٥٠٤) Par. ٥٠٥) Par. ٥٠٦) Par. ٥٠٧) Par. ٥٠٨) Par. ٥٠٩) Par. ٥١٠) Par. ٥١١) Par. ٥١٢) Par. ٥١٣) Par. ٥١٤) Par. ٥١٥) Par. ٥١٦) Par. ٥١٧) Par. ٥١٨) Par. ٥١٩) Par. ٥٢٠) Par. ٥٢١) Par. ٥٢٢) Par. ٥٢٣) Par. ٥٢٤) Par. ٥٢٥) Par. ٥٢٦) Par. ٥٢٧) Par. ٥٢٨) Par. ٥٢٩) Par. ٥٣٠) Par. ٥٣١) Par. ٥٣٢) Par. ٥٣٣) Par. ٥٣٤) Par. ٥٣٥) Par. ٥٣٦) Par. ٥٣٧) Par. ٥٣٨) Par. ٥٣٩) Par. ٥٤٠) Par. ٥٤١) Par. ٥٤٢) Par. ٥٤٣) Par. ٥٤٤) Par. ٥٤٥) Par. ٥٤٦) Par. ٥٤٧) Par. ٥٤٨) Par. ٥٤٩) Par. ٥٥٠) Par. ٥٥١) Par. ٥٥٢) Par. ٥٥٣) Par. ٥٥٤) Par. ٥٥٥) Par. ٥٥٦) Par. ٥٥٧) Par. ٥٥٨) Par. ٥٥٩) Par. ٥٦٠) Par. ٥٦١) Par. ٥٦٢) Par. ٥٦٣) Par. ٥٦٤) Par. ٥٦٥) Par. ٥٦٦) Par. ٥٦٧) Par. ٥٦٨) Par. ٥٦٩) Par. ٥٧٠) Par. ٥٧١) Par. ٥٧٢) Par. ٥٧٣) Par. ٥٧٤) Par. ٥٧٥) Par. ٥٧٦) Par. ٥٧٧) Par. ٥٧٨) Par. ٥٧٩) Par. ٥٨٠) Par. ٥٨١) Par. ٥٨٢) Par. ٥٨٣) Par. ٥٨٤) Par. ٥٨٥) Par. ٥٨٦) Par. ٥٨٧) Par. ٥٨٨) Par. ٥٨٩) Par. ٥٩٠) Par. ٥٩١) Par. ٥٩٢) Par. ٥٩٣) Par. ٥٩٤) Par. ٥٩٥) Par. ٥٩٦) Par. ٥٩٧) Par. ٥٩٨) Par. ٥٩٩) Par. ٦٠٠) Par. ٦٠١) Par. ٦٠٢) Par. ٦٠٣) Par. ٦٠٤) Par. ٦٠٥) Par. ٦٠٦) Par. ٦٠٧) Par. ٦٠٨) Par. ٦٠٩) Par. ٦١٠) Par. ٦١١) Par. ٦١٢) Par. ٦١٣) Par. ٦١٤) Par. ٦١٥) Par. ٦١٦) Par. ٦١٧) Par. ٦١٨) Par. ٦١٩) Par. ٦٢٠) Par. ٦٢١) Par. ٦٢٢) Par. ٦٢٣) Par. ٦٢٤) Par. ٦٢٥) Par. ٦٢٦) Par. ٦٢٧) Par. ٦٢٨) Par. ٦٢٩) Par. ٦٣٠) Par. ٦٣١) Par. ٦٣٢) Par. ٦٣٣) Par. ٦٣٤) Par. ٦٣٥) Par. ٦٣٦) Par. ٦٣٧) Par. ٦٣٨) Par. ٦٣٩) Par. ٦٤٠) Par. ٦٤١) Par. ٦٤٢) Par. ٦٤٣) Par. ٦٤٤) Par. ٦٤٥) Par. ٦٤٦) Par. ٦٤٧) Par. ٦٤٨) Par. ٦٤٩) Par. ٦٥٠) Par. ٦٥١) Par. ٦٥٢) Par. ٦٥٣) Par. ٦٥٤) Par. ٦٥٥) Par. ٦٥٦) Par. ٦٥٧) Par. ٦٥٨) Par. ٦٥٩) Par. ٦٦٠) Par. ٦٦١) Par. ٦٦٢) Par. ٦٦٣) Par. ٦٦٤) Par. ٦٦٥) Par. ٦٦٦) Par. ٦٦٧) Par. ٦٦٨) Par. ٦٦٩) Par. ٦٧٠) Par. ٦٧١) Par. ٦٧٢) Par. ٦٧٣) Par. ٦٧٤) Par. ٦٧٥) Par. ٦٧٦) Par. ٦٧٧) Par. ٦٧٨) Par. ٦٧٩) Par. ٦٨٠) Par. ٦٨١) Par. ٦٨٢) Par. ٦٨٣) Par. ٦٨٤) Par. ٦٨٥) Par. ٦٨٦) Par. ٦٨٧) Par. ٦٨٨) Par. ٦٨٩) Par. ٦٩٠) Par. ٦٩١) Par. ٦٩٢) Par. ٦٩٣) Par. ٦٩٤) Par. ٦٩٥) Par. ٦٩٦) Par. ٦٩٧) Par. ٦٩٨) Par. ٦٩٩) Par. ٧٠٠) Par. ٧٠١) Par. ٧٠٢) Par. ٧٠٣) Par. ٧٠٤) Par. ٧٠٥) Par. ٧٠٦) Par. ٧٠٧) Par. ٧٠٨) Par. ٧٠٩) Par. ٧١٠) Par. ٧١١) Par. ٧١٢) Par. ٧١٣) Par. ٧١٤) Par. ٧١٥) Par. ٧١٦) Par. ٧١٧) Par. ٧١٨) Par. ٧١٩) Par. ٧٢٠) Par. ٧٢١) Par. ٧٢٢) Par. ٧٢٣) Par. ٧٢٤) Par. ٧٢٥) Par. ٧٢٦) Par. ٧٢٧) Par. ٧٢٨) Par. ٧٢٩) Par. ٧٣٠) Par. ٧٣١) Par. ٧٣٢) Par. ٧٣٣) Par. ٧٣٤) Par. ٧٣٥) Par. ٧٣٦) Par. ٧٣٧) Par. ٧٣٨) Par. ٧٣٩) Par. ٧٤٠) Par. ٧٤١) Par. ٧٤٢) Par. ٧٤٣) Par. ٧٤٤) Par. ٧٤٥) Par. ٧٤٦) Par. ٧٤٧) Par. ٧٤٨) Par. ٧٤٩) Par. ٧٥٠) Par. ٧٥١) Par. ٧٥٢) Par. ٧٥٣) Par. ٧٥٤) Par. ٧٥٥) Par. ٧٥٦) Par. ٧٥٧) Par. ٧٥٨) Par. ٧٥٩) Par. ٧٦٠) Par. ٧٦١) Par. ٧٦٢) Par. ٧٦٣) Par. ٧٦٤) Par. ٧٦٥) Par. ٧٦٦) Par. ٧٦٧) Par. ٧٦٨) Par. ٧٦٩) Par. ٧٧٠) Par. ٧٧١) Par. ٧٧٢) Par. ٧٧٣) Par. ٧٧٤) Par. ٧٧٥) Par. ٧٧٦) Par. ٧٧٧) Par. ٧٧٨) Par. ٧٧٩) Par. ٧٨٠) Par. ٧٨١) Par. ٧٨٢) Par. ٧٨٣) Par. ٧٨٤) Par. ٧٨٥) Par. ٧٨٦) Par. ٧٨٧) Par. ٧٨٨) Par. ٧٨٩) Par. ٧٩٠) Par. ٧٩١) Par. ٧٩٢) Par. ٧٩٣) Par. ٧٩٤) Par. ٧٩٥) Par. ٧٩٦) Par. ٧٩٧) Par. ٧٩٨) Par. ٧٩٩) Par. ٨٠٠) Par. ٨٠١) Par. ٨٠٢) Par. ٨٠٣) Par. ٨٠٤) Par. ٨٠٥) Par. ٨٠٦) Par. ٨٠٧) Par. ٨٠٨) Par. ٨٠٩) Par. ٨١٠) Par. ٨١١) Par. ٨١٢) Par. ٨١٣) Par. ٨١٤) Par. ٨١٥) Par. ٨١٦) Par. ٨١٧) Par. ٨١٨) Par. ٨١٩) Par. ٨٢٠) Par. ٨٢١) Par. ٨٢٢) Par. ٨٢٣) Par. ٨٢٤) Par. ٨٢٥) Par. ٨٢٦) Par. ٨٢٧) Par. ٨٢٨) Par. ٨٢٩) Par. ٨٣٠) Par. ٨٣١) Par. ٨٣٢) Par. ٨٣٣) Par. ٨٣٤) Par. ٨٣٥) Par. ٨٣٦) Par. ٨٣٧) Par. ٨٣٨) Par. ٨٣٩) Par. ٨٤٠) Par. ٨٤١) Par. ٨٤٢) Par. ٨٤٣) Par. ٨٤٤) Par. ٨٤٥) Par. ٨٤٦) Par. ٨٤٧) Par. ٨٤٨) Par. ٨٤٩) Par. ٨٥٠) Par. ٨٥١) Par. ٨٥٢) Par. ٨٥٣) Par. ٨٥٤) Par. ٨٥٥) Par. ٨٥٦) Par. ٨٥٧) Par. ٨٥٨) Par. ٨٥٩) Par. ٨٦٠) Par. ٨٦١) Par. ٨٦٢) Par. ٨٦٣) Par. ٨٦٤) Par. ٨٦٥) Par. ٨٦٦) Par. ٨٦٧) Par. ٨٦٨) Par. ٨٦٩) Par. ٨٧٠) Par. ٨٧١) Par. ٨٧٢) Par. ٨٧٣) Par. ٨٧٤) Par. ٨٧٥) Par. ٨٧٦) Par. ٨٧٧) Par. ٨٧٨) Par. ٨٧٩) Par. ٨٨٠) Par. ٨٨١) Par. ٨٨٢) Par. ٨٨٣) Par. ٨٨٤) Par. ٨٨٥) Par. ٨٨٦) Par. ٨٨٧) Par. ٨٨٨) Par. ٨٨٩) Par. ٨٩٠) Par. ٨٩١) Par. ٨٩٢) Par. ٨٩٣) Par. ٨٩٤) Par. ٨٩٥) Par. ٨٩٦) Par. ٨٩٧) Par. ٨٩٨) Par. ٨٩٩) Par. ٩٠٠) Par. ٩٠١) Par. ٩٠٢) Par. ٩٠٣) Par. ٩٠٤) Par. ٩٠٥) Par. ٩٠٦) Par. ٩٠٧) Par. ٩٠٨) Par. ٩٠٩) Par. ٩١٠) Par. ٩١١) Par. ٩١٢) Par. ٩١٣) Par. ٩١٤) Par. ٩١٥) Par. ٩١٦) Par. ٩١٧) Par. ٩١٨) Par. ٩١٩) Par. ٩٢٠) Par. ٩٢١) Par. ٩٢٢) Par. ٩٢٣) Par. ٩٢٤) Par. ٩٢٥) Par. ٩٢٦) Par. ٩٢٧) Par. ٩٢٨) Par. ٩٢٩) Par. ٩٣٠) Par. ٩٣١) Par. ٩٣٢) Par. ٩٣٣) Par. ٩٣٤) Par. ٩٣٥) Par. ٩٣٦) Par. ٩٣٧) Par. ٩٣٨) Par. ٩٣٩) Par. ٩٤٠) Par. ٩٤١) Par. ٩٤٢) Par. ٩٤٣) Par. ٩٤٤) Par. ٩٤٥) Par. ٩٤٦) Par. ٩٤٧) Par. ٩٤٨) Par. ٩٤٩) Par. ٩٥٠) Par. ٩٥١) Par. ٩٥٢) Par. ٩٥٣) Par. ٩٥٤) Par. ٩٥٥) Par. ٩٥٦) Par. ٩٥٧) Par. ٩٥٨) Par. ٩٥٩) Par. ٩٦٠) Par. ٩٦١) Par. ٩٦٢) Par. ٩٦٣) Par. ٩٦٤) Par. ٩٦٥) Par. ٩٦٦) Par. ٩٦٧) Par. ٩٦٨) Par. ٩٦٩) Par. ٩٧٠) Par. ٩٧١) Par. ٩٧٢) Par. ٩٧٣) Par. ٩٧٤) Par. ٩٧٥) Par. ٩٧٦) Par. ٩٧٧) Par. ٩٧٨) Par. ٩٧٩) Par. ٩٨٠) Par. ٩٨١) Par. ٩٨٢) Par. ٩٨٣) Par. ٩٨٤) Par. ٩٨٥) Par. ٩٨٦) Par. ٩٨٧) Par. ٩٨٨) Par. ٩٨٩) Par. ٩٩٠) Par. ٩٩١) Par. ٩٩٢) Par. ٩٩٣) Par. ٩٩٤) Par. ٩٩٥) Par. ٩٩٦) Par. ٩٩٧) Par. ٩٩٨) Par. ٩٩٩) Par. ١٠٠٠) Par. ١٠٠١) Par. ١٠٠٢) Par. ١٠٠٣) Par. ١٠٠٤) Par. ١٠٠٥) Par. ١٠٠٦) Par. ١٠٠٧) Par. ١٠٠٨) Par. ١٠٠٩) Par. ١٠١٠) Par. ١٠١١) Par. ١٠١٢) Par. ١٠١٣) Par. ١٠١٤) Par. ١٠١٥) Par. ١٠١٦) Par. ١٠١٧) Par. ١٠١٨) Par. ١٠١٩) Par. ١٠٢٠) Par. ١٠٢١) Par. ١٠٢٢) Par. ١٠٢٣) Par. ١٠٢٤) Par. ١٠٢٥) Par. ١٠٢٦) Par. ١٠٢٧) Par. ١٠٢٨) Par. ١٠٢٩) Par. ١٠٣٠) Par. ١٠٣١) Par. ١٠٣٢) Par. ١٠٣٣) Par. ١٠٣٤) Par. ١٠٣٥) Par. ١٠٣٦) Par. ١٠٣٧) Par. ١٠٣٨) Par. ١٠٣٩) Par. ١٠٤٠) Par. ١٠٤١) Par. ١٠٤٢) Par. ١٠٤٣) Par. ١٠٤٤) Par. ١٠٤٥) Par. ١٠٤٦) Par. ١٠٤٧) Par. ١٠٤٨) Par. ١٠٤٩) Par. ١٠٥٠) Par. ١٠٥١) Par. ١٠٥٢) Par. ١٠٥٣) Par. ١٠٥٤) Par. ١٠٥٥) Par. ١٠٥٦) Par. ١٠٥٧) Par. ١٠٥٨) Par. ١٠٥٩) Par. ١٠٦٠) Par. ١٠٦١) Par. ١٠٦٢) Par. ١٠٦٣) Par. ١٠٦٤) Par. ١٠٦٥) Par. ١٠٦٦) Par. ١٠٦٧) Par. ١٠٦٨) Par. ١٠٦٩) Par. ١٠٧٠) Par. ١٠٧١) Par. ١٠٧٢) Par. ١٠٧٣) Par. ١٠٧٤) Par. ١٠٧٥) Par. ١٠٧٦) Par. ١٠٧٧) Par. ١٠٧٨) Par. ١٠٧٩) Par. ١٠٨٠) Par. ١٠٨١) Par. ١٠٨٢) Par. ١٠٨٣) Par. ١٠٨٤) Par. ١٠٨٥) Par. ١٠٨٦) Par. ١٠٨٧) Par. ١٠٨٨) Par. ١٠٨٩) Par. ١٠٩٠) Par. ١٠٩١) Par. ١٠٩٢) Par. ١٠٩٣) Par. ١٠٩٤) Par. ١٠٩٥) Par. ١٠٩٦) Par. ١٠٩٧) Par. ١٠٩٨) Par. ١٠٩٩) Par. ١١٠٠) Par. ١١٠١) Par. ١١٠٢) Par. ١١٠٣) Par. ١١٠٤) Par. ١١٠٥) Par. ١١٠٦) Par. ١١٠٧) Par. ١١٠٨) Par. ١١٠٩) Par. ١١١٠) Par. ١١١١) Par. ١١١٢) Par. ١١١٣) Par. ١١١٤) Par. ١١١٥) Par. ١١١٦) Par. ١١١٧) Par. ١١١٨) Par. ١١١٩) Par. ١١٢٠) Par. ١١٢١) Par. ١١٢٢) Par. ١١٢٣) Par. ١١٢٤) Par. ١١٢٥) Par. ١١٢٦) Par. ١١٢٧) Par. ١١٢٨) Par. ١١٢٩) Par. ١١٣٠) Par. ١١٣١) Par. ١١٣٢) Par. ١١٣٣) Par. ١١٣٤) Par. ١١٣٥) Par. ١١٣٦) Par. ١١٣٧) Par. ١١٣٨) Par. ١١٣٩) Par. ١١٤٠) Par. ١١٤١) Par. ١١٤٢) Par. ١١٤٣) Par. ١١٤٤) Par. ١١٤٥) Par

الغل من خارج كما يكون الزرع حيث يكون الزرع واللدواب الأظلمة والحق فقط فهو كما يكون
العشب وكسائر الحيوان البهائم ومملكة الأرض بما فيها قسم له للحيوان ثلاثة أقسام قسم يأكله
وقسم يستعمله وقسم يقتله فالأول كالغنم والمز والثاني كالخيل (*) والبق والثالث كالأسد والحية ثم
شق الأرض وأجرى الأنهار وغرس الأشجار (٢) وبنى القصور والحد ولم يبق في بر الأرض وبحرها
بضعة إلا ملكها وتصرف فيها وأخذ من الآلات منها ما أكانه على أفعاله فيها واستخرج ذلك من
النبات والحيوان واللعين فاللعين كالخديد وما منه والنبات كسائر المراكب ومثلها والحيوان كالجلود
والعظام والأوتار والأسواط (٣) ومن تخصيص صورة الإنسان أن الله فتح عقله في أسمن تقويم منتصب
القامة عريض الظهر (٤) ممرى البشرة من الوجه وجعل عقله في دماغه [ورمته في قلبه (٥)] وتغضبه
في كبده وسروره في كليته وشحمه في لمحاله ورفيقته في رثته وفرحه ويزنه في وجهه فهو من نالحق
ضامك دون غيره (٦) ومن خصائص تخصبه أيضا أن جعل الخلاوة في عينيه والجمال في أنفه والصبابة
في وجهه والرضا في بشرته واللابة في فمه والنظر في لسانه والمسن في شعره والرشافة في قلبه
واللبافة في شمالك فزين أنفه بالشم وحينئذ بأهداب العينين وأسنانه بالمفاج وماجبه بالباج ورومته
بالخمر ومقلته بالمور وجعل أيضا نالقا بنفسه مخبرا عما في ضميره لنفسه ولغيره باللفظ والكتابة والحد
والإشارة وجعل له في يده من النافع ما إذا بسط كفه كان طيفا لما يعمل عليه وإذا قرعه كان معرفة
ودعاء وإن ضم الكفتين وصرها كانا قفا وإن شبك أصابعه على شعبة في الهواء وحى قد كان فانوسا
وإن شبكها مقعرة كانت مصفاة وإن ضم أصابعه بقوة كانت سلاحا وجعل لليد سبع مفصلات تتحرك
بها جلة واحدة وواحدة من الأصابع إلى الكتف وجعل البدان له جناحين يحركهما إذا هردل
وعدا ويغطى بهما في الهواء وهو بشى برطبه في الأرض ويديه في الهواء خطوة كمشى خوات
الأربع في الأرض (٧) ومن خصائص الإنسان تمييزه بالغل للنظر في الأمور النافعة لتجلبه والضاة
لتجنبه ومعرفة بأحوال نفسه وأحوال من سواء وبعض ما هو في الغيب من الموائد المكتوبة قبل
حدوثها كالصول السنوية (٨) ومن خصائص الإنسان اتصافه بسائر أوصاف الحيوان وأوصاف للملكة

[١] St-Pet. et L. om. ٢) St-Pet. et L. الظاهر ٣) St-Pet. et L. Par. وركب الشار. ٤) St-Pet. et L. كالجلد ٥) St-Pet. et L. om. ٦) St-Pet. et L. om. ٧) St-Pet. et L. om. ٨) St-Pet. et L. om.

كما قلنا مجلًا فهو جرى كالأسد جبان كالأرنجب سريع كالغزال بطيء كالديب طلب^٦ كالنعلب [سليم
كالغبل^٧] ذليل كالكلب عزيز كالنهد وحش كالنمر أنسى كالبحار ذو مرج كالفرس وعجب كالطاووس
ومثل كالذئب ومحاكة كالقرد وتعرّز كالهاموس ودناوة وشهوة كالخنزير والفارّ وحقد كالجمل وكذّ وكبح
كالحداد والنبل ورقة نفس ولرب كالطير وعلى الجملة ففيه من كلّ حيوان خلق أو خلقان أو أكثر
ولما كان كذلك كان هو صفوة جنس الحيوان وغلاصته بهذا النظر وتظهر ذلك عليه ويطن كالنباتة
التي في الذئب والتقدم التي في النبل والمثل التي في طبع الكلب والندم التي في طبع الفيل
والخيلاء التي في الفرس والزعم التي في الطاووس^٨ فالإنسان مع كونه شخصًا واحدًا يصدق عليه
أنه ملكي نوراني بالفضائل وأنه شيطان ظلمي بالزواجر لأنه كامل مرّة وناقص مرّة فإذا صار في
الكمال كان جالسًا مع الملكة في حضرة ربّ العالمين مستكفا على باب مولانا على ذكره متوكلاً على
رحمته وإذا صار في النقصان ومقام الشهوة والغضب فهو إما أن يكون كالكلاب العفور والجمل الموقول
أو كالنار المحرقة واللباء المرفقة أو يكون كخنزير أجمع ثم أرسل إلى اللججاسات أو كذباب بدر على
القادورات غائبًا في نسيئته نفسه كما أخبر الله بقوله وقد غاب من حسّاسا^٩ وإن زكى نفسه
صار في حيز الملكة وصارت له قوّة رحمانية إن قيل في شرباب صار غفاه أو غس يد في طعام
كان دواءً أو مسح على عضو مؤلم برى لو دعا بدعاء لتعجب أو أنسى على الله أبرّ نفسه^{١٠} ومن
خصائصه أيضًا أنه يصور كلّ شيء بيده ويحكى كلّ صوت بفيه بنوس اللحم كالسبع ويأكل البقول كما
تأكله البهائم ويلفط الحب كما يلفطه الطير^{١١} ومن خصائصه أنه قائم في الهواء متمسك بالأشجار راكع
كالبهائم ساجد كالحيات واللعيات^{١٢} جالس زان كالجمال رأسه كالنك وروحه كالشمس وعقله كالفرس
وحواسه كالسيارة ودموه كالطير وصوته كالرعد وسكته كالبرق وظاهره كالبرّ وباطنه كالبحر ولحمه كالأرض
وعظامه كالجمال وشعره كالنبات وجسده كالآقاليم وصرفه كالأنهار وحرى الأفراس ولكل شيء فيه
نصيب ومن كلّ شيء عنده خلّة وله إلى كلّ شيء مسلك وبينه وبين كلّ شيء نسبة ومشاكلة يحكى
النك رأسه بطاهره وباطنه فالظاهر منه عيناه كالشمس والفرس وأذناه كزبد ومافراه كالترغ وفيه

١) St-P44, et L. خبيث. ٢) St-P44, et L. om. []. ٣) v. Sour. 91 v. XC1. ٤) St-P44, et L. om. le mot. ٥) الحيات.

كالشئى ولسانه كعطارد وربما تنتزل أذناه بالريح [وزحل ٥] وحيناه بالشمس والقمر ومغراه بالزهرة
وعطارد فسبحان من سواه وعذله وكرمه وقضه فالإنسان الكامل خليفة الرحمن وزبدة الأكوان والغايب
من الحسن أنولع الإسمان وللتنصرف فى الأزمان والمعلم للقرآن والبيان والمراسل بالنبوة والإنجيل
والزبور والفرقان ٨ فإن نزلنى فبا بشره من بشر— وإني قد قسى قللى بإزالة القدم ٩ وما من
صورة من صور العالم بأسره إلا وفيها معنى من معنى الإنسان فهو صورة المور وهو معنى المعاني
وهو المركز المحيط وهو الأول والثانى فالعالم صورته ومجده وهو روح العالم وجوته

عمر فى روجه الأرواح والعوالم ألا نرى ذلك وهو قائم ٨
والكل فيه حاضر فى غيبه ٩ وهو المجمع عالم وعالم ٨

ولما كان كذلك جعل الإيمان وكلف الريانة وسى المييب والمخليل والليليل حسبنا الله ونعم
الوكيل ٨

بجز الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ٨

a) St.-Pét. et L. om. [J. b) V. le poème panégyrique de Roumri, al-Burdah, p. 156 de l'édition de Rosen-
zweig. c) St.-Pét. عجله; L. عجله.

كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر

تأليف الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد أبي طالب الأنصارى الصوفى الدمشقى

قام أولاً بطبعه المرحوم فرين أحد أعضاء الأكاديمية الإمبراطورية بمدينة بطربورغ ثم أعنى بعد وفاته بتصححه
وطبعه السيد المقتدر إلى رحمة الله أغشطس بن يحيى الدعوى مبرن مدرس الألسنة
الشرقية فى الدفعة الخفضى الملكية بمدينة
قوبنهاغ للمرومة

طبع فى مدينة بطربورغ للمرومة فى مطبعة الأكاديمية الإمبراطورية سنة ١٨٤٨

P. ۱۹۹ l. 10 — والطيف l. والظليق

P. ۱۹۷ l. 16 — الشرق l. الشرق

P. ۱۷۳ l. 1 — نوقل l. فوقل

P. ۱۷۹ l. 1 — وماسكان l. وعاسكان

P. ۱۷۷ l. 16 — ومنها suppresser

P. ۲۰۰ — suppresser le renvoi «n» et la note.

P. ۲۰۹ l. 4 — نَجْبة l. نَجْبة

» l. 6 — شغلان l. شغلان

P. ۲۱۹ l. 3 — الرمة l. الرمة

P. ۲۱۸ l. 12 — أرضا l. أرض

P. ۲۲۱ l. ۱۰ — les renvois «h» et «g» doivent être remplacés l'un par l'autre.

P. ۲۲۸ l. 17 — مدينة l. مدينة

P. ۲۴۳ l. 13 — ولدنيا et بعينهم l. بعينهم
ولدنيا

P. ۲۴۹ l. 4 et 5 — Les initiales des lignes 4^{ème} et 5^{ème} doivent être remplacées l'une par l'autre.

P. ۲۰۰ l. 10 — النجاة l. النجاة

P. ۲۹۱ l. 10 — ماراي l. ماراي

P. ۲۹۹ l. 1 — ومشلش l. ومشلش

P. ۲۷۳ l. 12 — غرائزم l. غرائزم

» l. 15 — لإقامة l. لإقامة

P. ۲۷۴ l. 18 — غريزهم l. غريزهم

P. ۲۷۹ l. dernière de la 3^{ème} colonne إسندار
ماه l. ماه

P. XIII, 2^{ème} col. l. 12 — lion lisa lion.

P. XIV, » » l. 3 — chaine l. chaîne.

P. XIX, » » l. 13 — géméologie l. gé-
néalogie.

P. XXIV, 2^{ème} col. l. 5 — كورى l. كورى

P. XXVIII, 1^{ère} col. l. 28 — altéré l. altéré.

P. XXXIV, » » l. 1 — chaines l. chaînes.

P. XXXV, 2^{ème} col. l. 23 — Galicie l. Galice.

P. XXXVI, 1^{ère} col. l. 5 — catarractes l. ca-
taractes.

P. XLVI, 2^{ème} col. l. 5 — affluent l. affluents.

P. LIX, 1^{ère} col. l. 1 — auteur l. autour.

P. LXXI, 2^{ème} col. l. 3 — الكورة l. الكورة

P. LXXVI, 1^{ère} col. l. 27 — المظفر l. المظفر

P. LXXVI, 2^{ème} col. l. 7 — de Bengale l.
du Bengale.



CORRECTIONS.

P. ۲ l. dernière — والآبار *lieux* والآبار
 P. ۴ l. 10 — وأناها ۱. وأناها
 • 1. 12 — والآثار ۱. والآثار
 P. ۵ l. 8 — والآبار ۱. والآبار
 P. ۶ l. 2 — الروم ۱. الروم
 P. ۸ l. 13 — نوم ۱. نوع
 P. ۱۰ de la note c — أبدا ۱. أبدا
 P. ۱۶ l. 9 — النى ۱. الذى
 P. ۱۷ l. 6 — بسلام ۱. بسلام
 P. ۱۹ l. 13 — والمحدبة ۱. والمحدبة
 P. ۲۰ l. 14 — بالمزومة ۱. بالمزومة
 P. ۲۲ l. 5 — مأجوة ۱. مأجوة
 P. ۲۳ l. 8 — مراکش ۱. مراکش
 • note b — ويصل ۱. ويصل
 P. ۲۶ l. 13 — مَر ۱. مَر
 P. ۲۶ l. 11 — مراعها ۱. مراعها
 P. ۳۴ l. 18 — زلت ۱. زلت
 P. ۳۵ l. 5 — كمورة ۱. كمورة
 • 1. 9 — وأسمائهم ۱. وأسمائهم
 P. ۳۷ l. 4 — أنفق ۱. *supprimer* *après* أنفق

P. ۴۰ l. 16 — الإله ۱. اللاله
 P. ۵۳ l. 3 — بالرصاص ۱. بالرصاص
 P. ۶۶ l. 16 — عظيم ۱. عظيم
 P. ۷۱ l. 3 — بحرائر ۱. بحرائر
 P. ۷۷ l. dernière — صان ۱. صان
 P. ۸۰ l. 1 — ويأرض ۱. بأرض
 P. ۸۲ l. 10 — المبرجا المبر —
 P. ۹۶ l. 19 — واسط ۱. واسط
 P. ۹۷ l. 19 — والجويث ۱. والجويث
 P. ۱۰۲ l. 1 — التنين ۱. التنين
 P. ۱۰۳ l. 16 — غالفور ۱. غالفور
 P. ۱۰۶ l. 14 — أريخ ۱. أريخ
 P. ۱۲۰ l. 2 — غرة ۱. غرة
 P. ۱۲۲ l. 8 — ويجندريس ۱. ويجندريس
 P. ۱۳۰ l. 8 — البرزة ۱. البرزة
 P. ۱۳۲ l. 2 — الجان ۱. الجان
 P. ۱۴۴ l. 18 — أرزق ۱. أرزق
 P. ۱۵۸ l. 1 — الوادى ۱. الوادى
 P. ۱۵۸ l. 2 — جان ۱. جان
 P. ۱۶۵ l. 5 — البسة ۱. البسة

tannico asservantur, Lond. 1852, P. II, p. 183 sous le titre de *مناجم الفكر ومباحج* « vine cogitationis et exhilarationes exemplorum » et dont l'auteur s'appelle *Djemat ed-Din Makh. b. Ibrahim al-Wahbat al-Warrac* († 1318) p. 90, 97, 103, 143, 179, 222.

٢٧٠. *بدیع الزمان* p. 13, 9, 178.

الزنجاني géographe p. 24.

١٣٥. *شمس الدین محمد السمرقندی* auteur de l'ouvrage *الأنساب* († 1167) p. 270.

صاحب الأنساب aussi appelé *صاحب الأناس* (أبو الحسن نور الدين علي) géographe d'Espagne († 1274) p. 20, 243.

٧. *أبو الفرج* v. *قدامة*.

٧٧. *أبو بكر الفولزوني* ouvrage d'Aristote p. 77.

٧٨. *أبو سعد* كتاب *أسرار الشمس والقمر* par Ibn Wahchiah p. 78.

٢٧٠. *أبو الحسن* كتاب *نحة الفرائب* l'ouvrage de géographie de *Madjd ed-Din Abou-s-Saidet, frère d'Ibn el-Athir* († 1209); le nom entier de cet

ouvrage est *نحة العجائب وطرفة الفرائب* p. 37, 9, 109, 118, 149, 108.

٢٥٠. *أبو دوريد* كتاب *الجبر* par Ibn Doreid p. 200.

٢٢٠. *أبو حودام* كتاب *الفرج* par Ibn Hodamah p. 220.

١١٩. *أبو حزين* كتاب *العجائب* par Carwini p. 119.

٩٧. *أبو واخشيح* كتاب *الفلاحة النبطية* par Ibn Wahchiah p. 97.

١٨٠. *أبو عمر* كتاب *النقد والأمر إلى معرفة أنساب الأمم* par Abou Omar b. Abd-el-Birr p. 180, 240.

٢٩٧. *أبو العيثير* كتاب *الكمال* par Ibn-el-Athir p. 297.

٢٠٠. *أبو طليموس* كتاب *المجسط* par Ptolémée p. 200, 21, 22.

١٠٢. *أبو مسعود* كتاب *مروج الذهب* par Masoudi p. 102, 241.

٨٤. *أحمد* كتاب *المباحج* ou كتاب *المنهاج* par Ahmed el-Misri el-Warrac p. 84, 143, 179.

١٣٠. *أبو عبيدة* كتاب *السالك والمالك* par Abou Obeidah al-Bekri p. 81, 130.

٨٩. *أبو إدريس* كتاب *نزهة المشتاق في اختراق الآفاق* par Edrisi p. 89, 121, 241, 243.

٢٣٠. *أبو محمد* كتاب *تاريخ مصر* (عز الملك محمد بن عبد الله) auteur d'une histoire de l'Égypte († 1029) p. 230, 248.

٧٧. *أبو الحسن* كتاب *المعتمد* (أبو الحسن علي) p. 37, 100, 77, 99, 102, 109, 111, 170, 181, 249, 204, 200, 241.

AUTEURS ET OUVRAGES CITES PAR DIMICHQUI.

- أبو الأنيس auteur de l'histoire universelle الكامل († 1232) p. ٢٥٠, ٢٣٧, ٢٣٣, ٢٣٧.
- أبو حوقل géographe du 10^{ème} siècle p. ١٢٢, ١٢٣.
- أبو دريد († 988) auteur du dictionnaire généalogique الجهرة p. ٢٥٥.
- أبو الدين محمد بن محمد بن علي بن العربي († 1240) auteur soufique p. ١٢٤.
- أبو الكاظم auteur d'ouvrages généalogiques († 819) p. ٢٥٥, ٢٥٦; son nom entier était للنذر مشام.
- أبو لهبة auteur d'une histoire de l'Égypte p. ١٥٩.
- أبو نوح (أحمد بن أبي يعقوب) géographe de la fin du 9^{ème} siècle p. ١٨٩.
- أبو وشبة († 930) auteur de l'ouvrage de chimie أسرار الشمس et de l'ouvrage sur l'agriculture Nabathéenne الفلاحة النبطية p. ٥٧, ٧٨, ٩٣.
- أبو زيد أحمد بن سهل البخاري († 951) géographe Arabe p. ١٢, ١٥, ٣١.
- أبو القاسم السيرافي voyageur et géographe p. ١٥٤.
- أبو عمر بن عبد البر († 1070) de Cordoue, auteur de l'ouvrage القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم p. ١٨٥, ٢٤٥.
- أبو الفرج بن قدامة († 948) auteur de l'ouvrage المعراج p. ٢٣, ٨٩, ٢٢٥, ٢٢٧.
- أبو عبيدة البكري († 1094) géographe d'Espagne et auteur de l'ouvrage المسالك p. ٨١, ١٣٥, ٢٣٤, ٢٥٥, ٢٥٩, ٢٦١, ٢٦٦.
- أبو اليفطان auteur d'une généalogie p. ٢٥٥.
- أبو زيد أحمد بن سهل البخاري (أحمد بن أبي المنصور) probablement identique avec أحمد بن أبي المنصور (la ville de Thias, qui lui a donné son surnom, étant située entre Farama et Thennis en Égypte), est l'auteur de l'ouvrage nommé المنامع ou للمناجم; c'est sans doute le même ouvrage qui est mentionné dans le catal. codd. msspt. Orient. qui in Museo Bri-

tannico asservantur, Lond. 1852, P. II, p. 183 sous le titre de *منايع الفكر ومجاميع* « vine cogitationis et exhilarationes exemplorum » et dont l'auteur s'appelle *Djemel ed-Din Misk. b. Ibrahim al-Wahsch al-Warrac* († 1318) p. 40, 97, 103, 143, 174, 222.

p. 270. *بديع الزمان*

p. 13, 90, 178. *أبو بكر الفولزدي*

p. 24. *الزنجاني* géographe

p. 130. *شمس الدين محمد السمرقندي*

p. 220. *أبو سعد عبد الكريم السعدي* auteur de l'ouvrage *الأنساب* († 1167)

p. 20, 243. *صاحب الأنساب* aussi appelé *صاحب الأنساب* (أبو الحسن نور الدين علي) géographe d'Espagne († 1274)

p. 7. *أبو الفرج*

p. 77. *أبو الفرج* ouvrage d'Aristote

p. 78. *أبو الفرج* كتاب *أسرار الشمس والغمر*

p. 78. *أبو الفرج* l'ouvrage de géographie de *Madjd ed-Din Abou-s-Sadick, frère d'Ibn el-Athir* († 1209); le nom entier de cet

ouvrage est *نسخة العجائب وطرفة الفرائب* p. 237, 97, 104, 118, 124, 158.

p. 200. *كتاب الجبهة* par Ibn Doreid

p. 220. *كتاب الفرج* par Ibn Codamah

p. 114. *كتاب العجائب* par Gazwini

p. 97. *كتاب الفلاحة النبوية* par Ibn Wahchiah

p. 180, 240. *كتاب القصد والأهم إلى معرفة أنساب الأمم* par Abou Omar b. Abd-el-Birr

p. 247. *كتاب الكامل* par Ibn-el-Athir

p. 21, 22. *كتاب الجسطى* Almages par Ptolémée

p. 107, 241. *كتاب مروج الذهب* par Masoudi

p. 82, 143, 174. *كتاب المياحي* ou *كتاب المنهاج* ou *كتاب المياحي* par Ahmed el-Misri el-Warrac

p. 81, 130. *كتاب المسالك والممالك* par Abou Obeidah al-Bekri

p. 89, 121, 241, 243. *كتاب نزعة المشتاق في آسراق الآفاق* par Edrisi

p. 230, 248. *أبو الفرج* (عز الملك محمد بن عبد الله) auteur d'une histoire de l'Égypte († 1029)

p. 237, 240, 247, 249, 104, 111, 170, 181, 247, 250, 251, 252. *أبو الحسن علي* للمعدي

AUTEURS ET OUVRAGES CITES PAR DIMICHQUI.

أبو الأثير auteur de l'histoire universelle
الكامل († 1282) p. ٢٥٠, ٢٩٢, ٢٩٣, ٢٩٧.

أبو حنبل géographe du 10^{ème} siècle p. ١٢٢,
١٢٣.

أبو دريد auteur du dictionnaire gé-
néalogique المهره p. ٢٥٥.

أبو الدين محمد بن probably أبو العربي
أبو علي auteur soufique († 1240)
p. ١٤.

أبو الكلب auteur d'ouvrages généalogiques
(† 819) p. ٢٥٥, ٢٥٩; son nom entier
était النذر هشام.

أبو لؤي auteur d'une histoire de l'Égypte
p. ١٠٩.

أبو واضح (أحمد بن أبي يعقوب) géographe de
la fin du 9^{ème} siècle p. ١٨٩.

أبو وشميه auteur de l'oeuvre de chi-
mie اسرار الشمس et de l'ouvrage sur
l'agriculture nabathéenne الفلاحة النبطية
p. ٥٧, ٧٨, ٩٢.

أبو زيد († 951) géographe
Arabe p. ١٢, ١٥, ٣١.

أبو الفاسم السمراني voyageur et géographe
p. ١٠٤.

أبو عمر بن عبد البر († 1070) de Cordoue,
auteur de l'ouvrage إلى القصر والأمم p. ١٨٠, ٢٩٥.

أبو الفرج بن قدامة auteur de l'ou-
vrage الفرج p. ٢٣, ٨٩, ٢٢٠, ٢٤٧.

أبو قتيبة البكري († 1094) géographe d'Es-
pagne et auteur de l'ouvrage المسالك
للبلالك p. ٨١, ١٣٥, ٢٣٤, ٢٥٥, ٢٥٩, ٢٩١,
٣٩٩.

أبو البقطان auteur d'une généalogie p.
٢٥٥.

أبو زيد v. أحمد بن سهل الباهلي.
أحمد بن سهل probably identique avec الباهلي

أحمد بن سهل الباهلي (la ville de Thias, qui lui
a donné son surnom, étant située entre
Farafra et Thénouïs en Égypte), est l'au-
teur de l'ouvrage nommé المنامح ou
للجامع; c'est sans doute le même ou-
vrage qui est mentionné dans le catal.
codd. mnspt. Orient. qui in Museo Bri-

يوتحت (?) ville du Chach p. ۲۲۱.

يوسف بن ناشن المنهاج bâtit Maroc p. ۲۳۶,
۲۳۸.

اليونان (les Grecs) adoptent le Sabéisme p.
۲۵, ۲۶; leur division de l'Océan p. ۱۲۷;

leur origine p. ۲۵۷; leurs qualités di-
stinctives p. ۲۶۱.

يونس بن متى tombeau de Jonas à Ninive
p. ۱۹۰; jeté par la baleine sur la rive
de Beld p. ۱۹۱.

- p. ۳۱; lac du pays de J. p. ۱۲۳; la mer de J. et M. p. ۱۳۱, ۱۲۹, ۲۴۷; description p. ۲۹۵.
- بأنا (Jaffa) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳.
- جزيرة بأث جزيرة بأث p. ۲۵, ۲۴۷.
- بأث ses descendants p. ۲۵, ۲۴۷.
- بأث (Jaca) en Espagne p. ۲۴۹.
- الباقوت l'hyacinthe, pierre précieuse p. ۳۰, ۹۱, ۹۵, ۷۲, ۱۹۱; de la chaîne d'*Oushtifous* p. ۲۲, ۱۳۲; des îles de *Saïla* p. ۱۳۰, ۱۵۷, ۱۹۰; de l'île d'*Aorar* p. ۱۵۷; à *Mont-Mayor* en Espagne p. ۲۴۴; de l'île de *Soubà* p. ۱۳۲; du district de *Khamfou* p. ۱۹۱; dans la montagne de *Mokattam* p. ۲۳۲.
- الباقوت الذائب nom de l'or en alchimie p. ۵۷.
- جزيرة الباقوت de la mer méridionale p. ۱۷.
- بالة forteresse près de Cordoue p. ۲۴۲.
- بأرب ancien nom de Médine p. ۲۹, ۲۱۵, ۲۵۴, ۲۷۲.
- بأربة (peut-être faut-il lire *Bontéra*) forteresse en Sicile p. ۱۴۱.
- بأرسنه (?) ville du Ghana p. ۲۴۰.
- البيروك (Hiéromax) rivière de la Palestine p. ۱۱۵.
- بأري حوار (peut-être l'Ougrie à l'Est de Perme) tribu sauvage du 7^m climat p. ۲۲.
- بأردجرد بن شهریار p. ۲۵۷.
- بأرب بن هبيرة bâtit *Kasr-ibn-Hobeira* p. ۱۸۷.
- بأرب بن أبي سفيان général d'Abou Bekr en Syrie p. ۱۹۲.
- بأرب بن زعفة p. ۲۵۲.
- بأرب بن معاوية creusa le canal portant son nom p. ۱۹۴.
- بأرب بن الملقب bâtit la ville de Djordjan p. ۲۲۹.
- بأرب بنشداد penplade de Kipdjaks p. ۲۹۴.
- البشم والبشم والبشم pierres précieuses p. ۷۰.
- بأرب بن قسطن construit le château de Ghomdan p. ۳۲.
- بأرب village près de Damas p. ۸۴.
- بأربق idole de la tribu de Hamdan p. ۳۵, ۴۹.
- بأربا dans le district d'Alep avec un lac p. ۲۰۹.
- بأربق idole des tribus de Morad et d'Athif p. ۳۵, ۴۹.
- بأربل dans les environs de Médine p. ۲۱۵.
- البيامة (Yémanab) p. ۱۹, ۳۳, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.
- البن (l'Yémen) p. ۱۹, ۲۴, ۳۰, ۱۹۰; description p. ۲۱۹, ۲۷۱; les singes de l'Yémen p. ۱۰۳; arbre venimeux y croissant p. ۱۱۱; produit du natron p. ۱۱۹; la mer de l'Y. p. ۱۵۳, ۱۹۰, ۱۹۵.
- البنيع (Yambo) port de Médine p. ۱۵۱, ۲۱۹.
- بأرب partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

وادی موسى (Petra) p. ۷۹, ۲۱۳.

وادی نخلة, vallée près de la Mecque p. ۱۰۲, ۲۱۵.

وادی ماسة, district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

وادیش ou وادی یاش (Guadix) en Espagne, ses mines d'arsenic p. ۸۴, ۲۴۳.

وارقلان ou وارجلان, ville du Soudan p. ۲۳۶.

واریفن, ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

واسط, sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۹, ۲۷۲.

واشکرد, ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.

الواتح, pays de Wādhih, où l'on trouve des singes p. ۱۰۲, ۱۰۳.

الوافواق, fies de W. de l'Océan méridional p. ۱۹, ۱۴۹; l'or y abonde p. ۱۹۷, ۱۹۸, ۲۲۸.

وان, (probablement faut-il lire Waddān) ville du Fexxān p. ۲۴۱.

وايل بن حير, achève le château de Ghomdān p. ۳۲.

ويار, district de l'Yémen, peuplé de Nismas p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.

وَج, ancien nom de Thājef p. ۲۱۵.

وجه البحر, près de Tripolis; on y trouve des phoques p. ۱۴۴.

وجدة, ville d'Afrique p. ۲۳۷.

وجان ou ومان, pays de l'Inde p. ۲۰.

وش, sur le Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۴.

وَدَان, ville d'Afrique au S. de Tripolis p. ۲۳۶, ۲۴۱, ۲۷۷.

وَد, idole adorée par la tribu de Kalb p. ۴۶; représentée dans le temple de Baalbek p. ۳۵.

ورزارات, ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

ورکاله, tribu Berbère p. ۲۳۶.

ورانك ou الورنك (les Varègues) mer de V. p. ۲۲, ۲۳, ۱۳۳, ۱۴۶.

ورم, pays du Soudan sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۳۳.

أضلت. وریكة.

وزو, ancien nom de Lahore p. ۱۷۵.

وِطَان, en Arménie p. ۱۹۰.

وشقة (Huesca) p. ۲۴۵.

وِشِج, en Nubie p. ۷۷, ۱۵۱ (peut-être identique avec الواتح).

ولاشير, district du Kirman p. ۱۷۹.

وليد بن عبد الملك, calife, détruit le phare d'Alexandrie p. ۳۷, ۲۹۷.

وليد بن محصب et الوليد بن ديمع, anciens Pharaons d'Égypte p. ۲۲۹.

وتشريس, montagne d'Afrique p. ۲۳۶.

وهران (Oran) ville d'Afrique p. ۲۳۵.

ی

یابسة (Ivise) p. ۱۴۱, ۲۴۵.

یابوع ویاويع, habitants du Nord de la terre p. ۱۲, ۲۰, ۲۴; descendant de Japhet p. ۲۵; digne élevée contre ces peuples

de الزهرى p. ۸۳; de السبع ibid.; de
البحر ibid.; commerce avec l'Inde sur
l'Euphrate p. ۹۳, ۹۹; nommée p. ۲۴,
۱۰۰, ۱۰۴, ۱۰۵, ۱۲۴; سواحل الهند p. ۱۲۵,
۱۹۰, ۱۹۷, ۱۹۸, ۲۱۹, ۲۷۰, ۲۷۱, ۲۷۴. بحر
الهند p. ۱۵۲; les Indiens p. ۴۰.
هندستان description p. ۱۸۰.
هنداد ou هندان ville principale de l'Oasis du
milieu p. ۲۳۲.
هندمند (rivière Hilmend) traversant la ville
de Zarendj p. ۱۸۳.
هندك ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.
هنكر les Hongrois p. ۱۸۹.
هنور (Onore) ville de l'Inde p. ۱۷۳.
هواره tribu Berbère p. ۲۳۴, ۲۳۹, ۲۹۷.
هود prophète des Adites p. ۳۱, ۲۴۹.
هور district d'Égypte p. ۲۳۲.
هوشك roi d'Égypte p. ۴۲, ۲۲۹.
هونين forteresse du district de Safad en Pa-
lestine p. ۲۱۱.
هوى village appartenant à Méridio p. ۲۱۲.
نهر — تالان la Scythie = تالان p. ۲۰, ۹۴;
p. ۱۰۰.
ميت district sur l'Euphrate riche en asphalte
p. ۸۲, ۹۳, ۱۱۹.
مبلان ou ميلان (Hélène) p. ۲۵۹, ۲۸۲.
مبلي (Hayli) p. ۱۷۳.
مليه une des sources du Nil p. ۷۹.

و
وانه (Huete) en Espagne p. ۲۴۴.
الواحات (les oasis) on y trouve de l'ambre
jaune et des alans p. ۷۹, ۸۰; description
p. ۱۹, ۲۳۲.
وادي انيم rivière de Médine p. ۲۱۵.
وادي انه (la Guadiana) p. ۲۴۹.
وادي بردا dans le district de Damas p. ۱۹۹.
وادي بني نير au S. de la mer Morte
p. ۲۱۳.
وادي بلخان rivière de Médine p. ۲۱۵.
وادي التيم en Syrie p. ۱۹۱.
وادي دلبه ou دلبه — fontaine intermittente
p. ۱۱۸.
وادي الجارة (Guadilaxara) en Espagne p.
۱۱۳.
وادي درمة rivière d'Afrique p. ۸۱, ۱۱۱,
۱۱۳.
وادي دركة rivière d'Afrique p. ۱۱۳.
وادي السبول district de l'Arabie p. ۱۱۵,
۲۱۷.
وادي المصراة rivière de l'Hidjaz p. ۹۵.
وادي الطبق الأكبر et الأصغر — rivières de
Médine p. ۲۱۵.
وادي الغابة rivière de Médine p. ۲۱۵.
وادي القري district appartenant à Médine
p. ۹۷, ۲۱۹.
وادي قناة rivière de Médine p. ۲۱۵.

p. 109; les sources du Nil p. 17, 22, 191;
le Nilomètre p. 334.

الذيل Canal entre l'Euphrate et le Tigre
p. 113.

نينوى (Ninive) sur la rive orientale du
Tigre p. 190.

عابر femme d'Abraham p. 249.

الهاشمية près de Koufa p. 189.

الهاوية pays des Nègres sur le fleuve de *Demadem* ou de *Macdachow* p. 111, 101.

مبار ville de l'Inde p. 173.

مبل idole Arabe p. 277.

مجر dans le Bahrein p. 19, 101, 246, 249; lac
de H. p. 131, 127.

مديه en Hidjaz p. 98.

مراة du Khorasan p. 20, 183, 223, 224, 220.

مارجو ou مرجو ville de la Chine septentrionale
p. 180.

مرفئة بنت مرفئة bâtit Mosul et Haditha p. 19.

مرج ville d'Espagne sur le Guadalazara
p. 244.

مريب ancien roi d'Égypte, enseveli dans
une des pyramides p. 33.

مرفل nom appellatif des rois de Syrie p. 129,
240.

مرفلة v. مرفلة.

مرفلة ville de l'Inde p. 173.

مركند partie de la mer méridionale p. 107.

مهرام pl. أهرام les pyramides p. 33, 234.

مروز l'entrée du golfe Persique p. 19, 174;
roi de Perse p. 176.

مرس — الملك ancien roi de Perse p. 24; —
Edris ou Enoch, qui bâtit les pyramides
p. 33, 24.

المهراس affluent du Khabor p. 190, 191.

مروان calife p. 89, 193; bâtit les villes
de *Koumm* p. 184; d'*Ardabil* p. 187;
d'*Amouriah* p. 200; la forteresse de
Markab p. 208; *Tharsous* p. 214;
Adhana p. 214, 24.

المرونية bâtie par Haroun er-Rachid sur la
frontière de la Cilicie p. 209, 214.

مزارع ville du Khwarezm p. 223.

مزر chef des singes p. 102, 240.

مركورة tribu Berbère p. 239, 239.

مروان بن عبد الملك calife p. 109;
bâtit la forteresse de Rosafat p. 200.

مروان بن عبد الرحمن calife Omayyade p. 244.
ملاير sur l'île de Kalah p. 100.

ملورقة ville du Bâmian p. 224.

ملم ville du Ghilan p. 224.

مردان tribu Arabe des environs de Koufa
p. 24; 203, 272.

مردان ville de l'Irak el-Adjem p. 20, 22;
avec le château de Behrangour p. 28,
183.

مردان و المردان deux rivières près de Racca p. 191.
مردان (l'Inde) ses mines de pierres précieuses:

p. 109; les sources du Nil p. 19, 22, 141;
le Nilomètre p. 334.

النبيل Canal entre l'Euphrate et le Tigre
p. 113.

نينوى (Ninive) sur la rive orientale du
Tigre p. 190.

هاجر femme d'Abraham p. 249.

الهائبة près de Koufa p. 189.

الهابة pays des Nègres sur le fleuve de De-
madem ou de Macdackou p. 111, 101.

هبل ville de l'Inde p. 173.

هبل idole Arabe p. 277.

هجر dans le Bahrein p. 19, 101, 226, 249; lac
de H. p. 121, 127.

هيد en Hidjas p. 98.

هراة du Khorasan p. 20, 183, 273, 224, 220.

هراو ou هراو ville de la Chine septentrio-
nale p. 180.

هريجة bâtit Mosul et Haditha p. 190.

هريج (?) ville d'Espagne sur le Guadalquivir
p. 224.

هريجب ancien roi d'Égypte, enseveli dans
une des pyramides p. 33.

هرقل nom appellatif des rois de Syrie p. 109,
240.

هرقله v. هرقلية.

هرقلية ville de l'Inde p. 173.

هركلند partie de la mer méridionale p. 107.

هرم pl. أهرام les pyramides p. 22, 234.

هرمز l'entrée du golfe Persique p. 190, 174;
roi de Perse p. 179.

هرمس ancien roi de Perse p. 24; —
Edris ou Enoch, qui bâtit les pyramides
p. 33, 34.

هرمس affluent du Khabor p. 190, 191.

هرمون الرشيد calife p. 89, 137; bâtit les villes
de Koumm p. 184; d'Ardebil p. 187;
d'Amouriah p. 200; la forteresse de
Markab p. 208; Tharsons p. 214;
Adhana p. 214, 24.

هرمونية bâtie par Haroun er-Rachid sur la
frontière de la Cilicie p. 209, 214.

هرمززار ville du Khwarezm p. 223.

هرز chef des singes p. 102, 220.

هسكورة tribu Berbère p. 234, 239.

هشام ابن عبد الملك بن مروان calife p. 109;
bâtit la forteresse de Rosafat p. 200.

هشام ابن عبد الرحمن calife Omayyade p. 244.
هشام sur l'île de Kalah p. 100.

هشام ville du Bâmian p. 224.

هشام ville du Ghilan p. 224.

هشام tribu Arabe des environs de Koufa
p. 24, 203, 272.

هشام ville de l'Irak el-Adjem p. 20, 22;
avec le château de Behrangour p. 28,
183.

هشام و الهرا deux rivières près de Baeca p. 192.

هند (l'Inde) ses mines de pierres précieuses:

نفس terme technique de la métépsychose

p. ۲۰۳, ۲۷۰.

نفس idole de la tribu de Dson-I-Kalâ p. ۴۷.

نفس v. نفس.

نفس espèce de singes p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.

نفس fixation du mois lunaire p. ۲۷۶.

نفس النشادر ammoniac volatil p. ۸۰, ۲۲۲;

جبال النشادر montagnes d'ammoniac de

la Chine p. ۱۲۰, ۱۲۱.

نشان = مازندران p. ۲۲۰.

نشان ville d'Arménie p. ۱۸۹.

نصيب sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۲۱.

نصيرية secte Ismaélite p. ۱۷۴, ۲۰۳, ۲۰۹.

نطاس (نقاوس) au bord du désert

en Afrique p. ۲۳۸.

نطرون espèce de sel p. ۷۹; lac de N. p. ۱۱۷.

النمائية sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

نم ville de l'Yémen p. ۲۱۰.

نفلوة et نفلة ville de Castille, province

d'Afrique p. ۲۳۸.

نفت (Naphta) p. ۷۹, ۱۱۹.

نفتيس ou نفيس sur une rivière de l'Afrique

septentrionale p. ۲۳۹.

نفوسة tribu Berbère p. ۲۷۷; montagne de N.

au S. de Tripolis p. ۲۳۹.

نفرة sur la frontière de la Syrie et de l'Asie-

Mineure p. ۲۰۹.

نفلين résidence d'un roi de Nègres p. ۲۴۱.

نكبولى ville de l'Indoestan p. ۱۸۱.

نكيدة (Nekideh) en Asie-Mineure p. ۲۲۸.

نكفور بن استبراق Nicéphorus l'empereur By-

santin p. ۲۷۰.

نكلنره (l'Angleterre) p. ۱۳۳.

نكور ville d'Afrique p. ۲۳۰.

نما en Égypte p. ۲۳۱.

نمرود roi de Babel p. ۳۰, ۲۴۸, ۲۴۹.

النمير ou النمر (l'ichneumon) p. ۱۸۳.

النمير (Limasole) de Chypre p. ۱۴۲.

نماور Anhalwara du Sind p. ۱۷۴.

نما, ville de l'Irak el-

Adjem p. ۱۸۳.

نهر كنه (Guadiana) p. ۱۱۲.

نهر الأبرتي rivière de Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۹.

نهر الأبيض rivière de Syrie p. ۱۱۴; rivière du

Thabéristan (Séid-Road) p. ۱۱۴; = le

Ségura p. ۱۱۲.

نهر الأمعج rivière de Syrie p. ۱۹۸.

نهر الأسود rivière formant le lac d'Antioche

p. ۲۰۹.

نهر إبراهيم (l'Adonis) p. ۱۰۷.

نهر بردان rivière près de Tharsons p. ۲۱۴.

نهر بلتياس rivière dans les environs de Da-

mas p. ۱۹۴.

نهر براهة et نهر لمخارستان affluents du Djeihoun

p. ۹۰.

نهر برمان p. ۱۱۴.

نهر غانة ou نهر الحبشة p. ۲۲, ۹۰, ۱۱۰, ۱۳۳.

نهر الخلاج et نهر المايور affluents du Tigre p. ۹۰,

4۱۴.

نهر دماح ou مقلشو p. ۲۲, ۹۰, ۱۱۱.

مهرمان قلن = *Saymarah*, ville du Djébal p. 184; nom de la ville d'*Asferayn* p. 220; fête des Persans p. 221.
 مهرة ou مهرة partie de l'Yémen p. 19, 134, 101, 103, 133, 144, 219, 218.
 المنشار espèce de camphre p. 104.
 مدين district de Damas p. 191.
 مودة en Syrie près de Karak p. 213.
 مورة (Morello) forteresse appartenant à Valence p. 240.
 موسى بن عمران (Moïse) p. 212, 222.
 نمبر — — général de Walid en Espagne p. 227.
 موش près de Khalât en Arménie p. 190.
 الموصل (Mosul) p. 20, 22, 40; description p. 190, 202; fontaine d'asphalte p. 22; château Sabéen al-*Hadhar* p. 38, 184; Neé y aborde p. 247; domicile des Courdes p. 200.
 موغان ou موغان sur la mer Caspienne p. 20, 147, 149.
 موله forteresse près de Murcio (dans le texte on lit موله) p. 240.
 الموميا (la momie), ses espèces p. 22; la momie de Chirâz p. 119.
 ميانافزين sur le Tigre p. 20, 40; dérivation de son nom p. 191.
 مبرقة (Majorque) p. 20, 141.
 مبيرون village près de Safid avec une fontaine intermittente p. 118.

التيحة (le storax) p. 22.
 للتيحة forteresse Ismaélienne p. 208.
 مينكان ville du Turkestan p. 221.

ن

نابلس (Nablous) p. 200.
 نائل ville du Thabéristan p. 224.
 النور الهندى v. النارجل.
 ناصرة = ناعير (Nazareth) p. 212, 209.
 ناصر بن مئناص prince d'Afrique p. 230.
 ناصم dans le district de Tripolis p. 204.
 نها dans le Thâlef p. 19.
 النهرود canton d'Égypte p. 221.
 النبط (les Nabathéens) p. 228, 229, 221.
 النبك district de Damas p. 191, 208.
 نبالش roi d'Éthiopie p. 149, 248.
 نيد partie montagneuse de l'Hidjâs p. 22, 178, 210; traversée par la rivière de Râhet p. 110; partie de l'Yémen p. 214, 220, 224.
 نيران de l'Yémen p. 19, 210.
 نجم الدين الجومرى fondateur de l'Académie el-Djanhariah à Damas p. 27.
 النحاس (le cuivre) p. 22; de l'île de Chypre p. 142; du Thous p. 224, 220; de l'Afrique p. 230.
 نغش ou نغش ville du Soghd p. 178, 222.
 نغيل près de Médine p. 214.
 النرد jeu de trictrac p. 27.
 نزوا ville de l'Oman p. 218.

منبه ou منيح avec un temple du soleil p. ۲۰,
۴۲, ۱۲۳, ۲۰۰.

منتشون (Montechoun) forteresse près de Lâ-
rida p. ۲۴۰.

منشور en Espagne p. ۲۴۴.

منجرة près de la Mecque p. ۲۱۰.

منشى ou منشى et منشانة enfants de Kayou-
mert de la mythologie Persane p. ۲۰۶.

منشورسه ou منجورسد (Maagelore) ville du
Guzérate p. ۱۷۰.

منجور peut-être identique avec le précédent
p. ۱۷۳.

منح (?) peut-être منيح, ville de l'Oman p. ۲۱۸.

منجارتى ville du Sind p. ۱۷۰.

منجوروسه fleuve de l'Inde, sortant des mon-
tagnes de Balhara p. ۱۰۱.

المندى ou المنبد peuplade Indienne sur l'Océan
p. ۱۰۲; mer de M. p. ۱۰۳, ۱۷۴, ۱۷۵; l'île
de M. p. ۱۰۶, ۲۷۰.

المندى ou المنبد à l'entrée du golfe Arabe
p. ۱۰۱, ۱۷۰.

منشا ville de l'Égypte septentrionale p. ۱۰۶.

النصوره sur l'Indus p. ۱۶, ۴۶, ۱۷۰; son ancien
nom ناميران p. ۱۷۰, ۱۷۶; ville du Kho-
warezm sur le Djeihoun p. ۲۲۳.

النصورية partie de la ville de Cayrowan
p. ۲۳۷.

مدينة النصور partie de Bagdad p. ۱۸۶.

النصور (le calife) bâtit Raficah près de Baccs
p. ۱۶۱; Marach p. ۲۱۴; prince d'Hémath

p. ۲۱۶; prince d'Afrique de la postérité
d'Abd-el-Moumin p. ۲۳۰.

منطور père de Kéthoura p. ۲۳۳.

منفى en Égypte p. ۲۲۶, ۲۳۲.

المنقوة ville du Yémanah p. ۲۲۱.

منكث ville du district de Khoti p. ۲۲۴.

منكله ville de l'Inde sur le petit Ma'bar p. ۱۷۳.

منكور tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

منشورين creusa la rivière du Sédjestan
p. ۴۳, ۹۸, ۲۰۶.

منون en Égypte p. ۲۳۱.

منون ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲.

المنى canal de M. en Égypte p. ۱۰۶.

المنيار côte de poivre p. ۱۰۶; mer de M.
p. ۱۰۲, ۱۷۳, ۱۷۵.

منية ابن خسيه village en Égypte p. ۲۳۲.

المنيا espèce de cristal p. ۷۱.

المنيا espèce de camphre p. ۱۰۰.

المنيا rivière de l'Yémen p. ۱۱۰; ville du même
nom en Arabie p. ۱۰۱, ۲۱۰, ۲۱۶.

المندي (le calife) bâtit la forteresse de Hadats
p. ۲۱۴.

المندي البدي bâtit la ville d'al-Mahdiah en
Afrique p. ۲۳۴.

المندي ville d'Afrique p. ۲۳۴.

المنيا pays de M. p. ۱۶, ۱۰۲, ۱۰۳, ۱۰۶, ۱۰۷, ۱۰۸,
۱۰۹; — بحر p. ۱۶; district de la Chine
p. ۱۷۰.

منيران pays et fleuve du Sind p. ۱۶, ۹۰; des-
cript. du fleuve p. ۹۸, ۱۱۴, ۱۰۲, ۱۷۰, ۱۷۶.

المغناطيس (pierre d'aimant) p. ٧٣, ٢٣٢, ٢٤٥;
— مغناطيس البحر = أرنب البحر p. ٧٥;
— الباهت = — الناس p. ٧٩; المغاروب
٧٩; — الجيوان p. ٧٩.

مغيلة forteresse de la côte septentrionale de
l'Afrique p. ٢٣٧.

المغنيسيا (magnésie) p. ٨٠.

مقام القليل sanctuaire de la Mecque p. ٣٩.
مقندر (calife) sous al-M. les Bulgares em-
brassèrent l'islam p. ٢٩٣.

مقدشو البحر sur la côte orientale de l'Afrique
p. ٢٣, ١١١, ١٢٠, ١٥٠, ١٥١, ١٩٠, ٢٩٩. —
الزنج — p. ١٩٠.

مقرة ville du Yémanab p. ٢٢١.

مقرا tribu Nubienne p. ٢٩٨.

مقش ou المقش lieu hors du Caire, place de
la douane p. ٢٣٠.

مقشم montagne près du Caire p. ٢٣, ٢٣٢.
مقل الأرق espèce de gomme p. ٨٢.

مقياس le nilomètre p. ٩٠.

مكة (la Mecque) p. ١٩, ٢١٢; description p. ٢١٥,
٢٣٢.

مكرم بن الفزد الباطلي bâtit la ville de Asker
Makram p. ١٧٦.

مكران sur le golfe Persique p. ٢٠, ١٥١, ١٧٤;
description p. ١٧٥, ١٧٩.

مكناة الزينون (Méquines) ville d'Afrique
p. ٢٣٩.

ملازكرد ou مازكرد en Arménie p. ١٢٠.

ملاي ou ملي l'île de Malay p. ١٥٧, ١٢٩, ١٩١.

المولتان ou الملتان (Multan) p. ١٩, ٢٠, ٤٥, ٩٩;
appelé بيت الذهب ou فرج الذهب p. ١٧٤,
١٧٥.

مليتون tribu Berbère qui se voile la figure
p. ١٩, ٢٣, ٢٣٨.

ملح الشمس nom de l'or en
alchimie p. ٥٧.

— الأندراي (le sel) ses diverses espèces: —
النشادرى — السبخى — الهندى —
p. ٧٩, ٨٠; sel gomme p. ١٧٩.

ملطية sur l'Euphrate p. ٩٣, ١٠٧, ١٩٢, ٢١٤.

مملوك السلطان الملك الناصر وكن الدين بيبرس
Mamelouk p. ٨٧; construit le château el-
ablak p. ٢٩; s'empare de la forteresse
de Safad p. ٢١٠; de Chakif p. ٢١١,
٢٣٣.

مملك الناصر صلاح الدين يوسف
s'empare de la ville d'Akka p. ٢١٣; perd la bataille à
Tyr ibid.

مملوك السلطان للنصور سيف الدين قلاوون
Mamelouk p. ٨٧; bâtit Tripolis en Syrie
p. ٢٠٧.

مملكان ville du Khanfou p. ١٧٩.

مملبنة ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

مملبة ville d'Afrique p. ٢٣٧.

مناذر الكبرى والصغرى du Khouzzistan p. ١٧٩.

منار appartenant à Valence p. ٢٤٥.

منارة espèce de baleine p. ١٤٤.

منارة l'île formée par le Nil, peut-être iden-
tique avec l'île de Motaghara p. ٢٣٣.

مصر (l'Égypte) p. ٢٠, ٢٤, ٢٥, ٢٦, ٢٧, ٢٨, ٢٩, ٣٠; description p. ٢٣٩, ٢٤٩, ٢٧١, ٢٧٢; ses pyramides p. ٢٣; l'idole d'Abou-l-Houl ou le sphinx p. ٢٣; le rempart depuis el-Arich jusqu'à Aswan p. ٢٣٤; produit de l'ammoniac volatil p. ٨٠; des aluns p. ٨٠. — Misr = le Caire p. ٨١; montagnes d'Égypte p. ٢٢; le lac de natron p. ١١٧; baume d'Égypte p. ١١٩. — Misr nom. de la ville de Todmir ou Murcia en Espagne p. ٢٢٤.

مصر بن مصر p. ٢٢٩.

مصر بن مصر p. ٢٢٩.

مصباح الروم (l'ambre jaune) p. ٧٩.

المصلى l'île de Chios p. ١٣٩, ١٤٣, ٢٢٨.

مصحف بن الزبير p. ٨٩.

مصيل en Égypte p. ٢٣١.

مصبان forteresse des Ismaéliens p. ٢٠٨, ٢٨٠.

مصبصة (Mopsvestia) forteresse de l'Asie-Mineure p. ٢١٤.

مضر tribu p. ٢٧٧.

مطار confluent de l'Euphrate et du Tigre p. ٢٧, ١٧٨.

مطامير lac où se jette la rivière de Koëk p. ١١٤, ٢٠٢.

الطركة la presqu'île de Taman p. ٢٣.

مطرا tribu Berbère p. ٢٣٥.

الطرق roi de l'Yémen qui bâtit la ville de Chahr p. ٢١٧.

المعادن les sept minéraux et leur formation p. ٢٤, ٥٥, ٧٢; où on les trouve p. ٣٠.

مبيل bâtit la mosquée de Djened p. ٢١٧.

مجان au S. de la mer Morte p. ٢١٣.

مجاوية ابن أبي خبان p. ١٤٢; occupe l'île de Ronad p. ١٤٢; bâtit Antharse p. ٢٠٨, ٢١٤.

مجر البحر ou مغير الكبير (le golfe de Bengale) p. ١٩, ٢٢, ١٥٢, ١٧٧, ١٧٣; — p. ١٧٣.

المعتمد (calife) bâtit la ville de Keredj p. ١٨٣; Samarra p. ١٨٧; s'empare de la ville d'Amouria p. ٢٢٨.

المعتمد le dernier calife résidant à Samarra p. ١٨٧.

مدين ville du Diar Bekr p. ١٩٢.

معة النمان = معة الصرين dans le district d'Alep p. ٢٠٥, ٢٨٠.

معة صرين p. ٢٠٥.

المعز calife Fatémite p. ٢٠٤.

المعز بن باديس gouverneur de l'Afrique p. ٢٣٧.

معة ville de l'Yémen p. ٢١٧.

المشوفة ville de Palestine p. ١٠٨.

محبيا forteresse du district de Safad p. ٢١١.

مغام (Maghama) en Espagne p. ٢٢٤.

مغراة tribu Berbère p. ٢٣٨.

المغرب p. ٢٤.

المغرة l'argile rouge p. ٨٠, ٨٣.

مغرا ville du Kanem p. ٢٤٠.

المغزل ancien monument de Hems p. ٢٣٤, ٢٠٧.

المرجان (corail) p. ۷۲, ۱۹۵; المرجانى espèce de camphre p. ۱۰۴.

مر التهوران vallée de la Mecque p. ۲۱۰.

مرد district de la Palestine p. ۲۰۰.

مردان fleuve d'Arménie p. ۱۰۷.

مرسى سينه (Ceuta) p. ۷۲.

مرسى القروز en Afrique p. ۷۲, ۲۳۰.

مرسية (Murcie) p. ۲۴۴, ۲۴۹; — نهر en —

الأبيض le Ségura p. ۱۱۲.

مرشش sur un lac au N. O. de Manbidj p. ۲۰۹,

۲۱۴.

مرشانه (Marchena) en Espagne p. ۲۴۴.

مرغينان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

مرغبه (castrum Merghatum) en Syrie p. ۱۱۴,

۲۰۸.

مرقية (Maraclea) en Syrie p. ۲۰۸.

مروانوس père de Basile et de Constantin p. ۲۹۲.

مرند ville de l'Adherbeidjan p. ۱۸۷.

مروان بن محمد (calife) p. ۸۹.

مروان بن الحكم bâtit la forteresse de Marach p. ۲۱۴.

مروجرود ou بروجرود ville de l'Irak p. ۱۸۳.

مرو en Khorasan p. ۹۵, ۱۱۴, ۲۳۵; مرو

district du مرو شاهجان p. ۲۰, ۲۵۴, ۲۵۷;

Khorasan p. ۲۲۳, ۲۲۴; rivière p. ۱۱۴.

المربع temple Sabéen de Mars p. ۴۱.

المريس à la frontière de Nubie p. ۱۵۱, ۲۹۹.

مزابنة et مزنة tribus Berbères p. ۲۳۴, ۲۳۹, ۲۹۷.

المزنة a l'Est de Ceuta p. ۲۰, ۱۱۹, ۲۳۵.

مزة aux environs de Damas, célèbre par son eau de rose p. ۱۹۴—۹۸.

مستنج ville du Sind p. ۱۷۵.

مسجد القنصر sur le Chat-el-Arab p. ۹۷.

مسح terme technique de la métépsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

مسرغان rivière de Persé p. ۱۱۵, ۱۷۹.

مسوفة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۹۷.

المسقط ville de l'Oman p. ۲۱۸.

المسك (le muse) p. ۱۰۰.

مسلم بن عبد الله الرازي contemporain de Haroun ar-Rachid p. ۸۹.

مسلمة بن عبد الملك bâtit une mosquée à Constantinople p. ۲۲۷, ۲۲۸.

مسور forteresse en Espagne p. ۲۴۲.

مسيح l'arrivée du Messie prédite dans le Dentéron. p. ۲۱۲.

المسيلة dans l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳, ۲۳۷.

مسينه (Messin) p. ۱۴۰.

مسينية ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

المشتري (Jupiter) son temple p. ۴۱; adoré par les tribus de Lakhm et de Djodsam p. ۴۹.

مشفرا chaîne de montagnes p. ۱۰۷.

المشلى lieu près de la Mecque p. ۲۱۵.

المشلى montagne et vallée près de la Mecque p. ۷۵۳.

المشش (l'abricotier) d'Hénath p. ۲۰۹.

المشورة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۵۲.

محنة ville près de Genta p. 113.
 المحل port d'Aden Abyan p. 114.
 المحلة en Égypte sur le Nil p. 111.
 محمد le prophète, son rapport avec Ali p. 114;
 prédit dans le Deutéron. p. 111.
 المحمدية ville de l'Inde p. 11; de l'Afrique sep-
 tentrionale p. 113, 117; nom de Ray,
 capitale du Djébal p. 114; nom de Ho-
 dais el-Hamra sur l'Euphrate p. 114.
 محمد بن المهدي bâtit la ville de Mohammédiyah
 ou Ray p. 114.
 محمد بن قلاوون ou محمد بن قلاوون sultan mame-
 louk p. 110, 111.
 محمد بن أبي العباس التقي bâtit la ville de Chi-
 rās p. 111.
 محمد بن يوسف frère de Hidjdj, prince des
 Zoutas p. 111.
 محمد بن مروان bâtit Mosul p. 111.
 محمد بن نومرت المهدي fondateur des Almoha-
 des p. 111.
 محمد بن سبكتكين s'empara de la ville de Sou-
 ménat p. 110, 111, 111.
 المحمود (la scammonie) plante du Liban p. 111.
 نواحية et نواحية districts de l'Arabie
 p. 110.
 محنة (?) ville d'Afrique p. 111.
 المدائن sur l'ancien lit de l'Euphrate p. 111,
 111, 111.
 المدائن sur le Tigre p. 111.
 مدحيم tribu Arabe p. 111.

المدينة montagne de craie au S. de Kades Bar-
 néa p. 111.
 المدرك temple de la lune à Harran. p. 111;
 nommé aussi المدرك p. 111.
 مدرش (?) appartenant à Baitha en Espagne
 p. 111.
 المدينة (Médine) p. 11; description p. 110, 111;
 ville principale de l'Oasis extérieure
 p. 111.
 مدينة آبن السلم (Grasalema) près de Xeres
 en Espagne p. 111.
 مدنين sur le golfe Arabe p. 111, 111, 111.
 المرباطون tribu Berbère p. 111.
 مراد tribu Arabe p. 111; château de Morad
 près de Cordoue p. 111.
 المرارة ville de l'Adherbeidjan p. 111, 111.
 مرارية (la Marmarique) p. 111.
 مراکش (Maroc) p. 110, 111, 111; description
 p. 111, 111.
 مرياد ville de l'Hadhrumaut p. 111.
 مريادر ou مريادر (Marviedro) p. 111.
 مريوش اليوناني roi Grec, constructeur du
 phare d'Alexandrie p. 111.
 المرج الأحمر en Syrie sur la rivière de Koék
 p. 111, 111.
 مرج البتوف en Palestine p. 111.
 مرج الزبداني aux environs de Damas p. 111,
 111.
 مرج حينة district près de Mosul p. 111.
 مرج حيون en Palestine p. 111, 111.

اللؤلؤ petite perle p. ۷۸; pêcherie de perles p. ۱۹۲, ۱۹۹; صروق اللؤلؤ nacre p. ۷۸.

لوزل Ile appartenant au pays de Roum p. ۲۲۷.
لويش roi de Perse de la 2^{ème} dynastie p. ۲۵۹.

ليطة (le Lytha) fleuve de Palestine p. ۱۰۷, ۲۱۱.

ل

ماء description de l'eau p. ۱۲۷, ۱۲۸; ماء الورد l'eau de rose p. ۱۹۴—۹۸.

ماتان ville du Kanem p. ۲۴۵.
ماجار (les Magyars) sur les affluents du Danube p. ۱۰۹.

البادنج pierre précieuse p. ۹۵.
الباذنج pierre précieuse p. ۹۴, ۱۵۹, ۱۹۹.

مارا بن سنهاج p. ۲۲۷.
ماراس dans le désert africain p. ۲۳۸.

مارب ville de l'Yémen p. ۲۱۷, ۲۵۴.
مارده Mérida en Espagne p. ۳۹.

ماردين en Diar Rébiah p. ۱۹۱, ۱۹۳.
ماريفن près de Centa p. ۲۳۹.

مازر Mazzara en Sicile p. ۱۴۰.
مازندران = نساور p. ۲۰, ۲۲۵.

مازونة ou مازونة ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

ماسبزان ville du Djébal p. ۱۸۴.
الماسك espèce d'émeraude p. ۹۷.

ماسكن ville du Kirman p. ۱۷۹.
ماحه Macet ou Massa à une journée de l'embouchure de Sous p. ۲۳.

مائنان الهندي Sabéen, qui bâtit un temple de Saturne p. ۴۰.

مافة appartenant à Murcie p. ۲۴۰.
المافوصة (Famagusta) ville de Chypre p. ۱۱۸, ۱۴۲.

ماكنين en Diar Rébiah p. ۱۹۱.
مالان bourg de Hérath p. ۲۲۴.

مالطة (Malta) p. ۲۰, ۱۴۱.
مالقة (Malaga) p. ۲۴۴.

مالوه en Sind p. ۱۷۴.
ملاوون evaluation du diamètre de la terre sous ce calife p. ۱۱; sa division de la terre p. ۱۸, ۲۴, ۸۹; fouilla une des pyramides p. ۳۴, ۲۳۳.

مانورقة (Minorque) p. ۲۰, ۱۴۱.
مانى (Manes) fondateur des Manichéens p. ۱۵.

ماهير (peut-être ماهين) ville de Perse p. ۱۷۷.
مارراء النهر (la Transoxanie) p. ۱۳۹, ۱۷۸, ۲۹۴.

مائدة سليمان la table de Salomon à Tolède p. ۲۴۴.

المتوكل calife p. ۸۹, ۲۳۴; المتوكلية nom de la ville de Chemsow p. ۱۸۹.

مثة forteresse de Zébid dans l'Yémen p. ۲۱۷.
الجمال rivière de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۱۹.

المجامع dans le Ghour de la Palestine p. ۱۰۸.
مجانة الطواحين ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

الجدل sur le Khabor p. ۳۰, ۱۹۱.
مريد (Madrid) p. ۲۴۴.

المريوة nom de Médine p. ۲۱۵.

كبياد premier roi de la 2^{me} dynastie Persane p. ٢٥٩.

كيلان ou چلان le Ghilan p. ٢٠, ٢٢٩.

كبله village d'Espagne, d'où sort le Guadalquivir p. ١١٢.

كيباك tribu Turque p. ٢١, ٢٣٣.

ل

لابنان deux montagnes près de Médine p. ٢١٩.

اللاذقية (Laodicée) p. ١١٤, ١٣٩, ٢٠٩, ٢٢٠.

لاردة (Lérída) sur le Sègre en Espagne p. ١١٢, ٢٤٥.

لارندة (Karaman) en Asie Mineure p. ٢٢٨.

لاروى partie de la mer Indienne p. ١٥٢; district de la Chine p. ١٧٠.

اللازورد (lapis lazuli) p. ٧٣, ٢٢٤; de l'Afrique p. ٢٣٥; à Lorca p. ٢٤٥.

لاعه ville de l'Yémen p. ٢١٧.

لامجان ville du Ghilan p. ٢٣٩.

لاهور (Lahore) p. ١٧٥.

لاوى ville de l'île de Kala p. ١٥٩.

لاوكند ville du Bamian p. ٢٧٤.

اللبان baume oriental p. ٨٧, ٢١٧; البايوى — (benjoin) p. ١٥٤.

البلابة mer de Leblabeh = mer de Cadix (probablement altération du mot grec κελαινα) p. ١٢٧, ١٣١, ١٣٣.

لبنان (le Liban) p. ٢٣, ١٣٩; plantes du L. p. ١٩٩; districts du L. p. ٢٠٨.

اللبوة source de l'Oronté p. ١٥٧, ١٩١, ٢٠٧.

اللبان (?) fontaine sur la route entre Aylah et Gazza p. ١١٩.

اللاجاة district au S. de Damas p. ١٩٩.

اللاجون (Méjiddo) en Palestine p. ٢١٢, ٢١٣.

الجم tribu Arabe p. ٢٩, ٤٩, ٢٣٤, ٢٥٣, ٢٧٢.

لدى (Lydda) en Palestine p. ٢٠١.

لوزة île de la Méditerranée p. ١٤٣.

الصغرى لاسنت الكبرى — (Alicante) p. ٢٤٥.

اللم poisson de la mer Indienne p. ١٥٨.

اللم espèce d'hyacinthe p. ٧٢, ٧٤.

اللمرانة ville au S. de l'Équateur p. ١٥, ١٩, ٢٣, ١٤٩, ١٥٢, ١٥٨, ١٩١.

اللكم chaîne du Liban p. ٢٣, ٢١٤; nom d'une montagne près de la Sicile, aussi appelée جبل الذهب p. ١٤١.

اللكر penplade Arménienne p. ١٨٩.

اللبان (les Allemands) p. ٢٤٥.

اللبونة tribu Berbère p. ٢٣٨.

اللبو espèce d'antilope d'Afrique p. ٢٣٤.

اللبو tribu Berbère p. ١١٣, ٢٣٨, ٢٤٥, ٢٤٧.

اللبو tribu de Nègres p. ١١١, ٢٤١, ٢٤٨.

اللبو ville au S. de l'Équateur p. ١٥.

اللبو ou لنبالوس île de la mer Méridionale p. ١٩, ١٥٥.

اللبو ou لوانه tribu Berbère p. ٢٣٤, ٢٤٧.

لورقة Lorca en Espagne p. ٢٤٥.

اللبو ou اللور les Lours du Khonstian p. ١٧٩.

اللبو اللور و اللور l'amandier amer et doux du Liban p. ٢٠٥.

لوي Loya en Espagne p. ٢٤٢.

کندر ville du canton de Bocht près de Natchapour p. ۲۲۰.

کندمع espèce de camphre p. ۱۰۰.

کننورا ville du Sind p. ۲۰.

کننولای ile de la mer Indienne p. ۱۰۹.

کنندة tribu Arabe p. ۲۰۳.

الکنز peuplade Arménienne p. ۲۴۲.

کنعان (la Palestine) p. ۲۰, ۱۱۷, ۲۱۱, ۲۴۹.

الکنعانیون les Nabathéens p. ۲۱۱, ۲۴۹.

الکنک (le Gange) donnerait naissance à la rivière de Hindmend p. ۹۸, ۱۷۲; description p. ۱۰۰; قلب الکنک p. ۱۷۲, ۱۷۴, ۲۷۰.

کنک tribu de Nègres p. ۲۹۸.

کنکار ville de Caylan p. ۱۷۳.

کنکور = قصر اللصوص p. ۱۸۴.

کنکه (Ouença) en Espagne p. ۲۴۴.

کنه ville de Perse p. ۲۷۲.

کنه endroit près de la Mecque p. ۲۱۰.

کنوج (Canodja) ville de l'Inde p. ۱۹.

الکنونات district de l'Inde p. ۱۷۲.

القامة كنيسة (l'église de la résurrection) p. ۲۰۱.

الکهربا l'ambre jaune p. ۷۰, ۸۱.

الکرف forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

کونم et کوجصفان villes du Ghilan p. ۲۲۹.

کوار pays des Nègres avec le lac de K. p. ۱۷۲, ۲۴۱, ۲۹۸.

کواریا ou کویایا ou کویا près de Babel avec la tour de Nimrod p. ۳۰, ۲۴۸; کویایون (Nabathéens) p. ۲۴۹.

کور dans les environs de Médine p. ۲۱۹.

کوران ville du Khowarezm p. ۲۲۰.

کورة بنی عطية district de la Palestine p. ۲۰۱;

اکورة district du Liban p. ۲۰۸.

کوری tribu de Nègres autour des sources du NH p. ۱۹, ۸۹, ۲۴۰.

نهر کوری p. ۱۱۰, ۲۴۰.

کوش ou کوش ville des Nègres Nubiens p. ۲۹۸.

کوش fils de Kham p. ۲۴۱.

کوفه pays des Nègres sur le Niger p. ۱۱۱, ۱۳۳, ۲۴۱; ville au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۱۹.

کوفن ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

کوفان ou کوفان sur l'Euphrate p. ۲۰, ۲۹, ۳۳, ۱۸۹, ۲۷۲; الکوفة المضرى = la ville de Hillah p. ۱۸۷; nom de la ville de Neftah en Afrique p. ۲۳۸.

کوکو tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۳۹, ۲۴۰, ۲۹۸.

کولا ville de la Chine p. ۱۹۸.

کولد district de Nègres du Kânem p. ۲۴۱.

کولم et کیر (?) ville de l'Inde p. ۱۷۲.

الکيانية la ۲^{ème} dynastie Persane p. ۲۰۹.

حدث الحمر v. کینوک.

کیشيرو ancien roi de Perse, qui bâtit Khosrougird p. ۲۲۰, ۲۰۳.

کیر ville du Gouzerate p. ۱۷۰.

کیز ville du Mekran p. ۱۷۰.

کیزکتان ville du Sind p. ۱۷۰.

کيسوم au N. d'Alep p. ۲۰۰.

کیش ile de la mer Indienne p. ۱۹۰.

کیشاوس ancien roi de Perse p. ۱۰۹.

كرك (Petra deserti) au S. E. de la mer Morte p. ۲۱۳, ۲۱۴, ۲۱۵.
 كركات fourneaux de distillation de l'eau de rose à Damas p. ۱۹۰.
 كركر forteresse du district d'Alep p. ۲۰۹.
 كركانج ancien nom de Djordjaniah p. ۲۲۳.
 كركنت (Agrigent) p. ۱۴۰.
 كروان traversé par une branche du Djeihoun et la rivière de Zondoroud p. ۲۰, ۹۴, ۹۸, ۱۱۴, ۱۵۱, ۱۷۴, ۱۷۵, ۱۷۶, ۲۲۹, ۲۷۱.
 كرمه ou كرمه fle de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۵۹.
 كرمينيه ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.
 كروان en Turkestan p. ۲۲۱.
 كروي (ou كوني ?) ville du Senf p. ۱۹۱.
 كروا district de l'Inde p. ۱۷۲, ۱۷۴.
 كروغ ville du district de Hérath p. ۲۲۴.
 الكريم oiseau de proie du Gange p. ۱۰۱.
 الكرك ou الكركل espèce de pierre p. ۷۰.
 كزولة tribu Berbère p. ۲۳۹.
 الكسدان p. ۲۲۹.
 كسروان district de la Palestine p. ۱۰۷, ۱۹۹.
 كسري Cosroës p. ۸۹, ۱۱۴; bâtît Manbidj p. ۲۰۹.
 كش ville du Mazandéran p. ۱۷۸, ۲۲۲, ۲۳۹.
 كشلي met préparé de fèves, de riz et d'huile p. ۱۹۹, ۱۷۱, ۱۷۲.
 كشير p. ۲۰.
 كشين ville du Khwarezm p. ۲۲۰.
 كسب الأبحار compagnon d'Omar p. ۲۷۱.
 كفا Caffa sur la mer d'Azof p. ۱۴۹.

كفريا partie de la forteresse de Missinah p. ۲۱۴.
 كقرطاب dans le district d'Alep p. ۲۰۰, ۲۸۰.
 كفرننا au N. E. de Nazareth p. ۲۱۲.
 الكفور district de Damas p. ۱۹۹.
 الكلاية peuplade sauvage du Nord p. ۲۳, ۱۴۹.
 كلار ville du Thabéristan p. ۲۲۹.
 كلبة pays de l'Oman sur la mer Indienne p. ۱۰۰.
 الكلدانيون rois de l'Irak p. ۴۹; appartenant aux Nabathéens p. ۲۹۹.
 الكلدان = les Nabathéens p. ۲۴۸, ۲۹۹.
 كاشاه = جومرت le premier homme selon la mythologie Persane p. ۲۵۹.
 كلا ou كه port de la mer Indienne p. ۱۵۲; district de la Chine p. ۱۷۰; fle de la mer Indienne p. ۱۰۰, ۱۵۹.
 كلينه (Quiloa) sur la côte de l'Afrique Orientale p. ۱۱۲.
 الكميني poire du Korein p. ۲۱۱.
 كنج forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.
 كنيان ou كينان nom de la ville de قم p. ۱۸۴.
 كنا البدهة ville du Mekran p. ۱۷۰.
 كنانه adore la lune p. ۴۹.
 كتار ou كتارو tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۹۸.
 كتابة (Cambafe) p. ۱۱۷, ۱۵۲; mer de O. p. ۱۵۲, ۱۷۲.
 كعبويه peuplade de Zendj p. ۲۲۹.
 كجوه ou كجه ville d'Arménie p. ۱۸۹.

tribu Arabe en Palestine p. ۲۱۲.
 قيس tribu qui adore Sirius p. ۴۶.
 قيس ou کاس ile du golfe Persique p. ۱۳۹.
 قيسارية (Césarée) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳;
 en Asie Mineure p. ۲۲۸.
 قيسة abricot p. ۱۶۶.
 قيصر (César) p. ۱۴۹, ۲۰۸.
 قبطورا femme d'Abraham p. ۲۹۲.
 قنب planté du Liban p. ۱۶۶.
 قين ville de l'Inde p. ۱۷۳.

ك

كابل p. ۲۰, ۹۹, ۱۸۱.
 كابليستان p. ۱۱۴, ۱۷۴, ۱۸۱.
 كابلور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.
 الكاذبي (cassia) p. ۱۰۳, ۱۹۰.
 كازرون ville de Perse p. ۱۷۷.
 كاسان ville du Turkestan p. ۲۲۱.
 كاسم بن معدان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۶.
 كاشغر p. ۲۰, ۱۰۹, ۲۲۱, ۲۷۰; cristal de K. p. ۷۱.
 الكاتلان (la Catalogne) p. ۱۴۱.
 الكافور (le camphre) p. ۱۰۳ suiv.; de l'île de
 Dhawdha près de Madagascar p. ۱۲۰;
 de la Chine p. ۱۳۰, ۱۰۴, ۱۰۰; de Serira
 p. ۱۴۹, ۱۰۳, ۱۰۴; des Laquedives p. ۱۹۴.
 كاسم tribu Berbère p. ۲۳۸.
 كامد près de Baalbek p. ۱۹۱.
 كانان ville du Mekran p. ۱۷۰.
 كامن ou غامن sur le Niger p. ۱۶, ۱۱۱, ۲۴۰, ۲۴۱,
 ۲۶۸.

کاور montagne de l'Inde p. ۱۷۴.
 شاه کاوشان nom de temple du Mercure à Fer-
 ghana p. ۴۳.
 كبرى (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.
 الكبريت (soufre) sa formation p. ۵۹, ۵۷, ۸۲,
 ۱۴۱, ۱۸۵; الأحر — nommé «or» p. ۵۹, ۵۷.
 كبدان lac de K. en Arménie p. ۱۲۱.
 كتابه la momie végétale de K. p. ۸۲, ۱۱۹.
 الكنارک ville du district d'Istakhr p. ۱۷۷.
 كنامة tribu Berbère p. ۲۳۰, ۲۹۷.
 كنومة مكنة (?) ville de Castille, province
 d'Afrique p. ۲۳۸.
 الكثيراء gomme adragant, plante du Liban
 p. ۱۶۶.
 كحل antimoine d'Ispahan et de Tortose
 p. ۲۴۰.
 الكنتا forteresse du district d'Alep p. ۲۰۹.
 الكندرا rivière de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.
 كراکریة peuplade Slave p. ۲۹۱.
 كز والرص le Kourr et l'Araxe p. ۱۰۹, ۱۸۹.
 كربلا ville de l'al-Djézirah p. ۱۸۷.
 كرج capitale de Roum-Dérâwer p. ۱۸۳.
 الكرج ou الكرج (les Géorgiens) p. ۲۱, ۲۹۲,
 ۲۹۳; جبال الكرج p. ۲۲۳, ۱۴۷.
 كرد (les Courdes) p. ۲۰۰.
 كوردن (?) ville du Khwarezm p. ۲۲۳.
 كرساف dernier roi de la dynastie Pichda-
 dienne p. ۲۰۹.
 الكرك (le rhinocéros) p. ۱۰۰.
 كرك نوح ville de Palestine p. ۸۴, ۱۰۷, ۱۶۶;

قلوبطة (Cléopatre) p. ۲۴۱.

قلوجة (Calosa) en Espagne p. ۲۴۰.

القلى (alkali) p. ۸۰.

قليب en Égypte p. ۲۳۱.

القار ile de la mer Méridionale p. ۱۹; — بحر
p. ۱۵۲, ۱۵۰.

القباينة tribu Turque p. ۲۴۳.

القمر temple de la lune p. ۴۳; la lune adorée
par la tribu de Kinanah p. ۴۹; par Ad
p. ۲۴۹.

جبال القمر (montagnes de la lune) p. ۱۴, ۱۹, ۲۳.

قمر ville au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۱۹; ile
de la mer Indienne p. ۱۹, ۲۳, ۱۲۴,
۱۴۸, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۷, ۱۶۰; la mer de Co-
mor p. ۱۵۲, ۱۶۱, ۲۹۹.

قمرية ville de l'île de Comor p. ۱۹۱; espèce
de pigeons ibid.

قمر ville de l'Irak p. ۲۰, ۱۸۳.

قمر cruche de cuivre p. ۱۹۹.

قنكوا peuplade de Kipdjaks p. ۲۹۴.

قنولة en Saïd p. ۲۳۳.

قناة rivière de Médine p. ۲۱۰.

قنبلو l'île de Madagascar p. ۱۷.

قنبلو ville du Kirman p. ۱۷۰.

قندابيل ville du Mekran p. ۱۷۰, ۱۷۱.

القندس (le castor) p. ۱۴۰, ۱۴۷.

قندهار nom appellatif du roi de l'Inde p. ۱۴۹;
ville du Sind p. ۱۷۰.

القندبار ville de l'Inde p. ۲۰ (peut-être iden-
tique avec le précédent).

قندبل البحر (bougie de mer) poisson de la
Méditerranée p. ۱۴۴.

قنربوز (altéré dans les manuscrits en قنربوس
et قنربوز) p. ۱۷۰.

قنسرین sur le Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲, ۲۱۴; réuni
avec Enesse p. ۱۹۲; description p. ۲۰۲;
nom du Jaën en Espagne p. ۲۴۳.

قنطرة الزمرا- pont du Guadalquivir à Cor-
doue p. ۳۹.

قنطرة السيف (Alcantara) sur le Tage p. ۳۹,
۲۴۰.

قنطرة محمود p. ۳۹, ۲۴۰.

قنفل البحر porc-épic de mer p. ۹۹; le porc-
épic du Sédjestan p. ۱۸۳.

قنوج capitale de l'Indostan p. ۱۸۱.

قنى en Égypte p. ۲۳۲, ۲۳۳.

قوز ou قوز en Syrie près de Markab p. ۱۱۹.

قوز ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

قوس = البحرین p. ۲۲۰.

قوس en Égypte p. ۱۹, ۳۰, ۲۳۲, ۲۳۳.

قوسرة ile de Pantellaria p. ۲۰, ۱۴۱.

قوش = قوش district du Djébal p. ۱۸۴.

قونية (Konija) p. ۲۲۸.

قوستان limitrophe de Hérath p. ۲۲۰.

قوس المنى أبو الحسن fleuve d'Alep p. ۱۱۴,
۲۰۲.

قوسادة (Quesada) en Espagne p. ۲۴۳.

قندر ou قندر le castor p. ۹۱.

قيرة ville de l'Inde p. ۱۷۳.

قبروان au S. de Tunis p. ۲۳۷.

قصور النمان sur l'ancien lit de l'Euphrate p. ٩٤.

قصبى بن كلاب rassembla les Coreichites p. ٢٥٠.

قصبان ville du Khanou p. ١٩١.

القصر dans les environs d'Aidhab en Égypte p. ١٥١; district de l'Oued en Palestine p. ٢٠١; forteresse du district d'Alep p. ٢٠٩.

قضاة tribu Arabe p. ٢٩٠.

قطنانية en Sicile p. ١٢٠.

القنايات partie du Caire p. ٢٣٠.

قنر ile du golfe Persique p. ٧٧.

القنرية ile de la mer de Zendj p. ١٩٢.

قنبرك gouverneur de Safad p. ١٠٨.

قطن البحر coton de mer p. ١٤٥.

القطن en Arabie sur le golfe Persique p. ١٩٦, ٢٢٠.

القطنية district de Damas p. ١٩١.

قطنية ville à la frontière d'Égypte p. ٢٣٣.

قصبان montagnes de la Mecque p. ٢١٥.

القنر pl. الأنقار espèces de poix ou résines p. ٧٩; — البهردى = asphalt p. ٨٢, ١٢١.

قضاة ville de Castille, province d'Afrique p. ٢٣٨.

القنص montagnes du Kirman p. ١٧٩.

قنط en Égypte p. ٢٣٢, ٢٣٣, ٢٩٩.

قنط (Calpe) en Espagne p. ٢٤٥.

قناجر tribu de Nègres p. ٨٨, ١١١, ٢٩٨.

القناجة tribu Turque p. ٢٩٣.

القنم (Clyzma) p. ٢٠, ٢٤, ٧٣, ١٥١, ١٩٥, ٢١٣, ٢٣١, ٢٣٢, ٢٩٩.

القنم ou قنم — et القنم — (la mer Rouge) combinée avec la mer Morte p. ١٥١, ١٩٥, ٢٣٢, ٢٩٩.

قنم ou قنم château de Safad p. ٢١٠.

قنم (Calatayud) en Espagne p. ٢٤٥.

قنم بنى حصاد dans l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

قنم forteresse du district de Séville p. ٢٤٤.

قنم forteresse sur l'Euphrate en Diar Modhar, appelée قنم p. ١٩١.

قنم forteresse sur la frontière de l'Asie Mineure et de la Syrie p. ٢٠٩.

قنم (Calatrava) — en Espagne p. ٢٤٢, ٢٤٦.

قنم du district de Cordoue p. ٢٤٢.

قنم sur l'Euphrate p. ٢٠٩, ٢١٤.

قنم de l'Yémen p. ٢١٧.

قنم = قنم p. ٢٠٩.

قنم à la frontière de l'Asie Mineure et de la Syrie p. ٢٠٩.

قنم = قنم p. ٢٣٧.

قنم forteresses des Ismaéliens p. ٢٠٨.

قنم (Colocasia) plante de la Syrie p. ٢٠٧.

القنط (Calcanthum) p. ٨٠.

قنم (Coimbre) en Portugal p. ٢٤٤.

قنم appartenant à Valence p. ٢٤٥.

قنم ville de l'Oman p. ١٥١, ٢١٨.

pays du *Wadhak* et du *Mitradij* p. 102;
sur l'île d'*Asdr* de la mer Indienne
p. 107; dans l'*Oman* p. 218.
قريش ville dans la montagne de Bérân en
Espagne p. 222.
قريش (les Coreichites), leur généalogie et di-
verses fonctions au temple de la Mecque
p. 200—02; divisés en البليعا — et
الطوامر — p. 201.
القريش (Montfort) forteresse au N. E. d'Acça
p. 211.
قزوين ville de l'Irak p. 182, 208.
قسطلة citadelle d'Elvira en Espagne p. 223.
قسطونيا en Asie Mineure p. 228.
قسطه Castille en Espagne p. 112.
قسنطينية (Constantineh) en Afrique p. 113,
237.
قسنطينية (Constantinople) p. 227, 221, 209,
242; خليج le golfe de C. p. 136, 103,
102; l'île du Deir qui y est située
p. 102.
قسطنطين بن هيلان (Constantin le Grand) p.
208, 209; nom appellatif des empereurs
Byzantins p. 299, 237, 279.
قسيمة (?) Pile de K. de l'Océan méridional
p. 19, 109.
قسيم الدولة آق سنقر prince d'Alep qui érigea
les murs de Médina p. 219.
قشتاليين (Castellon de la Plata) en Espagne
p. 220.

القشيش pierre précieuse p. 42.
قشيش pays divisé en intérieur et extérieur
p. 20, 21, 181; Ile de la mer Méridio-
nale p. 109, où peut-être il faut lire
قشيش.
قشيش (?) près de Larache dans l'Afrique sep-
tentrionale p. 230.
القصى (?) ville du Guzérate p. 170.
قصب السكر la canne à sucre sur les Laque-
dives p. 190, 192; en Syrie p. 207.
Calamus odoratus de Ceylan
p. 190.
قزدار capitale du Touran p. 170.
القندير l'étain p. 02; du Ghana p. 197.
القنصر ville principale de l'Oasis du milieu
p. 232.
قصر آبن الثانية dans le district d'Alep p. 202.
قصر آبن عبيرة sur l'Euphrate bâti par Jénid
b. Omar p. 93, 113, 189.
قصر يعقوب sur le Jourdain p. 107.
القصر الأبيض château à Damas p. 239.
القصر = المراز sur le détroit de
Gibraltar p. 139, 230.
قصر يانه ou ياله (Castro Giovanni) p. 101.
قصر اللصوص p. 182.
قصر الشح partie du vieux Caire p. 230.
قصر عبد الكريم ou قصر دنهاجة p. 230.
قصر الفرج partie de la ville de Sala p. 230.
قصر القديم partie de la ville de Cayrowan
p. 238.

قبرس ou قبرص l'île de Chypre p. ۲۰, ۱۱۸, ۱۴۲, ۲۰۸; on y trouve du cuivre p. ۱۴۲, ۱۴۳.
القطب descendant de Kham p. ۲۰; adoptent le Sabéisme p. ۴۹; ملوك القطب dynastie Égyptienne p. ۱۰۹, ۲۲۹, ۲۴۷; sanctuaires des Coptes p. ۳۰; description des Coptes p. ۲۹۹, ۲۷۱.

قطال et قبتور lala mayor et menor dans le Guadalquivir p. ۲۴۴.

قُبُز montagne de K. = le Caucase p. ۳۲, ۱۸۹.

قُبَلَة peuplade de Zendj p. ۲۹۹.

قُتَيْبَة بن مسلم s'empare de Samarcande p. ۲۲۲.
bâtit la ville de Thawawis ۲۲۳.

قُطان = قطان père des tribus Arabes p. ۲۴۹ suiv., ۲۰۷.

القُحْمَة rivière de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.

قُدَس le lac de Houleh p. ۱۰۷, ۲۰۱; = Kades Barnée p. ۲۱۳.

الْبَيْت المقدَّس v. Jérusalem) قُدَس.

قُدَمُوس forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

قُذَار الأَجْبَر du Thémoud p. ۲۰۰.

قُذَم (?) ville du Soudan p. ۲۴۰.

قُرَابَة vase de verre pour la distillation de l'eau de rose p. ۲۹۹.

قُرَا بُولَا peuplade de Kipdjak p. ۲۹۴.

القُرَامِيَا le cerisier du Liban p. ۲۰۰.

القُرَامِيَة les Carmathes, secte Ismaélite de la Syrie p. ۲۳, ۱۷۴; détruisirent la ville de Zohar p. ۲۱۸.

القران dans le Wadi Teim en Syrie p. ۱۹۹.

قُرْنَاكَا (Carthagène) en Espagne p. ۲۴۰.

قُرْنِيَا dans le district de Gazza p. ۲۱۳.

قُرْنَالَه ville de l'Inde p. ۱۷۳.

قُرْنَم l'hermine. — قُرْنَم la mer Caspienne p. ۱۴۷, ۲۹۳.

القرش poisson p. ۱۹۴.

قُرْشَارِي (Kara Hissar) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

قُرْطَاجَة (Carthage) p. ۲۳۰.

قُرْطَبَة (Cordoue) p. ۲۴۲; — قُرْطَبَة = le Guadalquivir p. ۱۱۲, ۲۴۹; pont du Guadalquivir à C. p. ۳۹.

قُرْطُسَا en Égypte p. ۲۳۱.

قُرْطِيَانَس alteration du grec *παρτιανός* *vīstos* p. ۱۳۰.

القُرْقَر ou القُرْقَز tribu turque p. ۲۱; habitants du pays de Thoulé p. ۱۳۷, ۱۸۰.

قُرْقِسْبَا en Diar-Rebia p. ۱۹۱.

قُرْقُوب en Khouzistan p. ۱۹۱.

قُرْم (la Crimée) p. ۲۱; la ville de K. ou Solgato p. ۱۴۹.

قُرْمَان sultan du royaume de Laskeri p. ۲۲۸.

قُرْمَزَا ville du Tippera p. ۱۹۹.

قُرْمُونَة (Carmona) en Espagne p. ۲۴۴.

قُرْمِيسِيْن forme Arabe de كُرْمَانشاهان p. ۱۸۴.

قُرْن en Nedjd p. ۲۱۰, ۲۱۷.

القُرْنَل le giroffier de l'île de Ceylan p. ۱۰۴, ۱۹۰;

قُرْنَل كَبَش clou de girofle ibid.; — قُرْنَة l'écorce du giroffier ibid.

قُرود les singes, fréquents en Chine, dans le

فیرزکو fortresse du Ghouristan p. ۲۲۴.
 الفیروع pierre précieuse p. ۹۸, ۲۷۵.
 فیروز بن یزیدر built la ville d'Ispahan p. ۲۷۹.
 فیروز اباد = فیروز پور ville de Perse p. ۱۷۷.
 فیروز الدیلی poète p. ۲۵۴.
 الفیله l'éléphant p. ۱۵۵, ۱۵۶; du Soudan p. ۲۳۴.
 القیوم canal de F. p. ۱۰۹; lac de F. p. ۱۲۲, ۲۳۱, ۲۳۴.
 قیومین (?) ville à l'embouchure de la rivière de Darca sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۱۱۳.

ق

قالب sur la péninsule Sinaitique p. ۲۱۳.
 قابس ville sur la rivière du même nom en Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۴; village d'Égypte p. ۲۳۲.
 القادسیة bataille à C. p. ۸۷; située sur l'ancien lit de l'Euphrate p. ۹۴, ۱۸۵.
 قادی (Cadix) idole qui s'y trouve p. ۱۳۱, ۲۴۳.
 قادیس p. ۱۲۷, ۱۳۳.
 قار ou قیر (poix) p. ۷۱; ۸۷.
 قارقری ville de l'Asie mineure (peut-être Cancari ou Gangra) p. ۲۲۸.
 قارن montagne du Dellem p. ۲۲۹.
 قاری district de Dâmas p. ۱۹۹, ۲۰۸.
 قارا p. ۲۴۷.
 قاراس ville du Zab en Afrique p. ۲۳۷.
 قاشان district appartenant à Hérath p. ۲۰, ۱۸۴.

قاشة district du Jaen p. ۲۴۳.
 قاتونیا = جبل قاتونیا chaîne de montagnes de la Chine p. ۲۲; s'étendant au delà de Jagog et Magog p. ۱۳۱.
 قاقان nom appellatif des rois des Turcs p. ۲۴۵.
 القانم (l'hermine) p. ۱۴۷.
 قالیغلا sur l'Araxe avec la source de l'Euphrate p. ۹۳, ۱۰۷, ۱۶۰.
 قامر fleuve qui tombe dans le Djeihoun p. ۶۵.
 قاسرون partie de l'Inde p. ۱۹, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۵.
 القاهرة (le Caire) p. ۱۰۹, ۲۳۰.
 القارنس oiseau de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.
 قاسم الرمل sur l'Oronte p. ۳۹, ۱۰۷, ۲۰۷.
 قاین ville du Konhistan p. ۲۳۵.
 قباد بن فیروز son rempart depuis Chirwan jusqu'à Allan p. ۳۲; bâtit le pont du Thab p. ۱۷۷; la ville de Dourek p. ۱۷۹, de Bailakan p. ۱۸۱ et d'autres villes p. ۲۲۹.
 قبا ville du Turkestan p. ۲۲۱.
 القباذیان district du Balkh p. ۲۲۳.
 قبة النصر près de Hatthin p. ۲۱۲.
 قبة الدخان palais du vieux Caire p. ۲۳۵.
 قبطال v. قبتور.
 القیق avec les sources du Volga p. ۱۰۹, ۱۲۲, ۱۸۹, ۲۴۴; بحر القیق (la mer d'Azof) p. ۱۴۹.
 قبر موسی en Palestine p. ۸۱; قبر سايور sur le Tigre p. ۶۵.

فُور sur le Djeihoun, ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.

الفريون (euphorbe) p. ۸۱.

الفرس les Persans, descendants de Sem p. ۲۰, ۲۰۰; leurs qualités distinctives p. ۲۹۱, ۲۷۲; professent le Sabéisme p. ۲۴, ۴۹.

فرس النيل (l'hippopotame) p. ۹۰.

قرسط en Égypte p. ۲۳۱.

الفرع près de Médine p. ۲۱۹.

فرعون nom appellatif des rois d'Égypte p. ۱۴۹, ۲۲۹.

فرغانه = فرکستان p. ۲۰, ۹۴, ۲۲۱; riche en sel ammoniac p. ۸۰; temple de Mercure p. ۴۳.

فرکرد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الفرنج (les Français) p. ۲۷۰.

فران pays de Nègres au S. de Tripolis p. ۲۴۱, ۲۹۸.

فسس terme technique de la métépsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

فسطاط مصر (= le Caire) p. ۸۹, ۲۳۰, ۲۳۱.

النقّه appelé طلم argent pur p. ۳۰, ۵۱, ۵۲; se trouve en Sardaigne p. ۱۴۱; aux environs du golfe Persique p. ۱۹۹; en Abyssinie p. ۱۹۷; en Kirman p. ۱۷۹; dans les montagnes de Bottam p. ۲۲۲; en Thous p. ۲۳۰; dans la montagne de Mokaitam p. ۲۳۲; près de Meddiana en Afrique p. ۲۳۷.

الناح rivière d'Arabie p. ۱۱۵, ۲۱۸.

تلسطين (la Palestine) p. ۲۰, ۲۳, ۱۳۶, description p. ۱۹۳, ۲۲۸, ۲۴۹, ۲۹۷; nom du district de Sidonia en Espagne p. ۲۴۴.

الفلل ou الرلر فلل (le poivre) aux bords de l'Indus p. ۹۹, ۱۵۴; بلاد الفلّل (la côte de poivre) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۷۲, ۱۷۳; sur l'île de Malay p. ۱۵۹.

الصلح ville et canal du district de Sowad p. ۱۱۳, ۱۸۷.

فندارئة ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الفتنى village d'Égypte p. ۲۳۲.

فصور île de la mer Indienne, célèbre par son camphre p. ۱۹, ۱۰۴, ۱۰۵; ville située sur l'île de Calah p. ۱۵۰.

الفك animal du désert d'Afrique p. ۲۳۴, ۲۳۸.

الفرج ville du Kirman p. ۱۷۹.

فوراب ville du Khâfour p. ۱۹۹.

الفرجة canton d'Égypte p. ۲۳۱; la garance de l'île du même nom dans la mer Caspienne p. ۱۴۷.

فود ville du district d'Alep p. ۲۰۰.

فوارس و الفوعة dans le district d'Alep p. ۲۰۰, ۲۸۰.

الفول palmier Indienne de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.

فومن ville du Ghilan p. ۲۲۹.

فيناغورس (Pythagoras) p. ۲۰.

الفرجة fontaine aux environs de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۴.

فروى espèce d'onyx p. ٩٦, ٨٣.

غزة ou Ghazza Hâchim, ville de Palestine p. ١١٩, ١٢٠, ٢١٣, ٢١٤, ٢٥١

غزنيّة tribu Turque p. ٩٥, ٢٧٣ (peut-être faut-il lire غزنيّة).

غزنة (Ghazna) p. ٢٠, ٢٥, ١٨١, ٢٢٤.

غزنيّة v. غزنيّة.

غسان tribu Arabe habitant la Syrie p. ٢٧, ٢٥٣, ٢٥٩, ٢٧٢.

غسطاره (Agosta) en Sicile p. ١٢٠.

غدران château de Samara p. ٣٢.

غنطه (?) ville de Sicile p. ١٢١.

الغور ou غورستان traversé par le Hindmeind p. ٢٠, ٢٢, ٩٨, ٢٢٤.

الغور divisé en الغور الأوسط ou الغور الغربى ou الغور الأوسط, الغور الأسفل, أريحا et حفا Jourdain p. ١٠٧, ٢٠١; avec le district الحيط p. ١١١, ١٢١.

الغوريّة الحديثة en Sind p. ١٧٥.

الغوريّة tribu Turque p. ٢٧٣.

غوطه pays inondé au S. de l'Équateur p. ١٥; دمشق — paradis de la terre p. ١٧٨, ١٧٣, ١٨٧, ٢٢٣; — تبريز p. ١٨٧.

الغول pl. الغيلان = السروع p. ٣.

غيار ou غياروا sur le Niger p. ١١١, ٢٤٠.

أريبيان v. غيان.

غينوا ville du Khanfou p. ١٩٩.

ف

فانتي (Patna) ville de l'Inde p. ١٧٤.

فاراب sur le Seihoun p. ٩٤, ٢٢١.

فاران contrée montagneuse d'Ég. p. ٢١٢, ٢٣١.

فارس (la Perse) p. ٢٠, ٢٢, ٢٤, ٣٢, ١٢٩, ١٥١, ١٧٤, ٢١٩; description p. ١٧٧, ٢٤٧, ٢٥٥, ٢٩٥, ٢٧١; ses fleuves p. ٩٨; ses lacs p. ١٢٥; la mer de Perse ou le golfe Persique p. ١٥٣.

فارق بن مصر p. ٢٣٤.

فاس (Fez) p. ٢٠, ٢٣, ١١٣, ٢٣٥, ٢٣٩.

فاطميّون califes Fathémides p. ٢٠٤.

فلى Paphos sur l'île de Chypre p. ١٤٢.

فانكتور ville de l'Inde p. ١١٤, ١٧٣.

فاميه (Apamée) sur l'Oronte p. ١٢٢, ٢٠٥, ٢٠٦.

فانيد suc de canne épaissi du Kirman p. ١٧٩.

فانونيا (la Pœonie) = مود الصليب p. ١٩٩.

فار en Égypte p. ٢٣٢; forteresse du Rif Marocain p. ٢٣٧ (peut-être faut-il lire ici قار).

فانص district de Cordone p. ٢٤٢; Alboz près de Grenade p. ٢٤٢.

فانص البوت (Alboletto) p. ٢٤٤.

فانص district de la Palestine p. ٢٠١.

فانويّة les Ismaéliens ou Assassins p. ٢٠٨.

فرك dans les environs de Médine p. ٢١٩.

فانرا appelé أمد الرافدين p. ٧٣, ٩٩, ١٩٠; combiné avec la fontaine de Sour p. ١٠٨; recoit la rivière d'Ankouria p. ١١٥; forteresses sur l'Euphrate p. ٢٠٥, ٢٠٩, ٢١٤.

فراوة ville du Mazenderan p. ٢٢٧.

ماء araignée aquatique du Gange p. 100.

عنكرا (Angora) en Asie mineure p. 228.

العوام fortresses des marches de la Syrie p. 192, 214.

العوالى sel ammoniac volatil p. 80.

حوان ville d'Abyssinie p. 140.

العد (aloès) p. 104. العد السيلاني p. 109; العد القباري p. 100.

عبد البشارة fête de l'annonciation p. 270;

الزيتونة dimanche des rameaux p. 280;

الفصح (les Pâques) p. 280.

الغساس — القناب — الميلاد — الحسين

ou المدرس — القيس — دخول البكل

— أمد الأمد — النور — القيس الكبير

— التليق — المليب — التليق p. 281, 282

عذاب sur le golfe Arabique p. 101, 249.

عمر montagne près de Médine p. 210.

عمر بن عبد الله creusa le canal Nahr-Isa p. 94.

عمر بن الأصغر بن إسحق p. 208.

عين شمس p. 117; عين شيراز et عين سبزم

avec un temple du soleil p. 42, 229,

231; عين تاب dans le district d'Alep

p. 200, 209; عين القباب près de Cam-

baya p. 117; عين جرة près d'Arzen

p. 118; عين سلوان Silos près Jérusalem

p. 119; عين الويه une des sources du Nil p. 74;

عين فرميج près Jérusalem p. 80;

عين جالوت ou عين جالود

en Palestine p. 201; عين القنابة fontaine

d'asphalte à Hit p. 119; عين الرمل con-

fluent de l'Oronte p. 207; إسحق v. نسل;

ville du Thabéristan p. 229;

عين الهر = رأس العين p. 191; عين الورد

oeil de chat p. 40.

غ

غانة rivière près de Médine p. 210.

غانة pays de Nègres, où l'on trouve de l'or

p. 50, 110, 249, 241; غانة نهر branche du

Nil p. 19, 22, 90, 110, 240; غانة ou

بصرة غانة p. 133; l'étain

y est à haut prix p. 197; le sultan porte

le nom de Ghana p. 240, 248.

غانم pays de Nègres p. 248.

خابرا ville du Khanfou p. 191.

خافض constructeur du pont sur le Guadal-

quivir p. 34, 112; auteur d'oeuvres mé-

dicales p. 242.

خاب pl. rivières des îles de Komor et

de Ceylan p. 23, 124, 129, 140.

خبرا ville du Jémamab p. 221.

خدايس pays de Nègres p. 19, 234.

خدير ville de l'Afrique septentrionale p. 237.

خزنا district de Damas p. 179.

خزنا (le Xénil) p. 242; — خزنلة

p. 112.

خزنا (Gerona) p. 244.

خزنا espèce d'oiseaux p. 143.

التيق pierre précieuse p. 40, 44, 45, 46, 47, 48, 144.

العقيق الأصغر et العقيق الأكبر rivières de Médine p. 210.

عكا ville de l'Yémen p. 210.

عكا en Syrie p. 87, 212.

عكا district du Liban p. 210.

عكا foire près de la Mecque p. 210.

عكبرا dans les environs de Bagdad p. 187.

علاء الدين prince Ismaélien p. 208.

علاء الدين محمد آبن غوارزمشاه p. 214.

علافة port de Zébid de l'Yémen p. 214.

علايا port de l'Asie mineure p. 134, 228.

عنورا ville du Tipperah p. 191.

العظم branche de l'Euphrate p. 93.

عقبة طغمة général d'Abou Bekr en Syrie p. 192.

عنوان district de l'Yémen p. 214.

العنيفة forteresse Ismaélienne p. 208.

العنوا tribu Nubienne p. 248, 249.

العنوة îles de la mer méridionale vers l'Est p. 14; les Alides peuplent le pays du Senf p. 148.

عق بن أبي طالب p. 87, 204.

عق astronomer du calife al-Mamun p. 11.

عق بن عبد الله bâtit Salamiah p. 207.

عن (l'Oman) p. 14, 101, 214, description 218; pêcherie de perles p. 77; l'aloès de l'O. p. 82; espèce de gomme odorifiante

de l'O. p. 82; habité par les tribus de Thasm et de Samat p. 209, 201.

عن ville de Syrie avec des monuments p. 204, 200, 209, 213.

عناتا (Amata) en Palestine p. 201.

عنات (Emmans) en Palestine p. 201.

عنات Calife, vainqueur à la bataille de Kadésia p. 87; sa lettre à Amrou b. Asî p. 109; découvre le palais Irem dsât-ul-Imâd p. 21; son opinion sur le château de Ghomdan p. 22; bâtit Coufa p. 189, 201, 271.

عنات contemporain de l'inondation *Sol-el-Irem* p. 21, 272.

عنات (le calife Omar II) p. 21, 193, 242, 280.

عنات fondateur de la ville de Fostat p. 81, 109, 142, 230, 247.

عنات inventeur du mois intercalaire p. 277.

عنات ou عنات poète de la tribu de Djorhom p. 241.

عمر (Gomorrhoe) sur la mer Morte p. 121.

عمر ou علق tribu Arabe p. 249.

عمر sur l'Oronte p. 107, 200; ville de l'Asie mineure p. 228, 240.

عناب le mangaiier de l'île de Sindapoulat p. 104.

العنبر (l'ambre) cru et cuit p. 71, 133, 109; à Santarem, Lisbonne et Ossonoba p. 200.

أنشأ عرصةا des poteaux autour de la Mecque p. ۲۱۵.

أدين (Aden) p. ۱۹, ۱۵۱, ۱۵۳, ۱۹۱, ۱۷۰, ۲۱۴, ۲۱۹, ۲۲۰; بحر عدن p. ۱۵۱.

أدنة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

أندلس مدينة الغريريين et مدينة الأندلس p. ۲۳۶.

أندلس district de Damas p. ۱۹۸.

أندلس près de Kadéniyah p. ۱۸۵, ۲۱۵.

أندلس = الكبريت الأحمر = أعراف الدبكة en alchimie p. ۵۷.

أندلس le milieu de la terre, traversé par le Tigre p. ۲۰, ۲۴, ۲۹, ۹۵, ۱۷۹, ۱۷۸, ۲۳۰, ۲۴۷, ۲۹۵, ۲۷۱, ۲۷۲; les rois de l'I. adoptent le Sabéisme p. ۴۹, ۲۴۷.

أندلس حراق العجم p. ۱۸۳, ۱۸۵, ۲۱۳, ۲۱۵, ۲۲۰; domicile des Courdes p. ۲۵۵.

أندلس حراق العرب p. ۱۸۳, ۱۹۰, ۲۱۱, ۲۱۴, ۲۱۵, ۲۱۹.

أندلس العرائش (Larache) sur la rivière de Sebou p. ۱۱۳, ۲۳۵.

أندلس divisés en العربيه et المستعربه p. ۲۴۸; descendants de Sem p. ۲۴, ۳۵, ۲۱۴, ۲۴۹; leurs qualités distinctives p. ۲۷۱, ۲۷۱, ۲۷۲; adoptent le Sabéisme p. ۴۹.

أندلس sur le Kabor en Diar Bekr p. ۱۹۱.

أندلس district de la Transoxanie p. ۱۷۸.

أندلس en Syrie p. ۲۰۲.

أندلس district du Yémamah p. ۲۲۱.

أندلس forte de Chayzar p. ۲۰۵.

أندلس montagne près de la Mecque p. ۱۰۲.

أندلس forteresse en Syrie p. ۲۰۸.

أندلس ou غرمض ville de la Chine p. ۱۹۸.

أندلس district de Médine p. ۲۱۹.

أندلس puits de Médine p. ۲۱۹.

أندلس (Rhinecolura) en Égypte p. ۳۴, ۱۴, ۲۱۳.

أندلس district de Médine p. ۲۱۹.

أندلس district de la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.

أندلس = النسس = العزيرا (Ichneumon) p. ۱۸۳.

أندلس (Ascalon) p. ۲۰۲, ۲۱۳.

أندلس عسكر مكرم en Khouzistan, mine de naphte noir p. ۱۱۹, ۱۷۹.

أندلس arbre qui produit la manne p. ۱۵۹.

أندلس village appartenant à Mégiddo p. ۲۱۲.

أندلس ضد الدولة p. ۱۷۷.

أندلس ضد الدولة ألب أرسلان p. ۲۲۷.

أندلس (Mercure) adoré par la tribu d'Asad p. ۴۹; temple de Mercure p. ۴۳.

أندلس عطاراد ارباب Arabes p. ۷۰, ۷۴.

أندلس forteresse appartenant à Valence p. ۲۴۵; l'aigle, enseigne des Coreichites p. ۲۵۱.

أندلس غارب مائيه de l'Indus p. ۹۱; dans les environs de Asker-Makram p. ۱۷۹; talisman d'Emesse contre les scorpions p. ۲۰۲; les scorpions de Belinas p. ۲۰۹.

أندلس district de Damas p. ۱۹۱.

أندلس حجة بن نافع fondateur de la ville de Kayrowan p. ۲۳۷.

المانان district du Balkh p. ۲۲۴.

عاد tribu Arabe anéantie p. ۱۲۳; leur postérité dite Nianas p. ۱۲۳, ۲۴۹, ۲۴۹; — الآخرة p. ۲۵۰.

عاد de la postérité de Sem p. ۲۴۹.
عاديون Agathodæmon = Seth selon les Sabéens p. ۴۴.

الأرنط = العاصي (l'Oronte) p. ۱۰۷, ۱۲۲, ۲۰۵, ۲۰۹, ۲۰۷, ۲۸۰.

المافورة district du Liban p. ۲۰۹.

المانية les Allemands p. ۱۴۰.

المانية ville du Jémamah p. ۲۲۱

عامة montagnes de la Palestine p. ۲۳, ۲۰۰, ۲۱۱.

المانة et العانات sur l'Euphrate p. ۹۳.

المانان district du Balkh p. ۲۲۴.

عاب (peut-être عباي) ville du Khalfour p. ۱۹۹.

عبادان à l'embouchure du Chatt-el-Arab p. ۹۷, ۱۱۵, ۱۹۹, ۱۷۷, ۱۸۵, ۱۸۹.

العباس بن عبد المطلب p. ۲۵۱.

عبدان ville du Khouïstan p. ۱۷۹.

عبدان ou عبدان dans les environs de Basorah p. ۱۱۵, ۱۸۹.

عبد الله بن إدريس bâtit la ville de Tamedout p. ۲۳۹.

عبد الرحمن بن معاوية Calife Omayyade d'Espagne p. ۲۴۲.

عبد الرحمن الناصر لدين الله Calife Omayyade d'Espagne, bâtit la ville de Zahrâ p. ۲۴۲.

عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي constructeur du pont de Cordoue p. ۳۹, ۲۴۲.

عبد الرحمن بن الحكم bâtit les murs de Séville p. ۲۴۳.

عبد الرحمن بن مروان prince d'Afrique p. ۲۳۹.

عبد الملك آبن مروان bâtit la ville d'Alka p. ۲۱۳.

عبد الله بن أبي سرح gouverneur de l'Égypte p. ۱۰۹, ۲۳۹.

عبد الله بن صالح bâtit Salamia p. ۲۰۷.

عبد الله بن طاهر bâtit la ville de Koufen p. ۲۲۴, de Charistam p. ۲۳۰, de Dihistan p. ۲۲۹, de Feraoul p. ۲۲۹.

عبد المؤمن sultan Almohade p. ۲۳۰, ۲۳۴, ۲۳۸, ۲۴۴.

العبد les Obeïdites rois de l'Égypte p. ۲۳۰.

عبد بن عوص tribu Arabe p. ۲۴۹.

العنبة ou العنبة sur l'ancien lit de l'Euphrate p. ۲۴, ۱۸۵.

عنبت (Castrum peregrinorum) en Palestine p. ۲۱۳.

عنان بن صفان détruit le château de Ghomdan p. ۳۲; le pays de Senf peuplé sous O. p. ۱۹۸; s'empare d'Autharse et des

îles de la Méditerranée p. ۲۰۸.

العبر forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

عبلون forteresse de la Palestine p. ۲۰۰.

العبر district de Damas p. ۱۹۹.

العبر montagne entre Koufs et la Syrie p. ۲۳.

عبل ville de Négres p. ۲۴۹.

عنان sa généalogie p. ۲۵۰.

ماراز ville du Ferghanah sur le Seihoun p. ۲۲۱.

الطراة avec les lacs de natron p. ۷۱, ۲۳۴.

طربوس en Syrie p. ۲۰, ۱۹۲, ۲۱۴; en Esp. p. ۱۳۳.

طربونة près de Tudèle en Espagne p. ۲۴۰.

طربونة Tortose sur l'Ebre en Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۰, ۲۴۹.

طرى en Égypte p. ۲۳۲.

طسم tribu Arabe p. ۴۹, ۲۴۹.

طغ penplade de Kipdjak p. ۲۹۴.

طغزغزبة tribu Turque p. ۲۴۳.

طغل espèce d'argile à Magham en Espagne p. ۲۴۴.

طغس tribu de Kipdjak p. ۲۹۴.

طلبيرة (Talavéra) p. ۲۴۴.

طلبكة Thalamanca en Espagne p. ۲۴۴.

طلبينة près de Barca en Afrique p. ۲۳۴.

طلباطة ville du Jaën p. ۲۴۳.

طلبطة (Tolède) p. ۲۱, ۲۴۲, ۲۴۴, ۲۴۹; — جبل avec un temple de Venus p. ۴۲.

طلبس ville d'Espagne p. ۲۴۹.

طلباع peut-être identique avec طشاع, ville de la Chine septentrionale p. ۱۸۰.

طاجة (Tanger) p. ۲۰, ۲۴, ۱۳۰, ۱۳۸, ۲۳۴, ۲۳۰, ۲۴۷.

طاهورت roi de Perse qui bâtit Merwi-Shahidjan p. ۲۲۴.

طواويس ville du district de Bokharah p. ۲۲۳.

طوج ou طونوس fils d'Afridouh p. ۲۴۷.

طوران Thouran p. ۲۰, ۱۰۱, ۱۲۴, ۱۷۰.

طور montagne d'où sort la rivière de Hermes p. ۱۱۴, ۱۹۱.

طور زينا montagne de Nablous p. ۲۰۰.

طور ثابور le mont Thabor p. ۲۸۱.

طور en Égypte p. ۲۳۱.

طوس district du Khorasan p. ۲۲۰.

طوطلة (Tudèle) en Espagne p. ۲۴۰.

طولة ville de la province de Zab en Afrique p. ۲۳۷.

طونة forteresse au N. de Guadix p. ۲۴۳.

طوة en Égypte p. ۲۳۱.

طى adore le Soleil ou Canopus p. ۴۹.

طيب en Khouizistan p. ۱۷۹.

طيبة = طابة noms de Médine p. ۲۱۰, ۲۷۰.

الكبريت الأحمر = طيب البحر = طير البحر nom de l'or en alchimie p. ۰۷.

طيسان fle de la mer de Berbera ou de Zendj p. ۱۹۲.

طين الأرضى —, الختوم, espèce d'argile p. ۸۰.

ظ

ظفار dans l'Yémen, appelé Ahmédia p. ۱۹, ۱۰۱, ۲۱۹, ۲۱۷, ۲۱۸; mine d'onyx p. ۷۰.

ظفران dans l'Yémen p. ۳۰.

ظنن chaines du Liban p. ۱۹۱.

ظنية district du Liban p. ۲۰۰.

ع

عابور وسابور (la Sibérie) p. ۱۸۰.

عابور بن سويد père des Turcs p. ۲۴۷, ۲۶۰.

الصين antipode de l'Andalousie p. 11; traversée par l'Equateur p. 14; limitrophe du Badakhshan p. 221; sa population descendant de Japhet p. 247, 248; on y trouve de la pierre الجيز p. 83; une partie appartenant au 3^{ème} climat p. 20, 24, 240. سين وماشين = سين الأقصى p. 102, 124, 127; الصين الحارة = الصين الأقصى p. 124, 127; 128, 129, 130, 131, 132, 133, 134, 135, 136, 137, 138, 139, 140, 141, 142, 143, 144, 145, 146, 147, 148, 149, 150, 151, 152, 153, 154, 155, 156, 157, 158, 159, 160, 161, 162, 163, 164, 165, 166, 167, 168, 169, 170, 171, 172, 173, 174, 175, 176, 177, 178, 179, 180, 181, 182, 183, 184, 185, 186, 187, 188, 189, 190, 191, 192, 193, 194, 195, 196, 197, 198, 199, 200, 201, 202, 203, 204, 205, 206, 207, 208, 209, 210, 211, 212, 213, 214, 215, 216, 217, 218, 219, 220, 221, 222, 223, 224, 225, 226, 227, 228, 229, 230, 231, 232, 233, 234, 235, 236, 237, 238, 239, 240, 241, 242, 243, 244, 245, 246, 247, 248, 249, 250, 251, 252, 253, 254, 255, 256, 257, 258, 259, 260, 261, 262, 263, 264, 265, 266, 267, 268, 269, 270, 271, 272, 273, 274, 275, 276, 277, 278, 279, 280, 281, 282, 283, 284, 285, 286, 287, 288, 289, 290, 291, 292, 293, 294, 295, 296, 297, 298, 299, 300, 301, 302, 303, 304, 305, 306, 307, 308, 309, 310, 311, 312, 313, 314, 315, 316, 317, 318, 319, 320, 321, 322, 323, 324, 325, 326, 327, 328, 329, 330, 331, 332, 333, 334, 335, 336, 337, 338, 339, 340, 341, 342, 343, 344, 345, 346, 347, 348, 349, 350, 351, 352, 353, 354, 355, 356, 357, 358, 359, 360, 361, 362, 363, 364, 365, 366, 367, 368, 369, 370, 371, 372, 373, 374, 375, 376, 377, 378, 379, 380, 381, 382, 383, 384, 385, 386, 387, 388, 389, 390, 391, 392, 393, 394, 395, 396, 397, 398, 399, 400, 401, 402, 403, 404, 405, 406, 407, 408, 409, 410, 411, 412, 413, 414, 415, 416, 417, 418, 419, 420, 421, 422, 423, 424, 425, 426, 427, 428, 429, 430, 431, 432, 433, 434, 435, 436, 437, 438, 439, 440, 441, 442, 443, 444, 445, 446, 447, 448, 449, 450, 451, 452, 453, 454, 455, 456, 457, 458, 459, 460, 461, 462, 463, 464, 465, 466, 467, 468, 469, 470, 471, 472, 473, 474, 475, 476, 477, 478, 479, 480, 481, 482, 483, 484, 485, 486, 487, 488, 489, 490, 491, 492, 493, 494, 495, 496, 497, 498, 499, 500, 501, 502, 503, 504, 505, 506, 507, 508, 509, 510, 511, 512, 513, 514, 515, 516, 517, 518, 519, 520, 521, 522, 523, 524, 525, 526, 527, 528, 529, 530, 531, 532, 533, 534, 535, 536, 537, 538, 539, 540, 541, 542, 543, 544, 545, 546, 547, 548, 549, 550, 551, 552, 553, 554, 555, 556, 557, 558, 559, 560, 561, 562, 563, 564, 565, 566, 567, 568, 569, 570, 571, 572, 573, 574, 575, 576, 577, 578, 579, 580, 581, 582, 583, 584, 585, 586, 587, 588, 589, 590, 591, 592, 593, 594, 595, 596, 597, 598, 599, 600, 601, 602, 603, 604, 605, 606, 607, 608, 609, 610, 611, 612, 613, 614, 615, 616, 617, 618, 619, 620, 621, 622, 623, 624, 625, 626, 627, 628, 629, 630, 631, 632, 633, 634, 635, 636, 637, 638, 639, 640, 641, 642, 643, 644, 645, 646, 647, 648, 649, 650, 651, 652, 653, 654, 655, 656, 657, 658, 659, 660, 661, 662, 663, 664, 665, 666, 667, 668, 669, 670, 671, 672, 673, 674, 675, 676, 677, 678, 679, 680, 681, 682, 683, 684, 685, 686, 687, 688, 689, 690, 691, 692, 693, 694, 695, 696, 697, 698, 699, 700, 701, 702, 703, 704, 705, 706, 707, 708, 709, 710, 711, 712, 713, 714, 715, 716, 717, 718, 719, 720, 721, 722, 723, 724, 725, 726, 727, 728, 729, 730, 731, 732, 733, 734, 735, 736, 737, 738, 739, 740, 741, 742, 743, 744, 745, 746, 747, 748, 749, 750, 751, 752, 753, 754, 755, 756, 757, 758, 759, 760, 761, 762, 763, 764, 765, 766, 767, 768, 769, 770, 771, 772, 773, 774, 775, 776, 777, 778, 779, 780, 781, 782, 783, 784, 785, 786, 787, 788, 789, 790, 791, 792, 793, 794, 795, 796, 797, 798, 799, 800, 801, 802, 803, 804, 805, 806, 807, 808, 809, 810, 811, 812, 813, 814, 815, 816, 817, 818, 819, 820, 821, 822, 823, 824, 825, 826, 827, 828, 829, 830, 831, 832, 833, 834, 835, 836, 837, 838, 839, 840, 841, 842, 843, 844, 845, 846, 847, 848, 849, 850, 851, 852, 853, 854, 855, 856, 857, 858, 859, 860, 861, 862, 863, 864, 865, 866, 867, 868, 869, 870, 871, 872, 873, 874, 875, 876, 877, 878, 879, 880, 881, 882, 883, 884, 885, 886, 887, 888, 889, 890, 891, 892, 893, 894, 895, 896, 897, 898, 899, 900, 901, 902, 903, 904, 905, 906, 907, 908, 909, 910, 911, 912, 913, 914, 915, 916, 917, 918, 919, 920, 921, 922, 923, 924, 925, 926, 927, 928, 929, 930, 931, 932, 933, 934, 935, 936, 937, 938, 939, 940, 941, 942, 943, 944, 945, 946, 947, 948, 949, 950, 951, 952, 953, 954, 955, 956, 957, 958, 959, 960, 961, 962, 963, 964, 965, 966, 967, 968, 969, 970, 971, 972, 973, 974, 975, 976, 977, 978, 979, 980, 981, 982, 983, 984, 985, 986, 987, 988, 989, 990, 991, 992, 993, 994, 995, 996, 997, 998, 999, 1000.

مينية p. 19, 103.

ض

ضامك ville du Jémamah p. 221.

ضدك ou زردشاه ancien roi de Perse p. 22, 200.

ضلعان deux montagnes de la tribu Thai en Arabie p. 124, 218.

ضنجان district de l'Yémen p. 216.

ضوضا Ile près de Madagascar p. 120.

ط

طائر oiseau de la mer Indienne p. 108.

طائف partie de l'Yémen p. 19, 210.

طاويس le paon de l'île de Komar p. 100.

طابان sur le Khabar p. 21.

طابان rivière de Th. en Perse p. 114, 127.

طابة ou طابة nom de Médine p. 210.

طابان ville du Khorasan p. 220.

طابان ville du Tarkestan p. 221.

طابق général en Espagne p. 227.

طابق forteresse du Sédjestan p. 183.

طابق ville du Khatfour p. 121.

طابق appartenant à Séville p. 224.

طالوت (Sahl) p. 201, 227.

طبرقة en Afrique p. 113, 220.

طبرستان sur la mer Caspienne p. 20, 22, 22, 114, 127, 224, 200, 224.

طبرمين (Taormina) en Sicile p. 121.

طبرية espèce de gypse du Thabérian p. 80.

طبرية Thibériade sur le lac de Th. p. 107, 108, 110, 119, 122, 201, 211; ville du Diar

Bekr p. 122.

طبرستان (—) ville du طبرستان et طبرستان p. 220.

طبرستان ville du Zab, province de l'Afrique septentrionale p. 227.

طبرستان en Égypte p. 222.

طبرستان divisé en طبرستان et طبرستان p. 20, 128, 224.

طبرستان ou طبرستان ou طبرستان avec les sources du fleuve d'Araxe p. 107, 124, 228, 209; — طبرستان (la mer Noire) p. 22, 127; — طبرستان p. 123.

طبرستان en Syrie p. 120, 124, 124, 124; descript. p. 207, 214; en Afrique p. 224, 227.

طبرستان en Égypte p. 221.

طبرستان chaîne du Liban p. 22, 208, 214, 220.

المغرب peuplade Turque p. ۲۴۲.

مصر ville de la Palestine p. ۱۰۸, ۱۱۸, ۱۹۸, ۲۰۰;

description p. ۲۱۰, ۲۱۴.

مصر بن أبي أمية p. ۲۰۲.

مصر près de la Mecque p. ۲۴۹.

مصرين sur l'Euphrate p. ۲۰۵.

مصرالیه pays des Slaves p. ۱۸, ۲۲, ۲۴, ۲۵,

۲۴۷, ۲۶۱, ۲۶۸, ۲۷۰; on y trouve des sin-

geu p. ۱۰۳; — بحر p. ۲۳, ۱۳۳; le lac

luisant des pays des S. p. ۱۲۳; on n'y

trouve pas d'eau salée p. ۱۲۹; détroit

au delà du pays des S. p. ۱۴۳, ۱۴۵.

مصرية (la Sicile), corail de la S. p. ۷۲; rési-

dence des empereurs d'Allemagne p. ۲۶۰.

مصرها ou مصرها ville de la Chine p. ۱۹۸.

مصر الدين sa victoire à Hatthim p. ۲۱۲; con-

struit la muraille entre le vieux et le

nouveau Caire p. ۲۳۰.

مصر الدين غلب s'empara d'Acca et du li-

toral de la Palestine p. ۲۱۳.

مصرلویه peuplade Slave p. ۲۶۱.

مصرالیه peuplade Arménienne p. ۲۶۲.

مصرالویه peuplade qui ravagea l'Arménie

p. ۱۸۹.

مصرية ile et ville appartenant à la Chine

p. ۱۰۲, ۱۰۴. — بحر ibid.

مصرالویه ile de la mer Indienne p. ۱۶, ۱۰۲;

mer de S. p. ۱۰۲, ۱۰۹.

المندل (sandal) p. ۱۰۴.

مصرها ou مصرها ville de la Chine p. ۱۹۸.

مصرها (Sanaa), on y trouve de la cornaline et

de l'onyx p. ۱۶, ۳۲, ۶۱, ۷۰, ۲۱۹, ۲۱۷;

habité par les Amaleks p. ۲۴۹.

مصرها ville du Ghana, pays des Nègres p. ۲۴۰.

مصرها ile ou presque-île de la mer Méridionale

(Tsiampa) p. ۱۶, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۵۳, ۱۹۸,

۱۶۱; mer de S. p. ۱۵۲, ۱۹۸.

مصرها tribu Berbère p. ۲۳۶, ۲۶۷; appartenant à Murcie p. ۲۴۰.

مصرها bourg de Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۸, ۲۰۹; (Zion)

p. ۲۸۰.

مصر (Tyr) en Phénicie à l'embouchure de la

Lytha p. ۴۲, ۱۰۷; la fontaine de S. p. ۱۰۸,

۲۱۲, ۲۱۳.

مصرها ville près de Maridin p. ۱۶۱; ville du

district de Kalhat p. ۲۱۸.

مصرها ville du Kânem, pays des Nègres p. ۲۴۱,

۲۶۸.

مصرها ville de l'Inde p. ۱۰۲, ۱۷۲, ۱۷۳.

مصرها ancien nom de Kinnessin p. ۲۰۲.

مصرها avec une idole célèbre p. ۴۰, ۱۰۲.

مصرها ville de Palestine en Gaulanite p. ۲۰۱.

مصرها ville au bord du désert Africain p. ۲۳۸.

مصرها avec un temple de Mercure p. ۴۳, ۲۰۱.

۲۱۲, ۲۱۳.

مصرها de la Transoxanie p. ۲۰.

مصرها ville de la Chine p. ۱۹۸.

مصرها fils de Coft p. ۲۶۶.

مصرها ville du Djébal p. ۱۸۴.

مصرها ville de l'Inde p. ۱۱۴, ۱۷۳.

الشهور noms des mois Arabes, Coptes, Syriens, Persans, Grecs p. ٢٧٩.

شوبك (Shobek) forteresse au S. de la mer Morte p. ٢١٣.

شور الزمر district de la Palestine p. ١٩٨.

شودر ou جودار (Jodar) ou Jaën p. ٢٤٣.

شوف للبادنة — الحروب — الحبيط — العدس — شوف للبادنة — districts du Liban p. ٢٠٠.

شومان capitale du Saughanian p. ٢٢٢.

شوش poisson de la Méditerranée p. ١٤٤.

شيراز la momie de Oh. p. ٨٢, ١١٩; nom d'une fontaine près d'Ispahan p. ١١٧.

شيزر sur l'Oronte p. ١٠٧, ٢٠٥, ٢٨٠.

شيلان poisson de la mer Indienne p. ١٥٨.

صن. ص. ثين وماثين.

الشينباي ou السينباي (Sépiâ) altération du mot السيفياس, adopté dans le texte p. ١٤٥.

ص

صا en Égypte p. ٢٣١, ٢٧٩.

صاпон الرقي savon de Naplous p. ٢٠٠.

الصابيه (les Sabéens) leur culte p. ٢٠ — ٢٥;

nations qui avaient adopté le Sabéisme

p. ٢٥, ٢٦; apologie des Sabéens p. ٢٧;

leur opinion sur les pyramides p. ٣٤;

nommés d'après Sâb h. Hermes p. ٣٤;

leur château Hadhar p. ٣٨; leur temple

à Harran p. ١٩١; nommés p. ٢٠٤, ٢٠٩,

٢٥٨, ٢٧٧.

صالح prophète des Thémoudites p. ٢٥٠.

صان en Égypte p. ٢٣١.

صاح الجزيرة المالوتية ou صبح الجزيرة المالوتية ile de la mer Méridionale p. ١٧, ١٩, ١٣٢, ١٩٦.

صاح البزوي chaîne de montagnes entre la Mecque et Médine p. ٢٢.

الصبر (l'aloès) p. ٨١.

صبر montagne de l'Yémen p. ٢١٧.

صبرة partie de la ville de Cayrowan p. ٢٣٧.

صبرة forteresse à l'Est de Banias p. ٢٠٠.

صحر ville de l'Oman p. ٢١٨.

صعاري البربر p. ١٩.

الصرا district de Damas p. ١٧٩.

صعرا القيق p. ١٣٩.

صدد district de Damas p. ١٩٩.

الصراة canal de Coufa p. ١٨٩.

صرد ville du Hauran p. ٢٠٠.

صرس canal de l'Euphrate p. ١١٣; village appartenant à Baghded p. ١٨٩.

صرفت (Sarepta) en Palestine p. ٢١٣.

صعدة et صعدة villes détruites sur la mer Morte p. ١٢١.

صعدة ville de l'Yémen p. ٢١٧.

صحره بقين (?) village de l'Irak el-Adjem p. ١٨٧.

الصعيد (la haute Égypte) produit de l'ammo-

niac et des aluns p. ١٦, ٨٠, ٨٩, ١٠١, ١٠٩;

sanctuaires p. ٢٣٢; — الأدنى p. ٢٣١.

صغانان district de la Transoxanie p. ٢٧٣.

صغانة ville du Soudan sur le Niger p. ١١٥.

صخدويل ville d'Arménie p. ١٨٩.

صخدل paradis terrestre p. ٩٥, ١٧٨, ٢٧٢, ٢٧٣.

شَرجة ville de l'Yémen p. ۲۱۰.

شراك en Égypte p. ۲۳۱.

شر بلون en Asie mineure p. ۲۲۸.

شرغل appartenant à Basta en Esp. p. ۲۴۳.

الشرف (Axarafe) près de Séville p. ۲۴۳.

الشرقية canton d'Égypte p. ۲۳۲.

شروان district de la Perse p. ۳۲.

شروس en Afrique au S. de Tripolis p. ۲۳۸, ۲۳۹.

شريس (Xéres) p. ۲۴۴.

الشرعة v. الشريعة.

شريفة (Xérica) appartenant à Valence p. ۲۴۰.

شُسُتر v. شُسُتر.

شطرنج jeu d'échecs p. ۲۷۰.

شط العرب l'Euphrate et le Tigre réunis p. ۷.

شطنة en Égypte p. ۲۳۲.

شوبان district de la Perse, appelé par-
dis terrestre p. ۱۷۷, ۲۷۳, ۲۷۲.

الشمر district de Damas p. ۱۹۱.

شعيب (Jéthro) son tombeau à Hatthin p. ۲۱۲.

شخرويكاس forteresses du district d'Alep p. ۲۰۰.

شخر (l'île de Xucar) p. ۲۴۰.

شخر ou شخرا — (la Sègre); on y trouve
des paillettes d'or p. ۱۱۲, ۲۴۰.

شغورة (Segora) en Jaén p. ۲۴۳.

الشيف (Belfort) forteresse du district de Djar-
mak p. ۸۰, ۱۰۷, ۱۱۷, ۲۱۱.

شيف تيرين forteresse près de Tyr p. ۲۱۱.

شك ville d'Arménie p. ۱۸۶.

شكة (Scioli) en Sicile p. ۱۴۱.

شلف بنى والبلبل ville et rivière de l'Afrique
septentrionale p. ۲۳۷.

شلبيل (Huelba) en Espagne p. ۲۴۴.

شلبكة (Salamanque) p. ۲۴۴.

شليب (Sylves) en Portugal p. ۲۴۴.

شلبير (Sierra-nevada) montagne de Grenade
p. ۲۴۲.

شربرعش roi Himyarite qui bâtit Samarcande
p. ۲۲۲, ۲۰۳.

الشمس temple Sabéen du soleil p. ۴۲.

شمسين dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شمساط Samosate p. ۱۹۰, ۲۱۴.

شمسانية en Diar Rebiah p. ۱۹۱.

شمون العضا (Simon Pierre) son tombeau à
Rome p. ۲۲۷.

شموكر ville d'Arménie appelée Motawakkéla
p. ۱۸۶.

شبران Santa-Maria d'Albarraxin en Espagne
p. ۱۱۲.

شميس dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شيب (?) ville du Jaén p. ۲۴۳.

شيبنة fleuve d'Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۰.

شنتالية (Santa-Eulalia) en Espagne p. ۲۴۴.

الشنداء espèce de cuivre p. ۵۱.

شنگلي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

شندوة en Égypte p. ۲۳۲.

الشوباء forteresse d'Alep p. ۲۰۲.

شورزور sur le Tigre p. ۹۰, ۱۸۴.

شورستان ville voisine de Naichapour p. ۲۲۰.

شورستانه partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

سید الرولة ملقة بن ديس
Hillah p. 187.

سیرانی sur la mer Indienne p. 101, 177.

سیرجان ville du Kirman p. 174.

سیروان ville de l'Irak p. 185.

سیس à la frontière de l'Arménie p. 87, 137,
214.

سیف بن ذی یزن ancien roi Himyarite p. 37.

سیل l'inondation en Arabie p. 27, 247,
204, 272.

سیناء espèce de pierres précieuses p. 44, 40.

سیناء سیناء

سینان (Ceylan) p. 19, 107; mer de C. p. 109.

سینا le mont Sinai p. 212.

سیواس en Asie mineure p. 228.

ش

شاهان ville de l'Arménie p. 181.

شادروان l'aqueduc de Toster p. 38, 110.

شاذکان ville du Khwarezm p. 223.

الشاش en Transoxanie p. 20, 221.

شاطبة (Xativa) en Espagne p. 240.

شاطرین الجرماني roi Sabéen p. 38.

الشافة (Sciacca en Sicile) p. 140.

شالوس ville du Thabéristan p. 224.

الشام (la Syrie) p. 20, 22, 24, 142, 214, 230,
240, 241, 250; mines de la pierre précieuse

p. 83; ouragan remarquable p. 80; ca-
verne remarquable p. 80; commerce
sur l'Égypte p. 43; occupée par la

tribu de Ghassan p. 24, 272; anciens
monuments de la S. p. 24; lacs de
la S. p. 120. بحر الشام partie de la
Méditerranée p. 139; description de la
Syrie p. 19 suiv.; nom de Damas p. 208.

شامة villages d'Égypte avec des tem-
ples p. 30, 233.

شامات district au S. de Naichapour p. 220.

شاهورج roi de l'Akkad ou l'Akkad
Perse, bâtit le palais Iwani Gosri p. 38.

شهاب = Enoch p. 204.

شباب en Égypte p. 221.

شبل ville de l'Hadramaut p. 217.

شبله ville de l'Oroushanah p. 222.

الشبب الباني les aluns p. 74, 80, 244;
p. 80. — الأبيض —, —, —

شبوport de l'Hadramaut p. 217.

الشهب montagnes de l'Yémen p. 103.

شحر district de l'Hadramaut p. 19, 80, 124,
101, 217, 219, 249; produit des aluns
p. 80; du storax p. 82; de l'ambre p. 134.

الشحيرة espèce intermédiaire entre l'alun et
les vitriols p. 80.

شحراد au bord du désert en Afrique p. 238.

شحراد roi de l'Yémen, qui bâtit le pa-
lais Irem dsat-ol-Imad p. 30.

شيدون (Sidonia) en Espagne p. 244.

الشراة dans le Djébal p. 213.

شرجيل général d'Abou Bekr en Sy-
rie p. 19.

سنتارين (Santarem) p. ۲۴۰.

سبحار en Mésopotamie; on y a mesuré le degré terrestre p. ۱۱, ۱۹۱.

سجيلي St.-Gilles sur la frontière de l'Esp. p. ۲۴۹.

السند p. ۱۹, ۲۰, ۲۲, ۲۴, ۱۵۲, ۱۷۰, ۲۷۰, ۲۷۴, ۲۷۵; mer de S. p. ۱۵۲; نهر السند v. موران.

سندران ville de l'Inde p. ۱۹; temple de Saturne p. ۴۰, ۱۵۲.

سند مندر mer de S. p. ۱۵۲.

سند ابور p. ۱۷۳.

السندروس la sandarake p. ۷۹, ۸۱.

سنگجيد baliste inventée par les Imaâliens p. ۱۸۴.

سَنَوَان lac de l'Yémen p. ۲۱۷.

سنوب (Sinope) p. ۱۴۹, ۲۲۸.

سنير جبل الثلج = montagne près de Damas p. ۲۳, ۱۹۸, ۲۰۱.

سهرق بن سهرق ou سهرق بن سهرق bâtit les pyramides p. ۳۳.

سهيان fle de la mer Caspienne p. ۱۴۷.

السواد district au S. de Daimas p. ۷۹, ۲۰۰; district de l'Irac, que traverse le petit Tigre p. ۱۱۳, ۱۸۵, ۱۹۰.

سواع idole des Hodeilites p. ۳۵, ۴۹.

سواكن fle du golfe Arabique p. ۱۹, ۱۵۱, ۲۹۹.

سوباره (Sabara) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

سودان de la partie méridionale de la terre p. ۱۲, ۱۵, ۱۶, ۲۴, ۸۱; autour des sources du Nil p. ۱۹, ۸۸, ۱۹۱, ۱۷۳; descendent de

Kham p. ۲۵, ۲۴۷; lacs du S. p. ۱۲۵; description p. ۲۹۷, ۲۷۱, ۲۷۳, ۲۷۸.

سور district sur l'Euphrate p. ۹۳, ۹۵.

الجزبان v. السوران.

سورخان = سيرخان ville du Sind p. ۱۷۰.

سوريا ancien nom de Hems p. ۲۰۲.

سوس الأقصى sur le fleuve de Sédjelmesse p. ۹۰, ۱۱۱, ۱۱۳, ۱۳۳.

سوس الأدنى p. ۲۳۵, ۲۳۹, ۲۳۸, ۲۳۹.

سو en Perse p. ۹۱; rivière de S. p. ۱۱۵, ۱۷۹.

سوسة en Afrique p. ۲۳۵.

سوسيا en Palestine p. ۲۰۰.

سوق الأهواز p. ۱۱۵, ۱۷۹.

سوق سبل et سوق دورق en Khouistan p. ۱۷۹.

سوق حزة ville d'Afrique p. ۲۳۷.

السومناث capitale du Laristan p. ۱۷۰.

سويدا en Hauran p. ۲۰۲.

السويدية sur l'Oronte p. ۱۰۷, ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۰۷.

سويد بن الملك ou سويد الملك ancien roi d'Ég. p. ۳۳.

سويس (Suez) en Égypte p. ۱۵۱.

سباني البحر poisson de la Méditerranée p. ۱۴۴.

سياله près de Médine p. ۲۱۹.

سياه سنك en Djordjan ou pays des Khozars p. ۱۱۷.

سياه كره fle. de la mer Caspienne p. ۱۱۹, ۱۴۷.

السبيب sur l'Euphrate p. ۹۷, ۱۷۸.

سيحان fleuve de l'Asie mineure p. ۱۰۷, ۲۱۴.

نهر الشايش et نهر السند ou سيعون (Amou Derya) p. ۹۴, ۱۶۱, ۲۲۱, ۲۲۳.

شمر ذوالهناح p. ۲۰, ۱۲۳, ۱۷۸, ۲۲۲; bâti par سمرقند
p. ۲۲۳, ۲۵۴, ۲۷۰.
شمر ديك. برديك = رجم الفار ou سم الفار
de poison, tiré de l'arsenic p. ۵۹, ۲۴۲.
سسون port de la mer Noire p. ۱۴۹.
سطار ville du Senf p. ۱۹۹.
الكبرى ou سغرا, appelée السغلى ou سغارة,
pays de Nègres sur le Niger p. ۱۹, ۵۰,
۱۱۰, ۱۱۱, ۲۴۰.
سقندة ville du Ghana p. ۲۴۰.
سخر (pent-être faut-il lire سوط) ville du
Khalfour p. ۱۹۹.
السك الرقاد la torpille p. ۹۹.
سكين étoffe de coton de mer p. ۱۹۰.
سلاش arbre venimeux de la Scythie p. ۱۰۰.
سبعان ville du Thocaristan p. ۲۲۴.
سندر ville des Khazars p. ۲۴۳.
السندل la salamandre p. ۱۷.
سنان ville du Djébl p. ۱۸۴.
السور la sibeline des bords du Volga p. ۱۰۹, ۱۴۰.
سیرم ou شیرم nom d'une fontaine près d'Is-
pahan p. ۱۱۷.
سیناسا sur l'Euphrate p. ۹۳.
السناقر faucons, Ile des f. p. ۱۳۰.
الس ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.
سن الدرب montagne de Syrie p. ۱۱۴.
السنادع émeri, employé pour polir les pier-
res précieuses p. ۷۲, ۷۵, ۷۶, ۱۹۰; sa de-
scription p. ۷۱; à Aswan p. ۲۳۲.
سنتبیه ville du Jaën p. ۲۴۳.

کبیس (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.
سلا (Sla) sur la rivière Chebou p. ۲۳۰.
السلامت Ile de la mer Indienne p. ۱۲۰.
سلبانیه (Solobrefia) en Espagne p. ۲۴۲.
سلت (?) ville du Chach p. ۲۲۱.
السق arbre venimeux du Niger p. ۱۱۱.
السلسلة chaîne de montagnes en Diar-Bekr
p. ۱۹۲.
السلط en Balka au delà du Jourdain p. ۲۰۱,
۲۱۳.
سلطان الدولة Bouide p. ۸۹.
سک sur le Wadhi Mousa p. ۲۱۳.
سکار ville du Khalfour p. ۱۹۹.
سکم fils d'Afridoum p. ۲۴۷.
سلبانان sur la côte du golfe Persique p. ۱۰۱.
سليمان saint Mahoméstan p. ۲۰۴.
سلیمة ville du district d'Eneasse p. ۱۲۰, ۲۰۲,
۲۰۷, ۲۸۰.
سلا ou سلا ou سلا Iles de l'extrême
Orient p. ۱۴, ۱۷, ۱۸, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۳۲, ۱۹۸.
سليمان بن داود sa division de la terre p. ۱۸;
élargit Jérusalem p. ۲۰۱; enterré dans
le lac de Thibériade p. ۲۱۲.
سليمان ابن صيد الملك sa construction de la
mosquée Omayyade p. ۱۹۳; bâtit Ramla
et Igdaïa p. ۲۰۱.
سليمانان en Khozistan p. ۱۷۹.
الساق montagne du district d'Alep p. ۲۰۲, ۲۰۰.
ساروة pays entre Coufa et la Syrie p. ۲۳;
district de Damas p. ۱۹۹.

سخا canal du Nil p. 109, 231.

السفنة en Syrie au N. E. de Tadmor p. 202.

السفانة fonctions d'une famille Coreichite p. 202.

سَدِ دى القرنين digue contre Jagog et Magog p. 31.

السرق fête des Persans p. 279.

سَدِمْ (Sodome) riche en sel gomme p. 79, 121.

سَرَا contrée montagneuse autour de la Mecque p. 210.

سَرَمِ الطبر district de l'Arménie p. 189.

السرار rivière de l'Yémen p. 217.

سَرِب chemin creusé sous terre à Djébeleh en Syrie p. 201.

سَرْت Syrtis d'Afrique p. 232.

سَرَقِس ville du Khorasan p. 222.

سَرْدِ rivière de l'Yémen p. 110, 214.

سَرْدَلِ ou سَرْدَلِ en Crimée p. 21, 109, 120, 124, 228, 242.

سَرْدَانِيَة la Sardaigne p. 21, 120, 121, 122;

les espadons de la mer voisine p. 122.

سَرَطَانِ بحريّ écrevisse de mer p. 108.

سَرَقِسَة (Saragesse), appelée البهضاء p. 224.

سَرَقُوسَة (Syracuse) p. 120.

سَرِيَارِي près de Khilat en Arménie p. 190.

سَرِيْدَا dans le district d'Alep p. 204.

سَرِيْن رَأى sur le Tigre p. 91, 127.

سَرِيْن dans le district d'Alep p. 202.

السرنياق coquillage p. 140.

سَرَنْبِي (Ceylan) p. 12, 13, 22, 100; mines

de pierres précieuses p. 40, 71, 72,

107, 140, 141; espèce de serpent p. 74,

77; nécherie de perles p. 78; mer de C.

p. 102, 107.

سَبِل و سَرَوَلِيْن deux montagnes — près de la Mecque p. 217.

سَرُوج en Diar Modhar p. 191.

سَرِير tribu Tarque p. 21.

سَرِيرَة ile sous l'Équateur p. 12, 13, 22, 129; le camphre de S. p. 122, 102.

سَرِيْن en Arabie près de Djidda p. 101, 210.

سَلِيْف au S. E. de Bougie p. 227.

سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاسٍ bâtit Coufa p. 129.

سَعْدِ بْنِ سَعْدِ p. 222.

السَّاعِج bâtit la ville de Hachémiah p. 129.

السَّافَرَة fonction d'une famille Coreichite p. 201; nom d'une tribu Berbère p. 228.

سَافِس ville d'Afrique au S. de l'Équateur p. 10, 22, 122, 222 (s'écrit aussi سَافِس);

(Sfas) ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. 222.

سَخَالَة الزَنْج p. 12, 112, 100; ses pierres d'al-mant p. 70.

السنبرة village près de Damas p. 12.

سَخَابَة fonction d'une famille Coreichite p. 201.

سَحْسِين chaîne de montagnes p. 109; سَحْسِين (la mer d'Azof) p. 122.

سَحْطَرَة (Bocotora) son aloès p. 12, 82.

سَحْطَر = سَحْطَر (le acinquo) p. 91, 122.

سَكَاوَنَة dans les environs de Ghaznah p. 121.

زيرفون (jujube) p. ۲۰۰.

زيلم ville d'Abyssinie p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۵۱, ۱۹۵.

زيلي Zileh au S. d'Amasia en Asie mineure p. ۲۲۸.

زين الدولة Bouide p. ۸۹.

س

سابلا ville du district d'Oserouchanah p. ۲۲۲.

سابور district de la Perse, capitale Baidakhan p. ۱۷۷, ۲۲۳.

سابور ذو الأكتاف p. ۱۷۹; construisait le pont d'Almadain p. ۱۸۹; la ville d'Alsinu p. ۱۹۰.

سام bois de Teck p. ۱۵۷, ۱۵۹.

الساوير rivière du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۵, ۲۰۹.

سادكت ville du Châch p. ۲۲۱.

ساربه ville du Thabéristan p. ۲۲۹.

الساسانية la dynastie Sasanide p. ۲۵۷.

ساجا ville du Diar-Rehiah p. ۱۹۱.

سامير (Nazareth) p. ۲۱۲, ۲۵۹.

سامون dans la Transoxanie p. ۲۰.

السانية (Ghour Sâfiyah) au S. de la mer Morte p. ۲۱۳.

سالم (Médina Celi) en Espagne p. ۲۴۹.

سالونيك (Salonique) p. ۲۲۷.

سام fils de Noth p. ۲۵, ۲۴۹; roi du Ghouristan qui a donné nom à cette contrée p. ۲۲۴.

سامرة (Samarie) p. ۲۰۰.

سامان bourg de Hérath p. ۲۲۴.

سامي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الساوردية ou الساوردية chaîne de montagnes p. ۱۰۷; peuplade Arménienne p. ۲۹۲.

ساو واه villes du Djébal p. ۱۸۴.

سبا partie de l'Yémen p. ۱۹, ۲۹; père de diverses tribus Arabes p. ۲۵۳.

سبابك (نسايك) ancien nom de la ville d'al-Baidâ près d'Istach p. ۱۷۷.

سبنة (Centa) on y trouve des coraux p. ۷۲; des singes p. ۱۰۳, ۲۳۵; سبرسنة p. ۱۳۸, ۱۳۹, ۱۴۴.

السبع espèce de pierre p. ۸۳.

سبح (ou شح) ville du Khowarezm p. ۲۲۵.

السبروت pierre précieuse p. ۹۷.

سجسار (?) ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

سبسطية Sebaste près de Samarie p. ۲۰۱.

سجم (Béersaba du désert) p. ۲۱۳.

سجر rivière traversant les villes de Fex et de Sla p. ۱۱۳, ۲۳۵.

سبيللة Soubalthala dans la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.

سسستان p. ۲۰, ۱۷۹, ۱۸۰, ۱۸۱; riche en sel p. ۷۹;

ses moulins à vent p. ۱۸۱; — نهر ==

نهر p. ۹۸, ۱۱۴.

سجلماه sur le fleuve du même nom p. ۲۰, ۲۳, ۹۰, ۱۱۱, ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۹۷.

سجرت pays de Nègres p. ۲۹۸.

سجود ville du Ghilan p. ۲۲۹.

سجوتا ville du Scuf p. ۱۹۹.

ريثة creusa des canaux autour de la Mecque p. ٢١٥.

زمل (Saturne) p. ٢٤٠.

الزرافة la girafe p. ١٩٠.

الزراوند plante du Liban p. ١٩١.

زعم ville du Hauran p. ٢٠٠.

الزرقاء district au delà du Jourdain p. ٢٠١, ٢١٣; v. الزرقاء.

سر زرقيا pays de Shythes p. ١٠٥, ١٨٥; سر زرقيا p. ٢٠.

زرنج sur le Hindmend p. ٩٨, ١٨٣.

زرنج ville du Kirman p. ١٧٩.

الزرنيخ (arsenic) p. ٧٨.

زره lac de Zéreh en Perse p. ٩٨, ١١٤, ١٢٥, ٢٢٥.

الزما peuplade Indienne p. ١٧٩; peuplade du Khouzistan p. ١٧١.

زمر (?) ville de la Chine septentrionale p. ١٨٠.

زمر sur la mer Morte p. ٢٠١, ٢١١, ٢١٣.

زغوة ou زغوا pays de Nègres où l'on trouve de l'or p. ٥٠; le Niger le traverse p. ١٩, ١١١, ٢٤١, ٢٩٨, ٢٩٩.

الزفانغ. خليج الإيكندر. v. الزفانغ.

زك (peut-être faut-il lire ذرك) ville de l'Oss-rouchanah p. ٢٢٢.

الزلازل tremblement de terre p. ٥٧, ٨٥.

زمنشهر ville du Khwarezm p. ٢٢٣.

الزمر v. الزمر.

زمن dans le district de Bocharah sur le fleuve Djeihou p. ٩٤, ٢٢٣, ٢٢٥.

زنانة ville d'Afrique p. ٢٣٧; district de Saragosse en Espagne p. ٢٤٤, ٢٤٥.

الزنادة secte hérétique p. ٢٠٠, ٢٠٥.

زنار district du Ghoutah de Damas p. ١٩٨.

زناتجة peuplade de Bedjat p. ٢٩٦.

الزنج ou زنج الزنج ou سفالة الزنج p. ١٤, ١٩, ٢٤, ١٢٢, ١٥٠, ١٩١; commerce du Zendjebbar sur l'Euphrate p. ٩٣; mer du Z. p. ١٥٣, ٢٩٩, ٢٧٣; زنجبار p. ١١١, ١٥١, ١٥٣, ٢٩٩.

زنجبا ou جزائر الزنج îles de la mer Indienne p. ١٦, ١٩٢.

زنجبان ville de l'Irak el-Adjem p. ٢٠, ٢٢, ١٨٤.

الزند espèce d'arbre du Gange p. ١٠١.

زندهود rivière traversant Ispahan p. ٩٨, ١٨٣.

الزعراء près de Cordoue p. ٢٩١, ٢٤٢.

زهره (Vénus) temple de V. p. ٢٢; le château de Ghomdan, temple de V. p. ٢٢.

زواجيا île de Z. dans la mer Boréale p. ١٢٣.

زورين dans le district de Hérath p. ٢٢٤.

الزرقان ou الزرقانان district du Balkh p. ٢٢٤.

زوبلة pays de Nègres p. ١٩, ٢٤٥, ٢٤١.

الزبيق (le vif-argent) p. ٥٥, ٥٩; produit avec le soufre tous les minéraux p. ٥٧, ٥٨; on en trouve sur une île près de la Sicile p. ١٤١; en Bâmian p. ٢٢٤; en Afrique près de Taskedilet p. ٢٣٧; à Bestasch près de Cordoue p. ٢٤٢; à Albos p. ٢٤٢; dans les montagnes de Beranis p. ٢٤٤.

زير rivière sortant de l'Atlas p. ١١٣, ٢٣٨.

الروم sur l'Oronte p. ۲۰۷.
 رودس l'île de Rhodes p. ۲۰, ۱۴۰, ۱۴۱.
 الروذان pays du Kirman p. ۲۰, ۱۲۹.
 رودراور canton voisin de Nehawend p. ۱۸۳.
 رود ou رور district du Sind p. ۱۷۰.
 روز أبان fête des Persans p. ۲۲۹.
 روس (les Russes) p. ۲۲, ۱۴۰, ۱۸۱, ۲۹۱, ۲۹۲, ۲۷۰; بحر الروس = la mer Noire p. ۱۲۷, ۱۴۰, ۱۸۹.
 روم (les Grecs et les Romains), p. ۲۰۷, ۲۰۸, ۲۹۱, ۲۷۱, ۲۷۲, ۲۷۰; أرض الروم produit des elms p. ۸۰; mines de la pierre الرضع p. ۸۳; commerce sur l'Euphrate p. ۹۲; nommé p. ۲۰, ۲۴, ۱۰۹, ۱۱۰, ۱۳۹, ۱۴۲, ۱۹۳, ۲۲۰; leur généalogie p. ۲۰, ۲۴۷; partie séparée de la Syrie p. ۱۹۳, ۲۲۷, ۲۳۴, ۲۴۰, ۲۷۱.
 رومية الكبرى (Rome) p. ۲۰, ۲۰۸, ۲۲۷, ۲۰۸.
 روملس p. ۲۰۸.
 رومة puits de Médine p. ۲۱۹.
 رويان ville du Taberistan p. ۲۲۹.
 الرقي capitale du Djébal p. ۲۰, ۱۸۴; nommé رقي أردشير p. ۱۸۴, ۲۰۷.
 الريان montagne du Balka p. ۲۲, ۱۱۰; contrée montagneuse de la péninsule Sinaitique p. ۲۱۳.
 الرياس plante du Liban p. ۱۹۹.
 ريمّا à l'O. d'Alep p. ۲۰۹.
 الريض (?) ville de l'Yémen p. ۲۱۷.
 الريف en Egypte p. ۲۳۱.

ريكان espèce d'arbre du Ghana p. ۲۴۰.
 رية (Reya = Murcie) en Espagne p. ۲۴۴.

ز

الزاب = الزاب المجنون affluent du Tigre p. ۹۰, ۹۹;
 الزاب الأوسط et الزاب الأصغر affluents du Tigre p. ۹۹, ۱۰۰;
 زاب بن لهياسب a donné les noms à ces rivières p. ۹۹;
 الزاب district de l'Afrique au S. de Constantine p. ۲۳۷.
 الزام ille sous l'Equateur p. ۱۴.
 زابلستان avec la capitale Ghazna p. ۱۸۱.
 الزابود ou peut-être الرابود montagne près de Safad p. ۱۱۸, ۲۱۱.
 الزلمات les vitriols p. ۷۱, ۸۰; dans les montagnes de Bottam p. ۲۲۲; à Oucasa en Espagne p. ۲۴۴; الزام القبرسي p. ۸۰, ۱۱۸.
 زالفان ville du Sédjestan p. ۱۸۳.
 زلمين ville du district d'Osrouchanah p. ۲۲۲.
 زليل ille de la mer Méridionale p. ۱۰۰.
 الزباد et الزباد la civette p. ۱۰۱.
 الزبداني contrée de Damas p. ۱۹۴.
 زمرد ou زمرد (émeraude) p. ۹۷, ۹۱; ses mines p. ۳۰, ۲۳۲.
 زملطرة source du Djéihan p. ۱۰۷.
 زيد dans l'Yémen p. ۱۰۲, ۱۰۱; rivière de Z. p. ۱۱۰, ۲۱۹, ۲۱۷.

nom d'une forteresse sur la frontière de l'Asie mineure et de la Syrie p. ۲۰۹.
 رابة en Égypte méridionale p. ۲۳۱.
 الرابى espèce de camphre p. ۱۰۴, ۱۰۵.
 رابع en Espagne; fleuve de R. = Guadiana p. ۱۱۲; قلعة رابع (Calatrava) p. ۱۱۲.
 رباط partie de la ville de Siâ p. ۲۳۵.
 رباط نازة forteresse p. ۲۳۷.
 ربح الجبل ville de Crète p. ۱۴۲.
 ربيعة tribu Arabe p. ۲۲۹.
 ربيعة forteresse en Syrie p. ۲۰۸.
 الرجلة البغرابية sur l'Euphrate p. ۹۳, ۲۰۲.
 الرخ oiseau fabuleux p. ۱۹۱.
 ریح ou ریحان (l'Arrachonie) que traverse le Hindmend p. ۹۸, ۱۸۳.
 رعام (marbre) à Laodicee p. ۲۰۹; à Albes en Espagne p. ۲۴۲; à Chaloubimia dans le district d'Elvira p. ۲۴۳.
 ردالبز (peut-être رولالچ) district du Thocari-
 stan p. ۲۲۴.
 ردما ville de l'Oman p. ۲۱۸.
 رزه ville du Khowarezmi p. ۲۲۵.
 الریس le fleuve d'Araxe et nom d'une pen-
 plade du Nord p. ۱۰۹ suiv.; tribu Arabe
 anéantie p. ۲۵۰.
 الرشح terme technique de la métépsychose
 p. ۲۰۳, ۲۷۰.
 رشت ville du Ghilan p. ۲۲۹.
 رشورعی ancien nom d'Ispahan p. ۲۲۶.
 رشيد (Rosette) sur le Nil p. ۸۹, ۹۰, ۲۲۹, ۲۳۱.

رشير district du Khorasan, traversé par le
 fleuve du même nom p. ۱۱۴, ۱۷۹.
 رصاص mines de plomb en Bâmian p. ۲۲۴.
 الرصافة bâtie par al-Mahdi p. ۱۸۹.
 رصافة dans le district d'Alep p. ۲۰۵; forte-
 resse Ismaélienne p. ۲۰۸.
 الرضاة = نابلة appareil pour la distillation
 de l'eau de rose p. ۱۹۵.
 رضى البتبع chaîne de montagnes entre la
 Mecque et Médine p. ۲۲.
 الرطب, espèce de ينش, pierre précieuse
 p. ۹۴.
 رطولا ville de la Chine p. ۱۹۸.
 رصبان au N. d'Alep p. ۲۰۵.
 رغوش (Raguse) p. ۱۴۱.
 الرفادة fonction d'une famille Coreichite p.
 ۲۵۱.
 الرفاعة Ile septentrionale p. ۱۳۱.
 رقادة partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.
 الرقة sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۹۱.
 ركش (Arco) en Espagne p. ۲۴۴.
 ركله (?) ville du Guzérate p. ۱۷۵.
 ركوب الكوج fête des Persans p. ۲۲۹.
 رمطة (Rametta) en Sicile p. ۱۴۱.
 الرملة en Palestine p. ۲۰۱.
 رندة en Espagne p. ۲۴۲.
 الرما (Edesse) sur l'Euphrate p. ۲۰, ۱۹۱.
 رما entre la Mecque et Médine p. ۲۱۹.
 رهبوط ou رهبوط affluent du Sind
 p. ۱۱۴.

الدنبور, appelé الكوفة, sur la rivière de
Sous p. 110, 113.

ذ

ذات المباد nom de Damas p. 143.

ذات النعمان = ممر النعمان p. 200.

ذات صرق district de l'Yémen p. 210

ذوه ville de l'Inde p. 173.

ذيان = ديبان (Dibon) au delà du Jourdain
p. 201.

الذريفة calamus odoratus de l'île de Ceylan
p. 140.

ذمار ville de l'Yémen p. 217.

الذهب (l'or) description p. 149 suiv.; attire
le vif-argent p. 174; on en trouve dans
les contrées équatoriales et dans le 1^{er}
climat p. 130; à Oustifoun p. 132; en
Crète et dans une île près de la Sicile
p. 141 suiv.; sur l'île de Comar p. 100,
141; sur l'île de Zétili p. 100; sur l'île de
Kamitlou p. 142; dans le golfe Persique
p. 144; dans la Sine p. 148; dans les
montagnes de Botiam p. 222; en Thous
p. 226; dans la mont. de Mokation
p. 222; à Andeghast p. 228.

ذو القرنين (Alexandre le Grand) sa division
de la terre p. 18; construit la digue
entre Jagog et Magog p. 31; pénètre
dans l'extrême Orient p. 148; creuse
les canaux de Soghd p. 222.

ذو قنيل et ذو قنيل fortresses de l'Yémen
p. 217.

ذو الرمة dans les environs de Médine p. 214.

ذو كروب roi Himyarite p. 222.

ذو الكلاع tribu Himyarite p. 147.

ذولاب en Khouzistan p. 179.

ر

رابع en Arabie p. 101.

الرياح ou الرابح rivière de l'Yémen p. 110, 214.

الرأس sur l'Oronte p. 147, 207.

رأس العين = عين الوردية p. 191.

راشد الدين محمد prince Ismaélien p. 208.

راشك ville du Kirman p. 170.

الرافدان l'Euphrate et le Tigre p. 93.

الراففة près de Bacca p. 191.

رلم فيروز ville du Djébal p. 184.

رلمهر en Khouzistan p. 119.

رامهرمز en Khouzistan p. 179.

رامين ou peut-être ورامين bourg de Hérath
p. 224.

رامني île de la mer de la Chine p. 101.

رائع (le cocotier) île de R. dans la mer Mé-
ridionale p. 102, 108.

الرايون pic d'Adam sur Ceylan p. 22, 44,
100, 140; on y trouve du Bodjéti et
du Saïli, espèces de pierres précieuses
p. 40; la mer de R. p. 102.

رلون ville du Djébal p. 184.

راوندان (Rhubarbe), plante du Liban p. 200;

دماوند au N. du Khouzistan p. 180, 187, 200.

دمشق l'Académie *al-Djennawiah* p. 87; la montagne de *Souir* p. 213; la porte باب القصر الأبيض p. 239; le château الأبيض البربر p. 30; le château الأبيض *riwière de Damas* p. 114; *thamijet el-Okab* près de D. p. 120; la mosquée de D. p. 141, 270; la vallée de D. (Ghontha) p. 178, 187, 192; description p. 193, 199, 214; nom d'Elvira en Espagne p. 222.

دمقراط ville du Saïd p. 233.

دمبلو fortresse de l'Yémen p. 217.

دمهور capitale du canton Bohayra en Égypte p. 231.

دمياط (Damiette) p. 89, 109, 231.

دندرة village d'Égypte p. 30, 232, 233.

دنقلة en Nubie p. 19, 89, 248, 249.

دنيسر en Mésopotamie p. 191.

دعستان en Mazendéran p. 20, 234.

دعفتان ville de l'Inde p. 173.

دعك ile du golfe Arab. p. 19, 101, 249.

دهى ou دهنى ville de l'île de Comor p. 10, 19, 23, 149, 191.

دهج espèce de pierre p. 83.

دهوق الدرس en Khouzistan p. 179.

دهوب lieu où se réunissent les affluents de l'Indus p. 99.

دخوس canal de D.; peut-être faut-il lire دوس p. 109.

دوس tribu Arabé p. 203.

دوسر قلعة جبر = forteresse de la Mésopotamie p. 191.

دوق ville de l'Inde p. 173.

دوكلات (Tokath) au S. E. d'Amasia p. 228.

دومة الجندل en Arabie p. 149, 214.

دوما située sur la mer Morte p. 121.

دونق fortresse de l'Yémen p. 217.

دوير (Duero) p. 112, 244.

دوين ville de l'Arménie p. 190.

ديار مضر et ديار بكر p. 20; description p. 190, 191.

الجزيرة = ديار ريعة p. 122, 191.

الديبا les Laquédives avec l'île principale الديبا p. 140.

الديباب îles de l'Océan méridional p. 143.

الديبل ou ذيبيل (Daybol) sur l'Indus p. 16, 99, 174.

دير بلاد (?) دير appartenant au pays de Roum p. 228.

دير سحان convent de Siméon dans le Liban p. 80.

دير العاقول sur le Tigre p. 187.

دير الغنم sur l'île des brébis p. 142.

دير صبلون ou دير صبلون en Mésopotamie p. 191.

دير الفاروس cloître de Laodicée p. 209.

سم الفار v. ديك بريدك.

الديلم (Deilem) partie du Khorasan p. 114, 224; le peuple de D. descendant de Sem p. 244, 204.

ديلمان (?) district du Ghilan p. 224.

فونتاين en Choras ou peut-être ديواس fontaine en Choras p. 114.

ville du Soghd p. 222.

ديبل en Arménie p. 189.

دجلة (le Tigre) p. 94, 95, 113, 178, 180, 189, 190, 197; nommé أمد الرافدين ou السلام p. 94, 214.

branche du Tigre p. 94.

الـدجـيل le petit Tigre p. 38, 113, 115, 187.

درابجند en Perse p. 270.

الـلؤلؤ et الدر (perle) sa description p. 77; pêcherie des perles dans le golfe Persique p. 194; sur la côte de la Chine p. 198.

الـدرة البنية (perle solitaire) p. 89; on en trouve à l'embouchure du Khamdan le grand p. 103; dans les contrées équatoriales p. 30.

دربساك forteresse au N. d'Antioche p. 209.

دربند باب الأبواب p. 294.

درعة ville d'Afrique p. 20, 23; وادي درعة (rivière de Draah) p. 81, 111, 113, 238, 239.

درغان ou درمان ville du Khwarezm p. 223.

درك ville de Kirman p. 190.

دركة rivière et ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. 113.

دركوش en Syrie p. 209.

درب (l'Atlas) p. 20, 23, 113, 239, 238.

دربونج ou دلفونج montagnes du Déléon p. 224

les marches de l'Asie mineure p. 20.

دريزة ou دروز p. 200, 211, 233.

دستوا en Khouistan p. 179.

دستك dans les environs de Ghazna p. 181.

دعامه tribu de Nègres p. 19.

دغبل الخراساني poète p. 204.

دغلي ville de l'île de Komor p. 191.

دغولة ville au S. de l'Equateur p. 10, 19, 23, 148; بحر دغولة p. 149, 150, 249.

دغاس ville d'Afrique p. 238.

دغتن ou دغتن ville de l'Inde p. 174.

دغفا sur le Tigre p. 94, 190.

دغلة (dans les manuscrits قولة) en Ég. p. 231.

الـدكاكيت vêtement de laine chez les Nègres p. 248.

دكالة tribu Berbère p. 239.

دلاص en Égypte p. 232.

دلابة (Dalia) en Espagne p. 243, 244.

دلباك partie de la ville de Waddan p. 239.

دلوكا reine d'Égypte qui construisait le rempart حائط دلوكا p. 24, 249.

دلوك au N. d'Alep p. 200.

دلوك montagne sur l'Atlantique p. 237.

دله fontaine près de Damas p. 114.

دله ou دله (Delhi) p. 20, 180.

دم السون sang de dragon p. 48, 190.

دمامل en Égypte p. 233.

دمادم tribu de Nègres p. 19, 22, 88, 89, 111, 151, 241, 248; rivière de D. p. 110.

p. ۲۱۹; père des *Tuws* par sa femme
Kéhouwa p. ۲۱۲.
 خدان sur le fleuve du même nom p. ۱۹, ۹۱;
 l'embouchure de celui-ci à *Sin-es-Sin*
 p. ۱۳۰, ۱۴۸, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۶۸, ۱۶۹; lac de
 Kh. p. ۱۲۴, ۱۳۰, ۱۶۹. خدان الأكبر والأصغر
 fleuves de la Chine p. ۱۰۲, ۱۰۳; le pays
 de Kh. p. ۱۹۷, ۱۹۸, ۱۹۹.
 خيروا ville du Khamdân p. ۱۹۹.
 خيس الأريعن le Joudi de l'Ascension p. ۲۸۰.
 الخناصره dans le district d'Alep p. ۲۰۲.
 الخندق ville de Crète p. ۱۴۲.
 الخوابي forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.
 خوار ville de la province de Rey p. ۱۸۴.
 خوارزم dans le 5^{ème} climat p. ۲۰, ۲۲۳; le lac
 de Kh. p. ۱۲۱, ۱۴۷; peuple de Kh. p. ۲۴۳.
 خواش ville du Kaboul p. ۱۸۱.
 خواقد ville du Turkestan p. ۲۲۱.
 خوجان district voisin de Nichapour p. ۲۲۰;
 خورزل ville de l'Inde p. ۱۷۳.
 خوزستان = الأحواز sur le golfe Persique p. ۲۰,
 ۹۹, ۱۱۰; description p. ۱۷۷—۱۷۹; mines
 de naphte p. ۱۱۹.
 خوش district du Khowarezm p. ۲۲۰.
 خوشان v. لغوشان.
 خولان district de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۴.
 خوم tribu de Nègres. (s'écrit aussi حوم)
 p. ۱۶, ۲۹۸.
 خوى ville de l'Arménie p. ۱۸۹.
 خير dans les environs de Médine p. ۹۷, ۲۱۹.

الخيزران pays de Khayzorân p. ۱۰۱, ۱۹۸, ۱۷۲;
 la côte de poivre p. ۱۰۲.
 الخبلة ou الخيطه que traverse le Jourdain p. ۱۰۷,
 ۱۱۱, ۲۱۱.
 خيوان ville de l'Yémen p. ۲۱۷.
 خيوه ville du Khowarezm p. ۲۲۳.
 ۲
 دابك sur le Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲.
 دابك إسماعيل v. دابل.
 دارا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.
 دارا الأصغر roi de Perse p. ۱۹, ۲۰۹.
 دارا الأكبر roi de Perse p. ۲۰۷.
 داراب ville de la Chine p. ۱۹۸.
 داراب district de la Perse p. ۱۷۷, ۱۷۹.
 دارسين (la cannelle) p. ۱۰۳, ۱۰۴.
 الداركان ville du Khorasan p. ۲۲۰.
 دارم بن الزيان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.
 داروم on Palestine p. ۲۱۳.
 الدارين ville de Perse p. ۱۱۹, ۱۷۷.
 داريا village aux environs de Damas p. ۱۹۸.
 دلمقان ville du Djébal p. ۱۸۴.
 دلموت tribu de Nègres p. ۱۶, ۲۹۸.
 دلموت fle de la mer Indienne p. ۱۹.
 الداميات montagnes de D. p. ۲۲۰.
 دلميه sur le lac de Thibériade p. ۲۰۱.
 دانية (Denia) en Espagne p. ۲۴۰.
 داود (David) bâtit Jérusalem p. ۲۰۱, ۲۰۳.
 داور ville du Sédjestan p. ۱۸۲.
 الدلولية les hospitaliers à Safad p. ۲۱۰.

mines de lapis-lazuli p. ۷۳; de pierres d'aimants p. ۷۳; riche en sel p. ۷۹; produit des aluns p. ۸۰; la pierre الرصع p. ۸۳; les villes de Zamm et d'Amol p. ۹۰; nommé p. ۲۲, ۲۴, ۱۱۰, ۱۹۳, ۲۲۰, ۲۲۱, ۲۹۰, ۲۷۲, ۲۷۰; description p. ۲۲۳ suiv.; lacs du Kh. p. ۱۲۰.

غربة en Égypte p. ۲۳۱.

غربة اللوك en Égypte; on y trouve des émeraudes p. ۲۲۲.

غربة fortresse à la frontière entre le Diar-Bekr et l'Asie-Mineure p. ۱۶۰, ۲۲۷.

غريز ou غريز avec la source du fleuve de Berdchel p. ۲۱, ۹۰, ۱۰۹; peuplade Turque p. ۲۴۲, ۲۴۳.

غريفي en Afrique p. ۲۳۸.

غرقانه ville d'Osmouchanah p. ۲۲۲.

غرقان ville de l'Oman p. ۲۱۸.

غرکرد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الترك الغرقية peuplade Turque p. ۲۲۱, ۲۴۳.

الغريقات et الغريقات royaume sur le Bosphore p. ۱۳۹; ses habitants p. ۲۴۲.

غزاة tribu Arabe domiciliée dans la vallée de Morv et le Tehdmat p. ۲۹, ۲۰۴; chassa Djorhom de la Mecque p. ۲۴۹; descendant d'Ismaël p. ۲۰۲, ۲۷۲.

الغزاة tribu Arabe, domiciliée à Jathrib p. ۲۹, ۲۰۴.

الغز (les Khozars) p. ۲۱, ۲۴, ۳۲, ۳۴۲, ۳۴۳, ۲۷۰; بحر الغز la mer Caspienne v. بحر;

opinions sur sa communication avec la mer Noire p. ۱۲۷, ۱۴۹; nommée aussi mer du Djordjén, du Thabristan et du Moughan ou mer de Korsoum p. ۱۴۷, ۲۲۹, ۲۴۲, ۲۴۳.

خسروگرد district de Naichapour p. ۲۲۰.

الخضر (al-Khidhr) p. ۱۴۸.

الخضر ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

الخضر ville du Jémamah p. ۲۲۱.

الخضا que traverse le fleuve Balik p. ۱۰۹, ۲۴۴, ۱۸۰, ۲۲۱, ۲۴۴.

الخا côte de l'Oman p. ۲۲۰.

خلا capitale de l'Arménie p. ۱۱۷, ۱۱۸, ۱۸۹.

خليا ou peut-être خليا ville du Senf p. ۱۹۹.

الخانية tribu Turque p. ۲۴۳.

القصا (Elosa), القلوص (Lyssa) stations du désert Israélite p. ۲۱۳.

القطار espèce de minéral p. ۸۰.

خلم district du Thocaristan p. ۲۲۴.

خليم ville des Khosars p. ۲۴۳.

الخليم espèce de turquoise p. ۹۸, ۹۹.

خليج الإسكندر = الخفاق (le détroit de Gibraltar) p. ۱۳۹, ۱۳۹, ۱۴۴.

خليج قسطنطينية le détroit de Constantinople p. ۱۴۰.

خليج المعبر et خليج القزم, خليج فارس p. ۱۰۰.

خليات ville du Senf p. ۱۹۹.

الخليل (Hébron) p. ۲۰۱, ۲۱۳; Abraham, son séjour en Arabie avec Ismaël et Agar

حاجه sur l'Oronte p. 107, 209, 214, 272; fête de Pâques qu'on y célèbre p. 280, 281.
حاجاد بن زيري prince d'une dynastie Africaine p. 237

حاما plante du Liban p. 199.

حابا reine de Perse p. 209, 209.

حازة بن سليمان Alide, qui bâtit la ville de *Soubi Hamsah* p. 237.

حص sur l'Oronte p. 107; lac d'H. p. 107, 280; ancien monument appelé الغزلان p. 239, 120, 192, 207; description p. 202; appelé autrefois *Sowis* p. 202, 214; sa poterie p. 233; nom de Séville p. 243.

حضا ville de la côte du Bahrein p. 220.

حفا du Ghour de la Palestine p. 201.

حفا ville de la Castille, prov. d'Afrique p. 238.

حير tribu Arabe p. 24; les Tobbas en descendent p. 203, 204.

حوت espèce de poisson p. 124, 181.

حور montagne de l'Yémen p. 219.

الحوارة en Égypte p. 231.

حوران p. 200.

حورة district sur l'Euphrate p. 214.

الحوف الغربي et الحوف الشرقي partie de l'Égypte p. 231.

الحولة sur le Jourdain p. 107.

حوبق dans le désert des Israélites p. 213.

الحيرة sur l'Euphrate p. 20, 24.

حيز الحابور p. 191.

حيفا en Palestine p. 213.

كيومرت ou كيومرت le premier homme selon la mythologie Persane p. 209.

خ

خارصيني métal de la Chine, dont on fait des miroirs p. 20.

خارك ile du golfe Persique p. 27, 199.

خاشة, divisée en خاشة السفلى et خاشة, tribu Abyssinienne p. 111, 101, 249.

خامور ville de l'île de Komor p. 191.

خافوني montagne d'Afrique au S. du cap Guadafui p. 101.

خاقان p. 203, 243.

خالد بن الوليد bâtit Marach p. 214, 202.

الخالصة ville de Sicile p. 120.

الخالفار ou الخالفار pays et ville de la Chine p. 19, 103, 102, 198; description p. 199.

خان nom appellatif des rois Tatares p. 129.

خانفو ou خانفو (Cambalou ou Péking) p. 19, 103, 193, 198, 199.

خانوا ville de la Chine p. 198.

خجستان district de Naichapour p. 220.

الختل ou الختلان avec les sources du Djeihoun p. 24, 224, 204.

ختن en Turkestan p. 221.

خجستان contrée montagneuse d'Hérath p. 224.

خجند ou خجند dans la Transoxanie p. 20, 178; nom de la ville d'Isfidjâb p. 221.

خجند fortresse de Samarcand p. 222.

كهرام fleuve traversant Samarcand et le Bokhara p. 90.

حرّة sur le Tigre p. 190.

حرّة بنى سلّيم près de Médine p. 210, 270.

حران avec un temple Sabéen en Diar-Modhar p. 20, 23, 191.

حرض district de l'Yémen p. 110, 214.

حرزرا ville du Tehrâ p. 199.

حزرائيل Dimichqui p. 24.

حزّين district près d'Amid p. 23.

الحسا (l'Ahsa) sur le golfe Persique p. 199; (Iassa) ville et rivière sur la côte orientale de la mer Morte p. 213.

حسبان (Hesbon) district de la Palestine p. 110, 202.

حسن بن سهل ministre du calife al-Mamoun p. 89.

حسن بن صبر بن الحکاب a donné le nom au district de *Djesirat ben Omar* p. 19, 191; bâtit la ville d'Adhermat p. 191.

حسّبة sur le Khabor p. 190.

الحسن fortresses de Syrie p. 120; الحسّنة fortresses des Ismaélites en Syrie p. 23, 184.

حسن أبي قبيس fortresse Ismaélienne p. 208.

حسن زياد sur la frontière de l'Arménie p. 190.

حسن النصور sur l'Euphrate p. 214.

حسن كينا sur le Tigre p. 19.

حسن الأكراد sur l'Oronte p. 207, 208.

حسن مکار fortresse Ismaélienne p. 208.

حسن مهدی en Khozistan p. 194.

حسن اللدور (Almodovar) en Espagne p. 224.

حسن الغرب fortresse près de Cordoue p. 224.

حسن البلوّط et حسن غافق fortresses en Espagne p. 224.

حسن الطلف fortresse en Jaén p. 223.

حسن سبیل — dans le district de Séville p. 224.

حسن Mosul p. 38.

Alots d'H. p. 27; nommé p. 19, 30, 101; description p. 214 suiv.

حسن près de Thibérias p. 212.

حسّية secte de Druses p. 200.

حک pierre ponce p. 101.

حكم بن هشام bâtit Tudèle p. 220.

الحکيم Hakim bismr-Allah Calife Fathémite p. 204, 211.

الحکومة والأموال المنجزة fonction d'une famille Coreichite p. 207.

حلاب ville du Turkestan p. 221.

حلب (Alep) p. 20, 114; description p. 202, 214, 280.

حلبا fortresse de Syrie p. 208.

حزوين coquillage du golfe Arab. p. 190.

الحلة sur l'Euphrate p. 94; appelée Coufa la petite p. 187.

حوان ou ألوان sur le Tigre p. 99, 184, 180; village d'Égypte p. 222.

حولة secte de Druses p. 200.

حلی ville maritime de l'Yémen p. 210.

ح

حام dans le district d'Alep p. ۲۰.

حاكبة secte de Druses p. ۲۰۰, ۲۱۱, ۲۳۳.

الحارث بن قيس et الحارث بن عامر p. ۲۰۲.

الحاضرة capitale du Jaén p. ۲۴۳.

حام fils de Noëh, ses descendants p. ۲۰, ۲۴۷, ۲۹۹.

حائط muraille s'étendant de Arich jusqu'à Asuan p. ۳۴.

حباتا ville du Bahrein p. ۲۲۰.

الحبريت الأحر = حَب الرمان chimie p. ۵۷.

حَب العزيز p. ۲۷۵.

حبراص en Syrie p. ۲۰۲.

حبلون ۷. خيل.

حلب divisé en العليا — السفلى p. ۱۹, ۲۴, ۵۰, ۸۹, ۱۰۰, ۱۵۱, ۱۹۰; le lait y est estimé p. ۱۹۷, ۲۴۱, ۳۹۸, ۲۷۳; الحبوب p. ۳۹۸.

حبيب النجار saint homme, mentionné dans le Coran p. ۲۰۹.

حجاج creuse le canal de Niz entre l'Euphrate et le Tigre p. ۱۱۳; bâtit les villes de Komm et de Wasith p. ۱۸۴, ۱۸۹; nommé p. ۱۹۸, ۲۷۱; institue les fêtes de Newroux et de Mihredjan p. ۲۸۰.

الحجاز (l'Hidjaz) p. ۱۷۸, ۱۹۸, ۲۰۰, ۲۱۲; description p. ۲۱۵, ۲۱۹, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.

حجامي tribu de Nègres p. ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۹۸.

الحر contrée entre la Syrie et l'Hidjaz p. ۲۴۹.

حجر diverses espèces de pierres: حجر الماس,

الرصاص p. ۷۴; حجر الصخر, حجر الفضة

حجر, حجر الطير, حجر الشعر, حجر العظام

حجر الزيت, حجر الماء, حجر الصوف, الفان

حجر الصخر p. ۷۵; حجر الكهرل, حجر الخمل

حجر p. ۷۶; حجر الورد, حجر الحجر, حجر الحفرة

حجر الصخر, حجر الحصى p. ۸۱; حجر قبر موسى

حجر السلوى, حجر العروى, حجر المينا

حجر p. ۸۳; حجر الأثر ou حجر الكحل الأسود

حجر p. ۸۴; حجر الرقشيشا

حجر شغلان forteresse près d'Antioche p. ۲۰۹.

حجر اليمامة capitale du Jémamah p. ۲۲۱.

حجر près de la Mecque p. ۲۴۹.

حرب district du Liban p. ۸۴, ۲۰۸.

حرب district ou كبتوك forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.

حديثة ou الحديثة sur le Tigre p. ۹۳, ۹۹, ۱۸۵, ۱۹۰.

الحديد le fer; celui de la Chine le meilleur

p. ۵۴; mine de fer de l'île de Lendja-

vous p. ۱۵۰; dans le golfe Persique p.

۱۹۹; dans les montagnes du Kirman

p. ۱۷۹; du Thous p. ۲۲۵; de Tuskedalet

en Afrique p. ۲۳۷; de Meddjanat p. ۲۳۷;

d'Albos en Espagne p. ۲۴۲; de Péchina

p. ۲۴۲; du pays de Tiban p. ۲۹۸.

حداوية peuplade de Bedjat p. ۲۹۱.

حرا montagne de la Scythie p. ۱۰۰.

حرام le territoire saint autour de la Mecque p. ۲۱۵.

المست espèce de Bedjâdi p. 40.
 مونة ville du Zab en Afrique p. 237.
 مناب ville du Kouhistan p. 230.
 منامة ville de Perse p. 177.
 المنادل les catarractes du Nil p. 89.
 المنبان tribu Nabathéenne p. 239.
 منند ville du Turkestan p. 231.
 المنند ville de l'Yémen p. 214, 217.
 المنندباستر ou المنندباستر le castor p. 104, description p. 147.
 مندراس (Gindarus des anciens) en Syrie p. 122, 200.
 مندموز ville du Sind p. 170.
 مندى ساهور rivière, se jetant dans le petit Tigre p. 110, 179.
 منوة (Gènes) p. 21, 139.
 منوم ville de Perse p. 177.
 منومة ou منومة chaine de montagnes de l'Inde p. 198.
 منومة tribu Arabe p. 249.
 منولة (Cebollá) forteresse appartenant à Valence p. 240.
 منومو ville du Khamdan p. 199.
 منومان en Khouzistan p. 199.
 منوم = Firouzabad p. 177.
 منومال espèce de noyer p. 101.
 المنومال ou المنومال le cocotier p. 103, 104, 190.
 منومال ou المنومال le muscadier p. 104.

منومان ou المنومان district du Korasan p. 224.
 منوم près de نوح p. 84.
 منوم titre de dignitaire en Syrie p. 198.
 المنومنة (Djokni) caste Indienne p. 171.
 المنومان (Ganlanitis) p. 199.
 المنوم district de la Syrie p. 122, 200.
 المنومنة بشرية et منومنة districts, du Liban p. 208.
 منوم au N. de Tripolis en Syrie p. 208.
 المنومنة Académie à Damas p. 87.
 منوم général d'Obeid en Égypte p. 109, 230.
 المنومنة pierre précieuse p. 200.
 منوم ville du Khwarezm p. 223.
 منومة ou المنومة p. 221, 249.
 منوم district du Naichapour p. 220.
 منومان appelé Kinneser en Espagne p. 243.
 منوم partie d'Ispahan p. 183, 279.
 منوم fleuve, description de son cours p. 107, 214.
 منوم ou منوم fleuve p. 94, 90, 121, 178, 223, 220.
 المنوم (Iturza), district de Damas p. 199.
 منوم بن منوم bâti le temple de Jupiter à Damas p. 41.
 المنومة avec les pyramides p. 23, 237.
 منوم ville du Soudan, que traverse le Niger p. 110, 240.
 منوم (Gimza) en Palestine p. 212.

الجزع البياض coquillage de l'Yémen p. ٩٣, ٩٨,
٩٩, ٨٤.

جزل tribu de Nègres p. ١٩, ٣٩٨.

الجزيرة la Mésopotamie p. ٣٥, ٩٥, ١٣٢, ٢٣٥;
description p. ١٩٥, ٢٧١.

الجزيرة العنلى partie de l'embouchure du
Chatt el-Arab p. ٧٧.

الجزيرة العرب l'Arabie p. ٢٢, ٢٤; description
p. ٢١٤ suiv.

جزيرة الخلعة	} îles de la Méditerranée p. ١٤٢.
الموت —	
الغراب —	
الدير —	
لوزة —	
الغنم —	

جزيرة الراجال île de l'Antechrist dans la mer
Mérionale p. ١٤٩, ١٥١.

جزيرة القصر île de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة النهر formée par le Niger p. ١١١.

جزيرة نوصا et جزيرة الحبش près de Madagas-
car p. ١٢٥.

جزيرة العفل de la mer Indienne p. ١٢٥.

جزيرة رفاعة et جزيرة رفاعة de la mer Septen-
trionale p. ١٣١.

جزيرة القلعة المضية de l'Océan Oriental p. ١٣١,
١٣٢, ١٣٣.

جزيرة إرميانوس النساء et جزيرة إرميانوس الرجال
de l'Océan Occidental p. ١٣٥.

جزيرة الخضراء (Algéiras) en Espagne p. ١٣٩,
٢٤٣, ٢٤٤.

جزيرة التين de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة العور et الجزيرة جانا الجزيرة المحترقة
de la mer du Zendj p. ١٣٣.

جزيرة بنى كنان ou جزيرة بافت ou جزيرة لاف
جزيرة فارس et جزيرة خارت îles du golfe
Persique p. ٧٧, ١٩٩.

جزيرة آين صر district de la Mésopotamie
p. ١٩٥.

جزيرة طريف (Tarifa) en Espagne p. ٢٤٣.

جزيرة a l'O. de Saidah p. ٢١١.

جزيرة جسر منبج sur l'Euphrate p. ٩٣, ٢٠٩.

جزيرة جسر منبج sur le Jourdain p. ١٠٧.

جزيرة كسكر ou كسكر district du Ghilan p. ٢٣٩.

جزيرة جانيان district du Soghd p. ١٧٨.

جزيرة جرافية description d'une carte géographique
p. ٣.

جزيرة جارا sur la frontière de la Syrie et de l'Égypte
p. ٢١٣.

جزيرة جنة tribu Arabe p. ٢٥٣, ٢٥٩.

الجلال (Gallah) rivière de Harran p. ١٩١.

الجلال (?) montagnes de l'Oman p. ١١٥, ٢١٨.

الجلال nom de Damas p. ١٩٣.

الجلال (la Galicie) p. ٢١, ١٣٩.

الجلال pays des Djelâhiket p. ١٥١.

الجلال ville du Jaen p. ٢٤٣.

الجلال ville du Khamdan p. ١٩٩.

الجلال promon-
toire de l'Oman p. ١٥١, ١٥٣, ١٩٣, ١٩٩.

الجلال pierre précieuse p. ٩٤; descript. p. ٨٣.

الجلال espèce de figuier de Tripolis p. ٢٠٧.

جبال chaines de montagnes d'après Ptolémée p. ۲۲.

الجبال = العراق p. ۱۸۳, ۲۵۵, ۲۹۵.

جبل sur le Tigre p. ۱۸۷.

جبلَة بن الأييم bâtit la ville de Djebelat, port de Belathounous en Syrie p. ۲۰۹; se rend à Constantinople p. ۲۵۹.

جبلَة appelée مدينة النهرين ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

الجبلَة dans les environs de Damas p. ۱۹۸.

جبلَة district de Syrie p. ۱۹۹.

جبي en Khouistan p. ۱۷۹.

جبييل en Palestine p. ۲۱۳.

الجسفة district entre la Mecque et Médine p. ۲۰۹.

جذالة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۳۷.

جدة (Djeddâ) en Arabie p. ۲۱۵.

جدر sur le lac de Thibérade p. ۱۰۸.

جديس tribu Arabe p. ۲۰۹.

جلالم tribu Arabe p. ۱۰۹, ۲۳۴.

جراد santonnelles de Nokhail près de Médine p. ۲۱۹.

جرام الذهب ville de l'Inde sur le Gange p. ۱۷۴.

الجرامقة les Assyriens p. ۲۹۹.

جرابة près de Cayrowan p. ۲۳۷.

جرابال nom du fleuve Djeihoun près de Bakhchan p. ۹۴.

جربة fle sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۴.

جران ou جرزان sur la mer Caspienne p. ۲۰, ۱۱۷, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۳, ۲۲۵, ۲۵۵.

الجرانية capitale du Khwarezm p. ۲۲۳.

جراريا sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

جرير Grégoire, gouverneur de l'Afrique p. ۲۳۸.

الجرى district du Liban p. ۱۱۹, ۱۹۹.

الجرى ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

جرش (Gerasa) ville de la Palestine p. ۳۴, ۲۰۰, ۲۰۹.

جرش ville dans les environs de la Mecque p. ۲۱۵.

جرجان ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الجرمق district de la Palestine p. ۸۰, ۱۰۷, ۲۱۰, ۲۱۱.

جومة ville du Fezzan, pays de Nègres p. ۲۰۱.

جرم بن قسطن tribu Arabe p. ۲۰۹.

جروس dans les environs de Ghazna p. ۱۸۱.

الجزء المحرق la partie brûlée de la terre p. ۱۷.

جَزَائِر بن مَرْغَنَة ou مَرْغَنَة (Alger) p. ۲۳۵.

الجزائر الفالوات les îles Fortunées p. ۱۴, ۱۷, ۱۹, ۱۳۱, ۱۳۲, ۱۳۳, ۱۳۵.

الجزائر الطويلة — de la mer Orientale p. ۱۷, ۱۳۱, ۱۳۲.

الجزائر السحاب والبرق de la mer Méditerranéenne p. ۱۰۹.

جَزَائِر الهند p. ۱۹۹.

الجزيرات ou الجزرات (Guzarate) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۷, ۱۷۰.

جبل l'île de Java p. 19; ville de l'île de Calan p. 100.

جبال (Gabalène) district de la Palestine p. 213.
 الجبال ou الجب الصغير branches du fleuve de Demdem p. 23, 111; comp. les articles أشباب et جب.

جبنة district de l'Afrique Orient. p. 101.

جبين et جبول dans le district d'Alep p. 204.

الجبين (gypse) p. 76, 80.

جب montagne au N. de Naplous p. 211.

جبل أوراس en Afrique p. 113.

جبل أبله en Espagne p. 224.

جبال الأفيون montagnes d'Opium p. 20.

جبل الأقرع partie du Liban p. 23, 80, 114, 134.

جبل الأكراد p. 110, 174.

جبال البارز ou جبال الغنص montagnes du Khou-zistan p. 174.

جبل البشارة والفتح en Espagne p. 23; fleuves qui en sortent p. 112, 223, 224.

جبل البقعة district du Liban p. 200, 211.

جبل البرانس en Espagne p. 224.

جبل بني هلال ou جبل الريان dans le Hauran p. 200, 201.

جبل بني عوف dans le Hauran p. 201.

جبل بني النضاج dans le district d'Alep p. 202.

جبل نهاب et جبل بني حمدي en Palestine p. 213.

جبل الناجير = جبل الناج p. 201.

جبل النجفة (dans les manuscrits جبل النجفة) promontoire de l'Oman p. 101.

جبل جودي (l'Ararat) p. 127, 227.

جبل الخليل (Hebron) p. 201.

جبل درن (l'Atlas) p. 20, 23, 81, 111.

جبل درونج ou جبل درونج montagnes du Delilem p. 224.

جبل الرمن près de Bougie p. 230.

جبل الزابود près de Safad p. 118.

جبل غافوني au midi du cap Guardafui p. 101.

جبال حسيين p. 104.

جبل السلسلة en Diar Bekr avec les sources du Tigre p. 90, 112.

جبال حاشة d'Arabie, unie au Liban p. 22, 220.

جبل الطير en Égypte p. 230.

جبال طاملة ou جبل الطنية districts du Liban p. 200.

جبل العيون (Gibraltar) en Espagne p. 224.

جبل قارن montagne du Deilem p. 224.

جبل قرع p. 110.

جبل القوقاز le Caucase p. 23, 230.

جبل القمر avec les sources du Nil p. 12, 22, 74, 88, 90, 220.

جبل الكافور p. 103, 104.

جبال الكلاية montagnes septentrionales p. 104.

جبل لبنان (le Liban) p. 23, 84, 107, 198, 220.

جبل لبنان partie du Liban p. 23, 220; nom d'une montagne près de la Sicile p. 121.

جبل موسى près de Ceuta p. 103.

جبل القلم près du Caire p. 231.

جبال النشادر montagnes d'ammoniac p. 80, 103.

نودا ville du Zâb, province d'Afrique p. 113,

۲۳۷.

نوتيا ou يوتيا ville de la Chine p. ۱۹۸.

نوران traversé par l'Araxe p. ۲۲, ۱۰۷.

نوريز ou نبريز capitale de l'Adherbeidjan p. ۱۸۷.

نوز ou نوج ville de Perse p. ۱۷۷.

نوسارى ou نوساى ville de l'Inde p. ۱۷۳.

نومس ville du Jémamah p. ۲۲۱.

نوقليم roi de Nègres p. ۲۹۹.

نولان ou النباللة la Scythie p. ۹۴; écrit aussi

نولى p. ۲۰; lac de Th. p. ۱۲۲; île de Th.

p. ۱۳۱.

نوليم ville du Ghilan p. ۲۲۹.

نوم partie de la ville de Waddan en Afrique

p. ۲۳۹.

نون قوستان ville du Kouhistan p. ۲۲۰.

تونس (Tunis) p. ۲۳۰.

نوبش au S. E. de Constantine p. ۲۳۷.

نوبران district de l'Espagne p. ۱۱۲.

نوبرى ville du Ghana p. ۲۴۰.

نبرى rivière de Perse p. ۱۱۰, ۱۷۹.

نبرجان fête des Persans p. ۲۷۹.

نبرمكران sur le golfe Persique p. ۱۹۹, ۱۷۰.

نبرين dans les environs d'Antioche p. ۱۲۲,

۲۰۰, ۲۰۹, ۲۸۰.

نبرفان ville de l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳,

۲۳۷.

نبرفساس port du Rif Marocain p. ۲۳۹.

نبره dans les environs de Médine p. ۲۱۹.

نبره le désert Israélite p. ۲۰, ۱۳۹, ۲۰۱, ۲۱۳.

ث

الثرار canal de l'Euphrate p. ۱۹۰, ۱۹۱.

الثغور الشامية et الثغور الجزرية forteresses p. ۲۰,

۲۳, ۳۷, ۱۹۲, ۲۱۴, ۲۲۰.

الثلبان ville du Soud, bâtie par Alexandre

p. ۱۷۰.

الثمانين ville bâtie par Noëh après le déluge

p. ۲۴۷.

ثود tribu Arabe p. ۲۴۹, ۲۰۰.

ثنية العباب colline près de Damas p. ۱۲۰.

ثوبا (?) ville du Senf p. ۱۹۹.

ثول village du district de Chakif en Palestine

p. ۱۱۷.

الثيرما (Therme) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

ثيومتين ville de l'Afrique septentrionale p.

۲۳۹.

ج

جابرقة île de l'Océan méridional p. ۱۳۲.

جاجرم ville du Mazenderan p. ۲۲۹.

جابه ville du Soudan sur le Niger p. ۱۱۰, ۲۴۰.

الجار port de Médine p. ۱۰۱, ۲۱۹.

جاش غون sur un affluent du Seihon p. ۹۰.

جالطة = جزيرة الغنم île de la Méditerranée

p. ۱۴۲.

جالوط (Goliath) p. ۲۹۷.

جالينوس Galien p. ۲۰, ۱۴۷, ۲۷۳.

جامع بنى أمية mosquée de Damas p. ۱۹۳, ۲۰۰,

۲۷۰.

الجاوسى tribu de Nègres vers les sources du

Nil p. ۸۹; lac de Dj. p. ۱۱۰.

تروسون ancien nom de Tunis p. ۲۳۰.

ترك habitant au delà du 1^{er} climat jusqu'au

6^{ème} p. 18, ۲۰, ۲1, ۲۳, 1۳۳, 1۳۴, 1۳۷,

1۳۹, ۲۳۷, ۲۷۰; descendent de Japhet

p. ۲۰, 18۰. — الترتية — peuplade de

Turcs p. ۲۲1, ۲۹۳; leur généalogie p.

۲۹۲, ۲۷1.

ترکستان = ترغانة traversé par le Seihoun

p. ۹۳, ۲۲1, ۲۹۳.

الترکشية peuplade Turque p. 1۳۰, ۲۹۳.

تَرْکُونَة (Taragone) p. ۲۳۰.

الترول sur le fleuve Djeihoun p. ۹۳, ۲۲۳.

ترنوط en Égypte p. ۲۳1.

تریم ville du Hadhramaut p. ۲1۷.

تساوة au S. O. de Zaouia près de Marzuk

p. ۲۳1.

تُسْتَر en Perse avec l'aqueduc شادزوان p. ۳8,

1۷۷, 1۷۹.

توسل ou تَسْلَم près de Fez p. ۲۳۹.

تُطْبَلَة ou تَطْبَلَة (Tudèle) p. ۲۳۰, ۲۳۹.

تَمَز ou تَمَز ville de l'Yémen p. ۲1۷.

تغرضه ville de la Chine p. 1۹8.

التغرض tribu Turque p. ۲1.

التغلب tribu Arabe p. ۲۹۹.

تفليس ville de Géorgie sur le Kourr p. 1۰۷,

11۹, 1۸۹.

تَکْروم pays de Nègres, traversé par le Niger

p. 1۹, ۰۰, 11۰, ۲۳۰, ۲۷۷.

تَکْیَود العبد p. 111.

تَکْریت sur l'Euphrate p. 1۹.

تلا ile du lac de Kéboudan en Arménie p. 1۲1.

تَلْ أَصْر en Mésopotamie p. 1۹1.

تَلْ بَاشَر sur le Sadjour p. ۲۰۹.

تَلْ حَدُون sur la frontière de l'Asie Mineure

et de la Syrie p. ۲۰۹.

تَلْ صَافِيَة (alba specula) et تَلْ حَار dans le di-

strict de Gaza p. ۲1۳.

تَلْ بَاسَان ville d'Afrique p. ۲۳۷.

تَانَوْت (peut-être fant-il lire تَانَوْت) dans le

désert de l'Afrique p. ۲۳8.

التَنَسَام le crocodile p. ۹1, ۹۷, ۲۳۰; on en tire

du musc p. 1۰۹.

تَمُوز nom d'un dieu Syrien p. 1۹8.

تَمِيم الزَّارِي compagnon du prophète p. 1۳۹.

تَمِيم السُّودَان tribu de Nègres p. ۲۳, 88;

تَمِيم جِبَال au delà de l'Équateur p. 111,

1۳۳, ۲۳1, ۲۹8.

التَنَاسُفِيَة secte de Druses p. ۲۰۰.

التَنْبَل (الشاه مینی) (Bétel) p. ۰۳.

تَنْدَا ville de l'Inde p. 1۷۳.

تَنْس ville d'Afrique à l'O. d'Alger p. ۲۳۰.

التَنْكَار le borax p. 8۰.

تَنْگَت ville du Chach p. ۲۷1.

تَنَنِي lac de Tennis en Égypte p. 1۲1, ۲۳1.

التَنِين monstre ou serpent de mer p. 1۰۲, 1۳۰,

1۳۹; l'île de T. p. 1۹۰.

تَوَامَة p. ۲۲, ۲۳, ۲1۰; villes y appar-

tenant p. ۲1۰; Téhamat de l'Yémen

p. ۲1۹, ۲۳۰; peuplé de Djorham p. ۲۳۹,

۲۷۳.

ت

تاجعريت ville d'Afrique p. ۲۳۰.

تاجوا tribu de Nègres p. ۲۴۱.

تاجه partie du Tibet, située sur la mer méridionale dans le 2^{ème} climat p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۰۲, ۱۹۷, ۱۹۹; lac de T., traversé par le Khamdan p. ۱۰۲, ۱۲۴.

تاجه (le Tage) ou تاجونه — p. ۱۱۲, ۲۴۴, ۲۴۹.

تادمكة ville du Soudan p. ۲۳۹.

تاركت ville du Chach p. ۲۲۱.

تاركت tribu Berbère p. ۲۳۸.

تاشقالت = تاشقالت forteresse en Afrique p. ۲۳۷.

تافورت partie du Tilimsan p. ۲۳۷.

تاكه (?) peuplade de la côte du golfe Arabique p. ۱۰۱.

تامدلت ville d'Afrique p. ۲۳۹, ۲۳۷.

تامرا nom du canal entre le Tigre et l'Euphrate p. ۱۱۳.

تامرورت ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

تامسنا district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

تامبران ancien nom de Mansouriah sur l'Indus p. ۱۷۰.

تانس le littoral de la ville de Tanch p. ۲۰, ۱۷۳.

تانه (Bombay) p. ۱۹, ۱۷۳.

تاهرت ville d'Afrique divisée en deux parties p. ۲۳۷, ۲۴۷.

تباته (?) ville du Jaen p. ۲۴۳.

التيبان tribu Nubienne p. ۲۹۸.

تباك دابل ou تباك لمفيد أبو كارب Tobha des Himyarites p. ۲۰۴.

تبت ou تبت (Thibet) avec les sources du Djeihoun dans le 4^{ème} climat p. ۲۰, ۲۴, ۹۴, ۱۰۰, ۲۹۰; la civette du T. p. ۱۰۰, ۱۸۰; dérivation de son nom p. ۲۰۴.

تبري (Tipperah?) fleuve et lac de la Chine p. ۱۰۲, ۱۲۴, ۱۳۰; celui-ci donne naissance aux fleuves Khamdan le grand et le petit p. ۱۰۲, ۱۰۳; district de la Chine p. ۱۹, ۲۰, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۰۰, ۱۹۷, ۱۹۹, ۱۸۰; chaîne de montagnes p. ۲۲, ۱۳۰, ۱۳۱.

تبريرة ile formée par le Niger p. ۱۱۱.

تبري paillettes d'or de la Sègre et du Nil p. ۱۱۲, ۲۳۲, ۲۴۰.

تبروا ville du Tipperah p. ۱۹۹.

تبع pl. تبايعه roi de l'Yémen; la division de la terre en 7 climats à lui attribuée p. ۱۸, ۱۴۹, ۲۰۳, ۲۰۴.

تبنين forteresse du district de Safad p. ۲۱۱.

التنار p. ۱۸۹, ۱۹۷, ۲۰۹, ۲۲۳, ۲۲۰, ۲۳۰, ۲۹۰; description de leur pays p. ۲۹۴.

تدمر (Palmyre) en Syrie, ses monuments p. ۳۹, ۳۹, ۲۰۲.

تدمير مصر ou نهر تدمير — fleuve de Todmir p. ۱۱۲.

تدمير province d'Espagne p. ۲۴۴; nom d'un roi d'Esp. p. ۲۴۰.

البورق le nitre p. ٧٩, ٨٠, ١٢١.

بوره tribu sauvage du 7^{ème} climat; peut-être faut-il lire نوره p. ٢٢.

جورى poisson du Nil p. ١٢٢, ٢٢١.

بوزجان dans le district de Hérath p. ٢٢٤.

بوشنج dans le district de Hérath p. ٢٢٤.

أبوصير ou أبوصير en Égypte p. ٢٣٢, ٢٣٣.

أبوصير ou أبوصير en Égypte avec un temple ancien p. ٢٣٣.

بوضنان ou بوظنان espèce de camphre p. ١٠٥.

بوكية caste Indienne p. ١٧١.

بولاق en Égypte p. ٢٣٣.

بولص St-Paul, son tombeau à Rome p. ٢٢٧.

بونة (Bona) en Afrique p. ٢٣٥.

بنو بويه les Bouides, princes du Deilem p. ٢٢٧.

بيار ville du Rey p. ١٨٤.

بياسة (Baça) en Jaén p. ٢٢٣.

بيت جالا en Palestine p. ٢٠٢.

بيت جبريل (Betogabra) en Palestine p. ٢٠١, ٢١٣.

بيت جتا district du Ghouta de Damas p. ١٩٩.

بيت راس en Palestine p. ٢٠٠.

بيت لحم (Bethléhem) p. ٢٠٢, ٢٨١.

بيت لها district du Ghouta de Damas p. ١٩٨.

البيتونق espèce d'eau de rose de Beitoun p. ١٢٧.

البيت المقدس (Jérusalem); temple de Mars

avant le temple de Salomon p. ٢٢; trem-

blement de terre p. ٨٥; la fontaine de

Siloé p. ١١٩; situé au milieu de la terre

p. ١٩٨. = اورشليم p. ٢٠١, ٢١٣,

٢٥٩, ٢٨٠, ٢٨١.

بيتا ville de l'Indostan p. ١٨١.

بيدغان ville de Perse p. ١٧٧.

بئر البلسم puits de Balsam en Égypte p. ١٢٠.

٢٣٤.

بئر الرحمة à Baalbek p. ١٩٩.

بئر السانورة à Safad p. ٢١٠.

بئر رومة et بئر رومة puits de Médine p. ٢١٩.

بيران forteresse près de Dénia en Espagne p. ٢٢٥.

بيروت ville de Syrie p. ١١٣, ٢٠١, ٢١٣.

البيرة forteresse sur l'Euphrate p. ٢٠٩, ٢١٤;

(Elvira) en Espagne p. ٢٢٢.

بيرون ville de l'Inde p. ١١٤, ١٧٤.

بيزان Pise (la Toscane) p. ١٣٩.

بيضان district de la Palestine p. ١٠٨, ٢٠١.

بيش district de l'Yémen p. ٢١٥.

البيضاء ville près d'Istakhr p. ١٧٧; forteresse de l'Yémen p. ٢١٧; nom de Saragosse p. ٢٢٩.

البيشادية dynastie Pichdadienne p. ٢٥٩.

بيكنر ville du Soghd p. ٢٢٣.

البيلقان en Arménie p. ١٨٩.

بيبا peuplade Copte p. ٢٩٩.

بيشند ou ميشند ville du Kirman p. ١٧٩.

بيوراسب bâtit le château de Ghomdan p. ٢٣٧;

accroissance de ses épaules p. ٢٥٠.

بيورد ou أيورد ville du district de Hérath p. ٢٢٤.

نيق district du Nichapour p. ٢٢٥.

البلاء district de la Syrie p. ٢٣, ٣٤, ٢٠٠, ٢١٣.

بلقان ville du Khalfour p. ١٩٩.

بلقيس reine de Saba p. ٢١٧.

البلنا en Égypte p. ٢٣٢.

بلنجر ville des Khozars p. ٢٩٣.

بلنسية (Valence) p. ١٣٩, ١٤١, ٢٤٠.

بلنباس (Belinas) près de Markab p. ٢٠٩.

بلوان district de l'Inde p. ١٧٣.

بليور Béri p. ٧١, ٢٢٤, ٢٣٠.

بلوص = بلوص district de l'Inde p. ٩١, ١٥٧.

بلوص (Bellondjestan) p. ١٧٩.

بلورا montagnes de B. p. ١٩, ٢٢, ١٠١, ١٣٠, ١٣١,

١٩٧, ١٩٩, ١٧٠, ١٨٠.

بلور district de la Chine p. ١٧٠.

بلش Vélez en Esp. p. ٢٢٤.

بم dans le Kirman p. ٢٠, ٢٢, ١٧٩.

بك peuplade de Kipdjaks p. ٢٩٤.

بنا en Égypte p. ٢٣١.

الباع boisson énivrante de la Crète p. ١٤٢.

بنرقة ou بندرية (Venice) p. ٢١, ١٣٩, ١٤٣; golfe

de V. p. ١٤٣; Cristal de V. p. ٧١.

بنزرت ville d'Afrique p. ١١٩, ١٢١, ٢٣٠.

بنشكلا (Péniscola) p. ٢٤٠.

بنطوس ville du Zâb, province d'Afrique p.

٢٣٧.

بنسبي espèce de بنش p. ٩٤.

بنش pierre précieuse p. ٩٤, ٩٥, ١٥٩.

بنش probablement altéré de بنس district

du Ghilan p. ٢٢٩.

بنث ville du Chach p. ٢٧١.

بنو أسد fam. Coreich. p. ٢٥٢.

بنو نيم » » p. ٢٥١.

بنو أمية » » p. ٢٥١.

بنو جهم » » p. ٢٥٢.

بنو حاد dynastie Africaine p. ٢٣٠.

بنو سم fam. Coreich. p. ٢٥٢.

بنو عبد الدار fam. Coreich. p. ٢٥٢.

بنو مناد الصنهاجية dynastie de Grenade p. ٢٤٣.

بنو عدي fam. Coreich. p. ٢٥١.

بنو نوفل » » p. ٢٥١.

بنو هزيم » » p. ٢٥٢.

بنو هاشم » » p. ٢٥١.

بنوشية partie du monde p. ٢٤.

بنها en Égypte p. ٢٣١.

بهار épices aromatiques p. ١٩٢, ١٩٩.

بهارية les Malais p. ١٥٧.

بهرام چور château à Hamadhan p. ٣٨.

البهرمان espèce d'hyacinthe p. ٩١, ١٥٧.

بهرسير canton d'Almadain ou Otésiphon p. ١٨٩.

بهنسا dans le district d'Alep p. ٢٠٩.

البهنسة الواحات village d'Égypte avec un

temple ancien p. ٣٥, ٢٣٢.

بهاة district de l'Oman p. ٢١٨.

بهاتجه fête des Persans p. ٢٧٩.

بوة en Égypte p. ٢٣٢.

بوارش district de Damas dans le Bekaa p. ١٩١.

بوازج الملك en Mésopotamie p. ١٩٠.

شعب بوان v. بوان

بوران district de l'Inde p. ٢٠; limithrophe de

Ghazna p. ١٨١.

بُغْثَان vallée traversée par le Sedjour p. ۲۰۰.
الْبَطُون = مرج العرق (Esdreion) en Palestine
p. ۲۱۲.

البطيحة district entre Basra et Wasith p. ۹۴,
۹۹, ۹۷, ۱۷۸.

البطيخ espèce de melon de Nablous p. ۲۰۰.

بهرين ۷۰.

بعلبك sur l'Oronte p. ۱۰۷; ses ruines p. ۳۰;
puits remarquable ibid., p. ۱۹۱; forte-
resse p. ۳۸, ۱۹۱, ۲۰۷, ۲۰۸, ۲۰۹.

بغا (Arbogha) gouverneur de Motawakkil en
Arménie p. ۱۸۹.

بشور roi de la Chine p. ۱۴۹, ۲۴۰.

بفداد nommé مدينة السلام ou دار السلام sur
le Tigre p. ۹۳, ۹۴, ۹۵, ۹۹, ۹۷, ۲۰۲; bâti
par Almansour p. ۱۸۹; diverses formes
de son nom, ibid.

بقرلس en Palestine p. ۲۰۹.

بغروند ville d'Arménie p. ۱۸۹.

البغل espèce de poisson de la Méditerranée
p. ۱۴۴.

بغلان district du Thocaristan p. ۲۲۴.

بقرات espèce d'onyx p. ۹۹.

بقيس buis du Liban p. ۱۹۹.

بقياع العريز ou بقیاع بعلبك districts de la Syrie
p. ۱۹۹.

بشم bois de Bréail en Chine p. ۱۳۰.

بقمة district du Liban p. ۲۰۰, ۲۰۹, ۲۱۱.

بکراپاد partie de la ville de Djerdjan dans le
Mazendéran p. ۲۲۹.

بکارش ville appartenant au Jaen p. ۲۴۳.

بکاس ۷۰.

بکه nom de la Mecque p. ۲۱۰.

بلادر espèce d'arbre de la Chine p. ۱۰۲.

بلاساغون ville du Turkestan p. ۲۲۱.

بلاطنس forteresse près de Laodicée p. ۲۰۸.

بلال بن أبي بردة p. ۱۱۰.

بلاهور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

بلونسي (Péloponèse) p. ۱۴۱.

بليبس = باب الشام canal de Bilbeis p. ۱۰۹,
۲۳۱.

باجرا (?) ville de l'île de Ceylan p. ۱۰۲.

بلفرام nom de l'île près de Ceylan qui porte
le pic d'Adam p. ۱۰۷, ۱۴۰.

بلغ district du Khorasan avec un temple de
la lune p. ۴۳; espèce de pierres magné-
tiques qu'on y trouve p. ۷۰; traversé
par le Djeihoun p. ۹۴; dans le 4^{me} cli-
mat p. ۲۰, ۲۲۳.

الباخشن espèce d'Hyacinthe p. ۹۳, ۹۴, ۹۵,
۱۰۹.

بلد ou بله sur le Tigre p. ۹۵, ۱۹۱.

بلدة sur une île du Nahr el-abtar en Syrie
p. ۲۰۹.

بلرموه (Palermo) p. ۱۴۰.

بلستين ۷۰.

بلغار tribu Turque p. ۲۹۳; divisée en بلغار

بلغار الكفار p. ۲۱, ۱۰۹, ۱۴۳ et بلغار المسلمون
p. ۲۲.

البلطية pays de la Baltique p. ۱۴۰.

Caspéenne p. 104; dans la mer de la
 Chine p. 104.
 بركرى ou باكرى ville d'Arménie p. 190.
 برکوا tribu de Kipdjaks p. 194.
 برکوه ou نرکور (?) ville de la Chine p. 194.
 برکو en Asie Mineure p. 198.
 برماردة (?) en Espagne p. 199.
 برمال district de l'Oman p. 218.
 البرمون en Égypte p. 231.
 برنق en Afrique p. 234.
 البرق espèce de dattes de la Palestine et de
 l'Irac p. 213.
 بروض Porus, roi Indien et ville p. 177.
 برنسى ville du Soudan, sur le Niger p. 111.
 برىط en Égypte p. 232.
 برادة ville de Syrie p. 114.
 برانكى tribu de Kipdjaks p. 194.
 برانه capitale du Gange p. 170.
 البروى dans les environs de la Mecque p. 103.
 البسابة macis p. 104.
 بست sur le Hindoukush p. 98.
 بسلستان roi de Perse p. 204.
 بستانى espèce de tarquoise p. 98.
 بست corail p. 93.
 بسطاسة dans le district de Cordoue p. 244.
 البسة la tortue p. 190.
 بسطام ville du Djébel p. 184.
 بسطة (Bastia) dans le district de Jaza p. 244.
 بسترمان district de l'Arménie p. 184.
 بستى ville du Châch p. 221.

بشكره S. O. de Constantin p. 237.
 بسند ville de l'Inde p. 170.
 بسيل (Basilus, frère de Constantin) p. 237.
 بشت district du Nichapour p. 220.
 بشر forteresse du district de Basta en Es-
 pagne p. 243.
 بشريه (Bicherrah) district du Liban p. 208.
 البصرة sur le Tigre p. 19, 91, 101, 234; ses
 canaux p. 110, 194, 198; bâtie par Othah
 p. 184; célèbre par ses palmiers p. 238,
 277.
 بصرى ville du Hauran p. 200.
 بصرى en Égypte p. 231.
 بصرى en Khouistan p. 197.
 البسة district de la Palestine p. 197.
 بسطة en Égypte p. 231.
 بطاء vallon de la Mecque p. 200.
 بتمان rivière de Médine p. 210.
 بطرس التليز St.-Pierre p. 240.
 بطرير (Bâtrir) château près de Murcie p. 240.
 بطليموس (Ptolémée) cité p. 10, 19, 74, 137; sa
 division de la terre p. 18; énumération
 des montagnes p. 22; opinion sur les
 îles de Sila de la mer méridionale p. 130;
 la dynastie des Ptolémées en Égypte
 p. 208, 247.
 بطليوس (Badajoz) p. 240.
 بطن جوى sur une branche du Tigre p. 94.
 بطن مري vallée près de la Mecque, habitée
 par la tribu de Khoziah p. 24, 277.

براسية peuplade Slave p. ۲۹۱.

البرام espèce de cuivre de Thous p. ۲۲۰.

البرامكة attachés au temple de la lune à Balkh p. ۴۳.

جبل البرانس v. sous البرانس

البراهمة (Bramina) p. ۱۷۲.

بربالمانية (Berbathania) appartenant à Lerida en Espagne p. ۲۴۰.

بربا pl. برابي sanctuaire en Égypte p. ۳۰, ۲۳۲, ۲۳۴.

برباريس (pine-vinette du Liban p. ۱۹۹.

بربرا la côte orientale de l'Afrique p. ۱۱۱, ۱۵۱; sa population, descendant de Kham p. ۲۵; la mer de B. p. ۱۵۳; île de B. p. ۱۷۲.

بلاد البربر la Berbérie p. ۱۹, ۲۳, ۱۳۵, ۱۳۷, ۱۳۹; بربر nom appellatif de ses rois p. ۱۴۹.

بربر السودان p. ۱۵۰, ۱۷۲, ۱۷۹, ۲۳۴; descript. p. ۲۹۹ suiv.

بربت tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.

برتغال (Oporto) traversé par le Duero p. ۱۱۲, ۲۴۹.

برحان les Bulgars du Danube p. ۲۱, ۱۴۵, ۲۴۳.

برج أفلوا tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.

برجة (Berja) en Espagne p. ۲۴۳.

بردا (Chrysorrhoas) rivière près de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۴, ۱۹۸.

بردان ville de l'Indostan p. ۱۸۱; village dans les environs de Baghdad p. ۱۸۷; rivière près de Tharsons p. ۲۱۴.

بردسير ou كواشير ville du Kirmán p. ۱۷۹.

بردة en Arménie, traversé par le fleuve de Kour p. ۲۰, ۱۰۷, ۱۸۹.

بردوس = سمسمين espèce de poisson de l'Indus p. ۹۱.

برديج à l'embouchure de l'Araxe dans le Kour p. ۱۰۷.

بر المدوة la Mauritanie p. ۱۱۰; ses fleuves p. ۱۱۰ suiv.; nommée p. ۱۲۵, ۱۳۹, ۲۹۷.

برزة district du Ghoutah de Damas p. ۱۹۸.

برزة au N. O. d'Apanée p. ۲۰۰.

برشكت ville d'Afrique p. ۲۳۰.

برشلونة (Barcelone) p. ۲۱, ۱۳۹, ۱۴۴, description p. ۲۴۹, ۲۹۰.

برطلس tribu Turque à l'Ouest du Volga p. ۱۴۹, ۲۹۳, ۲۹۴; espèce de fourrure p. ۲۹۴.

برطانية (Bretagne) p. ۲۴۳.

برطائيل île de la mer Indienne p. ۱۵۸.

برقان Pharaon d'Égypte, contemporain de Joseph p. ۲۲۹.

برقة en Afrique p. ۲۰, ۱۱۰, ۱۳۹, ۱۴۲, ۲۲۹; description p. ۲۳۴.

برقة ville du Jémamah p. ۲۲۱.

برقعيد en Mésopotamie p. ۱۲۲, ۱۹۱.

برقلى à l'embouchure du Gange p. ۱۷۲.

برك ville de l'Osrouchana p. ۲۲۲.

البركت île de la mer méridionale p. ۱۹.

بركة مطرون lac de Natron en Égypte p. ۱۱۷.

بركة بلاد cited sur la mer d'Azof p. ۱۷۰.

البركان volcan p. ۵۷; l'île de B. dans la mer

بحر الرامون ou بحر سرنديب
بحر القدر
بحر القمار
بحر لقمرانه
بحر المنبار
بحر كنباه

parties
de la mer
mériionale
ou
mer Indienne
p. 102.

بحر اللبراق p. 102, 141, 170.

بحر صان p. 47, 174.

بحر الفارسى p. 14, 77, 94, 94, 110, 127,

103, 143, descript. 144, 174, 174.

بحر اليمن p. 103, description p. 143.

بحر الزنج ou بحيرة البربر ou بحر الأحمر

partie de l'Océan — الزنجبار —

mériional p. 11, 112, 127, 128, 101, 103,

142, 249, 274.

بحر موسى ou بحر العظم ou بحر عدن

(la mer Rouge) on y trouve le sang de

Dragon p. 82; combinée avec la mer

Morte p. 108, 127, 101; descript. p. 140;

nommée p. 19, 134.

بحر زفيا ou بحر نولى partie de la mer sep-

tentrionale vers l'Est p. 20, 123, 131.

بحر قيس partie de la mer près de Tripolis en

Afrique p. 234.

البحرين appelé الوسى p. 14, origine de ce

nom p. 121, 101, 144, descript. p. 230;

nommé p. 271, 272.

البحيرة district de l'Égypte p. 231.

بحيرة لوط ou زفر (la mer Morte) p. 74, 82, 108,

109, descript. 121, 127, 201, 211.

بحيرة نهم السودان ou بحيرة كوكو
lac formé par
les affluents du Nil p. 88, 133.

بحيرة قاجور وجامى ou بحيرة دمام
p. 78,
111.

بحيرة كوردى ou بحيرة الجامعة ou بحيرة الجاوس
p. 14, 89.
السودان

بحيرة القدس lac d'Houleh p. 107, 201.

بحيرة طبرية p. 107, 201, 211.

بحيرة الحمص p. 107.

بحيرة زره (lac Zéreh) p. 98, 114, 220.

بحيرة التخرق en Mésopotamie p. 122, 141.

بحيرة ناجة وخذان en Chine p. 124.

بحيرة النسناس p. 123.

بحيرة النيرة dans le pays des Kélabiens p. 123.

بحيرة الشياطين près des sources du Volga
p. 123.

بحيرة البامدة le lac gelé en Kipdjak p. 122.

بحيرة سارا traversé par le Seihoun p. 20, 90, 123,
178, 223, 270.

بحيرة شاك ville du Chach p. 221.

بحيرة بدجاش en Balkh, on y trouve la pierre pré-

cieuse Bedjádi p. 44; de sel ammoniac

p. 80; de l'asbeste p. 81; traversé par

le fleuve Djeihoun, p. 20, 94, 178, 221;

divisé en العليا — et السفلى — p. 224.

بحيرة آيدو idoles des Indes p. 100, 170.

بحيرة آيدو ville de l'Inde p. 173.

بحيرة آيدو en Arménie p. 71, 144.

بحيرة آيدو peuplade du Mekran p. 170, 174.

بحيرة آيدو en Égypte p. 231.

بَهمَ montagnes en Osrouhana p. ۲۲۲, ۲۲۳.
بَحُور ou بَنجور ou بَنور ville du Mekran p. ۱۷۰.
البُشرون (Bothrys) en Syrie p. ۲۰۷, ۲۰۹, ۲۱۳.
البِثْنِيَّة (Bethiniah) dans le district de Damas
p. ۲۰۰.

بجات tribu de Nègres entre le Nil et la mer
Rouge p. ۲۴۱, ۲۴۹.

البجادي espèce d'hyacinthe p. ۷۲, ۷۴; nom-
mée p. ۹۰, ۱۰۹, ۲۲۴, ۲۴۰.

البجاني espèce de Bedjâdi p. ۹۰; dans le golfe
Persique p. ۱۹۹.

بِجَانَة (Pehina) en Espagne p. ۲۴۲.

البجاية Bougie ville d'Afrique p. ۲۳, ۱۱۳, ۲۳۰.

بَجَزَا ou باجزا ville du Khorasan avec un lac
remarquable p. ۱۱۷.

بجنا tribu de Kipdjak p. ۲۹۴.

البجناكية (les Péchenègues) p. ۲۲, ۲۹۳.

بجيه en Ég. ou en Nubie p. ۷۷, ۱۰۱.

الظلمات ou الزفتى appelée بحر المحيط المشرقي
p. ۱۴, ۱۷, ۲۲, ۱۰۰, ۱۲۷, ۱۳۰ suiv., ۱۴۸,
۱۶۸.

البحر الأخضر appelée بحر المحيط الغربي
p. ۲۰, ۲۱, ۲۳, ۱۱۱, ۱۱۲, ۱۲۷, ۱۳۱, ۱۳۳.

البحر الهندي الجنوبي p. ۷۳, ۹۸, ۹۹, ۱۰۰, ۱۰۳, ۱۱۴,
۱۳۰, ۱۳۲, ۱۳۴, ۱۳۹, ۱۴۸ (description),
۵۲, ۱۵۷ suiv., ۱۶۷, ۲۱۴.

البحر الأسود الشمالي ou البحر الظلمة ou البحر
الورنك (la mer septentrionale) p. ۲۷, ۱۳۳, ۱۴۰,
۱۴۹.

البحر أو البحر الزموني (la Méditerranée) p. ۲۰,

۲۳, ۸۹, ۱۰۷, ۱۰۸, ۱۱۲, ۱۱۳, ۱۱۴, ۱۳۸, ۱۴۰,
۲۰۷, ۲۲۹, ۲۴۳, ۲۵۹.

البحر الأسود ou البحر طرابزون (la mer Noire),
p. ۲۳, ۱۲۷, ۱۴۰, ۱۴۳, description ۱۴۰,
۲۲۸, ۲۶۴; aussi appelée

البحر الأسود ou البحر نيطس p. ۱۳۴, ۱۳۹, ۱۴۰, ۱۴۳,
۱۴۵, ۲۲۰, ۲۵۹, ۲۸۱.

البحر مانيطس (la mer d'Azof) p. ۱۳۸, ۱۴۳,
۲۲۸, ۲۶۲.

البحر الخزر (la mer Caspienne) p. ۲۰, ۲۳, ۳۲,
۱۰۹, ۱۱۴, ۱۲۱, ۱۲۷, ۱۳۴, ۱۴۹, ۱۸۹, ۲۲۰.

البحر خوارزم (le lac Aral) p. ۹۴, ۹۵, ۱۲۱, ۱۲۷,
description ۱۴۹.

البحر اللباني ou البحر قادس la mer au N. de
l'Espagne p. ۱۲۷, ۱۳۳.

البحر النرويجي ou البحر نكلطرة (la Manche) p. ۱۳۳,
۲۴۳.

البحر الظلمة v. البحر الورنك.

البحر الكلاية ou البحر الصقاله p. ۲۳, ۱۳۳.

البحر الصين p. ۱۸, ۱۹, ۷۵, ۱۳۴, ۱۵۳.

البحر الصيني ou البحر الهندي ou البحر الفيني
۱۶۱, ۱۷۰.

البحر الصيني

البحر كله

البحر صندابولات

البحر الهندي

البحر لاروي

البحر رانج

البحر العربي p. ۱۰۱, ۱۷۰,

البحر سيلان

parties de la mer
méri-dionale
ou mer indienne
p. ۱۰۲.

la mer Caspienne) p. ۲۰, ۲۳. ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۰.

بَابُ البصرة partie de Bagdad p. ۱۸۹.

بَابُ وِيزَانَةِ villes du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۰, ۲۸۰.

بَابُ البَرِيد porte de Damas p. ۳۰.

بَلِيس. ۷. بَابُ الشَّام.

بَابُ الصَّين p. ۲۰۴.

بَابُ فَيْرُوز en Arménie p. ۱۸۹.

بَابُ اللَّيْلُون (Babylone) appartenant au Caire p. ۲۳۰.

بَابِل p. ۲۰, ۳۵, ۳۷; dérivation de son nom p. ۲۴۸, ۲۹۹.

بَابَةُ s'il ne faut par lire تَابَةُ (le Tage), l'auteur a peut-être voulu indiquer le Sado, sortant des environs de Beja en Portugal p. ۱۱۲; la ville de Beja appelée بَابَةُ الزَّيْت p. ۲۴۰.

بَابَةُ الْقُفْصِ à l'O. de Tunis p. ۲۳۷.

بَابِل (?) dans le district de Mosul p. ۱۹.

بَابُجِي ville de la Mésopotamie p. ۱۹.

بَابُزُر district entre Nichapour et Hérath p. ۲۲۰.

بَادَمَسَان peut-être بادوستان, montagnes du Deilem p. ۲۲۹.

بَادِيس forteresse du Rif Marocain p. ۲۳۷.

بَادِيزَر البَادِيزَر Bézard, dans les montagnes de Bémin p. ۲۲۴.

بَارَانِي ville de l'Inde p. ۱۹.

بَارِسْكُت ville du Châch p. ۲۲۱.

بارز montagnes du Kirman p. ۱۷۹.

بَارِين ou بَحْرِين forteresse du district de Hémath p. ۲۰۷.

بَاشُكِرْد (Baskira) leur pays traversé par les affluents du Danube p. ۱۰۹, ۱۸۹.

بَاشِيَان en Khouzistan p. ۱۷۹.

بَاصُلُوعِي sur le Tigre p. ۹۹.

بَاضِع sur la côte de l'Hidjâz p. ۱۱۱, ۱۵۱.

بَاثِنِيَّة les Bathiniens, secte Iamaélite p. ۲۳, ۲۰۳, ۲۰۰.

بَاعِنَرَا ville de la Mésopotamie p. ۱۹.

بَاغْ شُور ville du Khowaresm p. ۲۲۰.

بَالِي dans le district d'Alep p. ۲۰, ۹۳, ۲۰۰.

بَالِي en Sédjestan p. ۱۸۳.

بَالِي fleuve des Kirgises p. ۱۰۹.

بَالِين ou مَالِين district voisin de Hérath p. ۲۲۰.

بَالَمَنْدَلَة, peut-être التَامَنْدَلَة, en Espagne p. ۲۴۰.

بَامِيَان montagnes de B. en Khorasan p. ۱۱۴, ۱۱۹, ۲۲۴.

بَانِيَان source du Jourdain p. ۱۰۷; ville aussi appelée « *Balinas* », bâtie par Balmias (Plinius) p. ۲۰۰.

بَاث pierre fabuleuse aux sources du Nil p. ۷۹, ۸۹.

بَادِرِي ou بَادِرِي ville de la Mésopotamie p. ۱۹.

بَابِر espèce de léopard p. ۹۳.

بَابِغَات les perroquets, description p. ۱۰۴; en Soudan p. ۲۴۰.

أونل sur la côte (Orientale de l'Afrique à l'entree du golfe Arabique p. 101, 249.

أوجاعي (peut-être أوجاي) ville de l'Indostan p. 181.

أوجلت ville d'Afrique au S. E. de Tripolis p. 20, 239.

أوجين (Oudjain) ville de l'Inde p. 14.

أومشبن (?) ville du Khowarezm p. 223.

أودمش (?) source de l'Euphrate p. 93.

أودغشت dans la partie occidentale de l'Afrique p. 238.

أوراس montagne de l'Afrique septentrionale p. 113, 237, 239.

البيت المقدس. أورشليم.

أوريث (Oreto) en Espagne p. 244.

أوريولة ou أوريولة (Oribuela) en Espagne p. 240.

أوركند sur le Seihoun p. 94.

الأوس tribu Arabe p. 24, 204, 272.

أوسيم الخطط en Egypte p. 232.

أوش ville du Turkestan p. 221.

أوشهنگ ou أوشهنگ roi de Babel et de Perse p. 37, 204.

أوفه (peut-être أوفه) bourg de Hérah p. 224.

أوقيانوس الغربي = أوقيانوس الأغبر p. 111, 127, 133.

أوكار ou أوكان ville du Soudan, traversée par le Niger p. 110, 240.

أوكم ou أوكم (Therme) en Asie Mineure p. 228.

أوله en Espagne p. 240.

أوليل sur la côte occidentale de l'Afrique p. 240.

أوه ou أوه ville du Djebel p. 184.

الأوزار = خورستان traversé par le Tigre p. 20, 94; description p. 174; سرق الأوزار p. 110, 174.

إباد tribu chassée de l'Irak p. 204.

إباد ou إباد port de Sis, capitale de l'Arménie p. 214.

أبا صوفيا (Ἁγία σοφία) la grande mosquée de Constantinople p. 227.

إبها tribu de Kipdjak p. 244.

أبرنج en Khounistan p. 124.

إبران شهر le pays du milieu de la terre = Khorasan p. 24, 200.

إبرج ou إبران fils d'Afridan p. 247.

إيفلي rivière du district de Sous p. 113; nom de ville p. 234.

إبلاق dans la Transoxanie p. 20, 221.

إيلادس (Hylas) savant Grec p. 20.

أيله sur le golfe Arabique p. 23, 114, 101, 140, 224, 231.

إيليا (Aelia Capitolina) p. 142, 214.

إيوان كسرى palais de Sapor Dhu-l-akhtaf p. 238.

أيوب بن سيبب الغبي gouverneur de l'Espagne p. 242.

ب

باب le Pape p. 144.

الباب والآواب ou باب الآواب (Derbend sur

أمر le calife Fathimite Kâjem bjaner allah p. ۲۰۴.

أمرية secte des Druzes p. ۲۰۰, ۲۱۱.

أمتبول ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

أمية بن أبى الصلت ancien poète Arabe p. ۲۲.

أميش (?) ville de Sicile p. ۱۴۱.

الأنبار sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۸۹; ville voisine de Balkh p. ۲۲۰.

الأنبار matière minérale entre l'alun et les vitriols p. ۸۰.

أنج tribu Nubienne p. ۲۶۸.

أندرا tribu Nubienne p. ۲۶۸; fle du Nil p. ۲۶۸.

أندلميان fle de la mer méridionale p. ۱۰۹.

أنديبوس ville du district de Cordone p. ۲۴۲.

أندراب ou أندرابه ville du Khorasan p. ۲۲۴.

الأندراف espèce de sel p. ۶۹, ۷۹.

أنديش (peut-être أندرش) en Espagne p. ۲۴۳.

الأنديس sa situation p. ۱۱, ۲۱, ۲۴, ۱۳۰, ۱۳۶, ۱۴۰, ۲۰۰, ۲۷۰; description p. ۲۴۱ suiv.;

ses fleuves p. ۱۱۳ suiv.; lacs d'Espagne

p. ۱۲۰; on y trouve du lapis-lazuli p. ۷۳;

de l'ambre jaune p. ۷۶; des pierres pré-

cieuses p. ۸۳; de l'antimoine p. ۸۴.

أنرى en Sind p. ۱۷۰.

أنسا ville d'Égypte avec le Nilomètre p. ۳۴; avec un ancien temple p. ۳۰, ۲۳۲.

أنطاكية (Antioche) en Asie Mineure p. ۳۰, ۱۳۶; description p. ۲۰۶.

أنطالية ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۶, ۲۲۸.

أنطرسوس en Syrie p. ۱۴۲, ۲۰۷; nom défiguré pour Antonies p. ۲۰۸.

أنفوجة fle de la mer méridionale p. ۲۳, ۱۴۶, ۱۵۳.

أنفة dans le district de Tripolis en Syrie p. ۲۰۷, ۲۱۳.

أنقرة = صورية p. ۲۶۰.

أنقرانيا ou أنقرانيا oiseau de proie du Gange p. ۱۰۱.

أنقلا ville d'Afrique p. ۲۴۰.

أنكلادوس tribu de Nègres p. ۲۴۱.

أنكليس anguilles du lac d'Apamée p. ۲۰۰.

الأنكرديم (les Longobardes) p. ۲۰۷.

أنكرورية (Angora) p. ۱۱۰.

أنبار tribu Arabe, comprenant Katham et Badjila p. ۲۰۳.

أنور forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

أنوشروان p. ۸۷, ۲۷۶; bâtit des forteresses sur la côte de la mer Caspienne p. ۱۸۹; les

villes de Châberan p. ۱۸۹; Babi Firouz

p. ۱۸۹, Debil ibid.; Kalikala p. ۱۹۰, Sa-

mosata ibid.

أنى (Ani) capitale de l'Arménie p. ۱۹۰.

أنه (Guadiana) p. ۲۴۶.

أمر ville de l'Arménie p. ۱۸۹.

أملج le myrobalan p. ۱۸۱.

أمناس en Égypte p. ۲۳۲.

أو ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

أوال le cachalot, il produit de l'ambre p. ۱۳۴.

أوال جزيرة fle du golfe Persique p. ۱۹۶.

أنادير rivière de l'Afrique septentrionale p. 113, peut-être fant-il lire أنادير;
أنادير ou أنادين partie du Tilimsan p. 237.
جبال الأفاعية les montagnes d'Opium dans le 3^{ème} climat p. 20.

الأفيسون plants de l'île de Crète p. 142.
الأفراخون en Ég. p. 231.

أنراوال ancien roi de Perse p. 204.

الإفرنج (les Français) p. 204, 240, 270.

إفرنجة (la France) p. 204, 141, 240, 270.

أنروين ابن مرسب ancien roi d'Égypte enseveli sous une pyramide p. 232.

أنريدون ancien roi de Perse p. 204; sa division de la terre p. 204, 247, 200.

إفريقية prov. d'Afrique p. 20, 21, 23, 24, 114, 120, 139, 140; dérivation de son nom p. 234.

الأفشين bâtit la ville de Mérend p. 147.

الأنسى vipère, la femelle plus venimeuse que le mâle p. 102.

الأفسيه (Nefcosia) sur l'île de Chypre p. 142.

إنفلاطون (Platon) p. 20; son tombeau à Konia p. 228.

إقريطش (la Crète) p. 142.

أنزرونة ville de l'Afrique septentrionale p. 237.

أنشال (Ak Shehr) en Asie Mineure p. 228.

أفشونية (écrit aussi أششونية, أكشونية et أششونية)

Ossonoba, située à l'embouchure du Gualaxara p. 113, 240.

الأنسر (Luxor en Ég.) p. 232, 233.

أنصرا (Ak Serai) en Asie Mineure p. 228.

إنلاوطرة (Cléopâtre) p. 208, 247.

إنقليدس (Euclide) p. 20.

أنفليش montagne d'Espagne (Uclès) p. 112, 242; fleuve d'U. probablement *Alhambra* p. 112.

إنقليسون savant Grec p. 20.

إنقليم المشية et إنقليم التناح districts du Liban p. 200.

أكاكى tribu de Nègres p. 111.

أنكتي ville de l'Inde p. 173.

الأنكل près de Médine p. 214.

أكراد (les Courdes) p. 174, 175, 190, 247; leur généalogie p. 200.

آلار (Laristan) p. 170.

الإشانة (Lucena) en Esp. p. 242.

الإمادية sectes hérétiques p. 174, 184.

اللان (les Allans) habitants du 6^{ème} climat p. 21, 32, 107, 140, 149, 184, 242, 270; mine d'argent p. 149.

الليبور ville de l'Inde sur la côte de Coromandel p. 173.

اللباس où le diamant, description p. 42, 40, 72, 74, 140.

ألبرية (Almeria) p. 243.

الأكوت forteresse ismaélienne p. 184, 208.

ألوه affluent du Nil p. 23, 74, 89.

أماسيا en Asie Mineure p. 228.

أجمري pays du Soudan, traversé par le Niger p. 111; c'est probablement le pays appelé أجمريه p. 248.

أشبونة Lisbonne avec le fleuve de Ouchb. (le Tage) p. 112, 220, 224.
إشبيلية Séville avec le fleuve de S. (le Guadalquivir) p. 112, 223, 224.
الأشوان plante du Liban p. 191.
إشتيفان ville du district de Soghd p. 222.
أشليمونة (Estebona) dans le district de Seville p. 222.
الأشنانة la 3^{ème} dynastie de la Perse p. 204.
أشند canton du Nichapour p. 220.
أشوفية (Ossufia) en Espagne p. 222.
الأتكاري royaume de Grèce (Lascari) p. 228, 229.
ألكوبر forteresse dans le district de Basta en Espagne p. 223.
أكشونبة ou أكشونبة (Ossonoba) en Portugal p. 112.
أنسونين en Ég. p. 222.
أشون بن قطيم construit le Nilomètre p. 222, 223.
أشك roi de Perse p. 204.
أشير v. أشير.
أشير زيري ville de l'Afrique septentrionale p. 222.
أشراز île de la mer Indienne p. 104.
إسطير (Persépolis) p. 127.
إسطنبول (Constantinople) p. 21, 123, 222, 228, 231, 204, 220, 221.
أشليتون ou أشليتون pays situé à l'extrême Est p. 12, 18, 22; chaîne de montagnes, aussi appelée جبل قافونيا p. 22, 23, 132,

128; description p. 128; أشليتون p. 128, 129.
أصف بن برخيا autour de la division de la terre en 7 climats p. 18.
إصفاش ou صفاش (Sfax) ville d'Afrique p. 113.
إصفهان (Ispahan) riche en sel p. 22; on y trouve une espèce de gypse p. 20; de l'antimoine p. 22; description p. 123; nommé p. 20, 22, 112, 110, 127, 222. — Fleuve d'I. = Zendéroud p. 28; fontaine remarquable à I. p. 117.
أصفين (Asphin) en Ég. p. 223.
إصليّة ou صليّة (la Sicile) p. 20, 111, 120, 208.
إشمر rivière de Médine p. 210.
أطروش introduit l'Islam en Deilem p. 202.
أطلس en Ég. p. 222.
أطمة البركان île près de la Sicile avec un volcan p. 121; volcan dans la mer de l'Inde p. 100, 102.
أزاز ville du district d'Alep p. 200.
الأعنة والقبه insignes d'une fonction Coréichite p. 202.
أفاديبون d'après les Sabéens identique avec Seth p. 222.
أغسطس (Augustus) p. 208, 208.
أغات ville de l'Afrique septentrionale, divisée en Aghmat Djan et Aghmat Warikat p. 222, 222.
أغاتا ville de l'île de Comor ou de Ceylon p. 10, 129, 102.

ايسيداجية espèces de céruses p. ۷۱.

أزويرطن (?) tribu de Kipdjak p. ۲۶۴.

أزود chaîne de l'Atlas en Afrique p. ۲۳۶.

أزبلا près de Ceuta p. ۲۳۰.

إساق وناثلة leur fornication dans la Caaba p. ۲۴۹.

إسبادت espèce de ينش pierre précieuse p. ۶۴.

إسبجه (Esdja) en Espagne p. ۲۴۲.

أستراباد près de Djordjan en Mazenderan p. ۲۲۶.

استباس nom de ville défiguré de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

أسترا district voisin de Nichapour p. ۲۲۰.

إسحق fils d'Abraham parlant la langue Syriacque p. ۲۰۰; fondateur d'une dynastie Persane p. ۲۰۷.

إسخرت tribu turque, habitant le 7^{ème} climat p. ۲۲.

أسد tribu Arabe adorant Mercure p. ۴۶.

الأسرب (plomb) = الذهب النقي et الأبار, ses qualités p. ۵۲ suiv.

أسرونت dans la Transoxanie appartenant au 5^{ème} climat p. ۲۰, ۲۲۲.

إسرد on يسرد en Diar Dekr p. ۱۷۲.

أسنى ville d'Afrique p. ۱۱۰.

أسفريان = مهران ville du Khorasan p. ۲۲۰.

إسنباب dans le Ferghana en 5^{ème} climat p. ۲۰, ۲۲۱.

أشورنيا partie du monde, peut-être altération de la Scythie p. ۲۴.

إسكندر ville du Thokharistan p. ۲۲۴.

إسكندرية (Alexandrie) sur le Nil p. ۸۹; canal d'Alex. p. ۱۰۶; son phare p. ۳۶; le lac d'Atcou près d'Alex. p. ۱۲۱; nommée p. ۱۳۶, ۲۰۹, ۲۲۹, ۲۳۱.

إسكندر المقدوني Alexandre, creuse des canaux dans le Soghd p. ۶۰, ۲۲۲; sa division de la terre p. ۲۰۴, ۳۶; creuse le *Nahr el-Medak* p. ۱۱۴; arrive au lac des diables p. ۱۲۳; son expédition dans l'Atlantique p. ۱۳۰ suiv.; le détroit d'Al. = الزناب ou le détroit de Gibraltar p. ۱۳۶; la construction du pont sur le détroit d'Al. p. ۱۳۶, ۱۳۷; assiège Tyr p. ۲۱۲; bâtit Hérath p. ۲۲۴, Alexandrie ۲۲۹; sa victoire sur Dara, roi de Perse p. ۲۰۹, ۲۰۷.

إسكندرون (Alexandrette) dans le district d'Alep p. ۲۰۹, ۲۱۳.

إسماعيل fils d'Abraham, en Arabie p. ۲۴۹, ۲۵۰.

الاسماوية = الملامدة les Imaâliens, secte p. ۱۷۴, ۱۸۴, ۲۰۳, ۲۳۳; leurs forteresses p. ۲۰۸.

أسان آزاد en Khouzistan p. ۱۷۹.

أسنا ou إسنأ (Ené) en Ég. avec un ancien temple p. ۳۰, ۲۳۲, ۲۳۳.

أسوان (Syène) p. ۱۹, ۳۴, ۱۰۶; avec un sanctuaire Copte p. ۳۰, ۲۲۹, ۲۳۲, ۲۳۳; on y trouve de Fémeri p. ۲۲۲.

أسبورا on Ég. p. ۲۲۲.

الأشبان (l'Espagne) p. ۱۳۶.

الأرس tribu des Kipdjaks p. ۳۹۴.
 أرس ville de l'Oasis intérieure p. ۳۳۲.
 أرسان ou أرسلان ville d'Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۰.
 أرطو Aristote cité p. ۲۰, ۷۴, ۷۰, ۷۹, livre sur les pierres p. ۷۷; sur les animaux p. ۱۹۳; sur l'eau salée et douce p. ۱۲۹.
 أرسوف au N. de Jaffa p. ۲۱۳.
 أرشول ville sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۰, ۲۳۷; mer d'Ar. p. ۱۱۳.
 أرشیر district célèbre par sa production de camphre p. ۱۰۴.
 الأرض الخسوفة (la terre creuse) p. ۱۷۲.
 الأرض الكبيرة (l'empire de Charlemagne) p. ۱۳۰, ۱۳۹, ۲۴۱, ۲۵۸, ۲۹۰.
 الأرض المقدسة (la Terre Sainte) p. ۲۰۱, ۲۵۹.
 أرغون Arragon p. ۲۴۹.
 أرغان ou أرغان district de la province de Nichapour p. ۲۲۰.
 أرق en Sedjestan p. ۱۸۳.
 أرقليّة ou هرقله (Héraclée) en Asie Mineure p. ۲۲۸.
 إدم ذات العباد le palais de Cheddád b. Âd, roi de l'Yémen p. ۳۰ suiv.
 الأرمين p. ۱۷۲, ۲۰۹; leur origine p. ۲۴۹, ۲۹۰, ۲۹۲, ۲۹۰.
 أرميت (Hermopolis) en Ég. p. ۲۳۲, ۲۳۳.
 أرميانوس النساء et أرميانوس الرجال hommes et des femmes p. ۱۳۰.

أرمينية — commerce de l'Arménie sur l'Euphrate p. ۱۳; fontaine remarquable en Arm. p. ۱۱۹; lac remarquable p. ۱۱۷; description du pays p. ۹۰, ۹۹, ۱۰۷, ۱۸۷, ۲۹۰; nommé p. ۲۴.
 أرمية Ouroumia ville de l'Adherbeidjân p. ۱۸۸.
 أرنب البحر espèce de mollusque du golfe de Bengale p. ۷۰, ۱۰۱.
 الأرنب = العاصي p. ۱۰۷, ۲۰۰.
 أرواد fle près de Tartous dans la Méditerranée p. ۱۴۲, ۲۰۸.
 أرونا l'Europe p. ۲۴.
 أريخا ou أريخا Jéricho p. ۲۰۱.
 أريط Oreto en Espagne p. ۲۴۰; peut-être faut-il lire: أرنيدو Arnedo.
 أرين ou أزين أزين coupole et centre de la terre p. ۱۴, ۱۹, ۱۳۲, ۱۴۸, ۱۵۰, ۲۹۹.
 آزاد espèce de dattes de l'Irak et de la Palestine p. ۲۱۳.
 آزادوار ville du canton de Djouain, voisin de Nichapour p. ۲۲۰.
 أزرقي dans le district de Kerak p. ۲۱۳.
 أزرقيّة ville du district d'Audjila p. ۲۳۹.
 أزكريا ou أنكريا tribu Nubienne p. ۲۹۸.
 الأزكشية (les Zikhes) peuplade sur la mer Noire au N. de la presque île de Taman p. ۱۴۰, ۱۴۹, ۱۸۹, ۲۹۲, ۲۹۳.
 الأزلام flèches aléatoires remises à la garde d'une famille Coreichite p. ۲۵۲.
 أزهور près de Centa p. ۲۳۹.

أحمد بن طولون roi de l'Égypte p. ۲۳۰.

أحمد بن الحروف pèlerin, son récit sur les Nisnas p. ۲۱۹.

أعیم frère de Thasim et d'Amalec, tribu Arabe p. ۲۴۹.

أحواز district du Kirman avec la ville de Hormoux p. ۱۷۹.

أحيا en Égypte p. ۲۳۱.

الأعشاب = الغبيمان montagnes de la Mecque p. ۲۱۵; de Médine = Ohoud et Air ibid.

أغلاط sur l'Euphrate p. ۹۳.

أنوخ Enoch = Hermes el-Heramis chez les Sabéens p. ۴۴.

إحیم village en Ég. avec un ancien temple p. ۳۵, ۲۳۲.

ألفنش (Alphons) roi de France p. ۲۹۰.

أدفو en Ég. p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أدم ville de l'Oman p. ۲۱۸.

الأدوية المفردة les remèdes simples, ouvrage de Ghâfiki p. ۲۴۲.

أذربيجان ou آذربيجان dans le 4^{me} climat p. ۲۰, ۲۲; traversé par le Zab p. ۹۵; domicile des Courdes p. ۲۵۵; commerce sur l'Euphrate p. ۹۳; description du pays p. ۱۸۴, ۱۸۷, ۲۹۵.

أدرمة ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.

أدرعات ou أفرعات ما ville du Hauran p. ۲۰۰.

أذنة ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۹, ۲۱۴.

إربل sur le Tigre p. ۲۹, ۱۹۰; domicile des Courdes p. ۲۵۵.

أرئیس خشار roi de Perse de la deuxième dynastie p. ۲۵۹.

أرنيجان ville du district de Soghd p. ۲۲۲.

أربونة Narbonne p. ۱۱۲, ۲۴۹.

أرنج dans le district d'Alep p. ۲۰۹.

أرثانية peuplade Slave p. ۲۹۱.

أرجان district de la Perse, traversé par la rivière de Thâb p. ۱۱۴, ۱۷۷.

أرجان peuplade Européenne p. ۲۵۹.

أرجونة Archidona en Espagne p. ۲۴۴.

أرميش en Arménie, lac d'A. p. ۱۲۱, ۱۸۹.

أردبيل traversé par l'Araxe p. ۱۰۷; il faut peut-être lire ici ديبيل; ville de l'Adherbeidjan p. ۱۷۰.

أردستان ville de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

أردسكن ou أدرسكن ville du Khowarezm p. ۲۲۵.

أردشير بن بابك — la division de la terre à lui attribuée p. ۱۸, ۲۴, ۲۵۷.

أردشير جرد district de la Perse p. ۱۷۷.

أردلان royaume près de Ghazna p. ۱۸۱.

الأردن = الشريعة (le Jourdain) p. ۱۰۷, ۱۱۵, ۲۰۱, ۲۱۱; district p. ۱۹۷ suiv., ۲۱۱, ۲۸۱.

أردوان بن بلاس p. ۲۵۷.

أردولاب (?) district du Turkestan p. ۲۲۱.

أركان district de l'Arménie p. ۱۸۹, ۲۹۵; Arrân b. Azer bâtit la ville de Harrân p. ۱۹۱.

أرزن الرمم sur le Tigre p. ۹۵; fontaine remarquable p. ۱۱۹, ۱۱۸, ۱۸۹, ۱۹۷.

أرزنجان en Asie Mineure p. ۲۲۸.

الإبنوس l'ébène en Chine p. 130; sur l'île de Komâr p. 100; sur l'île de Kanbalou p. 142; dans le Soudan p. 240.

أهر ou أومر ville du Djébal p. 184.

الأهل espèce d'arbre d'une forte odeur p. 97, croit sur le Liban p. 200.

أبو أيوب خالد compagnon du prophète p. 227.

أبو بكر الصديق s'empara de la Syrie p. 127, 201.

أبو دلف العجّي bâtit la ville de Kérédj p. 183.

أبو الحسن الوزير poète, vers sur le Nil p. 90.

أبو الحسن nom de la rivière de Koşk près d'Alep p. 202.

أبو حيان p. 201.

أبو سليمان الداراني son tombeau à Daraya p. 198.

أبو صير 7. أبو صير.

أبو طالب p. 201.

أبو طاهر الترمطلي Dâi Carmathie à la fin du 3^{me} siècle de l'Hédj p. 204.

أبو طوق oiseau de proie du Nil p. 101.

أبو صبيدة بن الجراح général d'Abou-Bekr en Syrie p. 134, 142.

أبو الفوارس ابن بها الدولة commencement du 11 siècle p. 89.

أبو الفاسم المهدي calife Fathimite (935-947 J.Ghr.) p. 140.

أبو فتيّس montagne de la Mecque p. 210; fortresse de Syrie p. 28.

أبو فطلس animal de mer p. 102.

أبو مسلم الخولاني son tombeau à Daraya p. 198.

أبو الهول idole représentant Vénus p. 23.

أبواب الصين chaîne de montagnes sur la côte de la Chine p. 19, 22, 102, 102, 147, 170, 180, 181, 240.

الأبواب les Pyrénées p. 241, 208.

أبيات حسين district maritime de l'Yémen p. 210.

أبيار en Égypte p. 231.

أبيجة Abirat appartenant à Valence p. 240.

أبين en Aden, avec le port الحبل p. 101, 214, 219.

أنابن rivière de la partie septentrionale de l'Afrique p. 237.

أنزنج le citronnier dans les environs de Kerein en Palestine p. 211.

أنزيب en Égypte p. 231, 244.

أنفوا ville d'Égypte avec un temple p. 230.

أنكو lac d'Atsou en Égypte p. 121.

الأنثد = الكحل الأسود antimoine p. 84.

أجنادية ville d'Afrique p. 239.

أجباد montagne de la Mecque p. 210.

الأمانيش l'Abyssinie p. 100.

أحد montagne près de la Mecque, p. 210.

أحسا = أساء بنى حد en Bahrein p. 240.

الأخاني district de l'Yémen où l'on trouve de l'aloes p. 82, 101, 217, 249.

أحمد بن المديّر gouverneur de l'Égypte p. 109.

أحمد بن محمد bâtit la ville de Zhifar, appelée Ahmédia p. 218.

INDEX ALPHABETIQUE

DES MATIÈRES CONTENUES DANS LA COSMOGRAPHIE DE CHEMS ED-DIN DIMICQUI.

أيسكون en Mazenderan sur la mer Caspienne,
p. ۱۴۷, ۲۲۹.

آثار nom probablement défiguré d'une ville
d'eaux therm. en Asie Mineure p. ۲۲۸.

آسك ville du Khuzistan, p. ۱۷۷.

آمد les montagnes d'Amid avec les sources
du Tigre p. ۹۰, ۱۹۱; les habitants émi-
grèrent à Arredjân p. ۱۷۷.

آمل du Thabéristan p. ۲۲۹.

آمل الشط et آمل الخازنة sur le fleuve de Djai-
houn p. ۹۴, ۲۲۰.

آباضية secte Mahométane p. ۲۳۹.

أباطو (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الأبخاز pays des Abkhazes p. ۱۰۷.

أبدة (Ubeda en Jaen) p. ۲۴۳; montagnes de
Ub. d'où sort le Guadalkiwir p. ۲۴۹. (Il
faut sans doute lire ici أبدة au lieu de
أبله).

الخليل ۷. إبرصيم.

أبر (l'Ebre) p. ۱۱۲, ۲۴۰, ۲۴۹; ville apparte-
nant à Murcie p. ۲۴۰.

إبروز بن مروز roi de Perse p. ۳۸, ۲۵۱.

أبريش بن أبرة roi Hymyarithe, p. ۲۳۴.

أبرزن ville du pays des Nègres p. ۱۲۲, ۲۴۱.

الأبمارين nom de la ville de *Karedj Abi-Dolaf*
en Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

إبقراط Hippocrate p. ۲۰.

أبنة البصرة sur le Tigre p. ۹۷, ۹۸, ۱۷۸; un des
paradis de la terre p. ۲۲۳.

أبلينز lion du Nil p. ۱۴۲.

أبلين tribu de Nègres p. ۱۱۱.

آبن الترمكاني gouverneur de Beibars p. ۲۳۳.

آبن سعادة gouverneur du château de Safad
p. ۱۰۸.

آبن أم عيسى race d'hommes qui se font dé-
vorer par l'hyène p. ۷۷.

démie Impériale, suivit ses traces et conçut le projet de publier le même ouvrage. Il s'était proposé, à l'instar de quelques éditions classiques, de reproduire exactement le texte du manuscrit de St.-Petersbourg, et l'édition ainsi préparée était avancée à peu-près jusqu'à la description de la Palestine, lorsque l'incendie d'une partie de l'imprimerie anéantit quelques feuilles sous presse. Soit qu'il fût découragé par cet accident, ou retenu par d'autres considérations scientifiques, le travail de M. Fraehn resta inachevé, et après sa mort, la partie imprimée a été conservée au nombre de 100 exemplaires dans les archives de l'imprimerie. Grâce à l'extrême obligeance de l'illustre Académie, un exemplaire de ce travail, d'ailleurs soustrait au public, a été mis à ma disposition avec un petit cahier manuscrit contenant une ébauche de l'index du même travail. Appréciant en même temps les nobles sentiments de l'illustre Académie envers la mémoire de M. Fraehn et le vif intérêt dont elle est animée pour les progrès de la science, je considérerais comme le plus grand honneur fait à mes études, que cet ouvrage pût être jugé digne de faire partie des œuvres posthumes du savant Académicien que la mort a empêché de remettre la main à son œuvre inachevée.

Il me reste encore à exprimer mes remerciements sincères au successeur actuel de M. Fraehn, à Son Excellence M. Dorn, membre de l'Académie de St.-Petersbourg. Si j'ai réussi à publier un ouvrage utile aux études orientales, je le dois surtout à sa bienveillance et à son aide; après que les épreuves ont été corrigées par moi, il a bien voulu se charger de la tâche pénible d'en faire une nouvelle révision.

Copenhague le 30 Novembre 1864.

A. F. Mehren.

que très peu de valeur, je renonçai à un voyage à Londres, condition indispensable pour l'emploi des manuscrits du Brit. Muséum. Ainsi quatre manuscrits, ceux de Paris, de St.-Petersbourg, de Leyde et de Copenhague, désignés dans les notes par les initiales, ont été à ma disposition; ceux de St.-Petersbourg et de Leyde sont à peu-près identiques, tandis que celui de Copenhague, qui s'approche beaucoup de ceux de Paris et de Londres, est écrit avec peu de soin, souvent sans points diacritiques, et tronqué vers la fin depuis la dernière section du VII^{ème} chap. jusqu'à la même section du IX^{ème}. Pour fixer l'orthographe de plusieurs milliers de noms propres, il a fallu mettre à contribution une tout autre espèce de critique que celle de comparer les diverses leçons de ces quatre manuscrits. Grâce aux progrès immenses qu'ont faits les études orientales pendant notre époque, nous sommes maintenant en état, par la compulsion d'une quantité d'ouvrages analogues appartenant à l'histoire et à la géographie orientale, et avec l'aide des meilleures descriptions de voyages, des œuvres de géographie moderne etc., de remédier aux inconvénients qui résultent de l'incertitude de l'écriture arabe, surtout pour cette espèce de travaux, où l'on rencontre une quantité de noms propres. Les traits qui forment ces noms dans les manuscrits offrent certainement la base solide de diverses leçons, mais on peut seulement arriver à la certitude par l'exacte conformité de ces traits avec les mêmes noms trouvés ailleurs, où la prononciation est sûre. Dans un travail géographique, où les noms propres ne sont pas épelés à part comme p. e. dans Aboulféda, la méthode ci-indiquée est tout-à-fait indispensable; c'est là une vérité dont conviendront tous les gens capables de juger de cette espèce d'études. J'espère donc que le lecteur voudra bien m'accorder son indulgence, si je me suis trompé en suivant exactement les manuscrits pour les noms propres des pays dont nous n'avons qu'une connaissance très imparfaite, surtout en ce qui concerne les conditions géographiques au temps de l'auteur pour les Indes et la Chine.

Enfin après avoir terminé mon travail, auquel j'ai ajouté une traduction française avec des notes étendues, qui n'attend qu'un moment favorable pour être publiée¹⁾, toutes les difficultés que présente ordinairement la publication d'un texte arabe, ont été aplanies par l'offre généreuse de l'Académie Impériale des Sciences de St.-Petersbourg. Norberg ayant publié des fragments de Dimichqui²⁾ sur les temples Sabéens, et s'étant proposé de donner toute la cosmographie dont la copie, faite d'après le manuscrit de Paris, est conservée à la bibliothèque de l'université de Lund³⁾, M. Fraehn, un des membres les plus distingués de l'Académie

1) Des fragments de cette traduction ont été publiés dans les *Nouvelles annales des voyages* de M. Malte-Brun, année 1860 et suivantes.

2) *Dissertationes de templis Maronit, Samarit, Sclis, Latine apud Sabaeos præs. Norberg Londini Goth. 1796—98.*

3) *V. Codic. Orient. Bibl. Reg. univers. Lundensis* n° XII, 11 ed. Torberg.

Il ne me reste maintenant qu'à examiner les divers manuscrits employés pour cette édition, et à exposer les conditions qui ont favorisé la publication de ce travail. Mon attention ayant été attirée depuis longtemps sur un manuscrit de la bibliothèque royale de Copenhague (N° XCVI = N° 39 in 4° du catalogue) écrit en caractères Maghribins d'une manière fautive et négligée, je trouvai qu'il contenait la cosmographie de Dimiehqui. La publication de cet ouvrage me parut assez importante, et je fus confirmé dans cette opinion, tant par les fragments publiés par Norborg et, dans le dernier temps, par M. Chwolson, dans son grand ouvrage sur les Sabéens, que par des citations de savants Européens, qui avaient eu des manuscrits de cet ouvrage à leur disposition, entre autres d'Ohsson et M. Reinaud. Pour donner suite à mon projet, je pris à Paris une copie du manuscrit appartenant à la bibliothèque Impériale (N° 581 ancien fond), élégamment écrit et bien conservé, mais où la préface entière manque; la dernière feuille porte la date Djoumada el-awwal, année 845 de l'Hégj. = 1441 J. Chr. Revenu à Copenhague, je commençai la rédaction du texte, pour laquelle la bibliothèque de l'université de Leyde et celle de l'Académie Impériale de St. Pétersbourg eurent l'obligeance de me prêter les manuscrits qui s'y trouvent. Ces deux manuscrits sont bien conservés et écrits très soigneusement en caractères Neskhis; ils proviennent tous les deux de la même source, et se distinguent surtout de celui de Paris, en ce qu'ils n'offrent pas ces nombreuses additions qu'on trouve dans ce dernier, et dont la valeur est quelquefois douteuse. La dernière feuille du manuscrit de St.-Pétersbourg (N° 593) indique l'an 1098 de l'Hégj. = 1687 J. Chr., où la copie a été terminée d'après un manuscrit appartenant à la bibliothèque du prince de Tripolis, et portant la date de 795 de l'Hégj.

رأيت مكتوبا في ختام النسخة التي نقلت عنها هذا الكتاب هذا الكتاب برسم الخزانة العالية للملوكية
الخدمية السنية مولانا وسيدنا المير الأشرف العالي الملوكي المالك المخدم السني مولانا ملك
الأمرام دمرداش التامكي الناصري كلال الملكة الشريفة بطريالوس المحرونة أمير الله أنصاره وضاعف
أفنداره وأعلى مناره بحق محمد صلعم وآله وصحبه وكان الفراغ من نسخة في الثاني والعشرين من
ذي الحجة سنة خمس وتسعين وسبعمائة على يد محمد بن سليمان بن أبي بكر الأزرق.

Le manuscrit de Leyde (N° 464) ne donne la date de sa copie que par les mots: ٩٧
ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٩٧, d'où il est impossible de rien conclure. Enfin
M. Wright de Londres ayant eu la complaisance de m'envoyer une épreuve du manuscrit
du Brit. Muséum, j'acquis la conviction que ce manuscrit est parfaitement d'accord avec
celui de Paris, mais d'une écriture assez médiocre et fautive, et comprenant qu'il n'avait

d'écrivains orientaux, presque littéralement suivi ses prédécesseurs, tels que Masoudi, Abou Obeïda el-Bekri etc., il a pourtant traité quelques parties de son ouvrage, p. e. celle des minéraux et des pierres précieuses, comme ne l'a fait aucun autre auteur arabe connu jusqu'à présent. Parmi les ouvrages compulsés par Dimichqui, il faut nommer spécialement celui d'Achmed et-Thini ou el-Misri el-Warrak, c. à d. le papetier, mort l'an 718 de l'Hég. = 1318 J. Chr. Cet ouvrage, connu sous le nom de : *مناجم الفكر ومباحج العرب*, est divisé comme celui de Dimichqui, frappé de la conformité du contenu communiqué dans le catalogue des manuscrits du Brit. Muséum (T. II. p. 183), j'ai demandé à M. Wright de bien vouloir comparer quelques parties des deux ouvrages. Ma supposition s'est trouvée confirmée par le jugement de mon savant confrère, de sorte que nous pourrions regarder la cosmographie de Dimichqui comme un abrégé mieux ordonné du dit ouvrage. Le prêt des manuscrits du Brit. Muséum étant interdit, je regrette beaucoup qu'il n'ait pas été à ma disposition.

Le contenu des 9 chapitres, dans lesquels l'ouvrage de Dimichqui est divisé, ayant été indiqué dans le texte arabe, nous ferons ici seulement remarquer que, dans la partie géographique, l'auteur n'observe que partiellement la division ordinaire en 7 climats. Commencant par l'extrême Orient, où est situé le royaume de Sin-as-Sin, avec sa capitale Khamdan et la ville de Sinia, il continue sa description en avançant de l'Est vers l'Ouest en trois zones parallèles : la première s'étend, comme nous l'avons indiqué, depuis la frontière la plus reculée des Indes et de la Chine jusqu'au golfe de Bengale et la côte de Coromandel; la deuxième comprend la côte de Coromandel, l'Indostan, le Sédjestan, l'Irak el-Adjem, l'Irak el-Arabi, le Djébal, l'Adherbeïdjan, l'Arménie, l'Aldjézira, la Syrie avec la Palestine jusqu'à la péninsule arabique; la troisième commence au Turkestan et au Ferghana, et traverse le Khwarezm, le Khorasan, le Thabéristan, le Mazandéran, le Ghilan et le Deilem, l'Asie Mineure et la côte méridionale de la mer Noire. Dans un chapitre à part l'auteur nous donne la description de la partie occidentale de la terre, en la divisant aussi en zones, sans pourtant suivre un ordre fixe; commençant à l'Égypte, il décrit le littoral depuis Barca jusqu'à l'Océan, puis le royaume de Maroc et les pays Berbères situés le long du désert, enfin le Soudan et les pays des Nègres autour des sources du Nil et du Niger; le dernier chapitre comprend la description de l'Espagne. Dans la préface qu'on lit dans les manuscrits de Copenhague et de Londres, l'auteur nous fait la description d'une carte par laquelle il avait eu l'intention d'éclaircir son ouvrage; mais nous n'en avons pas trouvé traces dans les manuscrits que nous avons eus à notre disposition.

lunaires; il était le contemporain de l'illustre géographe arabe Imâd-ed-Dîn Ismaël Aboul-féda († 1331).

Comme notre auteur a passé la plus grande partie de sa vie en Syrie, la description de ce pays est la plus complète de sa géographie, et il nous y donne souvent des annotations sur l'histoire de son temps. Il mentionne la dynastie Mamlouke dans la 11^{ème} section du Chap. II et dans la 4^{ème} du IX^{ème} chap. sous l'article des Tatars: «Après que le Khowarezm Shah eut perdu plusieurs batailles, il ne put résister aux attaques des Tatars; poursuivi et mis en fuite, il se réfugia dans une île de la mer Caspienne, près de la côte du Thabéristan, et y mourut l'an 617 de l'Hédj. Depuis ce temps, les Tatars ne cessèrent de faire de nouvelles conquêtes, et leur pouvoir alla croissant et s'augmentant jusqu'à ce qu'ils eussent occupé le Khorasan, Fars, Djébal, Adherbeïdjan, Arran, l'Arménie et les contrées voisines avec l'Irac et la Syrie, dont ils exterminèrent les populations. Alors le Seigneur fit sortir de l'Égypte une armée de Turcs, et sauva son peuple par sa Toute-Puissance; cette armée repoussa les Barbares, délivrant les pays occupés, et effaçant toute trace de leur souillure. Elle fut la libératrice de l'Islam; c'étaient des héros rayonnants de gloire dans leur combat pour la vérité, des géants couronnés de victoires jusqu'au jour du jugement». Les dernières années que nous avons trouvées dans l'ouvrage sont 719 et 723 de l'Hédj. (1320 et 1324 de J. Chr.).

D'après la coutume ordinaire des auteurs orientaux, Dimichqui donna à son ouvrage le nom de: *نخبة الدرر في عجائب البر والبحر* c. à d. «ce qu'il y a de plus remarquable dans les temps, en fait de merveilles de la terre et de la mer», et nous le trouvons ainsi mentionné dans le dictionnaire encyclopédique de Hadji Khalfâ: «Nukhbet-ed-dahr, ouvrage du Cheikh Chems-ed-Dîn Abdallah b. Abi Thalib el-Ansari le Sofi, né à Damas, Cheikh et Imâm du village de Raboué aux environs de Damas»....

Cet ouvrage appartient pour la majeure partie à la géographie descriptive. Bien que l'auteur soit, à plusieurs égards, inférieur à son illustre contemporain Aboul-féda, surtout parce qu'il omet les indications de la géographie mathématique, et n'offre pas l'aperçu descriptif qui dans cet ouvrage précède l'énumération des villes, l'œuvre présente se distingue quelquefois par une plus grande abondance et variété de matières. Nous y trouvons une quantité de notices détachées appartenant aux sciences les plus diverses, et communiquées aussi souvent que l'occasion s'en présente. L'histoire, la botanique, la zoologie, la minéralogie, les divers produits de l'industrie orientale, ont fourni à l'auteur des sujets très variés, et forment dans leur ensemble une mosaïque qui porte l'empreinte d'une érudition vaste et élégante. Bien qu'en sa qualité de compilateur, il ait, à l'instar de beaucoup

des Chrétiens en Occident, il s'agit, vers la fin du 13^{ème} siècle, et au commencement du 14^{ème}, un changement total en Orient. Le Califat, démembré en diverses dynasties presque indépendantes, n'exista guère plus que de nom, jusqu'à ce qu'il s'éteignit ignominieusement dans la personne du dernier calife Mostassim, l'an 1258. Après l'occupation du Mawaralnahr, d'où le roi Mohammed, sultan du Khwarezm, s'était enfui dans une île de la mer Caspienne, laissant le trône à son fils Djelal-ed-Din, Otaï, fils de Djengiskhan, repoussa facilement la résistance que celui-ci opposa à l'invasion des Barbares, et, après la prise de Bagdad, la Syrie et l'Égypte furent ouvertes aux vainqueurs. Une nouvelle dynastie sembla alors s'élever pour la conservation momentanée de l'ancien éclat du Califat; les Mamlouks, dans l'origine mercenaires Circassiens, et cantonnés par les successeurs de Saladin sur l'île de Rodha du Nil, ce qui leur a fait donner le nom de Bahrites, profitant de la faiblesse des Eyyoubides, élevèrent Eïbek, un de leurs chefs les plus renommés, à la dignité royale. Les Mogols, après s'être emparés de Damas et avoir détruit Alep, Balbec et Hama, s'approchaient déjà de la frontière de l'Égypte, lorsque le chef des Mamlouks, Roku-ed-Din Beibars, s'opposa à leur invasion et les battit à Ayn-Djalout près d'Akka. Après cet échec, les Mogols renoncèrent à la Syrie, et Beibars, fondateur d'une nouvelle dynastie, s'arrogea le pouvoir et le titre de sultan, après avoir tué Kotuz, tuteur de Melik el Mansour, fils mineur de Eïbek (1260). Ce fut sous les vicissitudes de cette dynastie, que Dimichqui passa sa jeunesse en Syrie, où il remplit les fonctions d'imâm dans le village de Raboué, aux environs de Damas, et professa l'état de Sofi. Les Chrétiens, ayant occupé la plupart des places fortes de la Syrie, et s'étant alliés avec les Mogols, furent bientôt repoussés par Beibars, qui, par une suite de brillantes victoires, reprit la Syrie et détruisit l'église chrétienne de Nazareth. Césarée, Arsouf, Safad, la forteresse importante des Templiers, Jaffa, Antioche et Akka tombèrent (1266—1269) au pouvoir des Mahométans, qui de même arrêtèrent les Mogols dans leur marche vers l'Ouest. Les Assassins, nommés aussi Ismaélites et Bathiniens, qui étaient maîtres du château de Banias, devinrent tributaires de Beibars et lui laissèrent leurs forteresses les plus importantes. A sa mort, l'an 1277, Beibars avait fondé un royaume dont les limites touchaient à Dongala en Nubie, et s'étendaient le long de l'Euphrate jusqu'à Kirkésia. Dimichqui survécut à ses successeurs moins habiles, el-Melik es-Saïd et el-Melik el-Mansour Seïf-ed-Din Kilawoun, connu dans l'histoire des croisades par sa cruauté et sa perfidie. Ce dernier vit Tripolis tomber au pouvoir des Mahométans (1289), et c'est sous le règne de son fils, Nassir-ed-Din Mohammed Ibn Kilawoun, qui, après avoir été chassé, monta pour la 3^{ème} fois sur le trône, que Dimichqui mourut à Safad (1327 de J. Chr.) non loin du mont Thabor, âgé de 73 années.

INTRODUCTION.

Chemr-ed-Din Abou Abdallah Mohammed, connu sous le nom de Dimachqui ou Dimichqui d'après la ville de Damas, naquit l'an 654 de l'Hégj. — 1256 de J. Chr., et vécut à une époque où l'éclat de l'Islam commençait à pâlir, et où les germes de sa dissolution se montraient en Orient et en Occident. Le dernier espoir d'une alliance des peuples de l'Islam en deçà et au delà de la Méditerranée fut anéanti par l'affaiblissement du pouvoir des Almohades en Espagne, en même temps que les princes chrétiens de ce pays commençaient à comprendre que l'union fait la force. L'an 1238, Jacques I. d'Aragon occupa Valence, et, vers la même époque, Ferdinand III. de Castille s'empara de Murcie, après s'être avancé vers le Sud-Ouest de la péninsule, et avoir planté l'étendard de la croix sur les minarets de Cordoue. Les Arabes perdirent bientôt les villes importantes de Baeza, Estepa, Esija et Almodovar; Séville tomba au pouvoir des Chrétiens en 1248, et les Portugais occupèrent Alentejo et Algarve. Les restes de la domination glorieuse des Arabes étaient alors concentrés à Grenade, où les derniers rayons d'une civilisation jadis régénératrice de l'Europe vinrent s'éteindre, laissant des traces encore visibles dans la littérature des peuples du midi de l'Europe. C'est pourquoi Dimichqui, en parlant d'Elvira, p. 242, s'exprime ainsi: «Au commencement de l'Islam, elle fut la capitale du royaume; mais lorsque les Francs se furent emparés de la majeure partie de la Péninsule, les habitants se réfugièrent à Grenade, qui devint leur capitale»; de même, dans l'article sur Almería p. 243: «Après la destruction de Pochina, les habitants se réfugièrent à Almería et de là à Grenade, où régnait la dynastie des Bae-Menâd Sanhadji; cette dernière ville est pour le moment la capitale de l'Andalousie». Tandis que l'Islam succombait sous les armes

À

SON EXCELLENCE

M^R. B. DORN,

MEMBRE DE L'ACADÉMIE DES SCIENCES DE ST.-PÉTERSBOURG ETC.

HOMMAGE DE RECONNAISSANCE ET DE DÉVOUEMENT.



**COLLECTIO EDITIONUM RARIORUM
ORIENTALIIUM**

NOVITER IMPRESSARUM

II

ED-DIMICHQUI

NUKHBAT AD DAHR FI 'ADSCĤÂTB

AL BARR WAL BARR

COSMOGRAPHIE

POBL. PAR

A. Mehren

OTTO HARRASSOWITZ, LEIPZIG

1923

